

<http://www.shamela.ws>

تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة

الكتاب : دواوين الشعر العربي ٤٠

جميع دواوين الشعر العربي على مر العصور

جمع وترتيب موقع أدب

فالآن أكبرته عن ذلك الأمل

أملت ذلك علماً أنه رجلٌ

فرد فأبصرت كلّ الناس في رجل

يصغي إلى سائل جدوى يديه كما

يصغي المحبُّ الى التغريد والغزل

لو شاء قال ولم يكذب بمخبره

عن كلّ فضلٍ أرادته أن ذلك لي

لأنه اخترع العلياء مبتدئاً

وسائر الناس من تالٍ ومنتحل

قد أحكم الحاكم المنصور دولته

بآل حيدرة في السهل والجبل

ورفعت كتبه أقصى كتائبه

عن الزيارة للأعداء والقفل

ترضى الدراريغ عنهم والدروع وأص

داف القنا وصدور البيض والأسل

تاقت بهم دولة الإسلام واعتدلت

بعزمهم كاعتدال الشمس في الحمل

شادوا وسادوا بما بينون من كرم

أساس مجدهم المستحکم الأزلي

تشابهوا في اختلاف من زمانهم

عند اللهى والنهى والقول والعمل
كالرمح أوله عونٌ لآخره
وآخر الرمح عون الأكعب الأول
تبعَت في الجود والعليا أباك ولم
تكذب كما تبع الوسمي صوب ولي
غيثان أنهما جادت أنامله
في بلدة نبتت بالمال والخول
حلّيتما الدين والدنيا بعزكما
فلا أذلهما الرحمن بالعطل
ولا رأينا بعيني دهرنا رمداً
فأنتما في مآقيه من الكحل
وعشتما أبدأ في ظلّ مملكة
قد استعازت من التغيير والدول
مارقرو المزن فوق الأرض أدمعه
وحنّ ذو شجنٍ يوماً لمرتحل

العصر العباسي << علي بن محمد التهامي >> محلّ العلى أنى حللت محلّها
محلّ العلى أنى حللت محلّها
رقم القصيدة : ٥٩٣٩٥

محلّ العلى أنى حللت محلّها
وفيك وإن حاز الورى البعض كُلهَا
ومذ كنت يا بكار تسمو بهمة
كثيراً إذا ماتت وفي الناس قُلهَا
لقد يَمَمَت عُليا تميمٍ وطال في
سماء العلى من فخر فرعك أصلها
وكانت سجايا الفضل بكرةً فعندما
ولدت قضى الرحمن أنك بعلاها

فليس يرى في الفضل مثلك ماجدُ
وليس يرى في غير مثلك مثلها
ففضلك مشكورٌ ولو لم يكن بها
يمتُّ إذا لم يسر في الناس فضلها
متى ظمئت منا قرائح فهمنا
فأنت بري من نهال تعلها
وإن عُقدت يوماً مسائلُ حكمة
فأنت بلا إعمال فكر تحلها
تصححُ أنى شئت منها سقيمها
وتأتي إلى ما صحَّ منها تعلها
سواءً إذا مارمت إيضاح علمها
دقيق معانيها عليك وجلها
ضمانٌ عليها إنَّ قدرك يرتقي
بهافي معالٍ لا يرام أقلها
برعت على أبناء سنك رفعة
فأنت فتاها في الفخار وكهلها
أبا قاسم إن تستجد وصف مدحتي
فمنك معانيها وأنت محلها
فلا فضل لي بل فضلها منك كُله
ولكن كساني حُلة الفخر أهلها

العصر العباسي << علي بن محمد التهامي >> ألمِّ بمضجعي بعد الكلال

ألمِّ بمضجعي بعد الكلال

رقم القصيدة : ٥٩٣٩٦

ألمِّ بمضجعي بعد الكلال

خيالٌ من هلال بني هلال

بمنطمس الصوى لو حار طيفٌ

لحار بجوّه طيف الخيال
فأحيا ذكر وجدٍ وهو ميتٌ
وجدد رسم شوق وهو بال
فتاةً ما تُنال وكلّ شيءٍ
نفيسُ القدر ممتنع المنال
وما تندى لسائلها بوصلٍ
وقد يندى البخيلُ على السؤال
ويحجبُ بينها أبدأً وبينى
ظلامُ التّد أو غيمُ الحجال
بمقلتها لعمر أبيك سحرٌ
به تصطاد أفئدةُ الرجال
سمعنا بالعجاب وما سمعنا
بأن الليث من قنص الغزال
لقد بذل الفراق لنا رخيصاً
لقاءً العامريّة وهو غال
وأبدي من محيّها نهراً
يجاور من ذوائبها ليالي
أحن إلى الفراق لكي أراها
وإن كان الفراقُ عليّ لا لي
أشارت بالوداع وقد تلاقت
عقودُ الثغر والدمعُ المسال
وأبكاني الفراقُ لها فقالت
بكاءً متيّمٍ ورحيلٍ قال
فقلت لها أودّع منك شمساً
إلى شمس الهدى شمس المعالي
فتى عمّ الملوك فمن سواهم
نوالاً منه منسكب العزالي
كذاك الغيث إن أرسى بأرضٍ

تجلل كلُّ منخفض وعال
ترى في سرجه ليثاً وغيثاً
وعند الغيث صاعقةٌ تلالي

(١/١)

مليءٌ بالعطايا والرزايا
وبالنعم السوابغ والنكال
تبوأ الجودُ يمناه محلاً
فليس يهم عنها بارتحال
كأنَّ الجودَ بعضُ الكفِّ منه
فما للبعض عنها من زوال
يصافح منه كفاً من عطايا
تحفّ بها بنانٌ من نوال
ولم أر قبله أسداً تلبي
إلى الهيجاء إن دُعيت نزال
أظافره من البيض المواضي
ولبدته من الزرد المُدال
تراه إذا تشاجرتِ العوالي
يفرّ من الفرار إلي القتال
وكم كسبته جردُ الخيل مجدداً
وليس لهنّ منه سوى الكلال
يوسّطها الوشيج وفي كُلاها
أنابيبٌ من الأسل الطّوال
يتابع جوده ويظنّ بخلاً
وفوق الجود أغراس الفعال
كأن صلّاته لهم صلاةً

فليس تتمُّ إلا أن يوالي
مكارم ما ألمَّ بها كريمٌ
سواه ولا خطرٍ له ببال
ورثتَ الفضلَ عن جدِّ فجَدُّ
إلى هود النبي على التوالي
تنقل من كريم في كريمٍ
كما ارتمت المنازل بالهلال
نصرت ابن النبي كما نصرتم
أباه لقد حذوت على مثال
فإن حاربت فيه فزبت حرب
لكم في نصره التقوى سجال
فزيت مجدك الحقب البواقى
ومجدُ جدودك الحقب الخوالي
وجود الناس من موجود طيِّ
وجودهم لوجود بنيك تالٍ
يسومون النفوس بكلّ غضب
يكلُّ فيرخص المهج الغوالي
إذا أبصرتهم فوق المذاكي
رأيت الأسد من فوق السعالي
كأنهم عليها وهي تعدو
لؤامُ الريش من فوق التبال
إذا ابتدروا إلى الهيجاء قلنا
سهام يبتدرن إلى نصال
بأيمان كأبحرها غزار
وأحلام كأجلها ثقال
رأيت الناس مثل كعوب رمح
فمنهنّ السوافل والأعالي

ومن ذا يستطيع وأيّ قلب
بجيش الفخر يفخرُ في مقال
وحاتم طيّءٍ لك عن يمينٍ
وزيد الخيل منك على الشمال
وهذان اللذان يُقرّ طوعاً
بفضلهما المخالفُ والموالي
وفيك عن القديم غنيٌّ ويُغني
ضياءُ الصبح عن شعلِ الدُّبال
إذا ما جاء شمسُ الدّين غطي
سناه كلَّ شمسٍ أو هلال
ثارت بقاتلي عمرو بن هندٍ
وما أنساكه طولُ الليالي
صفوتٌ خلانقاً وندىً وأصلاً
فقد أزريتَ بالماء الزّلال
ولو يحلو كماءِ المزن خلق
لما شرقَ امرؤٌ فيه بحالٍ
أرجي في ظلالك أن أرجي
ويلقي العزّ قوم في ظلامي
ففضلك قد غدا للفضل جيداً
وهذا المدحُ عقدٌ من لآلي
وقد يسبيك جيدُ الخود عطلاً
ويسبي ضعفُ ذلك وهو حالي
رأيتُ العرض يحسن بالقوافي
كماحسن المهنتد بالصّقال
بغير مفرج تبقى كريماً
لقد حدّثت نفسك بالمحال
أقول إذا ملأتُ العينَ منه
وقاك الله من عين الكمال

العصر العباسي << علي بن محمد التهامي >> عيسن من شعرٍ في الرأس مبتسم
عيسن من شعرٍ في الرأس مبتسم
رقم القصيدة : ٥٩٣٩٧

عيسن من شعرٍ في الرأس مبتسم
ما نَفَرَ البيضَ مثلُ البيضِ في اللَّممِ
ظنَّتُ شبيبتَهُ تبقى وما علمت
أنا لشبيبة مرقاةً إلى الهرمِ
ما شابَ عزمي ولا حزمي ولا خلقي
ولا وفائي ولا ديني ولا كرمي
وإنما اعتاض رأسي غيرَ صبغته
والشَّيبُ في الرأسِ دونَ الشَّيبِ في الهممِ
بالنفسِ قائلةً في يومِ رحلتنا
هواك عندي فسر إن شئتَ أو أقم
فبحثُ وجداً فلامتني فقلنَ لها
لا تعذليه فلم يلوِّمُ ولم يَلُمُ
لَمَّا صفا قلبه شَفَّتْ سرائرهُ
والشَّيءُ في كلِّ صافيٍّ غيرُ مكتتمِ
بعضُ التفرُّقِ أدنى للقاءِ وكم
لاءمتَ شملاً بشملاً غيرِ ملتتمِ
كيف المقامُ بأرضٍ لا يُخافُ بها
ولا يُرجَى شبا رُمحي ولا قلبي
فقبَلتني توديعاً فقلتُ لها
كفِّي فليس ارتشاف الخمر من شيمي
لو لم يكن ريقها خمراً لما انتطقت
بلؤلؤ من حباب التَّعْرِ منتظم

ولو تيقنتُ غيرَ الراحِ في فمها
ما كنتُ ممن يصدُّ اللثمَ باللثمِ
وزاد ريقها برداً تحدرُها
على حصى بردٍ من ثغرها شبمِ
إني لأطرفُ طرفي عن محاسنها
تكرُماً وأكفُ الكفِّ عن أممِ
ولا أهُمُّ ولي نفسٍ تنازُعني
أستغفر الله إلا ساعةَ الحلمِ

(٢/١)

لا أكفرُ الطيفَ نعمى أنشرت رمماً
منا كما تفعل الأرواحُ بالرَّممِ
حيّاً فأحيا وأغننتنا زيارتُهُ
عن اعتسافِ الفلا بالأيتقِ الرُّسمِ
وصل الخيالِ ووصلُ الخودِ إن سمحت
سيانٍ ما أشبه الوجدانِ بالعدمِ
فالدهرُ كالطيفِ يؤساه وأنعمهُ
عن غيرِ قصدٍ فلا تمدح ولا تلمُ
لا تحمد الدهرَ في بأساءِ يكشفُها
فلو أردت دوامَ البؤسِ لم يدمِ
خالف هواك فلولا أن أهوانهُ
شجؤ لما اقتنصَ العقبانِ بالرَّحمِ
ترجو الشفاءَ بجفنيها وسقمهما
وهل رأيت شفاءً جاء من سقمِ
وتشتفي بصبا نجدٍ فإن خطرت

كانت جوىً لك دون الناس كلهم
وكيف تُطفي صبا نجد صبايته
والريح زائدة في كل مضطرم
أصبو وأصحو ولم يكلم ببائقة
عرضي كما تُكلم الأعراض بالكلم
لا تحسن حسب الآباء مكرمةً
لمن يقصّر عن غايات مجدهم
حسنُ الرجال بحسناهم وفخرهم
بطولهم في المعالي لا بطولهم
ما اغتابني حاسدٌ إلا شرفت به
فحاسدي منعمٌ في زيّ منتقم
فالله يكالُ حسادي فأنعمهم
عندي وإن وقعت عن غير قصدهم
ينبّهون عليّ فضلي إذا كُبتت
صحيفتي في المعالي عُنوت بهم
يا طالبَ المجد في الآفاق مجتهداً
والمجد أقربُ من ساق إلى قدم
قل نصرُ دولة دين الله لي أملٌ
قولاً وقد نلت أقصى غاية الهمم
كم حدثُ عنه فنادتني فضائله
يا خاتمَ الأدب امدح خاتم الكرم
وقادني نحوه التوفيقُ ثم دعا
هذا الطريقُ إلى العلياء فاستقم
وقصره عرفات العرف فاغن به
وكفهُ كعبةُ الافضال فاستلم
تري الملوك على أبوابه عصباً
وفداً فدع غيرهم من سائر الأمم
يحفُّه كلُّ محفوف بموكبه

عزّاً ويخدمه ذو الجند والخدم
تظلُّ مزدحمات في مواكبه
تيجان كل مهيب الناس والنقم
تفيؤوا ظلّ ملكٍ منه محتشمٍ
ورُبّ ملكٍ مذال غيرٍ محتشم
والملكُ كالغاب منه خدرٌ ذي لبدٍ
ومنه مرتبٌ للشاء والنعم
هم أعظمُ الناس أقداراً ومقدرةً
لكن أتى فضله من فوق فضلهم
إذا بدا طبّق التقبيلُ ساحته
فما على الأرض شبرٌ غير ملتئم
فساحةُ الثغرِ ثغرٌ أشنبَ رتلٌ
مفلّجٌ فهو مرشوفٌ بكل فم
فلو تؤثر في الأفواه أنمله
وأرض موكبه لم يخل من رثم
كأنّ أرضك مغناطيسٌ كلٌّ فيم
فالطبع يجذبُها بالطّوع والرّغم
لما علوت غمرت العالمين ندى
والمزناً يعلو فيروي الأرض بالديم
ترقا وما رقأت نعماك عن أحدٍ
بوركت من عال ومنسجم
مقسّم في العلى لليمن يمنتُهُ
واليسر يسرته والكلُّ للكرم
إن قال لا فهي آلاءٌ مضاعفةٌ
وإن يقل نعماً أفضت إلى نعم
تبدو صرامته في ماء غرته
والماء بعضُ صفاتِ الصارمِ الخدم

هو الجريء على مالٍ يجوّد به
والكُفّر في الجود مثل الكُفّر في البهم
مفوّق الجودِ مقسومٌ مواهبه
في عليّة الناس والأوساط والحشم
والغيث إن جاد بالمعروف وزعّه
بين الشناخيب والغيطان والأكم
به إلى كل شربٍ للعلى ظمًا
برحٍّ ومهما ارتوى من مائهنّ ظمي
ويعتريه إلى بذلِ اللّهي نهّم
والظرفُ أجمعه في ذلك التّهم
إليك نظمتُ أجواز الفلاة على
خرقاء تهوي هويّ الجراح القرم
كأنما البيدُ من دامي مناسمها
مصاحفٌ كتبت أعشارها بدم
أخفافها شاكلات كلّ مشكلةٍ
بجمرةٍ معلّقات كلّ منعجم
وأدهمٍ واضح الأوضاح مشترك
بين التّهارِ وبين اللّيلِ منقسِم
للضوء أرساغه إلا حوافره
فإنهّنّ مع الجلباب للظلم
محلولك علق التحجيل أكرعه
كما تعلق بدء النار في الفحم
جرى فجلى فحياً الصُّبحُ غرته
لثماً ومسح بالأرساغ والخدم
وقبل الفجر كي يُجزيه قبّلتُه
فارتدّ باللّمظ المشفوع بالرّثم
أضحى بعدلك ثغر الثغر مبتسماً
وكان قبلُ عبوساً غير مبتسم

ما ينقم الثغر إلا أن محوت به
ليلاً من الظلم كانوا منه في حرم
قد عظم الله أملاكاً ملكت به
بني عقيل وما يحوون من نعم

(٣/١)

لو لم تحزها أبا نصرٍ لما وجدت
كفاءً يشاكلُ في أخذ ولا كرم
لو تطلب الشمس غير البدر ما اتّصلت
بمثله في سناء القدر والعظم
زادت إلى عزّها عزّاً به مضراً
وربّما صيدت العلياء بالحرم
خمسون ألفاً يُعطي البرّ جمعهم
بموج بحرٍ من المادّي ملتطم
من كلّ من يتلقى وجه زائره
بكوكبٍ بهلال الفطر ملتثم
مجربون على محبورة غنيت
عن لأعتة فاستغنوا عن الحزم
في الوحش زادهم والمزناً ماؤهم
تحملتهم فأغنتهم عن الأدم
تصاهل الخيلُ من تحت الرماح بهم
فليس يفضي بهم شيءٌ إلى هرم
ونعمةُ السيف أحلى نعمة خلقت
إذا ترنم بعد البيض في اللّم
والعيش في ظهر أفرانٍ مكلمةٍ
بمثلهنّ وفرسانُ بمثلهم

إذ الأسنّة في الهيجاء أسنّة
يُعرين عن كل مقدام ومنهزم

محمرة من دم الأبطال أنصلهم
كأنّما نصلوا الأرماح بالنعيم
قد كدت أنكر شعري حين حاوله
مني وحاشاك أملاك بلا همم
لا يالمون لنقص البخل وهو بهم
ميرّخ كيف للأموات بالألم
يحكيك في الخلق لا في الخلق أكثرهم
وربما شبّه الإنسان بالصنم
ولست أنكر قدر الشعر إنّ به
نقل المآثر عن عادٍ وعن إرم
خير المناقب ما كان البيان له
سلكاً وفصل بالأمثال والحكم
رث كلّ من بخلت كفاه من ملك
فأكثر الناس خزّان لغيرهم
ذو الجود يورث في محياه أنعمه
والنكس يُورث بعد الموت والعدم
وقيمة المرء ما جادت به يده
وقدرك الأنفس الغالي من القيم
والفضل أشياء شتى أنت جملتها
وصيغة أنت معناها فدم تدم

العصر العباسي << علي بن محمد التهامي >> أخذن زمام الدّمع خوف انسجامه
أخذن زمام الدّمع خوف انسجامه
رقم القصيدة : ٥٩٣٩٨

أخذن زمام الدَّمع خوف انسجامه
فلما استقلُّوا حُلَّ عقد ذمامه
غدوا بهلالٍ من هلال بن عامر
مرامٍ هلال الأفق دون مرامه
تردد فيه الحسنُ من عن يمينه
ويسرته وخلفه وأمامه
جلت لك وجهاً من براقعه كما
جلا الورد أنفاس الصِّبا من كمامه
يشفُّ سنأه من وراء سُتوره
كما شفَّ ضوءُ البدر تحت جهامه
وما زودت نيلاً بلى إن جفنها
أعار فؤادي شعبةً من سقامه
فظلَّت متى تنزح من العين عبرةً
تجمُّ بملء العين أو بجمامه
هي البدرُ لولا كلفةً في أديمه
هي الطَّيبي لولا دقةً في عظامه
هي البدرُ لكن تستسرُّ زمانها
وهل يستسرُّ البدر عند تمامه
لقد صدع البيئُ المشتتُ شملنا
كصدع الصفا لا مطمع في التمامه
فإن يكُ شخصي بالثغور فمهجتي
بنجدٍ سقاهُ المزنُ صوبَ غمامه
فهل ترين عيناى بيضَ خُدوره
مجاورةً بالدوِّ بيضَ نعامه
فأشتُم من حوذانه وعراره
وقيصومه وشيحه وبشامه
واني لنعم المرءُ خامرهُ الهوى
وما خامر الفحشاءُ حوبُ أئامه

إذا ما أراد الطيفُ في النوم لشمهُ
غطا فمه عنه بشي لثامه
فكيف يرجي منه حال انتباهه
صُبُوءاً وهذا فعلُهُ في منامه
إذا ما دعا للهجرِ خلُّ قلبه
إليه ولو كان الردى في صرامه
ولم ألتمس بالعتب إصلاح قلبه
وهل يشتري قلب امرئ بخصامه
يضرّ مقامُ الأكرمين بهم كما
يضرّ بماء المزن طول مُقامه
فلا تعتقن من محمل السيف عاتقاً
ولا فرساً من سرجه ولجامه
فموتُ القتى في العزّ مثلُ حياته
وعيشته في الذلّ مثلُ حمامه
ومن فاته نيلُ العلى بعلومه
وأقلامه فليبيعها بحُسامه
صريزُ شبا الأقلام عند كلامها
فداء صليل السيف عند كلامه
ورأيك في الرمح المقوم إنما
قوام العلى مستودعٌ في قوامه

وجرد جعلنا أمدأ أمدأ لها
بيداء يوم المرء فيها كعامه
يلوك بهيم الخيل فيها لجامهُ
إلى أن تراه أرثماً بلُغامه
يذرنَ جمامَ الماء من كلّ منهل
ليكرعن من شرب العلى في جمامه

وما عدمت في الدهر خيلي أكارماً
ولكنها تبغي كريم كرامه

(٤/١)

أبا طاهر محيي الندى بعد موته
نداهُ وباني المجد بعد انهدامه
كريم المحيّا يَألف الجود كَفُّهُ
كما يَألف الآجالَ صدرُ حسامه
تظلّ المنايا تقتدي بسنانه
كما يقتدي كل امرئٍ بإمامه
زُويداً فإن الجود مثلُ رضاعه
لديه وترك الجود مثل فطامه
هو البحرُ لا تطلب بعد ذلك رده
ومن ذا يرُدُّ البحرَ عند التطامه
هنئُ الندى يفتض ختم نواله
ووجهك نضرُ ماؤهُ بختامه
غدا سعيهُ والله يشكره لهُ
سناماً لهذا المجد فوق سنامه
فلو ملك الآفاق دع عنك آمداً
غلام لهُ ما استكثرت لغلامه
ولم ينل العلياء بالجدّ وحدهُ
ولكن بعالي جدّه واعتزامه
وطعن كأن الجيش في الروع جوهر
ورمخ عبيد الله سلك نظامه
وضرب يظلّ السيفُ في الهام خاطباً
به وصليلُ السيف مثلُ كلامه

تمحُّ دروغُ القوم منه دماءهم
كما مَجَّ فيضَ الخمر نسجُ فدامه
يطولُ بكفِّيه القصيرُ من القنا
ويفري بيمناه غرارُ كهامه
كما أن ظفر الليث يفري بكفه
وينبو بكفِّي غيره عن مرامه
وقورٌ فما إن يقلقُ الخطبُ حزمه
ولا جسمه في السرج فقد حُزّامه
يخال على الجرداء بعضَ عظامها
فروسيةً أو تلك بعضُ عظامه
كريمٌ يسوسُ الحاسدين بعفوه
فإن كفروه ساسهم بانتقامه
فلا يغرر الأعداء منه ابتسامه
فإنَّ قطوبَ السيف عند ابتسامه
إذا ما رماه المرء عن قوس بغضه
أصبن المنايا قلبه بسهامه
وكم غادر قد شب نار عداوةٍ
له فدحاه كيدُه في ضرامه
فصفحاً فما زال الزمانُ كما ترى
أكارمه مرميةً بلثامه
وأصلح ببعض القوم بعضاً فإنه
يُداوي بلحم الصلِّ شرُّ سمّامه
لكلِّ امرئ منهم دواءٌ فداوه
كذاك وقد كلَّ امرئُ بزمامه
رعاك الذي استرعاك أمره عباده
وحياك من أحيائك غوثُ أنامه

ودم يدمُ المعروفُ في الناس إنما

دوامك هذا علةٌ لدوامه

العصر العباسي << علي بن محمد التهامي >> بعثن غداة تقويض الخيام

بعثن غداة تقويض الخيام

رقم القصيدة : ٥٩٣٩٩

بعثن غداة تقويض الخيام

منية كلِّ صبِّ مُستهم

وملن إلى الوداع وكلُّ جفن

يُفيض الدمع كالقدح الجُمام

جرت عبراتهن على عبير

كما اصطفق الحبابُ على المدام

ظباء صاها قنّاص بين

فأبدلها الهوادج بالخيام

أراميهنّ باللحظات خلّساً

فترجع نحو راميهما سهامي

برود ريقهنّ وكيف يُحمى

ومجراه على بردِ تَوام

وأقسم ما معتقةٌ شمولٌ

ثوت في الدنّ عاماً بعد عام

إذا ما شاربُ القوم احتساها

أحسنَ لها ديبياً في العظام

بأطيب من مجاجتهن طعماً

إذا استيقظن من سنة المنام

ولم أرشف لهنّ جنى ولكن

شهدن بذاك أعواد البشام

إذا كشفت براقعهن قلنا

ضياء البدر من تحت الجهام

سقامُ جفونهنَّ سقامِ قلبي
وهل ييرا السَّقام من السَّقام
واني عند مقدرتي ووجدي
بهنَّ مع الشيبية والغرام
أعفُّ عن الخنا عند انتباهي
وأحلمُ عنه في حال المنام
هوى لا عيب فيه ولا أثمَّ
إذا ما الحبُّ أفسد بالأثم
وأقسمُ صادقاً لو همَّ قلبي
بفعل دنيئة خدلت عظامي
وأظلمهنَّ إن ناديتُ يوماً
ياحداهن يا بدرَ التمام
كما ظلم الندى من قاس يوماً
ندى كفَّ المفرج بالغمام
فتى جُبلت يداه على العطايا
كما جُبل اللسان على الكلام
نزلتُ به فقريني كريم
تقسمة العلى خير اقتسام
فيسراه لنيل أو عنان
ويمناه لرمح أو حسام
وطوقني صنائع ليس تخفي
وكيف خفاء أطواق الحمام
لقد أحيى المكارم بعد موت
وشاد بناءها بعد انهدام
ويقسم ماله في كل وفد
كلحم البدن في البلد الحرام
بصفحة خدّه للبشرماء
كمثل الماء في صفح الحسام

ولم أرَ قبله أسداً يلاقي
ضيوفاً بالتحيةِ والسلامِ
يُزِرُّ الدرعَ منه على هزبرٍ
أبي شبلٍ مخالبهُ دوامِ
فتى لقيَ الوغى قبل انغارٍ

وقادَ جيوشها قبل احتلامِ
فليس يُراح للغمراتِ حتّى

(٥/١)

يُراع الحوت في اللجج العظام
يغادرُ قرنه والرمحُ فيه
صليباً بين رُهبانِ قيامِ
تكفنه البواترُ في دماءِ
وتدفنه الحوافرُ في القتامِ
تفيض دُمُ العدى من كلِّ درع
كفيض الخمر من خلل الفدامِ
وتسمعهم كلام الموت جهراً
بأذان من الطعن التؤامِ
ولم يكُ طعنه أذناً ولكن
يكون السمع من قرع الكلامِ
يمهد في الطلى أشداقَ عنس
تحلب بالدماء بدل اللُّغامِ
لَهُ من نفسه أبداً منادٍ
يناديه إلى الرُتبِ الجسامِ
فيوم الجود حيّ على العطايا

ويوم الحرب حي على الزحام
لو أن المجد يدرك بالهويني
لما فضل الكرام على اللئام
تجمّل كلّ مملكة يداه
وإن كانت جمالاً للأنام
كذلك الدرُّ أحسن ما تراه
على عنق الخريفة في النّظام
ونعمةٌ غيره عار عليه
كمثل الخلي للسيّف الكهام
رآه الله للعلياء أهلاً
فأعلاه على قمم الكرام
فقابل فضل خالقه بشكرٍ
وإن الشكر داعيةٌ الدوام
بنوه لجيشه أبداً أمام
بمنزلة النّصول من السّهام
فبورك ولده أبداً سهاماً
وبورك سهم دين الله رامي
سواءً فيهم قولُ المنادي
هلموا للطّعان أو الطّعام
نزلتهم طيباً حرماً وكنتم
مكان الركن منها والمقام
أنتك رسائلُ السلطان ترضى
وتقنّع من هباتك بالزمام
أماناً من جميع الناس طراً
فأنعم بالأمان وباللدوام
إليك جعلتُ صدرَ المهر سلكاً
أسدّ به الموامي بالموامي
إذا ورد القرارة بعد أين

حشا فاه على فأس اللجام
فكم ملك إغادر عن يميني
وعن يسراي إذ كنتم أمامي
ولست بذي عمى عن رزق سوء
أغادره ولكن عن تعام
إذا قنع الهزير بقوت كلبٍ
فليس الفرق إلا في الأسامي
رضعت الجود قبل الدرّ طفلاً
وما لرضاع جودك من فطام
فجود سواك رميةً غير رامٍ
وجودك رمية من كفّ رام

بحث متقدم | عرض لجميع الشعراء | للمساعدة

العصر العباسي << علي بن محمد التهامي >> نفسي الفداء للحظها من رام
نفسى الفداء للحظها من رام
رقم القصيدة : ٥٩٤٠٠

نفسى الفداء للحظها من رام
ولطرفها من أنصلٍ وسهام
ولتغرّها من ضوء برق لامعٍ
لو أتبعتهُ لنا بصوب غمام
قالوا تأسّ بجفنها في سقمه
شنان بين سقامه وسقامي
سقم الجفون وإن تزايد صحّة
أبدأ وسُقمي كل يوم نام
أتبعتهم يوم الرحيل بمهجتي
تبع الفلاء الخيل بعد فطام
وأقمتُ بعدُ وللزمان عجائبُ

منها ترخّل مهجتي ومقامي
رحلوا بمثل البدر إلا أنه
عند المحاق يكون بدر تمام
وجلون من خلل البراقع أوجهاً
كالورد بين أكنة الأكمام
وأرى خيال العامرية أنه
وافٍ إذا غدرت بعقد ذمام
فلثمنني فجعلت ثمّ تحرُّجاً
بيني وبين اللثمّ ثني لثامي
وهجرتُ رشفَ رُضابهنّ لأنه
خمرٌ ولست براشفٍ لمُدام
وهبوه غير الخمر لستُ بذائقٍ
في فعليّ الشبهات شبه حرام
عفُ الظواهر والضماير لم أزل
متنزهاً في يقظتي ومنامي
دع عنك ذكر العامرية إنه
وأبيك مغناطيس كلِّ غرام
أما فضائلها على أترابها
فكفضل حيدرةٍ على الحكام
خير القضاة على القضاء اختاره
بعد اختبار منه خير إمام
فقضى بحكم الجور في أمواله
وقضى بحكم الله في الأيتام
ألف اتباع العدل في أحكامه
حتى بتقسيم الطلّي والهام
تتيقن الأموال حين تحلُّ في
كفّيه أن ليست بدار مُقام
وإذا أتى مالٌ خزائنه بدا

بوداعه الخزان قبل سلام
طلق الجبين مع اليمين موقر
في الحاليتين النقض والإبرام
ومهدب الأقوال والأفعال وال
أحوال والآباء والأعمام
ومعين ماء الجود يشرب وفده
فيه ويصدر وهو بحر طام
وترى بوجه أبي الحسين بشاشة
مثل الفرند بصفح كل حسام
ويلوح منه على أسرة وجهه
نور الهدى وسكينة الإسلام
فخر الفصاحة والسماحة والنهي
والبأس والآلاء والإنعام

يُخفي النوال إذا أتاه تكرماً
حتى كأن الجود فعل أنام

(٦/١)

تدنو سهام الوصف دون علائه
أو يصيب الشمس سهم الرامي
أعدى ندى كفيه صور وأهلها
والبدر يقلب طبع كل ظلام
ولو أن صوراً جنة ما استكثرت
وأبيك من غلمانه لغلام
يعفو فيفعل حلمه بعدوه
ما تفعل الأسياف بالأجسام

والجلم في بعض المواطن نعمةً
تسطو بها أبدأً على الأقسام
والليث أعبس ما بدا وجهاً إذا
أبصرته في صورة البسام
وإذا تنمر مغضباً فانظر إلى
جيش على ظهر الجواد لهام
جيش له ظهر الحصان معسكر
ذو يمتين وساقه وأمام
وكأنما جمع الأعادي جوهراً
وسنانه في الجمع سلك نظام
لبق الأنامل بالزّماح وطالما
أغنى عن الأرماع بالأقلام
ما قطّ قطُّ إلى العدى قلماً له
إلا وناب به عن الصّمصام
قلم يقلم ظفر كلِّ مُلمة
ويكفُّ كفَّ نوائب الأيام
وترى بحافته المنايا والمنى
ومقاتل الأعداء والأعدام
من آل حيدرة الذين شعارهم
فيضُ الندى الهامي وضرب الهام
قهرُوا بحار الأرض أجمع بالندى
وجبالها برجاجة الأحلام
يتسنمون من المعالي مرتقىً
عنه تزلّ مواطن الأقدام
يتتابعون إلى العلاء تتابعاً
كتتابع الأقدام في الأقدام
يقعون من هذا الزمان وأهله
كمواقع الأعياد في الأيام

ألفيت منهم في طرابلس ندى
ترك الكرام لديّ غير كرام
القوم جسم أنت روحهم وهم
في الناس كالأرواح في الأجسام
لا زلت في نعم يخلد ملكها
كرم الإله القادر العالَم

Free counter

العصر العباسي << علي بن محمد التهامي >> هل الوجد الا أن تلوح خيامها
هل الوجد الا أن تلوح خيامها
رقم القصيدة : ٥٩٤٠١

هل الوجد الا أن تلوح خيامها
فيقضى بإهداء السلام ذمامها
وقفت بها أبكي وترزم ناقتي
وتسهل أفراسي ويدعو حمامها
ولو بكت الورق الحمام شجوها
بعيني محا أطواقهن انسجامها
وفي كبدي أستغفر الله غلة
إلى بردٍ يثني عليه لثامها
وبرد رضاب سلسل غير أنه
إذا شربته النفس زاد هيامها
فيا عجباً من غلّة كلما ارتوت
من السلسيل العذب زاد اضطرامها
كأن بُعيد النوم في رشقاتها
سلاف رحيق رق منها مدامها
ويعبق رِيّاه وأنفاسها معاً
كنافجة قد فضّ عنها ختامها

ولم أنسها يوم التقى در دمعها
ودر الثنايا فدّها وتؤامها
وقد بسمت عن ثغرها فكأنه
قلائد در في العقيق انتظامها
وقد نثرت در الكلام بعتهها
ولذّ بسمعي عتهها وملامها
فلم أدر أيّ الدر أنفس قيمة
أأدمعها أم ثغرها أم كلامها
وقد سفرت عن وجهها فكأنه
تحسر عن شمس النهار جهامها
ومن حيث مادارت بطلعتها يرى
لاشراقها في الحسن نور أمامها
فألقت عصاها في رياض كأنها
تشق عن المسك الفتيق كمامها
وضاحكها نور الأفاحي فراقني
تبسمه رآد الضحى وابتسامها
نظرت ولي عينان عين تفرقت
ففاضت وأخرى حار فيها جمامها
فلم أرَ عيباً غير سقم جفونها
وصحة أجفان الحسان سقامها
خليليّ هل يأتي مع الطيف نحوها
سلامي كما يأتي إليّ سلامها
ألمت بنا في ليلة مكفهرة
فما سفرت حتى تجلّى ظلامها
أنت موهناً والليل أسود فاحم
طويل حكاها فرعها وقوامها
فأبصر مني الطيف نفساً أبيةً
تيقظها من عفةٍ ومنامها

إذا كان حظي أين حل خيالها
فسيان عندي نأيها ومقامها
وهل نافعي أن تجمع الدار بيننا
بكل مكان وهي صعب مرامها
أسيدتي رفقاً بمهجة عاشق
يعذبها بالبعد عنك غرامها
لك الخير جودي بالجمال فإنه

سحابة صيف لا يرحي دوامها
وما الحسن إلا دولة فاصنعي بها
يداً قبل أن تمضي ويغبر ذامها
أرى النفس تستحلي الهوى وهو حنفها
بعيشك هل لنفس حمامها
وعيس أذابت نيتي جل نيتها
فرحلي من بعد السنام سنامها
تسارع بالبيداء خصوصاً كأنها
قسي ولكن الرجال سهامها
فلو حزمت من ضميرها بخزامها
لجالت على أوساطهن خزامها
جنبنا إليها كل عوجا كأنما
يناط على أعلى الرماح لجامها

(٧/١)

كأني في البيداء بيت قصيدة
تناشدني غيطانها وأكامها
إلى أن لثمنا كف حسان إنها

أمان من الفقر المضر الثامها
فلما استلمنا راحة ابن مفرّج
تدفق بالجود الصريح غمامها
هو الملك يبلي بسطه قبل وقتها
سجود ملوك فوقها وقيامها
وإن قبّلت منه ركاباً وراحة
فقد فاز بالحظ الجزيل سهامها
إذا عاينته من بعيد ترجّلت
فإن هي لم تفعل ترجل هامها
تصادم تيجان الملوك ببابه
ويكثر في يوم السّلام ازدحامها
نمته إلى أعلى المراتب عُصبه
يسود من قبل البلوغ غلامها
هي الأسد إلا أنها تبدّل القرى
لطارقها والأسد يُحمى طعامها
إذا ما استهلّ الطفل منهم تهللت
وجوه المعالي واستهلّ ركامها
وإن فطموا أطفالهم بعد بُرّه
فعن درّها لا عن غلاها فطامها
جلاذ على مَرّ الجلاذ إذا ارتمت
كلام الأعادي بالدماء وكلامها
غلائلها أذراعها وسماعها
صليل المواضي والدماء مدامها
تظلّ المنايا حيث ظلّت سيوفها
وتُمسي العطايا حيث أمست خيامها
فما السعدُ كلُّ السعد إلا عطاؤها
وما النحسُ كلُّ النحس إلا انتقامها
وأكثر ما فيها من العيب أنها

ثُرُوعٌ بِالضَيْفِ الْمَنِيخِ سَوَامِهَا
أَلَا إِنَّ طَيِّبًا لِلْمَكَارِمِ كَعَبَّةٌ
وَحَسَانٌ مِنْهَا رَكْنُهَا وَمَقَامُهَا
بِنَاصِرِ دِينِ اللَّهِ أَيْدٍ نَصْرُهَا
وَجَازٍ عَلَى كُلِّ الْمُلُوكِ احْتِكَامُهَا
بَعِيدٌ مَدَاهُ لَيْسَ تَأْلَفُ كَفُّهُ
مِنَ الْمَكْرَمَاتِ الْغَيْرِ إِلَّا جَسَامِهَا
وَلَوْ أَنَّ لِلْأَنْوَاءِ جُودَ يَمِينِهِ
لَجَادَتْ بِأَمَالِ النُّفُوسِ رَهَامِهَا
وَلَوْ أَنَّ لِلْأَقْمَارِ ضَوْءَ جَبِينِهِ
لَمَا زَالَ عَنْهَا نُورُهَا وَتَمَامِهَا
وَلَيْسَ بِمَشْغُولِ الْبِنَانِ عَنِ النَّدَى
إِذَا شَغَلَ الْكُفَّ الْيَمِينَ حَسَامِهَا

سَجِيَّةٌ نَفْسٍ لِلْمَكَارِمِ هَمَامِهَا
وَشِمَّةٌ نَفْسٍ لِلْمَعَالِي اهْتِمَامِهَا
إِذَا اسْوَدَّتِ الْحَرْبُ اسْتِضَاءَتِ بِسَيْفِهِ
مِنَ الضَّرْبِ أَوْ يَنْجَابُ عَنْهُ قِتَامِهَا
لَدَى فَازَةٍ لِلتَّقَعِ أَوْ تَادُ مِثْلَهَا
عِتَاقُ الْمَذَاكِي وَالرَّمَاكِ دَعَامِهَا
تُظَلُّ كَعُوبُ الرَّمْحِ فِيهَا رَوَاكِعًا
إِلَى كُلِّ قَلْبٍ وَالسِّنَانِ إِمَامِهَا
تُحَكِّمُ فِي قُصْرَى الضَّلُوعِ قِصَارِهَا
وَتَمْرُقُ فِي صَمِّ الْعِظَامِ عِظَامِهَا
فَمَنْ زَرَدٍ فَوْقَ الْعَوَالِي كَأَنَّهَا
خَوَاتِمُ أَوْدَى فِي الْبِنَانِ التَّحَامِهَا
وَمَنْ زَرَدٍ قَدْ طَارَ أَنْصَافَهُ كَمَا
تَطَايَرُ عَنِ أَعْلَى الْبِنَانِ قُلَامِهَا

إذا طلعت رايته لُعداته
فليس عجيباً فلها وانهزامها
لقد علقت قحطانُ منك أبا الندى
بعروة مجدٍ لا يُخافُ انفصامها
وكانت سيوفاً دثراً فشحذتها
فطير ماضيها الطلى وكهامها
فإن كابدت جدباً فأنت ربيعها
وإن باشرت حرباً فأنت حُسامها
بذكر الذي أوليتَ كان افتخارها
وفضل الذي أوليتَ كان كرامها
قليل لك الأرضون ملكاً وأهلها
عبيداً فهل مستكثر لك شامها
فسر وافتح الدنيا فأنَّ ملوكها
بها وبهم نقصٌ وأنت تمامها
ألا إنَّ أوصاف الأمير جواهرٌ
وإن مديحي سلكها ونظامها
وقد بلغت نفسي إليك فإن يكن
لها في الغنى حظٌ فذا العامُ عامها

العصر العباسي << علي بن محمد التهامي >> همُ علّموا عيني سؤال المعالم
همُ علّموا عيني سؤال المعالم
رقم القصيدة : ٥٩٤٠٢

همُ علّموا عيني سؤال المعالم
بنوعين هطّال عليها وساجم
أبوا ظنةً بي أن أرى غير مغرم
فهتمّوا بقلبي أن يرى غير هائم
كأنهم إذ أزمعوا سلبوا الكرى

جفوني فما أحظى بلدّة نائم
وهبت نصيبي من سُلوي لعاذلي
وصارمتُ حبلي من محبّ مكاتم
وما بحث حتى استنطق الشوقُ أدمعي
وذكرني عهد الحمى المتقادم
فسرت أشيم الجود في كلّ معدن
وأنتقد الناس انتقادَ الدراهم
فلم أرَ مثل اليمن ربّ إمارةٍ
حميد بن محمود حليف المكارم
هو الجبلُ العالي الذي شرفأته
تُعلّى على أسّ النجوم النواجم
فإن قال قوم إنه مثلُ حاتم
ففي كلّ عضو منه أمثال حاتم
فيا طيباً طيّ الأمير ومن غدا
لهُ شرف عالي الدرى والدعائم
بقيت ليوميك اللذين علاهما
مصنفة في غربها والأعاجم
فيوم وغيّ يسطو فقسوة جائر
ويوم رضى يحنو بعطفة راحم

(٨/١)

ولما رأى الله الندى في عباده
مقاماً وركن الجود ليس بقائم
حباك ببحر من نوال إذا طما
ثوى البحر في تياره المتلاطم
لئن سلّمت طيّ إليك عنانها

فأصبحت أسنى ذخرها للعظام
وعدّل فيها عدة الدولة الذي
يُشار إليه في كتاب الملاحم
فما عدم التوفيق عن مستحقه
وليس الخوافي في الورى كالقوادم

Free counter

العصر العباسي << علي بن محمد التهامي >> قسماً بوصلك إنَّ بُعد مرامه
قسماً بوصلك إنَّ بُعد مرامه
رقم القصيدة : ٥٩٤٠٣

قسماً بوصلك إنَّ بُعد مرامه
أغرى فؤاد متيمٍ بگرامه
ويلومه فيك العذول وفي الهوى
شغل له عن عدله وملامه
ولربما هجر الصبّا واقتاده
سحرُ العيون إلى الصبا بزمامه
وينفسي الرشأ الذي لحظاته
في القلب أسرع من غرار حُسامه
هل يشفين كبدي ببرد عناقه
أو يُظفرون كفي بحل لثامه
قد كنتُ آمل عطفه لو لم يجُر
صرفُ الفراق عليّ في أحكامه
ولقد ملأت يديّ من عصر الصبّا
وعففتُ عن حرمانه وأثامه
نهنه فؤادك عن ملابسة الصبي
وارغب بنفسك عن تحمل ذامه
أو ليس في قرب الوزير جميع ما

ألهاك عن يوم الوصال وعامه
قل للوزير ابن الفرات ولم تزل
تتوكف الآمال صوب غمامه
إن صدني عنك الزمان فإنه
صد أرى لقياك في أحلامه
إن ينأ عنك فرب نأي حسنت
عقباه للمشتاق قرب حمامه
أوعدت بالصبر الجميل فإنه
صبر الجفون عن الكرى ولمامه
فبأي وجه أشتكي الزمن الذي
أيام قربك كن من أيامه
وجمال وجهك في السفور فإنه
وجه حكاه البدر عند تمامه
ووحق ودك وهي أبعد غاية
يجري إليها البر في أقسامه
ما حال قلبي عن هواك ولا جرى
حسن التصبر منك في أوهامه
إني وإن عاد الزمان إلى الذي
أهواه بعد جماحه وغرامه
لا أشكر المعروف إلا منك أو
ما قربت كفاك بعد مرامه
أو حيث لا يجب الشاء بغير ما
أولى الوزير القرب من إنعامه
كم قد تملكني الزمان فعاد لي
مستخدماً إذ صرت من خدامه
وإلى الوزير رفعت فيه ظلامه
عنوانها من عبده وغلामه
يا من إذا بدأ الجميل جرى إلى

أقصى مدى الغايات في استتمامه
إرغب بعبدك أن يدنس لفظه
بشكاةٍ صرف زمانه وخصامه
وأجره من أيامه وأقله من
إجرامه وأنره في إظلامه
يا من يباري الغرّ من أخواله

كراً ويحكي الصّيد من أعمامه
كالبدر عند تمامه والغيث في
إرهامه والليث في إقدامه
ما المرهفات البيض من أسيافه
كالمرهفات السود من أقلامه
ويقول عند سماع رائق لفظه
لا فرق بين لسانه وحسامه
يا ابن الفرات وما الفرات بجدول
من بحرك المورود فيض جمامه
اسمع مديح فتى لبرك شاعر
متبدّه في نشره ونظامه
واسلم على رغم الحوادث ما دعت
وتجاوبت في الأيك ورق حمامه

العصر العباسي << علي بن محمد التهامي >> ذكر الحمى فبكي لسجع حمامه
ذكر الحمى فبكي لسجع حمامه
رقم القصيدة : ٥٩٤٠٤

ذكر الحمى فبكي لسجع حمامه
وغدا غريماً للتوى بغرامه
يا منزلاً ما كنت أحسب أنني

أحيا إذا ما بنتُ عن آرامه
منِّي السلامُ على رُبّك تحية
إن كنت تقنع من جوىً بسلامه
وإذا السحابُ عداك صوب غمامه
فسقاك دمعُ العين صوبَ سجامه
مغني غنيثُ لدى شמוש فئانه
ونعمتُ وصلاً من بدور خيامه
من كلِّ معلولِ اللّحاظِ أعلني
وجدأً وعلّني بكأسِ مدامه
لم أنسه إذ زارني متلثماً
كالغصن في حركاته وقوامه
عانقتُ غصن البان تحت وشاحه
ولثمتُ بدر التّم تحت لثامه
وجعلتُ أرعى العينَ روضَ جماله
متمتعاً والسمعُ درُ كلامه
هذا ودون إزاره لي عفةٌ
صدت بحمد الله عن آثامه
نعمّ شكرتُ بها الأمير لأنه
خلع العفاف عليّ في إنعامه
ملاً القلوبَ مهابةً ومحبةً
منه فبات النجمُ دون مرامه
وأنال من بذل الندى في يومه

(٩/١)

مالم ينله سواه عند قيامه
وسخا فأدرك قاعداً من مجده

ما لم ينلُه سواه عند قيامه
طلقُ المُحيا للغفَاةِ وإنما
يلقى العبوس به على لوامه
تتقاصر الأفهامُ دون صفاته
ويغضُّ عنه الطرفُ من إعظامه
يقظان في كسب العلاء وإن ينم
فكأنه يقظانُ عند منامه
يلقى الوزارةَ وهي دون محلّه
ويرى المخدّم وهو من خُدامه
تنبو الصفائح عن صحائف كتبه
وتقلّم الأرماح من أقلامه
ويذمّ صفو حياته من لم يبت
مستعصماً بولائه وذمامه
كالغيث في إسجامه والليث في
إقدامه والسيف في إخذامه
إن شاء عدَّ الغرّ من أحواله
أو شاءَ عدَّ الغرّ من أعمامه
قومٌ إذا ما المجدُّ أصبح قسمةً
فلهم أعالي رأسه وسنامه
من كلّ من يسمو يارث سريره
والتاج عن كسراه أو بهرامه
يكبو زنادُ الذمّ عن أعراضه
ويضيءُ طرز المدح من أكمّامه

فضلٌ لو أن الدهرَ قدّم عصره
لأبان نقص زياده وهشامه
فاسلم على رغم الحسود ولا تزل
للدّهر ركناً دائماً بدوامه

حتى يُسّر بك الوليُّ ويغتدي
أنفُ الحسود به لصيق رغامه

العصر العباسي << علي بن محمد التهامي >> لمن الرسومُ بعرصهِ البردانِ
لمن الرسومُ بعرصهِ البردانِ
رقم القصيدة : ٥٩٤٠٥

لمن الرسومُ بعرصهِ البردانِ
أقوت غداةَ ترحلِ الأظعانِ
دمنٌ عفين فأصبحت غربانها
يردين بين منازل الضيفان
ولقد تعمُ الضيفَ فيها مُكرماً
ما شاء بين غلائق وجفان
طرقتك علوةٌ بالعراق وأهلها
ما بين تثليث إلى نجران
أنى اهتدت لك بين شُعث قد رمت
بهم البلادنوابُ الحدثان
متوسدين ذراع كل مطيةٍ
عجفاءً مثل حنية الشريان
طرقت وفي جفني وجفن مهندي
وهناً غراراً رقدة ويمان
في بدن مثل البدور لتمها
يسليننا بنواظر الغزلان
ينضاع منهنّ العبيرُ كأنما
يحملن فأر المسك في الأردن
ويسمن عن بردٍ هممتُ برشفه
لولا الحياءُ وخشية الرحمن
يُرخصنَ في النوم الوصال وطالما

أغلبين صفقته على اليقظان
ثم انتبهتُ فما رأيت يمانياً
إلا سُهيلاً دائم الخفقان
فدعوتُ أصحابي فقام أخفهم
نوماً يميل تمايل السكران
تكبو بأعناق الركاب وكلها
مُلِق لفرط كلاله بجران
ولقد شجك الطاعنون ولم ترل
يشجوا فؤادك باكراً الأظعان
رحلوا غداة البين كل شملةٍ
عيرانةٍ وشمردلٍ عيران
رعت الحميمَ فآض فوق ظهورها
من نيهنَّ كهبة الركان
عاجلنا بفراقهنَّ فُجاءة
قبل الصباح وناعب الغربان
وسفحن للبين المدامع فالتقى
دُرَّان دُرَّ مدامع وجُمان
الآن تسأل دارهم عن أهلها
أو هل تجيبك غيرُ ذات لسان
لم يبقَ فيها غيرُ شعبٍ جثمٍ
قد قُلدت قطعاً من الأرسان
يا غلو إن جار الزمانُ بحكمه
فينا وكل اثنين يفترقان
فاستبدلي بي إن رغبت مشيعاً
لبقاً بضرب جماجم الأقران
لا تجعللي مثلاً كراعي ثلَّةٍ
يبتاع غيراً ناهقاً بحصان
أو كامري يوماً أراق سقاءه

لبريق آل كاذب اللمعان
إني إذا نبذ المحبُّ عنانهُ
بيد الحبيب قبضتُ ثني عناني

تباً لقلبٍ ليس فيه موضعُ
إلا لحبِّ فلانةٍ وفلان
وإذا الفتى أَلَفَ الهوانَ فنبي
ما الفرقُ بين الكلبِ والانسان
موتُ الذليل كعيشه ويدُ الفتى
شلاءً أو مقطوعةً سيان
فلئن سلمتُ لأقضين لبانتي
بذميل كل شملةٍ مذعان
أرمي الفجاج بها لألقي رحلها
في حيث تلقى أرحلُ الفتيان
عند الأمير غريبٍ بن محمدٍ
ملك الملوك وفارس الفرسان
ملكٌ يطوف المعتفون ببابه
كطوافهم بالبيت ذي الأركان
طلق يلوح على أسرةٍ وجهه
نور الهدى وسكينةُ الايمان
ألقى الإلهُ عليه منه محبةً
فتراه محبوباً بكلِّ جنان
متواضعاً لله جلّ ولو يشا
صقع الملوك له على الأذقان
ملك يُهينُ النفسَ في يوم الوغى
وهوانها في الحرب غيرُ هوان
فيمينه للمشرفية والتدى
وجبينه للبيض والتيجان

جبل الأنام على الخلاف ولا أرى
في جوده رجلين يختلفان
يهتزُّ للمعروف وهو سجيَّةٌ
للأكرمين كهزَّةِ النشوان
لله درُّ يد الخطوب فإنها
صدأ اللثام وصيقلُ الفتیان
جرّدن مثل أبي سنانٍ صارماً
في كل ناحية له حدّان
كالليث إلا أنّ جارك آمنٌ
والليث ليس بآمن الجيران
فاسلم وإن رغم الحسودُ مخلداً
أبداً ليومي نائل وطعان
ياربّ جيش قد كففت بمثله
والخيل تعثرُ في النجيع القاني
بشواذب فيه كأنّ فروجها
أبوابُ خالية من السكان
ومعرض دون الكتيبة نفسه
للموت بين مثقّف وسنان
أو جيته نجلاء تنفخ بالدّما
نفخاً كجيب الناكل المرنان
وعصابة مال الكرى برؤوسهم
ميل الصّبا بذوائب الأغصان
سفع الهجيرُ جباههم وخدودهم
فكأنما يُطلين بالقُطران
من كلّ أشعت ضمّ في أقطاره

ليلٌ عليه بحاصب شفان
يعوي لتبحة الكلاب كما عوى
ذئب بأعلى قُلة الصّمان
نادته نازك وهي غيرُ فصيحةٍ
وهناً بخفق ذوائب النيران
فهوى بصحبته لديك وأدركوا
منك المنى وعطا يدك أمانى
وغدوا عبيدك بالجميل وإنما
يستعبد الأحرار بالاحسان
أنسيتنا كعب بن مامة والفتى
معن بن زائدة أخوا شيبان
وتركت حاتمٍ تابعاً لك مثل ما

تبع الثريا كوكب الدبران
تشري الثناء بما غلا ولو أنه
في منزل من دونه القمران
متيقناً أن الثناء مخلد
باقٍ وأن المال شيء فان
أو هل يباريك السحابُ وجوده
ماءٌ وجود يدك بالعقبان
بل كيف تُجذب بلدةٌ تأوي بها
ويداك في أرجائها بحران
والدهر عينٌ أنت إنسان لها
لا خير في عين بلا إنسان
ظني بك الحسنى فإن أوليتها
فليشكرنك ما بقيت لساني

العصر العباسي << علي بن محمد التهامي >> حُييتما من دمنتي طلّين

حُيَيْتِما من دمنتي طليلين
رقم القصيدة : ٥٩٤٠٦

حُيَيْتِما من دمنتي طليلين
عطلين موحشتين مقفرتين
عَفَى عراضُهما على طول البلى
نوؤُ الرشا وبوارحُ الفرعين
ومحاهما من آلِ محوةٍ والصِّبَا
أذيالُ غاديتين رائحتين
وكأنما أبقين من رسميهما
طرسين من أثواب ذي القرنين
يا من رأى ظُعن الخليط كأنها
نخلُ الربى أو دوم ذي الحدقين
يقطعن بالأحداج بطن مقضَّبٍ
قلت الربى ومشارق الجبلين
من كلِّ بيضاء الجبين خريدةٍ
صفر الحشا سحارة العينين
تصطاد ألباب الرجال كأنما
ترمي ببعض عزائم الملكين
وتختال مبسمها ولؤلؤ عقدها
دُرِّين مؤتلفين منتظمين
وإذا مشت قطف الخطى فكأنها
ملكُ الخورنق ماس في بردين
تزهو على القمر المنير بوجهها
وتتبه من حسنِ على الثقليين
فبئرجس العينين سحر إن رنت
أو أسفرت فشقائق الخدَّين
ولها سلاحٌ لا يضرُّ دنوهُ

والبعد منه جالبٌ للحين
ريانة الخلخال ظامئة الحشا
هركولةً خرعوبة الساقين
ريا العظام نديّة أعطافها
رخص البنان دقيقة الخصرين
قد كان لي عيش بهنّ فخانهُ
صرفُ النوى وتقلّب العصرين
أيام لم يُقص المحبّين النوى
عنا ولم ينعق غراب البين
قالت بريهة إذ شجتها رحلتي
ورنت مناظرتين باكيتين
فحسبت أدمعها ولفظ عتابها
دُرّين مفترقين منتشرين
أتى تريدُ ترحلاً عن أرضنا
نفديك بالأبوين والأخوين
فأجبتها صبراً فإني ناهضُ
عنك الغداة صبيحة الإثنين
ولأقتلنَّ العُدَم قتلةً نائر
بالجود من نفحات كفّ حسين
الماجد ابن أبي هشام ذي الندى
محض الفخار مهذبّ الجدين
ورث المعالي عن أبيه وجده
فنشا بمجد معلم الطرفين
بيت السماح جماهريّ مجدهُ
تعلو به يمن على التّجمين
يُفضي لهيبته الزمان إذا انتضى
عضب المنابر باتر الحدّين
متقلدً من رأيه وحسامه

سيفين قد نيّطا إلى كتفين
نعمّ تباح لراهبٍ أو راغبٍ
جمّ المواهب باسط الكفّين
حاز الفخار بجده وبيده
فهو المفضلّ كامل الشرفين
ياأيها المولى الأجلُّ ومن له
همم تجاوز مطلع القمرين

(١١/١)

ما أنت فاعله الغداة بشاعر
رثّ الثياب مشعثّ القدمين
قد طاف في طلب العلى وادي القرى
والعزّ من عدن إلى السدين
وإلى عمان وفارس ثم انتحى
بالريّ نحو جزيرة البحرين
وأقام في شيراز سبعة أشهر
وأنا من كل بخف حنين
وأنا على الأيام أعتب عاتبٍ
ونداك يقضي بينهن وبينني
لا زلت في رتب المعالي ساحباً
ذيل المكارم مُسيل الكمين
ما نور الإصباح جلاب الدجى
وتجاوب الطيران في غصنين

العصر العباسي << علي بن محمد التهامي >> أحياه بعد الله إذ حياه

أحياء بعد الله إذ حياه
رقم القصيدة : ٥٩٤٠٧

أحياء بعد الله إذ حياه
طيف يسري الهم عنه سراه
أهدى السلام على تنائي أرضه
يا حبذا المهدي ومن أهداه
أهداه أحور من طباء تهامة
كالطبي الحاظ الطباء طباه
كلت لواحظ مقلتيه وإنما
لحظ العيون أكله أمضاه
يعدي ولا يعديه سقم جفونه
والسيف ليس يضره حداه
ما العيش غير جواره في روضة
ينضاف رباها إلى رباها
يشني النسيم الأقبوان بمثله
فيها كما تتلائم الأفواه
نفسى الفداء له على هجرانه
أبدأ ومن لي أن أكون فداه
أستودع الله الحجاز وأهله
وسقاهم سيل الحيا وسقاه
أهوى الحجاز وطلحه وسيالته
وأراكه وبشامته وعضاه
فسقى الإله سهوله وحزونه
ومروجه ووهاده ورباه
غيثاً يطبق بالفلاة فيستوي
بالروض منظر أرضه وسماه
كيمين عباس أبي الحسن الذي

بهر الأنام سناؤه وسناه
ملك يُقرّ بفضلله وببذله
وبعدله أصحابه وعداه
جبل الأنام على الخلاف ولا أرى
رجلين يختلفان في علياه
قد صاغه الرحمن من كرم فلو
لمستهُ راحةً باخلٍ أعداه
اليمن في يمناه كيف تصرفت
أحواله واليسر في يسراه
يجلو جبيناً للعفاة ترقرت
وتدفقت للبشر فيه مياه
ويشّر العافين بشرُ جبينه
بالتُّجح قبل تنالهم جدواه
ولجوده من نفسه داعٍ إذا
ناداه حيّ على الندى لبّاه
يدري الجوادُ إذا استوى في متنه
أن الفقير إلى الحزام سواه
فكانه لثباته في طرفه
عضوً تمكن في سواءٍ قراه
لا يقتني العلياء إلا بالطُّبي
قدماً إذا قصرت صدورُ قناه
والبيضُ السنة نواطقُ ما لها
إلا الجماجم والرقاب شفاه
ماضي العزائم لو أناب عزيمةً
عن حدّ كل مهتدٍ أغناه
يا من يفنّده على إعطائه
لوم السحائب أن تسجّ سفاه
أتلومه في الجود وهو رضاعه

قدماً ومن بعد الرضاع غذاه
فإذا نهاه عاذلٌ عن جوده

لم يُثنه وكأنه أغراه
لا يُستطاع لفضله وصفٌ ولو
أنّ العباد بأسرهم أفواه
فقد اغتدى في كلّ شيء كاملاً
فوقاه من عين الكمال الله
إقدام حيدرةٍ وبأس محمدٍ
فيه ولا يعدوهما أبواه
نسباً ترى عنوانه في وجهه
فلو أنّ أُمياً يراه قراه
أشبهت في العلياء جدك أحمداً
إن الأكارم في العلى أشباه
قسم الندى فحوى الأنام بأسرهم
منه اسمه وحويتم معناه
فمن ادعى بعد النبي وآله
معنى الفضائل كذبت دعواه
لو ينسلُ المعروف كنت ابناً له
أو كان مولوداً لكنت أباه
من كان نحو ابن الإمامة سيره
فالتُّجج والتوفيق مكتسفاه
ما قال لا مذ كان إلا قوله
عند الشّهادة لا إله سواه
وقد اعتزمت على الرحيل فإن رأى
إمضاءً أمر وليّه أمضاه
ولقد علمت بأن موتي عنده
عزّاً يفوق العيش عند سواه

لكنه هجم الشتاء وعنده
ممن تكون تهامة مثواه
يا أيها الملك الذي لم اغترب
عن أرض قومي خطوةً لولاه
أيجوز أن أشكوك ضيقة عيشة
والمال عندك راهن والجاه

العصر العباسي << علي بن محمد التهامي >> يهن علاك مداها القصي
يهن علاك مداها القصي
رقم القصيدة : ٥٩٤٠٨

يهن علاك مداها القصي
ومجد يؤثل عنها سني
لقد حلَّ سؤددك المرتقى ال
ذي لا يُرام إليه رقي
وذلّ بعزمك صرفُ الزما
ن حتى أطاعك منه العصي
ورُضت الحوادث ذا حنكة

(١٢/١)

فصيرت ما اعوجّ منها سوي
وأنت عميد العلى لم تزل
وأنت حُلاحلها الأريحي
وقاتلة رعتها خلة
أليس لك يعمل الشدقي
وهذا ابن يحيى إلى فضله

تنصّ الركاب وتُنضي المطي
فعش في ذراه فإن الوفود
لهم رغدُ العيش منه الهنيّ
جنابٌ مريعٌ لوارده
بوادٍ خصيبٍ وشربٍ رويّ
فلما تيممتهُ قاصداً
تكنفني منه جود سنيّ
وقابلني البدرُ من وجهه
وناطقني مصقّع هبرزي
تحار العقول بالفاظه
فيرتدُّ غُفلاً لديه الدهيّ
وقورٌ يراع له هيبه
لذيذُ الفكاهة عذبٌ شهيّ
كأنّ تألق آرائه
سنا البرق يفتّر عنه الحبيّ
يشفّ العيونَ بايماضها
كأنّ القضاءَ لديه نجيّ
إذا ما انتضى العزمُ أقلامه
تذلل طوعاً له السمهريّ
ولم يُنجِ منهنَّ حدّ الطبيّ
ولا الرّغفُ والرّرد التبعي
فتلك اليراع اللواتي لها
شباةٌ يفضُّ بها السابري
يُشبُّ بأطرافهن الوغي
فتضحى وللهام فيها هويّ
يزينُ المهارق من كتبه
كما فوف البردُ الأتحمي
كنور الحديقةِ في روضةٍ

تتابع وسميها والولي
تروقُ العيون بأزهارها
وتبسّم عن نشرها العنبري
فحين تفيأتُ أظلالها
ظللْتُ وبالي لديه رخيّ
بحال قعدتُ بها عاطلاً
فصيغ لها من نداه الخُليّ
فتى يفعل المكرماتِ الجسم
ويسترهنّ بطرفٍ حنيّ
ولما صفا لي ريقُ الحياةِ
وساغ لي العذبُ منه المريّ
بذلتُ حدائقَ شكري لهُ
وأتبعته فيهنّ مداحاً جنيّ
فقلتُ الذي رام مسعى أبي
حسين لقد خاب سعيّاً بطي
إذا هو خودع عن ماله
تخادع وهو النبيه الدرّي
منحتك عذراءَ زُفت إليك

كما ازدلفت للبناء الهدّي
إذا ما ثنى التيه أعطافها
تضوّع من نشرها المنديّ
فقد قصر المدح عن شكر من
أطاع له الدهر قسراً أبي
تمل العلي ما بدا كوكب
وما أعقب الليل صبحٌ ذكيّ

العصر العباسي << علي بن محمد التهامي >> وكم من أخٍ لو حرّم الماء لم أكن

وكم من أخٍ لو حرّم الماء لم أكن
رقم القصيدة : ٥٩٤٠٩

وكم من أخٍ لو حرّم الماء لم أكن
لَهُ ولو أني متُّ ظمآنً شارباً
فظن بهذا ودّةً لي تطوعاً
وودّي لَهُ فرضاً عليّ وواجباً
فأعتقني ذا الظنُّ من سوء ملكه
وكنتُ لَهُ عبداً فأصبحت صاحباً
ومن ظنّ أن لا بدّ منه أريتهُ
بصبري عنه ذلك الظنّ كاذباً
أبيحُ لخلي من فؤادي جانباً
وأترك للهجران إن كان جانباً
على أني ألقاه بالبشرِ حاضراً
وأحفظهُ بالغيب إن كان غائباً
وتلك سجايا لي أعمُّ بها العدى
وأشركُ فيهنّ العدى والأقاربا

العصر العباسي << علي بن محمد التهامي >> لنفسك لم لا عذر قد نفذ العذرُ
لنفسك لم لا عذر قد نفذ العذرُ
رقم القصيدة : ٥٩٤١٠

لنفسك لم لا عذر قد نفذ العذرُ
بذا حكم المقدور إذ قُضي الأمرُ
لقد لفظتني كلُّ أرضٍ وبلدةٍ
وما لفظتني عن مواطنها مصرُ
لعمري لقد طوّفت في طلب العلي
وحالفني برٌّ وحالفني بحرُ

فشرقت حتى لم أجد لي مشرقاً
وغربت حتى قيل هذا هو الخضر
أروم جسيمات الأمور وإنما
قصاراي أن أبقى إذا بقي الدهر
ولو كنت أرضى بالكثير وجدته
ولكن في نفسي أموراً لها أمر
ظلمت بمصر في السجون مخلداً
واني لسيف جفنه فوقه ستر
فقدت أخلاقي الذين عهدتهم
وجانبني من كان لي عنده وفر
وأعظم ما بي يا محمد أنا
بأرض وفيها بينا البعد والهجر
ومالي من ذنب إليك اجترمته
فقل لي مع الإخوان غيرك الدهر
تأمل أبا عبد الإله مقاتلي
فإن الصديق الحر يعتبه الحر
أتذكر إذ كنا لدى الدهر رتعاً
ومصر وأرض الشام إذ عشنا نصر
فمالك تجفوني مع الدهر إذ عتا
أكل زمان عيشه هكذا مر
فلا سائل عني فأعذر صاحباً
ولا لك في ترك السؤال بنا عذر
فإن أحرم الإخوان والزور منهم
فإني امرؤ من شيمتي في الأسي الصبر

عتبتك عتب الذاکر الودَّ إذ غدا
أسيراً ومحبوساً وقد ناله ضرُّ
فلو كنتُ في أسر الزمان أقالني
ولكنني في أسر قوم بهم كبرُ
إذا جنني ليلي وهاجت بلابلي
وعاودني همي تجدد لي فكر
عليلٌ وما دائي سوى الضيم منهمُ
فهل من دواءٍ إذ مدى الغاية القبر
فلو أبصرت عيناك ما بي من الأسي
بكيت بما ينضي به الأبل السفر
على أنني لا أستكين لنكبةٍ
ولا واضعٌ جنبي وإن مسني فقر
جنيت على نفسي بسعيي إليهمُ
وحظي من أوفى مواثيقهم غدر
ومالي من ذنبٍ سوى الشعر إنني
لأعلم أن الذنب في نكبتي الشعر
لعل الليالي منصفات أخا نوى

بأحشائه من فرط حسرته جمر
أسير لدى قوم بغير جناية
ألا في سبيل الله ما صنع الدهر
لقد ضاقت الدنيا عليّ كأنها
لما قدر الرحمنُ في مقلتي فتر
وفي النفس حاجاتٌ ودون مرامها
قيودٌ وحرّاس لهم حولنا زجر
فكن سائلاً عني فإنني هالك
وما لهم عندي على حالةٍ وتر
حذرتُ زماناً ثم أوقعني القضا

وهل حذرٌ يُنجي إذا نفذ العمر
وأنت أخي في كلِّ حال وإنما
عتبتك هذا العتب إذ نفث الصدر
أكل غريب هكذا هو هالك
بمصر ولم يشفع له شافع حرّ
فلو أنني في بلدة غير هذه
إذاً لفداني المال والأسل السمر
وما نالني ضيمٌ ولا لان جانبي
ولا نالني ضرٌّ ولا مسني عسرُ
أبيت لها يقظان بين وساوسٍ
أراعي نجوم الليل ما طلع الفجرُ
إذا كان نفسي من أجلّ ذخيرتي
وأتلقتها لم يبق لي بعدها ذخر
فإن عشت أبديت الذي في ضمائري
وإن متّ إن الملتقى لهو الحشر

العصر العباسي << علي بن محمد التهامي >> أيا من نعاہ لسانُ القريض
أيا من نعاہ لسانُ القريض
رقم القصيدة : ٥٩٤١١

أيا من نعاہ لسانُ القريض
وكالند ينشر من عرفه
ومن كالشريا له همة
وقد عُدّ ذلك من سخفه
يعزّ على الدهر ما أنت فيه
وإن حلّ ذلك من صرفه
فلا تقنطنَ فإنّ الخناق
يقطعه الضيق من حرفه

فقد يقشع الغيم بعد الهطول
وإن طبّق الأرض من وكفه
وباري العباد لطيف بهم
فلا تؤنس النفس من لطفه
تبارك من عز في ملكه
وجلّ المهيمن عن وصفه
توسل إليه إذا الليل جنّ
فيما دهاك وفي كشفه
يريحك من سجن دار البنود
ويكفيك ما أنت مستكفه
من القيد والغلّ في أدهم
أليّم عذابك من عنفه
يفكّ وثاقك من أسرها
وراحة قلبك من لهفه
وأما بشرب حياض المنون
فقد سلم العيش من خسفه
وضاعف وجدي لما سُجنتُ
مقالةً من غاب من طرفه
يقول وبعضُ كلام السفية
يقتل إن هو لم يُخفه
أهذا التهامي من مكة
برجليه يسعى إلى حتفه
ألم يكفه أن ثوب الحيا
ة ضاق عليه ألم يكفه
أراد يطيرُ مطارَ الملوك
وظنّ الأسنة من زفه
وكان كقائد جيش الصّلا
ل عاين جبريل في صفّه

أصيفر يعرفُ من نحره
إذا رَعَفَ المرءُ من أنفه
وأحسب سيفَ ابن بنت
النبي يخضب خديه من عرفه
أرى ملك الموت يدنو إليه
وهو يعضّ على كفه
أبالشعر ويحك تبغي العلى
وأنت تُقصر عن رصفه
ولم تك أهلاً بأن تستقرّ
على منبر الملك أو طرفه
لأنك أبورُ من شاعر
على خسة الشعر مع ضعفه
أرقت دماً بعد ما صنته
وأشعلتَ جمرًا ولم تُطفئه
وأشفيت منتظراً للبوارج
وصدرك حرّاً لم تشفه
لعمرك إن لبيب الرجا
ل من كفّ أو غضّ من طرفه
إلى الله أشكو أموراً جرت
على غير قصدٍ وأستعفه
وكم قائلٍ سجّنه على
تطلبه الملك من كهفه
أيطلبُ الملك من ليس منه
ولا من بنيه ولا صنفه
ومن كان ذا حنكةٍ بالعلو

م قاربه البؤس من حرفه
إذا نشفَ العودُ من أصله

فذلك أدهى إلى قصفه
وذو الفضل ينظر في أمره
كذي النقص ينظر في عطفه
فإن مصارع بغي الرجا
ل تخترم الإلف من إلفه
وكلُّ بما قاله آثم
سيقرا الذي قال في صحفه
وليس سوى نكبات الزمان
ورأيي يُضلك في ضعفه
على أهل مكة مني السلام
ومن يُصنفي الوُدَّ أو أصفه

(١٤/١)

حياتي وبعد وفاتي إذا
هويت من اللحد في لحفه

العصر العباسي << علي بن محمد التهامي >> جسمي نحيل بالحُبِّ والحبِّ
جسمي نحيل بالحُبِّ والحبِّ
رقم القصيدة : ٥٩٤١٢

جسمي نحيل بالحُبِّ والحبِّ
ذا من ربيبي وذاك من ربي
ناران نارٌ بالطب إن ظهرت
تخفي ونارٌ تخفي عن الطب
مولاي مهلاً فليس يجمل إن
عتبت بي غير موضع العتب

بي جرب واقع مضاربه
أمضى من المرهفات في الضرب
أغزر من ماء مقلتي فإذا
يئست منه أحرّ من قلبي
حُرمتُ من لبسة الثياب فقد
عريت إلا من لؤلؤ رطب
غير منير جسمي عليه إذا
هاج وصلبي فليس بالصلب
كأن كفي في اشتباكهما
جيشان حفا بالطعن والضرب
وليس غير الأظفار بينهما
من أسمر ذابل ومن غضب

العصر العباسي << علي بن محمد التهامي >> شقيتُ بما جمعتُ فليت شعري
شقيتُ بما جمعتُ فليت شعري
رقم القصيدة : ٥٩٤١٣

شقيتُ بما جمعتُ فليت شعري
ورائي من يكون به سعيدا
أعابن حسرة أهلي ومالي
إذا ما النفسُ جاوزتِ الوريدا
أعدُّ الزاد من تقوى فإني
رأيتُ منيَّتي السَّفَرَ البعيدا
تبدّلَ صاحبي في اللحد مني
وهالَ على مناكبي الصَّعيدا
وودعني وعزّ عليه أني
أودّعه وداعاً لن أعودا
فلو أبصرتني من بعد عشر

رأيتَ محاسني قد صرنَ دُوداً
وحيداً مفرداً يا ربَّ عفواً
بعبدك حين تتركهُ وحيداً

العصر العباسي << علي بن محمد التهامي >> سقى دمعي الأحيَّةَ حيث ساروا
سقى دمعي الأحيَّةَ حيث ساروا
رقم القصيدة : ٥٩٤١٤

سقى دمعي الأحيَّةَ حيث ساروا
فما ترويهم الديمُّ الغزار
تولّت ظعنهم والمرءُ تنبو
به الأحوال لا تنبو الديار
لهن من الخبا نحوي ابتدارٌ
كما ابتدرت من الزند الشَّرازُ
فأصميينَ الفؤادَ فقلتُ واهماً
أترمي قلبَ صائدها الصُّوار
أقيدوني جآذركم فقالوا
جراحةٌ كلُّ عجماءِ جُبار
وطاعنةٍ برمحٍ من نهودٍ
أسنةٌ مثلها الحلمُ الصَّغار
زرعتُ بخدها روضاً بلثمي
ففي وجناتها منه اخضرازُ
كأنَّ مواقعَ التقييل فيه
رماً جامدٌ والخذُّ نار
لعينك وخزةٌ في كلِّ قلبٍ
أشْفارُ جفونك أم شْفارُ
عذرتك إذ حُجبتِ وأنتِ بدر
له في كلِّ أوقاتٍ سرارُ

تجرّدُ مني الأيامُ نصلاً
لُهُ في كلِّ نائبةٍ غراؤُ
تظنُّ أناتي الجهلاءِ وقرأ
وهذا الوقْرُ أكثرُهُ وقارُ
ولو ساد الصبورُ بغيرِ حلمٍ
إذن لاقتادَ قائدهُ الحمارُ
فذرني والطغاةَ فبينَ رمحي
وبين قلوبِ أكثرهم سراؤُ
إذا ما عرّس الخطيَّ فيهم
فإن رؤوسهم فيها نثارُ
كأن رؤوسهم حصباتُ حذفٍ
تساقطُ والفضاءُ لها جمارُ
حلفتُ لأنهضنَّ لهم بأسدٍ
لهم بشعارِ دينِ الله زار
إذا عمدوا ظلامَ الشركِ يوماً
أزالوه كأنهم نهارُ
يؤدون النفوسَ إلى المنايا
كأن التفسَ علقَ مستعارُ
إذا بلغ الفتى عشرين عاماً
وأعجزهُ الفخارُ فلا اعتذارُ
إذا ما أوّل الخطيَّ اخطأ
فما يُرجى بآخره انتصارُ

مجلة الساخر حديث المطابع مركز الصور منتديات الساخر

العصر العباسي << علي بن محمد التهامي >> لقد كنت نبألاً بلحظك صائداً

لقد كنت نبألاً بلحظك صائداً

رقم القصيدة : ٥٩٤١٥

لقد كنت نبألاً بلحظك صائداً
فأردفتَ رمحاً حين أصبحت ناهدا
سلاحٌ ولكن لا يضيئُ مُدانياً
وينفدُ فيه حدُّه متباعدا
يبرزُ وردَ الخد ثم يُعيدهُ
ولم أرَ ورداً في الكمام عائدا
لها مقلةٌ بالسُّقم تعدي وما بها
سقام وهل تردي السموم الاساودا
لها بردٌ من ثغرها الريق ذوبه
فطاب ولولا ذاك لم يكُ باردا
وأقسم أني ما هممتُ بريية
لغانيةٍ إلا إذا كنتُ راقدا
ولكنني لما رأيت جفونها
ممرضةً أرسلت طرفي عائدا
ولو لم تكن أجفانها صدفاً لما

(١٥/١)

نثرن غداة البين درّاً فرائدا
كلفتُ بحبّ البيض والقلب مولع
بحبّ المواضي ما هجرتُ الخرائدا
ويسعدني سيفي على كل بغية
إذا لم أجد في العالمين مساعدا
توسدني العيسُ الطليحُ ذراعها
إذا لم توسدني الخريدةُ ساعدا
وكنت إذا ما رمتُ رعي قرارة
من المجد أرسلت الرديني رائدا

وكم رجلٍ أثوابه دون قدره
وقد يلبسُ السلكَ الجمانَ الفرائدا
فلا تُعجبين ذا البخلِ كثرةُ مالهِ
فإن الشغى نقص وإن كان زائداً

العصر العباسي << علي بن محمد التهامي >> سأطَلَّبُ العلاءَ بكلِ ليث
سأطَلَّبُ العلاءَ بكلِ ليث
رقم القصيدة : ٥٩٤١٦

سأطَلَّبُ العلاءَ بكلِ ليث
لَهُ زارٌ بذكرِ الله وحده
لَهُ مما تصوغُ الهندُ ناب
ومما حاكه داود لبُده
يردُّ الرمحَ أزرقَ في احمرار
كمقلّةِ أزرقِ كحلتِ برقه

العصر العباسي << علي بن محمد التهامي >> ترى النازلين بأرض العراق
ترى النازلين بأرض العراق
رقم القصيدة : ٥٩٤١٧

ترى النازلين بأرض العراق
وقد علموا أنّ وجدي كذا
فلا حبذا بلد بعدهم
وإن واصلوه فيا حبذا
دنا طرب والهوى نازح
فيأ بُعد ذاك ويا قُرب ذا
هوى ماأطعت به العاذلين
وما طاعةُ الحبِّ إلا أذى

وقد كنت أقذي به ناظري
فمذ غاب صار لعيني قذى

العصر العباسي << علي بن محمد التهامي >> دَلُّ فأبدي الصدودَ والجزعا
دَلُّ فأبدي الصدودَ والجزعا
رقم القصيدة : ٥٩٤١٨

دَلُّ فأبدي الصدودَ والجزعا
تيهاً وقد كان حَقَّق الطمعا
ولم يكن ذاك منه عن مللٍ
بل كان يهوى أذيتي ولعا
حتى إذا ما يئسْتُ منه دنا
وجدد الوصلَ بعدما قطعاً
ظبي تجرَّعتُ من تمنعه
قدماً من الصاب في الهوى جرعا
يتبعني في الهوى وأتبعهُ
أكرم به تابِعاً ومَتَّبِعاً

العصر العباسي << علي بن محمد التهامي >> لوكان حرُّ الوجد يُعقب بعده
لوكان حرُّ الوجد يُعقب بعده
رقم القصيدة : ٥٩٤١٩

لوكان حرُّ الوجد يُعقب بعده
برد الوصال غفرتُ ذاك لذاكا
لكن شجيتُ بمن يبيت مسلماً
خالي الضلوع ولا يُحسن شجاكا
إن يصبحوا صاحين من خمر الهوى
فلقد سقوك من الغرام دراكاً

يا ليت سُغلك بالأسى أعدامهم
أولا فليت فراغهم أعداكا
أهوىً وذلاً في الهوى وإطاعة
أبداً تعالى الله ما أشقاكا
يا قلبُ كيف علقْتَ في أشراكهم
ولقد عهدتك تفلت الأشرাকা
أكببتَ حين تقصّدتك سهامهم
قد كنتُ عن أمثالها أنهاكا
إذ ذبتَ من كمد فقد جرّ الهوى
هذا السقام عليّ من جرّاكا
يا قلبُ ليتك حيث لم تدع الهوى
علّقتَ من يهواك مثل هواكا
لا تشكونَ إليّ وجداً بعدها
هذا الذي جرّت عليك يداكا
لأعاقبتك بالغليل وإنني
لولاك لم أذق الهوى لولاكا
يا عاذلَ المشتاق دعه فإنه
يطوي على الزفرات غير حشاكا
لو كان قلبك عنده ما لمته
حاشاك مما عنده حاشاكا

العصر العباسي << علي بن محمد التهامي >> ألا يا غزالاً أعار الغزالا

ألا يا غزالاً أعار الغزالا

رقم القصيدة : ٥٩٤٢٠

ألا يا غزالاً أعار الغزالا

جمالاً وأعطى القضيب اعتدالا

يسرك يا منيتي أن ترى

محبك من أسوأ الناس حالا
فلله دهرٌ مضى بالوصال
فما كان أحسن ذاك الوصالا
ولما ترحلتَ عني بكيت
بدمع سكوب يزيد اشتعالا
أناخوا جمالاً وحازوا جمالاً
أظنّ الأحبة راموا ارتحالا

العصر العباسي << علي بن محمد التهامي >> قل للذي وردُ خدّه القاني
قل للذي وردُ خدّه القاني
رقم القصيدة : ٥٩٤٢١

قل للذي وردُ خدّه القاني
في لَجّ بحر الغرام القاني
ما نلتُ من ثغر ريقك الهاني
عن ثغر كل الأنام ألهاني

(١٦/١)

العصر العباسي << علي بن محمد التهامي >> حكمُ المنية في البرية جارٍ
حكمُ المنية في البرية جارٍ
رقم القصيدة : ٥٩٤٢٢

حكمُ المنية في البرية جارٍ
ما هذه الدنيا بدارٍ قرارٍ
بيننا يُرى الانسانُ فيها مخبراً

حتى يُرى خيراً من الاخبار
طُبعَت على كدرٍ وأنت تريدها
صفواً من الأقداء والأكدار
ومكلف الأيَّامِ ضدَّ طباعها
متطلبٌ في الماءِ جذوة نار
وإذا رجوتَ المستحيلَ فإنما
تبني الرجاءَ على شفيرِ هار
فالعيشُ نومٌ والمنيةُ يقظة
والمرءُ بينهما خيالٌ سار
والنفسُ إن رضيتَ بذلك أو أبت
منقادةٌ بأزمة المقدار
فاقضوا ما ربيكم عجالاً إنما
أعماركم سفرٌ من الأسفار
وتراكضوا خيل الشباب وبادروا
أن تستردَّ فإنهن عوار
فالدهرُ يخدعُ بالمنى ويغصنُ إن
هنا ويهدم ما بنى ببوار
ليس الزمانُ وإن حرصتَ مسالماً
خُلِقَ الزمانُ عداوةً الأحرارِ
إني وترتُ بصارمٍ ذي رونقٍ
أعددتُهُ لطلابة الأوتار
زردها فأحكم كل موصل حلقة
بحجابه في موضع المسمار
فدحوا فويقَ الأرض أرضاً من دمٍ
ثم انثنوا فبنوا سماء غبار
قومٌ إذا لبسوا الدرود حسبتها
سُحْباً مزررةً على أقمار
وترى سيوف الدارعين كأنها

خُلج تمُدُّ بها أكفُّ بحار
لو أشرعوا أيمانهم من طولها
طعنوا بها عوضَ القنا الخطار
شوس إذا عدموا الوغى انتجعوا لها
في كلِّ أوبٍ نُجعة الأمطار
جنبوا الجياد الى المطيِّ وراوحوا
بين السروج هناك والأكوار
فكأنما ملؤوا عيابَ دروعهم
وغمودَ أنصلهم سراب قفار
وكأنما صنعُ السوابيعِزَه
ماءُ الحديد فصاعَ ماءً قرار
فتدرّعوا بمتون ماء جامد
وتقتنعوا بحباب ماءٍ جار
أسد ولكن يؤثرون بزادهم
والأسد ليس تدين بالأيثار
يتزين النادي بحسن وجوههم
كتزيُّن الهالات بالأقمار
يتعطفون على المجاور فيهم
بالمنفسات تعطفَ الأطار
من كل من جعل الطُّبى أنصاره

وكرمن فاستغنى عن الأنصار
والليثُ إن بارزته لم يعتمد
إلا على الأنياب والأظفار
وإذا هو اعتقل القناة حسبتها
صلاً تأبطه هزبرٌ ضار
زرْدُ الدلاصِ من الطعان برمحه
مثلُ الأساور في يد الإسوار

ويجرُّ حينَ يجرُّ صعده رمحه
في الجحفل المتضايق الجرار
ما بين ترب بالدماء ملبّد
زلق ونقع بالطراد مثار
والهونُ في ظلّ الهوينى كامنٌ
وجلالةُ الأخطار في الإخطار
تندى أسرةً وجهه ويمينه
في حالة الإعسار والإيسار
ويمدُّ نحو المكرمات أناملاً
للرزق في أثنائهن مجار
يحوي المعالي غالباً أو خالِباً
أبدأ يداني دونها ويداري
قد لاح في ليل الشباب كواكب
إن أمهلت آلت إلى الاسفار
يا كوكباً ما كان أقصرَ عمره
وكذا تكون كواكبُ الأسحار
أثني عليه بأثره ولو أنه
لم يغتبط أثنيثُ بالآثار
وهلالَ أيام مضي لم يستدر
بدرًا ولم يُمهّل لوقت سرار
عجل الخسوفُ عليه قبل أوانه
فمحاها قبل مظنة الإبدار
واستُلَّ من أثره ولداته
كالمقلة استُلت من الأشفار
فكأنّ قلبي قبره وكأنّه
في طيّه سرٌّ من الأسرار
إن يُحتقر صغراً فرب مفتّم
يبدو ضئيلَ الشخص للنظار

إن الكواكب في علو محلها
لثرى صغاراً وهي غير صغار
ولذ المعزى بعضه فإذا انقضى
بعض الفنى فالكل في الآثار
أبكيه ثم أقول معتذراً له
وُفقت حينتركت ألام دار
جاورت أعدائي وجاور ربه
شتان بين جواره وجواري
أشكو بعادك لي وأنت بموضع
لولا الردى لسمعت فيه سراري
والشرق نحو الغرب أقرب شقة
من بُعد تلك الخمسة الأشبار
هيهات قد علقتك أشراك الردى
واعتاق عمرك عائق الأعمار
ولقد جريت كما جريت لغاية
فبلغتها وأبوك في المضمار
فإذا نطقت فأنت أول منطقي
وإذا سكت فأنت في إضماري
أخفي من البرحاء ناراً مثل ما

(١٧/١)

يخفي من النار الزناد الواري
وأخفصُ الزفرات هي صواعد
وأكفكفُ العبرات وهي جوار
وشهاب زند الحزن أن طاوعته
وار وإن عاصيته متوار

وأكفُّ نيران الأسي ولربّما
عُلب التصبُّرُ فارتمت بشرار
ثوبُ الرياء يشفُّ عما تحته
فإذا التحفت به فإنك عار
قصرت جفوني أم تباعد بينها
أم صوّرت عيني بلا أشفار
جفت الكرى حتى كأنّ غرارها
عند اغتماض العين حدُّ غرار
ولو استترت رقدة لرمى بها
ما بين أجفاني إلى التيار
أحبي ليالي التّمّ وهي تميتني
وئميتهاً تبلّج الأنوار
حتى رأيت الصبح يرفع كفه
بالضوء رفرف خيمة من قار
والصبح قد غمر النجوم كأنه
سيلٌ طغى فطما على النّوار
لو كنت تُمنع خاض دونك فتيةً
منّا بحار عواملٍ وشفار
وتلهبُ الأحشاء شيبَ مفرقي
هذا الضياء شواطئ تلك النار
شاب القدالُ وكلُّ غصن صائرٌ
فينانهُ الأحوى إلى الإزهار
والشبهُ منجذبٌ فلم بيضُ الدّمي
عن بيضٍ مفرقه ذواتُ نفار
وتودّ لو جعلت سوادَ قلوبها
وسوادَ أعينها خضابَ عذاري
لا تنفر الطبياتُ عنه فقد رأت

كيف اختلافُ النبت في الأطوار
شيطان ينقشعان أول وهلة
شرحُ الشباب وُخلةُ الأشرار
لا حبذا الشيبُ الوفيُّ وحبذا
ظلُّ الشباب الخائن الغدار
وطري من الدنيا الشباب وروقه
فإذا انقضى فقد انقضت أوطاري
قصرت مسافتهُ وما حسناته
عندي ولا آلاؤه بقصار
نزداد همًا كلما ازددنا غنىً
والفقرُ كلُّ الفقر في الإكثار
ما زاد فوق الزاد خلف ضائعاً
في حادثٍ أو وارثٍ أو عار
إني لأرحمُ حاسديَّ لحرِّ ما
ضمت صدورهم من الأوغار
نظروا صنيعَ الله بي فعيونهم
في جنةٍ وقلوبهم في نار
لا ذنب لي كم رمتكم فضائلي
فكأنما برقعَتْ وجهَ نهار
وسترتها بتواضعي فتطلعت
أعناقها تعلو على الأستار
ومن الرجالِ معالمٌ ومجاهلٌ
ومن النجوم غوامضٌ ودراري
والناس مشتبهون في إيرادهم
وتباين الأقسام في الأصدار
عمري لقد أوطأتهم طرُقَ العلى
فعموا ولم يقفوا على آثاري
لو أبصروا بقلوبهم لاستبصروا

وعمى البصائر من عمى الأبصار
هلاً سعوا سعي الكرام فأدركوا
أو سلّموا لمواقع الأقدار

ذهب التكرّم والوفاء من الورى
وتصرّما إلا من الأشعار
وفشت خيانات الثقات وغيرهم
حتى اتهمنا رؤية الأبصار
ولربما اعتضدّ الحليمُ بجاهل
لا خير في يُمنى بغير يسار

العصر العباسي << علي بن محمد التهامي >> لله درُّ النائباتِ فإنها
لله درُّ النائباتِ فإنها
رقم القصيدة : ٥٩٤٢٣

لله درُّ النائباتِ فإنها
صدأ اللثام وصيقلُ الأحرار
هل كنتُ إلا زُبرةً فطبعني
سيفاً وأطلق صرفهن غراري
زمن كأمّ الكلب ترأم جروها
وتصدُّ عن ولد الهزبر الضاري

العصر العباسي << علي بن محمد التهامي >> أبا الفضل طال الليل أم خاني صبري
أبا الفضل طال الليل أم خاني صبري
رقم القصيدة : ٥٩٤٢٤

أبا الفضل طال الليل أم خاني صبري
فخيّل لي أنّ الكواكب لا تسري

أرى الرملة البيضاء بعدك أظلمت
فدهري ليل ليس يُفضي إلى فجر
وما ذاك إلا أن فيها وديعة
أبي رُبها أن تسترد إلى الحشر
رزئت بملء العين يُحسب كوكباً
تولد بين الشمس والقمر البدر
بأبلغ لو يخفى لنمّ ضياؤه
عليه كما نمّ النسيم على الزهر
بنفسي هلال كنت أرجو تمامه
فعاجله المقدار في غرة الشهر
وشبل رجونا أن يكون غضنفر
فمات ولم يجرح بناب ولا ظفر
أناه قضاء الله في دار غربة
بنفسي غريب الأصل والقبر والقدر
أحمله ثقل التراب وإنني
لأخشى عليه الثقل من موطن الدر
وأودعه غرباء غير أمينة
عليه ولكن قاد شر إلى شر
فوالله لو أسطيع قاسمته الردى
فمتنا جميعاً أو لقاسمني عمري

(١٨/١)

ولكنما أرواحنا ملك غيرنا
فما لي في نفسي ولا فيه من أمر
وما اقتضت الأيام إلا هباتها
فهلا اقتضتها قبل أن ملأت صدري

ومن قبل أن يجري هواه وإلفه
بقلبي جريّ الماء في الغصن النضر
ولا حزنَ إلا يوم وارىتُ شخصه
ورحتُ ببعض النفس والبعض في القبر
وأعلمُ أنّ الحادثات بمرصدٍ
لتأخذ كليّ مثلَ ما أخذت شطري
أحين نضا ثوبَ الطفولة ناسلاً
كما ينسلُ الريش اللؤام عن النسر
وخلّى رضاعَ الثدي مستبدلاً به
أفاويق من درّ البلاغة والشعر
وألقى تميمات الصبي وتباشرت
حمائلُ أعماد المهتدة البُتر
وبان عليه الفضلُ قبل انّغاره
ويبدو وإن لم يتّغر كرمُ المُهر
وقامت عليه للعلاء شواهدٌ
كما استشهد العضبُ السريجيّ بالأثر
وخبرنا عن طيبه ماءً وجهه
كتخبير ماء الظلم عن طيبة الثغر
وجادت به الأيام وهي بخيلةٌ
وقد ينبعُ الماءُ الزلال من الصخر

طواه الرّدى طيّ الرّداء فأصبحت
مغانيه ما فيهنّ منه سوى الذكر
فجادَ على قسر بياقي دمائه
وقد كان ممن لا يجودُ على القسر
فإن أبكٍ فالقربى القريبة تقتضي
بكائي وإن أصبر فبقيا على الأجر
فبي منه ما يوهي القوى غير أنني

بُنيت كما يُبنى الكريمُ على الصبر
وما صبرٌ محزونٍ جناحُ فؤاده
يرفرف ما بين الترائب والتحر
يقلّب عيناً ما تنام كأنها
بلا هُدب يُثني عليها ولا شفر
غطا دمعها انسانها فكأنه
غريقٌ تسامى فوقه لجح البحر
ينغص نومي كلّ يوم ويقظتي
خيالاً له يسري وذكرٌ له يجري
ويوسع صدري بالحديث ادّكاره
على أنّ ذاك الوسع أضيق للصدر
وقالوا سيسليه التآسي بغيره
فقلت لهم هل يطفأ الجمرُ بالجمر
ايندمل الجرحُ الرغيبُ بمثله
ألا لا ولكن يستطير ويستشري
وليت التآسي بالمصيبة كان لي
كفافاً فلا يسلي هناك ولا يغري
فلا تسألوني عنه صبراً فإنني
دفنتُ به قلبي وفي طيه صبري
فإلا تكن قلبي فإنك شطره
قددت كما قدّ الهلالُ من البدرِ
أيا نعمةً جلت وولت ولم أكن
نهضت بما لله فيها من الشكر
وضاعف وجدي أن قضيت ولم تقم
مقام الشجا المعروف في ثغرة الثغر
ولم تلقَ صفّاً من عداك بمثله
كما أسند الكتابُ سطرّاً إلى سطر
وما خضت جيشاً بالدماء مضمخاً

يُرى بيضهم مثل الحباب على الخمر
ولم تختصم حوليك ألسنة القنا
فتحكم في الهيجاء بالعرف والنكر
بضربٍ يطير البيض من حرّ وقعه
شعاعاً كم طار الشرار عن الجمر
ترى زردَ الماضي منه مفكّكا
يطيخُ كما طاح القلام عن الظفر
ولما تضيف في نصرة الله طعنةً
إلى ضربه كالتبن فوق شفا نهر
ولما تقم لله بالقسط موقفاً
سأقضي ولما أقضٍ من مثله نذري
ولم تمش في ظلّ اللواء كما مشى
إلى الصّيد فهذت تحت رفرقة الصقر
ولم تخفق النيرانُ حولك للقري
كما خفقت أطرافُ ألوية حُمر
ولم تقفُ أبكار المعاني وعونها
فترغبَ فيها عن عوان وعن بكر
ولما تُبارِ النجم ضوءاً ورفعةً
وصيتاً وأنوار وهدياً إذا يسري

ولم تخجل الروضَ الأنيق بروضة
مفوّفة الأرجاء بالنظم النثر
ولما تقم في مشهدٍ بعد مشهدٍ
تُصدّقُ أخبارَ المخايل بالخبر
وما قلت إلا ما ذكأوك ضامنٌ
له كضماناتِ السحائب للقطر
عليك سلامُ الله ربّك إن تكن
عبرت إلى الأخرى فنحن على الجسر

وما نحنُ إلا مثلُ أفراسِ حلبةٍ
تقدّمنا شيءٌ ونحنُ على الأثرِ
ولما تجارينا وغايةُ سبقنا
إلى الموتِ كان السبقُ للجذعِ الغمرِ
محاك الرّدى من رأيِ عيني وما محا
خيالك من قلبي وذكرك من فكري
فما أنسَ من شيءٍ وإن جَلَّ قدره
فإنك مني ماحييتُ على ذكرِ
وإني من دهرِ أصابك صرفُهُ
وأخطأني من أن يُصيب على حذرِ
رحلتُ وخلفتُ الذين تركتهم
وراءك بالأحزانِ والهَمِّ والفكرِ
فلو لفظتك الأرضُ قلتُ تشابهتُ
مناظر من في البطنِ منها وفي الظهرِ
ولا فرق فيما بيننا غيرُ أننا
بمس الأذى ندري وأنت لا تدري

(١٩/١)

رجوتك للدنيا وللدنيا قبلها
ورحْتُ بكف من رجائهما صفرِ
أزورك إكراماً وبراً وفي البلى
لمثلك شغل عن وفائي وعن بري
ولما أتى بعد المشيب عدلتُهُ
بعصر الشباب الغض بورك من عصرِ
وقلتُ شباب ابني شبابي وإنما
ينقل معنى الشطر مني إلى الشطرِ

فولّى كما ولي الشباب كلاهما
حميدٌ فقيدٌ طيب العهد والبشر
وكان كمثل العنبر الجون لبثه
فبان وأبقى في يدي عبق العطر
نقضتْ عهدَ الوُدِّ إن ذقت بعده
سلوًّا ألا إن السلوَّ أخو العدر
وما أنا بالوافي وقد عشتُ بعده
وربّ اعترافٍ كان أبلغ من عذر
كفى حزناً أني دعوتُ فلم يُجب
ولم يكُ صمتاً عن وقار ولا وقر
ولم يكُ عن بعد المسافة صمته
فما بيننا إلا ذراعان في القدر
ننافس في الدنيا غروراً وإنما
فُصارى غناها أن يؤول إلى الفقر
وإنا لفي الدنيا كركب سفينةٍ
نظنُّ وقوفاً والزمان بنا يجري
وأفنيت أياماً فنيتُ بمرّها
وغاية ما يفنى ويُفنى إلى قدر
إلى الله أشكو ما أجنّ وإنني
فقدتكَ فقد الماء في البلد القفر
على حينَ جزتُ الأربعين مصوباً
ولاحت نجوم الشيب في ظلم الشعر

إذا ما تولّى ابني وولت شبيتي
وولّى عزائي فالسلام على الدهر

العصر العباسي << علي بن محمد التهامي >> أتى الدهر من حيث لا أتقي

أتى الدهر من حيث لا أتقي

أتى الدهر من حيث لا أتقي
وخان من السبب الأوثق
مضى بأبي الفضل شطر الحياة
وما مرَّ أنفُس مما بقي
فقل للحوادث من بعده
أسفي بمن شئت أو حلقي
أمنتك لم يبق لي من أخاف
عليه الحمام ولا أتقي
وقد كنتُ أشفقُ مما دهاهُ
وقد سكنت لوعة المشفق
ولما قضى دون أتراه
تبيّنت أن الردى ينتقي
مضى حين ودّع درّ الرضاع
لدرّ التفصّح في المنطق
وهز اليراع أنابيه
وهنى بالكاتب المفلق
وقيل سيشرفُ هذا الغلامُ
وقالت مخايله أخلق
كأنّ اللثام على وجهه
هلالٌ على كوكبٍ مشرقٍ
وما النومُ إلا التقاء الجفون
فكيف أنام وما تلتقي
يعزُّ على حاسدي أنني
إذا طرق الخطبُ لم أطرق
واني طودٌ إذا صادفت
هُ رياحُ الحوادثِ لم يقلق

العصر العباسي << محمد بن بشير الخارجي >> لعلك والموعود حق وفاؤه
لعلك والموعود حق وفاؤه
رقم القصيدة : ٥٩٤٢٦

لعلك والموعود حق وفاؤه
بد لك في ذاك القلوص بداءً
فإنّ الذي ألقى إذا قال قائلٌ
من الناس هل أحستها لعناء
أقول لمن يبدي الشمات وقوله
علي وإشماث العدو سواً
دعوتُ وقد أخلفتني الوأي دعوة
يزيد فلم يضلّ هناك دعاءً
بأبيض مثل البدر عظم حقه
رجال من المصطفى ونساءً

العصر العباسي << محمد بن بشير الخارجي >> طلبتُ فلم أدرك بوجهي وليتني
طلبتُ فلم أدرك بوجهي وليتني
رقم القصيدة : ٥٩٤٢٧

طلبتُ فلم أدرك بوجهي وليتني
فعدتُ فلم أبغ الندى بعد سائبٍ
ولو لجأ العافي إلى رحل سائبٍ
ثوى غير قالٍ أو غدا غير خائبٍ
أقول وما يدري أناسُ غدوا به
إلى اللحدِ ماذا أدرجوا في السبائبِ
وكل أمرٍ سيركب كارها
على النعشِ العدا والأقاربِ

العصر العباسي << محمد بن بشير الخارجي >> ألا قد رابني ويريبُ غيري
ألا قد رابني ويريبُ غيري
رقم القصيدة : ٥٩٤٢٨

ألا قد رابني ويريبُ غيري
عشية حكما حيفُ مريبُ
وأصحتِ المودةُ عندَ ليلى
منازلَ ليس لي فيها نصيبُ
ذهبتُ وقد بدا لي ذاك منها
لأهجوها فيغلبني النسيبُ
وأنسى غيظ نفسي إن قلبي
لمن واددتُ فائتةُ قريبُ
فلا قلبٌ يبصرُ كل ذنبٍ
ولا راضٍ بغير رضا غضوبُ
فدعها لستَ هاجيها وراجع
حديثك إنَّ شأنكما عجيبُ

(٢٠/١)

العصر العباسي << محمد بن بشير الخارجي >> لئن أقمْتُ بحيثُ الفيضُ في رجبٍ
لئن أقمْتُ بحيثُ الفيضُ في رجبٍ
رقم القصيدة : ٥٩٤٢٩

لئن أقمْتُ بحيثُ الفيضُ في رجبٍ
حتى أهلَّ به من قابلٍ رجبا

وراح في السفرٍ وراُدٌ وهيجني
أنَّ الغريب إذا هيجته طربا
إنَّ الغريب يهيج الحزنُ صبوتهُ
إذا المصاحبُ حياهُ وقد ركبا
قد قلتُ أمسٍ لواردٍ وصاحبه
عوجا على الخارجيّ اليوم واحتسبا
و أبلغا أمَّ سعد أنَّ غائبها
أعيا على شفعاء الناس فاجتبا
لما رأيتُ نجّي القوم قلتُ لهم
هل يعدونَ نجّي القوم ما كُتبا
وقلتُ إنني متى أجلب شفاعتكم
أتدممُ وإنَّ أشقَّ الغيِّ ما اجتبا
و إن مثلي متى يسمع مقالتيكم
و يعرف العينَ ينزع قبل أن يجبا
إنني وما كبر الحجاج تحملهم
بزل المطايا بجنب نخلة عصبا
و ما أهل به الداعي وما وقفتُ
عُليا ربيعة ترمي بالحصا الحصبا
جهداً لمن ظنَّ أنّي سوف أظعنها
عن ربع غانيةٍ أخرى لقد كذبا
أبتغي الحسن في أخرى وأتركها
فذاك حين تركتُ الدين والحسبا
ولا انقضى الهمّ من سعدى وما علقْتُ
منّي الحبالُ زُمْتُها حِقبا
وما خلوت بها يوماً فتعجبني
إلا غدا أكثر اليومين لي عجبا
يا أيها السائل ما ليس يدركهُ
مهلاً فإنك قد كلفتنّي تعباً

كم من شفيح أتاني وهو يحسب بي
حسباً فأقصره من دون ما حسبا
فإن يكن لهوها أو قرابتها
حبُّ قديم فما غابا ولا ذهباً
هما عليّ فإن أرضيتهما رضيت
عني وإن غضبت في باطلٍ غضبا
كائن ذهبٌ فردّاني بكبدهما
عمّا طلبتُ وجاءها بما طلبا
وقد دهيتُ فلم أصبح بمنزلةٍ
إلا أنزع من أسبابها سببا
ويل أمها خلةً لو كنت مُسججحةً
أو كنتَ ترجعُ من عصريك ما ذهباً
أنتِ الظعينةُ لا يرمى برمتها
ولا يفجعها ابنُ العم ما اصطحبا
اضف القصيدة إلى مفضلتك

العصر العباسي << محمد بن بشير الخارجي >> لئن عانسُ قد شاب ما بين قرنهما
لئن عانسُ قد شاب ما بين قرنهما
رقم القصيدة : ٥٩٤٣٠

لئن عانسُ قد شاب ما بين قرنهما
إلى كعبها وامتصّ عنها شبابها
صبت في طلاب اللهو يوماً وعلقت
حجاباً لقد كانت ستيراً حجابها
لقد متّعت في العيش حتى تمتعت
من اللهو إذ لا ينكر اللهو بابها
فبيني برغمٍ ثم ظلّي فريما
ثوى الزعمُ منها حيث يثوي نقابها

لبيضاء لم تنسب لجدّ يعيها
هجانٍ ولم تنبح لئيماً كلابها
تأوّد في الممشى كأنّ قناعها
على ظبية أدماء طابت ثيابها
مهفهفة الأعطاف خفاقة الحشا
جميلٍ محيّاها قليلٍ عتابها
إذا ما دعت بابني نزارٍ ونازعت
ذرا المجد لم يردد عليها انتسابها

العصر العباسي << محمد بن بشير الخارجي >> أراني إذا غالبتُ بالصبر حبّها
أراني إذا غالبتُ بالصبر حبّها
رقم القصيدة : ٥٩٤٣١

أراني إذا غالبتُ بالصبر حبّها
أبي الصبرُ ما ألقى بسعدى فأغلبُ
وقد علمت عند التعاتبِ أنّنا
إذا ظلمتنا أو ظلمنا سنعتبُ
و إني وإن لم أجنِ ذنباً سأبتغي
رضاهاً وأعفو ذنبها حين تذبُ
و إني إذا أذبت فيها يزدني
بها عجباً من كان فيها يؤنّبُ

العصر العباسي << محمد بن بشير الخارجي >> سبحان ربّك تبّ مما أتيت به
سبحان ربّك تبّ مما أتيت به
رقم القصيدة : ٥٩٤٣٢

سبحان ربّك تبّ مما أتيت به
ما يسدد الله يصبخُ وهو مرتوجُ

وهل يسدّ وللحجاج فيه إذا
ما صعّدوا فيه تكبير وتلجيجُ
ما زال منذُ أدلّ الله موطنهُ
و منذُ أذن أنّ البيت محجوجُ
يهدى له الوفد وفد الله مطربهُ
كأنه شطبُ بالقدّ منسوجُ
خلّ الطريق إليها إنّ زائرها
و الساكنين بها الشّمّ الأبالجُ
لا يسدد الله نقباً كان يسلكه البيض
إليها ليل والهوج العناجيجُ

(٢١/١)

لو سدّه الله يوماً ثمّ عجّ له
من يسلكُ النقبُ أمسى وهو مفروحُ

العصر العباسي << محمد بن بشير الخارجي >> أرقّ الحزينُ وعادهُ سهدهُ
أرقّ الحزينُ وعادهُ سهدهُ
رقم القصيدة : ٥٩٤٣٣

أرقّ الحزينُ وعادهُ سهدهُ
لطوارقِ الهمّ التي تردهُ
وذكرت منّ لانتْ له كبدي
فأبى فليسَ تلين لي كبدهُ
وأبى فليسَ بنازلٍ بلدي
أبدأً وليسَ بمصلحي بلده
فصدعتُ حين أبى مودتُهُ

صدع الزجاجة دائم أبده
وعرفت أن الطير قد صدقت
يوم الكدانة شر ما تعده
فأصبر فإن لكل ذي أجل
يوماً يجيء فينقضي عدده
ماذا تعاتب من زمانك إذ
ظعن الحبيب وحل بي كمده

العصر العباسي << محمد بن بشير الخارجي >> شهدت غداة خصم بني سليم
شهدت غداة خصم بني سليم
رقم القصيدة : ٥٩٤٣٤

شهدت غداة خصم بني سليم
وجوهاً من قضائك غير سود
قضيت بسنة وحكمت عدلاً
ولم ترث الحكومة من بعيد
إذا غمر القنا وجدت لعمرى
قناتك حين تغمز خير عود
إذا عض الشفاف بها اشمازت
إباء النقس بائنة الصعود
حمى حدباً لحوم بنات قوم
وهم تحت التراب أبو الوليد
وفي المئين للمولى نكال
وفي سلب الحواجب والحدود
إذا كافاتهم ببنات كسرى
فهل يجد الموالي من مزيد
فأي الحق أنصف للموالي
من أصهار العبيد إلى العبيد

العصر العباسي << محمد بن بشير الخارجي >> لو بينتُ لكَ قبلَ يومِ فراقها
لو بينتُ لكَ قبلَ يومِ فراقها
رقم القصيدة : ٥٩٤٣٥

لو بينتُ لكَ قبلَ يومِ فراقها
أن التفرقَ منَ عشيةٍ أو غدٍ
لشكوتَ إذ علقَ الفؤادَ بهائمٍ
علقَ حباتلَ هائمٍ لم يعهدِ
وتبرجتُ لكَ فاستبتكِ بواضحٍ
صلتِ وأسودَ في النصيفِ معقدٍ
بيضاءَ خالصةً البياضَ كأنها
قمرٌ توسطَ ليلِ صيفِ مبردٍ
موسومةً بالحسنِ ذاتِ حواسدِ
إنَّ الجمالَ مظنةٌ للحسدِ
لم يظفها سرفُ الشبابِ ولم تَضَعِ
فيها معاهدةَ النصيحِ المرشدِ
خودٌ إذا كثرَ الكلامُ تعوذتِ
بحمى الحياءِ وإن تكلّمَ تقصدِ
وكأنَّ طعمَ سلافةٍ مشمولةٍ
تنصبُّ في إثرِ السواكِ الأغيذِ
وترى مدامعها ترقرقُ مقلةً
حوراءَ ترغّبُ عن سوادِ الإثمِ
ماذا إذا برزتِ غداةَ رحيلها
مِ الحسنِ تحتَ رفاقِ تلكِ الأبردِ
ولدتُ بأسعدِ أنجمٍ فمحلها
ومسيرها ابداً بطلقِ الأسعدِ
اللَّهُ يصحبها ويسقي دارها

خضلاً الرباب سرى ولما يرعد

العصر العباسي << محمد بن بشير الخارجي >> أستغفرُ الله ربي منْ مخدرةٍ
أستغفرُ الله ربي منْ مخدرةٍ
رقم القصيدة : ٥٩٤٣٦

أستغفرُ الله ربي منْ مخدرةٍ
يوماً بدأ لي منها الكشخ والكتد
من رفقةٍ صاحبونا في ندائهم
كلُّ حرامٍ فما ذموا ولا حمدوا
حتى إذا البدن كاست في مناحرها
ييلو المناسم منها مزيدٌ جسدُ
وحلق القومُ واعتموا عمائمهم
فحلَّ كلُّ حرامٍ رأسه لبُد
أقبلتُ أسألها ما بال رفقتها
وما أبالي أغاب القوم أم شهدوا
فقربت لي واحلوت مقاتلتها
وخوفتني وقالت بعض ما تجدُ
أنى ينالُ حجاريُّ بحاجته
إحدى بني القين أدنى دارها برحُ

العصر العباسي << محمد بن بشير الخارجي >> إذا نزل ابن المصطفى بطن تلعةٍ
إذا نزل ابن المصطفى بطن تلعةٍ
رقم القصيدة : ٥٩٤٣٧

إذا نزل ابن المصطفى بطن تلعةٍ
نفي جذبها واخضرّ بالغيث عودها
وزيد ربيع الناس في كل شتوةٍ

إذا اختلفت أنواؤها وعودها
حمولاً لأشتات الديات كأنه
سراج الدجى إذ مارنته سعودها

العصر العباسي << محمد بن بشير الخارجي >> ألا أبلغا أهل المخاضة أنني
ألا أبلغا أهل المخاضة أنني

(٢٢/١)

رقم القصيدة : ٥٩٤٣٨

ألا أبلغا أهل المخاضة أنني
مقيم بزوار آخر الدهر معتمراً

العصر العباسي << محمد بن بشير الخارجي >> إذا افتقر المولى سعى لك جاهداً
إذا افتقر المولى سعى لك جاهداً
رقم القصيدة : ٥٩٤٣٩

إذا افتقر المولى سعى لك جاهداً
لترضى وإن تال الغنى عنك أدبرا

العصر العباسي << محمد بن بشير الخارجي >> كأنني موفٍ للهلاكٍ عشيةً
كأنني موفٍ للهلاكٍ عشيةً
رقم القصيدة : ٥٩٤٤٠

كأنني موفٍ للهلاكٍ عشيةً
بأسفل ذات القشع منتظر القطر

وأنتن تلبسَ الجديدة بعدما
طردتُ بطيَّ الوطْبِ في البلقُ والقفرِ
فكان الذي قلتنَّ أعدد بضاعةً
لتأخذ بيضاء الترائب والتَّحْرِ
كأنَّ سموط الدَّر منها معلقٌ
بعجيداء في ضالِّ بوجرة أو سدرِ
تكون بلاغاً ثم لست بمخبر
إذا وديت لي ما وديتنَّ ما أمري

العصر العباسي << محمد بن بشير الخارجي >> أما لك أن تزور وأنت خلؤ
أما لك أن تزور وأنت خلؤ
رقم القصيدة : ٥٩٤٤١

أما لك أن تزور وأنت خلؤ
صحيح القلب أخت بني غفارِ
فما برحت تعيرك مقلتيها
فتعطيك المنيّة في استنارِ
و تسهو في حديث القوم حتى
تبيّن بعض أهلك ما تواري
فمت يا قلب ما بك من دفاعِ
فينجيك الدفاع ولا فرارِ
فلم أر طالباً بدمٍ كمتلي
أودّ وحسنَ مطلوب بنارِ
إذا ذكرا بثأري قلتُ سقياً
لثأري ذي الخواتم والسوارِ
و ما عرفت دمي فتبوء منه
برهنٍ في حبالٍ أو ضمائرِ
وقد زعم العواذل أنّ يومي

و يومك بالمُخَصَّبِ ذي الجمار
من الأعباء ثم زعمت أن لا
و قلت لذي التنازع والتماري
كذبت ما السلام بقول زورٍ
ولا اليوم الحرام بيوم نارٍ
ولا تسليمنا حرماً بجرم
ولا الحبِّ الكريم لنا بعارٍ
فإن لم نلقم فسقى الغوادي
بلادك والرويات السواري

العصر العباسي << محمد بن بشير الخارجي >> يا أحسنَ النَّاسِ لولا أن نائلها
يا أحسنَ النَّاسِ لولا أن نائلها
رقم القصيدة : ٥٩٤٤٢

يا أحسنَ النَّاسِ لولا أن نائلها
قدماً لمن يبتغي ميسوراً عسراً
وإنما دُلُّها سحرٌ لطالبه
وإنما قلبها للمشتكي حجرٌ
هل تذكرين كما لم أنس عهدكم
وقد يدوم لعهد الخلة الذكرُ
قولي وركبك قد مالت عمائمهم
وقد سقاهم بكأس السكرة السفرُ
يا ليت أني بأثوابي وراحلي
عبد لأهلك هذا العام مؤتجرُ
وقد أطلت اعتلالاً دون حاجتنا
بالحجِّ أمس فهذا الحلُّ والتفرُّ
ما بال وأيك إذ عهدي وعهدكم
إفان ليس لنا في الودِّ مزدجرُ

فكان حظك منها نظرةً طرفت
إنسان عينك حتى ما بها نصر
أكنت أبخل من كانت مواعده
ديناً إلى أجلٍ يرجي وينتظر
وقد نظرتُ وما ألفتُ من أحدٍ
يعتاده الشوق إلا بدؤه التظر
أبقت شجى لك لا ينسى وقادحةً
في أسود القلب لم يشعر به بشر
جنيةً أو لها جن تعلمها
رمي القلوب بقوس ما لها وتز
تجلو بقادمتي ورقاء عن برد
حوّ المفاخر في أطرفها أشر
خودٌ مبتلةً رياً معاصمها
قدرُ الثياب فلا طولولا قصر
إذا مجاسدها اغتالت فواصلها
منها روادفُ فعماتٍ ومؤتزر
إن هبت الريح حنت في تنسيمها
كما يجاوب عود القينة الوتر
بيضاء تعشو بها الأبصار إن برزت
في الحج ليلة إحدى عشرة القمر
ألا رسول إذا بانث يبلغها
عنا وإن تمس تُولف بيننا المرر
أني بآيةٍ وجدٍ قد ظفرت به
مني ولم يك في وجدي بكم ظفر
قتيلٌ يوم تلاقينا وأن دمي
عنها وعمن أجارت من من دمي هدُر
تقضين في ولا أفضي عليك كما
يقضي المليك على المملوك يقتسر

إِنْ كَانَ ذَا قَدْرًا يُعْطِيكَ نَافِلَةً
مَنَا وَيَعْجِزْنَا مَا أَنْصَفَ الْقَدْرُ

(٢٣/١)

اضف القصيدة إلى مفضلتك

العصر العباسي << محمد بن بشير الخارجي >> أقول له والدمع مني كأنه

أقول له والدمع مني كأنه

رقم القصيدة : ٥٩٤٤٣

أقول له والدمع مني كأنه

جمانٌ وهي من سلكة متبادرُ

ألا أيها الناعي ابنَ ينبَ غدوةً

نعيتَ الندى دارت عليكِ الدوائرُ

لعمري لقد أمسى قرى الضيف عاتماً

بذي الفرش لما غيبتك المقابرُ

إذا سوفوا نادوا صدك ودونه

صفيحٌ وخوازٌ من الترب مائرُ

ينادون من أمسى تقطعُ دونه

من البعد أنفاسُ الصدور الزوافرُ

فقومي اضرب عينيك ياهند لئن تري

أباً مثلهُ تسمو إليه المفاخرُ

وكنتِ إذا فاخرت أسميتِ والدأ

يزين كما زان اليدين الأساورُ

فإن تعوليه تشفِ يوم عويله

غليلك أو يعذرِك بالنوح عاذرُ

وتحزنك ليلا طوْلٌ وقد مضتْ
بذي الفرشِ ليلا تسرُّ قصائُرُ
فلقاك ربُّ يغفر الذنب رحمةً
إذا بليت يومَ الحساب السرائرُ
إذا ما ابن زاد الركب لم يمس ليلةً
قفا صفر لم يقرب الفرش زائرُ
وقد علم الأقبام أن بناته
صوادقُ إذ يندبه وقواصر

العصر العباسي << محمد بن بشير الخارجي >> يا ين الهشامين طراً حزت مجدهما
يا ين الهشامين طراً حزت مجدهما
رقم القصيدة : ٥٩٤٤٤

يا ين الهشامين طراً حزت مجدهما
وما تخونه نقض وإمرارُ
لا تشمتن بي الأعداد إنهم
بيني وبينك سماعٌ ونظارُ
وإن شكري إن ردوا بغیظهم
في ذمة الله إعلان وإسرارُ
فاكرز بنائك المحمود من سعة
علي إنك بلمعروفٍ كرار

العصر العباسي << محمد بن بشير الخارجي >> أعيني لا تستعجلاً الدمع وانظرا
أعيني لا تستعجلاً الدمع وانظرا
رقم القصيدة : ٥٩٤٤٥

أعيني لا تستعجلاً الدمع وانظرا
شبيه ابن أم المؤمنين المودع

ولاً تأسا أن يشعب الصدع بعده
أريب كفرع النبعة المتزعزع
جديراً بأن يسعي ابن صدق كما سعي
أبوه على مسعى أب لم يضيع
فإن أخلاء ابن زينب أصبحوا
شتات النوى من مصعد ومفرع
وكانوا كحي قبلهم ذعدت بهم
نوائب من أيام دهر مذعدع
فلما تبيئت النعي تبادرت
دموعي كسكب الواكف المتسرع
بمحكولة بالصاب ظلت كأنها
كلى الغرب أتاه طباب المرقع
على هالك مستودع قعر حفرة
على جالها الأعلى مقام المشيع
فكيف سلمتم لم تموتوا وعهدكم
به وهو يذري عن أكف وأنرع

العصر العباسي << محمد بن بشير الخارجي >> كفاني الذي ضيعت مني وإنما
كفاني الذي ضيعت مني وإنما
رقم القصيدة : ٥٩٤٤٦

كفاني الذي ضيعت مني وإنما
يضيع الحقوق ظالماً من أضاعها
صنيعة من ولاك سوء صنيعة
وولي سواك أجرها واصطناعها
أبي لك كسب الخير رأي مقصر
ونفس أضاق الله بالخير باعها
إذا هي حشنة على الخير مرة

عصاها وإن همت بشرّ أطاعها
فلولاً رجال كاشحون يسرهم
أذاك وقربى لا أحبّ انقطاعها
إذا كان إن زلت بك النعل زلةً
فراقٍ خلالٍ لا تطيقُ ارتجاعها
وإني متى أحملُ على ذاك أطلعُ
إليك عيوناً لا أحبُّ اطلاعها
فإن تكّ أحلامٌ تردُّ إخواننا
علينا فمنّ هذا يردُّ سماعها
سأنهاك نهياً مجملأً وقصائداً
نواصح تشفي من شؤونٍ صداعها
ومنّ يجتلبُ نحوي القصائدُ يجتلبها إذا ما الفتى ذو اللبِّ حلّت قصائدٌ إليه فَخَلَّ للقوافي رباعها
قراه ويتبع من يجب اتباعها سقط بيت ص

العصر العباسي << محمد بن بشير الخارجي >> إني لأعجبُ مني كيف آفكهم
إني لأعجبُ مني كيف آفكهم
رقم القصيدة : ٥٩٤٤٧

إني لأعجبُ مني كيف آفكهم

(٢٤/١)

أم كيفَ أخدع قوماً ما بهم حمقُ
أظُلُّ في البيد ألهيهم وأخبرهم
أخبارَ قومٍ وما كانوا وما خلقوا
ولو صدقت لقلتُ القومُ قد قدموا
حينَ انطلقنا وآتى ساعةً انطلقوا

أَمْ كَيْفَ تَحْرُمُ أَيْدِي لِمِ تَخُنْ أَحَدًا
سَيئًا وَتَظْفِرُ أَيْدِيهِمْ وَقَدْ سَرَقُوا
وَنَرْتَمِي الْبَوْمَ حَتَّى لَا يَكُونَ لَهُ
شَمْسٌ وَيَرْمُونَ حَتَّى يَبْرُقَ الْأَفْقُ
يَرْمُونَ أَحْوَرَ مَخْضُوبًا بِغَيْرِ دَمٍ
دَفْعًا وَأَنْتَ وَشَاحَا صَيْدِكَ الْعَلْقُ
تَسْعَى بِكَلْبَيْنِ تَبْغِيهِ وَصَيْدَهُمْ
صَيْدٌ يَرْجَى قَلِيلًا ثُمَّ يَعْتَنُقُ
مَا زَلَّتْ أَحْدَرَهُمْ حَتَّى جَعَلْتَهُمْ
فِي أَصْلِ مَحْنِيَّةٍ مَا إِنَّ لَهَا طَرِقُ
وَلَوْ تَرَكْتَهُمْ فِيهَا لَمَزَقَهُمْ
شَيْخَا مَزِينَةً إِنْ قَالَا انْعَقُوا نَعَقُوا
إِنْ كُنْتُمْ أَدْبًا جَارِي صَدِيقَكُمْ
وَالدَّهْرُ مُخْتَلَفٌ أَلْوَانُهُ طَرِقُ
فَمَتَعُونِي فَإِنِّي لَا أَرَى أَحَدًا
إِلَّا لَهُ أَجَلٌ فِي الْمَوْتِ مُسْتَيَقُ

العصر العباسي << محمد بن بشير الخارجي >> خليلي دلاني عبائر إنها
خليلي دلاني عبائر إنها
رقم القصيدة : ٥٩٤٤٨

خليلي دلاني عبائر إنها
يمرُّ على قيس بن سعيد طريقها
هدتنا لها مشبوبةً يهتدى بها
يضيءُ ذرا ذاتِ العظوم حريقها

العصر العباسي << محمد بن بشير الخارجي >> حرق يا صفاة في ذراك
حرق يا صفاة في ذراك

رقم القصيدة : ٥٩٤٤٩

حرق يا صفاة في ذراك
بالنار إن لم تمنعي أرواك
تعلمي أن بذي الأراك
أيتها الأروى ذوي عراك
قوماً أعدوا شبك الشباك
يبغون ضبعاً قتلت أباك
نعم ملوي الحديد المداك
إذا صوت الجالب في أخراك
ولم يقل منتصحا إياك
بين مقاطيها ركبت فاك
فعدت والطعن على كلاك
مثل الأضاحي بيد النساءك
يرمى بالاكثاف على الأوراك
كما أطحت العبد عن صفاك
أما السيلي فلن ينساک
لؤ يرتيمك الناس ما رماك

العصر العباسي << محمد بن بشير الخارجي >> يسعى لك المولى ذليلاً مدقعاً

يسعى لك المولى ذليلاً مدقعاً

رقم القصيدة : ٥٩٤٥٠

يسعى لك المولى ذليلاً مدقعاً
ويخذلك المولى إذا اشتد كاهلة
فأمسك عليك العبد أول وهلة
ولا تنفلت من راحتك حباته

العصر العباسي << محمد بن بشير الخارجي >> يسعى لك المولى ذليلاً دعماً
يسعى لك المولى ذليلاً دعماً
رقم القصيدة : ٥٩٤٥١

يسعى لك المولى ذليلاً دعماً
ويخذلك المولى إذا اشتد كاهله
فأمسك عليك العبد أول وهلة
ولا تنفلن من راحتك حبانله

العصر العباسي << محمد بن بشير الخارجي >> يأبها المتمني أن تكون فتىً
يأبها المتمني أن تكون فتىً
رقم القصيدة : ٥٩٤٥٢

يأبها المتمني أن تكون فتىً
مثل لبن ليلي لقد خلى لك السبلا
إن ترحل العيس كي تسعى مساعيه
يشفق عليك وتعمل دون ما عملا
لوسرت في الناس أقصاهم وأقربهم
في شقة الأرض حتى يحرثوا الإبلا
تبغي فتىً فوق ظهر الأرض ما وجدوا
مثل الذي غيبوا في بطنها رجلا
أعدد ثلاث خصال قد عرفن له
هل سب من أحد أو سب أو بخلا

العصر العباسي << محمد بن بشير الخارجي >> ظللت لدى أبياتها وكأنني
ظللت لدى أبياتها وكأنني
رقم القصيدة : ٥٩٤٥٣

ظللت لدى أبياتها وكأنني
أسيرٌ معنى في مخلخله كبلٌ
أخيرٌ إما جلسةٌ عند كارهِ
وإما مراحٌ لا قريبٌ ولا سهلٌ
فإنك لو أكرمتِ ضيفك لم يعبُ
عليك الذي تأتين عمٌ ولا بعلى
وقد كانَ ينميها إلى ذروة العلاء
أبٌ لا تخطاه المطية والرحلُ
فهل أنتِ إلا جنةٌ عبقريةٌ ا
يخالط من خالطت من حبكم خبلُ
وهل أنتِ إلا نبعةٌ كان أصلها
نضاراً فلم يفضحك فرغٌ ولا أصلُ

(٢٥/١)

صددتِ امرأً عن ظلِّ بيتك ما لهُ
بواديكِ لو لا كمٌ صديقٌ ولا أهلُ

العصر العباسي << محمد بن بشير الخارجي >> وايدي الهدايا ما رأيتُ معاتباً

وايدي الهدايا ما رأيتُ معاتباً

رقم القصيدة : ٥٩٤٥٤

وايدي الهدايا ما رأيتُ معاتباً

من الناس إلا الساعدية أجملُ

وقد أخطأتني يوم بطحاءٍ معمر

لها كففٌ تصطادُ فيها واحبلُ

وقد قال أهلي حين كنيتُ كنيةً

أبا الجون فاكسب مثلها حين ترحل
وإن بات إيصاعي مسرة
لكنّ فما تسخطن في العيش أطول

العصر العباسي << محمد بن بشير الخارجي >> ألم تروا أنّ فتىً سيّداً
ألم تروا أنّ فتىً سيّداً
رقم القصيدة : ٥٩٤٥٥

ألم تروا أنّ فتىً سيّداً
راح على نعش بني مالك
لا أنفس العيش لمن بعده
وأنفس الهلك على الهالك

العصر العباسي << محمد بن بشير الخارجي >> وإني قد نصحت فلم تصدق
وإني قد نصحت فلم تصدق
رقم القصيدة : ٥٩٤٥٦

وإني قد نصحت فلم تصدق
بنصحي واعتددت فما تبالي
أراني قد بدا لي أنّ نصحي
لغيك واعتدادك في ضلال
فكم هذا أذودك عن قطاعي
كتذويد المحلاة النهال
فلا تبغ الذنوب علي واقصد
لأمرك من قطاع أو وصال
فسوف أري خلالك من تصافي
إذا فارقتني وترى خلالي
وإنّ جزاء عهدك إذ تولي

يَانُ أَغْضِي وَأَسْكُتَ لَا أَبَالِي

العصر العباسي << محمد بن بشير الخارجي >> تناقلتِ أن كنتُ ابن عمِّ نكحتِهِ
تناقلتِ أن كنتُ ابن عمِّ نكحتِهِ
رقم القصيدة : ٥٩٤٥٧

تناقلتِ أن كنتُ ابن عمِّ نكحتِهِ
فملتِ وقد يشفى ذوو الرأي بالعدلِ
فإنكِ إلّا تركي بعضَ ما أرى
تنازعكِ أخرى كالقرينة في الحبلِ
تلزكِ ما استطاعتُ إذا كان قسمها
كقسمكِ حقاً في التلاد وفي البعلِ
متى تحملها منك يوماً لحالةٍ
فتبعها تحملكِ يوماً على مثلِ

العصر العباسي << محمد بن بشير الخارجي >> نعمَ الفتى فجعتُ بهِ إخوانُهُ
نعمَ الفتى فجعتُ بهِ إخوانُهُ
رقم القصيدة : ٥٩٤٥٨

نعمَ الفتى فجعتُ بهِ إخوانُهُ
يومَ البقيعِ حوادثُ الأيامِ
سهلُ الفناءِ إذا حللتِ ببابهِ
طلقَ اليدين مؤدبَ الخدامِ
وإذا رأيتِ شقيقهُ وصديقهُ
لم تدرأيهما ذوو الأرحامِ

العصر العباسي << محمد بن بشير الخارجي >> وقصيرة الأيام ودَّ جلسها
وقصيرة الأيام ودَّ جلسها

رقم القصيدة : ٥٩٤٥٩

وقصيرة الأيام ودَّ جلسها
لو دام جلسها بفقد حميم
كلفَّ بها وبه قديم صباية
قدمت وما عهد الفتى بقديم
من محذيات أخى الهوى جرع الأسى
بدلال غانته ومقلة ريم
صفراء من بقر الجواء كأنما
ترك الحياء بها رداع سقيم

العصر العباسي << محمد بن بشير الخارجي >> باتت لعينك عبرةً وسجوم
باتت لعينك عبرةً وسجوم
رقم القصيدة : ٥٩٤٦٠

باتت لعينك عبرةً وسجوم
وثوب بقلبك زفرةً وهموم
طيب لزينت ما يزال مؤرقى
بعد الهدوء فما يكاد يريم
وإذا تعرض في المنام خيالها
نكأ الفؤاد خيالها المحلوم
أجعلت ذنبك ذنبه وظلمته
عند التحاكم والمدل ظلوم
ولئن تجنبت الذنوب فإنه
ذو الداء يعذر والصحيح يلوم
ولقد أراك غداة بنت وعهدكم
في الوصل لا حرج ولا مذموم
أضحت تحكمك التجارب والنهي

عنه ويكفله بك التحكيم
برأ الألى علقوا الحبائل قبله
فنجوا وأصبح في الوثاق يهيم
ولقد أردتُ الصبر عنك فعاقني
علقٌ بقلبي من هواكٍ قديم
يقتبي على حدث الزمان وريبه
وعلى جفائك إنه لكريم

(٢٦/١)

ضعفتُ معاهدُ جهنَّ مع الصبا
ومع الشباب فينَّ وهو مقيم
وعتبتِ حين صححتِ وهو بدائه
شتان ذلك مصححٌ وسقيم
وأذيته زماً فعادَ بحمله
أنَّ المحبَّ عن الحبيبٍ حلِيم
وزعمت أنك تبخلن وشفه
شوقاً لك وإنْ بخلتِ أليم

العصر العباسي << محمد بن بشير الخارجي >> ألا أيها الباكي أخاه وإنما
ألا أيها الباكي أخاه وإنما
رقم القصيدة : ٥٩٤٦١

ألا أيها الباكي أخاه وإنما
يبكى بيوم الفدفة الأخوان
أخي يوم أحجار الشام بكيته
ولو حمَّ يومي قبله لبكاني

تداعتُ به أيامهُ واحترمنهُ
وأبقينَ لي شجواً بكل مكان
فليت الذي ينعي سليمان غدوةً
بكى عندَ قبري مثلها ونعاني
ولو قسمت في الجن والإنسِ لوعتي
عليه بكي من حرها الثقلانِ
ولو كانتِ الأيامُ تطلبُ فديةً
إليه وصرف الدهر ما ألواني

العصر العباسي << محمد بن بشير الخارجي >> أعيني جودا بالدموع وأسعدا
أعيني جودا بالدموع وأسعدا
رقم القصيدة : ٥٩٤٦٢

أعيني جودا بالدموع وأسعدا
بني رحمٍ ما كان زيدٌ يهينا
ولا زيدٌ إلا أن يجودَ بعبرةٍ
على القبر شاكي نكبةٍ يستكينها
وما كنت تلقى وجه زيدٍ ببلدةٍ
من الأرض إلا وجهُ زيدٍ يزينا
لعمرُ أبي الناعي لعمت مصيبةٌ
على الناس واختصت قصياً رصينها
وأنى لنا أمثالُ زيدٍ وجده
مبلغُ آياتِ الهدى وأمينها
وكان حليفه السماحةُ والندی
فقدُ فارقَ الدنيا نداها ولينها
غفدتُ غدوةً ترمي لؤيُّ بن غالبٍ
بجعدِ الثرى فوق امرئٍ مايشينها
أغرُّ بطاحيُّ بكتٍ من فراقه

عكاظُ فبطحاءُ الصفا فحجونها
فقل للتي يعلو على الناس صوتها
ألا لا أعان الله من لا يعينها
وأرملةً تبكي وقد شقَّ جيبها
عليه فأبت وهي شعتُ قرونها
ولو فقهتُ ما يفقهُ الناسُ أصبحتُ
خواشعَ أعلامِ الفلاة وعينها
نعاهُ الناعي فظلنا كأننا
نرى الأرض فيها آية حان حينها
وزالتُ بنا أقدامن وتقلبُ
ظهورُ روايبها بنا وبطونها
وآب أولو الألباب منا كأنما
يرونَ شمالاً فارقتها يمينها
سقى الله سقيا رحمةً ترب حفرةٍ
مقيمٍ على زيدٍ تراها وطنيها
جميع الحقوق محفوظة لموقع "أدب" ، ويجب مراسلة الإدارة

العصر العباسي << محمد بن بشير الخارجي >> سقى الله أطلالاً بأكثبة الحمى
سقى الله أطلالاً بأكثبة الحمى
رقم القصيدة : ٥٩٤٦٣

سقى الله أطلالاً بأكثبة الحمى
وإن كنَّ قد أبدين للناس ما بيا
منازل لو مرت بهنَّ جنازتي
لقال الصدى يا حاملي أربعاً بيا

العصر العباسي << محمد بن بشير الخارجي >> ماذا يكلفك الروحات والدلجا
ماذا يكلفك الروحات والدلجا

ماذا يكلفك الروحات والدلجا
البرطورا وطورا تركب اللججا
كم منء فتى قصرت في الرزق خطوته
ألفيته بسهام الرزق قد فلحا
لا تياسن وإن طالت مطالبة
إذا استعنت بصبر أن ترى فرجا
إن الأمور إذا انسدت مسالكها
فالصبر يفتح منها كل ما ارتتجا
أخلق بذي الصبر أن يحظى بحاجنه
ومدمن القرع للأبواب أن يلجا
فاطلب لرجلك قبل الخطو موضعها
فمن علا زلقاً عن غرة زلجا
ولا يغرنك صفو أنت شاربه
فربما كان بالتكدير ممتزجا
لا ينتج الناس إلا من لقلحهم
يبدو لقاح الفتى يوماً إذا نتجا
لا يمنعنك يأس من مطالبة
فضيق السبل يوماً ربما انتهجا

العصر العباسي << محمد بن بشير الخارجي >> لا تتبعن لوعة إثري ولا هلعا

لا تتبعن لوعة إثري ولا هلعا

رقم القصيدة : ٥٩٤٦٥

لا تتبعن لوعة إثري ولا هلعا

ولا تقاسن بعدي الهمم والجزعا

بل آئتسي تجدي إن ائتسيت أسي
بمثل ما قد فجعت اليوم قد فجعا
ما تصعين بعين عنك طامحة
إلى سواك وقلب عنك قد نزعا
إن قلت قد كنت في ود وتكرمه
فقد صدقت ولكن ذاك قد منعنا
وأي شيء من الدنيا سمعت به
إلا إذا صار في غايته انقطعا
لم تبق عيناً حسين عند لحظهما
لغيرها في فؤادي بعدها طمعا
ومن يطيق مذك عند صوته
ومن يقوم لمستور إذا خلعا

العصر العباسي << محمد بن بشير الخارجي >> لأن أزجي عند العري بالخلق
لأن أزجي عند العري بالخلق
رقم القصيدة : ٥٩٤٦٦

لأن أزجي عند العري بالخلق
اجتزي من كثير الزاد بالعلق
خير وأكرم لي من أن أرى منناً
خوالداً للناس في عنقي
إني وإن قصرت عن همتي جدتي
وكان مالي لا يقوى على خلقي
لتارك كل أمر كان يلزمني
عاراً ويشرعني في المنهل الرنق

العصر العباسي << السري الرفاء >> رويدك عن تفتيدِ ذي المُقلّةِ العَبْرِي
رويدك عن تفتيدِ ذي المُقلّةِ العَبْرِي
رقم القصيدة : ٥٩٤٦٧

رويدك عن تفتيدِ ذي المُقلّةِ العَبْرِي
وقَصْرُكَ أَنَّ الدَّمْعَ غَايَةً مَا نَهْوَى
وَلَا تَبِكِ إِلَّا بَعْدَ طَوْلِ صَبَابَةٍ
وَحَسْبُكَ مِنْ فَرَطِ الصَّبَابَةِ مَا أَبْكِي
إِذَا الدَّمْعُ لَمْ يَبْرَحْ مَحَلًّا يَحُلُّهُ
سَرَى الدَّمْعُ مِنْ أَجْفَانِهِ قَلِقَ الْمَسْرَى
حَمَاهُ الْكِرَى بَرَقَ تَأَلَّقَ بِالْحَمَى
إِذَا مَا خَفَى وَهِنًا أَبِي الشَّوْقُ أَنْ يَخْفَى
وَقَى اللَّهَ مِنْ شَكْوَى الصَّبَابَةِ حُلَّةً
شَكْوَتْ الَّذِي أَلْقَى فَأَضْعَفَ فِي الشَّكْوَى
أُكَاتِمُ بَلْوَى الْحَبِّ كَيْمَا أُبِيدَهُ
وَعَيْنَيْتَفِيضُ الدَّمْعَيْنِ عَلَى الْبَلْوَى
أَوْاصِلُ فِيهَا الدَّمْعَ يَدْمَى مَسِيلُهُ
وَأَقْطَعُ أَنْفَاسًا مَسَالِكُهَا تَدْمَى
تَذَكَّرْتُ إِذْ سَهْمُ الْهَوَى غَيْرَ طَائِشٍ
وَإِذْ أَسْهَمُ الْأَيَّامِ طَائِشَةُ الْمَهْوَى
وَكَمْ لَيْلَةٍ أَحْيَيْتُ نَفُوسَ ذَوِي الْهَوَى
عِنَاقًا وَكَانَتْ لَا تَمُوتُ وَلَا تَحْيَا
وَيَوْمَ أَرَانَا الْعَيْشَ يَهْتَرُ عِرَّةً
بِمَا قَدْ حَوَى مِنْ غُرَّةِ الرِّشَاءِ الْأَحْوَى
جَلَوْنَا بِهِ الْكَاسَاتِ وَالْأَفْقُ عَاطِلٌ
إِلَى أَنْ تَبَدَّى الْأَفْقُ فِي حُلَّةٍ تُجَلَى
فَصَافِحَ مِنْهَا الشَّرْبُ كُلَّ مَشَوِّقَةٍ

عليها رجالُ الفرسِ يقدّمهم كِسرى
نُحِيًّا ونُسْقَى في الزُّجاجةِ باطلاً
إذا نحنُ حَقَّقْنَا التَّحِيَّةَ والسُّقْيَا
ويُلْبِسُهُ سَاقِي المَدَامَةِ حُلَّةً
ولكنّه في كَفِّ شارِبِهِ يَعْرِى
ولليلِ رَحِيبِ البَاعِ مَدَّ رِوَاقَهُ
على الأَفْقِحتَى خِيَلٍ في حُلَّتِي ثَكَلِي
يُقَيِّدُ الحَاظَّ العِيونِ حِجَابَهُ
كَأَنَّ بَصِيرَ القومِ من دُونِهِ أَعْمَى
تَرَدَّيْتُهُ حَتَّى رَأَيْتُ رِداءَهُ
يَرِقُّ بِمَنْشورٍ من الصَّبْحِ لَمْ يُطَوِّ
وَلَا حَ لَنَا نَهَجٌ خَفِيٌّ كَأَنَّهُ
إِذَا اطَّرَدَتْ أَثْنَاؤُهُ حَيَّةٌ تَسْعَى
إِلَى سَيِّدٍ يُعْطِي عَلَى الحَمْدِ مَالَهُ

فِيأخُذُ مَا يَبْقَى وَيُعْطِي الَّذِي يَفْنَى
وَأَبْيَضَ يَحْمِي كُلَّ أبيضَ مَاجِدٍ
إِذَا لَاحَ فَرْدًا فَهُوَ صَاحِبُهُ الأَدْنَى
وَمَزْمومَةَ الأَطْرَافِ مُصَفَّرَةَ القَرَى
مؤَلَّفَةَ الأَعْضَاءِ من فِرْقِ شَتَى
تَشَرَّدَ من أولادِها كُلِّ زائرٍ
فِيَا لَكَ أُمًّا مَا أَعَقَّ وَمَا أَجْفَى
إِذَا طَارَ عَنْهَا انْفَلَفَى كُلِّ نَغَلَةٍ
دِلاصٍ كَمَا يَنْفَلُ في الشَّمَطِ المِدرَى
وَإِنْ حَادَ عَن نَفْسِ هَدَاهِ لَهَا الرِّدَى
وَلَمْ يَرْ سَارٍ قَبْلَهُ بِالرِّدَى يُهْدَى
طَلَعَتْ عَلَيْهِ وَالدَّوَابُّ تَلْتَوِي
أَسْتَهَّأَ فِي نَحْرِ كُلِّ فَتَى أَلْوَى

وَأَسْفَرَتْ وَالْأَلْوَانُ تَرْبَدُ حَيْفَةً
وَبِيضُ الطُّبَا تَدْمَى وَسُمْرُ الْقَنَا تَفْنَى
تَقْيَلْتَعْبَدُ اللَّهْفِي الْبَاسِ وَالنَّدَى
فَمَا حِدَتْ يَوْمًا عَنْ طَرِيقَتِهِ الْمُتَلَى
وَأَنْتَ رَفَعْتَ الشُّعْرَ بَعْدَ انْخِفَاضِهِ
بِجُودِكَ حَتَّى صَارَ فِي ذِرْوَةِ الشُّعْرَى
فَكَمْ مِدْحَةً غَبَّ النَّوَالِ تَبَسَّمَتْ

(٢٨/١)

كَمَا ابْتَسَمَ النَّوَارُ غَبَّ حَيًّا أَرَوَى
ثَنَاءً أَبَانَ الْفَضْلَ مِنِّي لِحَاسِدٍ
تَبَيَّنَ فِيهِ ذِلَّةُ الْعَبْدِ لِلْمَوْلَى
يَجُولُ فِجَاغِ الْأَرْضِ وَهُوَ مَقِيدٌ
بِقَافِيَةِ يَبْلَى الزَّمَانَ وَلَا تَبْلَى
وَمَا ضَرَّ عَقْدٌ مِنْ ثَنَاءٍ نَظْمَتُهُ
وَفَصَّلَتْهُ أَنْ لَا يَعِيشَ لَهُ الْأَعَشَى

العصر العباسي << السري الرفاء >> أَمِنَ الْعَيُونَ تَرَوْمٌ فَقَدَ عَنَائِهِ
أَمِنَ الْعَيُونَ تَرَوْمٌ فَقَدَ عَنَائِهِ
رقم القصيدة : ٥٩٤٦٨

أَمِنَ الْعَيُونَ تَرَوْمٌ فَقَدَ عَنَائِهِ
هَيْهَاتَ صَنَّ سَقَامُهَا بِشِفَائِهِ
مَا كَانَ هَذَا الْبَيْنُ أَوْلَ جَمْرَةٍ
أَذَكَّتْ لَهَيْبِ الشُّوقِ فِي أَحْشَائِهِ
لَوْلَا مَسَاعِدَةُ الدَّمْعِ وَدَفْعُهَا

خوفُ الفِرَاقِ أتى على حَوَائِهِ
مفقودَةٌ شَيْئَةُ الجِوَادِ لِنَفْعِهِ
وَحُجُولُ أربعةٍ لِحَوْضِ دِمَائِهِ
أوجِهُهُ لَعِبَتْ صَدُورُ رِمَاحِهِ
فكأنما انقضتْ نَجُومُ سَمَائِهِ
لَجِبَتْ تَوَشَّحَتْ البَسِيطَةَ سَيْلَهُ
وتعمّمتْ أَعْلَامُهَا بَعْمَائِهِ
متبسّمٌ قَبْلَ النّهَارِ كأنما
زَرَّ النّهَارُ عَلَيْهِ نُوبَ ضَحَائِهِ
وَيُرِيكَ بَيْنَ مُدَجِّجٍ وَمُدْرِعٍ
خَلَعَ الرِّبِيعِ الطَّلُقَ بَيْنَ نَهَائِهِ
يَتَنَبَّهُ فِي السَّيْرِ الحَثِيثِ بِلِحْظِهِ
كَالرِّيحِ تَتَنَبَّهُ فِي غُلُوبِهِ
فكأنَّ أَشْجَاتَ الجِبَالِ تَجَمَّعَتْ
فَتَعَرَّضَتْ مِنْ دُونِهِ وَوَرَائِهِ
فَهِنَاكَ تَلْقَى المَوْتَفُوقَ قَنَاتِهِ
مَتَبَرِّجًا وَالنَّصَرَ تَحْتَ لَوَائِهِ
أَعْدُوهُمَا وَفِي عَيْلِكَ مَشُوقًا
بِقِرَاعِهِ إِذْ لَسْتَ مِنْ أَكْفَائِهِ
وَمُشَمَّرًا قَدْ شُلْمَنْ إِدْلَاجِهِ
لَيْلُ التَّمَامِ وَمَلَّ مِنْ إِسْرَائِهِ
وَدَقِيقَ مَعْنَى العُرْفِ يَجْعَلُ بَشْرَهُ
بَدَرَ العَدُوِّ وَتِلْكَ مِنْ أَكْفَائِهِ
وَإِذَا التَّسِيمُ وَشَى إِلَيْكَ مَصْبِحًا
بِمَسْرَةٍ فَحَذَارٍ مِنْ إِمْسَائِهِ
قَدْ قَلْبًا ذُ سَأَلَتْ عَدَى أَمَامَهُ
سَيْلُ السَّرَابِ جَرَى عَلَى بَطْحَائِهِ
مَا بِالْهُ مُغْرَى بَوْصِلِ عَدُوَّهُ

وعدوه مُغرىً بوصلِ جفائه
يا موجباً حقَّ السَّماحِ بنائلِ
تتقاصرُ الأنواءُ عن أنوائِه
والمبنتي بيتَ العلاءِ ببأسِه
فغدا علاءُ النجمِ دونَ علائِه
وإذا بحارُ المكرماتِ تدفقت
فجميعها تمتازُ من أندائِه
كم مِنَّةٍ لكُ ألبستني نعمةً
تدعُ الحسودَ يذوبُ من بُرحائِه

صنّتُ الشاءَ عن الملوكِ نزاهةً
وجعلتهُ وقفاً على آلائِه
ألفاظُه كالدُّرِّ في أصدافِه
لا بل تزيدُ عليه في لألائِه
من كلِّ رِيقةٍ الكلامِ مكانما
جادَ الشبابُ لها برِيقِ مائه
فالشعرُ بحرٌ نلتُ أنفَسَ دُرِّه
وتنافسَ الشعراءُ في حصْبائِه
وأنا الفداءُ لمن مَخيلةُ برِّه
حظِّي وحظُّ سواي من أنوائِه
قَمراً إذا ما الوشيُ حيناً ذالَه
كيما يصونُ بهاءَه بهاءَه
خَفِرُ الشَّمائلِ لو مَلَكْتُ عِناقَه
يومَ الوداعِ وهبْتُهُ لحيائِه
صَغَفْتُ مَعاقِدُ خصرِه وعهودُه
فكأنَّ عَقْدَ الحصرِ عَقْدُ وفائِه
أدنوا لي الرُّقباءِ لا من حبِّهم
وأصدُّ عنه وليس من بَعْضائِه

لله أيُّ محاجرٍ عنتَ لنا
بمُحَجَّرِاذِ ربيعِ سِرْبِ طِبائِهِ
ونواظِرٍ وجدِ المحبِّ فتورها
لما استقلَّ الحِيفِي أعضائِهِ
وَ حَيًّا أَرَقْتُ لبرقهفكأنه
قَدَحُ الرِّنادِ يطيرُ في أرجائِهِ
سارٍ على كَفَلِ الجنوبِ مقابِلِ
حَزَنِ البلادِ وسهلها بعطائِهِ
حنتُ رواعِدُهُ فأسبل دمعُهُ
كالصَّبِّ أتبع شدوه بكائِهِ
وسقَّتْ غَمائِمُهُ الرِّياضَ كأنما
جُودُ الأميرِ سقى رياضَ ثنائِهِ
سَفْهاً لِمَنْ سَمَّاهُ سيفَ حفيظَةٍ
هالاً أعارَ السَّيفَ من أسمائِهِ
متجرِّدٌ للخطبِ عَرَّاضُ القنا
والمشرفيَّةُ من مَشِيدِ بنائِهِ
ومواجهةُ وجهِ العدوِّ بصعدَةٍ
ينقضُّ كوكبُهُ على شَحنائِهِ
والرومُ تعلمُ أنَّ تاجَ زعيمِها
مُلقيٌ بحدِّ السَّيفِ يومَ لِقائِهِ
لما حماه القَرُّ سفكَ دمائِهِم
أضحى يَعدُّ القَرُّ من أعدائِهِ

قَلْبِيُنِيهِ الْحَدِيدُفِيَنِي
جَزْلَانٌ مَثْلُوحٌ الْحَشَا بَقْنَائِهِ
إِنَّ الرَّبِيْعَ مُبِيْدُ خَضْرَاءِ الْعِدَا
وَمُسِيْلٌ أَنْفُسِهِمْ عَلَي خَضْرَائِهِ
وَلَوْ أَنَّهُمْ قَدَرُوا عَلَي أَعْمَارِهِمْ
وَصَلُّوا بِهَا الْأَحْوَالَ عَمْرَ شِتَائِهِ
إِن عَاقَبَهُ عَمَا يَحَاوُلُ صِنُوهُ
وَشِيئُهُ فِي بَشْرِهِ وَعَطَائِهِ
فَكَأَنَّنِي بِجَبِيْنِهِ فِي مَازِقِ

مَتَمَزَّقٍ عَنْهُ دُجَى ظَلْمَائِهِ

العصر العباسي << السري الرفاء >> وشاحب اللبسة والأعضاء
وشاحب اللبسة والأعضاء
رقم القصيدة : ٥٩٤٦٩

وشاحب اللبسة والأعضاء
أشعث نائي العهد بالرخاء
أفضى به العدم إلى الفصاء
فوجهه للضح والهواء
أغبر يحوي الرزق من غبراء
خفيفة ثقيلة الأرجاء
كأنها هليلة الرداء
كلفها لحظ بنات الماء
بأعين لم توت من إغضاء
كثيرة تربي على الإحصاء
وأقبلت تملأ عين الرائي
بكل صافي المتن والأحشاء

أبيضَ مثلِ الفِصَّةِ البيضاءِ
أو كذِرَاعِ الكاعبِ الحسناءِ
فحازَ إذ خاطرَ بالحبوبِ
سعادةَ الجَدِّ من الشَّقَاءِ
حلَّ لنا في حُلَّتِي عَناءِ
من صنعةِ الإذلاجِ والإسراءِ
والصُّبْحِ حِمْلًا في حشا الظُّلَماءِ
ونحنُ نُذكي شُعْلَ الصَّهْبَاءِ
فمرَّ والأوتارُ في مرأِ
يَحْمِلُ مِثْلَ زُبْدَةِ السَّقَاءِ
أطلقه من لُجَّةِ خَضْرَاءِ
في لُجَّةٍ يلعبُ في ضياءِ
كأنه مُلقَى على الحَصْبَاءِ
ينظرُ من ياقوتةِ زَرْقَاءِ
في جَوْشَنِ مُفَضِّضِ الأَثْنَاءِ
قَدْ لها من جَوْنَةِ الصَّحَاءِ
أومن حَبِيرِ مُزْنَةِ غَرَاءِ
غداؤنا بوركَ من غَدَاءِ
نُؤثره في الصَّيْفِ والشِّتَاءِ
على القَدِيدِ الغَضِّ والشُّوَاءِ
رَرْقًا رَرْقناه بلا عَناءِ
نَعُدُّه من سابغِ النِّعماءِ

Personal homepage website counter

العصر العباسي << السري الرفاء << أبا العُمَرِ حَيِّمَ أم بالحِشَاءِ
أبا العُمَرِ حَيِّمَ أم بالحِشَاءِ
رقم القصيدة : ٥٩٤٧٠

أَبالْعُمْرِ خَيْمَ أُمِّ بِالْحَشَاءِ
قَرِيبًا إِذَا هَجَعَ الرُّكْبَانِي
أَلَمَّ وَثُوبُ الدُّجَى مُخْلِقٌ
وَثُوبُ الصَّبَاحِ حديدُ الصِّيَاءِ
يُضِيءُ لَنَا الخَيْفَ إِيمَاضُهُ
وَلَيْسَ بَبْرِقٍ خَفَى مِنْ خَفَاءِ
وَفَاءٌ تَصَرَّمَ عَنْ يَقْظَةِ
وَكَمْ يَقْظَةٌ عَصَفَتْ بِالْوَفَاءِ
تَوَلَّتْ عَهْودُكَ مَحْمُودَةً
بِقُرْبِ الوِصَالِ وَبُعْدِ الجَفَاءِ
وَأَبَقْتَ أَسَى لَيْسَ يَقْضِي الأُسَى
عَلَيْهِ وَدَاءٌ بَعِيدُ الدَّوَاءِ
وَشَوْقًا أَكافِخُهُ بِاللَّوَى
مَكَافِحَةَ القَرْنِ تَحْتَ اللِّوَاءِ
وَصَبْرًا إِذَا هَبَّ وَجَدُ الحَشَا
تَعَلَّقْتُ مِنْهُ بِمِثْلِ الهَبَاءِ
وَمَنْ غَرَّهُ الدَّهْرُ أَلْفَيْتَهُ
ذَلِيلَ الدَّمُوعِ عَزِيزَ العَزَاءِ
تَجَلَّى المَشِيبُ لَتِلْكَ العَيُونَ
فَبَدَّلَهُنَّ قَدَى مِنْ جَلَاءِ
وَرُبَّ زَمَانٍ سَحَبْنَا بِهِ
رِداءَ البِطَالَةِ سَحَبَ الرِّدَاءِ
وَمَسْتَسَلِمَاتٍ هَزَزْنَا لَهَا
مَدَارِي القِيَانِ لَسْفِكَ الدَّمَاءِ
وَقَدْ نَظَمَ العَلِجُ أَجْسَامَهَا
مَعَ الجُدْرِ نَظَمَ صَفُوفِ اللِّقَاءِ
نَمُدُّ إِلَيْهَا أَكُفَّ الرِّجَالِ
فَتَرْجِعُ مِثْلَ أَكُفِّ النِّسَاءِ

وَ جَعَدُ الْمِيَاهِ إِذَا صَافَحَتْ
جِدَاوَلَهُ الرِّيحُ سَبَطُ الْهَوَاءِ
غَدَوْنَا وَأَنْوَارُهُ كَالْبُرُودِ
وَرُحْنَا وَكُنْبَانُهُ كَالْمُلَاءِ
تُقَابِلُنَا الْوَحْشُ فِي رَوْضَةٍ
كَمَا قَابَلْتَنكَ نُجُومُ السَّمَاءِ
فَهَلْ مِنْ سَبِيلٍ إِلَى نَشْرِهِ
إِذَا رَكِضَتْ فِيهِ خَيْلُ الرَّحَاءِ
وَأَقْمَارُهُ حِينَ تُبْدِي لَهُ
مِحَاسُهَا الصُّبْحِ سَلْمُ الْمَسَاءِ
وَتَجْدِيدُهُنَّ بِجَرِّ الدِّيُولِ وَحَدُوا الْمَدَامَ إِذَا مَاوَنْتَ رَأَى الْغِنَاءِ
وَجَرِّ الرَّقَاقِ أَدِيمَ الْفَضَاءِ سَقَطَ بَيْتِ
وَتَشْتِيْنَا شَمْلَ سِرْبِ الطَّبَا
بِمُدْمَجَةٍ مِثْلِ سِرْبِ الطَّبَا
إِذَا مَا طَلَبْتَنَفْخِيلُ السَّبَاقِ
وَإِمَّا طَلَبْنَ فَسَفَنَ النَّجَاءِ

(٣٠/١)

وَكَمْ مِنْ خَلِيلٍ رَأَى خُلَّتِي

فَصَدَّ وَكُنَّا خَلِيلِي صَفَاءِ
وَحَمْرَاءَ تُمَرِّجُ فِي خَدْرِهَا
بِمَاءِ الصَّبَابَةِ مَاءِ الْبَهَاءِ
تَحَدَّرْتَنِي أَجْلِي فِي السُّرَى
وَهَلْ كُنْتَ آمِنَهُ فِي الثَّوَاءِ
وَمَنْ عَجَبٍ أَنْ حَلَفَ الْفُسُو

قِ حَالْفِهِ عَدَمُ الْأَنْبِيَاءِ
سَيُظْفِرُهُ بِالْمُنَى زَجْرُهُ
إِلَى ابْنِ الْمُظْفَرِ عَيْسَ الرَّجَاءِ
دَعُونَا مُفَرَّقَ شَمْلِ اللَّهِ
سَمَاحًا وَجَامِعَ شَمْلِ التَّنَائِ
بَكَفِّ تَرْقِيقِ مَاءِ الْحَيَاةِ
وَوَجْهِ يُرْقِيقُ مَاءَ الْحَيَاءِ
نِضَا الْكَبِيرِ إِلَّا عَلَى حَاسِدٍ
تُجَادِبُهُ حُلَّةُ الْكِبْرِيَاءِ
وَفَارَ وَلَمْ يَغْلُ فِي جَرِيهِ
غَدَاةَ النَّضَالِ سَهْمِ الْغَلَاءِ
كَأَنَّ سَجَايَاهُ مِنْ نَشْرِهَا
وَإِشْرَاقِهَا عَبَقٌ فِي ذِكَاةِ
لَهُ عَزَمَاتٌ تَقْلُ السِّيُوفَ
وَتَسْبِقُ بِالْفَوْتِ شَأَوَ الْقَضَاءِ
وَمَكْرُمَةٌ لَوْغَدَتْ مُزْنَةً
لَأَيَقِنَنَّ مِنْهَا الثَّرَى بِالثَّرَاءِ
نَزَلْتُ بِعَقْوَتِهِ مَنْزِلًا
خَصِيْبَ الْجَنَابِ رَحِيْبَ الْفِنَاءِ
أَهْبَ لَنَا فِيهِ رِيْحَ النَّدَى
رِخَاءً تَخْبِرُنَا بِالرِّخَاءِ
أَبِي تَذَلُّ صُرُوفُ الزَّمَانِ
لَدَيْهِ فَتَقَادُ بَعْدَ الْإِبَاءِ
وَخَرَقٌ تَخَرَّقَ فِي الْمَكْرُمَاتِ
فَعَطَّتْ يَدَاهُ حِجَابَ الْعَطَاءِ
وَتَبَّتْ إِذَا مَا اللَّيَالِي انْبَرَتْ
بِرِيْحِ سَمَائِهَا الْجَرِيَاءِ
كَأَنَّ الْخَطُوبَ إِذَا حَاوَلْتَهُ

تَقَطَّرَ مِنْهَا بِقُطْرِي حِرَاءِ
بَنَتْ مَجْدَهُ الْعُرُّ مِنْ يَعْزُبِ
فَأَثَرَ تَشْيِيدَ ذَاكَ الْبِنَاءِ
بَقِيَتْ فَكَمْ لَكَ مِنْ شِيْمَةٍ
كَسَوَتْ بِهَا الْمَجْدَ ثَوْبَ الْبِقَاءِ
وَيَوْمَ تَوَرَّدُ فِرْسَانُهُ
حِيَاضَ الْخُتُوفِ وَرُودَ الظَّمَاءِ
كَأَنَّ صَوَارِمَهُ فِي الْعَجَاجِ
بَوَارِقُ تَصْدَعُ حُجْبَ الْعَمَاءِ
تَرَاءَى السَّوَابِغُ فِي حَوْمَتَيْهِ
كَمَا اضْطَرَدَّتْ شِمَالٌ فِي نِهَائِ
كَأَنَّ الْكُؤْمَاءَ لِإِشْرَاقِهَا
تَنَاهَبُ أَعْضَاءَ شَمْسِ الضَّحَاءِ
أَضَاءَ لِعَيْنَيْكَفِي نَقْعِهِ
سَنَا الْمَشْرِقِيَّةِ نَهَجَ السَّنَاءِ
وَكُنْتَ إِذَا مَا بَلَّتْكَ الْعُلَى
مَلِيًّا بِتَفْرِيقِ شَمْلِ الْبَلَاءِ
فَحَلَّابًا أَحْمَدٍ حَلِيَّةً
مُخَلَّدَةً مَا لَهَا مِنْ فَنَاءِ
تُضَرِّمُ غَيْظًا قُلُوبَ الْعِدَى

وَتَمَلُّ بِرَدًّا حَشَا الْأَوْلِيَاءِ
دَعْوَتِكَ وَالدهرُ مُسْتَلِيمٌ
يَشُوبُ الشَّجَاعَةَ لِي بِاللِّدْهَاءِ
فَكُنْتَ جَدِيرًا بِفَضْلِ الْغِنَى
وَكُنْتَ جَدِيرًا بِفَضْلِ الْغِنَاءِ

العصر العباسي << السري الرفاء >> أحوال مجدك في الغلو سواء

أحوال مجدك في العلوّ سواء
رقم القصيدة : ٥٩٤٧١

أحوال مجدك في العلوّ سواء
يومٌ أغرّ وشيمةٌ غراءُ
أصبحت أعلى الناس قِمةً سوددِ
والناسُ بعدك كلهم أكفاءُ
أيمينك البحرُ الخضمُّ إذا طمتُ
أمواجُهُم صدرُك الدهناءُ
أذكرتنا شيمَ الليالي في الندى
والبأساءُ هي شدةٌ ورخاءُ
نسبُ أضاءَ عموده في رفعةٍ
كالصُّبحِ فيه ترفُّعٌ وضياءُ
وشمائلٌ شهدَ العدوُّ بفضْلِها
والفضلُ ما شهدتْ به الأعداءُ
وإذا عبستفصارمٌ ومنيّةٌ
وإذا ابتسمتفموعدٌ وعطاءُ
وينوقبِصّةٌ معشرٌ أخلاقُهُم
سيلُفمنه حياً ومنه دماءُ
وإذا تتابعتِ التّوائبُ أحسنوا ؛
وإذا تشاجرتِ الرّماحُ أساؤا
فضلتُ ليالي القصفِ ليلتك التي
هي في المحاسنِ عادةٌ حسناءُ
رقتُ غياهُبهافهنَّ غلائلُ
وسختُ جنائِبهافهنَّ رخاءُ
ووصفتُ لك اللذاتُ بينَ غرائبِ
للعيشفي أفيائهنَّ صفاءُ
بركٌ تحلّتْ بالكواكبِ أرضها

فارتد وجه الأرض وهو سماء
رُفِعَتْ إلى الجوزاءِ فَوَارَتْهَا
عُمْدَاتُ صَابِ بِصَوْبِهَا الْجُوزَاءُ
كَادَتْ تَرُدُّ عَلَى الْحَيَا أَلْطَافَهُ
لَوْلَمْ يُمِلْ أَطْرَافَهُنَّ حَيَاءً
مِثْلَ الْقَنَا الْخَطِّيِّ قَوْمَ مَيْلُهُ
وَجَرَتْ عَلَيْهِ الْفِضَّةُ الْبَيْضَاءُ
حَتَّى إِذَا انْتَشَرَتْ جَلَابِيبُ الدُّجَى

(٣١/١)

وَتَكَاثَفَتْ مِنْ دُونِهَا الظُّلْمَاءُ
فَرَجَّتْهَا بِصَحَائِحٍ إِنْ تَعْتَلِلِ
فَلِهِنَّ مِنْ ضَرْبِ الرِّقَابِ شِفَاءُ
شَمْعاً حَمَلَتْ عَلَى الرَّمَاحِ رِمَاحَهُ
فَقَدُوذُهُنَّ وَمَا حَمَلْنَ سِوَاءُ
لَقِيَ النُّجُومَ وَقَدْ طَلَعْنَ بِمِثْلِهَا
وَأَعَادَ جَنَحَ اللَّيْلِ وَهُوَ ضَحَاءُ
يَا سَيِّدَ الْوُزَرَاءِ نَلْتَمَسُ مِنَ الْعُلَى

والمجد ما يعيا به الوزراء
هي ليلة لا زلت تلبس مثلها
في نعمة ووصلت بها السراء
أغنيت قومًا حين هز غناؤها
عطفيك رب غني حداه غناء
وقطعتها والليل يصدغ قلبه
ضدانناز تستنير وماء

نَعَمَ البريئةُ في بَقَاءِكَفَلْتَدُمُ
لَهُمُ بطولِ بقاءِكَ التَّعماءُ

العصر العباسي << السري الرفاء >> لله آيةٌ ليلةٌ أحييتها
لله آيةٌ ليلةٌ أحييتها
رقم القصيدة : ٥٩٤٧٢

لله آيةٌ ليلةٌ أحييتها
حتى الصباحِ قليلةِ الإغفاءِ
بمُدَامَةٍ شَبَّهْتُ فاضلَ كأسِها
من لونها في رقةٍ وِصفاءِ
بِسؤالِ العذراءِ لآخِ بياضِها
من فوقِ جيبِ غلالةٍ زرقاءِ

العصر العباسي << السري الرفاء >> قد أغتدي نشوانَ من خمرِ الكرى
قد أغتدي نشوانَ من خمرِ الكرى
رقم القصيدة : ٥٩٤٧٣

قد أغتدي نشوانَ من خمرِ الكرى
أسحبُ بُردِيَّ على بُردِ الثرى
والصُّبْحُ حَمْلٌ بينَ أحشاءِ الدُّجى
والرِّيحُ كالرَّاحِ نأى عنها القَدَى
يُنْمُ رِيَّاهَا على زَهْرِ الرُّبَى
بذاتِ أحداقٍ ترى ما لا يرى
مُلاءةٌ ما نُسِجَتْ لثرتدى
تُريكُ ضُعفاً ظاهراً وهو قُوى
وجِدَّةٌ تحسبُها العينُ بلى
غبراءُ كالدَّرِّ تغشَّاهَا الصِّدا

تَعَوْمُ فِي أبيضَ كالألِ صفا
ترسُبُ في أحشائه صفرُ الحشا
فتعتلي منه بأحشاءٍ مِلا
تضحكُ عن مثلِ صغيراتِ المِدى
كأنها عقدُ لآلٍ قد وهى
أوعن نقيِّ البطنِ موشىِّ القرى
تومضُ فيها كالحُسامِ المُنتضى
لم يدرلما قصرت عنها الخُطى
أظله منها رداءً أم ردى
فذلك اللذاتُ لا صيدَ الطَّلا
يجري على آثاره الطَّرفُ الوأى
حتى يُرى عنه كليلاً قد ونى

العصر العباسي << السري الرفاء >> اصبر على مترادفِ الصَّراءِ
اصبر على مترادفِ الصَّراءِ
رقم القصيدة : ٥٩٤٧٤

اصبر على مترادفِ الصَّراءِ
فلعلَّ ذلك مُؤذِنٌ بشفاءِ
ما حالَ مَنْ لَعِبَ السَّقَامُ بجسمِهِ
ظُلماً فعضَّ نفيسةَ الأعضاءِ
حَظَرَ الطيبُ عليه طيبَ غذائه
وأباحه مكروهَ كلِّ غذاءِ
ويعوده أعداؤه وأشدُّ مِنْ
مَرَضِ المريضِ عيادةُ الأعداءِ

العصر العباسي << السري الرفاء >> ومُعطيةٍ صَفُو ما استودَعَتْ
ومُعطيةٍ صَفُو ما استودَعَتْ

رقم القصيدة : ٥٩٤٧٥

ومُعْطِيَةٌ صَفْوٌ مَا اسْتَوْدَعَتْ
مَسَامِحَةً عِنْدَ إِعْطَائِهَا
تُسِرُّ لِنَدْمَانِهَا هَيْبَةً
عَلَى أَنَّهُ عَبْدٌ آلِئِهَا
فَتَمْنَحُهُ صَفْوً مَكُونِهَا
وَتَكْتُمُهُ جُلًّا أَفْذَائِهَا
وَتُحَدِّثُ فِي الْمَاءِ بَرْدَ الشَّمَالِ
إِذَا سُدَّ فُوهَا عَلَى مَائِهَا
يُصَوِّبُ فِي طَرْفِ أَنْفَاسِهَا
وَيَشْرَبُ مِنْ جُرْحِ أَحْشَائِهَا
إِذَا الْقَيْظُ أَحْمَدَ نِيرَانَهُ
تَوَاصَى النَّدَامَى بِإِقْصَائِهَا

العصر العباسي << السري الرفاء >> ومنزل رَقِّ بِهِ الْهَوَاءُ

ومنزل رَقِّ بِهِ الْهَوَاءُ

رقم القصيدة : ٥٩٤٧٦

ومنزل رَقِّ بِهِ الْهَوَاءُ
وَطَابَ لِلشَّرْبِ بِهِ الثَّوَاءُ
بِنَيْتَةٍ مَا حَوْلَهَا بِنَاءُ
كَمَا أُقِيمَ فِي يَدِ إِنَاءُ
تَرَكُّضُ فِيهِ فَرَسٌ دَهْمَاءُ
تَكْنُفُهَا عَجَاجَةٌ بَيِّضَاءُ
تَجْرِي فَإِنْ أَعْوَزَهَا الْفَضَاءُ
مِيدَانُهَا وَجَسْمُهَا سَوَاءُ
يَخْفُرُهَا جَارٌ لَهُ ضَوْضَاءُ

كِلَاهُمَا لِمَعَشِرٍ نَعْمَاءُ
يَوْمٌ سُرُورٍ مَا بِهِ خَفَاءُ
وَلَيْلَةٌ مُسْفِرَةٌ غَرَاءُ
رَخَاؤُهَا إِذْ وَدَّعَتْ رِخَاءُ
تَبْرُدُ مِنْ نَسِيمِهَا الْأَحْشَاءُ
غُرَّةٌ دَهْرٍ كُلُّهُ ظَلْمَاءُ

العصر العباسي << السري الرفاء >> خَفَقَتْ رَايَةُ الصَّبَاحِ وَلِلنَّا
خَفَقَتْ رَايَةُ الصَّبَاحِ وَلِلنَّا
رقم القصيدة : ٥٩٤٧٧

خَفَقَتْ رَايَةُ الصَّبَاحِ وَلِلنَّا
رِ لِهَيْبٍ كَالرَايَةِ الصَّفْرَاءِ
لَمَعَتْ لِلْعَيُونِ بَعْدَ اسْوَدَادِ
فَأَصْأَتِ حِنَادِسُ الظُّلْمَاءِ
وَاسْتَقَرَّتْ تَحْتَ الرَّمَادِ فَنَحِيلَتْ
ذَهَبًا تَحْتَ فِضَّةٍ بَيِضَاءِ

العصر العباسي << السري الرفاء >> أَحَدَّرُكُمْ أَمْوَاجَ دَجَلَةَ إِذْ غَدَتْ
أَحَدَّرُكُمْ أَمْوَاجَ دَجَلَةَ إِذْ غَدَتْ
رقم القصيدة : ٥٩٤٧٨

أَحَدَّرُكُمْ أَمْوَاجَ دَجَلَةَ إِذْ غَدَتْ
مُصْنَدَلَةً بِالْمَدِّ أَمْوَاجُ مَائِهَا
وظَلَّتْ صِبْغَاؤُ السُّفْنِ تَرْقُصُ وَسَطَهَا

كَرْفَصِ الرِّيحِ عِنْدَ انْتِشَائِهَا
فَكَمْ مِنْ غَرِيقٍ قَدْ رَأَيْتُ رِدَاءَهُ
تَجُولُ مَجَالَ الطَّرْفِ فَوْقَ رِدَائِهَا
وَمَا أَنْسَ مِنْ يَوْمٍ ذَمَمْتُ صَنِيعَهُ
فَمَا أَنْسَ يَوْمِي وَاقِفًا بِفِنَائِهَا
وَقَدْ عَصَفْتُ بِالْجَسْرِ رِيحًا فَأَقْبَلْتُ
سَفَائِنُهُ تَعَوُّجُ بَعْدَ اسْتَوَائِهَا
فَمِنْ مُهْجَةٍ تَرْتَاغُ عِنْدَ انْخِفَاضِهَا
وَسَبَابَةٍ تَهْتَزُّ عِنْدَ اعْتِلَائِهَا
تُفَرِّقُهَا هُوجُ الرِّيَّاحِ وَتَعْتَلِي
رُبَا المَوْجِ مِنْ قُدَّامِهَا وَوَرَائِهَا
فَهِنَّ كُدُّهُمِ الخَيْلِ جَالَتْ صَفُوفُهَا
وَقَدْ نَشَرْتَهَا رُوعَةً مِنْ وَرَائِهَا
وَدَجَلَةٌ كُدْرَاءُ الأَدِيمِ سَفِيهَةٌ
تَعَافُ سَجَايَا حَمَلِهَا وَصَفَائِهَا
كَأَنَّ صَنُوفَ الطَّيْرِ عَادَتْ بِأَرْضِهَا
وَقَدْ سَامَهَا ضَيْمًا أُسُودُ سَمَائِهَا
أَوَالِ السَّبَّحِ المَسُودِ حُلَّتْ عَقُودُهُ
عَلَى تُرْبَةٍ مَحْمَرَةٍ مِنْ فَضَائِهَا

العصر العباسي << السري الرفاء >> لنا مُعَنَّ حَسَنُ الغِنَاءِ
لنا مُعَنَّ حَسَنُ الغِنَاءِ
رقم القصيدة : ٥٩٤٧٩

لنا مُعَنَّ حَسَنُ الغِنَاءِ
وقهوةٌ ضاحكةٌ الإِنَاءِ
وغرفةٌ فسيحةٌ الفِنَاءِ
طائرةٌ القِمةُ فِي الهَوَاءِ

قريئةً من كليلِ العماءِ
كهودجٍ ممسكِ الرداءِ
يوطنُ في قبتِها العليا
زورٌ خفيفُ الروحِ والأعضاءِ
مُحلَّقٌ في كبدِ السماءِ
وتارةً يلصقُ بالعباءِ
في يلمقِ مُشهرِ الأثناءِ
كأنما طوقَ بالدماءِ
يُطربُ أويحلُّبُ قلبَ الرائي
بين غناءٍ منه أوبناءِ
وتحتها ديباجةُ الفضاءِ
قد رُصعتُ باللؤلؤِ الأنداءِ
مفروجةً عن قلقِ الأحشاءِ
أبيضَ ذي حاشيةٍ خضراءِ
معرجٍ كالأيِّمِ في التواءِ
وقد توافتُ عُصبةُ الوفاءِ
كأنها منطقةُ الجوزاءِ
فطاعنٌ منهم حشاً جوفاءِ
مُختضبُ الكفِّ من الصَّهباءِ
ومُجلبُ مُشمِّرِ القباءِ
يرفعُ دهماً على شقراءِ
تلعبُ في حُلَّتِها السَّوداءِ
ذوابةٌ كالرايةِ الحمراءِ
فلا ترعنا اليومَ بالجفاءِ
وسرُّ إلينا غيرَ ذي إبطاءِ
نُغرِفُكَ في بحرٍ من السَّراءِ

عند الرغبة في نشر اي نصوص أو معلومات من صفحات الموقع.

العصر العباسي << السري الرفاء >> مرحباً بالصُّبوح في الظُّلماء
مرحباً بالصُّبوح في الظُّلماء
رقم القصيدة : ٥٩٤٨٠

مرحباً بالصُّبوح في الظُّلماء
وبعداءٍ من يَدَيَّ عذراءٍ
وبسُكْرَيْنِ من لِحاظِ غَزَالٍ
ساحرٍ لحظه ومن صَهْبَاءِ
واحمرارِ الكؤوسِ في كَفِّ ساقٍ
صبيغٍ من ماءٍ وردةٍ بيضاءٍ
ضحكت أوجهُ اللِّدَاذَةِ بالفك
رٍ ولاحتْ طوالِعُ السَّرَّاءِ
فكأنَّ السُّرورَ إلفٌ حباناً
منه بالوصلِ بعدَ طولِ جَفَاءِ
وكأنَّ الهلالَ نونٌ لُجَيْنِ
عَرِقَتْ في صحيفةٍ زرقاءِ

(٣٣/١)

العصر العباسي << السري الرفاء >> غدوتُ بها مجنونَةً في اعتدائها
غدوتُ بها مجنونَةً في اعتدائها
رقم القصيدة : ٥٩٤٨١

غدوتُ بها مجنونَةً في اعتدائها
تُلاقِي الوحوشُ الحَيْنَ عندَ لقائِها
لهنَّ شِيَاتٌ كَالذَّرَارِيحِ أصبحتْ

مُؤَلَّفَةً ظَلَمَ أَوْهَا بَضِيائِهَا
وَأَيْدِي إِذَا سَلَّتْ صَوَالِحَ فَضَّةٍ
عَلَى الْوَحْشِ يَوْمًا أَذْهَبَتْ بِدِمَائِهَا

العصر العباسي << السري الرفاء >> قُلْ لِلْأَمِيرِ الْمَاجِدِ السَّن
قُلْ لِلْأَمِيرِ الْمَاجِدِ السَّن
رقم القصيدة : ٥٩٤٨٢

قُلْ لِلْأَمِيرِ الْمَاجِدِ السَّن
سَامِي عَلَى أَكْفَائِهِ
وَالْمُرْتَقِي أُمَمَ الْعَلَا
ءِ بِفَخْرِهِ وَسَنَائِهِ
وَالْمُسْتَبِدَّ بِعِزِّهِ
كَالسَيْفِ عِنْدَ مَضَائِهِ
إِنَّ الْكَرِيمَ إِذَا بَنَى
لَمْ يَنْوِ هَدْمَ بِنَائِهِ
وَإِذَا أَفَادَ صَنِيعَةً
بَقِيَتْ بِطُولِ بَقَائِهِ
وَإِذَا جَتَنَى ثَمَرَ الْمَدِي
حِ سَقَاهُ مِنْ أَنْوَائِهِ
أَنَا عَرْسُهُ وَالْعَرْسُ يَدُ
وَيِ إِنْ خَلَا مِنْ مَائِهِ
يَا خَيْرَ مَأْمُولٍ يَعُو
ذُ مَوْمَلٍ بِفَنَائِهِ
هَذَا وَلَيْتَكَ قَدْ كَسَا
هُ الدَّهْرُ تَوْبَ عَفَائِهِ
فَاصْرِفْ صُرُوفَ زَمَانِهِ
وَالْبَسْ جَدِيدَ ثَنَائِهِ

العصر العباسي << السري الرفاء >> وَأَعْيُنٍ تَأْنَفُ مِنْ إِغْضَائِهَا
وَأَعْيُنٍ تَأْنَفُ مِنْ إِغْضَائِهَا
رقم القصيدة : ٥٩٤٨٣

وَأَعْيُنٍ تَأْنَفُ مِنْ إِغْضَائِهَا
صَافِيَةَ الْأَجْفَانِ مِنْ أَقْدَائِهَا
تُرْدِي بِنَاتِ الْعُدْرِ فِي أَثْنَائِهَا
يَحْمِلُهَا طَبُّ بَحْسَمِ دَائِهَا
مَجْدُّ مَا رَتَّ مِنْ أَعْضَائِهَا
تَجْذِبُهَا وَالرِّزْقُ فِي أَحْشَائِهَا
بِيضَاؤُهُ تَلْمَعُ فِي غَبَائِهَا
كَأَنَّمَا كَسَّرَ فِي أَثْنَائِهَا
صَوَارِمًا تُعْشِيكَ مِنْ لِأَثْنَائِهَا

العصر العباسي << السري الرفاء >> عَفَّتْ عَنِّي الْخَطُوبُ بِهِ وَلَوْلَا
عَفَّتْ عَنِّي الْخَطُوبُ بِهِ وَلَوْلَا
رقم القصيدة : ٥٩٤٨٤

عَفَّتْ عَنِّي الْخَطُوبُ بِهِ وَلَوْلَا
أَيَادِيهِ لَصِرْتُ إِلَى الْعَفَاءِ
أَرَى الْأَيَّامَ تَقْصِدُنِي بِكَيْدِ
يَقْصُرُ عِنْدَهُ كَيْدُ النِّسَاءِ
وَمَا لِي بِالْعَدُوِّ يَدِّ إِذَا مَا
رَمَانِي بِالشَّجَاعَةِ وَالذَّهَاءِ
كُنْفِيَتْ مِنْ الْحَوَادِثِ كُلِّ خَطْبِ
شَدِيدِ الْبَطْشِ مَكْرُوهِ اللَّقَاءِ
فَمَا كَشَفَ الْقِنَاعَ لَهُ قَنُوعِي

ولا ملّ الحياةَ به حيائي

العصر العباسي << السري الرفاء >> حبيبٌ حباكٌ بلينوفرٍ

حبيبٌ حباكٌ بلينوفرٍ

رقم القصيدة : ٥٩٤٨٥

حبيبٌ حباكٌ بلينوفرٍ

فأكرمُ به ويأهده

تأملتُ ما فيه فاقتادني

إليه تراويقُ وشيائه

له طلعةٌ بين أوراقه

ضجى ثم يكمنُ في مائه

كغواصٍ لُجَّ على فاقه

يحاولُ أسبابَ إثرائه

العصر العباسي << السري الرفاء >> كأنما الجسرُ فُويقَ الماءِ

كأنما الجسرُ فُويقَ الماءِ

رقم القصيدة : ٥٩٤٨٦

كأنما الجسرُ فُويقَ الماءِ

وسفنه جانحةُ الأفياءِ

شبهُ الطرازِ لاحٍ في الرِّداءِ

كأنه في خلعِ الظُّلَماءِ

دُهمٌ من الخيلِ على رِواءِ

العصر العباسي << السري الرفاء >> وَ قَالَأَتَاكَ الْحَلِيُّ قُلْتُ مُمَازِحاً

وَ قَالَأَتَاكَ الْحَلِيُّ قُلْتُ مُمَازِحاً

رقم القصيدة : ٥٩٤٨٧

وَ قَالَتْ أَتَاكَ الْحَلِيُّ فُلْتُ مُمَازِحًا
أَتَاكَ النَّوَى يَا بَائِعَ الْمِلْحِ بِالنَّوَى
وَ نَاوَلَنِي مُسَوَّدَةً لَوْ قَرَنْتُهَا
إِلَى الْقَارِ كَانَا فِي سَوَادِهِمَا سَوَا

العصر العباسي << السري الرفاء >> أجانبها حذاراً لا اجتناباً
أجانبها حذاراً لا اجتناباً
رقم القصيدة : ٥٩٤٨٨

(٣٤/١)

أجانبها حذاراً لا اجتناباً
وأعتبُ كي تُنَازِعُنِي العِتَابَا
وَأَبْعُدُ خَيْفَةَ الْوَاشِيْنَ عَنْهَا
لَكِي أَزْدَادَ فِي الْحَبِّ اقْتِرَابَا
وَتَأْبَى عِبْرَتِي إِلَّا انْسَكَابَا
وَتَأْبَى لَوْعَتِي إِلَّا التَّهَابَا
مَرَّرْنَا بِالْعَقِيقِ فَكَمْ عَقِيقِ
تَرْقُرُقَ فِي مَحَاجِرِنَا فَذَا بَا
وَمَنْ مَغْنَىً جَعَلْنَا الشُّوقَ فِيهِ
سُؤَالًا وَالْدموعَ لَهُ جَوَابَا
وَفِي الْكِلَالِ الَّتِي غَابَتْ شَمُوسُ
إِذَا شَهِدَتْ ظِلَامَ اللَّيْلِ غَابَا
حَمَلْتُ لَهُنَّ أَعْبَاءَ التَّصَابِي
وَلَمْ أَحْمِلْ مِنَ السُّلُوانِ عَابَا

ولو بَعَدَتْ قِبايُكَ قابَ قوسٍ
من الواشينَ حَيِّينا القِبايا
نصُدُّ عن العُذيبِ وقد رأينا
على ظمِّ ثناياك العِذايا
تثنِّي البرقِ يُدكِرُنِي الثَّنِيا
على أثناءِ دجلةَ والشَّعابا
فأياماً عَهدتُ بها التَّصايي
وأوطاناً صَحِبْتُ بها الشَّبابا
ولستُ أرى الإقامَةَ في مَقامٍ
يضمُّ غرائبَ الحَمْدِ اغترابا
وقد شغلَ النَّدى الألبابَ فيه
فباتتُ تنظِّمُ الكَلِمَ اللَّبابا
رياضُ كلِّما سُقِيتُ سَحاباً
بسيفِ الدولةِ انتظرتُ سَحاباً
رحيبُ الصِّدرِ يُنزِلُ آمليهِ
من الأملِأكِ أوسَعها رِحابا
ومنشى عارضٍ يُدكي التَّهاباً
على الآفاقِ وَيَهْمِي انسكابا
يُلاقِي الرَّاعِبينَ ندى يديه
برَغْبَتِهِ وإن كانوا رِغابا
إذا انتهبتُ صوارمهُ بلاداً
أعادته مكارمهُ نِهابا
ريبُ الحربِ إن جرَّ العوالي
إلى الهيجاءِ راعٍ بها ورايا
تودَّدَها حديثَ السِّنِّ حتى
أشابَ شواتها طعناً وشابا
يَعُدُّ حياضَ عَمَرَتها عِذايا
إذا ما عدَّها قومٌ عِذايا

أَبْنَاءَ الصَّلِيبِ تَوَاعَدْتُمْ
قَوَاضِي تَنْشُرُ الهَامَ اقْتَضَابَا
إِذَا طَارَتْ مُرْفَرَفَةً عَلَيْهِ
عِقَابُ الجِيشِ فَانْتَظَرُوا العِقَابَا
وَإِنْ حَسَرَ الضَّرِيبُ مُلَاءَتِيَهُ

عَنْ الدَّرِينِ فَارْتَقِبُوا الصَّرَابَا
فَقَدْ عَاقَ الشِّتَاءُ الحَيْنَ عَنْكُمْ
وَعَنَهُ الحَرْبَ فِيهِ وَالحِرَابَا
سَيُرْضِي اللّهُ ذُو سَخَطٍ عَلَيْكُمْ
يَقُودُ إِلَيْكُمْ الأُسْدَ العِضَابَا
تَقَلَّبَ فِي بِلَادِ الرُّومِ حَتَّى
أَمَالَ عُرُوشَهُمْ فِيهَا انْقِلَابَا
كَأَنَّ الجَوَّ لَمَّا انْقَضَ فِيهَا
أَطَالَ عَلَيْهِمْ مِنْهُ شِهَابَا
فَلَمْ يَثْنِ القَنَا الحَطَى حَتَّى
أَقَادَ بِكُلِّ مَا كَعَبَ كَعَابَا
وَيَوْمَ البَرَقْمُوشِ كَأَنَّ بَرَقًا
تَأَلَّقَ بِالحُتُوفِ لَهُ فَصَابَا
سَمُوتَ لَهُ وَيحِزُّ المَوْتِ سَامٍ
فَلَمَّا عَبَّ فَرَّجَتِ العُبَابَا
بِذَبِّ عَنْ حَرِيمِ اللّهِ أَرَبَى
فَلَمْ تَتْرُكْ لَذِي شُطْبِ دُبَابَا
سَلِمْتَ لِبَيْضَةِ الإِسْلَامِ تَرْمِي
مَرَامِيهَا انصِلَاتًا وَانْتِدَابَا
وَعَادَ عَلَيْكَ عَيْدُكَ مَا تَوَارَى
جَبِينُ الشَّمْسِ أَوْ حَرَقَ الحِجَابَا
وَخُذْهَا كَالنَّهَابِ الحَلِيِّ تُغْنِي

عن المصباح في اللب التهايا
مُشعَّشَعَةً كأنَّ الطَّبعَ أجرى
على صَفَحَاتِهَا الذَّهَبَ المُذابا
يَكُرُّ لها العَيِّيُّ الفكرَ حَوْلًا
ويكبودونَ غايتهَا انكبابا
كذلك العَيْرُ إن ما احتثَّ يوماً
ليُدخَلَ في غُبارِ الطَّرْفِ خابا

العصر العباسي << السري الرفاء >> أَكَانَ لقلبه عنك انقلابُ
أَكَانَ لقلبه عنك انقلابُ
رقم القصيدة : ٥٩٤٨٩

أَكَانَ لقلبه عنك انقلابُ
أَمالَ به إلى العَيِّ العتابُ
أشأنُ دموعه إلا انسكابُ
أَذابَ ضلوعه إلا التهابُ
يُجَابُ الشَّوقُ فيكإذا دعاه
وَيُمْتَهَنُ العذولُفلا يُجَابُ
ورَفَعَتِ القِبابَ ضُحىً فقلنا
أَزْهَرُ ما تَضَمَّنَتِ القِبابُ
ظعائنُ أشرقتُ بالدمعِ عيني
وقد شَرِقتُ بها تلك الشَّعابُ
محاسنُها لأَعِيننا نهابُ
وأنفسنا لأَعِينها نهابُ
نَشِيمُ لها بوارقَ جاوزتُنا
كما يجتازُ شائمَه السَّحابُ
أَأَنسَةَ الدُّمى لولا التَّشِي
ونافرةَ المَهى لولا السَّحابُ

صفا لك وُدنا من كلِّ شوبٍ
وأحلى الودِّ وُدًّا لا يُشابُ
ومن عجبِ ثنائي على رُضابِ
تَضِنُّ به ثنايك العذابُ
أجدُّ وقوفنا بالدارِ شوقاً

(٣٥/١)

إليكِ وجِدَّةُ الشَّوقِ اكتئابُ
وحتَّتْ في رُبَاكِ العيسُحتي
كأنَّ طُلُولَهِنَّ لَهَا سِقَابُ
سأبرُزها سَوافِرَ لا يُوارِي
محاسِنَها إذا برزَّتِ سِقَابُ
مُكْرَرَةً على راووقِ فِكْرِ
مُرَوِّقَةً كما راقَ الشَّرَابُ
محبِّبَةً لَهَا في كلِّ قلبِ
وإنْ بَعَدَتْ مَناسِبُها اقترابُ
هي الكَلِمُ اللَّبابُ صَفَاً وَحُسْنًا
وسيفُ الدَّولَةِ المَلِكُ اللَّبابُ
لأُذنى من غرائِبِها إليه
وكان لَهِنَّ في الأَرْضِ اغْتِرابُ
فها هي لا تَرَحُّرُحُ عن ذِراهِ
ولا تَرَجوسواهِ ولا تَهَابُ
هو اللبِثُ الَّذِي إنْ يَحْمِ أَرْضاً
فكلُّ فِجاجِ تلكِ الأَرْضِ غابُ
مُهَنَّدُها إذا ما زارَ ظَفِرُ
وعاملُه إذا ما صابَ نابُ

وَأَيْنَ اللَّيْثُ مِنْ طَلْقِ الْمُحَيَّا
يَجْدُ ثَوَابَهُ وَيَنِي الْعِقَابُ
وَسَهْلٌ حِينَ يَسْأَلُ غَيْرِ صَعْبٍ
وَقَدْ زَلَّتْ لَهُ الْعُرْبُ الصَّعَابُ
لَهُ فِي كُلِّ أَنْمَلَةٍ سَحَابُ
يَسُحُّ وَكُلَّ جَارِحَةٍ شِهَابُ
وَحِظُّ عُدَاتِهِ وَمُؤَمَّلِيهِ

حَرَائِبُهُ النَّفَائِسُ وَالْحِرَابُ
وَقَدْ خَضَعَتْ لَهُ كَعْبٌ وَخَافَتْ
سَطَاهُ حِينَ خَوْفَهَا كِلَابُ
وَرِيَعَتْ مِصْرُ إِذْ وَثَبَ الْعِفْرُنَا
بِحَدِّ السَّيْفِ وَانْسَابِ الْحُبَابُ
وَآفَاقُ الْبِلَادِ لَهُ جَمِيعاً
تَرَاحَى الْعِزْمُ أَوْجَدَّ الطَّلَابُ
خِلَالَ يَحْرُسُ الْعَلِيَاءَ مِنْهَا
سَمَاحٌ أَوْ طِعَانٌ أَوْ ضِرَابُ
إِذَا دَعَتْ الْمَلُوكُ إِلَيْهِ يَوْمًا
فِإِذْعَانُ الْمَلُوكِ لَهُ جَوَابُ
مِقَامِكَ حَيْثُ تَتَّصِلُ الْمَعَالِي
وَذِكْرُكَ حَيْثُ يَنْقَطِعُ التُّرَابُ
فِدَاؤُكَ يَا ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَوْمٌ
يَمِينُكَ لُجَّةٌ وَهُمْ سَرَابُ
إِذَا عُدَّتْ جِبَالُكَ مِنْ عَدِيٍّ
تَطَاطَبَتِ الرُّبَا لَكَ وَالْهَضَابُ
مَلُوكٌ ذَلَّلَتْ بِهِمْ رِقَابُ
كَمَا عَزَّتْ بَعْزُهُمْ رِقَابُ
عَذَابُ الْقَوْلِ إِنْ قَالُوا أَصَابُوا ؛

غَزَارُ الْجُودِإِنِ جَادُوا أَطَابُوا
إِذَا نَزَلُوا فَأَقْمَرُوا بِبَلِيلٍ ؛
وَإِنْ رَكَبُوا فَآسَادُ غِضَابُ
هُوَ الْحَسْبُ الَّذِي لَا رَيْبَ فِيهِ ؛
وَهَلْ فِي الصُّبْحِ مَا وَضَحَارْتِيَابُ
لِئِنْ سَارَ الرَّكَّابُ بِحُرِّ مَدْحِي
فَقَدْ سَارَتْ بِجَدْوَاكِ الرَّكَّابُ
وَلِي فِي سَاخَتَيْكَ غَدِيرٌ نُعْمَى
صَفَا مَتْنَاهُ وَأَطْرَدَ الْحُبَابُ
وَوَظِلُّ لَا يُمَارِجُهُ هَجِيرٌ
وَشَمْسٌ لَا يُكَدِّرُهَا ضَبَابُ
وَأَيَّامٌ حَسَنٌ لَدَيْحَتِي
تَسَاوَى الشَّيْبُ فِيهَا وَالشَّبَابُ
فَإِنْ تُلْحِقْ ثَوَابِكَ بِي ثِيَاباً
فَأَيْسُرُ مَا تَجُودُ بِهِ الثِّيَابُ
إِذَا احْتَفَلَ النَّدِيُّقَأَنْتَ أَرْيُّ ؛
وَإِنْ حَمَى الْحَدِيدُفَأَنْتَ صَابُ
وَإِنْ خَفِيَ الصَّوَابُ عَلَى مَلُوكِ
فَإِنَّ جَمِيعَ مَا تَأْتِي الصَّوَابُ
جَمِيعَ الْحَقُوقِ مَحْفُوظَةٌ لِمَوْقِعِ "أَدَب" ، وَيَجِبُ مَرَاسَلَةُ الْإِدَارَةِ

العصر العباسي << السري الرفاء >> فتح أعزَّ به الإسلامُ صاحبه
فتح أعزَّ به الإسلامُ صاحبه
رقم القصيدة : ٥٩٤٩٠

فتح أعزَّ به الإسلامُ صاحبه
وردَّ ثاقبَ نُورِ المُلِكِ ثاقبه
سارت به البردُ منشوراً صحائفه

على المنابر محموداً عواقبه
فكلُّ نَعْرٍ له نَعْرٌ يُصاحبه
وكلُّ أرضٍ بها ركبٌ يصاحبه
عادَ الأميرُ به خُصراً مكارمه
حمرّاً صوارمُهيبضاً مناقبه
مؤيداً يتحامى الدهرُ صولته
فليس يلقاهيلاً وهوأئبه
يومٌ من النصرِ مذكورٌ فواضله
إلى التنادِ ومشكورٌ مواهبه
إن لم يكن يومه بدر فمن ظفرٍ
أعطيت فيه ومن نصرٍ مناقبه
سَلِ الدُّمُسْتَقَ هل عن الرُّقَادِ له
وهل يَعْنُ له والرُّعْبُ صاحبه
لَمَّا رأى منك مغلوباً مغالبه
يومَ اللِّقَاءِ ومحروباً محاربه
ونازِحاً صَهَوَاتِ الخيلِ مجلسه
والبيضُ دون ذوي القربى أقاربه
حصونه الشُّمَانِ أفضى عوامله
وسوره دونَ ما تحمي قواضيه
رأى الصَّوَارِمَ أجدى من مكاتبه
لم يفتتحها بإذعانٍ مُكاتبه
فقاربَ الحربَ حتى ما تُباعده
وباعدَ السَّلَمَ حتى ما يُقاربه
أمواله لوفودِ الشُّكرِ إن كُثرت
وبالسُّيوفِ إذا قَلَّتْ مكاسبه

ولن ير البعد قريباً وهو طالبه
ويحسب الحزن سهلاً وهو راكبه
ولو أقام فواقاً إذ دلفت له
تحت العجاج لقد قامت نواديه
لما تراءى لك الجمع الذي نرحت
أقطاره ونأت بعداً جوانبه
تركتهم بين مصوغ ترائيه
من الدماء ومخضوب ذوائبه
فحائر وشهاب الرمح لاحقه
وهارب وذباب السيف طالبه
يهوي إليه بمثل النجم طاعنه
وينتحيه بمثل البرق ضاربه
يكسوه من دمه ثوباً ويسلبه
ثيابه فهو كاسيه وسالبه
حميت يا صارم الإسلام حوزته

بصارم الحد حتى عز جانبه
رفعت بالحرث الحصن الذي خفصت
منه الحوادث حتى زال راتبه
أعدته عدوياً في مناسبه
من بعد ما كان رومياً مناسبه
فقد وقى عرضه بالبيد واعترضت
طولاً على منكب الشعري مناكبه
مُصغٍ إلى الجوّ أعلاه فإن خفقت
زهر الكواكب خلناها تُخاطبه
كأن أبراجه من كل ناحية
أبراجها والدجى وحف غياهبه
يا ناصر الدين لما عز ناصره

وَ خَاطِبِ الْمَجْدِ لَمَّا قَلَّ خَاطِبُهُ
حَتَّامَ سَيْفِكَ لَا تُرَوِّى مَضَارِبُهُ
مِنَ الدِّمَاءِ وَلَا تُقْضَى مَآرِبُهُ
أَنْتَ الْعِمَامُ الَّذِي تُخْشَى صَوَاعِقُهُ
إِذَا تَنَمَّرَ أَوْ تُرْجَى مَوَاهِبُهُ
لَمْ تَحْمَدِ الرُّومُ إِذْ رَامَتْكَ وَثَبَتْهَا
وَاللَيْثُ لَا يَحْمَدُ الْعُقْبَى مُوَاتِبُهُ
رَأَتْكَ كَالدَّهْرِ لَا تَكْبُوحُواذُنُهُ
إِذَا جَرَيْنَ وَلَا تَبُونُواثِبُهُ
وَجَرَّيْتِنِيَا ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ مَنِكَ فَتَى
قَدْ أَمَّنْتَهُ الَّذِي تُخْشَى تَجَارِبُهُ
أَصَاحُ مُسْتَمْعَاً لِلنَّغْرِ تُنْجِدُهُ
رِمَاخُهُ حِينَ يَدْعُو أَوْرَغَائِبُهُ
لَهُ مِنَ الْبَيْضِ خِلٌّ لَا يُبَاعِدُهُ
وَمِنَ قَنَا الْخَطِّ خِدْنٌ لَا يَجَانِبُهُ
قَدْ قَلْتُ إِذْ فِيكَ عَزَّ النَّصْرُ وَانْتَشَرَتْ
صَحَائِفُ الْفَتْحِ وَاخْتَالَتْ رِكَائِبُهُ
الْيَوْمَ صَانَ رِذَاءَ الْمَلِكِ لِابْنِهِ
وَشَلَّتْ الْحَرْبُ يُمْنِي مِنْ يُحَارِبُهُ
وَأَصْبَحَ الدِّينُ قَدْ ذَلَّتْ لَصَوْلَتِهِ
كَتَابُ الشُّرَكَاءِ عَزَّتْ كِتَابَتُهُ
مَالَتْ رِقَابُ ثَعُورِ الشَّامِ مُصْغِيَةً
إِلَى السَّرُورِ الَّذِي كَانَتْ تَرَاقِبُهُ
رَأَتْ حُسَامَكَ مَشْهُورًا قَلُونِطَقَتْ
قَالَتْ هُوَالْعِزُّ لَا فُلَّتْ مَضَارِبُهُ

Free counter

العصر العباسي << السري الرفاء >> أَخَلَّتْ أَنْ جَنَاباً مِنْكَ يُجْتَنَّبُ

أَحَلَّتِ أَنْ جِنَاباً مِنْكَ يُجْتَنَبُ

رقم القصيدة : ٥٩٤٩١

أَحَلَّتِ أَنْ جِنَاباً مِنْكَ يُجْتَنَبُ

وَأَنَّ قَلْبَ مُحِبِّ عِنكَ يَنْقَلِبُ

هِيَهَا تَضْرَمُ نَارَ الشَّوْقِ فَالْتَهَبِ

ضِرَامُ نَارٍ عَلَى خَدِّكَ يَلْتَهَبُ

إِذَا طَلَبْتَ رَبِّي نَجِدُ مَخِيْمَةً

فَمَا لَهَا فِي طِلَابِ غَيْرِهَا أَرْبُ

لَمْ يَشْهَدِ الْبَيْنُ تُبْدِي مَا يَغِيْبُهُ

إِلَّا وَاشْهَادُنَا مِنْ خَيْرِهِ غَيْبُ

تَنْقَبُ بِالْكَسُوفِ الشَّمْسِيَّاذْ طَلَعَتْ

شَمْسٌ تَزِيدُ ضِيَاءً حِينَ تَنْقَبُ

مَطْلُوبَةٌ الْوَدِّ لَمْ يَقْعُدْ بِهَا هَرْبُ

مِنَ الْفِرَاقِ وَلَمْ يَلْحَقْ بِهَا طَلْبُ

قَرِيْبَةٌ وَدَوَامُ الْهَجْرِ يُبْعِدُهَا

وَالنَّجْمُ أَقْرَبُ مِنْهَا حِينَ تَقْتَرِبُ

أَشْكُو إِلَى الظُّلْمِ مَا بِي مِنْ ظُلَامَتِهَا

لَوْكَانَ يُنْصَفُ ذَاكَ الظُّلْمُ وَالشَّنْبُ

وَقَدْ تَنَاوَبَنِي مِنْهَا الْخِيَالُفَمَا

أَصَابَ إِلَّا خِيَالاً قَلْبُهُ يَجِبُ

أَتَى اطْمَأَنَّ وَحَصْبَاءُ الْعَجَاجِ عَدَى

مِنْ دُونِهِ وَتَرَاهَا السُّمْرُ وَالْقُضْبُ

حَتَّى تَصَدَّتْ لَهُ بِالشَّامِ مِنْ كَثْبِ

وَالشَّامُ لَا صَدْرٌ مِنْهَا وَلَا كَثْبُ

يَكْفِيكَ أَنْ لَعِبْتَ بِي نِيَةً قُدْفُ

كَأَنَّ جِدَّ الْمَنِيَا عِنْدَهَا لَعْبُ

وَرَاعَنِي وَوَرَاءَ اللَّيْلِ طَارِدُهُ

وَرِيٍّ مِنَ الشَّيْبِ فِي آثَارِهَا لَهَبٌ
لَمَّا تَبَسَّمَ فِي الْفَوْدَيْنِ مَغْتَرِبًا
حَيَّيْتُهُ وَكَلَانَا الْيَوْمَ مَغْتَرِبُ
قَوْضِ خِيَامِكَ عَنْ دَارٍ ظَلِمْتَ بِهَا
وَجَانِبِ الدُّلِّ إِنَّ الدُّلَّ يُجْتَنَبُ
وَارِحًا إِذَا كَانَتْ الْأَوْطَانُ مَضِيْعَةً
فَالْمَنْدَلُ الرِّطْبُ فِي أَوْطَانِهِ حَطْبُ
أَمَا تَرَى الدَّهْرَ أَعْفَى مِنْ نَوَائِبِهِ
جَارَ الْأَمِيرِ فَمَا تَنْتَابُهُ النُّوبُ

(٣٧/١)

أَجَارَنَا مِنْهُ مِنْ إِقْبَالِهِ رَعَبٌ
يُحْيِي الْعُفَاةَ وَمِنْ إِعْرَاضِهِ رَهَبٌ
غَيْثٌ تَحَلَّبَ فِي الْآفَاقِ رِيْقُهُ
عَلَى الْعُفَاةِ وَمَنْشَى مُرْنِهِ حَلْبُ
مَرْفُوعَةٌ حُجْبُهُ لِلزَّائِرِينَ وَهَلْ
لِلصُّبْحِ مَرْقٌ جَلِيَابِ الدُّجَى حُجْبُ

وَمَسْرَعٌ وَهَوْنًا فِي مَكَارِمِهِ
كَأَنَّ إِصْعَادَهُ مِنْ سُرْعَةٍ صَبَبُ
غَامَتِ يَدَاهُ فَلَمْ تَكْذِبْ غِيَوْمَهُمَا
وَالغَيْثُ رُبَّمَا أَزْرَى بِهِ الْكَذِبُ
فَلِلشَّمَالِ سَحَابٌ صَوْبُهَا غَدَقٌ ؛
وَلِلْيَمِينِ نِهَابٌ صَوْبُهَا ذَهَبُ
لَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ الثَّغُورِ صَفَّتْ
كُدْرُ الْمِيَاهِ بِهَا وَاعْشَوْشَبَ التُّرْبُ

وعزّد الرُّومُ لما رامهم هرباً
وهل من الحينِ وافى جيشه هربُ
لم تجلبِ الخيلَ تردى نحوهم قدماً
إلا انثنتُ وذوو تيجانها جَلَبُ
قُلْ للعداةِ خذوا للحربِ أهبتها
فعن قليلٍ تفرى منكم الأهُبُ
فثبعتوا وتكونوا في اللقائِ يداً
إنَّ الحِمَامَ إلى أرواحكم سَعِبُ
أو فاغنموا السِّلْمَ قبلَ الحينِ واستلموا
ركناً تَحِنُّ إليه العُجْمُ والعَرَبُ
لحربٍ آخذةٌ منكم وتاركةٌ
وإنما حربُ سيفِ الدولةِ الحَرَبُ
إنَّ الهُمَامَ الذي أضحى يغالبكم
له على الدَّهرِ فيما ساقه العَلَبُ
فاستوهبوا العيشَ من إيثارِ طاعته
فإنما العيشُ ما يُعْطَى وما يَهَبُ
لن تكسبوا العزَّ من عصيانٍ محتسبٍ
في الجودِ ما يغرارِ السَّيفِ يَكْتَسِبُ
ألوى فشنَّ على الأعداءِ غارتهُ
من حيثُ يُؤمَنُ أو من حيثُ يُرْتَقَبُ
ظلاله حيثُ حلَّ القُضْبُ مُصْلَنتَةً
وخيله حيثُ سارَ الجَحْفَلُ اللَّجْبُ
أوفى على بطنِ هنزٍ يطفأ مطره
وَدُقاً خلالِ بروقِ البيضِ يَنسَكِبُ
غيثٌ هوالمحلُّ ما احمرَّت سحائبه
إلا تراجعَ مصفرّاً به العُشْبُ
فكلما انتشرتْ أبرأءُ صيِّبه
على البلادِ انطوتْ أبرأءُ القُشْبُ

وشارفَ البَحْرَ في بحرٍ إذا اضطربتْ
حشاهُ خَلَّتَ الجبالَ الشَّمَّ تضطربُ
مكوكبُ النقعِ لورامتْ كواكبه
كواكبَ الجو ثابتٌ وهي تُنتهبُ
إذا سرتْ حنتَ الجردُ العتاقُ به
وغرَّدتْ في أعالي سُمُرِه العذبُ
كأنَّ شمسَ الضُّحى تخشاه بارزةً
فَصَوَّءُها بحجابِ النَّقعِ مُحْتَجِبُ
ولَى الشَّمِيشُ لا يهفويه طربُ
إلى المحلِّ ولا يدنوبه سببُ
لم تَسرَّ خيلُك في أحشاءِ داجيةٍ

إلا سرى في دُجى أحشائه الرُّعبُ
أجلى المواطنَ كرهاً أن تورَّدَها
ورَّدَ مواطنه غابَ القنا الأشبُ
حتى نصبتَ على رَغمِ الصليبِ بها
منابرَ الدينِ مسموعاً بها الخُطْبُ
ثم انشيتَ وآسادُ الشرى جَزْرُ
بالمُرَهفاتِ وغزلانُ النقا سَلْبُ
سبيِّ تحصنَ منه الجيشُ وارتبطت
قُبُ الجيادِ فلا ماشٍ ولا عَدْبُ
تخيَّرَ المجدُ أعلى نسبةٍ فعدا
إلى عليِّ بنِ عبدِ الله يَتَسَبُّ
ثلاثةٌ منه تجلوكلَ داجيةٍ
جبينه وغرارُ السيفِ والحَسَبُ

العصر العباسي << السري الرفاء >> ما كفَّ شاديَّه اعتراضُ عتابه
ما كفَّ شاديَّه اعتراضُ عتابه

ما كَفَّ شادِيَهُ اعْتِراضُ عتَابِهِ
بل زادَهُ طرباً إلى أطرابِهِ
وأرى الصبابةَ إرْبَةً لولم يَشُبْ
يوماً حلاوتها الفراقُ بصَابِهِ
هو موقِفٌ برزتْ بُدورُ خيامِهِ
للبيِنِ واعترضتْ شمسُ قِبابِهِ
راحوا بمثلِ الرِّبْمِ لولا ما أرى
من وشِيهِ وشَنُوفِهِ وخِضابِهِ
مُتَرَدِّدٌ في الجَفْنِ ماءً شُؤُونِهِ ؛
متحدِّرٌ في الخَدِّ ماءً شَبَابِهِ
يهتَرُ عُصْنُ البانِ تحتَ ثيابِهِ
ويُضِيءُ بدرُ اللَّيْلِ تحتَ نِقابِهِ
فالحُسْنُ ما يُخْفِيهِ من تُفاحِهِ
خَفراً وما يُبْدِيهِ من عُنابِهِ
أيعودُ أَيَّتُهَا الخيامُ مائِناً
أم لا سبيلَ إليه بعدَ ذهابِهِ
أيامَ أدفَعُ عتَبَهُ بعِتابِهِ
عني وأمْرُجُ كأسَهُ برُضابِهِ

فسقاكِ ساقِي المُزِنِ أَعذَبَ صَوْبِهِ
وحباكِ مُدْهَبُ عَيْمِهِ بَدْهَابِهِ
نزعِ الوُشاةِ لَنَا بِسَهْمِ قَطِيعَةٍ
تُرْمِي بِسَهْمِ قَطِيعَةٍ تَرْمِي بِهِ

لَيْتَ الزَّمَانَ أَصَابَ حَبَّ قُلُوبِهِمْ
بقنا ابن عبد اللّٰه وأبحرأيه
بسلاح مُعتلّ السّلاح وإنّما
يعتلّ بين طعانه وضرابه
ألوى إذا استلب المغاورُ بزّه
كانت نفوس الصّيد من أسلابه
ظلم التليد وليس من أعدائه ؛
وحبا الحسود وليس من أحبائه
فالغيثُ يخجلُ أن يلمَّ بأرضه ؛
والليثُ يفرقُ أن يطيفَ ببايه
يغشى القراعَ وينشي وسمائه
في غربٍ مُنصله وفي جلبابه
كالليثِ آثارُ اللقاءِ مُبينٌ
في لبدتَيْه وفي شبا أنيابه
علّمتُ ملوكُ الرومِ أنّ حياتها
ومماتها في عفوه وعقابه
في كلّ عامٍ غزوةٌ يقضي بها
أربَ القنا وبنالٍ من آراه
أوفى فسداً شعابهم بعمرم
يغشى الفضاءَ الرّحبَ سيلُ غبابه

كالطود لا تشنيه عن مُتمّع
حتى يدقّ رقابه برقابه
تُرْجى المنونَ جياذه مخزومةً
بالحزماً وتحدد الرّدى بركايه
حتى تفسحَ في مجالسٍ قيصرٍ
متحكماً في تاجه ونهايه
اللّه جرّد من عليّ سيفه

فحمى ودبَّ عن الهدى بدُّباهِ
قَوْلِيَاذَا ضاقت عليّ مذاهبي
مَنْ لي برحْبِ العيشِ بينَ رحابِه
فارقْتُ مشربَه الذي لا تنطفي
غُلُّ الحشا إلا ببردِ شرابِه
ودخلتُ أبوابَ الندامةِ بعدمَا
عصفتُ بي الأحداثُ عن أبوابِه
هي زَلَّةُ الرأي التي نكصَ الغنى
من سوءِ عُقباهِ على أعقابِه
فوحقَّ نعمتهِ عليّ وطوله
قسماً يقول السامعونكفى به
ما سَوَّلْتُ لي النَّفسُ هجرَ جنابِه
عند الرحيلِ ولا اجتنابِ جنابِه
أتى وقد نلتُ السماءَ بقُرْبِه
وبلغتُ قاصيةَ المني بتوايه
وحويْتُ فضلَ المالِ من إفضاله
ومحاسنَ الآدابِ من آدابه
لكنه رأيي حُرْمَتُ رشادَه
ويغدتُ عن تسديدهِ وصوابِه
لا أحمدُ الأيامَ بعدَ بتاتها
سبباً وصلتُ إليه من أسبابِه
أأقومُ بين يدي سواه مؤملاً
وأنيحُ راحلةَ الرجاءِ ببابه
هيهاتلستُ بشائمِ برقِ امرئٍ
حتى يكونَ سحابةً كسحابِه
سأهزُّ بالكلمِ المُهدَّبِ عطفَه
طرباً وأخلبُ لبّه بخلابِه
بدعٍ لوأنَّ الصَّبَّ يستشفي بها

ألم الفراق شَفْتَهُ من أوصابه
وأحشُّها والليلُ قد سترَ الرُّبا
بُدْجَاهَا وَحَجَبَ الصُّوى بِحِجَابِهِ
حتى يعودَ الشَّوقَ لابسَ حِلَّةٍ
من أرجوانِ الفَجْرِ أوزريابه
فعسى الزَّمانُ يُبْلُ حَرَّ جوانحي
بصفاءِ مَورِدِهِ وَبِرِدِّ جَنابِهِ
فأفورَ بالعَذْبِ التَّمِيرِ وينطوي
كشْحُ الحسودِ على أليمِ عَذابِهِ
بحث متقدم | عرض لجميع الشعراء | للمساعدة

العصر العباسي << السري الرفاء >> شَعَفُ الحبائِلِ من رُبىِّ ومَلاعِبِ
شَعَفُ الحبائِلِ من رُبىِّ ومَلاعِبِ
رقم القصيدة : ٥٩٤٩٣

شَعَفُ الحبائِلِ من رُبىِّ ومَلاعِبِ
لم تخلُ من شَعَفِ ودمعِ ساكِبِ
أَوْحَشَنَ إلا من وُقوفِ متيمِّ
وعَظِلَنَ إلا من حُلِيِّ سَحائبِ
ولقد صَحِبْتُ العيشَ مَرَضِيَّ الهوى
في ظلِّها الأوفى خليعِ الصَّاحِبِ
أيامَ لا حُكْمُ الفِراقِ بجائِرِ
فيها ولا سَهْمُ الزَّمانِ بصائبِ
ولربِّما حالتْ شوازِبُ أُسْدِها
بين المُحِبِّ وبين سِرْبِ رِبابِ
وتتبعَتْهُ طِبَاؤُها بقواضِبِ
من لَحْظِها وحُمائِها بقواضِبِ
إذ حِيَّها حَيُّ السُّرورِ وظلِّها

رَحْبُ الْجِنَابِ بِهِمْ عَزِيزُ الْجَانِبِ
خَفَقَانُ أَلْوِيَةِ وَعُزُّ صَوَاهِلِ
وَبُدُورُ أُنْدِيَةِ وَجَرَسُ كَتَائِبِ
وَعِرَائِبُ فِي الْحُسْنِ إِلَّا أَنَّهَا
تَرْمِي الْقُلُوبَ مِنَ الْجَوَى بِعِرَائِبِ

(٣٩/١)

أَنْهَبْنَا وَرَدَ الْخُدُودِ وَأَنَّمَا
أَنْهَبْنَ ذَاكَ الْوَرْدَ لُبَّ التَّاهِبِ
إِنْ كُنْتَ عَاتِبَةً عَلَيَّمَا الرِّضَا
عِنْدِي وَلَا الْعُتْبَى لِأَوَّلِ عَاتِبِ
نُبِّئْتُ أَنَّ الْأَغْيَاءَ تَوَتَّبُوا
سَفَهًا عَلَيَّ مَعَ الزَّمَانِ الْوَاتِبِ
دَبَّتْ عَقَارِبُهُمْ إِلَيَّ وَلَمْ تَكُنْ
لِتَدِبْ فِي لَيْلِ النَّفَاقِ عَقَارِبِي
مِنْ مُنْكَرٍ فَضَلِي عَلَيْهِ وَمُدَّعٍ
شِعْرِي وَلَمْ أَسْمَعْ بِأَخْرَسٍ خَاطِبِ
هِيهَاتَمَا جَهْلُ الْجَهُولِ بِمُسْبِلِ
حُجْبًا عَلَى نَجْمِ الْعُلُومِ الثَّاقِبِ
وَإِذَا الْعِدْوَاتَارَ حَقْدًا لَمْ يَزَلْ
يَكْتَنُّ فِي رَسَبِي حَشَاً وَتَرَائِبِ
فَلَيْسَتْ عِدَّةً لَطَعْنَةٍ مِنْ طَاعِنِ
شَاكِي السَّلَاحِ وَضَرْبَةٍ مِنْ ضَارِبِ
ذَنبِي إِلَى الْأَعْدَاءِ فَضْلُ مَوَاقِفِي
وَالْفَضْلُ ذَنْبٌ لَسْتُ مِنْهُ بِتَائِبِ
اللَّهُ آثَرَنِي بِوَهَبٍ دُونَهُمْ

وأحصني من وُدِّه بمواهب
مليك إصاخته لأوّل صارخ
وسجال أنعمه لأوّل طالب
جزلان يرغب في الغلا فتلاذه

مُصغٍ لدعوةٍ راغياً وراهبٍ
كالغيث يلقى الطالبين بوابلٍ
سحّ ويلقى الحاسدين بحاصبٍ
فصلتُ عقْدَ مدائحي بخلاله
فكأنّما فصلته بكواكبٍ
وإذا انتضتْ يُمناه نضوسيوفه
أزكى ضرامِ الحربِ غيرَ مُحاربٍ
أكرمٍ بسيفك من صموتِ راجلٍ
في النائباتِ ومن فصيحِ راكبٍ
تهتزُّ أعضاءُ الشُّجاعِ مخافةً
ما اهتزَّ بين أشاجعٍ ورواجبٍ
ما إن رأيتُ سواه عَضباً غمّده
أحشاءَ حاليةٍ المقلدِ كاعبٍ
لم تعرّ من صبغِ الذّوائبِ إذ غدتْ
مطمومةً ليست بذاتِ ذوائبٍ
وكانما طلعتْ مشارقُ حلّها
من حليةِ الجثنانِ فوق مغاربٍ
ما حاربَ الصُّبحُ المُضيءُ غياهاً
إلا أرتنا الصّبحَ سلّمَ غياهبٍ
قد قلتُ إذ عاينتُ فضلَ بيانه
وبيانه كملتُ أداةَ الكاتبِ
للهِ دركٌ يا ابنَ هارونَ الذي
أدنى العُفّاةَ من السّماحِ العازبِ

أَعْرَبْتَ فِي شَيْمِ تَلُوحِ سِمَائِهَا
فِي كَاهِلِ لِّلْمَجْدِ أَوْفِي غَارِبِ
وَشَمَائِلِ سَارَتْ بِهِنَّ مَدَائِحِي
فِي الْأَرْضِ سَيَّرَ شَمَائِلِ وَجَنَائِبِ
نَضَّرْنَ وَجَهَ الْمَكْرُمَاتِ وَطَالَمَا
سَفَرْتُ لَنَا عَنْ حُرِّ وَجْهِ شَاحِبِ
مَا لِي أَرَى أَوْصَابَ جَسْمِكَ غَادَرْتُ
قَلْبَ الْمَكَارِمِ فِي عَذَابِ وَاصِبِ
عُدْنَا الْعَمَامَ الْجُودَ مِنْكَ وَلَمْ نَعُدْ
مِنْ قَبْلِهَا صَوَّبَ الْعَمَامِ الصَّائِبِ
لَسْنَا نَذُمَّ أَوَائِلَ التُّوبِ الَّتِي
جَاءَتْ أَوَاخِرُهَا بِحَمْدِ عَوَاقِبِ
فَاسْعُدْ بِعَافِيَةِ الْإِلَهِ فَإِنَّهَا
هَبَّةٌ مُقَابَلَةٌ بِشُكْرِ وَاجِبِ
وَتَمَلَّ سَائِرَةً عَلَيْكَ مَقِيمَةً
مَلَكْتُ وَدَادَ أَبَاعِدِ وَأَقَارِبِ
شَرَقْتُ بِمَاءِ الطَّبَعِ حَتَّى خَلَّتْهَا
شَرَقْتُ لِرَيْقِهَا بَبْرِدِ ذَائِبِ
يَشْتَاقُ طَلَعَتَهَا الْكَرِيمُ إِذَا نَأَتْ
شَوْقَ الْمَحَبِّ إِلَى لِقَاءِ حَبَائِبِ
وَيَقُولُ سَامِعُهَا إِذَا مَا أُنْشِدَتْ
أَعْقُودُ حَمْدًا أَمْ عُقُودُ كَوَاكِبِ
بَحْثُ عَنْ قَصِيدَةِ بَحْثِ عَنْ شَاعِرِ

العصر العباسي << السري الرفاء >> تهيئه ورد الردى لوتهييا

تهيئه ورد الردى لوتهييا

رقم القصيدة : ٥٩٤٩٤

تهيبه ورد الردى لتهيبا
ربائب في الأظعان يحسن ربوبا
ملكّن بتقليب النواظر قلبه
فقد أمنت في الحب أن يتقلبا
طوالع من حمر القباب شموستها
وما طلعت منهن إلا لتعربا
سفرن فلاح الأحقوان مفضضا
على القرب منا والشقائق مدهبا
وجدن بالحاظ مراض كأنها
نصرح بالعتبي إلى من تعببا
وقد أنمر العناب والورد بأنها
فأبدع في تلك الثمار وأغربا
محاسن عنت في مساو من النوى
فلله ورد ما أمر وأعدبا
رأت جانب الأعداء سهلا فأسهلت
فلائق كانت بغضة وتحببا
عذيري من قلبا إذا ستمته الهوى
أجاب وإن ذكرته صوة صبا
وطيف حبيب خاف طيف رقيه

(٤٠/١)

فزار وسار خائفا مترقبا
إذا كان سقيا الخائفين تجنبا
فلا زال صوب المزن يسقيك صيبا
حيا كلما حيت به الريح منزلا
ثنت فيه هدايا إليك وهيدا

تَلَهَّبَ فِيهِ الْبَرْقُ حَتَّى كَأَنَّما
حَرِيقٌ عَلَى أَثْبَاجِ لَيْلٍ تَلَهَّبَا
فَبَاتَ كَأَنَّ الرِّيحَ فِي جَنَابَتِهِ
تَهْتُزُّ صَفِيحاً مِنْهُ بِالتَّبِيرِ مُدْهَبَا
وَسَاجِلَ مَعْرُوفِ الْوَزِيرِ وَمَنْ لَهُ
بُعْرَفٍ يَعْمُ الْأَرْضَ شَرْقاً وَمَغْرِبَا
هُمَا مَ يَعُدُّ السَّمْهَرِيَّةَ مَعْقِلاً
يَعُودُ بِهِ وَالْمَشْرِقِيَّةَ مَكْسِبَا
حَلِيمًا إِذَا أَحْفَظْتَهُ زَادَ حِلْمُهُ
فَكَيْفَ يَرَى عَنِ مَذْهَبِ الْحَقِّ مَذْهَبَا
وَمَبْتَسِمٍ وَالطَّعْنُ يَخْضِبُ رُوحَهُ
كَأَنَّ قَدْ رَأَى مِنْهُ بِنَاناً مُخْضَبَا
رَأَيْنَاهُ يَوْمَ الْجُودِ أَزْهَرَ وَاضِحاً
وَيَوْمَ قِرَاعِ الْبَيْضِ أَيْضَ مَقْضَبَا
وَخِلْنَاهُ فِي بَدْلِ الْأُلُوفِ قَيْصَةً ؛
وَخِلْنَاهُ فِي سَلِّ السِّيُوفِ الْمَهْلَبَا

مَلُوكٌ إِذَا الْأَيَّامُ دَامَتْ رِمَاحُهُمْ
حَسِبْتَهُمُ الْأَيَّامَ صَدْرًا وَمَنْكِبَا
يُنَازِعُهُمْ فَضْلَ النَّجَابَةِ مَعْشَرُ
وَلَوْلَاهُمْ لَمْ يَعْرِفِ النَّاسُ مُنْجِبَا
وَهَجَرَ تَرْدُ الْخَيْلِ رَأْدَ صَحَائِهِ
بَارَهَا جَهَا قِطْعًا مِنَ اللَّيْلِ غَيْهَبَا
كَأَنَّ سِيُوفَ الْهِنْدِيِّينَ رِمَاحَهُ
جَدَاوُلٌ فِي غَابٍ عَلا وَتَأَشْبَا
تَضَاقِقَ حَتَّى لَوْ جَرَى الْمَاءُ فَوْقَهُ
حَمَاهُ اذْذَحَامُ الْبَيْضِ أَنْ يَتَسَرَّبَا
وَقَفَّتْ بِهِ تُحْيِي الْمَغِيرَةَ ضَارِبَا

بِسَيْفِكَ حَتَّى مَاتَ خَدًا وَمَضْرِبًا
وَصُلَّتْ عَلَى الْأَعْدَاءِ تَلَعَبُ بِالْقَنَا
وَأُرْوَاهِمَ حَتَّى ظَنَّنَاهُ مَلْعَبًا
وَكَمْ مِقْنَبٍ فِي الرَّوْعِ يُحَسِّبُ وَاحِدًا ؛
وَكَمْ وَاحِدٍ فِي الرَّوْعِ يُحَسِّبُ مِقْنَبًا
فَلَوْ كُنْتَ مِنْ حَرْبِ الْعُدَاةِ بِمَعزِلٍ
دَعْوَتُكَ فِي حَرْبِ النَوَائِبِ مِحْرَبًا
إِذَا غَابَ عَنِ ذِي الرَّأْيِ وَجْهَهُ رَشَادُهُ
لَجَأْتَ إِلَى رَأْيِ يُرِيكَ الْمَغِيْبًا
أَسَاءَ إِلَيْنَا الدَّهْرُ يَا بَنَ مُحَمَّدٍ
فَلَمَّا تَنَاقَرْنَا إِلَيْكَ تَجَنَّبًا
دَعَوْتَ إِلَى الْجَدْوَى وَمِثْلِكَ مَنْ دَعَا
بِحَيِّ عَلَى مَاءِ الْحَيَاةِ فَتَوَّبًا
فَمَا بَعُدَتْ نِعْمَاكَ عَنِ ذِي قَرَابَةٍ
وَلَا جَانِبَتْ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ أَجْنِبًا
إِلَيْكَ رَكِبْتُ اللَّيْلَ فَرْدًا فَلَمْ أَقُلْ
أَعَاذَلَنِي مَا أَخْشَنَ اللَّيْلَ مَرْكَبًا
لِيَصُدَّرَ عَنْكَ الشُّعْرُ مَا لَأَ مَسْوَمًا
إِذَا نَحْنُ أَوْرَدْنَاهُ دُرًّا مُثَقَّبًا
فَهَلْ لَكَ مِنْ جَارٍ إِذَا اعْتَرَضَتْ لَهُ
شُهُودُ قَوَافِي الشُّعْرِ جَدًّا فَاسْهَبًا
وَضَارِبَةً فِي الْأَرْضِ وَهِيَ مُقِيمَةٌ
كَأَنَّ مَطَايَاهَا الْجَنُوبُ أَوَالِصَبًا
يَتَّقُمُهَا طِبُّ بِتَثْقِيفِ مِثْلِهَا
وَيَخْدُمُهَا حَتَّى تَرِقَّ وَتَعْدُبًا
مُطَلِّ عَلَى سَهْلِ الْكَلَامِ وَحَزْنِهِ
فَمَا يَصْطَفِي إِلَّا اللَّبَابَ الْمُهْدَبًا
تَرَكَتُ رِحَابَ الشَّامِ وَهِيَ أُنَيْقَةٌ

تقول لطلأب المكارم مرحبا
مدبجة الأطراف مخضرة الشرى
مصقلة العدران موشية الربا
إذا نحن طاردنا الغنيمة أمكنت
بهن وإن جُلنا على الصيد أكتبا
فما ذمة الأيام فيها ذميمة ؛
ولا جانب الدنيا بها متجنباً
ولكن ذا القربى أحق بمنطقٍ

إذا كان ذوالقربى إلى الحمد أقربا
وذي شرفٍ إن عدَّ ثهلانَ فاخراً
عددتُ له رضوى وقُدساً وككباً
تعصبتُ في شعري عليه ولوحوى
عصائب تيجان الملوك تعصبا
فلا زلت مبيض المكارم راخياً
بجودٍ ومحمر الصوارم مُغصبا
ودونكها تتلونظيرتها التي
هي الكوكب الدرّي يجنب كوكبا
كأن قوافيها سهامٌ مثقفٍ
تصعد فيها لحظه وتصوبا
كأنك منها ناظرٌ في حديقة
تقطر فيها فارس القطر أو كبا
كلاماً يفوق المسك طيباً كأنما
أتاك بریحان النحور مطيباً

العصر العباسي << السري الرفاء >> قُم فانتصف من صروف الدهر والنوب

قُم فانتصف من صروف الدهر والنوب

رقم القصيدة : ٥٩٤٩٥

فَمُ فَانْتَصِفْ مِنْ صُرُوفِ الدَّهْرِ وَالتُّوبِ

(٤١/١)

وَاجْمَعْ بِكَاسِكَ شَمَلَ اللُّهُو وَاللَّعِبِ
أَمَا تَرَى الصَّبْحَ قَدْ قَامَتْ عَسَاكِرُهُ
فِي الشَّرْقِ تَنْشُرُ أَعْلَامًا مِنَ الذَّهَبِ
وَالجُويخْتَالُ فِي حُجْبٍ مَمْسَكَةٍ
كَأَنَّمَا البرْقُ فِيهَا قَلْبُ ذِي رُغْبٍ
تَجَنَّبْتَكَ صُرُوفُ الدَّهْرِ فَانصَرَفَتْ
وَقَابَلْتَكِ سَعُودُ العَيْشِ مِنْ كَثْبٍ
فَاخْلَعْ عِذَارَكَ وَاشْرَبْ قَهْوَةً مُزَجَّتْ
بِقَهْوَةِ الفَلَجِ المَعْسُولِ وَالشَّنْبِ
وَالعَيْشِ فِي ظِلِّ أَيَّامِ الصَّبَا فِإِذَا
وَدَّعْتَ طَيْبَ الشَّبَابِ الغَضَّ لَمْ يَطِبْ
جَرَيْتُ فِي حَلْبَةِ الأَهْوَاءِ مُجْتَهِدًا
وَكَيفَ أَقْصُرُ وَالأَيَّامُ فِي طَلْبِي
تَوَجَّحْ بِكَاسِكَ قَبْلَ النَّائِبَاتِيدي
فَالكَأْسُ تَأْجُ يَدِ المُثْرِي مِنَ الأَدبِ

العصر العباسي << السري الرفاء >> يُريك قوامها الغصن الرطيبُ

يُريك قوامها الغصن الرطيبُ

رقم القصيدة : ٥٩٤٩٦

يُريك قوامها الغصن الرطيبُ

ولحظ جفونها الرشا الربيبُ

غَدَاةَ بَدَا لَهَا خَدُّ أَسِيلٍ
يُنَمِّمُ وَشِيهَ كَفُّ خَضِيبُ
وَأَدْنَاهَا مِنَ الصَّبِّ التَّنَائِي ؛
كَذَاكَ الشَّمْسُ يُدْنِيهَا الْغُرُوبُ
فَمَنْ خَدَّ تَخَدُّدُهُ دَمُوعٌ ؛
وَمَنْ قَلْبٍ يُقَلِّبُهُ حَبِيبُ
بِطَبِي فِي الْخِيَامِ لَهُ مُرَادٌ
وَيَدِرُ فِي الْخَدُورِ لَهُ مَغِيبُ
فَكَمْ بَعْدَ الرَّقِيبِ أَسْعَفْتَنِي
صُرُوفُ الدَّهْرِ إِذْ بَعْدَ الرَّقِيبِ
بِصَبْحٍ مِنْ مَحَاسِنِهِ تَجَلَّى ؛
وَلَيْلٍ مِنْ ذَوَائِبِهِ يَذُوبُ
رَوَيْدَكَ أَيُّهَا الْقَلْبُ الْمُعْنَى
وَقَصْرَكَ أَيُّهَا الدَّمْعُ السَّكُوبُ
تَنَاءَى الْجُودُ حَتَّى لَيْسَ يَدْنُو
وِغَابَ الْبِشْرُ حَتَّى مَا يَوُوبُ
وَآخِرَ حَازِقٍ فِي الشَّعْرِ طَبُّ
وَقُدَّمَ سَارِقٌ فِيهِ مُرِيبُ
كَبَعْضِ الصَّيْدِ يُرَزِّقُ مِنْهُ مُخْطِ
وَيُحْرَمُ خَيْرَهُ الرَّامِي الْمَصِيبُ
سَأْغَرِبُ فِي الشَّنَاءِ عَلَى ابْنِ فَهْدٍ
فَمَا هُوَ فِي الْوَرَى إِلَّا غَرِيبُ
تَأَلَّقَ وَالْخَطُوبُ لَهَا ظَلَامٌ
فَأَسْفَرَ وَالظَّلَامُ لَهُ قُطُوبُ
وَقَدْ قَرِحَتْ عَلَى الْجُودِ الْمَاقِي ؛
وَقَدْ شَقَّتْ عَلَى الشَّعْرِ الْجُيُوبُ
حُلِيٌّ مِنْ حَلَى الْآدَابِ يُغْنِي
بِحَلِيَّتِهِ وَشِيمَتِهِ الْأَدِيبُ

إِذَا شِيَمَتْ بَوَارِقُهُ اسْتَهَلَّتْ
سَمَاءً مِنْ مَوَاهِيهِتَصَوَّبُ
سَمَتْ بِأَبِي الْفَوَارِسِ فِي الْمَعَالِي
ضَرَائِبُ مَا لَهُ فِيهَا ضَرِيبُ
فَمِنْ حَزْمٍ تَدِينُ لَهُ اللَّيَالِي ؛
وَمِنْ رَأْيٍ تَدِينُ بِهِ الْغُيُوبُ
وَزَادَ الْأَزْدَ مَأْتِرَةً فَأَمَسَى
لَهَا مِنْ كَلِّ مَكْرُمَةٍ نَصِيبُ
مَنْحَتَ وَلَيْكَ النَّعَمَ اللَّوَاتِي
كَفَّتَهُ كَلِّ نَائِبَةٍ تَنُوبُ
وَيُتَيَّنَ رَحْبُ صَدْرِكَ مِنْ خِلَالِ
يَضِيقُ بوسِعِهَا الصَّدْرُ الرَّحِيبُ
فَلَمَّا رَاقَ نَاطِرَةَ اللَّيَالِي
شَبَابُ الْأُنْسِ عَاجِلَهُ الْمَشِيبُ
مَتَى يَتَنَبَّأُ إِلَيْهِ عِنَانَ بَشْرِ
فَتَشْتَبِي عَنْهُ أَوْجُهَهَا الْخَطُوبُ
فَقَدْ نَشَرَ الثَّنَاءَ عَلَيْكَ مِنْهُ

خَطِيبٌ لَيْسَ يُشْبِهُهُ خَطِيبُ
فَسَيَّرَ مِنْهُ وَشَيْئاً لَيْسَ يَبْلَى
وَأَطْلَعَ مِنْهُ شَمْساً لَا تَغِيبُ
وَقَدْ غَرَسَتْ يَمِينُكَ مِنْهُ غَرْساً
فَصْنُهُ أَنْ يُلَمَّ بِهِ شُحُوبُ
أَيُقْرَبُ مِنْكَ ذُو نَسَبٍ بَعِيدِ
وَيَبْعُدُ مَنْ لَهُ نَسَبٌ قَرِيبُ
وَمَدْحٍ فَوْقَتَهُ لَكَ الْمَعَالِي
فَجَاءَ كَأَنَّهُ بُرْدٌ قَشِيبُ
إِذَا مَا صَافَحَ الْأَسْمَاعَ يَوْمًا

تَبَسَّمتِ الصَّمائِرُ والقلوبُ
فمن حُسْنِ الصنائعِ فيه حُسْنٌ ؛
ومن طيبِ المحامدِ فيه طيبُ
وليسَ يَفُوحُ زَهْرُ الرُّوضِ حتى
تفتَحَهُ شَمالٌ أو جَنوبُ

العصر العباسي << السري الرفاء >> عَلَّ طيفاً سرى حليفَ اکتئابِ
عَلَّ طيفاً سرى حليفَ اکتئابِ
رقم القصيدة : ٥٩٤٩٧

عَلَّ طيفاً سرى حليفَ اکتئابِ
مُطْفِئٌ من صَبابةٍ وتَصابِ
لم يُدِقْنَا حلاوَةَ الوَصْلِ إلاَّ
بين عَتَبِ مَبْرَحٍ وَعَتابِ
كيفَ عَنَّتْ لنا ظِبَاءُ كِناسِ
غادَرَتِها التَّوى شَموسَ قِبابِ
كلُّ ريمٍ يَشفي إذا رُمَتَ منه ال
وَصَلَ حَرَّ الهوى بِبَرْدِ الرُّضابِ
لَطَمَتُ خَدَّها بِحُمُرٍ لِطافِ
نالَ منها عَذابَ بيضِ عِذابِ
يتشكَّى العَنابُ نورَ الأَقاحي

(٤٢/١)

واشتكى الوردُ ناضِرَ العَنابِ
نحنُ في معدِنِ من اللُّومِ مُطعِ
دونَ عَذبِ التَّدى أليمِ العَذابِ

قصدتُنا يدُ الحوادثِ فيه
بسِهامٍ من الخُطوبِ صِيابِ
ودَعننا إلى العِراقِ هِناةً
لأُمورٍ تنقضُّ مثلَ العُقابِ
كلُّ زنجيةٍ كأن سوادَ ال
ليلِ أهدى لها سوادَ الإهابِ
تَسحِبُ الدَّيْلَ في المسيرِ فتختا
لُوطوراً تمرُّ مرَّ السَّحابِ
وتشقُّ العُبابَ كالحيَّةِ السَّوِ
داءٍ أبقتُ في الرَّمْلِ أثرَ انسيابِ
وإذا قُومَتِ رؤوسُ المطايا
للشُّرى قُومَتِ من الأذنانِ
مُهدياتٌ إلى الأميرِ لُباباً
من ثناءٍ يُثنى من الآدابِ
زهرةٌ غَصَّةُ النَّسيمِ غَداها
صفوماءِ العلومِ والآدابِ
فهي كالخُرْدِ الأوانسِ يخلِطُ
نَ شِماسِ الصِّبا بأنسِ التَّصابي
رِقَّةٌ فوقَ رِقَّةِ الخصرِ تُبدي
فطنةً فوقَ فطنةِ الأعرابِ
طالباتٍ أبا المُفضَّلِ يمتُّ
نَ إليه بأوكِدِ الأسبابِ
خطبتُ ودَّه وناثله الغَمَ
رَوكمَ أعرضتُ عن الخُطابِ
ملكٌ ما انتضى المهنَدَ إلا
خِيلَ بدرًا يسطويحدُّ شهابِ
خيمه في مواطنِ الحِلْمِ كَهَلْ
ونداه في عُنفوانِ الشَّبابِ

راتع في رياضِ حمدِ أناسٍ
رتعوا منه في رياضِ نوابِ

قمرٌ أطلعتَه أقمارُ ليلٍ ؛
أسدٌ أنجبتَه آسادُ غابِ
جَلَبَ الخيلِ ضُمراً ثلَّهَبُ العُشِ
بَ إذا ما أثْرَنَ نارَ الضَّرَابِ
بخميسٍ كأنما حَجَبَ الشَّمِ
سوقد نارَ نَقَعَه بضبابِ
وكأنَّ اللِّوَاءَ في الجولما
باشرتَه الصِّبا جناحا عُقابِ
فإذا الرِّيحُ نبَّهتْهُوقد أَعُ
ضى تبدَّى لها وُثُوبَ الخُبابِ
في مقامٍ للموتِ تُحْتَسَبُ الأُنْ
فُسُ في هَبْوَتِيهِ أَيَّ احتسابِ
حين أوفى على العِراقِ طُلُوعَ ال
بَدْرِ في ليلِ حادثٍ مُسترابِ
ففتنى الأرضَ منه محمَّرةَ الأز
جاءوا الأفقُ حالكُ الجلبابِ
آلَ حمدانَ غُرَّةَ الكرمِ المحِ
ضِوصفوا الصَّريحِ منه اللُّبابِ
أشرقَ الشرقُ منهمُ وخلا العَرُ
بُولمِ يخلُ من ندىِّ وِضرابِ
نَزَلوا منه مَنزِلاً وَسَمُوهُ
بالتَّدى فهو مَوسِمُ الطُّلابِ
يَنجلي السَّلْمُ عن بدورِ رَواضِ
فيها والحربُ عن أسودِ غِضابِ
جادنا منهمُ سَحائبُ جودِ

أنشأتها جنوبُ ذاك الجنابِ
فحمَلنا مِلاءَ الحقائقِ من أفِ
وافٍ مدحٍ يبقى على الأحقابِ
واستقلَّت بنا سواعٍ تخوضُ ال
بحرَ خَوْضِ النُّسورِ بحرَ السَّرابِ
شَتَّتْ شملها الشِّمالُأمست
كالغرايبِ غَدَّبَتْ باغترابِ

العصر العباسي << السري الرفاء >> أَتَظُنُّ أَنَّ الدَّهْرَ يُسَعِفُ طالِباً
أَتَظُنُّ أَنَّ الدَّهْرَ يُسَعِفُ طالِباً
رقم القصيدة : ٥٩٤٩٨

أَتَظُنُّ أَنَّ الدَّهْرَ يُسَعِفُ طالِباً
أوتُعبِتُ الأيَّامُ منا عاتِبا
فُقِدَ النَّوَالُفَعادُ بَرَقاً خُلِباً
ومضى السِّماخُفَعادُ وعداً كاذِباً
وطوى الرِّدى شِيمَ ابنِ فهدٍ بعدما
نشرتْ بدائعِ سُودِدٍ وغرائبِ
ليتَ الرِّدى لَمَّا سما لَكَ جَحْفَلٌ
ملاً البلادَ أسنَّةً وقواضِبا
فيؤوبَ مغلوباً لديك مذمِّماً
وتؤوبَ محمودَ السجِيَّةِ غالبا
يبيكُ عَزَمٌ لم يزلْ إشراقه
في كلِّ مُظْلِمَةٍ شِهاباً ثاقبا
وسماءٍ مجدٍ إن تَغِيَمَ أُفُقها
أطلعتَ فيها بالسيوفِ كواكبا
ورغائبُ شَيَّدَتْها بمواهبِ
لأنهنَّ نَطَقْنَ قُمنَ خواطبا

في مَضَجِ وسِعِ الحسِينِ وجُودِهِ
يَسْعُ البلادَ مشارِقاً ومغارِبا
لوأنَّ قبراَ جاداَ ساكنُ لَحْدِهِ
لم يَرِجِعِ المرتادُ منه خائبا

العصر العباسي << السري الرفاء >> لأبي الفوارس في السَّماحِ مآربُ
لأبي الفوارس في السَّماحِ مآربُ
رقم القصيدة : ٥٩٤٩٩

لأبي الفوارس في السَّماحِ مآربُ

(٤٣/١)

تُقَضَى فتَقْضِي للعُفاةِ مآربا
مِلْكُ أبرَّ على الملوِكِ بهِمَّةٍ
زِيدَتْ بها الأزدُ الكِرامُ مناقِبا
وأغرُّ يَحْسُنُ منظراً وضرائباً
كالسِّيفِ يَحْسُنُ رَوْنَقاً ومضارِبا
ومناسِبُ السِّيفِ الحُسامِفاً جَرى
في الجودِ أصبحَ للسَّحابِ مُناسبا
شيمٌ كأنفاسِ الرِّياحِ جَرَتْ على
زَهْرِ الرِّبيعِ شَمائلاً وجنائبا
طلبُ العُفاةِ نوالهفبدا لهم
متهللاً للحمْدِ منهم طالبا
ورأى الزمانَ عليهم متعتباً
فعدا له بالمكْرَماتِ مُعاتِبا
كم قد رأيتُ لِبشرِهِ من شارِقِ

يَحْتَتُّ مِنْ جَدْوَى يَدِيهِ سَحَابِيَا
فَأَرَيْتُهُ زُهْرَ الرَّبِيعِ مَدَائِحًا
وَرَأَيْتُ مِنْهُ حَيَا الرَّبِيعِ مَوَاهِبَا

العصر العباسي << السري الرفاء >> تَحِيَّةُ الْغَيْثِ مِنْهَا لَ سَحَابِيَه
تَحِيَّةُ الْغَيْثِ مِنْهَا لَ سَحَابِيَه
رقم القصيدة : ٥٩٥٠٠

تَحِيَّةُ الْغَيْثِ مِنْهَا لَ سَحَابِيَه
عَلَى الْعَقِيقِ وَإِنْ أَقَوْتُ مَلَاعِبُهُ
لَا بَلْ عَلَى الْحَيِّ مَنْشُودًا هُوَادِجُهُ
عَلَى الشُّمُوسِ وَمَذْمُومًا رَكَائِبُهُ
حَتَّى تَرُدَّ عَلَيْهِ آيَةً سَلَكَتُ
ظَبَاؤُهَا الْغَيْدُ أَوْ حَلَّتْ رَبَائِبُهُ
فَفِي الطَّعَائِنِ مَجْنُوبٌ لِعَانِيَةٌ
تَعْنَى بِوَصْلِ سَوَاهَا وَتُجَانِبُهُ
وَفِي الدِّيَارِ سَمِيعٌ لَيْسَ تُسْمَعُهُ
إِجَابَةً وَخَطِيبٌ لَا تُخَاطِبُهُ
حَتَّى تَبَدَّلَ لِلْعُشَّاقِ زُورَتَهُ
طَيْفٌ يَصُدُّ عَنِ الْعُشَّاقِ صَاحِبُهُ
سَرَى إِلَى الْبَدْرِ يُخْفِي الْبَدْرَ مَنْتَقِبًا
وَالْبَدْرُ يَأْنِفُ أَنْ تُخْفِي مَنَاقِبُهُ
إِذَا بَدَا الصَّبْحُ مِنْ إِشْرَاقِ طَلْعَتِهِ
أَبَدَتْ لَكَ اللَّيْلَ مُسَوِّدًا ذَوَائِبُهُ
وَالْحُسْنَ ضِدَّانٍ لَا أُدْرِي إِذَا اجْتَمَعَا
أَنْوَارُهُ فَتَنَّتْنِي أَمْ غِيَاهِبُهُ
حُلِيِّهِ وَتَنَائِيَاهُ وَعَنْبِرُهُ
كَلٌّ يَنْمُ عَلَيْهِ أَوْ يِرَاقِبُهُ

فلست أدري إذا ما سار في أفق
شمائل الأفق أذكي أم جنائبه
أما القريضُ فما تحظى محاسنه
عند الملوك كما تحظى معائنه
وربما ظلم الدينار ناقده
وقد كساه ضروب الحسن ضاربه
كأنني بنجيب الشعر قد رحلت
عنهم إلى الشرف الأعلى نجائبه
ولو تشاءم لا نقضت صواعفه
على العراق كما ارفضت سحائبه
قل للذي قلدني كفه رسي
وكنت أدنو إليه هو جاذبه
لك الأمان إذا انسابت أراقمه
من المكامن أو دبّت عقاربه
ليس الصديق الذي أعطاك شاهده
شهد الوداد وخان الغيب غائبه
كم منطبق كسحيق المسك ظاهره
لم يقض عند أبي إسحاق واجبه
كانت مدائننا غراً محجلة
تثني عليه فقد أضحت تعائبه
وما أقول لمن طابت عناصره
في رتبة المجد وبيضت مناسبه

أغر زان مديحي فضل سُودده
كلؤلؤ العقد زانته ترائبه
وصادق الود لا ترتد حُلته
على الصديقولا يزور جانبه
لا أستريح إلى زور ولا كذب

يُهدَى إلهوسرُ القولِ كاذبه
وليسَ للدمِّ فيه مذهبٌ فيرى
أنتى ومن ذهبٍ صيغتُ مذهبه
نبا عليّما أدري لنبوته
أنيابُ دهري أمضى أم نوائبه
هُو الحُسامُ لقومِ ماءٍ صَفحتِه
بشاشةٌ ولأقوامٍ مضاربه
والغيثُ إن برقتُ نحوي مخائله
راحت تصوبُ على غيري صوائبه
هذا وما صدّيتُ قدماً مسامعه
بما نظمتُولا ضاعت مواهبه
ولي من الأدبِ المحمودِ أثمره
يُنمى إليه وأعرافٌ تناسبه
ورغبةٌ كلما جاءت معرّضةً
بجاهه أعرّضت عنها رغائبه
وكم ضربتُ بماضٍ منه ذي شُطبٍ
عَضِبٍ مضاربه حلوضرائبه
وردتُ في طيّبِ الأنفاسِ ذي ثمرٍ
قريبةً من يدِ الجاني أطايبه
عاقبتني بجفاءٍ لا أقومُ به
فهل عقابك محمودٌ عواقبه
وعادَ رأيك لي سوداً مشارقه
وكنتُ أعهدُه بيضاً مغاربه
الشعرُ وشيُّ بُرودٍ أنتَ ساحبه
فهماؤدُرٌ عقودُ أنتَ ثاقبه

فَلِمَ مَنَعْتَ عَلَى الْإِحْسَانِ مُحْسِنَهُ
مَا نَالَ مِنْ جَاهِكَ الْمَبْذُولِ خَاطِبُهُ
وَزَاهِرُ الْحَمْدِ إِنْ أَنْصَفْتَهُ زَهْرٌ
يَطِيبُ رِيَّاهُ إِنْ طَابَتْ مِشَارِبُهُ
أَكَانَ فِي الْعَدْلِ أَنْ تَظْمَأَ حَدَائِقُهُ
بِسَاخَتِكَ وَأَنْ تُرَوَى سِبَاسُهُ
لَقَدْ نَثَرْتُ عَلَى قَوْمٍ حَصَى كَلِمٍ
لَوْ شِئْتَ لَأَنْتَشَرْتَ فِيكُمْ كَوَاكِبَهُ
لَوْلَاكَ مَا ارْتُدَيْتَ أَطْمَازُهُو غَدَتِ
تُرْدُوهُيَ أُنَيْقَاتُ سِبَابِهِ
لَأَصْبِرَنَّ عَلَى إِخْلَالِ عُرْفِكَ بِي
حَتَّى يَثُوبَ إِلَى الْمَعْهُودِ ثَائِبُهُ
عَسَى الْعَتَابُ يَرُدُّ الْعَتَبَ مِنْكَ رِضًا
وَرَبِمَا أَدْرَكَ الْمَطْلُوبَ طَالِبُهُ
احصاءات/ آخر القصائد | خدمات الموقع

العصر العباسي << السري الرفاء >> هذه الشمسُ أوشكتُ أن تغيبا
هذه الشمسُ أوشكتُ أن تغيبا
رقم القصيدة : ٥٩٥٠١

هذه الشمسُ أوشكتُ أن تغيبا
فَأَقْلًا الْمَلَامَ وَالتَّأْنِيَا
أَوْجَبَتْ لَوْعَةَ الْفِرَاقِ عَلَى الصَّبِّ
بِ جَوَى يَقْرُخُ الْفُوَادَ وَجِيَا
لَنْ يُرَى غَالِبَ الصَّبَابَةِ حَتَّى
يَدْعَ اللَّوْمَ فِي الْهُوَى مَعْلُوبَا
حَتَّى غَرَبَتْ مِنَ الْمَدَامِعِ غَرَبًا
حِينَ رَامَتْ تِلْكَ الشَّمْسُ الْغُرُوبَا

أَعْرَضَتْ حَيْفَةَ الرَّقِيبُولَا
هـ لكان الإعراضُ منها رَقِيبَا
وَأَرْتَهُ بَرْقَ الثُّغُورِ فَأَبْدَى
بارقَ الشُّوقِ فِي حِشَاهُ لَهِيَا
وَالثَّنَايَا الْعِذَابُ تَنْتَنِي عَلَى الْوَجْهِ
دِ الْحِشَا أَوْ تُضَاعِفُ التَّعْذِيبَا
حَيِّ رِبْعاً لَهْنٌ يَزِدَادُ حُسْنًا
وَمَحَلًّا مِنْهُنَّ يَزِدَادُ طِيبَا
سَلَبْتَهُ النَّوَى بِدَوْرٍ تَمَامٍ
تَرَكَتْنِي مِنَ الْعِزَاءِ سَلِيبَا
قَدْ قَطَعْنَ الْبِلَادَ شَرْقًا وَغَرْبًا
وَبَلُونَا الْوَرَى فُتُوًّا وَشِيبَا
وَنَزَلْنَا بِكُلِّ مُجْتَدِبِ الْمَنِّ
زَلِ نَرَعَى لَدَيْهِ رِبْعًا جَدِيبَا
قَرَّبَ الْوَعْدُ وَالنَّوَالُ بَعِيدًا
فَأَرَانِي النَّوَى بَعِيدًا قَرِيبَا
فَدَعَوْنَا أَبَا الْفَوَارِسِ لِلْجُو
دِ فَكَانَ الْقَرِيبُ فِيهِ الْمُجِيبَا
وَهَزَزْنَا لَهُ الْمَكَارِمَ فَاهْتَزَّتْ
كَمَا هَزَّتْ الرِّيَّاحُ الْقَضِيبَا
فَرَأَيْنَا مُهْدَبَ الْفِعْلِ يُكْسَى
حُلَلِ الْمَدْحِ هُدَّبَتْ تَهْدِيبَا
وَنَسِيبَ الْحُسَامِ أَسْرَفَ فِي الْجُو
دِ فَخَلِنَاهُ لِلْسَّحَابِ نَسِيبَا
يَا غَرِيبَ السَّمَاحِ وَالْمَجْدِ وَالسُّؤْ
دِ أَصْبَحْتَ فِي الْأَنَامِ غَرِيبَا
مَلِكٌ عُدَّتِ الْمَلُوكُ مِنَ الْأَزْ
دِ فَكَانَ الشَّرِيفَ مِنْهَا الْأَدِيبَا

راح يُبدي لمن أتى مُستجيراً
من صُروفِ الزّمانِ أو مُستثيباً
خُلُقاً مُشرقاً ووجهاً طليقاً
ونوالاً جزلاً ورأياً صليبا
قمرٌ لاح في سحابةِ جُودٍ
منه ما زال ذيلها مسحوباً
ورأى البدرَ في دُجَاهِ حميداً
والحيا في أوانه محبوباً

كلما مدّت الحوادثُ باعاً
مدّ للمكرّماتِ باعاً رحيباً
وإذا خاضَ غمرةَ الموتِ ردّ السن
سيفَ من غمرةِ الدّماءِ خضيباً
شيمٌ لا تزالُ تُشجي قلوباً
من أعاديها وتسُرُّ قلوباً
وخلالَ أغصنٍ من زهرِ الرّؤ
ضِ كسنته النّشاءَ غصناً قشيباً
فاطلبِ المكرّماتِ بالحمدِ منه
تجدِ الحمدَ عنده مَطلوباً
يا بنَ فهدٍ أحلني جُودُ كَفّي
كَ محلاً رَحِبَ الجنابِ رحيباً
أنتَ أضحكْتَ لي الزّمانَ فأبدي ال
بشرَ منهوكان يُبدي القُطوباً
فمتى لم أقم بشُكرِكَ في التّاء
سِ خطيباً فلا وُقيتُ الخطوباً

العصر العباسي << السري الرفاء >> لقد طمَع البشريُّ فيّ ولم يكن
لقد طمَع البشريُّ فيّ ولم يكن

رقم القصيدة : ٥٩٥٠٢

لقد طَمَعَ البَشْرِيُّ فِيَّ ولم يكنْ
لِيَطْمَعَ فِيَّ المرءُ وهو لبيبُ
خلعتُ عليه من ثنائي خِلعةً
تَحِنُّ إليها أنْفُسٌ وقلوبُ
فقطَّبَ حتى خِلْتُ أن قد وَسَمْتُهُ
وذواللؤم فيه ضَجْرَةٌ وقُطوبُ
وقاسمَني جودَ الأميرِ كأنَّما
له في القوافي السائراتِ نَصيبُ

(٤٥/١)

العصر العباسي << السري الرفاء >> أرى الشاعرَ المِلْحِيَّ راحَ بنا صَبًّا
أرى الشاعرَ المِلْحِيَّ راحَ بنا صَبًّا
رقم القصيدة : ٥٩٥٠٣

أرى الشاعرَ المِلْحِيَّ راحَ بنا صَبًّا
نباغضُهُ عَمْدًا فيوسِعُنا حَبًّا
دعانا لِيستوفي الشناءَ فأظلمتْ
خلائقُ تستوفي لِصاحبها السبًّا
تيمَّمَ كَرخايا فجادَ قَلْبِها
عليه وما شَرِبُ القليبِ لنا شَرِبا
وأحضرنا محبوسَةً طولَ ليلها
معذبةً بالنارِ مُسَعْرَةً كَرِبا
تحتتْ من رَطْبِ الدُّوَابَةِ لحمُها

ومن يابسِ الحَبِّ الثقيلِ لها الحُبَّا
وساهرها ليلاً يُضيقُ سِجْنَهَا
فلما أضاءَ الصُّبْحُ أوسَعَهَا ضَرْبَا
إذا مسحَتْها الرِّيحُ راحتْ كأنما
تُمسِّحُ موتى كَشَفَتْ عنهم التُّربَا
وداذنةً تنهَى الصَّبَا حِذَا بدا
وتُفسِدُ أنفاسَ النَّسِيمِ إِذَا هَبَّا
شَرَابٌ يُفُضُّ الطِّينُ عنها إِذَا بدا
ثلاثةَ أَيامٍ وقد شَبَّ لا شَبَّا
يُمدُّ بأطرافِ النهارِ وما افتَرى
ولا كانَ خِدْنًا لِلزُّنَاةِ ولا تَرِبا
فلما تراءتْ للجميعِ حبالنا
عجبتُ لمضروبينِ لا جنياً ذنبا

العصر العباسي << السري الرفاء >> تنهى فاطمأن إلى العتاب
تنهى فاطمأن إلى العتاب
رقم القصيدة : ٥٩٥٠٤

تنهى فاطمأن إلى العتاب
وأحسنَ للعوادلِ في الخطابِ
وسارَ جنيبَ عُصْنٍ غيرِ رَطْبِ
وكانَ جنيبَ أغصانِ رَطابِ
خَلَّتْ منه ميادينُ التَّصَابِي
وعُرِّيَ منه أفراسُ الشَّبابِ
وزَهَّدَهُ خِضابُ الناسِ لَمَّا
تولَّى عنه في زُورِ الخِضابِ
وردَّ كؤوسَه في الحليِّ تُجَلَى
وكانَ يَرُدُّها عَطَلُ الرِّقابِ

وأيقن أنه ظفر الليالي
تبيّن في شبا ظفر وناب
وإن غادرت مصباحاً ضيلاً
فقد ساورن أثقب من شهاب
رأيت رداءه عبئاً عليه
وسهل طريقه حزن الشعاب
كأن لم يُغن فتبان العوالي
بنجد تهوفتيان التصابي
ولم يعدل صفاة العيش فيهم
وبعضهم قذاة في شراب
وربّ مُعصفرات القمص طافت
عليه بها مُعصفرة الثقاب
وألفاظ له عدت تغانت
غناء الرّاح بالنطف العذاب
يكرّرها على راووق فكر
فبيعنها كزقراق السراب
وخرق طال فيه السيّر حتى
حسيناه يسير مع الركاب
صحنا فيه ترحات التنائي
على ثقة بفرحات الإياب
إلى الخرق الذي يلقي الأمانى
رحيب الصدر منه والرحاب
لقد أضحت خلال أبي حصين
حصوناً في الملمات الصعاب
كساني ظلّ نائلها أوى
غرائب منطقي بعد اغتراب
فكنت كروضة سقيت سحاباً
فأنتت بالنسيم على السحاب

عَطَاءٌ يَسْتَهْلُ الْبِشْرُ فِيهِ
فِيْبِعْتُهُ انْسِكَاباً فِي التَّهَابِ
كَمَا سَارَتْ مَوْلَقَةُ الْهَوَادِي
بَلْمَعِ الْبَرِقِ مُذْهَبَةَ الرَّيَابِ
تَجَرَّدَ لِلْجِهَادِ فَكَانَ عَضْباً
حَدِيدَ الْحَدِّ فِيهِ غَيْرَ نَابِي
يِنَازِلُ مُصَلْتاً مِنْ كُلِّ أَوْبٍ
وَيَدْخُلُ مُعَلِّماً مِنْ كُلِّ بَابٍ

وَأَشِيْبَ عَايِنَ الْعَلِيَاءِ طِفْلاً
فَقَارَعَ قَبْلَ تَقْرِيعِ الْعِتَابِ
وَحَرَمَ مِسْمَعِيَهُ عَلَى الْمَلَاهِي
وَهْدَابِ الْإِزَارِ عَلَى التُّرَابِ
يِرْوَعُ كَوَهُوْمِ مِصْقُولِ السَّجَايَا
إِذَا مَا هَزَّ مِصْقُولَ الدُّبَابِ
وَقَدْ شَغَلَتْ كَعُوبُ الرَّمْحِ مِنْهُ
يَدِيهِ عَنِ مُلَامَسَةِ الْكِعَابِ
وَحَفَّ عَلَيْهِ ثِقْلُ الدَّرْعِ حَتَّى
كَأَنَّ دِرْوَعَهُ سَرَقَ النَّيَابِ
وَكَمْ خَرَقَ الْحِجَابَ إِلَى مَقَامِ
تَوَارَى الشَّمْسُ فِيهِ بِالْحِجَابِ
إِذَا شُنَّتْ بِهِ الْغَارَاتُ كَانَتْ
نَفُوسُ الْمُعَلِّمِينَ مِنَ النَّهَابِ
كَأَنَّ سِيُوفَهُ بَيْنَ الْعَوَالِي
جَدَاوُلُ يَطْرُدْنَ خِلَالَ غَابِ
وَحَيْلٍ قَادَهَا فِي جِنْحِ لَيْلٍ
تَطِيرُ بِوَطْئِهَا نَارَ الصَّرَابِ

إِذَا مَرَقْتُ مِنَ الظُّلَمَاءِ أَذْكَتُ
عَلَى المُرَاقِ ثَائِرَةَ العَذَابِ
وَقِرْنِ شَامَ صَفْحَتَيْهِ عَادَى
صَفِيحَةَ سَيْفِهِ عِنْدَ الضَّرَابِ
وَقَدْ وَضَحْتُ سَطُورَ البَيْضِ فِيهِ
كَمَا وَضَحْتُ سَطُورًا فِي كِتَابِ
مِنَاقِبِ تَمَلُّؤِ الحُسْنَادِ عَيْظًا
وَتُغْنِي الطَّالِبِينَ عَنِ الطَّلَابِ
وَحُكْمٍ تَفَرِّقُ الأَعْدَاءَ مِنْهُ
كَأَنَّكَ فِيهِ فَارُوقُ الصَّحَابِ
يَبُودُكَ فِيهِ مَنْ تَقْضِي عَلَيْهِ
لِشَافِي الحُكْمِ أَوْكَافِي الصَّوَابِ
إِلَيْكَ زَفَفْتُهَا عِذْرَاءَ تَأْوِي
حِجَابَ القَلْبِ لَا حُجْبَ النَّقَابِ
أَذَبْتُ لِصَوْغِهَا ذَهَبَ القَوَافِي
فَأَدَّتْ رَوْنَقَ الذَّهَبِ المُذَابِ
تَهَادَاها المَمْلُوكُ كَمَا تَهَادَتْ
أَكْفُ البَيْضِ مَنْظُومَ السَّحَابِ
تَرُوقُ كَوْهِي نَاجِمَةُ المَعَانِي
كَمَا رَاقَتْكَ نَاجِمَةُ الحَبَابِ

Free counter

العصر العباسي << السري الرفاء >> حسبُ الأميرِ سماحٍ وَطَّدَ الحَسْبَا
حسبُ الأميرِ سماحٍ وَطَّدَ الحَسْبَا
رقم القصيدة : ٥٩٥٠٥

حسبُ الأميرِ سماحٌ وطَّدَ الحسبَا
ورثبَةً في المعالي فاتتِ الرُّتبا
أعطى فقال العفاةُ النازلون به
أنائلاً أنشأت كفاه أم سُحبا
أغرُّ لا يتحامى قرنه بدأ
حتى يرُدُّ غرارَ السيفِ مُختصبا
كاللِّيثِ لا يسلبُ الأعداءَ بزَّهمُ
في الرُّوعِ لكن ترى أرواحهم سلبا
لا يعرفُ العدرَ ما ضُمَّت جوائحه
على الوفاءِ ولا يُبقي إذا وثبا
أما عديُّفقد عدته سيدها
نجابةً وهي تُدعى السادة النُّجبا
أسدًا إذا حاولت أرضَ العدا حملت
على الكواهلِ أمًا برة وأبا
لما هممت بآثارٍ مجددةٍ
حدوت للحاسدِ الأحرانَ والكُربا
أنشأته منزلاً في قلبِ دجلة لا
تمتأحُ جنته الغدرانَ والقلبا
صفا الهواءُ به والماءُ فاشتبهها
كانَ بينهما من رقةٍ نسبا
وأصبحَ الغيثُ مخلوعَ العذارِ به
فليسَ يخلعُ أبرادَ الحيا القُشبا
فمنَ جنانِ تُريكَ التَّورَ مبيتسماً
في غيرِ إبَّانهِوالماءُ مُنسكبا
ومن سواقِ علي خضراءَ تحسبها
مُخضرةَ البُسَطِ سلُّوا فوقها القُصبا
كانَ دُولا بها إذ حنمعتربُ

نَأَى فَحَنَّ إِلَى أوطَانِهِ طَرِبَا
بَاكِذَا عَقَّ الرَّوْضُ وَالِدَهُ
مِنَ الْعَمَامِغِدَا فِيهِ أَبَا حَدْبَا
مُشَمَّرٌ فِي مَسِيرٍ لَيْسَ يُبْعِدُهُ
عَنِ الْمَحْلُولَا يُهْدِي لَهُ تَعْبَا
مَا زَالَ يَطْلُبُ رِفْدَ الْبَحْرِ مُجْتَهِدَاً
لِلْبَرِّ حَتَّى ارْتَدَى النُّوَارَ وَالْعُشْبَا
فَالنَّخْلُ مِنْ بَاسِقٍ فِيهِ وَبَاسِقَةٌ
يُضَاحِكُ الطَّلَعُ فِي قُنُونِهِ الرُّطْبَا
أَضَحَتْ شَمَارِيخُهُ فِي الْجَوْمُطَلِيعَةَ
إِمَّا تُرَيَّاوَمَا مِعْصَمًا خُضْبَا

تَرِيكَ فِي الظَّلِّ عَقِيَانَا فَإِنْ نَظَرْتُ
شَمْسُ النَّهَارِ إِلَيْهَا خَلَّتْهَا لَهَا
وَ الْكَرْمُ مُشْتَبِكُ الْأَفْنَانِ تُوسِعُنَا
أَجْنَاسُهُ فِي تَسَاوِي شَرِبِهَا عَجْبَا
فَكْرَمَةٌ قَطَرَتْ أَغْصَانُهَا سَبَجَا ؛
وَ كَرَمَةٌ قَطَرَتْ أَغْصَانُهَا ذَهْبَا
كَأَنَّمَا الْوَرَقُ الْمُخَضَّرُ دُونَهُمَا
غَيْرَانِ يَكْسُوهُمَا مِنْ سُنْدُسٍ حُجْبَا
وَ الْمَاءُ مُطَرَّدٌ فِيهِ وَ مُنْعَرِجٌ
كَأَنَّمَا مِلَّتْ حَيَاتُهُ رُعْبَا
وَ بَرَكَةٌ لَيْسَ يُخْفِي مَوْجُ لُجَّتِهَا
مِنَ الْقَدَى مَا طَفَا فِيهَا وَمَا رَسْبَا
تُسَدِّي عَلَيْهَا الصَّبَا بُرْدَاً فَإِنْ رَكَدَتْ
رَأَيْتَهُ دَارِسَ الْأَفْوَافِ مُسْتَلْبَا
قَدْ كَالَمْتُ بِنَجْوِمٍ لِلْحَبَابِ ضُحَى
فَإِنْ دَجَا اللَّيْلُ عَادَتْ أَنْجُمًا شُهْبَا

تري الإوزَ سُروياً في ملاعبها
كما تأملت في ديباجة لُعبا
يرِفُ منه على أمواجها زَهْرٌ
أرَبى على الزَّهرِ حتى عاد مُكْتَبِبا
مُسَلِّمُو سباعِ الطَّيرِ حائمةً
يخطفنَ ما طارَ في الآفاقِ أو سَرِبا
كانما الجارحُ المرهوبُ يحذَرُه
فليسَ يُوفي عليه جارحٌ ذَهبا
و سهمٌ فَوَّارَةٌ ما ارتدَّ رائدُه

(٤٧/١)

حتى أصابَ من العُيُوقِ ما طلبا
أوفى ولمَ تشبهِ حربُ الشَّمالِو قد
لاقتَهفاعتَرَكا في الجوّ واحترِبا
كانَ بركتهِ دِرْعٌ مُضاعِفَةٌ
تُقلُّ رُمحٌ لُجَيْنٍ منه مُنتصِبا
و القصرُ يَبسُمُ في وَجِهِ الضُّحى فتري
وجهَ الضُّحى عندما أبدى لنا شَحبا
بييتُ أعلاهُ بالجوزاءِ مُنتَطِقاً
و يَغتدي برداءِ العَيمِ مُحتَجِبا
تَطأَمَنَ نَحوَهُ الإيوانُ حينَ سَما
ذُلاً فكيفَ تُضاهي فارسُ العَرِبا
إذا القصورُ إلى أربابِها انتسبتُ
أضحى إلى القِمةِ العَلياءِ مُنتسِبا
فَصِلَه لا وَصَلتَكَ الحادِثاتُو لا
زالَتْ سَعوُذُكَ فيه تُنفِذُ الحِقَبا

بَرٌّ وَبِحَرٍّ وَكُنْبَانٌ مُدَبَّجَةٌ
تَرَى النِّفَوسَ الْأَمَانِيَّ بَيْنَهَا كَثْبًا
وَ مَنْزِلٌ لَا تَزَالُ الدَّهْرَ عَقَوْتُهُ
جَدِيدَةَ الرِّوَضِ جَدِّ الْغَيْثِ أَوْ لَعْبَا
حَصْبَاؤُهُ لَوْلُو نَشَرُو تَرِيْتُهُ

مِسْكَ ذَكِيْفَلُو لَمْ تَحِمِهْ اَنْتَهْبَا
وَ كُلُّ نَاحِيَةٍ مِنْهُ زَبْرَجَدَةٌ
أَجْرَى اللَّجِيْنِ عَلَيْهَا جَدَوْلًا سَرِيًّا
فَإِنْ دَعَاكَ إِلَيْهِ ذِكْرٌ مَأْدُبَةٌ
فَمَا نَشَأْتُو فِيهَا لِلْعُلَى أَدْبًا
وَ إِنْ دَعَاكَ لَهُ ظِلٌّ فَرُبَّ وَغَى
جَعَلْتَ ظِلِّكَ مِنْهَا السُّمَرَ وَالْعَدْبَا
لَا تُكْذِبَنَّ فَإِنِّي فِي مَدَائِحِكُمْ
مُصَدِّقُ الْقَوْلِ لَا أُسْتَحْسِنُ الْكَذْبَا
مَنْ رَامَ فِي الشَّعْرِ شَاوِي كَلَّ عَنْهُوَ مَنْ
نَاوَى أَبَا تَغْلِبَ فِي سُوْدُدِ غُلْبَا

العصر العباسي << السري الرفاء >> نسالمُ هذا الدهرُ هو لنا حَرْبُ
نسالمُ هذا الدهرُ هو لنا حَرْبُ
رقم القصيدة : ٥٩٥٠٦

نسالمُ هذا الدهرُ هو لنا حَرْبُ
وَ نَعْتَبُو الْأَيَّامَ شَيْمَتْهَا الْعَتْبُ
وَ نَخْطُبُ صُلْحَ النَّائِبَاتِ لَمْ يَزَلْ
لَأَنْفُسِنَا مِنْ خَطْبِهَا أَدْبًا خَطْبُ
تَهُمُ بِنَا أَفْرَاسُهَا وَسِيَوْفُهَا
فَلَا هَذِهِ تَكْبُو وَلَا هَذِهِ تَنْبُو

و كنا نعدُّ المَشْرِفِيَّةَ والقَنَا
حصوناً إذا هزَّت مضاربها الحربُ
فلما مضى المِقْدَارُ قلَّ غناؤها
فلم يَمْضِ حَدٌّ من ظُباها ولا غَرْبُ
تبلَّدَ هذا الدهرُ فيما نرومه
على أَنهفيمَا نحاذرُه نَدْبُ
فسيْرُ الذي يرجوه سيْرُ مُقَيِّدِ
و سيْرُ الذي يَخشى غوائله وَثْبُ
إذا فاجأتنا الحادِثاتُ بمصرِعِ
فليس سِوى الجَنبِ الكَريمِ لنا جَنبُ
فَعَزَّ الأَميرَ التَّغَلبيَّ ورهطه
بمن غَرَبَتْ عنه العَطارِفَةُ الغُلْبُ
بسيِّدَةٍ عَمَّتْ صَنائِعُها الوَرى
فأعربَ عن معروفِها العُجْمُ والغَرْبُ
و مُشْرِفَةَ الأفعالِ لم يَحِوِ مِثْلَها
إذا عُدَّدَ النَّسوانِ شَرِقٌ ولا غَرْبُ
تَساوَتْ قلوبُ الناسِ في الحزناذِ ثَوْتُ
كَأَنَّ قلوبَ الناسِ في موتِها قَلْبُ
و كانتْ سَهولُ الأرضِ دونَ هضابِها
فلما حَواها السَّهْلُ ذَلَّ له الصَّعْبُ
فإن كانَ قَيمِمنَ عَيَّبَ التُّرْبِ تَربِها
فمريمُمنَ دونَ النساءِ لَها تَربُ
و طُوبى لِماءِ المَزنِ لو أَنَّ ظَهرَها
لرَيَّه ما فاضَ رَيَّه السَّكْبُ
و أقسِمُ لو زادَتْ على المِسلِكِ تُرْبَةٌ
لِزادَ على المِسلِكِ الذَّكِيِّ بها التُّرْبُ
فضائلُ يُنفِدنَ الشَّاءَ كأنما
تَشاءَ ذواتِ الفضلِ من حُسَنِها تَلْبُ

لقد جاوَرَت من قوم يُؤنَس مَعْشَرًا
أَحَبَّت بَرُوحٍ لا يجاورُهُ كَرْبُ
فقد بردت تلك المضاجع منهم
فأشرق ذاك النورُ فيها فما يخبو
فله ما ضمَّ الثرى من عَفَافِهَا

و ما حَجَبْتِهَا من طهارتها الحُجْبُ
لَئِن كان وادي الحُصنِ رحباً لقد نوى
بِعَرَصَتِهِ المعروفُ والنائلُ الرَّحْبُ
و إن عَدَبْتُ رِيَّاهَاو طابَ نَشْرُهُ
فقد مَلَّ في بطحائها الكرمُ العَدْبُ
عَجِبْتُ له أَنِّي تَضَمَّنَ مِثْلَهَا
و لا كَبَّرَ يَعْرُوه ذَاكو لا عَجْبُ
و لو عَلِمْتُ بطحَاؤُهُ ما تَضَمَّنْتُ
تطاوَلتِ البطحاءُ وافتخرَ الشَّعبُ
تُدالُ مصوناتُ الدموعِ إِزاءَها

(٤٨/١)

و تَمْشِي حُفَاةً حَوْلَهَا الرَّجُلُ والرَّكْبُ
فلا زالَ رَطْبُ الرِّوَضِ من رَيْقِ النَّدى
كَأَنَّ النَّدى من فَوْقِهِ اللُّوْلُو الرِّطْبُ
أبا تغلبٍ صبراً و ما زلتَ صابراً
إذا زَلَّحَرْمٌ ثابتٌ أو هَفَا لُبُّ
فقد أَعْقَبْتُ منكم أَسودَ شِجَاعَةَ
و كم مُعَقِبٍ في الناسِ لَيْسَ له عَقْبُ
و أنتم جَنابُ المَكْرَماتِو لم يكن

لتهفو رواسيهاو إن عَظَمَ الخَطْبُ
فكلُّ حياً للجودِ أنتم سَحَابُهُ ؛
وكلُّ رحيٍّ للحربِ أنتم لها قُطْبُ
و لو أنه غيرُ الحِمَامِ صَبِيتُمْ
عليه سَحَاباً قَطْرُهُ الطَّعْنُ والضَّرْبُ
أرى أرضكم أضحت سماءً بعزكم
فأنتم لها الأقمارُ والأنجمُ الشُّهُبُ
تموتُ عداكم قبلَ سَلِّ سيوفكم
و يفنيهمُ من قبلِ حَرِيكُم الرُّعْبُ
و كيفَ تنالُ الحربُ منكمو إنما
بأمركم تمضي العواملُ والضَّرْبُ
إذا أنتَ كاتبَتِ العدا مُثَلَّتْ لها
ظباكفنايت عن كتابيك الكُتُبُ
دعانا الأميرُ التعلبيُّ إلى الندى
فنحن له شَرِبُ الندبو هو الشَّرْبُ
نصاحبُ أياماً له عَدَوِيَّةً
محاسنُ أيامِ الشبابِ لها صَحْبُ
هو الغيثُ نالِ الخافقينِ نواله
إلى أن تساوى عنده البُعْدُ والقُرْبُ
يزورُ الندى زُورَه متواتراً
عليهمو زُورُ الحيا أبداً غِبُ
أأعداءه كُفُوا فَإِنَّ نصيبكموليس على البحر الذي راح زاخراً ملام إذا لم
إذا رمئتم إدراك غايته النَّصْبُسقط بيت
و هل يستوي عذْبُ المياهِ وملحها
و هل يتكافأ الخصبُ في الأرضِ والجذبُ
فإن عَجَزَ الأقوامُ أو بانَ نقصهم

فليس لمن بانَتْ فضيلته ذَنْبُ

رَأَيْتَكَ طَبِّاً لِلْقَرِيضِو لَمْ يَكُنْ
لِيَنْظِمَهُ إِلَّا الْخَبِيرُ بِهِ الطَّبُّ
وَلَا بَدَأَ أَنْ أَشْكُو إِلَيْكَ طُلَامَةً
وَعَارَةَ مِغْوَارٍ سَجِيئَةَ الْعَصْبِ
تَخَيَّلَ شِعْرِي أَنَّهُ قَوْمٌ صَالِحٌ
هَالِكَاوُ أَنْ الْخَالِدِيَّ لَهُ السَّقْبُ
رَعَى بَيْنَ أُعْطَانٍ لَهُ وَمَسَارِحِ
وَلَمْ يَزَعْ فِيهِنَّ الْعِشَارُ وَلَا النَّجْبُ
وَكَانَ رِيَاضاً غَضَّةً فَتَكَدَّرَتْ
مَوَارِدُهَا وَاصْفَرَ فِي ثُرْبِهَا الْعُشْبُ
تَسَاقُ إِلَى الْهُجْرِ الْمَعَارِفِ خَيْلُهُ
وَتُسْبَلُهُ الْغُرُ الْمَحَجَّلَةُ الْقُبُ
غُضِبْتُ عَلَى دِيبَاجِهِ وَعُقُودِهِ
فَدِيبَاجُهُ غَصْبٌ وَجَوْهَرُهُ نَهْبٌ
وَأَبْكَارُهَا شَتَّى أَذِيلَ مَصُونُهَا
وَرَبَعَتْ عَذَارَاهَا كَمَا رُوِّعَ السَّرْبُ
يَعْرِيكُمْ مِنْ عَصَبِهِ وَرُودِهِ
عَصَائِبُ شَتَّى لَا يَلِيقُ بِهَا الْعَصْبُ
فَإِنْ رِبْعٌ سَرِبِي أَوْ تُمَرَّدٌ دُونَهُ
وَلَمْ يُنْجِنِي مِنْهُ الْحَمَايَةُ وَالذَّبُّ
فَعِنْدِي هِنَاءٌ لِلْعُدُوِّ يُهَيِّنُهُ
إِذَا اخْتَلَفَتْ مِنْهُ خَلَائِقُهُ الْجُرْبُ
فَكُنْتُ إِذَا مَا قَلْتُ شِعْراً حَدَّتْ بِهِ
حُدَاةُ الْمَطَايَا أَوْ تَغَنَّتْ بِهِ الشَّرْبُ

العصر العباسي << السري الرفاء >> شَفَاهُ قُرْباً وَقَدْ أَشْفَى عَلَى الْعَطْبِ

شَفَاهُ قُرْباً وَقَدْ أَشْفَى عَلَى الْعَطْبِ

رقم القصيدة : ٥٩٥٠٧

شَفَاهُ قُرْباً وَقَدْ أَشْفَى عَلَى الْعَطَبِ
خِيَالُ نَائِيَةٍ حَيَّاهُ مِنْ كُثْبِ
أَلَمٍ يُتَحَفُّهُ بِالْوَرْدِ مِنْ حَفْرِ
فِي وَجْتَيْهِهِو بِالصَّهْبَاءِ مِنْ شَنْبِ
فَبَاتَ عَذَبَ الرِّضَا وَالظُّلْمِ لَيْلَتَهُ
وَرَبْمَا بَاتَ مُرَّ الظُّلْمِ وَالغَضَبِ
إِذَا تَجَلَّى جَلَا الخَدَّيْنِ فِي حَفْرِ
وَإِنْ تَنَّى تَنَّى العِطْفَيْنِ مِنْ تَعَبِ
وَكَيفَ بِالْجَدِّ مِنْهَا هِيَ لَاعِبَةٌ
تُهْدِي إِلَى الصَّبِّ جَدَّ الشَوْقِ فِي اللَّعْبِ
تَعَرَّضَتْ لِي فِي بِيضِ السُّوَالِفِ لَا
يُسَلِفْنَ وَعَدَاوُ لَا يُقْرِفْنَ بِالرَّيْبِ
مِنْ بَارزِجِحَابِ الصَّوْنِ مُحْتَجِبِ
وَ سَافِرِ بِنِقَابِ الوَرْدِ مُنْتَقِبِ
حَتَّى كَأَنَّ سُجُوفَ الرَّقْمِ ضَاحِيَةً
تَكشَّفَتْ عَنْ دُمَى مِنْهُنَّ أَوْ لُعْبِ
هَلَا وَنَحْنُ عَلَى كُثْبِ اللُّوَى اعْتَرَضَتْ
تِلْكَ المَحَاسِنُ مِنْ قُضْبٍ وَمِنْ كُثْبِ
أَيَّامَ لِي فِي الهَوَى العُدْرِيِّ مَأْرِبَةً
وَ لَيْسَ لِي فِي هَوَى العُدَّالِ مِنْ أَرْبِ
سَقَى الغَمَامُ رُبَاهَا دَمْعَ مُبْتَسِمِ

(٤٩/١)

وَ كَمِ سَقَاهَا التَّصَابِي دَمْعَ مُكْتَسِبِ
وَ لَوْ حَمَدْتُ بِهَا الأَيَّامَ قَلْتُسَقَى

ربوعها أحمدُ المحمودُ في النُوبِ
سأبعثُ الحمدَ موشياً سبابيه
إلى الأميرِ صحيحاً غيرَ مُؤْتَشِبِ
إنَّ المدائحَ لا تُهدى لناقِدها
إلا وألفاظها أصفى من الذهبِ
كم رُضتُ بالفكرِ منها روضةٌ أنفأ
تفتَحَ الزُّهرُ منها عن جنى الأدبِ
إذا الرجا هزَّ أرواحَ الكلامِ بها
أنتك أحسنَ من مُهتزةِ القصبِ
لَفْظٌ يروحُ له الرِّيحانُ مُطَّرِحاً
إذا جعلناه ریحاناً على النُخبِ
أما تراه أبا العباسِ مُعترِضاً
على السُّها ويدي تجنيه من قُربِ
خُطى المكارمِ فردُ الحسنِ مُعترِياً
يلوذُ منه بفردِ الجودِ مُقترِبِ

مُقَسَّمٌ بينَ نفسِ حُرّةٍ ویدِ
مقابلٍ بينَ أمِّ برّةٍ وأبِ
مصباحِ خطبٍ له في كُلِّ مظلمةٍ
صُبْحٌ من العزِّ أو صبْحٌ من الحسبِ
إذا بلّونا عديتاً يومَ عاديةٍ
كانت ضرائبها أحلى من الصَّربِ
قَوْمٌ همُّ البیضُ أفعالاً إذا اطَّردتْ
جداولُ البیضِ في غابِ القنا الأشبِ
راحَ الصَّيِّامُفولَى عنك مُنْقَضِياً
ورحتَ عنه بأجرٍ غيرِ مُنْقَضِيبِ
فعادَ فِطْرُكَ في نَعْماءَ سابغةٍ
و في سُعودِ إليها ساقَةُ الحَقِّبِ

أَتَاكَ وَالجَوُّ يُجَلِي فِي مُمَسَّكَةِ
و الأَرْضُ تَخْتَالُ فِي أَبْرَادِهَا الثُّشْبِ
إِذَا أَلَحَّ حُسَامُ البَرِقِ مُؤْتَلِقًا
فِي الرُّوضِ جَدَّ خَطِيبِ الرَّعْدِ فِي الخُطْبِ
فَلِلخَمَائِلِ بُسْطٌ غَيْرُ زَائِلَةٍ
و لِلسَّحَابِ ظِلٌّ غَيْرُ مُسْتَلَبِ
تَمَلَّهَا يَا ابْنَ نَصْرِفِهِي سَيْفٌ وَعِىٌّ
مَاضِي الطُّبَا وَشِهَابٌ سَاطِعُ اللَّهَبِ
تَسْرِيفَتُخْفُقُ أَحْشَاءُ العَدُوِّ لَهَا
كَأَنَّهَا رَايَةٌ خَفَاقَةٌ العَدَبِ
تَكَادُ تَبْرِقُ لَوْ أَنَّ الشَّاءَ لَهُ
كَتِيبَةٌ بَرَقَتْ مِنْ قَبْلِ فِي الكُتُبِ
فَلَوْ هَتَفَتْ بِهَا فِي يَوْمِ مَلْحَمَةٍ
قَامَتْ مَقَامَ القَنَا وَالبَيْضِ وَالبَلْبِ

العصر العباسي << السري الرفاء >> أهونُ عليَّ بعبدِ الله إن غضبنا
أهونُ عليَّ بعبدِ الله إن غضبنا
رقم القصيدة : ٥٩٥٠٨

أَهونُ عليَّ بعبدِ الله إن غضبنا
فَمَا لَهُ عِنْدِي العُتْبَى إِذَا عَتَبَا
كَسَوْتُهُ حَبْرَاتِ المَدْحِ مُذْهَبَةً
و قَلْتُ قَدْ مُلِنْتُ كَفِّي بِهِ ذَهَبَا
و قَدْ ضَرَبْتُ بِسَيْفِ مُرْهَفِ فَنبَا
و قَدْ قَدَحْتُ بَزَنْدِ مُضْرَمَفْحَبَا
حَتَّى إِذَا الإِذْنَ مِنْ نَجَوَاهِ قَرَّبَنِي
و رَفَعَ الحَاجِبُ الأَسْتَارَ وَالحُجْبَا
و قَفْتُ بَيْنَ يَدَيِ نَجَوَاهِ مِنْ حُمُقِي

أَصْبُ فِي أُذُنَيْهِ الرُّوزَ وَالكَذِبَا
إِذَا وَعَى الْمَدْحَ لَمْ يَطْرُبْ لِبَهْجَتِهِ
وَإِنْ تَصَافَعَ قَوْمٌ عِنْدَهُ طَرِبَا

العصر العباسي << السري الرفاء >> هي الدنيا وزينتها الشَّبَابُ
هي الدنيا وزينتها الشَّبَابُ
رقم القصيدة : ٥٩٥٠٩

هي الدنيا وزينتها الشَّبَابُ
و فِي اللَّذَاتِ بَعْدَهُمَا ارْتِيَابُ
فَلَا تَذَهَبُ بِكَ الْأَطْمَاعُ وَادْهَبُ
كَوُوسَكَ لِي فَقَدْ حَانَ الذَّهَابُ
نَزَلْنَا مَنْزِلًا مِنْ سُرْمَرَى
بِهِ اللَّذَاتُ صَافِيَةٌ عَذَابُ
حَدِيثُ كَابِتْسَامِ الرُّوزِ جَادَتْ
عَلَيْهِ بِفَيْضِ أَدْمُعِهَا السَّحَابُ
وَ أَقْدَاخُ تَفْوَحِ الْمِسْكِ طَيِّبًا
وَيَكْمَدُ عِنْدَهَا الذَّهَبُ الْمُدَابُ
إِذَا مَا الرَّاحُ وَالْأُتْرُجُ لَاحَا
لَعَيْنِكَ قَلْتَ أَيُّهُمَا الشَّرَابُ

العصر العباسي << السري الرفاء >> هَفَا طَرِبًا فِي أَوَانِ الطَّرْبِ
هَفَا طَرِبًا فِي أَوَانِ الطَّرْبِ
رقم القصيدة : ٥٩٥١٠

هَفَا طَرِبًا فِي أَوَانِ الطَّرْبِ
فَأَنْخَبَ أَقْدَاخَهُ بِالنُّحْبِ
وَ غَنَى ارْتِيَا حَا إِلَى عَارِضِ

يَغْنِي وَعَبْرْتُهُ تَنْسَكِبُ
غَيُومٌ تُمَسِّكُ أَفْقَ السَّمَاءِ
وَبَرَقٌ يُكْتَبُّهَا بِالذَّهَبِ
وَخَضِرَاءُ تَنْثُرُ فِيهَا الصَّبَا
فَرِيدَ نَدَى مَا لَهُ مِنْ ثَقَبِ

(٥٠/١)

فَأَنْوَارُهَا مِثْلُ نَظْمِ الْجَلِيِّ
وَأَنْهَارُهَا مِثْلُ بَيْضِ الْقُضْبِ
شَهِدْتُ بِهَا فِي نَدَامَى سَلَوَا
عَنِ الْجِدِّ وَاسْتَهْتَرُوا بِاللَّعِبِ
وَأَغْنَاهُمْ عَنِ بَدِيعِ السَّمَاعِ
بِدَائِعِ مَا ضُمَّنْتُهُ الْكُتُبِ
وَ أَحْسَنُ شَيْءٍ رَبِيعِ الْحَيَا
أَضِيفَ إِلَيْهِ رَبِيعِ الْأَدَبِ

العصر العباسي << السري الرفاء << الماء يلعب كالأرقام موجه
الماء يلعب كالأرقام موجه
رقم القصيدة : ٥٩٥١١

الماء يلعب كالأرقام موجه
والسفن بالأذنان فيه عقارب
و الصوت من دولا ب كل متوج
أطفال زنج للرضاع نواب
فانظر إليه كأنه كأنما
كيزانها الماء منها ساكب

فَلَكَّ يَدُورُ بِأَنْجَمٍ جُعِلَتْ لَهُ
كَالْعِقْدِ فِيهِ شَوَارِقُ وَعَوَارِبُ

العصر العباسي << السري الرفاء >> جاءتْ هَدِيَّتُكَ الَّتِي
جاءتْ هَدِيَّتُكَ الَّتِي
رقم القصيدة : ٥٩٥١٢

جاءتْ هَدِيَّتُكَ الَّتِي
هي شمسنا بعد الغياب
حليّت أفقَ محلّنا
منها بنجمٍ أو شهاب
بسليّةِ التحلِّ الكري
مشققةِ النطفِ العذاب
صفرِ الجسومِ كما نما
صيغتُ من الذهبِ المذاب
فكأنّ ماءَ الحسينيّاد
شرقتُ بهماءَ الشباب
فإذا ذكّتْ نيرانها
ليلاً و جدّت في التهاب
أنسك طيبُ دُخانها
طيبِ العبيرِ أو الملاب
و إذا عرّتها مرّضةٌ
فشفأؤها ضربُ الرقاب
تثني الدُّجى عن لونه
فيعودُ مُبِضَّ الحجابِ
لولا غرائبُ فعلها
لارتدّ في لونِ الغراب

العصر العباسي << السري الرفاء >> بكَرَتْ عَلَيْكَ مُغَيَّرَةُ الْأَعْرَابِ
بَكَرَتْ عَلَيْكَ مُغَيَّرَةُ الْأَعْرَابِ
رقم القصيدة : ٥٩٥١٣

بَكَرَتْ عَلَيْكَ مُغَيَّرَةُ الْأَعْرَابِ
فاحفظْ ثيابَكَ يا أبا الخطَّابِ
وَرَدَ الْعِرَاقَ رَبِيعَةُ بْنُ مُكَدَّمٍ
وَعُتَيْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ شِهَابِ
أَفَعِينَدَنَا شَكُّ بَأْنَهُمَا هِمَا
فِي الْفَتَكِ لَا فِي صِحَّةِ الْأَنْسَابِ
جَلَبًا إِلَيْكَ الشُّعْرَ مِنْ أَوْطَانِهِ
جَلَبَ التَّجَارِ طَرَائِفَ الْأَجْلَابِ
فَبَدَائِعِ الشُّعْرَاءِ فِيمَا جَهَّزُوا
مَقْرُونَةً بِغَرَائِبِ الْكُتَّابِ
تَبًّا لِقَوْمٍ لَا تَزَالُ حُلُومُهُمْ
وَعَقُولُهُمْ فِي ضِلَّةٍ وَتَبَابِ
لَهُمَا مِنَ الْحِظِّ الصَّوَارِمُ وَالْقَنَا ؛
وَمِنَ الطُّرُوسِ نَفِيسَةُ الْأَسْلَابِ
شَنَّا عَلَى الْآدَابِ أَقْبَحَ غَارَةٍ
جَرَحَتْ قُلُوبَ مُحَاسِنِ الْآدَابِ
فَحَذَارٍ مِنْ حَرَكَاتِ صِلِي قَفْرَةٍ
وَحَذَارٍ مِنْ حَرَكَاتِ لَيْثِي غَابِ
لَا يَسْلُبَانِ أَخَا الثَّرَاءِ وَإِنَّمَا
يَتَنَاهَبَانِ نَتَائِجَ الْأَبَابِ
إِنْ عَزَّ مَوْجُودُ الْكَلَامِ عَلَيْهِمَا
فَأَنَا الَّذِي وَقَفَ الْكَلَامُ بِيَابِي
أَوْ يَهْبِطُ مِنْ دُلَّةٍ فَأَنَا الَّذِي
ضُرِبَتْ عَلَى الشَّرْفِ الْمُطَلِّ قَبَابِي

كم حاولا أمدِي فطالَ عليهما
أن يُدرِكا إلا مثارَ تُرابي
عَجْزاً ولم تقفِ العبيدُ إذا جرَتْ
يومَ الرَّهانِ موافقَ الأربابِ
و لقد حميتُ الشُّعْرُو هو لمعشرٍ
رَمَمِ سَوَى الأسماءِ والألقابِ
و ضربتُ عنه المُدْعِينو إنما
عن صُورَةِ الآدابِ كان ضرابي
فغدَت نَبِيطُ الخالديّةِ تدّعي
شعري وترْفُلُ في حَبِيرِ ثيابي
أشياخُ عُمرِ الرُّعْفَرانِ تراهُمُ
حولَ الصليبِ حَواني الأَصْلابِ
نَزَلُوا دَرَمَةً بينَ غَضِّ نواظِرِ
لم تَسْمُ مُدَّ خُلِقَتْ وذلَّ رِقابِ
وَطَنَ المُحَرَّمَةِ الجِسومِ نجاسةً
في خيرِ صُحُفٍ نُزِّلَتْ وكتابِ
من كالأشقرِّ باحثٍ خُرطُومُهُ
عن رزقهِفتراه في إكْتابِ

خُزِرِ العيونِ خَفِيَّةً أصواتُها
تُكْسِي الرُّؤوسَ شوائِلَ الأذنانِ
يحمي جَوانبَ سَرَحِها إيراؤها
فبييتُ عنها مُشْرَعُ الأنيابِ
رُعيَتْ لشيخِ الخالديّةِ بُرْهَةً
بل كان يَرعاها على الأحقابِ
أَسعِيدُ إنك لو بَصُرْتَ بهاشمِ

في العمرِ غيرِ مُبجَّلِ الأَصحابِ
مَحْضِ المَدَلَّةِ رَاكِباً عَكَّازَةَ
رَثَّ المَعِيشَةِ شاحِبِ الجِليابِ
لحلفتَ أَنكَ لا تُطيلُ عِمَامَةً
مصقولةَ العَدَبَاتِ والأَهْدَابِ
نفقُوا بِآلاتِ الخِنا وتوهَّمُوا
أَنَّ الزَّمانَ جَرى بِهِم وَكَبَا بي
قَوْمًا إِذا فَصَدُوا الملوِكُ لمَطْلَبِ
نُقِضَتْ عِمانُهُم على الأَبوابِ
من كلِّ كَهَلٍ يَسْتطِيرُ سِبالَهُ
لَوْنينِ بَينَ أَنامِلِ البَوَّابِ
مُفَضِّصِ على ذُلِّ الحِجَابِ يَرُدُّهُ
دَامي الجِبيِنَتِجُهُمُ الحُجَّابِ
و مُفَهَّهينِ تَعَرَّضَا لِجِرايِتي
فَتَعَرَّضَتْ لهما صَدورُ جِرايِ
نَظَرًا إِلى شِعري يَروقُ فَتَرَيَا
منه خُدودَ كِواعِبِ أَترابِ
شِرباهِ فاعترفَا لَهُ بِعُدوِبَةٍ
و لُرَبِّ عَذبِ عادَ سَوَطَ عَذابِ
في غارَةٍ لَم تَنَلِمَ فيها الطُّبا
ضَرَبًا و لَم تَنَدَ القِنا بِخِضابِ
تَرَكَتْ غِرائِبَ مَنطِقي في غُربَةٍ
مَسِيبَةٍ لا تَهْتَدِي لِإِيابِ
جِرحِي و ما ضَرَبْتِ بِحَدِّ مُهَنِّدِ
أَسْرَى و ما حُمِلَتْ على الأَقْتابِ
لَفْظُ صَقَلْتُ مَتونَهفَكَائِهِ

في مُشْرِقاتِ النَّظْمِ دُرٌّ سِخَابِ
و كأنما أُجْرِيتُ في صَفْحَاتِهِ
حُرَّ اللَّجِينِ وَخالصَ الزَّرِيابِ
أُغْرِبْتُ في تحبيره فُرُواته
في نُزْهةٍ منه وفي استغرابِ
و قطعْتُ فيه شبيبةً لم تَشْتَغَلْ
عن حُسْنِهِ بِصَباً ولا بتصابي
فإذا تَرَقَّرَ في الصَّحيفةِ ماؤُه
عَبَقَ النَّسِيمُ فذاك ماءُ شِبابي
يُصْغِي اللَّيْبُ لَهُ فيقَسِمُ لَبَّهُ
بين التَّعْجُبِ منه والإعجابِ
جَدُّ يَطِيرُ شَرَاهُ فُكاهَةً
تَسْتَعِطُ الأَحبابُ للأحبابِ
أَعزُّ عَلَيَّ بأن أرى أشلاءه
تَدْمَى بِظَفْرِ للعدوِّ وَنابِ
أَفَنُّ رِماهِ بَغارةٍ مَأْفونةٍ
باعتَ ظِباءَ الرُّومِ في الأعرابِ

أُأخِيَّ قَدْ عَزَّيْتَنِي بِحَسِيبةٍ
منه فَعَزَّ بِها ذَوِي الأَحسابِ
عَزَّ الأَكْرِمَ أَنها حَسَبُ النَّدى
فاصَتْ أَنامِلُهُم بِغَيْرِ حِسابِ
هم نَافسوا في حَلِيهِ وَبُرودِهِ
وَ هُمُ أَثيبُوا عنه خَيْرَ ثَوابِ
و سَقَوْه مَحْتَفِلَ الحِيا رِيانَه
و رأوا دُنوباً سَقِيه بِذَنابِ
إني أَحَدُّ مَنْ يَقولُ قَصيدةً
غَرَّاءَ حِدْنِي غارةٍ وَنهابِ

ذَبَّيْنِ إِذْ نَظَرَا إِلَى سَيَّارَةٍ
بَعَثْنَا لَهَا يَوْمًا كَيَوْمِ دُؤَابٍ
عَلَجَيْنِ إِذْ حَنَّ النَّوَاقِسُ صَرَخًا
بِالشُّوقِ أَوْ حَنَّا حَنِينَ النَّابِ
شَغَفًا بِذِي الْقُرْبَانِ يَصْدُقُ أَنَّهُ
يَنْشِقُّ مِنْ نَسَبٍ إِلَيْهِ قُرَابٍ
وَرَضَى عَنِ الْإِنْجِيلِ يُظْهِرُ فِيهِمَا
غَضَبًا عَلَى الْفُرْقَانِ وَالْأَحْزَابِ
إِنِّي نَبَذْتُ عَلَى السَّوَاءِ إِلَيْكُمَا
فَتَاهَبًا لِلْفَادِحِ الْمُتَنَابِ
نُصِبْتُ مَجَانِقُ الْهَجَاءِ وَإِنْ رَأَتْ
لَكُمْ ضُؤُولَةَ مَنْصِبٍ وَنِصَابِ
وَإِذَا نَبَذْتُ إِلَى أَمْرٍ مِثْلَاقَهُ
فَلَيْسْتَعِدُّ لِسَطَوَتِي وَعِقَابِي
حَاوَلْتُمَا جِبَالًا كَأَنَّ رِعَانَهُ
فَوْقَ السَّحَابِ الْعُرُّ غُرُّ سَحَابِ
فَإِذَا أَصَابَكُمَا غِضَابُ سِهَامِهَا
غَيَّرْتُ مَدَى الْأَيَّامِ غَيْرَ غِضَابِ
وَجَرَيْتُمَا فِي غِرَّةٍ فَنَكَصْتُمَا
مِنْ سَوْءَةِ الْعُقَبِيِّ عَلَى الْأَعْقَابِ
وَرَمَيْتُمَا الْمِسْكَ الذَّكِيَّ بَغِيْبَةً
وَذَكَوْهُ يُرْبِي عَلَى الْمُعْتَابِ
فَلْتُلْفَحَنَّكُمَا سَمَاثِمُ مَنْطِقِي
وَلْتُعْرِقَنَّكُمَا سُبُولُ شِعَابِي
وَلْتَسْرِبَنَّ مَعَ الْجَنُوبِ إِلَيْكُمَا
مَغْمُوسَةً فِي الشَّرِي أَوْ فِي الصَّابِ
وَلْتَطْلَعَنَّ مِنَ الْفِجَاجِ كَأَنَّهَا
غُرُّ الْجِيَادِ لَوَاحِقُ الْأَقْرَابِ

و لَأَضْرِبَنَّكُمْ عَلَى مَا خُنْتُمَا
بصوارمٍ للشَّعْرِ غَيْرِ نَوَائِي
متواتراتٍ لا تُغْبِكُما وَ هَلْ
لِلصُّبْحِ رَاعِي اللَّيْلِ مِنْ إِغْبَابِ
تَشْتَقُّ أَجْبَالُ الشَّقِيقَيْنِ سَرَتِ
ذَاتِ الْيَمِينِ خَطَّتْ غِمَارَ الرَّابِ
نَبْلٌ أَغْلَغُلٌ مِنْكُمْ مَسْمُومَةٌ
بِمَكَامِنِ الْأَحْقَادِ وَالْأَطْرَابِ
فَأَرِيكُمْ الدُّنْيَا بِهِ مُغْبَرَةٌ
حَتَّى يُظَنَّ الْيَوْمُ يَوْمَ ضَبَابِ
فَلْتَعْلَمَا إِنْ لَمْ تَهَبَّ عَلَيْكُمَا
أَبْدَانَسِيمَ جِنَائِي وَجِنَائِي

(٥٢/١)

وَ لِيَحْذَرَ الْكَذَّابُ تَرِيكُما يَدًا
بَاتَتْ تَحَنُّ إِلَى طَلَى الْكَذَّابِ
فَلَكُمْ عَدُوٌّ قَدْ أَطَلَتْ عَذَابَهُ
بِكُلُومِ رِيْقَةِ الْكَلَامِ عَذَابِ
وَشَيْئُهَا قَبْلَ الْحُتُوفِ كَمَا ارْتَدَى
بِالْوَشِيِّ ظَهْرُ الْحَيَّةِ الْمُنْسَابِ
لَوْلَا أَبُو الْخَطَّابِ طَالَ تَنْكُرِي
لِلْخَطْبِ يَظْلِمُنِيو سَاءَ خِطَابِي
وَ هَبَّتْ شِمَانُلُهُ الْجَزِيلُو أَبْرَأْتُ
يُمْنَاهُ مِنْ نَدَبِ الزَّمَانِ إِهَابِي
وَ كَفَاكَ أَنَّ الدَّهْرَ أَعْتَبَنِي بِهِ

فَكَفَيْتُ عَثِي عِنْدَهُ وَعِتابِي

العصر العباسي << السري الرفاء >> أَلَا غَادِهَا مُخْطِئًا أَوْ مُصِيبًا
أَلَا غَادِهَا مُخْطِئًا أَوْ مُصِيبًا
رقم القصيدة : ٥٩٥١٤

أَلَا غَادِهَا مُخْطِئًا أَوْ مُصِيبًا
و سِرٌّ نَحْوَهَا دَاعِيًا أَوْ مَجِيبًا
و خَذْ لَهَا حَرْهُ فِي غَدٍ
إِذَا الْحَرْ قَارَنَ يَوْمًا لَهَا
دَعَانَا الْخَرِيفُ إِلَى مَوْطِنٍ
يَفُوقُ الْمَوَاطِنَ حُسْنًا وَطِيًّا
و قَدْ جُمِعَ الْحُسْنُ فِي رَوْضَةٍ
و فَرَّقَ دِجْلَةٌ فِيهِ شُعُوبًا
وَ مُطْرِبٍ وَشِي أَبْرَادِهِ
يُضَاحِكُ وَشِي النَّجَادِ الْقَشِيَا
نُشِيدُهُ إِنْ نَزَلْنَا ضُحَى
و نَهْدِمُهُ إِنْ رَحَلْنَا الْغُرُوبَا
كَأَنَّا ارْتَبَطْنَا بِهِ نَافِرًا
مِنَ الْخَيْلِ يُفَرِّقُ شَخْصًا مَهِيْبًا
فِيْتَنَاوَا بَاتَ نَسِيمُ الصَّبَا
يُدْرَجُ فِي جَانِبِهِ الْكَتِيْبَا
يَكَادُ عَلَى ضَعْفِ أَنْفَاسِهِ
يُطِيرُ عَلَى الشَّرْبِ تِلْكَ الشُّرُوبَا
و قَدْ حَجَبَ الْأَرْضَ رِيحَانُنَا
فَلَمْ يَبْقَ لِلْعَيْنِ مِنْهَا نَصِيْبَا
كَأَنَّا عَلَى صَفْحَتِي لُجَّةٌ
تُلاقِي الشَّمَالَ عَلَيْهَا الْجَنُوبَا

فمن طَرَبٍ يَسْتَفْتُرُ النُّهْيَ ؛
و من أدبٍ يَسْتَرِقُّ القُلُوبَا
و ساقٍ يِقَابِلُ إِبْرِيْقَه
كَمَا قَابِلِ الطَّبِيّ طَبِيّاً رَبِيبَا
يَطُوفُ عَلَيْنَا بِشَمْسِيَّةٍ
يُرُوغُ بِهَا الشَّمْسَحْتِي تَغِيبَا
و يَنْشُرُ صَيَّادُنَا حَوْلَنَا
لُبَاباً مِنَ الصَّيْدِ يُرْضِي اللَّبِيبَا
سَبَابِيظَ تُخَجِرُ أَجْسَامَهَا
بَأَنَّ قَدْ رَعَيْنَ جَنَاباً حَصِيبَا
نَوَاعِمَ لَوْ أَنَّهَا بَاشَرَتْ
هَوَاءً لِأَحْدَثَ فِيهَا نُدُوبَا
فَلَوْلَا الدَّرُوعُ الَّتِي قُدِّرَتْ
لَأَبْدَانِهَا أَوْشَكْتَ أَنْ تَدُوبَا
وَ تُبْعَثُ لِلْبِرِّ وَحَشِيَّةً
تَسُوقُ إِلَى الْوَحْشِ يَوْمًا عَصِيبًا
مُؤَدَّبَةً يُرْتَضَى فَعْلَهَا
و لَمْ نَرِ لَيْثًا سِوَاهَا أَدِيبَا
وَ تُرْكِيَّةً الْوَجْهَ تُبْدِي لَنَا
إِخَاءً فَصِيحاً وَوَجْهًا جَلِيبَا
تُعَانِقُ إِنْ وَتَبَتْ صَيْدَهَا
عِنَاقَ الْمَحَبِّ يُلَاقِي حَبِيبَا
طَرَاداً صَحِيحاً وَخُلْفاً صَبِيحاً
وَ وَثْباً مَلِيحاً وَآمراً عَجِيبَا
فَقَدْ مَلَكْتَ وَدَّ أَرْبَابَهَا

فكُلُّ يَخَافُ عَلَيْهَا شَعُوبَا
وَ لِلْمَاءِ مِنْ حَوْلِنَا ضَجَّةً

إِنِ الْمَاءُ كَافَحَ تِلْكَ الْعُرُوبَا
جِبَالٌ تَوْلُّهَا حِكْمَةً
فَتَحِبُّو الْبَحَارَ بِهَا لَا السُّهُوبَا
تُقَابِلُنَا فِي قَمِيصِ الدُّجَى
إِذَا الْأَفْقُ أَصْبَحَ مِنْهُ سَلِيبَا
حَيَازِيمُهَا الدَّهْرَ مَنْصُوبَةً
تُعَانِقُ لِلْمَاءِ وَفِدَاً غَرِيبَا
عَجِبْتُ لَهَا شَاحِبَاتِ الْخُدُودِ
لَمْ يَذْهَبِ السَّرِيُّ عَنْهَا الشُّحُوبَا
إِذَا مَا هَمَمْنَا بِغَشْيَانِهَا
رَكِبْنَا لَهَا وَوَلَدًا أَوْ نَسِيبَا
تُغْنِي السُّكُورُ لَنَا بَيْنَهَا
غِنَاءً تَشْقُ عَلَيْهِ الْجُيُوبَا
يُجَاوِزُهَا كُلُّ سَاعٍ يَرَى
وَإِنْ جَدَّ فِي السَّيْرِ مِنْهَا قَرِيبَا
خَلِيُّ الْفُؤَادِ وَكَئِنَّهُ
يَحِنُّ فَيُشْجِي الْفُؤَادَ الطَّرُوبَا
فِيَا حَبْدَا الدَّيْرُ مِنْ مَنْزِلِ
هَصَرْنَا بِهِ الْعَيْشَ غَضًّا رَطِيبَا
إِذَا مَا اسْتَحَمْنَا بِهِ نَزْهَةً
حَمَّتْنَا بِدَائِعِهِ أَنْ نَخِيبَا

العصر العباسي << السري الرفاء >> أجزار باب الشام كيف وجدنتني
أجزار باب الشام كيف وجدنتني
رقم القصيدة : ٥٩٥١٥

أجزار باب الشام كيف وجدنتني
و أنت جزور بين نابي ومخلمي

أراك انتهت الشعر ثم خبأته
عن الناس فعل الخائف المترقب
تباعدت عن باقورة الشعر بالمدى
إليه فلم تخرج ولم تتحوب
ولما جرى الحدائق في ضوء صبحه

(٥٣/١)

تعترت منه في ضيابة غيب
جريت من الإيجاز أقرب مسلك
ومن ذهب الألفاظ أحسن مذهب
وتزعم أن الشعر عندك أعربت
محاسنه عن ناطق منك مغرب
فما بال شعر الناس ملء عيوننا
و شعرك في الأشعار عنقاء مغرب

العصر العباسي << السري الرفاء >> سل الملحّي كيف رأى عقابي
سل الملحّي كيف رأى عقابي
رقم القصيدة : ٥٩٥١٦

سل الملحّي كيف رأى عقابي
وكيفو قد أبى رأي الصواب
رقاني الهاشمي فسل ضغني
وأعمد عنه نائبتي ونابي
وقال أخو المودّة والتصابي
وعون أخي الصباية والتصابي
وشيحاً طاب أخلاقاً فأضحى

أحبَّ إلى الشَّبابِ من الشَّبابِ
له دارٌ إذا استخفيتَ فيها
خفيتَ فلم تنلِكَ يدُ الطَّلابِ
طرقناه وقنديلُ الثَّريبِ
يَحْطُو فارسُ الظُّلَماءِ كابي
فرحَبَ واستمالَ وقالِ حُطَّتْ
رحالُكمُ بأفنيةٍ رحابِ
و حضَّ على المُناهدةِ النَّدامي
بالفاظٍ مهدَّبةٍ عذابِ
و قال تيمَّموا الأبوابَ منها
فكلُّ جاء من تلقاءِ بابِ
فهذا قالِ ريحانٌ ونُقْلٌ
و ثلجٌ مثل رقرقةِ السَّرابِ
و هذا قالِ قدرٌ من طعامٍ ؛
و هذا قال دَنُّ من شرابِ
و سَمَّحُ القومِ مَنْ سَمَحَتْ يداه
بخدِّ غريرةٍ بكرِ كعابِ
فتمَّ لهم بذلك يومٌ لهوٍ
غريبِ الحُسنِ عذبِ مُستطابِ
إذا العبءُ الثَّقيلُ توزَّعتُهُ
رقابُ القومِ خفَّ على الرِّقابِ

Copyright ©2005, adab.com

العصر العباسي << السري الرفاء << مدَّحْتُ أبا جَعْفَرٍ
مدَّحْتُ أبا جَعْفَرٍ
رقم القصيدة : ٥٩٥١٧

مدَّحْتُ أبا جَعْفَرٍ

وَ قُلْتُ شَرِيفُ الْعَرَبِ
فَأَسْلَمَنِي بُخْلُهُ
إِلَى حَيِّةِ الْمُتَقَلَّبِ
وَ أَبْدَى عَلَيَّ بَابِهِ
تَجَمُّلَ أَهْلِ الْأَدَبِ
إِذَا قُلْتُ قَدْ جَادَ لِي
يُقُولُ قَمِيصِي كَذِبُ

العصر العباسي << السري الرفاء >> جُدُّ لِي بِهَا لِلشَّرْحِ مِنْ نُشَائِبِهَا
جُدُّ لِي بِهَا لِلشَّرْحِ مِنْ نُشَائِبِهَا
رقم القصيدة : ٥٩٥١٨

جُدُّ لِي بِهَا لِلشَّرْحِ مِنْ نُشَائِبِهَا
لَمْ تَشْرَبِ السَّنُّ قُوَى شَرَابِهَا
فَهِيَ خِلَافُ الرَّاحِوِ انْتِسَابِهَا
فِي قَدَمِ الْعُمْرِ إِلَى أَحْقَابِهَا
دَخِينَةٌ وَالثَّلْجُ مِنْ ثُرَابِهَا
خَضِرٌ جَرَى الْإِفْرَنْدُ فِي أَثْوَابِهَا
فَاسْوَدَّتِ الْأَطْوَاقُ فِي رِقَابِهَا
تَفُوخُ رَبِّمَا الْمِسْكَ فِي قِرَابِهَا
وَ مِسْكَهَا الْفَائِخُ مِنْ شَرَابِهَا
إِذَا السِّيُوفُ انْحَرَنَ عَنْ أَثْوَابِهَا
حَيْثُ صَرِيْعُ الرَّاحِأَوْ يَحْيَا بِهَا
وَ أَعْقَبْتَهُ الْبِرَّ مِنْ عِقَابِهَا
فَهِيَ شِفَاءُ النَّفْسِ مِنْ أَوْصَابِهَا
وَ كَرِيَّةُ الْمَخْمُورِ وَالتَّهَابِهَا
يَغْنَى بِهَا السَّاقِي الَّذِي يُعْنَى بِهَا
وَ حُجْبُهَا فِي الظُّلِّ مِنْ حِجَابِهَا

وَعَقَدَ الْآسَ عَلَى قِبَابِهَا
وَصَانَهَا عَنْ ذَامِهَا وَعَابِهَا
وَقَامَ يَجْلُوهَا عَلَى خُطَابِهَا
كَأَنَّمَا فِي الرَّحْبِ مِنْ رِحَابِهَا
لَطَائِمًا تَنْفُحُ فِي عِيَابِهَا
فَالصَّائِمُ الْقَائِمُ مِنْ أَصْحَابِهَا
وَشَارِبُ الْخَمْرِ مِنْ شُرَابِهَا

العصر العباسي << السري الرفاء >> عوجا على ذاك الكئيب من كئيب
عوجا على ذاك الكئيب من كئيب
رقم القصيدة : ٥٩٥١٩

عوجا على ذاك الكئيب من كئيب
فَكَمْ لَنَا فِي رِيْوَتَيْهِ مِنْ أَرْبٍ
مَا عَنَّ لِلْعَيْنِ بِهِ سِرْبٌ مَهَّأ
إِلَّا جَرَى مِنْ جَفْنِهَا دَمْعٌ سَرَبٌ
سِرْنٌ فَقَدْ عُوِّضَ قَلْبِي طَرِبًا
لِلْحُزْنِ مِنْ فَرْطِ السَّرْوِ وَالطَّرِبِ
وَاحْتَجَبَتْ فِي كِلَالِ الرَّقْمِ دَمِّي
تَأَنَّقُ أَثْنَاءَ الْحِجَالِ وَالْحُجْبِ
جُذْنَ بِأَجْيَادٍ تَحْلِيهَا النَّوَى
فِرَائِدًا مِنْ دَمْعِ عَيْنٍ مُنْسَكِبِ
صَوَاعِدُ الْأَنْفَاسِ أَبَقَتْ نَفْسًا

في صُعْدِ منا ودمعاً في حَبِّ
و مُخَطَفٍ يهتَزُّ من ماءِ الصِّبا
كأنما يهتَزُّ عن ماءِ العِنْبِ
قامَ وسوقُ اللُّهُوِ قد قامَ به
يَنْخُبُ أقداحِ النَّدامى بالنُّخْبِ
و يمزُجُ الكأسَ بعَذْبِ ريقه
حتى تَبْدَى الصُّبْحُ مُبَيضَ العَدْبِ
وَجِدِي به وَجْدُ الأَميرِ أحمدِ
بِجَمْعِ حَمْدِ أو بتفريقِ نَشَبِ
أغرُّ رَدَّ الجُودِ وَعَدَاً صادقاً
من بعدِ ما كان غُروراً وَكَذِبِ
يستمطرُ البَيضَ دماً و تارةً
يُمَطِّرُ راجيه ذهاباً من ذَهَبِ
كالعارضِ انهلَّ رِواءٌ ديمَةً
و بَرْفُهُ بادي الحريقِ مُلتهبِ
مُغرىً بِسَمْرِ الخَطِّ لا سُمْرِ المَها
بأسأو بيضِ الهِنْدِ لا بيضِ العَرَبِ
يُريه أعلى الرأى حَزْمَ كامنٍ
فيه كُمونَ الموتِ في حَدِّ القُصْبِ
حَسْبُ بني حمدانَ مجدداً أنهم
أبناءُ محمودِ السَّماحِ والحَسْبِ
أُسْدٌ إذا ما سَلَبَتِ أُسْدُ الوَغى
أنفَسَها عاقتِ نَفيساتِ السَّلْبِ
كم حاسدٍ رَحِبِ الفِناءِ ضَيَّقَتْ
عليه أسيافُ الأَميرِ ما رَحِبِ
و حامدٍ يسحبُ ذيلَ نِعْمَةٍ
أعمَّ من ذيلِ السَّحابِ المُنْسَجِبِ
حنَّ إلى أرضِ العِراقِ فامتطى

مَطِيَّةٌ تَسْبَحُ فِي اللُّجِّ اللَّجْبِ
ناحيةً تَرْجُو النَّجاةَ تارةً

بِسَيْرِها وَ تارةً تَحْشَى العَطْبُ
إِذا المَطايا قَوَّمتْ رُؤوسَها
لِتَهْتَدِي قَوْمَ هادِيا الذَّنْبِ
رِكاثُ إن عَرَسَتْ لِم تَسْتَرِحُ
وَ إن سَرَتْ لِم تَشْكُ إِفراطِ التَّعَبِ
كأنا فِي المائِ ظمآنُفلا
يَنْقَعُ رِقراقُ السَّرابِ المُنْسَرِبِ
كأنا نَحْلُ مِنْها أوطُنًا
وَ نَحْنُ لِلسِيرِ الحَثِيثِ فِي دَأَبِ
وَ لِم يُزْرُ بَعْدادَ حَتى إِنَّها
بَحْرُ ندىً يَحيا بِهِ رَوْضُ الأَدبِ
كَأنا لِما بَدَتْ رِباعُها
أَسْرَى أَحْسُوا بِفِكاكِ مُقْتَرِبِ
عُدنا بِمُبَيضِ الصَّلَاتِ فِي الرِّضا
مِنه وَ مُحَمَّرِ الطُّبَاةِ فِي العَضْبِ
أَثْرى مِنَ المَجْدِ فَبَقى سَعِيهِ
ماتراً تَبْقَى عَلى مَرِّ الحَقَبِ
فِراخِ راجِيهِوَ قَد نالَ المُنَى
بِنائِلِ فَلَئِ أُنياِبِ التُّوبِ
وَ راحَ مِنَ وِشْيِ الشَّناهِ كاسِيًا
يَخْطِرُ فِي أَثناءِ أِبْرادِ قُشْبِ

العصر العباسي << السري الرفاء >> يُعَنِّفني أن أن أطلتُ النَّحيبًا

يُعَنِّفني أن أن أطلتُ النَّحيبًا

رقم القصيدة : ٥٩٥٢٠

يُعْتَفَنِي أَنْ أَنْ أَطَلْتُ النَّحِيْبَا
وَأَسْكَبُ لِلْبَيْنِ دَمْعًا سَكُوبَا
وَ أَدْنَى الْمُحِبِّينَ مِنْ نَحْبِهِ
مُحِبُّ بَكِي يَوْمَ بَيْنِ حَبِيْبَا
دَعَا دَمْعَهُ وَدَعَتْ دَمْعَهَا
فَبَلَّلَ مِنْهَا وَمِنْهُ الْجُيُوبَا
فَتَاةٌ رَمْتَهُ بِسَهْمِ الْجَفُونِ
وَ مَدَّتْ إِلَيْهِ بِنَانًا خَضِيْبَا
فَعَايَنَ مِنْهُمْ غَزَالًا رَبِيْبًا
وَ بَدْرًا مُنِيرًا وَ غُصْنَا رَطِيْبَا
وَ عَهْدِي بِهَا لَا تُدِيمُ الصَّدُودَ
وَ لَا تَتَجَنَّى عَلَيَّ الدُّنُوبَا
لِيَالِي لَا وَصَلْنَا خِلْسَةً
نَرَاقِبُ لِلْخَوْفِ فِيهَا الرَّقِيْبَا
وَ لَا بَرَقُ لِدَاتِنَا خُلْبُ
إِذَا مَا دَعَوْنَا لَوْصَلِ قُلُوبَا
وَ كَمْ لِي وَلِلْبَيْنِ مِنْ مَوْقِفِ
يُمِيتُ بِلَحْظِ الْعَيُونِ الْقُلُوبَا
إِذَا شَهَرَ اللَّحْظُ أَسْيَافَهُ
تَدْرَعْتُ لِلصَّبْرِ بُرْدًا قَشِيْبَا
كَأَنِّي فِي هَبْوَتَيْهِ ابْنُ فَهْدِ
إِذَا الْيَوْمُ أَصْبَحَ يَوْمًا عَصِيْبَا
فَتَى يَسْتَقِلُّ جَزِيْلَ الثَّوَابِ
سَمَاحًا لِمَنْ جَاءَهُ مُسْتَشِيْبَا
وَ يُرِي عَلَي سُنَنِ الْمَكْرُمَاتِ
فِيظْهَرُ فِيهِنَّ مَجْدًا غَرِيْبَا
وَ تَلْقَاهُ مَبْتَسِمًا وَاضِحًا

إذا ما الحوادثُ أبدتْ قُطوباً
كريمٍ إذا خابَ راجي الندى
حَمَتْنَا مكارمُه أن نَحيبا
رأى لحظُه ما تُجِنُّ الصُّدورُ
فخلناه يعلمُ منها الغيوباً
بعيداً إذا رُمَتْ إدراكُه
و إن كانَ في الجودِ سهلاً قريباً
نَمَتُهُ من الأزدِ صيدُ المُلوكِ
و ما زالَ يَنمي النَّجيبُ النَّجيباً
سَلِمَتِ سَلامَةُ للمَكْرُماتِ
و ما زَلَّتْ تَبَسُّطُ باعاً رَحيباً
تَرُفُّ إِلَيْكَ تِجارُ المَدِيحِ
عَذاري تَروُقُكُ حُسنًا وطيباً

(٥٥/١)

فكم لك من سُودِدِ كالعبيرِ
أصابَ من المدحِ ريحاً جنوباً
و رأيٍ يُكشِفُ ليلَ الخُطوبِ
ضياءً إذا الخُطْبُ أعياءَ اللببِ
و مُشتمِلِ بِنِجادِ الخُسامِ

يُقلُّ شِبا الحربِ بأساً مَهيباً
مَلَأَتْ جَوانِحَه رَهيبَةً
فأطرقوا القلبُ يُبدي وَجيباً
كسوتِ المكارمِ ثوبَ الشَّبَابِ
و قد كُنَّ أَلِيسَنَ فينا المَشيبا

ضرائبُ أبدَعَتْهَا فِي السَّمَاحِ
فَلَسْنَا نَرَى لَكَ فِيهَا ضَرْبًا
تَخَلَّصْتَنِي مِنْ يَدِ النَّائِبَاتِ
وَ أَحَلَلْتَنِي مِنْكَ رِبْعًا خَصِيْبًا
وَ مُلِّكْتَ مَدْحِي كَمَا مُلِّكْتَ
بَنُو هَاشِمٍ بُرْدَهَا وَالْقَضِيْبَا
وَ أَنَّى لُوَارِدِ بَحْرِ الْقَرِيْبِ
إِذَا وَرَدَ الْمَادِحُونَ الْقَلِيْبَا
وَ لَسْتُ كَمَنْ يَسْتَرِدُّ الْمَدِيْحَ
إِذَا مَا كَسَاهُ الْكَرِيْمَ الْمُشِيْبَا
يُحَلِّي بِمَدْحَتِهِ غِيْرَهُ
فِيْمَسِي مُحَلِّي وَيُضْحِي سَلِيْبَا

العصر العباسي << السري الرفاء >> أرى همةً تختالُ بينَ الكواكبِ
أرى همةً تختالُ بينَ الكواكبِ
رقم القصيدة : ٥٩٥٢١

أرى همةً تختالُ بينَ الكواكبِ
وَ طَوْدًا مِنْ الْعَلِيَاءِ صَعْبِ الْجَوَانِبِ
وَ مَرِيضَ آسَادٍ وَمَعْدِنَ سُؤْدِدِ
وَ مَوْنَلٍ مَطْلُوبٍ وَغَايَةَ طَالِبِ
عُلَا مَلِكْتَ لُبِّ الْأَمِيْرُو إِنَّمَا
تَمَلَّكَ أَلْبَابَ الْكِرَامِ الْمَنَاجِبِ
تَرَوُحُ بِهِ بَيْنَ الصَّوَارِمِ وَالْقَنَا
وَ تَغْدُو بِهِ بَيْنَ اللَّهْيِ وَالْمَوَاهِبِ
فَتَى طَالِبِي الدِّينِ أَصْبَحَ جُودُهُ
يُحَسِّنُ لِلطَّلَاطِبِ وَجَهَ الْمَطَالِبِ
تَسَاهَمَ فِيهِ الْعُرْبُ وَالْعُجْمُفَاحْتَوَى

على المجد من أقيالها والمراب
وكم ومضت أسيافه بمشارق
فراع العدا إيماضها بمغارب
حبيت على رغم الحسود بجنة
حبتك بأنواع الثمار الأطايب
تعجلت منها ما يعجل مثله
لكل جميل السعي عف المذهب
ميادين ريحان كأن نسيمه
نسيم الهوى أيام وصل الحباب
كأن سواقيه سلاسل فضة
إذا اطردت بين الصبا والجناب
و روض إذا ما راضه الغيثانشت
حدائقه وشيا كوشي السباب
و حالية الأبياد من ثمراتها
مفلكة الأجسام خضر الدواب
خرقن الثرى عن مائه الغمر فارتوت
أسافلها من زاخر غير ناضب
إذا ما سقتهن السحاب شربة
خلطن بماء البحر ماء السحاب
ثقل شمابخ الثمار كأنها
إذا طلعت حمراً أكف الكواعب
و جاعلة در السحاب مدامة
إذا شربت در السحاب الصواب
لها كاليء يذكي اللحاظ خلالها
حذاراً عليها من سخاط النواب
يرد إليها حية الماء ما انكفت
عن القصد أو صدت صدود المجانب

فقد لَبِسَتْ خُضْرَ الغَلَاثِلِو انْتَت
لها مُرَجِحَاتٌ بِخُضْرِ الشَّوَارِبِ
فُطُوفٌ تَسَاوَى شِرْبُهَاو تَبَايَنَتْ
تَبَايُنَ مُسَوِّدِ العِدَارِ وِشَائِبِ
فمن بَرَدٍ لم يَجُلُ للشمسِ حاجِباً
من الظلِّ إلا غَازَلْتَهُ بِحَاجِبِ
و من سَبَجِ أجزت به الكرمُ سَلَكَهَا
و لم تُجْرِ في منظومه خَرَقٌ ثاقِبِ
بدائعُ أضحَتْ في المذاقِ أقارباً
و إن كَنَّ في الألوانِ غيرَ أقاربِ
تري الماءَ شَتَى السُّبُلِ يَنسَابُ بَيْنَهَا
كما رِيَعَتِ الحَيَّاتُ من كلِّ جانبِ
و مسترفِدٌ تَيَّارَ دِجَلَةَ رافداً
سواحلها من نازِحٍ ومُفَارِبِ
يسيرُ وإن لم يبرِحِ الدهرُ خُطوةً
فليس بوقافٍو ليس بسارِبِ
مواصلُ إيجافٍ تكادُ تُجيبُهُ
إذا حنَّ ليلاً مُوجِفاتُ الرِّكائبِ
تَسِيلُ خِلالَ الرُّوضِ من فيضِ دمعِهِ
قَواضِبُ تُزري بالسيفِ القَواضِبِ
و ممتنعٌ جَلْبَابُهُ الغيمُ في الضُّحَى
و حَلِيَّتُهُ في الليلِ زُهْرُ الكواكِبِ
أضاءَ فلو أنَّ النجومَ تحيرتْ
ضلالاً هداها سُبُلها في العِيَاهِبِ

له شَرَفَاتٌ كَالوَدَائِلِ أَشْرَفَتْ
على نازِحِ الأَفْطَارِ نَائِي المَنَاكِبِ
إِذَا لَبَسَتْ وَرْسَ الأَصِيلِ حَسِبْتَهَا
تُعَلُّ بِرَقْرَاقٍ مِنَ التَّبَرِّ ذَائِبِ
مَجَاوِرُ بَرِّ ضَاحِكِ التَّنُورِ مُعْشِبِ
وَبَحْرِ طَمُوحِ المَوْجِ عَذْبِ المِشَارِبِ
إِذَا بَكَرَ القَنَاصُ فِيهِ وَأَعَزَّتْ
حَبَائِلُهُ فِي صَيْدِ تِلْكَ العَوَازِبِ
رَأَيْتَ بِنَاتِ البَحْرِ مَوْشِيَةَ القَرَى
بَهُوَ بِنَاتِ البَرِّ بِيضَ التَّرَائِبِ
مَحَاسِنُ أَرْزَاقٍ مِنَ التَّنُورِ المَهَا
يُغْدُ إِلَيْهَا طَالِبٌ غَيْرُ خَائِبِ
فَمَنْ سَانِحٍ بِالْخَيْرِ فِي إِثْرِ سَابِحِ
وَمُخْتَضِبِ الأَطْرَافِ مِنْ دَمِ خَاضِبِ
وَأَمَنَةٍ لَا الوَحْشُ يَزَعُرُ سِرْبَهَا
وَلَا الطَّيْرُ مِنْهَا دَامِيَاتُ المِخَالِبِ
هِيَ الرُّوْضُ لَمْ تَنْشَ الخَوَامِلُ زَهْرَهُ
وَلَا خَضَلَ عَنِ دَمْعِ مِنَ المُرْنِ سَاكِبِ
إِذَا انْبَعَثَتْ بَيْنَ الخِمَائِلِ خِلْتَهَا
زُرَابِيَّ كَسْرَى بَثَّهَا فِي المَلَاعِبِ
وَإِنْ عُمِنَ فِي طَامِي المِيَاهِ تَبَسَّمَتْ
غَرَائِبُهَا مَا بَيْنَ تِلْكَ العَرَائِبِ

وَدُهِمَّ إِذَا مَا اللَّيْلُ رَفَعَ سِجْفَه
تَكَشَّفَ مِنْهَا عَنِ وُجُوهِ شَوَاحِبِ
وَإِنْ آنَسَتْ شَخْصًا مِنَ الإِنْسِ صَرَصَرَتْ
كَمَا صَرَصَرَتْ فِي الطَّرْسِ أَقْلَامُ كَاتِبِ
جِبَالٌ رَسَتْ فِي لُجَّةٍ غَيْرِ أَنْهَا

تُحاذِرُ أنْفاسَ الرِّياحِ اللُّواعِبِ
إِذا عاينَتْ للماءِ وَفداً رَأَيْتَها
تُودِّعُ مِنْه غائِباً غيرَ آيِبِ
يَسيرُ إليها الرِّكابُ في لُجِّ زاخِرِ
و ليسَ سواي أَوْلادِها من مراكِبِ
تَضُمُّ رِجالاً أَعْرَبَ الشَّيْبِ فيهِمُ
فَمالَ على أَجفانِهِمُ والحواجِبِ
فمن رَهَجٍ لا يُسْتشارُ بِحافِرِ
لديهِمُ خيلٌ لا تَدُلُّ لراكِبِ
عَجائِبُ مُلْكٍ في فَنائِلٍ لم تَكُنْ
عجائِبُ مُلْكٍ قَبْلَها بِعجائِبِ
هي الحَرَمُ المَحْمِيُّ مِمَّنْ يرومُه
بِكلِّ صَقيلِ المَتَنِ عَضِبِ المَضارِبِ
مواظِنُ لم يَسحَبْ بِها الغيُّ ذيلَه
وَكمُ للعوالي بَينَها من مَساحِبِ
أبا حَسَنِ لا زالَ وُدُّكَ مَشربِي
إِذا بَعُدتَ يوماً عَلَيَّ مِشارِبِي
نُهيكَ بالبُرِّ الذي قامَ فِعْلُه
مقامَ الصُّحى والِحِندسِ المِتراكِبِ
أعادَ رِياضَ الحَمْدِ مُونِقَةَ الرُّبا
و رَدَّ رِياحَ الجُودِ رِيا مِشارِبِ
فَصَدَّقَ مِنْ ظَنِّ الصِّديقِوا أَكذَبتُ
مواقِعُه ظَنِّ العَدُوِّ المِشارِبِ
إِذا كُنْتَ من صَرَفِ الحِوادِثِ مُعْتَبِي
فَلسْتُ عَلَياها ما حَيَّيتُ بِعائِبِ
إِلَيْكَ القِوافِي العُرِّ لا نَظَمَ سارقِ
و لا فِكرَ مَأفُوكِوا لا لَفْظَ حاطِبِ
كَتائِبِ حَمْدٍ لو رَمَيْتَ بِها العِدا

غَدَاةَ الْوَعَى قَامَتْ مَقَامَ الْكُتَابِ

Free counter

العصر العباسي << السري الرفاء >> طَلَعَتْ شَمْسُ الْخِدرِ كَيْمَا تَغْرُبَا
طَلَعَتْ شَمْسُ الْخِدرِ كَيْمَا تَغْرُبَا
رقم القصيدة : ٥٩٥٢٢

طَلَعَتْ شَمْسُ الْخِدرِ كَيْمَا تَغْرُبَا
و بَدَتْ مَحَاسِنُهَا لِكَيْ تَتَغَيَّرَا
فَكَفَاهُ أَنْ يَصِفَ الصَّبَابَةَ نَاطِقًا
دَمْعًا إِذَا وَصَفَ الصَّبَابَةَ أَطْنَبَا
يَا حَبْدَا شَمْسٌ جَلَّتْ عَنْهَا التَّوَى
فَجَلَّتْ عَلَى الصَّبِّ الشَّنِيبِ الْأَشْنَبَا
و تَعَمَّدَتْهُ بِلَحْظَةٍ لَوْ أَنَّهَا
سَهَمٌ لَجَازَ عَنِ الشَّعَافِ مُخَضَّبَا
قَامَتْ تُمَيِّلُ لِلْعِنَاقِ مُتَوَمَّأً
كَالْخُوطِ أَبْدَعُ فِي الثَّمَارِ وَأَغْرَبَا
حَمَلَتْ ذُرَاهُ الْأُقْحُوَانَ مُفَضَّضًا
يَسْقِي الْمُدَامَةَ وَالشَّقِيقَ مُدَهَّبَا
و أَبَتْ وَقَدْ أَخَذَ النَّقَابُ جَمَالَهَا
حَرَكَاتُ غِصَنِ الْبَانِ أَنْ تَتَنَقَّبَا
مَا كُنْتُ إِلَّا الْبَدْرَ فَارِقَ حُجْبِهِ
حَتَّى إِذَا شَمْنَاهُ عَادَ مُجَجَّبَا
فَغَدَوْتُ لَا أَدْرِي أَكَانَ لَهُ الْحِمَى
لَمَّا تَغَيَّبَ مَشْرِقًا أَوْ مَغْرِبَا
فَإِذَا الْحَيَا أَعْطَى الرِّيَّاحَ قِيَادَهُ
فَانْقَادَ تَجْنُبُهُ الْجَنُوبُ أَوْ الصَّبَا
فَسَقَى مَحَلًّا بِالْعَقِيقِ وَحُلَّةً

و رُبِيَّ بِأَطْرَافِ الْغَمِيمِ وَرَبْرَبَا
مَا لِي رَأَيْتُ الدَّهْرَ وَكُلَّ صَرْفِهِ

(٥٧/١)

بِالْقَلْبِيِّ الشَّهْمِ كَيْفَ تَقَلَّبَا
سَاوَيْتَ جِدًّا فِي مَخِيلَةٍ لَاعِبِ
وَ النَّدْبُ لَيْسَ يَجِدُّ حَتَّى يَلْعَبَا
وَ مُعْرَضٍ لِي بِالطَّرَادِ خَسَأْتُهُ
وَ مَتَى رَأَيْتَ اللَّيْثَ طَارِدَ ثَعْلَبَا
فَلْيُثْوِ فِي رَمْسِ الْخُمُولِفَانِي
نَارٌ تَضْرَمُ فِي دُؤَابَةِ كَبْكَبَا
هِيَهَاتَ جَانِبْتُ السَّفَاةَ وَأَهْلَهُ
حَدَّثَا فَكَيْفَ أَرَى السَّفَاهَةَ أَشْيَبَا
وَ أَحَلَّنِي عِزُّ الْأَمِيرِ مَحَلَّةً
لَوْ رَامَنِي فِيهَا الرِّمَانُ تَهْيَبَا
عُدْنَا بِمُبْبِضِ الصَّنَائِعِ رَاضِيًا
مَنْهُوَ مُحَمَّرٌ الْعَوَامِلِ مُغْضَبَا
غَمْرُ الْمَوَاهِبِ لَا يُسَاجِلُ مُرْغَبًا
فِي الْمَكْرَمَاتِ وَلَا يُطَاوِلُ مُرْهَبَا

وَ مُمْنَعٌ يُرْدِي الْعَدُوَّ إِذَا ارْتَدَى
بِالسَّيْفِ أَوْ يَحْبُو الْوَلِيَّ إِذَا احْتَبَا
وَ أَعَرَ لَوْ نَطَقَتْ رِحَابُ مَحَلَّةً
قَالَتْ لَطَلَّابِ الْمَكَارِمِ مَرْحَبَا
نَاضَلْتُ مِنْهُ بَدِي السَّدَادِ فَمَا هَفَا
وَ ضَرَبْتُ مِنْهُ بَدِي الْفَقَارِ فَمَا نَبَا

و صَحِبْتُ أَيَّامَ الْمَشِيْبِ بِجُودِهِ
مُبِيضَةً فَذَمَّمْتُ أَيَّامَ الصَّبَا
بَشَرٌ كَمِصْبَاحِ الْحَيَا وَخَلَائِقُ
تَخْبُو لِبَهْجَتِهَا مَصَابِيْحُ الرُّبَا
و مُنَاسِبٌ حَازَ الْفَضِيلَةَ أَعْجَمًا
فِينَا كَمَا حَازَ الْفَضِيلَةَ مُعْرِبًا
إِنْ شَاءَ عَدَدٌ مِنَ الشُّعُوبِ أَجَلُّهَا
أَوْ شَاءَ عَدَدٌ مِنَ الْقَبَائِلِ تَغْلِبَا
يِرْتَاخُ مَا عَنَى الْحَدِيدُ إِلَى الْوَعَى
فِيخَوْضُ مَوْجًا مِنْهُ أَكْدَرُ مُجَلِبَا
و يَكُرُّ مَطْرُودَ السَّنَانِ كَأَنَّهُ
قَمَرٌ يَطَارِدُ فِي الْعَجَاجَةِ كَوَكْبَا
أَأَشِيمُ بَارِقَةَ الْعَمَامِو قَدْ غَدَتُ
يُئْمِنِي أَبِي الْحَسَنِ الْعَمَامَ الصِّيْبَا
قَاطِ الزَّمَانُ فَكُنْتَ ظِلًّا سَجَسَجًا
و نَأَى الرَّبِيعُ فَكُنْتَ رَوْضًا مُعْشِبَا
تَرَكَ الْقَصَائِدَ قَصَّرَتْ عَنْ عَدِّ مَا
يُسْدِيو مِنْ يُحْصِي الْحِصَى وَالْأَثْلِبَا
و الطَّالِبِيو أَنْتَحَتِكَ وَفُودُهُمْ
فَرَأَوَا نَدَاكَ الْعَمْرَ قَرَبَ مَطْلِبَا
لَا حِطَّتْهُمُ الْفِكْرُ يَصْرِفُ عَنْهُمْ
لَحِظَ النَّوَاطِرِ بَعْضَةً وَتَجَنَّبَا
فَنَظَمْتَهُمْ جَمْعًا وَقَدْ نَشَرْتَهُمْ
أَيْدِي الزَّمَانِ فَفَرَّقُوا أَيْدِي سَبَا
أَحْبَبْتَ ذَا الْقُرْبِو لَيْسَ يُحِبُّهُ
إِلَّا امْرُؤٌ رَفَضَ الْغَرِيبَ الْأَجْنَبَا
أَمَّا الصِّيَامُ فَقَدْ أَجَبْتَ دُعَاءَهُ
و رَأَيْتَهُ فِعْلًا أَعْرَّ مُهْدَبَا

شَهْرٌ وَصَلَتْ صِيَامَهُ بِقِيَامِهِ
فَنَصَوْتُهُ نِصْوَةَ الْجَوَانِحِ مُتَعَبًا
فَأَجِبْ دُعَاءَ الْفِطْرِ مُصْطَبِحًا فَقَدْ
نَادَاكَ حَيٌّ عَلَى الصَّبَاحِ فَتَوْبًا
وَ تَمَلَّهَا بِكَرَأْفَلَسْتُ مُزَوَّجًا
شَرَفَ الشَّرِيفِ مِنَ الْمَدَائِحِ ثِيَابًا
حَمْدًا أَمَرَ الْفِكْرُ سِلْكَ نِظَامِهِ
فَأَصَابَ دُرًّا مِنْ غَلَاكَ مَثَقَبًا
إِنْ حَلَّ أَوْطَنَ فِي صُدُورِ رُؤَاتِهِ
أَوْ سَارَ شَرَقَ فِي الْبِلَادِ وَغَرَبًا
اضف القصيدة إلى مفضلتك

العصر العباسي << السري الرفاء >> مَنْ لِي بَرْدٌ سَوَالِفِ الْأَحْقَابِ
مَنْ لِي بَرْدٌ سَوَالِفِ الْأَحْقَابِ
رقم القصيدة : ٥٩٥٢٣

مَنْ لِي بَرْدٌ سَوَالِفِ الْأَحْقَابِ
وَ مَارِبٍ أَعَيْتَ عَلَى الطَّلَابِ
أَتَبَعْتُهَا نَفْسَ الْمَحَبِّ تَضَرَّمَتْ
أَحْشَاؤُهُ لِتَفَرُّقِ الْأَحْبَابِ
أَتَبَعْتُهَا نَظَرَ الْمَشُوقِ تَجَمَّعَتْ
رَفْرَاتُهُ لِتَفَرُّقِ الْأَتْرَابِ
إِنَّ الطَّبَّاءَ حَمَتْ مَرَاتِعَهَا الطُّبَّاءُ
وَرَعَتْ سَوَائِمَهَا أُسُودَ الْغَابِ
مِنْ كُلِّ سَكْرَى اللَّحْظِ أَثْمَرَ غَصْنُهَا
نَوْعِينَ مِنْ وَرْدٍ وَمِنْ عُنَابِ
رَبِيًّا أَخَاصَّتْنَا عَلَى ظَمًا الْهُوَى
مِنْ وَعْدِهَا الْمَمْطُولِ لَمَعَ سَرَابِ

لِلَّهِ أَعْرَابِيَّةٌ غَدَرْتُ بِنَا ؛
إِنَّ النَّفَاقَ سَجِيَّةُ الْأَعْرَابِ
حَجَبَتْ مَحَاسِنَهَا الْخِيَامُ لَوْ بَدَتْ
كَانَ الْعَفَافُ لَهَا أَمَّ حِجَابِ
وَ أَحْلَاهَا مِنْ قَلْبِ عَاشِقِهَا الْهَوَى
بَيْتًا بِلَا عَمَدٍ وَلَا أَطْنَابِ
هِيَهَاتَ مَا صَدَرَتْ عَقُودَ نَسِيهِ
عَنْ لَوْعَةٍ كَمَنْتُو لَا أَوْصَابِ
لَكِنَّهَا فِكْرًا إِذَا مَا سُومِرَتْ
بَاتَتْ تُفْتَحُ زَهْرَةَ الْآدَابِ
يَهْنِي الْعَوَازِلَ أَنَّهُ هَجَرَ الصَّبَا
أُنْفَ الشَّبَابِ مُعَدَّلَ الْأَصْحَابِ

(٥٨/١)

لِحِطِّ الْكَوَاعِبِ سَرَّهْفَوْجَدْتَهُ
عَفَّ السَّرِيرَةَ طَاهِرَ الْأَثْوَابِ
كَمْ قُلْنَ لَمَّا قَامَ فِي مِحْرَابِهِ
سَيَّانٍ أَنْتَ وَدُمِيَّةُ الْمِحْرَابِ
يَا حُسْنَ مَا خَلَعْتَ عَلَيَّ أَعْطَافِهِ
أَيْدِي الصَّبَا أَوْ زَانَهُ بَتَصَابِي
إِنَّ الْوَعِيدَ ثَنَاهُ عَنْ آرَائِهِ
حَتَّى تَجَنَّبَ مُوْنَقَ الْآدَابِ
الآنَ قَصَّرَتِ النَّوَائِبُ غَمَّتْ
بِنَدَى الْأَمِيرِ كَلِيلَةَ الْأَنْيَابِ
سَفَرْتُ لَنَا مِنْ رَأْيِهِ وَحُسَامِهِ
عَنْ ضَوْءِ صُبْحِ مُسْفِرٍ وَشِهَابِ

مَلِكٌ عُقُودُ الْحَمْدِ مِلْءُ يَمِينِهِ
و نَدَاهُ مِلْءُ حَقَائِبِ الطَّلَابِ
شَفَعَ النَّدى لُغْفَاتِهِبندى كَمَا
شَفَعَ الرَّبِيعُ سَحَابَةً بِسَحَابِ
و عَفَافِرُدَّ البِيضِ فِي أَعْمَادِهَا
و سَطَا فَعَلَّ مَتُونَهَا بِخِضَابِ

و جَرَى فَبَيْنَ مَقْصَرٍ عَنِ شَأْوِهِ
مَتَخَلَّفٍ عَنْهُ وَآخِرِ كَابِ
شَيَّدْتَ مَجْدَكَ فَاعْمَلِي بِمَهْدَبِ
بَيْنَ القَبَائِلِ وَالشُّعُوبِ لُبَابِ
وَ نَصَبْتَ نَفْسَكَ لِلنَّبِيِّ وَآلِهِ
حَتَّى سَقَيْتَهُمْ مِنَ الطَّلَابِ
فَأَعَزَّ نَصْرَكَ مِنْهُمْ بَاقِي الِهُدَى
وَ أَذَلَّ عَنْهُ بَقِيَّةَ الأَحْزَابِ
نَزَلُوا فِإِنَّكَ مُخْصَّيْنَ أَعْرَةَ
مَا بَيْنَ رَحْبِ خِلَافٍ وَرِحَابِ
فَكَأَنَّمَا حَلُّوا بِبِشْرٍ مِنْهَا وَ
نَزَلُوا بِمَكَّةَ فِي رُبَا وَهَضَابِ
فَأَسْلَمَ أبا حَسَنِ يَوْمَ مَكَارِمِ
وَ طُفِ سَحَابُهَا وَيَوْمَ عِقَابِ
لَمْ تَنْصُ أُنُوبَ الصِّيَامِ مُودِعًا
حَتَّى كَسَاكَ الفِطْرُ ثُوبَ ثُوبِ
فَأَسْعَدُ بِعِيدِ عَادَ كوكبُ سَعْدِهِ
طَلَقَ الصِّيَاءِ مُؤَكَّدَ الأَسَابِ
وَ تَحَلَّهَا نَظْمَ اللِّسَانِوَ إِنَّمَا
نَظْمُ اللِّسَانِ فِرَائِدُ الأَلْبَابِ
لَوْ صَافَحَتْ سَمَعَ الوَلِيدِ جَفَا لَهَا

أرسوم دارٍ أم سطورٍ كتابٍ
بل لو تأملها ابنُ أوسٍ لم يُقل
لو أن دهرًا ردَّ رجَعَ جوابي

العصر العباسي << السري الرفاء >> لنا من الدهرِ خصمٌ لا نُغالبه
لنا من الدهرِ خصمٌ لا نُغالبه
رقم القصيدة : ٥٩٥٢٤

لنا من الدهرِ خصمٌ لا نُغالبه
فما على الدهرِ إن وُلَّتْ نوائبه
يرتدُّ عنه جريحاً من يُسألُمه
فكيفَ يسلمُ منه من يُحاربُه
و لو أمِنْتُ الذي تجني أراقمه
عليّ هانَ الذي تجني عقاربُه
تظلمُ الشعْرُ من ليثٍ يساورُه
إذا تبرَّجاً وصلَّ يوائبه
و حُجِّبَتْ دونَ رائبها بدائعه ؛
و قُيِّدَتْ دونَ مسراها غرائبُه
و كيفَ لا يتحامى سقرُها سنناً
أمسى به أسدٌ ضارٍ نوائبه
يا غيبَةَ الكرمِ المفقودِ غائبُه
و خيبةَ الأدبِ المجفوقِ صاحبه
أُتستباحُ على قسرٍ محاربُه
و تُسترقُّ على صغرٍ كواعبُه
أبعُدَ ما انهدَّ عمري في محاسنِه
حتى وهى بحلولِ الشيبِ جائبُه
و رقرقَ الطبعُ فيه ماءَ روثبِه
فجاء كالوشى مصقولاً سبائبُه

و كَانَ كَالثَّمَرِ اسْتَقْصَيْتُ غَايَتَهُ
خُبْرًا فَمَا بِيَدِي إِلَّا أَطَايِبُهُ
صَرَبْتُ مِنَ السَّحْرِ أَجْلُوهُ عَلَى نَفْرِ
سَيَّانٍ قَائِلُهُ فِيهِمْ وَجَالِبُهُ
تُضْيِءُ مِثْلَ سَطُورِ الْبَرْقِ أَسْطُرُهُ
كَأَنَّمَا ذَهَبُ الْقُرْطَاسِ كَاتِبُهُ
تَدَنَسْتُ بِيَدِي غَيْرِي مَطَارْفُهُ
و سُودَّتْ بِسُورِي قَوْمِي مَنَاسِبُهُ
وَشَيْئًا إِذَا نَمَنَمْتَ مِنْهُ خَوَاطِرُنَا
بُرْدًا فَلَا بُدَّ مِنْ كَفِّ تَجَادِبُهُ
نَهَيْفَلُو حَضْرَتَهُ النَّارُ مُضْرَمَةٌ
جَرَى إِلَيْهِ يَخُوضُ النَّارَ نَاهِبُهُ
بَل لَوْ تَعَلَّقَ بِالْجُوزَاءِ هَارِبُهُ
مَا فَاتَ خَطْفَ أَبِي عَثْمَانَ هَارِبُهُ
سَبَّوْا أَبْقَتَ بَوَادِي سَيِّبِهِ لَمَحًا
مَعشُوقَةٌ إِنْ عَفَتْ عَنْهَا عَوَاقِبُهُ
إِذَا الْكَمِيُّ تَحَامَى بَعْضَ مَا مَلَكَتْ
رِمَاحُهُ مِنْ خَطِيرٍ فَهُوَ وَاهِبُهُ
لَهُ عَلَى سَرَجِ شِعْرِي غَارَةٌ أَبَدًا
يِرْتَاغُ مَعْقُولُهُ مِنْهَا وَسَارِبُهُ
فَلَا السِّنَانُ لَهَا دَامِوْ قَدْ بَرَقَتْ

فَتَكَأُو لَا السَّيْفُ مَخْضُوبًا مَضَارِبُهُ
إِذَا تَخَطَّفَ مِنْ أَوْلَادِنَا وَلَدًا
قَامَتْ بِمِثْلِ قَوَافِيهِ نَوَادِبُهُ
إِلَيْكُمْ عَنْ شِهَابٍ طَارَ طَائِرُهُ

قَدَمًا يُعَرِّي أَدِيمَ الْجَوِّ ثاقِبُهُ
فَنَكَّبُوا عَنْ طَرِيقِ السَّيْلِ تَمْتَعُوا
مَنْ قَبْلَ أَنْ تَتَّهَادَاكُمْ غَوَارِيَهُ
فَلَسْتُ أَهْدِي إِلَى قَوْمِ سَمَائِحِهِ
مَنْ بَعْدَ مَا فَسَّمتَ فِيهِمْ جَنَائِبُهُ
وَ لَا تَمُدُّوا إِلَى الْعِيُوقِ أَيْدِيَكُمْ
جَهْلًا فَلَنْ يُدْرِكَ الْعِيُوقَ طَالِبُهُ
هَلْ لِلْغَنِيِّينَ عُذْرٌ فِي اغْتِصَابِهِمَا
حَلِيًّا يَبُوءُ بِأَوْفَى اللَّعْنِ غَاصِبُهُ
قَالَ لِلْوَزِيرِ تَحَرَّجْ إِنَّهُ سَلَبْتُ
غَشْمًا تَعْدَى عَلَى الْمَسْلُوبِ سَالِبُهُ
لَا يُبْعِدُ اللَّهُ ذُرًّا حَلِيًّاكَ بِهِ
فَكَمْ فَتَى عَطَلَتْ مِنْهُ تَرَائِبُهُ
وَ مَرْكَبًا يَتَحَرَّى الصَّدَقَ مَادِحُهُ
حُسْنًا كَمَا يَتَحَرَّى الْإِفْكَ عَائِبُهُ
مُدْفَعًا بِأَكْفِ الظُّلْمِ رَائِضُهُ
مُنْكَبًا بِرِمَاحِ الْجُودِ رَاكِبُهُ
أَضْحَى ابْنُ فَهْدٍ حَرِيْبًا مِنْ مَحَاسِنِهِ
مَنْ بَعْدَ مَا بُدِلَتْ فِيهَا حَرَائِبُهُ
وَ أَنْتَ لَا شَكَّ مِنْ أَفْوَافِ يُمْنَتِهِ
عَارِكًا كَمَا عُرِّيَتْ مِنْهَا مَنَاكِبُهُ
وَ كَيْفَ تَسْحَبُ وَشْيًا قَدْ تَدَاوَلَهُ
قَوْمٌ سِوَاكَ فَقَدْ رَثْتَ مَسَاحِبُهُ
تَبَرَّجَتْ فِيهِمْ قَدَمًا عَرَايِسُهُ
وَ أَشْرَقَتْ فِيهِمْ دَهْرًا كِوَاكِبُهُ
لَا يُعْجِبَنَّكَ دِينَارُ الْمَدِيحِ وَ لَمْ

يَضْرِبُهُ بِاسْمِكَ دُونَ النَّاسِ ضَارِبُهُ
فَخَيْرُ صَيْدِكَ مَا حَلَّتْ مَصَايِدُهُ ؛
وَ خَيْرُ مَالِكَ مَا طَابَتْ مَكَاسِبُهُ
وَ إِن أَصَحَّتْ لِتَغْرِيدِ الْمَدِيحِ فَقَدْ
وَافَى مُغَرِّدُهُوَ انْحَطَّ نَاعِبُهُ

Personal homepage website counter

العصر العباسي << السري الرفاء >> على غَيْرِ عَتَبٍ مَا طَوَّيْتُ عِتَابَهَا
على غَيْرِ عَتَبٍ مَا طَوَّيْتُ عِتَابَهَا
رقم القصيدة : ٥٩٥٢٥

على غَيْرِ عَتَبٍ مَا طَوَّيْتُ عِتَابَهَا
وَ آثَرْتُ مِنْ بَعْدِ الْوِصَالِ احْتِسَابَهَا
وَ قَفْنَا فِظْلَ الشُّوقِ يَسْأَلُ دَارَهَا
وَ تُجْعَلُ أُسْرَابُ الدَّمُوعِ جَوَابَهَا
فَلَا بَرَحَتْ رِيحُ الْجَنُوبِ حَفِيَّةً
تَخْصُ بِالْطَافِ السَّحَابِ جِنَابَهَا
لِوَامِعِ بَرْقٍ لَا تَمَسُّ أَرَاكَهَا
وَ أَنْفَاسُ رِيحٍ لَا تَرُوعُ تُرَابَهَا
وَ مَجْدُولَةٌ جَدَلُ الْعِنَانِ مَنْحَتَهَا
عِنَانِي فَأَضَحَتْ رِحْلَةَ الْهَجْرِ دَابَهَا
إِذَا بَرَزَتْ كَانَ الْعَفَافُ حِجَابَهَا
وَ إِن سَفَرَتْ كَانَ الْحَيَاءُ نِقَابَهَا
وَ مِنْ دُونِهَا نَيْلُ الْعَمَامِ إِذَا سَرَتْ
نُجُومُ الْقَنَا الْخَطِيَّ تُزْجِي قِبَابَهَا
حَمَّتْنَا اللَّيَالِي بَعْدَ سَاكِنَةِ الْحِمَى
مِشَارِبَ يَهُوَى كُلُّ طَامٍ شَرَابَهَا
أَلَا حَظُّهَا لِحَظِّ الطَّرِيدِ مَحَلَّهُ

و أدكُرُها ذِكْرَ البَغِيِّ شابِها
و أنشُدُها و القُرْبُ بيني و بينها
و لو آبَ حِلْمِي ما رَجَوْتُ إِيابِها
تَخَيَّرْتُ أَفْوافَ المَدِيحِ فِلمَ أُنخِ
بِبابِ بَنِي العَباسِ إلا لُبابِها
قَوافِلِو أنَّ الأَخيلِيَّةَ عايَنَتْ
مَحاسِنَها زانَتْ بَهَنَ سِخابِها
أغرُيداه مُزَنَةٌ مُستَهَلَّةٌ
إذا شامَ راجٍ بالشَّامِ سَحابِها
و لو لم يُثَبِّها الهاشميُّ لأَصَبَحَتْ
مآثرُهُ اللاتِي حَوَيْنَ ثوابِها
يَعُدُّ الجِبالَ من قَرِيشِ أبوَّةً
إذا عَدَّ ذو فَخْرٍ سِواها هِصابِها
إذا انتَسَبَتْ بَينَ الخِلائِقِ أَلحَقَتْ
أواصِرَها بالمُصطَفى و انتَسابِها
و إن حَمَلَتْ سُمُرَ الرِّماحِ لَمَشْهَدِ
رأيتُ أَسودَ الغابِ تَحْمِلُ غابِها
و سالتُ بِهِم تِلْكَ البِطاحُ كَأَنا
أَسالوا عَليها بالحديدِ سَرابِها
بِهِم عَرَفَتْ زُرْقُ الأَسِنَّةِ رِيَّها
كما عَرَفَتْ بِيضُ السِيوفِ خِصابِها

أبا أحمدٍ أَصَبَحَتْ شَمْسَ مَكارِمِ
تُضِيءُ و مِصباحَ العَلى و شِهابِها
أبوكَ الَّذِي سَقَى الحَجيحِو لَم يَزَلْ
بِمَكَّةَ يَروي رِكَبِها و رِكابِها
و لَمَّا أَقامَ المَحَلُّ بَينَ بيوتِهِم
دعا اللّهَ فيهِ دَعوَةً فَأجابِها

و لم يثن طرف العين حتى تهللت
مدامع مزن لا تمل انسكابها
فأعتبت الأرض السماء بجاهه
غداة تولي عن قريش عتابها
بني هاشم أعطاكم الحق رتبة

(٦٠/١)

يقصر عنها من يريد اغتصابها
فأشرق منها في القلوب ضياؤكم
فأذهب عن تلك النفوس ارتيابها
منعتم بني مروان حوزتها بكم
و حزتم على رغم الأنوف نهابها
و آثرتم فك العناة و إنما
يملككم عتق الرقاب رقابها
و من ينأ عن إرث التوبة والهدى
فأنتم ورثتم هديها وكتابها
و هل يتحلّى بالخلافة غيركم
و أنتم سلّتم عبد شمس ثيابها

العصر العباسي << السري الرفاء >> إذا السحاب حده البرق مجنوبا
إذا السحاب حده البرق مجنوبا
رقم القصيدة : ٥٩٥٢٦

إذا السحاب حده البرق مجنوبا
و حث منه وبيض البرق شؤنوبا
و حن حتى أجاب التبت حننه

كأنه مُذَكِّرٌ أَشْجَانَهَا النَّيِّبَا
وَحَمَلَّ الرِّيحَ حِمْلًا لَا كِفَاءَ لَهُ
يُعِيدُ مَنَكِبَهُ بِالثَّقَلِ مَنَكُوبَا
وَسَارَ جَحْفَلُهُ فِي الْجَوِّ وَانْتَشَرَتْ
أَعْلَامُهُفَحْبَاهَا الْبَرْقُ تَذْهِيبَا
وَخَيْلِيَيْنَ ضِرَامٍ سَاطِعٍ وَحَيًّا
أَبُو الْفَوَارِسِ مَرْجُوقًا وَمَرْهُوبَا
فَجَادَ حَيًّا أُرْوِي فِي زِيَارَتِهِمْ
خَوْفًا وَطَنًا أُورِّي عَنْهُ تَغْيِيبَا
وَإِنْ حَمَى الْبَيْنُ عَذْبًا مِنْ مَوَارِدِهِ
إِلَّا خِيَالًا يَزِيدُ الْقَلْبَ تَعْذِيبَا
وَرَبَّمَا جَنَّبَتْ رِيحُ الْجَنُوبِ حَيًّا
رَدَّ الْجَوَى فِيهِ حَتَّى عَادَ مَرْبُوبَا
وَشَبَّ لِي فِي سَوَادِ اللَّيْلِ بَارِقُهُ
فَخَلَّتْهُ فِي سَوَادِ الْقَلْبِ مَشْبُوبَا
أَقُولُ وَالرِّيحُ تَشْنِي مِنْ أَعْنَتِهِ
عَلَى الثَّنِيَّةِ أَلَّا رُحْتَ مَسْلُوبَا
أَرْضِيذَا نُسَجَتْ فِيهَا مَطَارِفُهَا
زَادَتْ لَطِيبِ الثَّرَى أَطْرَافُهَا طِيْبَا
لَا تَسْتَعِيثُ إِلَى الْأَنْوَاءِ تُرْبَتُهَا
إِذَا اسْتَعَاثَ إِلَيْهَا التَّرْبُ مَكْرُوبَا
دَسَاكِرُو رِيَاضٍ حِينَ سَاعَدَنِي
دِينُ الْبَطَالَةِ كَانَتْ لِي مَحَارِبَا
وَ مَا تَنَمَّرَ جِلْبَابُ الْعِمَامِ بِهَا
إِلَّا كَسَا الرُّوضَ مِنْ نَهْرِ جَلَابِيْبَا
كَأَنَّمَا الْعَيْشُ مَرْفُصًا بَعْقُوتُهَا
نُعْمَى الْأَمِيرِ إِذَا ارْفُضَّتْ شَابِيْبَا
الْوَاهِبِ النَّفْسِ لِلْأَرْمَاحِ فِي نَشَبِ

يُعيدُهُ فِي طِلَابِ الحَمْدِ مَوْهوبَا
بِينَا تَرَاهِ وَأَسْلَابُ المَلُوكِ لَهُ
رَأَيْتُهُ بِسِجَالِ العُرْفِ مَسْلُوبَا
كَالغَيْثِ يَبْسُمُ لِلرُّوَادِ بَارِقُهُ
وَ رَبَّمَا عَادَ فِي الأَعْدَاءِ أَلْهُوبَا
أَقَامَ لِلرَّفْدِ سَوْقًا مِنْ مَكَارِمِهِ
يُضْحِي الثَّنَاءَ إِلَيْهَا الدَّهْرَ مَجْلُوبَا
وَ دَرَّتِ الجُودَ وَعَدَاً صَادِقًا يَدُهُ

وَ كَانَ ظَنًّا عَلَى الأَيَاتِمِ مَكْذُوبَا
حِلْمٌ وَمَكْرَمَةٌ مَا دَارَ بَيْنَهُمَا
إِلَّا أَرَاكَ هِضَابًا أَوْ أَهَاضِيَا
يُقَابِلُ الخَصْمُ مِنْهُ مَنْطِقًا ذَرِيًّا
وَ القِرْنُ أَزْرَقَ مَاضِي الحَدِّ مَذْرُوبَا
أَعْرُ لَا تَخْضِبُ الصَّهْبَاءُ رَاحَتَهُ
حَتَّى يَرُدَّ القَنَا رِيَّانَ مَخْضُوبَا
أَقُولُ لِلْمُبْتَغِي إِدْرَاكَ سُودِّهِ
خَفَّضَ عَلَيْكَ فليسَ النَجْمُ مَطْلُوبَا
إِنْ تَسْأَلِ السَّلْمَ تَسَلِّمْ مِنْ صَوَارِمِهِ
أَوْ تُؤَثِّرِ الحَرْبَ تَرْجِعْ عَنْهُ مَحْرُوبَا
كَمْ مِنْ جَبِينٍ أَنَارَ السِّيفُ صَفْحَتَهُ
فَعَادَ طِرْسًا بِحَدِّ السِّيفِ مَكْتُوبَا
وَ كَمْ لَهُ فِي الوَغَى مِنْ طَعْنَةٍ قَتَلَتْ
عِدَاهَا وَ نَشَرَتْ رُمْحًا أَنَابِيَا
قَوْمٌ إِذَا جَرَّدُوا البِيضَ الرَّقَاقَ حَوْوَا
جُرَدَ الصَّوَاهِلِ وَالبِيضَ الرَّعَابِيَا
بَادُونَ لِلعِزِّ يَبْدُو ضَوْءُ نَارِهِمْ
لَيْلًا إِذَا بَاتَ ضَوْءُ البَرَقِ مَحْجُوبَا

يُعدُّ من تغلب صيداً غطارفةً
أضحى مُغالبُهُم في الحربِ مغلوبا
أرسوا قبائهم في البرِّ واتخذوا
سوراً عليه من الأرماحِ مَضروبا
إليكَوافت بنا الآمالُ مُهديةً
ذراً إلى لُججِ الأفكارِ منسوبا
من كلِّ مَخدومةِ الألفاظِ خادمةٍ
على نفاسِتها العُرِّ المَنَا جيبا
وكم لأفكارنا من سلكِ قافيةٍ
أصابَ ذرٌّ مَساعٍ منك مَثقوبا

(٦١/١)

العصر العباسي << السري الرفاء >> تباعدَ عن عرسه جعفرُ
تباعدَ عن عرسه جعفرُ
رقم القصيدة : ٥٩٥٢٧

تباعدَ عن عرسه جعفرُ
فسرَّهما البُعدُ بعدَ اقترابِ
وكانت تصبى إلى غيره
وكان إلى غيرها ذا تصاب
فبينا هما يتبعانِ الهوى
على حدِّرٍ منهما وارتقابِ
أتاح الزمانُ له سفرةً
مُعجَّلةً لم تُكنْ في الحسابِ
فمكَّنها من قيادِ الرُّناةِ

و تُمَكِّنُهُ مِنْ قِيَادِ الْقِحَابِ
فَوَدَّأَ وَقَدْ وُفِّقَا لِلْفِرَاقِ
بِأَنَّ التَّلَاقِي يَوْمَ الْحِسَابِ

العصر العباسي << السري الرفاء >> قد أمكن الطالب مطلوب
قد أمكن الطالب مطلوب
رقم القصيدة : ٥٩٥٢٨

قد أمكن الطالب مطلوب
و أسعد الغر المناجيب
و الغيث قد بان له عارض
على بساط الروض مسكوب
و الفجر كالراهب قد مُزقت
من طرب عنه الجلابيب
فقم بنا ناعم في منزل
نعيمه الدائم محبوب
و نشتر منه رخيصاً به
كأنه للرخص موهوب
بيت بنته حكماء الورى
فهو إلى الحكمة منسوب
مجاور النار ولكنّه
يُجاور الروحبه الطيب
حر هو الظل لأجسادنا
و الحر للأجسام تعذيب
طاب فلو ردّ شباب امرء
لارتدّ شباناً به الشيب
كأنهاذ ضحكك جذره
من خالص الفضة مصبوب

كَأَنَّ مَا قُبِّبَ مِنْ سَقْفِهِ
قِيْحَفٌ مِنَ الْبُلُورِ مَكْبُوبُ
كَمْ سَالِبٍ بَزَّةَ أَعْدَائِهِ
أَطْرَقَ فِيهِوَ هُوَ مَسْلُوبُ
فَرَبَّ شَيْءٍ فِيهِ أَبْصَرْتَهُ
لَوْلَاهُ أَضْحَى وَهُوَ مَحْجُوبُ
يَخْلُو وَفِيهِ مِنْ صُنُوفِ الْوَعْيِ
لِلصَّيْدِ وَالْقَصْفِ أَعَاجِيبُ
تَعْتَرِضُ الْخَيْلُ عَلَى جُدْرِهِ
قُبْلًا فَمَجْنُوبٌ وَمَرْكُوبُ
وَ تَلْتَقِي بِالْبَيْضِ فِرْسَانُهُ
فَضَارِبٌ مِنْهُمْ وَمَضْرُوبُ
مَنْظَرُ حَرْبٍ مَا لَهَا مَخْبِرٌ
سِلَاحُهَا بِالْدَمِّ مَخْضُوبُ
لَا يَرْتَجِي الْعِزَّ بِهَا غَالِبٌ
وَ لَا يَخَافُ الذُّلَّ مَغْلُوبُ
وَ تَطْرُدُ الْوَحْشَ بِهَا أَكْلَبُ
دَامِيَةٌ مِنْهَا الْمَخَالِبُ
فَلَبَّةٌ بِالنَّابِ مَلْبُوبَةٌ
وَ مَنَكِبٌ بِالظَّفْرِ مَنَكُوبُ
وَ يَشْرَبُ الرِّاحَ بِهِ شَارِبُ
مُرْتَفِقٌ بِالنَّاجِ مَعْصُوبُ
عِيَانُهُ يُنْبِئُكَ عَنْ نِعْمَةٍ
وَ هُوَ بِمَا عَايَنْتَ مَكْذُوبُ
حَتَّى إِذَا نَلْتَهُ بِهِ لَذَّةٌ
لَيْسَ عَلَى مَنْ نَالَهَا حُوبُ
مِلْنَا إِلَى شُرْبِ حَلَالٍ لَنَا
إِنْ الْحَلَالَ الطَّلَقَ مَشْرُوبُ

رَاحَ يُحْيِيكَ بِهَا شَادِنٌ
زَيْنَهُ ظَرْفٌ وَتَأْدِيبٌ
فَالْمَسْكُ مَهْجُورٌ إِذَا صُقِّقَتْ
فِي الْكَاسِ الْكَافُورُ مَسْبُوبٌ

و لَيْسَ يَكْبُو الْهَمُّ إِلَّا إِذَا
أَعْمِلَ فِيهِ الْكَاسُ وَالْكُوبُ

العصر العباسي << السري الرفاء >> سَلَوْتُ مُحَمَّدًا لَمَّا تَمَادَى
سَلَوْتُ مُحَمَّدًا لَمَّا تَمَادَى
رقم القصيدة : ٥٩٥٢٩

سَلَوْتُ مُحَمَّدًا لَمَّا تَمَادَى
بِهِ الْهَجْرَانُ انْقَطَعَ الْعِتَابُ
و قَدْ يُنْسَى الرَّبِيعُ إِذَا تَوَلَّتْ
لِيَالِيَهُ وَقَدْ يُسْلَى الشَّبَابُ

العصر العباسي << السري الرفاء >> و قَرِيبَةٌ مِنْ كُلِّ قَلْبٍ إِنْ بَدَتْ
و قَرِيبَةٌ مِنْ كُلِّ قَلْبٍ إِنْ بَدَتْ
رقم القصيدة : ٥٩٥٣٠

و قَرِيبَةٌ مِنْ كُلِّ قَلْبٍ إِنْ بَدَتْ
لِلْمَرْءِ أَدْنَاهَا إِلَيْهِ وَقَرِّبَا
رَوَى الْقُلُوبَ نَسِيمُهَا وَتَلَهَّبَتْ
حُسْنًا فَأَذَكَّتْ فِي الْقُلُوبِ تَلَهُّبًا
صَفْرَاءُ مَا عَنَّتْ لِعَيْنِي نَاطِرٌ
إِلَّا تَوَهَّمَهَا سِنَانًا مُذْهَبًا مَكَانَ الْبَيْتِ الرَّابِعِ
فَكَأَنَّمَا ذَهَبَتْ حَوَى كَافُورَهُ

فغدا برّيا هو راح مُطَيِّباً مكان البيت الثالث

العصر العباسي << السري الرفاء >> وأَعَنَّ كَالرَّشَاءِ العَرِي
وَأَعَنَّ كَالرَّشَاءِ العَرِي
رقم القصيدة : ٥٩٥٣١

وَأَعَنَّ كَالرَّشَاءِ العَرِي
ر نَشَا خِلَالَ الرَّبْرِ

(٦٢/١)

في خَدِّهِ وَرَدَّ حَمَا
هُ مِنْ القِطَافِ بَعَقَرِبِ
لَمَّا سَقَاه قَهْوَةً
فِي الكَاسِ ذَاتَ تَلْهُبِ
حَيًّا بِدَسْتِنُوبِيَّةِ
مِثْلِ السَّنَانِ المُّذَهَبِ

العصر العباسي << السري الرفاء >> بَدِيعَةٌ جِسْمُهَا زَبْرَجْدَةٌ
بَدِيعَةٌ جِسْمُهَا زَبْرَجْدَةٌ
رقم القصيدة : ٥٩٥٣٢

بَدِيعَةٌ جِسْمُهَا زَبْرَجْدَةٌ
خَضْرَاءُ يُخْفِي جَمَالَهَا الحُجْبُ
مَجْرُوحَةٌ الخَصْرِ غَيْرُ دَامِيَةٍ
كَمَا تَكُونُ الجُرُوحُ وَالتَّدْبُ
كَأَنَّهَا مِنْ جَفَاءٍ لِبَسْتِهَا

مَقْرُورَةٌ وَالْهَجِيرُ يَلْتَهُبُ
كَأَنَّمَا الْمَاءُ حِينَ تَبَعْتُهُ
ذَوْبُ لُجَيْنِمِيزَابُهُ ذَهَبُ

العصر العباسي << السري الرفاء >> تَجَنَّبَنِي حُسْنُ الْمُدَامِ وَطِيبُهَا
تَجَنَّبَنِي حُسْنُ الْمُدَامِ وَطِيبُهَا
رقم القصيدة : ٥٩٥٣٣

تَجَنَّبَنِي حُسْنُ الْمُدَامِ وَطِيبُهَا
فَقَدْ ظَمِمْتُ نَفْسِيو طَالَ شُحُوبُهَا
وَ عِنْدِي ظُرُوفٌ لَوْ تَطَرَّفَ دَهْرُهَا
لَمَّا بَاتَ مُغْرَىً بِالْكَآبَةِ كُوبُهَا
وَ شَعْتُ دِنَانٍ خَاوِيَاتٍ كَأَنَّهَا
صُدُورُ رِجَالٍ فَارَقَتْهَا قَلُوبُهَا
فَسُقْيَاكَ لَا سَقِيَا السَّحَابِيفَانِهَا
هِيَ الْعِلَّةُ الْقُصُوبُ أَنْتَ طِيبُهَا

العصر العباسي << السري الرفاء >> يَوْمُ رَذَاذٍ مُمَسِّكُ الْحُجْبِ
يَوْمُ رَذَاذٍ مُمَسِّكُ الْحُجْبِ
رقم القصيدة : ٥٩٥٣٤

يَوْمُ رَذَاذٍ مُمَسِّكُ الْحُجْبِ
يَضْحَكُ فِيهِ السُّرُورُ مِنْ كَتَبِ
وَ مَجْلِسُ أُسَيْلَتْ سَتَائِرُهُ
عَلَى شُمُوسِ الْبِهَاءِ وَالْحَسَبِ
وَ قَدْ جَرَتْ خَيْلٌ رَاحِنًا خَبِيًّا
فِي جَرِيهَا أَوْ هَمَمَنَ بِالْحَبِّ
وَ التَّهَبَّتْ نَارُنَا فَمَنْظَرُهَا

يُغْنِيكَ عَنْ كُلِّ مَنْظَرٍ عَجَبٍ
إِذَا ارْتَمَتْ بِالشَّرَارِ وَاطَّرَدَتْ
عَلَى ذُرَاهَا مَطَارِدُ اللَّهَبِ
رَأَيْتَ يَاقوتَةً مَشْبُكَةً
تَطِيرُ عَنْهَا قُرَاصَةُ الذَّهَبِ
فَسِرْ إِلَى الْمَجْلِسِ الَّذِي ابْتَسَمَتْ
فِيهِ رِيَاضُ الْجَمَالِ وَالْأَدَبِ

العصر العباسي << السري الرفاء >> يُحْيِي اشْتِيَاقاً بَعْضُنَا بِكَ بَعْضُنَا
يُحْيِي اشْتِيَاقاً بَعْضُنَا بِكَ بَعْضُنَا
رقم القصيدة : ٥٩٥٣٥

يُحْيِي اشْتِيَاقاً بَعْضُنَا بِكَ بَعْضُنَا
إِذَا قَبَلَ الْكَاسَ الرَّوِيَّةَ شَارِبُ
وَ عِنْدِي لَكَ الرَّيْحَانُ زَيْنَ بَسَاطِهِ
بِزَهْرِ كَمَا زَانَتْ سَمَاءٌ كَوِ اكْبُ
وَ ذَيْلُ كَمَا انْجَرَّتْ ذُبُولُ غَلَاثِلِ
مُصْنَدَلَةٌ تَخْتَالُ فِيهَا الْكَوَاعِبُ
سَقَاهُ دَمَوَعِ الْوَرْدِ سَافٍ أَسَالَهُ
وَ شَابَ لَهُ الْكَافُورَ بِالْمِسْكِ شَائِبُ
وَ قَدْ أُطْلِقَتْ فِيهِ الشَّمَائِلُ وَانْتَشَتْ
مَقِيدَةً فِي جَانِبِيهِ الْجَنَائِبُ
وَ حَافِظَةً مَاءِ الْحَيَاةِ لِفَتِيَّةِ
حَيَاتِهِمْ أَنْ تُسْتَلَدَّ الْمَشَارِبُ
يَسْرِبُلُهَا أَجْفَى اللَّبَاسِوَ إِنَّمَا
يَلِيقُ بِهَا أَفْوَافُهُ وَالسَّبَائِبُ
عَلَى جَسَدٍ مِثْلِ الرَّبْرِجِدِ لَمْ يَزَلْ
يُشَاكِلُهُ فِي لَوْنِهِ وَنِيسَابُ

إِذَا اسْتُودِعَتْ حُرَّ اللَّجِينِ سِبَائِكًا
يُصَوِّبُ مِنْ أَجْسَامِهَا وَهُوَ ذَائِبُ

العصر العباسي << السري الرفاء >> شوىً أنوابه قُشِبُ
شوىً أنوابه قُشِبُ
رقم القصيدة : ٥٩٥٣٦

شوىً أنوابه قُشِبُ
و مَدُّ شَأْنُهُ عَجَبُ
تَرَى الْأَمْوَاجَ تَسْكُنُ فِي
غَوَارِيهِ وَتَضْطَرِبُ
كسِرْبِ الْوَحْشِ يَبْعُدُ فِي
تَنَاطُجِهِ وَيَقْتَرِبُ
و يَوْمٌ يُؤَثِّرُ اللَّذَّا
تِ فِيهِ مِنْ لَهُ أَدَبُ
و شَمْسٌ مِنْ وَرَاءِ الدَّجِ
نِ تُسْفِرُ ثُمَّ تَتَقَبُّ
و مَجْلِسُنَا عَلَى شَرَفِ
بِحُجْبِ الْغَيْمِ مُحْتَجِبُ
عَلَا فَالْبُرْقُ يَبْسِمُ دُو
نَهُوَ الرِّعْدُ يَنْتَحِبُ
فَمِنْ شَرْقِيَّةٍ لَهَبُ ؛
و مِنْ غَرْبِيَّةٍ صَخَبُ
و بَيْنَ يَدَيْهِ زَاهِرَةٌ
إِلَى الْأَنْوَاءِ تَنْتَسِبُ
لَهَا مِنْ كُلِّ مُرْتَجِسِ
يَمُرُّ بِهَا أَبٌ حَدِبُ
يَمِيلُ بِهَا قَضِيبُ الْبَا

ن أحياناً ومنتصبٌ
و قد زُفَعَتْ لنا سُودٌ
نجومٌ سَمَائِهَا الحَبَبُ

(٦٣/١)

تَجِيشٌ بما أفاءَ الطَّرُّ
فُ والمجنوبةُ التُّجُبُ
و ترطُنُ مثلَ ما جَعَلْتُ
نساءَ الرِّنجِ تصطخِبُ
و أهدقنا بأزهرِ خا
فقاتٌ فوقه العَدْبُ
يواصلُ في اسمه فضَّلُ ال
مُقَرَّبِ ثم يُجْتَنَبُ
فما يَنفَلُكُ من سَبَجِ
يعودُ كأنه ذَهَبُ
و إخوانُ الصَّفَاءِ إلي
كَ مشتاقٌ ومُكْتَنَبُ
و ذَكَرَكَ بَيْنَهُمْ أَرْكِي
من الرِّيحانِ إن شَرَبُوا
و قد وافاك مَوَكِبُهُمْ
فكن حراً كما يَجِبُ

جميع الحقوق محفوظة لموقع "أدب" ، ويجب مراسلة الإدارة

العصر العباسي << السري الرفاء >> تصابي فأضحى بعد سلوته صباً

تصابي فأضحى بعد سلوته صباً

رقم القصيدة : ٥٩٥٣٧

تصابى فأضحى بعد سلوته صبًا
و عاودَ عمرؤ طوقه بعد ما شبًا
و مرَّ به رطبُ البنانِ كأنه
يُميلُ من أعطافه غصنًا رطبًا
نشرتُ له صدرَ العتابِ فقال لي
ظفرتُ بنا فأطو العتابك العتبي
و لا وصلَ إلا أن تبيتَ أكفنا
ركائبُ تُزجي من مُدامتنا ركبًا
فجددُ بها عهدَ التواصلِ بيننا
و داوِ بها شوقاً ونفّسْ بها كربًا
و كنيا بنَ فهدِفي الفتوةِ عاذري
فما زلتَ خدناً للفتوةِ أو تربًا
و لا تجعلِ الذنبَ العظيمَ خيانةً
فليسَ مليحُ الذنبِ مُقترِفًا ذنبًا

العصر العباسي << السري الرفاء >> يا حُسنَ لَيْنُوفِرٍ شُغِفْتُ بِهِ
يا حُسنَ لَيْنُوفِرٍ شُغِفْتُ بِهِ
رقم القصيدة : ٥٩٥٣٨

يا حُسنَ لَيْنُوفِرٍ شُغِفْتُ بِهِ
يَمْنَحُهُ الْمَاءُ صَفْوَ مَشْرُوبِهِ
كَأَنَّهُ عَاشِقٌ بِهِ ظَمًا
تَوَهَّمِ الْمَاءَ رَيْقَ مَحْبُوبِهِ

العصر العباسي << السري الرفاء >> هَلْ لِلوَزِيرِ أَدَامَ اللَّهِ دَوْلَتَهُ
هَلْ لِلوَزِيرِ أَدَامَ اللَّهِ دَوْلَتَهُ
رقم القصيدة : ٥٩٥٣٩

هَلْ لِلوَزِيرِ أَدَامَ اللّٰهُ دَوْلَتَهُ
فِي صَاحِبٍ يَتَحَرَّى نُصْحَ مَنْ صَحِبَا
وَ عَارِفٍ بِفَنونِ الشَّعْرِ يَنْقُدُهَا
نَقْدَ الصَّيَارِفَةِ الأُورَاقِ وَالدَّهَبَا
طَافَ الذِّكَاؤُ بِهِ يَوْمًا يَكْلِفُهُ
فَكَادَ يُضْرِمُ فِي أَثَوَابِهِ اللِّهَبَا
لَوْ أَنَّ صَاحِبَهُ يَوْمًا يَكْلِفُهُ
ثِقْلَ الجِبَالِ إِذَا مَا عَدَّهُ تَعِبَا
فَتَحْذُهُ يَرْضَى الَّذِي تُؤْلِيهِ مِنْ حَسَنِ
وَ لَوْ نَفَى الأَصْفَرَيْنَا لَطَمًا وَالسَّعْبَا

العصر العباسي << السري الرفاء >> عندي إذا ما ارتاحتِ القلوبُ
عندي إذا ما ارتاحتِ القلوبُ
رقم القصيدة : ٥٩٥٤٠

عندي إذا ما ارتاحتِ القلوبُ
وَ حَنَّ لِلصَّيْدِ الفَتَى الطَّرُوبُ
أداةُ رزقٍ شأْنُهَا عَجِيبُ
يُخَصِّبُ مِنْهَا المَنْزِلُ الجَدِيبُ
كَالدَّرْعِ أَصْدَاها الحيا السَّكُوبُ
يَبْعَثُهَا رَامٍ بِهَا مُصِيبُ
عِيونُهَا عَنِ عَيْنِهِ تَنُوبُ
فِي ذَاخِرِ تِيَارِهِ صَخُوبُ
لَهُ مَجَالٌ فِيهِ أَوْ سُروْبُ
إِذَا ابْتَغَى الرِّزْقَ بِهَا الطَّلُوبُ
أَعْطَتْهُ مَا يَذْكَو وَمَا يَطِيبُ

العصر العباسي << السري الرفاء >> الكأسُ قُطِبُ الشُّرُورِ والطَّرِبِ
الكأسُ قُطِبُ الشُّرُورِ والطَّرِبِ
رقم القصيدة : ٥٩٥٤١

الكأسُ قُطِبُ الشُّرُورِ والطَّرِبِ
فاخُظْ بها قبلَ حادِثِ التُّوبِ
و انظُرْ إلى الليلِ كيفَ تصدَعُهُ
رايةٌ صُبحِ مُبيضةٍ العذبِ
كراهِبٍ حنٍّ للهوى طَرِباً
فشقَّ جِلبابَه من الطَّرِبِ
فاليومَ يومٌ صفتَ شمائله
بصَفْوِ عيشٍ ومنظرٍ عَجَبِ
فمن صقيلِ المُدودِ مُطَرِّدِ
كأنه ماءٌ صفحةِ القُضْبِ
تَرَعُدُ أحشاؤه لديّ كما
تَرَعُدُ أحشاءُ هائمٍ وصِبِ
و من قصورٍ عليه مُشرفةٍ
تُضيءُ والليلُ أسودُ الحُجُبِ
بيضٍ إذا الشمسُ حانَ مغربُها
حَسِبْتَ أطرافُهنَّ من ذهبِ

(٦٤/١)

العصر العباسي << السري الرفاء >> كَبُوءُ الهَمِّ بين كاسٍ وكوبِ
كَبُوءُ الهَمِّ بين كاسٍ وكوبِ
رقم القصيدة : ٥٩٥٤٢

كَبُوءُ الهَمِّ بين كاسٍ وكوبٍ
و اغتباطِ المُحِبِّ والمَحْبُوبِ
هو يَوْمِي مِنَ اللَّذَاذَةِ يُجَلِي
فِعْلَ يَوْمِ الكَرِيهَةِ المَرْهُوبِ
حَبْدًا اسْهُمُ تُفَوِّقُهَا الأَلُ
حَاطٌ لَا تُتَقَى بِغَيْرِ القُلُوبِ
بينَ خَيْلٍ مِنَ المُدَامَةِ قَرَّبَ
نَ إِلَيَّ السَّرُورَ بِالتَّقْرِيبِ
و دِنَانٍ أَفْمَنَ صَقًّا كَمَا قَا
مَعْدَاةَ اللِّقَاءِ رَجُلٍ حُرُوبِ
و بَوَاطٍ كَأَنَّهُنَّ وَهَادٌ
أَتَرَعْتَهَا سِجَالُ غَيْثٍ سَكُوبِ
فَكَأَنَّ الكُؤُوسَ فِيهَا جُنُوحًا
أَنجُمُ اللَّيْلِ صُوبَتِ لِلْمَغِيبِ
نَحْنُ أبنَاءُ هَذِهِ الكَاسِ لَا نَعُ
دِلُّ عَن شُرْبِهَا إِلَى مَشْرُوبِ
أَدْبَتْنَا الأَيَّامُ حِينَ أَرْتَنَا
بَطْشَ أَحْدَاثِهَا بِكَلِّ أَدِيبِ
وَ عَلِمْنَا أَنَّا نَصِيبُ المَنَايَا
فَأَخَذْنَا مِنَ الهَوَى بِنَصِيبِ

العصر العباسي << السري الرفاء >> لَيْسَتْ مُصْنَدَلَةَ الثِّيَابِ فَمَنْ رَأَى
لَيْسَتْ مُصْنَدَلَةَ الثِّيَابِ فَمَنْ رَأَى
رقم القصيدة : ٥٩٥٤٣

لَيْسَتْ مُصْنَدَلَةَ الثِّيَابِ فَمَنْ رَأَى
قَمْرًا تَسْرِبَلٌ بَعْدَهَا أَثَوَابَا

و حَكَتْ مِنَ الرَّشَاءِ الرَّيْبِ ثَلَاثَةً
عَيْنًا وَجِيدًا مُفْتِنًا وَإِهَابًا

العصر العباسي << السري الرفاء >> فلقد حدا برق الغلي
فلقد حدا برق الغلي
رقم القصيدة : ٥٩٥٤٤

فلقد حدا برق الغلي
لِ سَحَابِ الدَّمْعِ السَّكُوبِ
لَوْلَاهُ لَمْ يَكُ لَلْمَنَا
زَلَّ فِي دُمُوعِي مِنْ نَصِيبِ
وَرَدَتْ عَلَيْهِ صَوَالِحُ
لَعِبَتْ بِحَبَاتِ الْقُلُوبِ
لَمَّا خَطَبْتُ نَدَى الْحُسِيِّ
نِ أَمِنْتُ غَائِلَةَ الْخُطُوبِ
قَمْرُ النَّدَى بَلْ ضِيغُمُ الْ
هِيَجَاءِ فِي الْيَوْمِ الْعَصِيبِ
فَعُفَاتُهُ فِي مَرْتَعِ
مِنْ سَيْبِ رَاحَتِهِ خَصِيبِ
شِيَمٌ حَلِينِ مِنَ الثَّنَا
ءِ كَمَا عَطَلْنَ مِنَ الْعُيُوبِ
بِغَرَايِبِ تَهْدِي اللَّبَا
بَ مِنْ الثَّنَاءِ إِلَى اللَّبِيبِ
لَوْ صَافَحَتْ سَمَعَ الْمُحِبِّ
لَأَذْهَلَتْهُ عَنِ الْحَبِيبِ

العصر العباسي << السري الرفاء >> و سألت عن هفقي مَاتَ لِمَا بِهِ
و سألت عن هفقي مَاتَ لِمَا بِهِ

و سألتُ عنْهْفَقِيلَ مَاتَ لِمَا بِهِ
قَلْبُ النَّدَى لَا شَكَّ مَاتَ لِمَا بِهِ
و كَأَنَّمَا بَخُلَ الرِّمَانُ عَلَى الْوَرَى
بِبِقَائِهَا وَ هَابَهْفِدَا بِهِ
فَلِمَنْ أَصَوْنُ مَدَامَعِي مِنْ بَعْدِهِ
و لِأَيِّمَا أَبْكِيهِ مِنْ أَسْبَابِهِ
لِخَطَايِهِ لِحَوَايِهِ لِصَوَابِهِ
لِحِفَاظِهِ لِثَوَابِهِ لِعِقَابِهِ
لِلْحَمَلِ عَنْ مُنْتَابِهَلِلنُّصْحِ عَنْ
أَسْبَابِهَلِلصَّفْحِ عَنْ مُغْتَابِهِ
لِلبَيْضِ مِنْ أَثْوَابِهَلِلزَّهْرِ مِنْ
آرَائِهَلِلغُرِّ مِنْ آدَابِهِ
لِحِجَاهَامَ لِئِهَاهَامَ لِقِرَاهَامَ
لِعَلَاهَامَ لِنَدَاهِ فِي أَصْحَابِهِ
أَمْ مِنْ يُرَجِّي بَعْدَهُ صَرَفَ الرَّدَى
عَنْ نَفْسِهِ بِجِلَادِهِ وَضِرَابِهِ
هِيَهَاتَ لَا يُغْنِي الْبُكَاءُ إِذَا سَطَا
أَسَدُ الزَّمَانِ بِمِخْلَبِيهِ وَنَابِهِ
وَ لَيْتَنَ سَقَاهُ الْمَوْتُ كَأَسَا مُرَّةً
فَلْيَشْرِبَنَّ الْمَوْتُ مِثْلَ شَرَابِهِ

العصر العباسي << السري الرفاء >> فِدَاؤُكَ مَنْ أوردَتْه مِنْهَلِ الرَّدَى

فِدَاؤُكَ مَنْ أوردَتْه مِنْهَلِ الرَّدَى

رقم القصيدة : ٥٩٥٤٦

فِدَاؤُكَ مَنْ أوردَتْه مِنْهَلِ الرَّدَى

و وَرْدُ الرَّدَى لِلْعَاشِقِينَ يَطِيبُ
و مَا مَاتَ حَتَّى أَنْحَلَ الْحُبُّ جِسْمَهُ
فَلَمْ يَبْقَ فِيهِ لِلتُّرَابِ نَصِيبُ

العصر العباسي << السري الرفاء >> لَمَّا مَضَى يَوْمُكَ فِي اللَّذَاتِ
لَمَّا مَضَى يَوْمُكَ فِي اللَّذَاتِ
رقم القصيدة : ٥٩٥٤٧

لَمَّا مَضَى يَوْمُكَ فِي اللَّذَاتِ
و فِي سُرُورٍ مُعْجَبٍ الْأَوْقَاتِ
و أَقْبَلَ اللَّيْلُ عَلَى مِيقَاتِ
و نَشَرَ الْغُرْبُ الْمُمَسَّكَاتِ

(٦٥/١)

و مَدَّ حَتَّى صَبَرْنَا مُظْلِمَاتِ
فَمَنَا إِلَى الصَّيْدِ بِمُجْلِبَاتِ
مِثْلَ الْبَدْوِ الرَّهْرِ طَالَعَاتِ
تَحَالُّهَا بِالتَّبْرِ مُشْرِبَاتِ
و سُرُجٍ كَالشَّهْبِ ذَاكِيَاتِ
بِمُرْعَدَاتٍ وَبِمُبْرِقَاتِ
زَاهِرَةٍ كَزَاهِرِ النَّبَاتِ
تُرَاعُ مِنْهِنَّ مَهَا الْفَلَاةِ
و أَكَلِبٍ تَسْتَعْرِقُ الصِّفَاتِ
ضَوَامِرِ الْأَحْشَاءِ مُخَطَّفَاتِ
إِلَى دِمَاءِ الصَّيْدِ صَادِيَاتِ
بِاسْطَةِ الْأَذَانِ سَابِغَاتِ

سواقط الأرجاء ساكنات
بلؤلؤ الطلّ مُقرّطات
فَعَنَّ من سِرْبٍ ومن ظَبَاتِ
مشتبه التيجانِ والشَّياتِ
تري الرّوامحِ مصنَدَلَاتِ
قد جَلَلْتَهِنَّ مفرّجاتِ
عن يققِ البطونِ واللَّبَاتِ
و زِيْنَتْ منها ذُرَى الهاماتِ
فطوّقَتْ من شَبِيعِ طاقاتِ
فلم تزل تنظرُ حائراتِ
راسفةً رَسَفَ المقيّداتِ
قد عَمِيَتْ عن سُبُلِ النَّجاةِ
ثَمَّتْ صافحنا المُجَنَّبَاتِ
نحوزها كَثَلَةَ الرُّعاةِ
حتى إذا لاح الصباخُ الآتي
و نشرَ الشرقُ مُعصَفَرَاتِ
تَنَقَّضُ حتى صِرْنَ مُذَهَبَاتِ
فُمنّا بها بيضاً مجرداتِ
تَحْسِبُهَا العَيْنُ مَقْضَضَاتِ
فُعْدَنَ منهنَّ مَحْضَبَاتِ
و ارتفعتُ قدوزنا اللواتي
تعتامُ في الحِصْبِ وفي الأَزْمَاتِ
تري بناتِ الماءِ غالياتِ
مشرفةً منها على الحافاتِ
مثلَ كبارِ الرّاءِ طافياتِ
فهي وما فيها من الأقواتِ
للضيفِ والجيرانِ والجاراتِ

بحث متقدم | عرض لجميع الشعراء | للمساعدة

العصر العباسي << السري الرفاء >> رَبِّ صَافٍ رُقِرَّتْهُ

رُبِّ صَافٍ رُقِرَّتْهُ

رقم القصيدة : ٥٩٥٤٨

رُبِّ صَافٍ رُقِرَّتْهُ

الرَّيْحُ فِي مَتْنِ صَفَاةِ

عَبَقٍ مِنْ جَرِّ أَذْيَا

لِ رِيَاحِ عِبَقَاتِ

صَافِحِ الرُّكْبَانِ مِنْهُ

صَفْحَتِي عَذْبِ فُرَاتِ

أودَعْتَهُ الرِّيحُ مَا اسْتَوَ

دَعَهَا زَهْرُ النَّبَاتِ

فَانْتَنُوا عَنْهُ بِأَيْدِ

خَضِرَاتِ عَطِرَاتِ

العصر العباسي << السري الرفاء >> أهدتُ على نأِي المحلِّو قد

أهدتُ على نأِي المحلِّو قد

رقم القصيدة : ٥٩٥٤٩

أهدتُ على نأِي المحلِّو قد

أنأى التَّصَبُّرَ طَوْلَ هِجْرَتِهَا

نَارِنَجَةً مِنْهَا اسْتَعِيرَ لَهَا

مَا أَلِيسَتْ مِنْ حُسْنِ بَهْجَتِهَا

فَشُعَاعُهَا مِنْ نَارِ وَجْنَتِهَا

و نَسِيمُهَا مِنْ عَطْرِ نَكْهَتِهَا

و كَأَنَّ مَا يُخْفِيهِ بَاطِنُهَا

مَا أَضْمَرَتْ مِنْ سُوءِ غَدْرَتِهَا

و حكي اخضراراً شاب حُمَرَتِهَا
قَرَصَ الْأَكْفَ أَدِيمَ وَجَنَّتِهَا
وَ أَتَتِكَ مُكَمَّلَةً مَحَاسِنُهَا
تَخْتَالُ فِي أَنْوَابِ زِينَتِهَا
فَشَعَارُهَا صُفْرُ اللَّجِينِو مِنْ
ذَهَبٍ مَصُوغٍ ثَوْبٌ بِذَلَّتِهَا
تُهْدِي إِلَى الْأَرْوَاحِ مِنْ بُعْدِ
تُحَفِّ السُّرُورِ بِطِيبِ نَشْرَتِهَا
وَ يَصُونُهَا مَسْرَى رَوَائِحِهَا
مِنْ أَنْ تَبَاشَرَهَا بِشَمَّتِهَا
فَاشْرَبْ عَلَيْهَا مِنْ شَقِيقَتِهَا
فِي نَعْتِ رَبَّآهَا وَصِيغَتِهَا
وَ اعْطِفْ عِنَانَ النَّفْسِ عَنِ فِكْرِ
رَاحَتِ مَعْدَبَةٍ بِصَحْبَتِهَا

العصر العباسي << السري الرفاء >> أمُقَدِّمِيا أبا المِقْدَامِأنتَ على
أمُقَدِّمِيا أبا المِقْدَامِأنتَ على
رقم القصيدة : ٥٩٥٥٠

أمُقَدِّمِيا أبا المِقْدَامِأنتَ على
شَعْرِيو تَارِكُهُ أَسْلَابَ غَارَاتِ
إِنِّي خَلَعْتُ إِلَيْهِ الْعَذْرَ مُنْسَلِحًا
مِنْ الْحِجَاسَابِحًا فِي بَحْرِ غَارَاتِ
وَ كَيْفَ شَنَّ أَبُو الْغَارَاتِ غَارَتَهُ
عَلَيَّ مُقْتَحِمًا بِالْخَيْلِ سَاحَاتِي
إِنِ الْمَجَانِينَ لَا تُلْحَى إِذَا اجْتَرَمَتْ
وَ لَا تُلَامُ عَلَى إِيَابِ سَوَاءِ
مَا كُنْتُ أَحْذِرُ غَارَاتِ النَّبِيطِ وَلَا

أخاف عض كلاب مستكينات
يا مُدَّعي الشُّعْرِ كُنْ منه على وَجَلِ
فقد مُنِيتَ بشيطانٍ له عات
ذَلَّلْتَ ذِلَّةً ذي جهلٍ قد كَثُرَتْ
في أهدعِكَ وفي اليافوخِ ذِلَّاتٍ
صفْعاً خَذَتْ به شِعْري بِرُمَّتِهِ
فيلتَ تَأْرَكَ ثم ازدَدتْ ثاراتِ
وهَبِكَ حاولتَ مَدْحاً تستميحُ به
فلمْ جَرِيتَ على تلك المَلَاماتِ

(٦٦/١)

العصر العباسي << السري الرفاء >> إني هُديتُ لنعمةٍ مكنونةٍ
إني هُديتُ لنعمةٍ مكنونةٍ
رقم القصيدة : ٥٩٥٥١

إني هُديتُ لنعمةٍ مكنونةٍ
فَأَثَرْتُهَا من تُرْبَةٍ وَصَفَاةٍ
بشْرِ كَأَنَّ رِشَاءَهَا فِي مَائِهَا
سَمْرَاءٌ قد رُكِرَتْ على مِرَاةٍ
كَافُورَةٌ الصَّيْفِ التي تحيا بها
طَوَّقْتُهَا بفرائد اللبّاتِ
طَوَّقْتُهَا حَجْرًا و لو أَنْصَفْتُهَا
طَوَّقْتُهَا بقلائدِ اللَّبَّاتِ
ملكْتِ ثناءَ جِوانِحِفْجِمْعِهَا
يُنْثِي بما أَوْلَتْ من الحَسَنَاتِ

و لَكُمْ مُنِيْتُ بِغَيْرِهَا فَكَأَنَّمَا
حَاولْتُ خَيْرَ مَضِيْعِ الْخَيْرَاتِ
تُعْطِيكَ بَعْدَ الْكَدِّ مَاءَ آجِنًا
طَرَقًا كَفَقْدِ الْمَاءِ فِي الْفَلَوَاتِ

العصر العباسي << السري الرفاء >> شِيمُ الأَمِيرِ وَقْتُ لَنَا بَعْدَاتِهَا
شِيمُ الأَمِيرِ وَقْتُ لَنَا بَعْدَاتِهَا
رقم القصيدة : ٥٩٥٥٢

شِيمُ الأَمِيرِ وَقْتُ لَنَا بَعْدَاتِهَا
فَجَرَتْ سَحَابٌ جُودِهِ لُغْفَاتِهَا
لَا تَعْدَمُ العَلِيَاءُ مِنْهُ شِمَانًا ؛
حَسَنَاتُ هَذَا الدَّهْرِ مِنْ حَسَنَاتِهَا
نَفْدِيهِ إِنْ كُنَّا الْفِدَاءَ لِنَفْسِهِ
مِنْ حَادِثِ الأَيَّامِ أَوْ نَكْبَاتِهَا
شَكَّتِ العُلَى لَمَّا شَكَّتَهُ جُفُونُهُ
فَشَكَاتُهُ مَقْرُونَةٌ بِشَكَاتِهَا
قَدْ قَلْتُ لِلْأَعْدَاءِ مَهْلًا إِنَّهَا
نُوبٌ تَجَلَّى الصَّبْحُ مِنْ ظُلْمَاتِهَا
قَالُوا اشْتَكَى رَمْدًا حَمَى أَجْفَانَهُ
سِنَةَ الرُّقَادِ وَغَضَّ مِنْ لَحْظَاتِهَا
فَأَجَبْتُهُمْ لَمْ تَرْمِدِ العَيْنُ النَّيْ
تَحْمُرُ بِأَسَا يَوْمَ حَرْبِ عُدَاتِهَا
لَكِنْ رَأَتْهُ مُحَارِبًا أَمْوَالَهُ
بِنَوَالِهِ فَجَرَتْ عَلَيَّ عَادَاتِهَا

العصر العباسي << السري الرفاء >> لَا تَأْخُذْنِي بِجُرْمِ كَاسَاتِ
لَا تَأْخُذْنِي بِجُرْمِ كَاسَاتِ

رقم القصيدة : ٥٩٥٥٣

لا تأخذني بجُرمِ كاساتِ
فما جنائياتها جنائياتي
فالسُّكْرُ بَرِيَّةٌ بلا عَلمِ
يَضَلُّ فيها أخو الهدايا
إن كنتَ عني الغداةَ مُنصرفاً
فالحظُّ ثنائيو الحظِّ مُوالاتي
وإن جرت زَلَّةٌ على سَكْرِ
فإنها اليومَ بِكْرُ زَلَّاتي

العصر العباسي << السري الرفاء >> لو سألتهُ سجايا طرفك السَّاجي
لو سألتهُ سجايا طرفك السَّاجي
رقم القصيدة : ٥٩٥٥٤

لو سألتهُ سجايا طرفك السَّاجي
لكان أوَّلُ صَبِّ في الهوى نَاجي
سرتُ أوائلُ دمعِ العينِ حينَ سرتُ
أوائلُ الحيِّ من طُغْنِ وأحداجِ
و من وراءِ سُجوفِ الرِّقْمِ شمسُ ضُحى
تجولُ في جنحِ ليلٍ مُظلمٍ دَاجي
مقدودةٌ خرطتُ أيدي الشبابِ لها
حُقَّينِ دونَ مجالِ العِقْدِ من عاجِ
كأنَّ عَبْرَتَها يومَ الفِراقِ جرتُ
من ماءٍ وجنتِها أو ماءٍ أوداجِ
ما للقوافي خَطَّتْ قَوماً محاسنُها
وَ أُلْهَجَتْ بَابِنِ فَهْدِ أَيِّ إلهاجِ
فكلُّ يومٍ تُربيه روضةٌ أنفاً

تُرْبِي عَلَى الرُّوضِ مِنْ حُسْنِ وَابْهَاجِ
مُفَوِّقَاتٌ إِذَا اسْتَسَقَّتْ أَنَامِلُهُ
ضَحِكُنَّ مِنْ عَارِضِ اللُّجُودِ تَجَّاجِ
تَنَى الْمَدِيحُ إِلَيْهِ عَطْفَهُفَتْنِي
أَعْطَا فَهُوَ مِنْهُ فِي وَشِيٍّ وَدِيْبَاجِ
أَعْرُ مَا حَكَمْتَ يُمْنَاهُ فِي نَشْبِ
إِلَّا تَحَكَّمْ فِيهِ الْآمَلُ الرَّاجِي
وَ مُتَعَبٌ فِي طِلَابِ الْمَجْدِ هِمَّتَهُ
مُوَاصِلٌ لِلسُّرَى فِيهِ يَدْلَاجِ
مَعْمُورَةٌ بِذَوِي التَّيْجَانِ نِسْبَتُهُ
فَمَا يُعَدُّ إِلَّا كَلَّ ذِي تَاجِ
تَسْطُو بِأَسْمَرَ يُمَضِيهِ سَنَا قَبَسِ
بَيْنَ الشَّرَاسِيْفِ وَالْأَحْشَاءِ وَالْأَجِ
وَ الْبَيْضُ فَوْقَ مَتُونِ الرَّعْفِ خَافِقَةٌ
كَأَنَّهُنَّ حَرِيْقُ فَوْقَ أَمْوَاجِ
عَزْمٌ إِذَا نَابَتِ الْأَقْوَامُ نَائِبَةٌ
تَكشَّفَتْ عَنْ سِرَاجٍ مِنْهُ وَهَّاجِ
أَبَا الْفَوَارِسِيَانِي مُطْلِقٌ هِمَمِي
فِيْمَا أَحَاوَلُ مِنْ نَائِيٍّ وَإِزْعَاجِ
مِنَافِرٌ نَفْرًا رَثَّتْ جِبَالُهُمْ
وَ أَنْهَجَ الْجُودُ فِيهِمْ أَيَّ إِنْهَاجِ
تَرَى الْأَدِيْبَ مُضَاعَاً بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ
كَأَنَّهُ عَرَبِيٌّ بَيْنَ أَعْلَاجِ

فليس يُطْرِبُهُمْ أَنِي مَدَحْتُهُمْ ؛
و ليس يُعْضِبُهُمْ أَنِي لَهُمْ هَاج
و أنتَ تَعْلَمُ أَنِّي جَدُّ لِي سَفَرٌ
إِنِّي إِلَى الْكُتُبِ فِيهِ جَدُّ مُحْتَاجٌ
فَمَا يُطِيلُ مُقَامِي فِي دِيَارِهِمْ

إِلَّا أَنْتَظِرُ طَوَامِيرَ وَأَدْرَاجَ

العصر العباسي << السري الرفاء >> صرَفْتُ عَنِ الْكَثِيرِ الْوَفْرِ طَرْفِي
صرَفْتُ عَنِ الْكَثِيرِ الْوَفْرِ طَرْفِي
رقم القصيدة : ٥٩٥٥٥

صرَفْتُ عَنِ الْكَثِيرِ الْوَفْرِ طَرْفِي
و ها أَنَا لِلْقَلِيلِ الْوَفْرِ رَاجِي
و كم من نُطْقَةٍ عَدُبْتُ وَطَابَتْ
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ بَحْرِ أُجَاجَ

العصر العباسي << السري الرفاء >> و مُجَرِّدٍ كَالنَّصْلِ أَسْلَمَ نَفْسَهُ
و مُجَرِّدٍ كَالنَّصْلِ أَسْلَمَ نَفْسَهُ
رقم القصيدة : ٥٩٥٥٦

و مُجَرِّدٍ كَالنَّصْلِ أَسْلَمَ نَفْسَهُ
لِمَجَرِّدٍ يَكْسُوهُ مَا لَا يَنْسُجُ
ثَوْبًا تَمَرُّقُهُ الْأَنَامِلُ رِقَّةً
و يُذْيِبُهُ الْمَاءُ الْقَرَّاحُفِيهِجُ
فَكَأَنَّهُ لَمَّا التَّقَى فِي خَصْرِهِ
نِصْفَانِ ذَا عَاجٍ وَذَا فَيْرُورَجُ

العصر العباسي << السري الرفاء >> و روضةُ آذْرِيُونِ قد زُرَّ وسَطُهَا
و روضةُ آذْرِيُونِ قد زُرَّ وسَطُهَا
رقم القصيدة : ٥٩٥٥٧

و روضةُ آذْرِيُونِ قد زُرَّ وسَطُهَا
نَوَافِحُ مِسْكِ هَيَّجَتْ قَلْبَ مُهْتَاكِ
تراها عيوناً بالنَّهَارِ رَوَانِيَاً
و عند غروب الشمس أزرارَ ديباجِ

العصر العباسي << السري الرفاء >> ساريةٌ في الظَّلامِ مُهْدِيَةٌ
ساريةٌ في الظَّلامِ مُهْدِيَةٌ
رقم القصيدة : ٥٩٥٥٨

ساريةٌ في الظَّلامِ مُهْدِيَةٌ
إلى النفوسِ الرَّدَى بلا حَرَجِ
سائلةٌ في ذُنَيْبِهَا حُمَةً
كأنها سَبَجَةٌ من السَّبَجِ

العصر العباسي << السري الرفاء >> رأيتُ الناسَ ذا جُودٍ ومَنَعِ
رأيتُ الناسَ ذا جُودٍ ومَنَعِ
رقم القصيدة : ٥٩٥٥٩

رأيتُ الناسَ ذا جُودٍ ومَنَعِ
فذا يُتَنَى عليه ذاك يُهَجَى
و فَقَدُ الثلجِ في إِبَانِ قَيْظِ
تَدُوبُ له الصخُورُ الصُّمُّ وَهَجَا
فجُدُ بالقوتِ منه تَحُزُّ نَنَاءً
أراكَ بفضله أُولَى وأَحَجَى

و لا تتعَجَّبَنَّ مِنْ بَرْدِ شِعْرِي
فإني طالبٌ بالثلجِ ثُلجًا

العصر العباسي << السري الرفاء >> لَمَّا رأينا خُمَارَ الكَاسِ يَعلُقُنَا
لَمَّا رأينا خُمَارَ الكَاسِ يَعلُقُنَا
رقم القصيدة : ٥٩٥٦٠

لَمَّا رأينا خُمَارَ الكَاسِ يَعلُقُنَا
عُجْنَا إلى عَاجِ أرضه سَبِجُ
بيتٌ له دَاحِلٌ حَلَّ النَّعِيمُ به
و خَارِجٌ فيه للقلبِ الشَّجِي فَرَجُ
ذو قُبَّةٍ كسَمَاءِ و البُدُورُ بها
جَامِئُهَا في ذُرَى في الجَوِّ نَشْرَجُ
حَرٌّ و بَرْدٌ سَوَاءٌ و الهَوَاءُ به
مُعَدَّلٌ قِسْمَةٌ ما شَانَهَا عَوَجُ

العصر العباسي << السري الرفاء >> لَمَحَةُ البَارِقِ مِنْ حَيْثُ لَمَحُ
لَمَحَةُ البَارِقِ مِنْ حَيْثُ لَمَحُ
رقم القصيدة : ٥٩٥٦١

لَمَحَةُ البَارِقِ مِنْ حَيْثُ لَمَحُ
طَمَحَتْ لِلشَّوْقِ وَهَنَا فَطَمَحُ
أذكَرْنَا الجِيرَةَ الغَادِينَ مِنْ
بَرَقَةِ الأَبْرِقِ وَالرُّكْبِ الرُّوْحُ
و الخِيَامِ المُسْتَقِلَّاتِ ضُحَى
بِطِبَاءٍ نَزَحَتْ فِيْمَنْ نَزَحُ
و تَرَى الكَارِينَ مَغْبُوقًا به
رَوْقُ الغَيْثِ بهَاوِ مُصْطَبِحُ

و قُرَى دِجْلَةَ تَطْفُو فَوْقَهُ
وَاضْحَاتِ النَّهْجِ مَا فِيهِ وَضَحَ
كُلُّ خَفَّاقِ الْجَنَاحِينَ إِذَا
فَارَقْتَهُ غَمْرَةُ الْمَاءِ جَنَحَ
وَ الرُّبَا مِنْ شَاطِئِ النَّهْرِ إِذَا
سَرَبَ الْمَاءُ عَلَيْهِ وَسَرَحَ
وَ اخْتِبَالُ الرُّوْضِ فِي وَشِيِّ الْحَيَا
وَ اعْتِرَاضُ الْجَوِّ فِي قَوْسِ قُنْحِ
وَ طَنْ اللُّهُوفِ مَنْ مَجْرُوحَةٍ
دَمْعُهَا الرَّاحُو دَمْعٌ مُجْتَرَحِ
يُسَلِّمُ الدَّمْعَ عَلَيْهِ نَازِحٌ

(٦٨/١)

لَوْ رَأَاهُ أَسْلَمَ الدَّمْعُ قُنْحِ
حَبْدًا أَحْنَاؤُهُ لَا الْمُنْحَنِ
وَ ذُرَى الطَّلْحِ بِهِ لَا مُطَّلِحِ
حَيْثُ تُرْبُ الْأَرْضِ مِسْكٌ رَاقِدٌ
فَإِذَا نَبَّهَهُ الْقَطْرُ نَفْحِ
وَ مَقَالُ الشَّرْبِ لِلْسَاقِي أَدْرِ
فَلَكَّ الرِّاحِ وَلِلطَّاهِي بَرِحِ
يَا ابْنَ فَهْدٍ أَنْتَ لِي جَارٌ إِذَا
حَادَثَتْ أَعْضَالُو خَطْبٌ فَدَحِ
كُلُّ قَوْلِي لَكَ مَا هَذَا نَدَى
حِينَ قَوْلِي لِأَنَاسٍ مَا أَشْحِ
أَرْبِي أَنْ أَجْلَبَ الْحَمْدَ إِلَى
يَعْرُبِي الْفَخْرَ أَوْ أَهْدِي الْمَدْحَ

وَهَبَ الْمَجْدُ لَهُ أَوْضَاحَهُ
فَارْتَدَاهُنَّو لِلنَّاسِ التَّرَحُّ
بَاتَ يَجْرِي وَالْحَيَا فِي طَلْقِ
كَلَّمَا كَلَّ مُجَارِيهِ جَمَحَ
هِمَّةً إِنْ شَامَهَا غَاضَتْ بِهِ
هِمَّةً إِنْ رَامَهَا لَاحِ أَلَحَّ
أَصْلَحَ اللَّهُ لَكَ الدَّهْرَ فَقَدْ
أَصْلَحَتْ يُمْنَاكَ دَهْرِي فَصَلِّحْ
هُوَ عَيْشٌ عَادَ فِي صِحَّتِهِ
وَ هَالًا عَادَ لِلسُّقْمِ شَبَّحَ
وَ صِيَامٌ أَزْعَجَتْ بَارِحَهُ
سَانِحَاتُ الْفِطْرِ مِنْ حَيْثُ سَنَحَ
وَ رِيَاضٌ تُجْتَلَى فِي طَرْفِ
نَظْمِ الْقَطْرِ جِلَالَهَا وَمُلْحَ
فَإِذَا مَرَّ بِهَا مُرْتَجِزٌ

عَادَ فِيهَا هَزَجَ الصَّوْتِ أَيْحَ
فَالْبَسِ الْبُرْدَ الَّذِي مِنْهُ ضَفَا
وَ ادْخُلِ الْبَابَ الَّذِي مِنْهُ انْفَتَحَ
وَ اقْتَدِحْ نَارَ سُرُورِ زَنْدُهَا
حِينَ يَخْبُو وَجْهَهُ سَاقٍ وَقَدَحَ
بَيْنَ أوتَارٍ إِذَا مَا اسْتُنْطِقَتْ
نَثَرَ الْعُنَابُ فِيهِ وَالبَلْحَ
وَ إِذَا أزدَدَتْ لشيءٍ فَرِحًا
فَلْيَزِدْ شَانِيكَهُمَا وَتَرَحَّ

العصر العباسي << السري الرفاء >> قلن للأمير الذي علا فعدا

قلن للأمير الذي علا فعدا

رقم القصيدة : ٥٩٥٦٢

قلْ لِلأَمِيرِ الَّذِي عَلَا فَعَدَا
مُرْتَدِيًا بِالْعُلَى وَمَتَّشِحَا
فَتَحَّتْ بَابَ الْعُلُوِّ مِثْلَكَ لَا
يُغْلِقُ بَابَ النَّدَى الَّذِي فَتَحَا
حَاشَاكَ أَنْ تَعْدَمَ السَّمَاخُو أَنْ
يَخِيْبَ رَاجِيكَ بَعْدَ مَا نَجَحَا
وَأَنْ يَقُوْلَ الْعَدُوْلُ مُبْتَهَجًا
أَفَاقَ مِنْ نَشْوَةِ النَّدَى فَصَحَا
نَشَدْتُكَ اللَّهُ وَالَّذِينَ عَدَا
فَضْلُهُمْ فِي الْكِتَابِ مُتَّضِحَا
لَا تَقْطَعُنْ عَادَتِي الَّتِي سَلَفَتْ
وَلَا تَزُدَّنْ سَرَاحِي بَرَحَا

العصر العباسي << السري الرفاء >> سأحتج للملحي أقوم حجة
سأحتج للملحي أقوم حجة
رقم القصيدة : ٥٩٥٦٣

سأحتج للملحي أقوم حجة
وإن كان شعري من طباه جريحا
يقولون قضي عسا بظر أمه
و سالمه موسى فراخ صحيا
و ما ضره أن صافح البظر وجهه
إذا كان مختون اللسان فصيا

العصر العباسي << السري الرفاء >> على الرغم بدلت من رغم لاح
على الرغم بدلت من رغم لاح

على الرُّعْمِ بُدِّلْتُ من رُغْمِ لاح
و من نُزْهِي في الوجوه الصِّباح
و شُرْبِي المُدَامَةَ ممزوجةً
مُحَرَّمُهَا بالحلالِ المُباحِ
و مُخَطِّفَةَ القَدِّ مُهْتَرَّةً
تباكُرُنِي قبلَ حَيْنِ الصِّباحِ
فُتْسَفِرُ عن مثلِ وَرْدِ الربيعِ
و تَبَسِّمُ عن مثلِ نَوْرِ الأَقاحي
بِيوْمِ يَجْدُ به الدارِعونَ
فلا يعرفونَ سبيلَ المِزاحِ
تَرُشُّ به السُّمُرُ طَعْنًا تَرَى
مواقِفنا منه حُمرَ النِّواحِي
و يخطِرُ في هَبْوَتِيهِ الكَمِيُّ
بِقَلْبِ جَرِيءٍ ووجهِ وَقاحِ
و سابِغَةٍ مثلِ سَرْدِ الشُّجاعِ
أو المَاءِ عِنْدَ هبوبِ الرِّياحِ
و أبيضَ يلمَعُ في مَتْنِهِ
إذا ضَلَّ بَرَقَ الحِمَامِ المُتَاحِ
فَمَنْ راحَ يُسَخِّطُ عُدَّالَهُ
و يُرَضِي الهوى بينَ عُوْدِ وِراحِ
فإني عَدِمْتُ تَنَبُّي القُدودِ
و بُدِّلْتُ منه بَنِي الرِّماحِ
و كنتُ أَشِيمُ بروقِ الثُّغورِ
فصِرْتُ أَشِيمُ بروقِ الصِّفاحِ
و ما إن سَمِعْتُ غِناءَ الحَدي
دِإلاً ذَكَرْتُ غِناءَ الوِشاحِ

فليت ضجيعليل التّما
مِيعلمُ أني ضجيعُ السّلاحِ
أراعي المنيةَ عندَ العُدوّ

(٦٩/١)

و أنتظرُ الحنّفَ عندَ الرّواحِ
و لو أنّ لي حيلةً في الفرارِ
فررتُ وهانَ عليّ افتضاحي
متى أطا الأرضَ مبيضةً
جوانبها أو أرى الجوّ صاح
فألبسُ خيلَ الوعى راحةً
و أتعبُ في اللّهُو خيلَ المِراحِ
عسى القربُ يُطفىءُ من لوعتي
و يُنقصُ من غلّتي والتياحي

بحث متقدم | عرض لجميع الشعراء | للمساعدة

العصر العباسي << السري الرفاء >> زدني من العذلِ فيها أيُّها اللاحي
زدني من العذلِ فيها أيُّها اللاحي
رقم القصيدة : ٥٩٥٦٥

زدني من العذلِ فيها أيُّها اللاحي
إنّ الفؤادَ إليها جدُّ مُرتاح
بيضاءَ تنظرُ من طَرفٍ تُقلِّبُهُ
مُفَرَّقَ بينَ أجسامٍ وأرواحِ
ماءُ النّعيمِ على ديباجِ وجنتِها
يجولُ بينَ جنى وردٍ وتُفاحِ

رَقَّتْ فلو مُرَجِ المَاءِ القَرَاخُ بها
والرَّاحُ لا مَتَزَجَتْ بالماءِ والرَّاحِ

العصر العباسي << السري الرفاء >> لم أَلْقَ رِيحَانَةً و لا رَاحا
لم أَلْقَ رِيحَانَةً و لا رَاحا
رقم القصيدة : ٥٩٥٦٦

لم أَلْقَ رِيحَانَةً و لا رَاحا
إلا تَسْتَنِي إِلَيْكَ مُرْتاحا
و عِنْدَنَا ظِيبةٌ مُهْفَهْفَةٌ
تَرَأْمُ طِفْلا هِناكَ صَدَّاحا
تُفْسِدُ قَلْبِي إِنْ أَفْسَدَتْهُوَ لا
أرى لِمَا أَفْسَدَتْهُ إِصْلاحا
و فِتيةٌ إِنْ تَذَكَّرُوا ذَكَّرُوا
من الكَلَامِ المَلِيحِ أرواحا
و قد أَضَاءَتْ نَجُومُ مَجْلِسِنَا
حَتَّى اكْتَسَى عُرَّةً وَأَوْضاحا
لو جَمَدَتْ راحِنًا غَدَتْ ذَهَبًا
أو ذابَ تُفَّاحِنًا اغْتَدَى راحا
عِصَابَةٌ لو شَهَدَتْ مَجْلِسَهُمْ
كُنْتَ شِهابًا لَهُمْ وَمِصباحا
أَعْلِقَ بابَ السُّرُورِ دُونَهُمْ
فَكُنْ لِبابِ السُّرُورِ مِفْتاحا

العصر العباسي << السري الرفاء >> قَامَتْ تَشْنِي بَيْنَ أَتْرابِها
قَامَتْ تَشْنِي بَيْنَ أَتْرابِها
رقم القصيدة : ٥٩٥٦٧

قَامَتْ تَشْنَى بَيْنَ أَتْرَابِهَا
و فَائِخُ الْعَنْبِرِ مِنْهَا يَفْوُخُ
رَاهِبَةً لِلَّهِ فِي نُسُوءَةٍ
قَدْ أَلْبَسَتْ قَضَبَ اللَّجِينِ الْمُسْوَحِ
كَأَنَّهَا إِذْ سَفَرَتْ رَوْضَةً
أَلْبَسَهَا الرَّهْرُ صَبِيحاً مَلِيحاً
لَوْلَاكَ لَمْ أَمْشِ إِلَى بَيْعَةٍ
و لَوْ مَشَى حَوْلًا إِلَيَّ الْمَسِيحُ

العصر العباسي << السري الرفاء >> نفسي فداؤك كيف تصير طائعاً
نفسى فداؤك كيف تصير طائعاً
رقم القصيدة : ٥٩٥٦٨

نَفْسِي فِدَاؤُكَ كَيْفَ تَصِيرُ طَائِعاً
عَنْ فِتْيَةٍ مِثْلِ الْبُدُورِ صَبَاحِ
حَنَّتْ نَفُوسُهُمْ إِلَيْكَ فَأَعْلَنُوا
نَفْساً يَفْتُدُّ مَسَالِكَ الْأَرْوَاحِ
و غَدَوْا لِرَاحِهِمْ ذِكْرَكَ بَيْنَهُمْ
أَذْكَى وَأَطْيَبُ مِنْ نَسِيمِ الرَّاحِ
فَإِذَا جَرَتْ حَبِيباً عَلَى أَفْدَاحِهِمْ
جَعَلُوكَ رَيْحَاناً عَلَى الْأَقْدَاحِ

العصر العباسي << السري الرفاء >> و هوأكلو كان الملام صلاحا
و هوأكلو كان الملام صلاحا
رقم القصيدة : ٥٩٥٦٩

و هوأكلو كان الملام صلاحا
ما زاد قلبي لوعةً وجراحا

أَحِبِّ إِلَيَّ بَلِيلَةَ أَفْنِيئِهَا
حَتَّى الصَّبَاحِ تَفَكُّهُمَا وَمِزَاحَا
مَا كَانَ لَوْ مَدَّتْ عَلَيَّ جَنَاحَهَا
لِلْوَصْلِ مَا غَنَى الحَمَامُ وَنَاحَا
بَاتَتْ يَدَايَ لَهُ وَشَاحَا لَا زَمَا
حَتَّى كَسَا اللَّيْلَ الصَّبَاحُ وَشَاحَا
قَمِ فَانْفِ بِالكَاسَاتِ سُلْطَانَ الكَرَى
وَاجْعَلْ مَطَايَا الرِّيحِ مِنْكَ الرِّيحَا
لَا تَأْسَفَنَّ عَلَى الصَّبَاحِ فَحَسْبُنَا
ضَوْءُ السَّوَالِفِ وَالسُّلَافِ صَبَاحَا
فَضَّ النَّدِيمِ خِتَامَهَا فَكَانَمَا
فَضَّ الخِتَامَ عَنِ العَبِيرِ فَفَاحَا
لَمْ أَذِرْ إِذْ حَثَّ السُّقَاةُ كُؤُوسَهَا
أَكْوَابِيَا يَحْمِلُنَّ أَمْ أَقْدَاحَا
إِنِّي مَنَحْتُ ذَوِي الصَّلَاحِ مِنَ الوَرَى
بُغْضًا فَلَسْتُ إِلَيْهِمْ مُرْتَاحَا
مَنْ لِي بِدِيرٍ كُنْتُ مَشْغُوفًا بِهِ
لَمَّا عَرَفْتُ الرِّيحَ عَادَ رِيحَا

(٧٠/١)

العصر العباسي << السري الرفاء >> قُمْ بِنَا قَبْلَ غُرَّةِ الإِصْبَاحِ
قُمْ بِنَا قَبْلَ غُرَّةِ الإِصْبَاحِ
رقم القصيدة : ٥٩٥٧٠

قُمْ بِنَا قَبْلَ غُرَّةِ الإِصْبَاحِ

و قيام السُّقاةِ بالأقداحِ
نتمشَّى إلى التَّعِيمِ الذي في
ه صلاحُ الأجسادِ والأرواحِ
بيتُ ريفٍ تروُدُ عَيْنُكَ فيه
بين بيضِ الطُّلى وبيضِ الفِقَاحِ
و ثِلاقيِ الجسومِ في خِلاجِ من
ه رِفاقٍ على الجسومِ مِلاحِ
من سراويلِ سُنْدُسٍ تملأُ العي
نَ بهاءً ومن غُلالَةٍ داحِ
و إذا كانَ مِئزَرُ الكَفَلِ النَّه
دِ عدوًّا لَطَرَفِكَ الطَّماحِ
فهنيئاً لك الصُّدورُ وما في
هِنَّ من ظاهِرِ الجِمالِ المُباحِ
و الحدودُ التي نُقِلْنَ من الورِ
دِ إلى عُصْفُورِيَةِ التُّفَاحِ
و مجالِ النَّطاقِ حين تُجِيلِ
الطَّرْفَ في جَنَّةٍ ومَجرى الوُشاحِ
و إذا ما خِلافِ حَسْبِكَ ما في
جُدْرِهِ من غُرائبِ الأشباحِ
من قِيانِ بَرزَنِ لَيْسَ على الأبِ
صارِ في نَهَبِ حَبِّها من جُناحِ
و كُماةٍ تَهْزُ بِبيضِ سِيوفِ
غَيْرِ مَرهونَةٍ و سُمَرِ رِماحِ
فإذا ما صَقَلْتَ جِسمَكَ فيه
بأَكْفِ النَّعِيمِ صَقَلِ الصِّفاحِ
مِلْتَ من رِبعِهِ إلى رِغَدِ العي
شِ عُدوًّا مُوصِلاً بِرِواحِ
تتروى من الصُّبوحِ وَ تَفْتَضُ

نَسِيمَ الرِّياضِ قَبْلَ الصَّبَاحِ
وَأَحَقُّ الأَيَّامِ بِالْقَصْفِ يَوْمٌ
جَنَيْتُ مُزَنَهُ جَنُوبُ الرِّياحِ

Webstats4U - Free web site statistics

العصر العباسي << السري الرفاء >> أعادَ الحيا سُكْرَ النَّباتِ وقد صَحَا
أعادَ الحيا سُكْرَ النَّباتِ وقد صَحَا
رقم القصيدة : ٥٩٥٧١

أعادَ الحيا سُكْرَ النَّباتِ وقد صَحَا

و جَدَّدَ من عهدِ الربيعِ الذي انمحي

و باتَ زِنادُ البرقِ يَقْدَحُ نارَه

على الآسحتى اهترَّ فيه وقدَّحا

كأنَّ حَمامَ الرِّوضِ نَشوانُ كلما

ترنَمَ في أغصانِه أو تَرَجَّحا

ولادَ نَسيمِ الرِّوضِ من طولِ سيرِه

حسيراً بأطرافِ الغصونِ مُطلَّحا

فباشِرَ وَرَدِ الأَقحوانِ مُشرفاً

و صافحَ وَرَدَ الباقِلاءِ مجنَّحا

و حلَّلَ من أزرارِه التَّورفاغندي

كلفظِ جَليبِ همَّ أن ينفصَّحا

و شَقَّ على لونِ الخدودِ شقائقاً

رأته عيونُ السَّرْبِ أبهى وأصلحا

أراك نصالَ التَّبلِ قبلَ اتِّضاحِه

و حلَّ خَراجُ النبلِ حينَ تفتَّحا

العصر العباسي << السري الرفاء >> إنَّ عَنَّ لَهُوَأو سَنَحُ

إنَّ عَنَّ لَهُوَأو سَنَحُ

إِنْ عَنَّ لَهْوًا وَسَخَ
فَاعْتَدُ إِلَى اللَّهِ وَرُخْ
رَضِيْتُ أَنْ أَحْظِيَ بِعِزِّ
الْيَأْسِ وَالْعِزِّ مَنَحِ
وَ صَاحِبِ يَقْدَحِ لِي
نَارَ السَّرُورِ بِالْقَدَحِ
فَرُحْتُ مَطْوِيَّ الْمُنَى
لَا أَزْجُرُ الطَّيْرَ الرَّوْحِ
وَ لَا أَقُولُ لِأَمْرِيءِ
ضَنَّ بِمَالٍ أَوْ سَمَحِ
وَ لَا أَرَى مِنْ صَبْوَةٍ
نَهَجَ التَّقْوَى إِنْ وَصَحِ
تُصَافِحُ الْكَأْسُ يَدِي
مَا ارْتَدَّ خَطْبَانَا صَفْحِ
فِي رَوْضَةٍ قَدْ لَبَسَتْ
مِنْ لَوْلَا الطَّلَّ سُبْحِ
يَأْلُقْنِي حَمَامُهَا
مَغْتَبِقًا وَمُصْطَبِحِ
أَوْقَطُهُ بِالْعِزْفَاوِ
يُوقِظُنِي إِذَا صَدَحِ
وَ الْجَوْ فِي مُمَسِّكِ
طِرَازِهِ قَوْسُ فُرْحِ
يَبْكِي بِلَا حُزْنٍ كَمَا
يَضْحَكُ مِنْ غَيْرِ فَرْحِ
كَمْ جَامِحٍ مُمْتَنِعِ
خَلِيَّتُهُ لَمَّا جَمَحِ

وكم عَدُولٍ ناصِحٍ
قلتُ لهو قد نَصَحَ
أَقْصِرْ فَمَنْ رَامَ صَلَا
حَ العِيشِ بالكَأْسِ صَلَحَ

العصر العباسي << السري الرفاء >> خَطَرَاتُ هي العُلاو ارتياحُ
خَطَرَاتُ هي العُلاو ارتياحُ
رقم القصيدة : ٥٩٥٧٣

خَطَرَاتُ هي العُلاو ارتياحُ
و غُدُوٌّ إلى الوَعَى ورواحُ
و أَيَادٍ تَحْتُهُنَّ عِدَاتُ
مثلَ ما حَثَّتِ السَّحَابَ الرِّياحُ
يا حُسامَ الإلهيا جبلَ الدن

(٧١/١)

ياو يا بحرَها الذي يُسْتَمَاحُ
ففِداكَ الهُمَامُ والمَلِكُ المَر
جُوٌّ للبدلِ والفَتى الجَحْجَاحُ
خَطَأً قَوْلُنَا لِمِثْلِكِيفِدي
ه ذوو النَّقْصِ والنفوسُ الشَّحاحُ
كيفَ تَفْدي الرُّبا الشواهِقَ أم كي
فَ يُساوى بَعْمَرَةَ ضَحْضَاحُ
بك تَمْضي الطُّبى وتَجري المَذاكي
و يَصُولُ الرَّدَى وَيَدْمَى السَّلَاحُ
سَفَرٌ مُسْفِرٌ لك السعدُ فيه

قَادَهُ الْيُمْنُو انْتِحَاهُ النَّجَاحُ
فِي خَمِيسٍ كَاللَّيْلِ وَجْهَكَ مِصْبَا
خُ تَجَلَّى ضِيَاهُ بَلِ إِصْبَاحُ
هَآكْ مِنْكَ الْعَدُوُّ أَرْقَمَ يَسْرِي
فِي سُرَاهُ إِلِيهِحَيْنُ مُتَآخُ
عَبْدُ نُعْمَاكَ مِنْذُ شَهْرَيْنِ ثَاوٍ
فَاعْتَلَاقُ يَحْيَا بِهِ أَوْ سَرَاحُ

العصر العباسي << السري الرفاء >> وباكيةٍ ليلها كلّه
وباكيةٍ ليلها كلّه
رقم القصيدة : ٥٩٥٧٤

وباكيةٍ ليلها كلّه
تَحَاكِي الصَّبَاحِ بِمِصْبَاحِهَا
بَصِيرَةٌ لَيْلٍ وَلَكِنَّهَا
ضَرِيرَةٌ تُعْنَدُ إِصْبَاحِهَا
نَجْزٌ لِإِصْلَاحِهَا رَأْسَهَا
فِإِفْسَادُهَا عِنْدَ إِصْلَاحِهَا

العصر العباسي << السري الرفاء >> الكأسُ تُهْدِي إِلَى شُرَابِهَا فَرِحًا
الكأسُ تُهْدِي إِلَى شُرَابِهَا فَرِحًا
رقم القصيدة : ٥٩٥٧٥

الكأسُ تُهْدِي إِلَى شُرَابِهَا فَرِحًا
فَمَا لِهَذَا الْفَتَى صِفْرًا مِنَ الْفَرَحِ
يَصْفُرُ إِنْ صَبَّ سَاقِيهِ لَنَا قَدْحًا
كَأَنَّمَا دَمُهُ يَنْصَبُ فِي الْقَدْحِ

العصر العباسي << السري الرفاء >> أنختُ في حانةٍ أُترجةٍ
أنختُ في حانةٍ أُترجةٍ
رقم القصيدة : ٥٩٥٧٦

أنختُ في حانةٍ أُترجةٍ
و حَبْذا حانتُها من مُناخٍ
ثم اطرَحنا الدِّينَ في بيتِها
حتى انسلَخنا منه أيَّ انسلاخٍ
تُصافحُ الخمرُ به نفسَها
و تزرعُ النسلَ بها في السِّباحِ
كلُّ سميعٍ في الهوى مُبصرٌ
أعمى عن الرُّشدِ أصمَّ الصِّماخِ
حتى إذا الشَّمسُ بها آذنت
خيامها الصُّفْرُ بحلِّ الأواخِ
راحوا على الراحو قد بدَّلوا
مشيَ الفرازينِ بمشيِ الرِّخاخِ

العصر العباسي << السري الرفاء >> وَقائِعُ مثْلُ ما بدأتُ تعودُ
وَقائِعُ مثْلُ ما بدأتُ تعودُ
رقم القصيدة : ٥٩٥٧٧

وَقائِعُ مثْلُ ما بدأتُ تعودُ
و خيالٌ ما تُحطُّ لها لُبودُ
و فتیانٌ تَقِيَّتْهُمُ دُرُوعُ
مُضاعِفَةٌ و صَبْرُهُمُ عَتِيدُ
و تعرينِ أسفارِ الأعادي
تمائمهُ إذا ارتاعَ الحديدُ
و أيامٌ على الإسلامِ بيضُ

و هنّ على العدا حُمُرٌ وسُودُ
تُفتَحُ زَهْرَةَ الآمالِ فيها
فُتُوخًا يُقَدُّ لها بَرِيدُ
يُحَبَّرُ عن طِرادٍ يَتَّقِيه
كرى الأعداءِ فهو له طَرِيدُ
و مُبرِّقَةُ الحُتوفِ إذا أسالَتْ
دماءَ الشَّيبِ شابَ لها الوليدُ
يَبِيْتُ جِلاذُها شَرْقًا و غَربًا
حديثًا تَقشَعِرُّ له الجلودُ
و لا إحجامَ إلاّ أن تُكفِّي
عن البيضا الحياةَ أو الخدودُ
خطا الذَّرِبُ الأصمُّ إلى سَمَنَدُ
و قَعَقَةُ الحديدِ لها حديدُ
أيرهبُ جانبَ الأعداءِ ميلاً
و سيفُ الدَّولةِ الرُّكنُ الشَّدِيدُ
و قادَ الخيلِ قُبًا يفتضيها
ذخيرةَ جُهدِها أو يستزيدُ
فأرسلها على الصَّنِصافِ يُخفي
سنا أوضاحها عنه الكديدُ
و زارتَ أرضَ خَرَشَنَةَ رِعالاً
فكادتُ أرضُ خَرَشَنَةَ تَمِيدُ
و جُزَنَ على الصَّعيدِ مُبرِّقاتِ
بِرافِعُهُنَّ ما نَسَحَ الصَّعيدُ
و خَرَّتْ في فُرى جِيحانَ تَردى
بجائحةٍ عليها أو تَرودُ
و باتت تُوقدُ النَّيرانَ فيها
و سَيانِ الكواكبِ والوقودُ
و سَحَنَ بجانبِ سِيحانَ حتى

رَجَعْنَ وَفَجَّهُ المَعْمُورُ بِيَدُ
فَأَصْبَحَ وَهُوَ وَرْدُ المَوْجِ مِمَّا
يَفِيضُ عَلَيْهِ نَحْرٌ أَوْ وَرِيدُ
إِذَا خَرَّتْ عَلَيْهِ رَأَيْتَ بَحْرًا
تَخْرُ عَلَيْهِ مِنْ بَحْرِ مُدَوْدُ

(٧٢/١)

و أوردَها الخَلِيجَ وَقَد تَسَاوَتْ
بِجُمَّتِهَا التَّهَائِمُ وَالتُّجُودُ
و فَوْقَ لِلْخُصُونِ سِهَامَ نَارٍ
يُصَابُ بِلَفْحِهَا العَرَضُ البَعِيدُ
إِذَا انْتَشَرَتْ عَلَى الجُدْرَانِ رَاقَتْ

كَمَا رَاقَتْ مِنَ العَصَبِ البُرُودُ
إِذَا رَكَعَ القَنَا الخَطِّيَّ صَلُّوا
صَلَاةً جُلُّ وَاجِبِهَا السُّجُودُ
فَمَا أَبْقِيَتْ إِلَّا مُخْطَفَاتٍ
حَمَى الأَخْطَافِ مِنْهَا وَالتُّهُودُ
تُسَاقُ إِلَيْهِ مَثْنَىً أَوْ فُرَادَى
كَمَا يَهْوِي مِنَ السَّلَكِ القَرِيدُ
و بِيضُكَ يَا بَنَ عَبْدِ اللَّهِ تَلْقَى
سَبَايَاها الحَسَانَ كَمَا تُرِيدُ
تَقْدُ البَيْضَ فِي الهَيْجَاءِ قَدًّا
و تَشْبِيها السَّوَالِفُ وَالقُدُودُ
أَتَاكَ وَفِي حَشَاهُ رِيحُ رُوعٍ
عَوَاصِفُ مَا لِهَبَّتِهَا رُكُودُ

بوجهِ غاصَ ماءُ الأرضِ عنه
فليس بعائدٍ ما اخضرَّ عودُ
و ربُّ مُمنعٍ حاولتَ منه
فلم يمنعه معقله المشيدُ
ومشرفةٍ لقا صيدها صُبُوبُ
على قِمَمِ السَّحَابِ أو صُعودُ
تُخَفُّ بها شواهِقُ شامخاتُ
كما حَفَّتْ بسَيِّدِها الجنودُ
كَأَنَّ فِوَارِعَ الشَّرَفَاتِ مِنْهَا
نِسَاءٌ فِي مَلَا حِفْهَا قُعودُ
أَحْطَتَ بِهَا الأَسِنَّةَ لَامِعَاتِ
فَهِنَّ عَلَى تَرَائِبِهَا عُقُودُ
فأولدها قِرَاعُكَو هي بَكْرُ
و لم تُرْ قَبْلَهَا بِكْرُ وُلُودُ
رَأَتْ أَمْثَالَ صُورَتِهَا حديدًا
فكَادَتْو هي رَاسِيَةٌ تَمِيدُ
و مازالت جِيادُكَ طَاوِيَاتِ
تُقَادُ إِلَى العِدْوِ فَتَسْتَقِيدُ
ضَرَبْتَ بِهَا التَّغْرِينَ سَدًّا
يُؤَيِّدُ رُكْنَهُ رَأْيِي سَدِيدُ
و أُبْتِ بِهَاو قد أَحْرَزْتَ مجدًا
قَنَّاكَ عَلَيْهِو البَيْضُ الشُّهُودُ
طَوَالِعَ بَيْنَ إِيْمَاضِ وُخْرَسِ
تَمَائِمُهَا البُوارِقُ والرُّعودُ
تَلَقَّيْنَ الشَّرَى صُمَّاً تَسَاوَى
بِهِنَّ الرَّمْلُ والحَجْرُ الصَّلُودُ
فَطَوْرًا بالأُرُنْدِ لَهَا طِرَادُ ؛
و طَوْرًا بالخَلِيحِ لَهَا وِرُودُ

و لَمَّا قَابَلْتُ طَرْسوسَ غُرّاً
مُحَجَّلَةً تُقَابِلُهَا السُّعُودُ
كَفَقْتُ شِدَاتَهَا فَارْتَدَّ بِأَسْ
كَدْفَاعِ الْحَرِيقِو فَاضَ جُودُ
لَقَدْ شَرَفْتُ بِسُؤْدِدِكَ الْقَوَافِي
و فَازَ الْمَجْدُ وَالْحَسَبُ التَّلِيدُ
فِيَوْمِ الْحَرْبِ تُطْرِبُكَ الْمَذَاكِي ؛
و يَوْمَ السَّلْمِ يُطْرِبُكَ التَّشِيدُ
تَحَاسَدَتِ الْمَلُوكُفَلَيْسَ تَخْبُو
ضَعَائِنُهَاو لَا تَفْنَى الْحُقُودُ
و أَنْتَ الدَّهْرُ إِنْعَاماً وَبُؤْساً
و مَا لِلدَّهْرِ نَعْلَمُهُحَسُودُ

العصر العباسي << السري الرفاء >> فتوحك رَدَّتْ بِهِجَةَ الْمَلِكِ سَرْمَدَا
فتوحك رَدَّتْ بِهِجَةَ الْمَلِكِ سَرْمَدَا
رقم القصيدة : ٥٩٥٧٨

فتوحك رَدَّتْ بِهِجَةَ الْمَلِكِ سَرْمَدَا
و أَنْتَ حُسَامُ اللَّهِ فَلَّ بِكَ الْعِدَا
يُحَدِّثُ عَنْكَ الْمَشْرِفِيُّ مَجْرَدًا
و يُثْنِي عَلَيْكَ السَّمْهَرِيُّ مُسَدَّدًا
أَعَادَ وَأَبْدَى الْفَتْحُ مِنْكَ مُعَوَّدًا
قِرَاعَ الْعِدَا جَارٍ عَلَى مَا تَعَوَّدَا
و مُمَطَّرُ أَرْضِ الرُّومِ مِنْ دَمِ أَهْلِهَا
سَحَابًا إِذَا رَوَّى الشَّرَى مِنْهُ أَحْمَدَا
تَخَالَفَ فَعَلُ الْغَيْثِ مِنْهَفَكَلَّمَا
بَدَا الْعُودُ مُخْضِرًّا ثِنَاهُ مُورَدًا
سَرَى مُخْلِقًا فِي اللَّهِ دِيْبَاحٍ وَجْهَهُ

فَذَبَّ عَنِ الْإِسْلَامِ حَتَّى تَجِدَّادَا
يُفَلِّقُ بِالضَّرْبِ التَّرِيكَ وَمَا حَوَى
وَ يَخْرُقُ بِالطَّعْنِ الدَّلَاصَ الْمُسَرِّدَا
فِيَا لَكَ مِنْ يَوْمٍ أَحْرَّ عَلَيْهِمْ
وَ أَنْدَى عَلَى الدِّينِ الْحَنِيفِ وَأَبْرَدَا
وَ رَبِّ مُحَلِّيِّ بِالْكَوَاكِبِ شَاخِصِ
شَخَّصَتْ إِلَيْهِفَانْمَحَى وَتَأَبَّدَا
فَأَعْطَاكَ مَا تَهْوَى وَقَلَّدَ أَمْرَهُ
نَجُومَ قَنَّا أَضْحَى بِهِنَّ مُقَلِّدَا
مَثَلَتْ لَهُ فِي مِثْلِ أَرْكَانِ طُودِهِ
وَ اسْطَرَّتْ فِيهِ الْجَلْمَدَ الصَّلْدَ جَلْمَدَا
وَ صَدْرٍ وَرَاءَ السَّابِرِيِّ خَرَفْتَهُ
فَكَانَ تِقَافَ الرُّمَحِ لَمَّا تَأَوَّدَا
وَ أبيضَ رَقْرَاقِ السَّوَابِغِ أَرْهَجَتْ
سَنَابِكُهُ حَتَّى تَنَا الْجَوَّ أَرَبَدَا
تَتَابَعُ يَهْفُو فَوْقَهُ كُلُّ طَائِرٍ
إِذَا صَافَحْتَهُ رَاحَةُ الرَّاحِ غَرَّدَا
وَ أَشْرَقَ فِي رَأْدِ الضُّحَى فَكَأَنَّمَا
تُلَاعِبُ مِنْهُ الشَّمْسُ صَرْحًا مَمْرَدَا

(٧٣/١)

يَزُفُ نَجُومًا لَيْسَ يَمْنَعُ ضَوْءُهَا
تَكَاشَفُ لَيْلِ النَّفْعِ أَنْ يَتَوَقَّدَا
إِذَا مَا رَأَتْهُنَّ الْبَطَارِقُ أَنْحُسَا
رَأَهْنَ مُجْتَاحِ الْبَطَارِقِ أَسْعَدَا
صَدَعَتْ بَبْرِقِ الْبَيْضِ صَدْرَ عَجَاجَةٍ

و قد أبرقَ المِقْدَارُ فيه وأرعدا
و أُبِتَ وقد أشرَبَتَ ساحتَه دماً
كأنك أشرقتَ الأسنَةَ عَسَجدا

لقد لبسَ الإسلامُ شرقاً ومغرباً
بسيفِ ابنِ عبدِ اللهِ ظلاً مُمدداً
ثنى الخيلِ عن ماءِ الفُراتِ صَوادراً
فكان لها وردُ الخليجينِ مَوْرِداً
يَطِيرُ على أرباضِ خَرَشَنَةَ بها
لوافحُ يَهْتِكُنَ المُنيفَ المشيِّداً
حريقاً يُغَشِّي الجُدْرَ حتَّى كأنما
لبسُنَ حَبِيرَ الوُشيِ مَثْنَى وموحداً
إذا العَرَضُ المنصوبُ باتَ مُعصِفاً
بطائرٍ سهمٍ منه أصبحَ أسوداً
فباتَ على البُرجِ المُطلِّكاًئماً
يُلاحِظُ منه فَرَقِداً ثمَّ فرقداً
و بثَّ السَّرايا حولها فتنفَرَقَتْ
كما بثَّتِ الرِّيحُ الحيا فتبدداً
فباتَ مُغَدّاً في السِّلاحِو مُوجِفاً
مُغيراً عليهم في البلادِو مُنجداً
يؤانسُ منهم كلَّ ليثِ حفيظةً
على الطَّرَفِ وحشيِّ الشَّمائِلِ أغيذاً
كأنَّ رماحَ الخَطِّ حولَ بيوتهم
على صَهواتِ الخيلِ دُرّاً مُبدداً
عَرَضَتْ على البِيضِ الرِّقاقِ أُسودهم
و سُقَّتَ المَها حُوقاً إليها وسُهدا
و قَوِّمَتَ منهم جانباً لظهورهم
و أشرَفَتهم بالمشرفيةِ مُنشدا

و أوردتَ حَدَّ السِّيفِ قِمَّةَ لاؤُنِ
لتمزجَ فيه سُورَةَ البأسِ بالتَّدى
أَتَاكَ يَهْزُ الرُّوعُ أَعْضَاءَ جِسْمِهِ
كما هَزَّ بِالْأَمْسِ الحُسامَ المُهَنِّدا
يَعُضُّ لَدَيْكَ الرُّعْبُ أَجْفَانَ عَيْنِهِ
فإنَّ هَمَّ أَنْ يَسْتَعْرِقَ اللَّحْظَ أَرْعَدَا
و رَبِّ حَديدِ اللَّفْظِ وَاللَّحْظِ مِنْهُمْ
مَثَلَتْ لَهُ فَارْتَدَّ أَحْرَسَ أَرْمَدَا
ذَعَرَتْهُمْ غَزْوًا دِرَاكًا فَأَصْبَحُوا
على البُعْدِ خَفَّاقَ الحِشا وَمُسَهِّدَا
يَطُنُّونَ غَرَبِيَّ السَّحَابِ كَتِيبَةً
تُشْرِقُوقُ البرقِ الشَّامِيَّ مَطْرَدَا
إذا الدَّوْلَةُ العَرَاءُ سَمَّتَكَ سَيْفِهَا
لُتْبَهَجَسَمَّاكَ الهُدَى ناصِرَ الهُدَى
لِيَهْنِكَ أَنَّ الرومَ ذَلَّ عَزِيْرُهَا
فصارَتْ مَوالِها بِعَزِّكَ أَعْبُدَا
إذا قِيلَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ اهْتَرَّ عَرشُها
و خَرَّتْ رُكُوعًا عِنْدَ ذاكِ وَسُجِّدَا
اضف القصيدة إلى مفضلتك

العصر العباسي << السري الرفاء >> م بُؤْدِي لَو مُلِّكْتُ تَنِّي قِيادِي
م بُؤْدِي لَو مُلِّكْتُ تَنِّي قِيادِي
رقم القصيدة : ٥٩٥٧٩

م بُؤْدِي لَو مُلِّكْتُ تَنِّي قِيادِي
فأعتاضَ عن غِيِّ الهوى بِرِشادِ
تمادتْ دموعي يومَ جدتْ بك التوى
و للومِ في أعقابهنَّ تَمادِ

أُفِيْمُو حِطِّي الهَجْرُ عِنْدَ إِقَامَتِي
وَأَرْحَلُو الشَّوْقُ الْمَبْرُحُ زَادِي
إِذَا مَا حَدَاهُ الْبَرْقُ يَرْتَاخُ صَبْوَةً
إِلَى رَائِحٍ مِنْ ذِي الْأَرَاكِ وَ غَادِ
وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ عَهْدُ الشَّبَابِ بِرَاجِعٍ
لَدَيْهِوَ لَا عَصْرُ الصَّبَا بِمُعَادِصٍ بُوْدِي لَوْ مُلْكْتُ ثَنِي قِيَادِي
فَأَعْتَاضَ عَنْ غِيِّ الْهَوَى بِرَشَادِ
تَمَادَتْ دَمُوعِي يَوْمَ جَدَّتْ بِكَ النَّوَى
وَ لِلَّوْمِ فِي أَعْقَابِهِنَّ تَمَادِي
أُفِيْمُو حِطِّي الهَجْرُ عِنْدَ إِقَامَتِي
وَأَرْحَلُو الشَّوْقُ الْمَبْرُحُ زَادِي
إِذَا مَا حَدَاهُ الْبَرْقُ يَرْتَاخُ صَبْوَةً
إِلَى رَائِحٍ مِنْ ذِي الْأَرَاكِ وَ غَادِي
وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ عَهْدُ الشَّبَابِ بِرَاجِعٍ
لَدَيْهِوَ لَا عَصْرُ الصَّبَا بِمُعَادِ
وَ أُخْرَى تَحَامِي خُلَّتِي عِنْدَ خَلَّتِي
فَسِيَانِ قُرْبِي عِنْدَهَا وَبُعَادِي
وَ تَعَجَّبُ مِنْ ضَنْنِ الْقَرِيضِ وَخُبْرِهِ
عَلَى وَشَلِّ لَا زِيَّ فِيهِ لَصَادِي
فَمَا تَعْبِي إِلَّا لِتَجْدِيدِ رَاحَةٍ
وَ لَا سَهْرِي إِلَّا لِطَوْلِ رُقَادِي
كَلْبِنِي إِلَى الْمَهْرِيَّةِ الْقُوْدِ إِنَّهَا
سَتَأْخُذُ مِنْ أَيْدِي الْخُطُوبِ قِيَادِي
وَ كُلُّ فَتَى أَجْدَى عَلَيَّ فَصَاحِبِي ؛
وَ كُلُّ بِلَادٍ أَخْصَبَتْ فَبِلَادِي

وَأَقْسِمُ بِالْغَمُضِ الَّذِي جَادَ مَوْهِنًا
تَحِيَّةَ مَشْتَاقِ وَرَنَّةِ حَادِي
لَفَقْدُ النَّدَى الرَّبْعِيِّ أَوْجَدَنِي الْأَسَى
وَأَفْقَدَنِي عَيْشِي وَلَيْنَ مِهَادِي
وَوَسَدَنِي أَيْدِي الرُّكَّابِو طَالَمَا
أَقْضُ لَدَيْهَا مَضْجَعِي وَوِسَادِي
إِذَا أَنَا حَاوَلْتُ الْأَمِيرَ فَإِنَّمَا
أَحَاوَلُ مِنْهُ جَنَّتِي وَعِتَادِي
حَلَلْتُ بِنَادِي الشَّامُ لَمَّا أَعَادَهُ
عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَكْرَمَ نَادِي

أَعْرُ إِذَا امْتَدَّتْ يَدُ الدَّهْرِ كَفَّهَا
بِيبِضِ صِفَاحٍ أَوْ بِيْبِضِ أَيْدِي
يِرْوَعُ النَّدَى أَمْوَالَهُ بِنَفَادِهَا
وَمَا رِيْعٌ مَجْدٌ عِنْدَهُ بِنَفَادِ
إِذَا امْتَرَجَ الْمَعْرُوفُ بِالْبِشْرِ عِنْدَهُ
غَدَا الْحَمْدُ مَمْرُوجًا لَهُ بُوْدَادِ
رَمَى كُلَّ مُنَادٍ الْقَنَاةِ مِنَ الْعِدَا
بِخَطْبِ تَحَامَاهُ الْخُطُوبُ نَادِ
بِجُرْدِ تَشِيرُ النَّقْعَ حَتَّى كَأَنَّمَا
تُمَزَّقُ مِنْهُ الْبَيْضُ تَوْبَ حِدَادِ
وَبِيْبِضٍ إِذَا اهْتَزَّتْ تَرْقِرَقَ مَاؤُهَا
وَهُنَّ إِلَى مَاءِ النَّفُوسِ صَوَادِي
وَكُلَّ رُدِّيْنِيَّ أَصَمَّ كَأَنَّمَا
تُرْوَعُ مِنْهُ الرُّوْعُ حِيَةً وَادِيْنِهِيُوْدِيَّ لَوْ مُلِّكْتُ تُنِّيَّ قِيَادِي
فَأَعْتَاضَ عَنْ غِيِّ الْهَوَى بِرِشَادِ
تَمَادَتْ دَمُوعِي يَوْمَ جَدَّتْ بِكَ النَّوَى
وَلِلَّوْمِ فِي أَعْقَابِهِنَّ تَمَادِ

أُفِيئُو حَظِّي الهَجْرُ عِنْدَ إِقَامَتِي
وَأَرْحَلُو الشَوْقُ المَبْرُحُ زَادِي
إِذَا مَا حَدَاهُ البَرَقُ يَرْتَاخُ صَبْوَةً
إِلَى رَائِحٍ مِنْ ذِي الأَرَاكِ وَ غَادٍ
وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ عَهْدُ الشَّبَابِ بِرَاجِعٍ
لَدَيْهِوَ لَا عَصْرُ الصَّبَا بِمُعَادٍ
وَ أُخْرَى تَحَامِي خُلَّتِي عِنْدَ خَلَّتِي
فَسِيَّانٍ قُرْبِي عِنْدَهَا وَ يُعَادِي
وَ تَعَجَّبُ مِنْ ضَنْنِ القَرِيضِ وَ خُبْرِهِ
عَلَى وَشَلِّ لَا رِيٍّ فِيهِ لِصَادٍ
فَمَا تَعْبِي إِلَّا لِتَجْدِيدِ رَاحَةٍ
وَ لَا سَهْرِي إِلَّا لِطَوْلِ زُقَادِي
كَلْبِنِي إِلَى المَهْرِيَّةِ القُوْدِ إِنهَا
سَتَأْخُذُ مِنْ أَيْدِي الخُطُوبِ قِيَادِي
وَ كُلُّ فَتَى أَجْدَى عَلَيَّ فَصَاحِبِي ؛
وَ كُلُّ بِلَادٍ أَخَصَّبَتْ فَبِلَادِي
وَ أَقْسِمُ بِالعُمُضِ الذِي جَادَ مَوْهِنًا
تَحِيَّةَ مُشْتَاقٍ وَرَنَّةَ حَادِي
لَفَقْدُ النَّدَى الرَّبْعِيِّ أَوْجَدَنِي الأَسَى
وَ أَفْقَدَنِي عَيْشِي وَ لَيْنَ مِهَادِي
وَ وَسَدَنِي أَيْدِي الرُّكَّابِوَ طَالَمَا
أَقْضَى لَدَيْهَا مَضْجَعِي وَ وَسَادِي
إِذَا أَنَا حَاوَلْتُ الأَمِيرَ فَإِنَّمَا
أَحَاوَلُ مِنْهُ جَنَّتِي وَ عِتَادِي
حَلَلْتُ بِنَادِي الشَّامَ لَمَّا أَعَادَهُ
عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَكْرَمَ نَادٍ
أَعْرُ إِذَا امْتَدَّتْ يَدُ الدَّهْرِ كَفَّهَا
بَبِيضٍ صِفَاحٍ أَوْ بَبِيضِ أَيْادٍ

يروغ الندى أمواله بنفادها

و ما ريع مجدّ عنده بنفاد

إذا امتزج المعروف بالبشر عنده

غدا الحمد ممزوجاً له بؤداد

رمى كلّ مناد القنّاة من العدا

بخطب تحاماه الخطوب نَاد

بجردٍ تُثيرُ التّع حتى كأنّما

تُمزقُ منه البيضُ ثوبَ حداد

و بيضٍ إذا اهتزّت ترقرق ماؤها

و هُنَّ إلى ماء النفوس صَوَاد

وكلّ رُدِينِيٍّ أصمّ كأنّما

تُرَوِّغُ منه الرّوعُ حيةً وادي

تُحْفُ بِجَدْلَانِ العَشِيكَانه

لَدَى طَرْدٍ ما راح نُصبِ طرادٍ

و أغلب رَحْبِ الباعِ يُنجِده الرّدى

إذا ما ارتدى في مَارِقِ بنجادٍ

يبيتو حَدَّ السيفِ حلُّ مبيته

لديهو جَفْنُ العَيْنِ حلُّ سُهَادِ

يُصَعِّدُ أنفاسَ العدوِّ إذا تَنَى

إليه المَنَايا في طُيِّ وِصِعَادِ

أمامَ خميسٍ يَحْجُبُ الأفقَ بالقَنَا

و يملأُ أقطارَ الثرى بجِيَادِ

فمنَ عادَ بالكيدِ الخفِيَّانَه

يعودُ بيأسٍ في الكريهةِ بَادِ

سأعلمُ نَفْسِي بالسَّمَاحةِ عالمًا

بأنَّ بلادَ التَّغْلِبِيِّ بِلَادِي

فدونكها تختالُ في كلِّ مَسْمَعِ

و تخطُرُ في مكنونِ كلِّ فؤادٍ
حَبَّتْكَ بِرِيحانِ الكلامِ إنما
تَجوُدُ بريَّاهُ لكلِّ جوادٍ
بأطيبِ من طيبِ الرُّقادِ لساهرٍ
و أعذبَ من ريقِ الحبيبِ لصاد

العصر العباسي << السري الرفاء >> عَذَرَ العذولُ فراحَ فيكَ مُساعدًا

(٧٥/١)

عَذَرَ العذولُ فراحَ فيكَ مُساعدًا
رقم القصيدة : ٥٩٥٨٠

عَذَرَ العذولُ فراحَ فيكَ مُساعدًا
و عَدا الهوى لهوى المَشوقِ مُعاهدًا
لَمَّا رَأى لِلبَينِ وَجَدًا طارِفاً
منهُو لِلهَجرانِ وَجَدًا تالِدا
و هوى يُرَدِّدُ في مَحاجرِ مُغرِمِ
دمعائِكونَ على التَلَدِّ شَاهِدا
ما ضَرَّ وَسَنَى المُقلَتينِ لو أَنَّها
رَدَّتْ على الصَّبِّ الرُّقادِ الشَّارِدا
سَفَرَتْ لَهْفَارتُهُ بَدراً طالِعاً
و تَمائِلَ نَفَارتُهُ غُصْناً مائِدا
و تَبَسَّمَ نَفَجَلَتْ لَه عنِ واضِحِ
مَتالِقِ يَجَلو الظَّلَامِ الرَّاكِدا
حتى إِذا وَقَفَتْ لِتوديعِ النَّوى
في مَوقِفِ يُدني الجوى المُتباعِدا

نثرت رياح الشوق في وجناتها
من نرجس فوق الخدود فرائدا
لحظت ربيع ربيعنا آمأنا
فعدت ركائبنا إليه قواصدا
يحملن للحسن بن عبد الله في
حر الحديث مآثراً ومحامدا
بدعاً إذا نظم الشاء عقودها
كانت لأعناق الملوك قلاتدا
قل للأمير أبي محمد الذي
أضحى له المجد المؤتئل حامدا
أما الوفود فإنهم قد عاينوا
قبل الربيع بك الربيع الوافدا
يعشون من شرق البلاد وغربها
بالموصل الزهراء أروع ماجدا
خشعت له إن بان عنها صادراً
و تبسمت لما أتاها واردا
فكأنما حل الربيع ربوعها
فكسا السهولة والحزون مجاسدا
أجرت يدها بها الندى فكأنما
أجرت بساحتها الفرات الباردا
ملك إذا ما كان باديء نعمة
ألفيته عجالاً إليها عاندا
مُتفرِّد من رأيه بعزائم
لو أنهن طلعن كن فراقدا
و خلائق كالروض في راد الضحى
تدني إليه أقاصياً وأبعدا
يستنصرون على الزمان إذا اعتدى

من لا يزال على الزمان مُساعدا
جذلاً ن ليس على المكارم صابراً ؛
يقظان ليس عن الكريهة حائدا
خُلُقٌ يَسُرُّ النَّاطِرِينَ وَمَنْطِقٌ
أبداً يُفِيدُ السَّامِعِينَ فَوَائدا
و يَدُّ تُعِيدُ المَاءَ فِي أَقْلَامِهَا
جُوداً وَتَكْسُو الطَّرْسَ نُوراً حَاشِدا
إِن أَلْبَسَتْ تُزْهِى بِكَ الدُّنْيَا فاقْد
أصبحتَ للدُّنْيَا شهاباً واقدا
و بسطتَ آمالَ الغفاة بها فقد
حَمِدُوا نَدَاكَ مَصَادِرًا وَمَوَارِدا
و لَبَسَتْ مَجْدَكَ بِالصَّوَارِمِ وَالْقَنَا
و النَّجْمُ لَيْسَ يَرَاهُ إِلَّا صَاعِدا
أدركتَ ما حاولتَ منه وادِعاً
فَعَلَوْتَ مَنْ يَرْجُو لِحَاقَكَ جَاهِدا
و غدوتَ ركناً في الخطوبِ لتغلبِ
و يَدًا لَهَا فِي المَكْرَمَاتِ وَسَاعِدا

العصر العباسي << السري الرفاء >> صنائعُ الله لا نُحْصِي لَهَا عَدَدًا ؛
صنائعُ الله لا نُحْصِي لَهَا عَدَدًا ؛
رقم القصيدة : ٥٩٥٨١

صنائعُ الله لا نُحْصِي لَهَا عَدَدًا ؛
فَنَحْمَدُ اللهَ حَمْدًا دَائِمًا أَبدا
كَفَّتْ يَدَ الدَّهْرِ إِذْ مُدَّتْ إِلَى مَلِكِ
ما زالَ يَبْسُطُ بِالجَدوى إِلَيَّ يَدَا
سلامةً لَيْسَ المَجْدُ السُّرورَ بِهَا
من بعدِ ما حُشِيَتْ أَحْشاؤُهُ كَمَدَا

قل للعدو الذي أخفى عداوته
و جاء يُهدي إليه الحتفَ مُجتهدا
لو ساعدتكَ الليالي لم تدع وِزراً
للمكرماتو لم تترك لها عَصدا
سَمَّ الشَّرابَ ليُدني الحتفَ من أسدٍ
إذ لم يتلَّ بطباه الصَّارمِ الأسدا
فنالَ منه كما نالَ النبيُّ قد
أخفوا له في الشَّواءِ الغدرَ والحسدا
يُفدي الأميرَ المُرجى معشرٌ عَجزوا
عن عَقْدِ ما حَلَّو عن حلِّ ما عَقدا
هي السُّعوذُ التي كنا نؤمُّها
رَدَّتْ صُروفَ الليالي عيشةً رَغدا
تجددَّت لك أثوابُ الحياةِ بها
قالبسُ برُغمِ العدا أثوابها الجُدا

(٧٦/١)

العصر العباسي << السري الرفاء >> رَدَّ جَفني بسَافِحِ الدَّمعِ يَندى
رَدَّ جَفني بسَافِحِ الدَّمعِ يَندى
رقم القصيدة : ٥٩٥٨٢

رَدَّ جَفني بسَافِحِ الدَّمعِ يَندى
حينَ حَيَّيْتُهُفاً حَسَنَ رَدًّا
سَمَحَتْ لي به السُّجوفُفما حا
دَ عن العينو الرُّكائبُ تُحدى
قمرُكلِّما مَنَحناه لِحظًّا

منح اللُّحْظَ جُلُناراً وَ وِرْدَا
هو كالرَّيْمِ ما تَلَفَّتَ جيِداً ؛
و هو كالعُصْنِ ما تَأَوَّدَ قَدَا
أنا إن راحَ أو غدا لِفِراقِ
في رَواحِ مِنَ الحِمامِ وَمَعْدَى
أَيُّها البرِّقُانِ وَجَدتَ غَماماً
فأَسقِ نَجداً بهو مَن حَلَّ نَجدا
و تعهَّدْ تلكَ الخِيامِ ففِها
طَبِيباتِيفْتُكُنَ بالصَّبِّ عَمدا
بجديدِ الشُّبُوبِ يُصْبِحُ مِنْهُ
خَلَقُ الرِّوَضِ ناضِراً مُسْتَجِداً
و مُرَبِّ يُخفي صَنائِعَ بيضاً
حينَ يُبدي لنا شمائلَ رُندا
و كأنَّ الوميضَ يَنشُرُ نُوراً
في أعاليه أو يُفَوِّفُ بُردا
عادَ بحرُ السُّرورِ بالشَّيبِ جَزْراً
بعَدا كانَ بالشَّيبِبةِ مَدًّا
و أساءَ الرِّمانُ فيهِ إلينا
حينَ أعطى القَليلَ مِنْهُ وأكدى
كانَ كالبرقِ اسْتَتَمَ حُموداً
قَبْلَ أن يُسْتَتِمَ للعَينِ وَقُدا
قد غَيننا عَنِ السَّحابِ لو كا
نَ رَحيقاً بَينَ السُّقاةِ وشَهدا
أصبَحَتِ راحَةُ الأميرِ أبي الهَي
جاءَ أَحلى جَنىً وَأعذبَ وِرْدا
سَيِّدُ يَهْدِمُ الشَّرَّاءَ وَيَبني
سُودُداً في حِمى النُّجومِ وَمَجدا
غَمَرْتنا لَه سِجالُ عَطايا

كَسَجَالِ الْغَمَامِ أُسْرَفَ جِدًّا
يَضْعُفُ الشُّكْرُ عَنْ مُكَافَاةِ مَا نُوِّ
وَلْ فِيهَا مَا أَفَادَ وَأَسْدَى
وَ إِذَا عُدَّتِ الْمَنَاهِلُ كَانَتْ
يَدُهُ مِنْهَا لَمَّا مِنَ الْعُرْفِ عِدًّا
سَدَّ مِنْهُ وَجَهَ الْخُطُوبِ فَأُضْحَى
دُونَ مَا يَتَّقِي مِنَ الدَّهْرِ سَدًّا
وَ كَفَى الْوَفْدَ أَنْ يَحْتِ الْمَطَايَا
بِنْدَى يَغْتَدِي إِلَى الْوَفْدِ وَفْدَا

أَنْتَ سَعْدُ الْعُفَاةِ يَا بِنَّ سَعِيدِ
وَ كَفَاهُمْ بَأَنْ تُطَاوَلَ سَعْدَا
مُسْتَهْلًا إِذَا تَبَسَّمَ بَرْقًا
وَ هُوَ بَيْنَ الْخُطُوبِ فَهَقَّةَ رَعْدَا
بَاتَ يُهْدِي إِلَيَّ شَوْقًا إِلَى بَشْنِ
رَكَ مُسْتَبْشِرًا إِلَى الرَّوْضِ يُهْدِي
وَ بَطِيءٌ فِي السَّيْرِ يُسْرِعُ وَفَضًّا
مِثْلَ مَا تُسْرِعُ الْأَنَامِلُ عَدًّا
فَتَذَكَّرْتُ جَدَّ نِعْمَاكَ لَمَّا
مَرِحَ الْغَيْثُ فِي الرِّيَاضِ وَجَدًّا
أَنَا جَلْدٌ عَلَى الْخُطُوبِ لَكِنْ
لَسْتُ فِيهَا عَلَى جَفَائِكَ جَلْدَا
أَوْسَعُ الدَّهْرَ مَدَّ تَعْتَبْتَنَدَمًا
بَعْدَمَا كُنْتُ أَوْسَعُ الدَّهْرَ حَمْدَا
فَكَأَنِّي أَرَى السُّرُورَ عَدْوًا
أَتَحَدَّاهُ الْمُدَامَةَ هِنْدًا
فَلَوْ أَنِّي ارْتَشَفْتُ نَغْرَ حَبِيبِ
بَارِدِ الظَّلْمِ لَمْ أَنْلِ مِنْهُ بَرْدَا

أَجْفَاءُ مُرَّأَوْ لَمْ أَجْنِ ذَنْبًا
فَأُجَازِي بِهِ بُعَادًا وَصَدًّا
وَاطْرَاحًا يَبِيْتُ يُخْلِقُ صَبْرًا
بَيْنَ أَحْشَائِي أَوْ يَجِدُّ وَجْدًا
حِينَ جَارَتْ عَلَيَّ أَحْدَاثُ دَهْرٍ
لَيْسَ يَسْلُكُنْ بِي إِذَا سِرْتُ قَصْدًا
نُوبٌ لَوْ عَلَتْ شَمَارِيخَ رِضْوَى
أَوْشَكْتَ أَنْ تَخُرَّ مِنْهُنَّ هَدًّا
عَرَضْتَنِي عَلَى الْحُسَامِ فَأُضْحَى
كُلُّ غُضْوٍ مِنِّي لِحَدِيدِهِ غَمْدًا
وَكَسَتْ مَفْرَقِي عِمَامَةَ حَرْبٍ
أَرْجُوَانِيَّةَ الدَّوَابِّ تَنْدَى
وَإِذَا قِسْتُ هَجْرَكَ الْمُرَّ بِاللَّهْ
رَوْ مَا قَدْ جَنَاهُ كَانَ أَشَدًّا
أَنَا حُرًّا إِذَا انْتَسَبْتُ لَكِنْ
جَعَلْتَنِي لَكَ الصَّنَائِعَ عَبْدًا
لَا أَقُولُ الْغَمَامُ مِثْلُ أَيَادِي
كَوْ لَا السِّيفُ مِثْلُ عَزْمِكَ حَدًّا
أَنْتَ أَمْضَى مِنَ الْحَسَامِ وَأَصْفَى
مِنْ حَيَا الْمُنَزِنِ فِي الْمُحْوَلِوِ أَنْدَى

Webstats4U - Free web site statistics

العصر العباسي << السري الرفاء << أقبل كالدُّودِ رَعَتْ شَوَارِدُهُ
أقبل كالدُّودِ رَعَتْ شَوَارِدُهُ
رقم القصيدة : ٥٩٥٨٣

أقبل كالدُّودِ رَعَتْ شَوَارِدُهُ
أغرُّ لا تكذبنا مواعده

فَطَلَّ يَعتادُ الحِياةَ قائِدهُ
و راحَ ظمآنَ الثَّرى يُناشِدهُ
حتى إذا ما ارتجست رواعِدهُ
وَ أَذْهَبَتْ بِبُوقِها عَطارِدهُ
عادَتْ بما سرَّ الثَّرى عوائِدهُ
و انتشرت في روضِها فرائِدهُ
وَ اطَّردت بِصَفْوَها مَوارِدهُ
حتى ظنَّنا حَسَنًا يُجاوِدهُ
هو الحِيا الرِّبعِيْفارَ قاصِدهُ
مِبدولةً لوفِدهُ فوائِدهُ
مِصروفَةً عن خِلةِ مِكانِدهُ
شاهِدةً بِفضِلهُ مِشاهِدهُ
منظومةً من شُكْرِهِ قِلائِدهُ
يَحْمِدهُ وِليُّه وِحاسِدهُ

العصر العباسي << السري الرفاء >> أما آن للملحي أن ينشر الودًا
أما آن للملحي أن ينشر الودًا
رقم القصيدة : ٥٩٥٨٤

أما آن للملحي أن ينشر الودًا
و يطوي الجفَاء المُرَّ والهجرَ والصَّدًا
أَيغضِبُ أن حَلَّيتُ كَفَّ ابنِ هاشِمٍ
سِوارَ هِجاجٍ يقرِضُ القلبَ لا الرِّندا
و ما خِلتُ ضعْفانَ العِراقِ يَسومُني
لأمثالِهِ ذمًّا يَسِيرًا ولا حَمدا

إذا الورْدِ يوما انتحاه بكفه
حسبتُ ففاهُ روضةً تُنبِتُ الوردا
تَجوُدُ سحابُ الخافقاتِ قذالهُ
فتوسعه هطلاً ومن دمه تندى

العصر العباسي << السري الرفاء >> سُهادي فيك أعذبُ من رُقادي
سُهادي فيك أعذبُ من رُقادي
رقم القصيدة : ٥٩٥٨٥

سُهادي فيك أعذبُ من رُقادي
و غيبي فيك أحسنُ من رشادي
و إن حلَّ الفراقُ عُقودَ دَمعي
و بيّنتِ النَّوى ما في فُوادي
فما زالتْ عَوادي الدَّمعِ تُبدي
خَفِيَّ الوَجْدِ للظُّعنِ العَوادي
مَهأً لو مُلَّكتْ غَرْبَ التَّنائي
لآثرتِ الدُّنُوَّ على البُعادي
مريضاتُ الجُفونِ إذا انتَحَتنا
بأسهُمها صحِحاتُ الودادِ
فمِنْ نَشوانٍ من شَوْقِ طَريفِ
أضفناه إلى شَوْقِ تِلادِ
و كم للبينِ من شَوْقِ طَريفِ
أضفناه إلى شَوْقِ تِلادِ
و يوم لو ملكتُ قيادَ صَري
به أَلَقَيْتني صَعَبَ القِيادِ
نُصِرْتُ على الهوى بالدمعِ فيه
كما نُصِرَ الأميرُ على الأَعادي
فتى كالدَّهرِ يُسعدُ مَنْ يُوالي

بأنعمهو يُشقي مَنْ يُعادي
تري الأقدارَ تنجدُ فيه نجداً
رحيبَ الباعِ يخطرُ في النجادِ
سديدَ الرأيِ والرُمحِ استقامتْ
طرائفُهُ على طُرُقِ السِّدادِ
و أبيضَ في سوادِ الخطبِ يسري
بعزمٍ في سوادِ اللَّيلِ هادٍ
بفرعٍ من عديٍّ بينَ ماضي
غرارِ العزمِ وأري الزنادِ
فلاحَ سنأه في زمنٍ بهيمٍ
و ذابَ نداءه في سنةِ جمادٍ
رَمَيْتَ ذوي العنادِ قد تَمادوا
سفاهاً في العداوةِ والعنادِ
بجيشٍ للمنايا فيه جيشٌ
شديدُ البأسِ في التُّوبِ الشِّدادِ
إذا ماجَ الحديدُ ضحىً عليه
حَسِبْتَ البرِّبحراً ذا طرادٍ
بييضٍ أخلصتْ حتى أقامتْ
عمودَ الصُّبحِ في ظلمِ الدآدي
و سُمِّرِ سُمِّرَتْ فيهنَّ زُرُقٌ
هوادٍ في النُّحورِ وفي الهوادِ
إذا صدرتْ عن الأجسادِ خيلتْ
مُضمَّخَةَ الصُّدورِ من الجِسادِ
فألْبَسْتَ الخِلافةَ ثوبَ عِرٍّ

غداةَ لَبِسْتَ قَسْطَلَةَ الجِياذِ
و أنتَ مُظْفَرٌ في يومِ سَعْدِ
محا إشراقه ظلمَ البلادِ

رأينا اللَّيْثَ فِي غَابِ الْعَوَالِي
بَهُوَ الشَّمْسِ فِي ظِلِّ الْأَيْدِي
سَلِمْتَ لِنَشْرِ عَارِفَةٍ رُفَاتٍ
تَعْمُو دَفْعَ نَائِبَةٍ نَادٍ
فَكَمْ حَلَّتْ بِسَاحَتِكَ الْأَمَانِي
فَلَمْ يَصْدُرْنَ عَنْ وَرْدِ ثِمَادٍ
وَكَم قَصَدَتْكَ أَبْكَارُ الْقَوَافِي
فَلَمْ يَقْنَعْ نَوَالِكَ بِاقتِصَادٍ
أَرَى مَنْ الْحُسَيْنِ بِلَا امْتِنَانٍ
وَإِحْسَانِ الْحُسَيْنِ بِلَا نِقَادٍ
خِلَالَ كُلِّهَا رَوْضٌ أَرِيضٌ
قَرِيبُ الْعَهْدِ مِنْ صَوْبِ الْعِهَادِ
يَفُوزُ بِهَا كَرِيمٌ عَنْ كَرِيمٍ

(٧٨/١)

وَ يَحْوِيهَا جَوَادٌ عَنْ جَوَادٍ
زَفَقْتُ إِلَيْهِ مِنْ مَدْحِي عَرُوساً
مُعَرَّسَةً الْهَوَى فِي كُلِّ نَادِي
بِالْفَاظِ عَدُّبْنَفَهْنَ أَشْهَى
إِلَى الصَّادِي مِنَ الْعَذْبِ الْبَرَادِ
سَوَادٌ فِي بِيَاضٍ لَاحٍ حَتَّى
حَسِينَاهُ بِيَاضاً فِي سَوَادٍ
وَ إِنْ بَدَأَتْ مَوَاهِبُهُو عَادَتْ
فَمَدْحِي عَائِدٌ فِيهِ وَيَادِي

العصر العباسي << السري الرفاء >> صُدُوذُكَ عَلَّمَ النَّوْمَ الصُّدُودَا

صُدُودُكَ عَلَّمَ النَّوْمَ الصُّدُودَا

رقم القصيدة : ٥٩٥٨٦

صُدُودُكَ عَلَّمَ النَّوْمَ الصُّدُودَا

و جَدَّدَ لِلهَوَى عَهْدًا جَدِيدًا

مَلَلْتَعَادَ مِنْكَ الْجُودُ مَنَعًا

و لو أَنْصَفْتَ عَادَ الْمَنعُ جُودًا

أَحَلَّ وَدَاعُنَا عَطْفًا جَدِيدًا

و أدنى بَيْنَنَا وَصَلًا بَعِيدًا

فَمِنْ خَدِّ يُصَافِحُ فِيهِ خَدًّا ؛

و مِنْ جِيدٍ يُعَانِقُ فِيهِ جِيدًا

و سَاجِي الطَّرْفِ أَلْبَسَهُ التَّصَابِي

سَخَابًا يُلْبِسُ الْجَزَعَ الْجَلِيدًا

أَنَارِعُهُ اللَّحَاظَ فَإِنْ تَصَدَّى

لَنَا وَاشِ تَنَارَعْنَا الصُّدُودَا

فَمَا ضَيَّعْتُ فِيهِ الْحِلْمَ إِلَّا

لَأَحْفَظَ فِي الهَوَى مِنْهُ الْعُهُودَا

و مَا انْحَلَّتْ عَقُودُ الدَّمْعِ حَتَّى

تَحَلَّى مِنْ مَدَامِعِهِ عُقُودَا

سَقَى رُبْعًا يُجَدِّدُ لِي التَّصَابِي

رُبَاهُو يُخَلِّقُ الصَّبْرَ الْجَدِيدَا

حَيًّا يَزْدَادُ مِنْهُ الرُّوضُ حُسْنًا

إِذَا مَا ازْدَادَ بَارِقَةٌ وَقُودَا

فَكَمْ صَعَّدَنَ مِنْ أَنْفَاسٍ صَبًّا

فَأَرَوَى مِنْ مَدَامِعِهِ الصَّعِيدَا

تَلَقَّى الدَّهْرُ آمَالِي بُنْجِحِ

و عَادَ ذَمِيمٌ أَيَّامِي حَمِيدَا

و قَالًا إِلَى جُودِ ابْنِ فَهْدِ

فَرَحْتُ مِنَ اللَّيَالِي مُسْتَرِيدَا
فَتَى يُمَسِي بِنَائِلِهِ مُفِيدَا
و يُصْبِحُ لِلْمَحَامِدِ مُسْتَفِيدَا
رَبِيعُ الْجُودِ مَا يَنْفَكُ يُبْدِي
رَبِيعاً مِنْ خِلَاتِقِهِ مَجُودَا
مَلِيءٌ أَنْ يَزِيدَ الْأَزْدَ فِخْرًا
طَرِيفًا أَوْ يَشِيدَ لَهَا تَلِيدَا
رَأَى وَجْهَ الْعُلَى حَسَنًا جَمِيلًا
فَأَصْبَحَ بِالْعُلَى صَبًّا عَمِيدَا
وَرَدَّ عَطَاهُ لِي صَفْوَةَ الْعَطَايَا
فَلَيْسَ يَمَلُّ وَارِدُهُ الْوُرُودَا
وَمَدَّ عَلَيْهِ ظِلُّ السَّيْفِ حَتَّى
تَقِيًّا لِلْعُلَى ظِلًّا مَدِيدَا
فَأَسْعَدَ جُودُهُ جَدًّا شَقِيًّا
وَأَشْقَى بِأَسْهُ جَدًّا سَعِيدَا
تَمَلَّ أبا الْفَوَارِسِ مُشْرِقَاتِ
تُعِيدُ نَحْوَهَا أَبَدًا سُعُودَا
وَزَادَكَ وَافِدُ الْآمَالِ نَشْرًا
يُبَشِّرُ بِالْعُلَى مِنْكَ الْوُفُودَا

فَكَمْ أَنْجَزْتَ مِنْ عِدَّةٍ لِعَافٍ
فَأَنْجَزَ لِلزَّمَانِ بِكَ الْوَعِيدَا
مَتَى شَرَّفْتَ غَيْرَكَ بِامْتِدَاحِي
لَيْسَتْ بِمَدْحِكَ الشَّرْفَ الْعَتِيدَا
وَكَمْ لِي فِيكَ مِنْ عَذْرَاءٍ بِكْرٍ
تُحَالُ لِحُسْنِهَا عَذْرَاءَ رُودَا
عِرَائِسَ مَا اجْتَلَاهَا الطَّرْفُ إِلَّا
أَبَاحْتَهُ السَّوَالِفَ وَالخُدُودَا

بألفاظٍ يراها القلبُ بيضاً
إذا ما عاينتها العينُ سوداً
مُخلّدةً تُطيلُ شجى الأعداي
و تضمّنُ عن معاليك الخلودا
شغلتُ بها قلوبَ النَّاسِ طرّاً
فما تنفكُ نسخاً أو نشيدا

العصر العباسي << السري الرفاء >> أأفحواناً أرته أم برداً
أأفحواناً أرته أم برداً
رقم القصيدة : ٥٩٥٨٧

أأفحواناً أرته أم برداً
غيداءُ يهتزُّ عطفها غيدا
رنتُ إليه بطرفٍ خاذلة
ضعيفة الطرفِ تضعفُ الجلدا
لو وجدتُ للفراقِ ما وجدا
لافتقدتُ نومها كما افتقدا
لا تلحُ صباً على صبايته
و إن رأى الغيِّ في الهوى رشدا
فلم تزلُ للفراقِ غائلة
تلدُّ في الموردِ الذي وردا
لو كفيومَ الفراقِ أدمعنا
الصبرُ كفيما الملامَ والفندا
إفانٍ لم يألُفا الصدودو لم
يستبدلا من كراهما السهدا
أذلَّ عزُّ النوى عزاءهما
و بينَ البينِ منهما الكمدا
سرنا بآمالنا إلى ملك

يُسْرُ بِالْأَمَلِ الَّذِي وَقَدَا
مُسْتَيْقِظُ الرَّأْيِ وَالْعَزِيمَةِ مَا
اسْتَيْقِظَ طَرْفُ الزَّمَانِ أَوْ رَقَدَا

(٧٩/١)

فَلَا حَ رَوْضُ النَّسِيمِ مُبْتَسِمًا
و فَاضَ بَحْرُ السَّمَاكِ مُطْرِدَا
مَدَّ ابْنُ فَهْدٍ إِلَى الْعُقَاةِ يَدًا
كَفَّتْ مِنَ الدَّهْرِ سَاعِدًا وَيَدَا
فَاضَ عَلَى آمَلِيهِ مِنْهُ حَيًّا
أَنْفَدَ آمَالَهُمْ وَمَا نَفَدَا
و الْعَيْثُ وَاللَّيْثُ وَالْهَلَالُ إِذَا
أَقْمَرَ بِأَسَا وَنَجْدَةً وَنَدَى
خَلَاتِقُ مِنْهُ غَضَّةٌ تَرَكَتْ
خَلَاتِقُ الدَّهْرِ غَضَّةً جُدْدَا
و هِمَّةٌ مَا تَطَّاطَأَتْ هِمَمُ
الْأَفْوَامِ إِلَّا سَمَّتْ بِهِ صُعْدَا
مَا بَعُدَتْ لِلْعَلَاءِ مَنَزَلَةٌ
إِلَّا أَرْتَهُ بُعَادَهَا صَعْدَا
نَاسٍ مِنَ الْجُودِ مَا يَجُودُ بِهِ
و ذَاكِرًا مِنْهُ كَلِمًا وَجَدَا
بَذَلْتُ وَجْدِي مِنَ الثَّنَاءِ لِمَنْ
يَبْدُلُ فِي الْمَكْرَمَاتِ مَا وَجَدَا
أَعْرُ يُعْرِيهِ بِالنَّدَى خُلُقُ
رَدَّ بِهِ الْجُودَ بَعْدَمَا فُقِدَا
يَحِلُّ مَا يَعْقِدُ الزَّمَانُ وَلَا

يَحُلُّ صَرْفُ الزَّمَانِ مَا عَقَّدَا
سَلِمْتَ لِلْمَجْدِ يَا سَلَامَةً مَا

غَرَّدَ حَادٍ لِرِخْلَةٍ وَحَدَا
قَضَيْتَ حَقَّ الصِّيَامِ مُجْتَهِدًا
فَرُحْتَ بِالْأَجْرِ مِنْهُ مُنْفَرِدًا
وَشَرَّدَ الْهَمُّ عَنْ مَوَاطِنِهِ
عَيْدٌ أَعَادَ السُّرُورَ إِذْ شَرَدَا
فَاسْعَدُ بِدُنْيَا بَدَتْ مُحَاسِنُهَا
مِنْكَفَأَعَطْتِكَ عَيْشَةً رَغَدَا
وَمِدْحَةً تُقَفِّنْ لِمَنْ يَدْعُ
التَّثْقِيفُ مَيْلًا بِهَاوٍ لَا أَوْدَا
أَمَاتتِ الْحَاسِدِينَ مِنْ أَسْفِ
وَمَدَارَتْ أَوْجَهَ الْعِدَا رُبْدَا

العصر العباسي << السري الرفاء >> كان جليدأفخانه جلدُهُ
كان جليدأفخانه جلدُهُ
رقم القصيدة : ٥٩٥٨٨

كَانَ جَلِيدًا فُخَانَهُ جَلْدُهُ
وَ عَادَهُ بَعْدَ هِمَّةٍ كَمْدُهُ
وَ أَطْلَقَ الشُّوقُ أَسْرَ عِبْرَتِهِ
وَ هُوَ أَسِيرُ الْفَوَادِ مُضْطَهَّدُهُ
أَدْمَعُ ذَاكَ الْغَزَالِ فَاضَ عَلَيَّ أَلِ
خَدَّيْنِيَّامِ عِقْدُهُ وَهَتْ عِقْدُهُ
قَامَ يُرِيدُ الْوَدَاعَ كَالْغُصْنِ
الرِّيَّانِ يَنْتَبِي قُوَامَهُ عَيْدُهُ
وَ ذُو الْهَوَى غَضَّةً صَبَابَتُهُ

يُكَابِدُ الشُّوقَ طِبُّهُ كِبِدُهُ
كَمْ بَيْنَ تِلْكَ السُّجُوفِ مِنْ مُقَلِّ
تَبْدُلُ مِنْ دَمْعِهَا الَّذِي تَجِدُهُ
وَمُسْتَعِيرِ النَّضَارِ مِنْ رَشَا
لَمْ يُخْطِطْهُ لِحِظِّهِ وَلَا جَيْدُهُ
لَا يَرْتَجِي الصَّبُّ بَرْدَ غُلَّتِهِ
مَا ضَنَّ عَنْهُ بَرِيقَهُ بَرْدُهُ
غَدَا ابْنُ فَهْدٍ وَالْمَجْدُ شَيْمَتُهُ
وَالْجُودُ وَالْمَجْدُ لِهَوَاهُ وَدَدُهُ
فَتَى فَتَى السَّمَا حُمُكْتَهْلُ ال
حَلْمُ ذَكِيُّ الْفُؤَادِ مُتَّقِدُهُ
وَمُسْرِفُ الْجُودِ حِينَ يَقْتَصِدُ ال
غَيْشَ فَيْقُ الْفَعَالِ مُقْتَصِدُهُ
كَمْ مِنْ صَبَاحٍ سَنَاهُ عَزَمَتُهُ ؛
وَمِنْ أَيَادٍ سِمَاتِهِنَّ يَدُهُ
مُنَاقِبُ يَنْطَوِي الْحَسُودُ لَهَا
عَلَى جَوَى أَوْ يُمِيتُهُ حَسَدُهُ
جَرَى فَبَدَّ الْمُلُوكَ حِينَ جَرَى
وَفَاتَ أَقْصَى مَدَاهِمُ أَمَدُهُ
وَكَيْفَ يَرْجُو لِحَاقَهُ مَلِكٌ
يَضِيقُ عَنْ رَحْبِ صَدْرِهِ بَلَدُهُ
رَبْعٌ كَأَنَّ الرَّبِيعَ أَلْبَسَهُ
غَرَائِبَ النَّوْرِ يَانَعًا خَصَدُهُ
وَمَنْهَلًا رَاقٍ وَرُدْهَفَعْدَا
يَطْرُدُ عَنَّا الْإِعْدَامَ مُطْرَدُهُ
وَصَارِمٌ لَمْ يَشْمَهُ ذُو زَرْدٍ
إِلَّا تَفَرَّى عَنْ حَدِّهِ زَرْدُهُ
إِذَا ارْتَدَى مُهْجَةً الْكَمِيِّ غَدَا

مُضَرَّجاً مِنْ جِسَادِهِ جَسَدُهُ
يَعْضُدُ قَرَمًا تَقْلُهُ يَدُهُ
طَوْرًاو طَوْرًا يَكُنُّهُ عَضُدُهُ
يَلْقَى الْمَنَايَا مِنْ رَاحٍ يُوعِدُهُ
حَتْمًاو يَلْقَى النَّجَاحَ مَنْ يَعِدُهُ
صَنِيعُهُ سَائِرٌ يَلُوْحُو هَل

يَخْفَى صَنِيعٌ مَدَائِحِي بُرْدُهُ
وَقَفْتُ عَلَيْنَا الثَّنَاءُ مَا اطَّرَدْتُ
حُسْنًا مَعَانِيَهُو اسْتَوَى أَوْدُهُ
وَكَلَّمَا أَخْلَقْتُ بَدَائِعُهُ
جَاءَتْ إِلَيْهِ مُجِدَّةً جُدُّهُ

العصر العباسي << السري الرفاء >> يَعْضُ الطَّرْفَ عَنْ وَرْدِ الْخُدُودِ
يَعْضُ الطَّرْفَ عَنْ وَرْدِ الْخُدُودِ
رقم القصيدة : ٥٩٥٨٩

يَعْضُ الطَّرْفَ عَنْ وَرْدِ الْخُدُودِ
و يُعْرِضُ عَنْ مُهْفَهْفَةِ الْقُدُودِ
مُقِرٌّ لِلْعَوَازِلِ بِالتَّصَابِي ؛

(٨٠/١)

مُقِيمٌ لِلوُشَاةِ عَلَى الْجُحُودِ
أَفَادَ بِهِ الْهَوَى شَوْقًا طَرِيفًا
يُضَرِّمُ لَوْعَةَ الشَّوْقِ التَّلِيدِ
و مِنْ جَوْرِ الْهَوَى أَنْ رَاحَ يُرْجِي

مَطَايَا البَيْنِ فِي أَثَرِ الصُّدُودِ
وَفَوْقَ العَيْشِ بَيْضٌ وَكَلَّتْنَا
بأيامٍ من الهجرانِ سُودِ
وِغَزْلانٍ تُزِيلُ الوَشْيَ صَوْنًا
لَوْشِي جَمالِها العَضُّ الجَدِيدِ
إِذا خَطَرَتْ فَمَا لِلقُمُصِ إِلا
مِصافِحَةُ الرِّواديِّ والنُّهُودِ
هِيَ الأيامُ إِنْ جَمَحَتْ عِنادًا
أَذَلَّتْ كُلَّ جَبَّارٍ عَينِدا
تَنامُ وَتُطَرِّقُ الأَحْداثُ يَتَّقُطِي
وَلَوْعَ الطَّيْفِ بِالرَّكَبِ المُجُودِ
إِلْيَكَ مُرَبِّ هاجِرَةٍ أَفاءَ تَأْيِخِشِي الخَطْبِ ذُو قَلْبِ حَدادِ وَخَطْبِ غِياهِبِهِ حَدِيدِ
عَلِيَّ إِفاءَةَ الظَّلِّ المَدِيدِ سَقَطَ بَيْتِ
إِذا لَمْ آوِ فِيهِ إِلى ابْنِ فَهيدِ
فَما آوِيَ إِلى رُكْنِ شَدِيدِ
إِذا حَلَّ الوُفُودُ لَهُ مَحَلًّا
غَدَوا وَحَمَلُهُم عَطَنُ الوُفُودِ
أَتَيْتُ مُرَوِّعًا يَهْتَرُ جاشِي
فَأَبَتْ مُحسَدًا يَهْتَرُ عودِي
فَعِشْ لِلْمَجْدِ تُنَجِّزُ فِيهِ وَعَدًّا
مِنَ الجَدوى وَتَصَفِّحُ عَن وَعِيدِ

Free counter

العصر العباسي << السري الرفاء >> وقانا الله فيك منى الحسود
وقانا الله فيك منى الحسود
رقم القصيدة : ٥٩٥٩٠

وقانا الله فيك منى الحسود

ودافع عنك للكرم التَّليدِ
و مدَّ عليكٍ للنَّعماءِ ظِلًّا
فإنَّا منك في ظلِّ مديدِ
فُصِدَتْفلا عراكَ الهمُّ فيه
و لا عُرِّيَتْ من ثوبِ السُّعودِ
دَمُودٌ المؤمنُ لو فداه
بماءِ الوجهاً و بدمِ الوريدِ
و كَفَلُو يكونُ لها كِفَاءً
وَقَيْنَاهَا بديباجِ الخُدودِ
فكانَ لها الشِّفاءُ بغيرِ كَلِمِ
و كانَ بنا مُباشرةً الحديدِ

العصر العباسي << السري الرفاء >> قسمت قلبي بين الهم والكمد
قسمت قلبي بين الهم والكمد
رقم القصيدة : ٥٩٥٩١

قسمت قلبي بين الهم والكمد
و مُقلتي بين فيضِ الدَّمعِ والسَّهَدِ
و رُحْتَ في الحُسْنِ أشكالا مُقسِّمةً
بينَ الهلالِ وبينَ العُصنِ والعُقَدِ
أرينني مطراً ينهلُ ساكبه
من الجفونِ وبرقاً لاحَ من برَدِ
ووجنةً لا يُروِّي ماؤها ظمأً
بُخلاً وقد لدعتُ نيرانها كيدي
فكيف أبقِي على ماءِ الشُّؤونو ما
أبقى الغرامُ على صبري ولا جلدي
جرى ابنُ فهدٍ فلم يُدرُكْ له أمدُ
و كلُّ ذي سُودٍ يجري إلى أمدِ

و حَنَّ لِلجُودِ مُهْتَزّاً وَمُنْتَصِيباً
كَالرَّمْحِ لَمْ يُؤْتِ مِنْ مَيْلٍ وَلَا أَوْدٍ
وَعَلَّمَ الدَّهْرَ مِنْ أَحْلَاقِهِ خُلُقاً
أَذْكَى مِنَ الوَرْدِ أَوْ أَحْلَى مِنَ الشَّهْدِ
فَالْمَجْدُ مِنْهُ عَلَا مَقْرُونَةً بَعْلَى
و الجُودُ مِنْهُ يَدٌ مَوْصُولَةٌ بِيَدِ
فَضْلَانٍ مَا زَالَ مَحْسُوداً بِنَيْلِهِمَا
والبَّاسُ وَالجُودُ مَقْرُونَانِ بِالحَسَدِ
أَعْرُ لَا صَلْفٌ يُزْرِي بِسُوْدُودِهِ
بَيْنَ المَلُوكِ لَا كِبَرٌ عَلَى أَحَدٍ
يُرِيكَ مِنْ رِقَّةِ الأَلْفَاظِ مَنْطِقُهُ
ذُرَّ العُقُودِ غَدَّتْ مَحْلُولَةَ العُقَدِ
جَعَلْتَهُ جُنَّةً مِنْ كُلِّ نَائِبَةٍ
و رُحْتُ مِنْ جُودِهِ فِي جَنَّةِ الخُلْدِ
أَبَا الفَوَارِسِ أَحْيَيْتَ السَّمَاخَ لَنَا
و قُئِمْتَ فِيهِ قِيَامَ الرُّوحِ لِلجَسَدِ
مَا رُمْتُ إِحْصَاءَ مَا أَوْلَيْتَ مِنْ حَسَنِ
إِلَّا وَزَادَ عَلَى الإِحْصَاءِ وَالعَدَدِ
آثَرْتُ فِي الصَّوْمِ تَقْوَى اللّهِ مُجْتَهِداً
عَلَى هَوَاكَ وَبِعْتِ العَيَّ بِالرَّشْدِ
فَاسْعُدْ بِعِيدِ أَعَادَ اللّهُوَ فِي سَعَةِ
و اليُمْنِ فِي دَعَةِ وَالعَيْشِ فِي رَغْدِ
تَقَدَّمَتْ مِدْحَةٌ زَهْرَاءُ مُشْرِقَةً
كَالرَّوْضِ يَضْحَكُ عَنْ نُورَةِ الخَصْدِ
و جَاشَ بَحْرِي فَلَمْ أَفْنَعْ بِوَاحِدَةٍ

حتى أتيتُ بها مُشْتَدَّةَ العَضْدِ
قِلَادَةً جَالٍ فِيهَا الفِكْرُ فَانْتَضَمَتْ

نظم القلائد لم تنقص ولم تزد

(٨١/١)

العصر العباسي << السري الرفاء >> سواء علينا وعدّها ووعيدّها
سواء علينا وعدّها ووعيدّها
رقم القصيدة : ٥٩٥٩٢

سواء علينا وعدّها ووعيدّها
إذا ما تساوى وصلها وصدودها
وقفنا وقد ربعت مها الحيفانثنت
تصيد بالحاظ المها من يصيدها
أعنّ وسنّ ترنو إليّ عيونها ؛
أمن سكر مالت عليّ قودها
فجازعة تُعطي الغرام قيادها
وقد راح مُقتاد الغرام يقودها
وساكنة تهتز ساكنة الجوى
إذا اهتز من ماء الشببية عودها
فللورد خدّاهو للخمير ريقها
وللغصن عطفاهو للريم جيدها
ألم ترني عفت المطالب إذ عفا
من الجود مغناها ورثّ جديدها
و صنت عقوق المدح من كل ممسك
يهون عليه دُرّها وفريدّها
هل المجد إلا في أياد تفيدها
سجايا ابن فهدأو معال تشيدها

فتى حثَّ جدواهما يستحثُّها
و زادت أياديهما يستزيدها
له شرفٌ عالي المحلُّو هممةً
تصعدُّ أنفاسَ العدوِّ صعودها
و مازال فردَ المكرماتو إنما
يوملُّ فردَ المكرماتوحيدها
تري بينَ عينيه من البشرِ أنجماً
تلوحُ لمُرتادِ السَّماحِ وفودها
فإن تَشْتَهَرُ في كلِّ شَرْقٍ ومَغْرِبِ
معالي ابنِ فهدٍ فالثناءُ يزيدها
سلامةً إنَّ الأزدَ بالبأسِ والندى
تسودُّ الورى طراًو أنتَ تسودها
و قد عَلِمَ الأعداءُ أن لستَ بادئاً
بجائحةٍ إلا وأنتَ مُعيدها
رأتُ أسداً يلقى المنيةَ حاسراً
إذا اختالَ في قُمْصِ الحديدِ أسودها
فأقصرَ عنها بأسها ودفاعها
و أكهمَ منها حدُّها وحديدها
أرقتُ لودِّ منك أودى ابتسامه
و أنجمَ بشرٍ منك غابتَ سُعودها
و ما سَتَرَ الكِتْمَانُ عندي صنيعةً

و لا أفسدَ النعماءَ فيَّ جُحودها
سأنشُرُ فضلاً لا ترألُ تديمه
و أثني بنعمي لا ترألُ تفيدها
و أشكرُها شُكْرَ الرِّياضِ صنيعةً
من الرِّائحاتِ العُرى راحَتَ تجودها
فولتَ تجارُ الحمدِ تَنشُرُ حمدها

و قد سَعِدَتْ بِالْجُودِ مِنْكَ جُدُودُهَا
أَرِيْتَهُمْ وَجْهًا طَلِيْقًا وَرَاحَةً
يُري بِأَسْهَا فِي النَّاتِبَاتِ وَجُودُهَا
وَ صَارَتْ قَوَافِي الشَّعْرِ فِيكَ عِرَاسًا
تُضِيءُ الدُّجَى أَجْيَادُهَا وَخُدُودُهَا
فَلَا زَالَتْ الْأَيَّامُ تَلْقَاكَ بِيضُهَا
خِصُوصًا وَتَلْقَى مَنْ يُعَادِيكَ سُودُهَا
فَتُسْعِدُ فِي خَفْضِ مِنَ الْعِيْشِ سَعْدُهَا
وَ يَعْتَاذُ فِي يُمْنٍ مِنَ الدَّهْرِ عَيْدُهَا
وَ دُونَكَ مِنْ مُسْتَطَرَفِ الْوَشْيِ خِلْعَةٌ
مَطَارِفُهَا مَوْشِيَّةٌ وَبُرُودُهَا
فَمَا زَهَرَتْ إِلَّا لَدَيْكَ نَجُومُهَا
وَ لَا حَسُنَتْ إِلَّا عَلَيْكَ عُقُودُهَا

العصر العباسي << السري الرفاء >> قُلْ لَابِنِ فَهْدِوْ إِن شَطَّتْ مَنَازِلُهُ
قُلْ لَابِنِ فَهْدِوْ إِن شَطَّتْ مَنَازِلُهُ
رقم القصيدة : ٥٩٥٩٣

قُلْ لَابِنِ فَهْدِوْ إِن شَطَّتْ مَنَازِلُهُ
وَ كَمْ بَعِيدٍ عَلَى الْعَافِينَ مَا بَعْدَا
إِنَّ الْعُصُونَ الَّتِي رَوَيْتَهَا شَحَبَتْ
وَ كَيْفَ نُضْرْتُهُاوَ الْمَاءُ قَدْ نَقَدَا
غَشِيَتْ بَعْدَكَ مَنْسُوبًا إِلَى أَدبٍ
يَجْفُو الْأَدِيبَ وَ يُطْفِي نُورَهُ حَسَدَا

العصر العباسي << السري الرفاء >> فَرَّقْتُ بَيْنَ جُفُونِهِ وَرُقَادِهِ
فَرَّقْتُ بَيْنَ جُفُونِهِ وَرُقَادِهِ
رقم القصيدة : ٥٩٥٩٤

فَرَّقْتُ بَيْنَ جُفُونِهِ وَرُقَادِهِ
وَجَمَعْتُ بَيْنَ غَرَامِهِ وَفُؤَادِهِ
وَأَبْتُ فِي ثَنِييِ حَشَاهُ صَبَابَةً
بَاتَتْ لَهَا الْأَشْجَانُ بَيْنَ وَسَادِهِ
لِلَّهِ أَيَّامُ الْكَثِيفِ فَقَدِ مَضَتْ
بِمُرَادِهِ الْغَضُّ الْهَوَى وَمُرَادِهِ
أَيَّامَ لِلْعُدَّالِ عِزُّ جِمَاحِهِ
شَغَفَاؤَ لِلْأَحْبَابِ ذُلُّ قِيَادِهِ

(١٢/١)

عَقَلَاتُ دَهْرٍ عَيْهٌ وَضَلَالُهُ
أَوْلَى بِنَا مِنْ هَدْيِهِ وَرَشَادِهِ
وَدُجَى بَدَاتِ الطَّلْحِ يَبِيضُ الْهَوَى
لِأَخِي الصَّبَابَةِ فِي ارْتِكَامِ سَوَادِهِ
وَتَرَى كَأَنَّ رُبَاهُ تَنْشُرُ حَلْبَهَا
مَا بَيْنَ حُرِّ تِلَاعِهِ وَوَهَادِهِ
عُطَّرُ تَمَرٌ بِهِ الرِّيحُ فَتَنْكَسِي
عُطْرَيْنَ مِنْ أَجْسَادِهَا وَجِسَادِهِ
مَا صَانَ قُرْبَ الْعَيْشِ فِيهِ مَدَامِعِي
حَتَّى أُزِيلَ مَصُونُهَا لِإِعَادِهِ
وَإِذَا الصَّبَا أَضْحَى عِتَادَ مُتَمِّمٍ
فَنَفَادُهَا يَهْوَاهُ عِنْدَ نَفَادِهِ
وَالدَّهْرُ كَالنَّشْوَانِ فِي إِصْلَاحِهِ
مَا رَاحَ يُصْلِحُهُ وَفِي إِفْسَادِهِ
رَاعٍ لَنَا يَجْتَاحُ دَثْرَ سَوَامِهِ ؛

و أَبٌ لَنَا يَسْطُو عَلٰى أَوْلَادِهِ
فَقَعَالُهُ الْمَحْمُودُ عِنْدَ بَخِيلِهِ
و فَعَالُهُ الْمَذْمُومُ عِنْدَ جَوَادِهِ
و لو اِقْتَدَى فِينَا بِأَحْمَدَ لَارْتَدَى
بُرْدَيْنِ مِنْ تَوْفِيقِهِ وَسَدَادِهِ
خِرْقٌ تَخَرَّقَ فِي سَمَاحٍ لَمْ يَزَلْ
غَمْرُ السَّمَاحِ يَقِلُّ عِنْدَ ثِمَادِهِ
مُرْتَادٌ حَمْدٍ لِاتِّزَالِ خَوَافِقَا
رَايَاتِ أَنْعَمِهِ عَلٰى مُرْتَادِهِ
إِنْ كُنْتَ مُطَرَّدَ الْجَوَارِ فَعُدُّ بِهِ
أَوْ كُنْتَ مُمْتَحَنَ الزَّمَانِ فَنَادِهِ
يُعْطِيكَ مَا يُعْطِيهِ غَرْبُ حُسَامِهِ
و شَبَا أَسْتَيْهَو كُرُ جَوَادِهِ
مَا زَالَ يَصْعَدُ بَيْنَ بِيضِ سُيُوفِهِ
قُلَلُ الْفَخَارِ وَ بَيْنَ سُمْرِ صِعَادِهِ
تَعْبُ الْجَوَانِحِ يَشْتَرِي قَصَصَ الْعُلَى
أَبْدَأَبْرَاحَتِهِ وَ لِيْنِ مِهَادِهِ
قَدْ قَلْتُ لِلْجَارِي عَلٰى آثَارِهِ

أَنْتَ الْجَوَادُ وَ لَسْتَ مِنْ أُنْدَادِهِ
ذَهَبَتْ سِجَالُكَ عِنْدَ جَرِي جَوَادِهِ
وَ خَبَا ضِرَامُكَ عِنْدَ وَرِي زِنَادِهِ
وَ إِذَا امْرُؤٌ أَعَيْتَ عَلَيْكَ سُهُولُهُ
فَاغْضُضْ جَفُونَكَ عَنْ ذُرَى أَطْوَادِهِ
شَرَفًا إِذَا مَا اخْتَالَ فِيهِرَأَيْتَهُ
فِي تَاجِ تَبَعِهِ وَحُلَّةِ عَادِهِ
بَيْتٌ لَتُبَعِّعَ تَلْتَقِي عَمَدَ الْعُلَى
فِي مَلْتَقَى أَطْنَابِهِ وَ عِمَادِهِ

هذاو مُعْتَرِكًا إِذَا عَرَكَ الْقَنَا
فِيهِ الشُّجَاعُ مَضَى طَرِيدَ طَرِيدِهِ
خَلَطَ الْعِجَاجَةَ بِالْذَّمَاءِ كَأَنَّمَا
نُشِرَتْ مَجَاسِدُهُ خِلَالَ حَيَاتِهِ
أَوْ فِي عَلَيِّمَا انْجَلَتْ غَمْرَاتُهُ
إِلَّا بِصِدْقِ كِفَاحِهِ وَجِلَادِهِ
رَحَلَ الصِّيَامُ قَدْ أَعَدَّ مِنَ التُّقَى
وَالنُّسْكِ فِيهِ عُدَّةٌ لِمَعَادِهِ
مَتَمَسَّكَ بِالصَّدَقِ فِي مَوْعُودِهِ
مَتَمَسَّكَ بِالْعَفْوِ فِي إِيعَادِهِ
قَبْلَ الْإِلَهِ صِيَامَهُ فِي شَهْرِهِ
وَ أَعَادَ مَا يَهْوَاهُ مِنْ أَعْيَادِهِ

العصر العباسي << السري الرفاء >> فما يبالي إذا ما الدهر أسعدته
فما يبالي إذا ما الدهر أسعدته
رقم القصيدة : ٥٩٥٩٥

فما يبالي إذا ما الدهر أسعدته
صَنَّ الْخَلِيَّ بِدَمْعِ الْعَيْنِ أَوْ جَادًا
وَعَنَّ لِلْعَيْنِ سَرْبٌ رَاحَ يُذَكِّرُهُ
شَبَابِيَةَ السَّرْبِ الْحَاطَا وَأَجْيَادًا
رَاحُوا رِيحًا تُزَجِّي كُلَّ سَارِيَةٍ
مِنَ النَّدَى وَغَدُوا لِلْحَلْمِ أَطْوَادًا
تَنَاهَبُوا الْفَضْلَ دُونَ النَّاسِ كُلِّهِمْ
فَأَصْبَحَ النَّاسُ أَعْدَاءً وَحُسَّادًا
لَا يُبْعَدُ اللَّهُ مِنْكُمْ غُصْبَةً فَضَلَّتْ
فَرَادَهَا الْفَضْلُ إِقْصَاءً وَإِبْعَادًا
كَشِيمَةِ الْعُودِ مَا زَالَتْ بِلا سَبِّ

تُهدِي إلى العودِ إحراقاً وانفادا
قتلى أقيمت بأكنافِ العراقِ لها
ماتمَّ أصبحت بالشَّامِ أعيادا

العصر العباسي << السري الرفاء >> باليمن ما رفع الأمير وشيئدا
باليمن ما رفع الأمير وشيئدا
رقم القصيدة : ٥٩٥٩٦

باليمن ما رفع الأمير وشيئدا
و بجده النعماء ما قد جددا
قصر أناف على القصور بحلة
ملك أناف على الملوك مؤيدا
قلناو قد أعلاه جد صاعد
في الجو حتى ما يصادف مصعدا
أبيئة بيناتها فصح البنا
أم فرقده بسناه شان الفرقدا
غرف تألق في الظلامفلو سري
بضياتها ساري الدجنة لاهتدي
عني الربيع بها فنشر حولها

(٨٣/١)

خللاً تدبج وشيها أيدي الندى
فكأنما ترجي السحائب فوقها
جيشاً يهز البرق فيه مطردا
و كأنما نشر الهواء بجوها
في كل ناحية رداء مجسدا

و كأنَّ ظِلَّ النَّخْلِ حَوْلَ قِبابِها
ظِلُّ العَمَامِ إذا الهَجِيرُ تَوَقَّدا
من كلِّ خَضراءِ الدَّوائِبِ رُيِّتَتْ
بِثَمارِها جِيدا لها ومُقَلَّدا
خَرَقَتْ أَسافلَهُنَّ رِيانَ الثَّرى
حتى اتَّخَذْنَ البَحَرَ فيهِ مَوِردا
شَجَرَ إذا ما الصُّبْحُ أَسْفَرَ لم يَنْحُ
لِأَمِنِ طائِرُهُو لَكِن عَرَّدا
عَنِيَتْ مَغانيها الحِسانُ عَنِ الحِيا
مَراحَ في عَرَصاتِهِنَّو ما اغتَدى
بِمُشَمِّرٍ في السَّيرِ إلا أَنَّهُ
يَسري فيمَنعُهُ السُّرى أن يَبْعُدا
وَصَلَ الحَينَ بِعَبْرَةٍ مَسفوحَةٍ
حتى حَسِبناهُ مَشوقاً مُكَمَّدا
مُستَرَفِّداً أمواجِ دِجَلَةَ رافِداً
وجَهَ الثَّرى أَكْرَمَ بِهِ مُستَرَفِّدا
أرسل قصيدة | أخبر صديقك | راسلنا

العصر العباسي << السري الرفاء >> أناشيد دَهري أن يعود كما بدا
أناشيد دَهري أن يعود كما بدا
رقم القصيدة : ٥٩٥٩٧

أناشيد دَهري أن يعود كما بدا
فَقَد غارَ بي في الحادِثاتِ وأنجِدا
توعَدني من بَعْدِ ما وَعَدَ الغَني
فأنجزَ إيعاداً وأخلفَ مَوعدا
و كُنْتُ أرى الأيامَ ظِلاً مُمَدَّداً
و مُهتَصِراً غَضّاً وَعِشاً مُمَهَّداً

فَصِرْنَ لَرَيْبِ الدَّهْرِ سَهْمًا مُسَدَّدًا
وَأَسْمَرَ خَطِيئًا وَعَضْبًا مُجَرَّدًا
سَقَاهَاو مَا السُّقْيَا بِكَفِّ صَنِيعِهَا
خَلِيعِ الحَيَا إِنْ جَرَّ بُرْدِيهِ غَرْدًا
فَزَارَ مِنَ الدَّيْرَيْنِ الْفَاءَ وَمَأْلَفًا
وَجَادَ عَلَى التَّهْرِينِ عَهْدًا وَمَعْهَدًا
مِرَاقِدُ مِنْ بُسْطِ الرِّيَاضِ إِذَا اكْتَفَى
بِهِنَّ صَرِيحَ الرَّاحِ لَمْ يَنْبُ مِرْقَدًا
وَلَيْلٍ كَأَنَّ التُّرْبَ تَحْتَ رِوَاقِهِ
مُنْدَى بِمَاءِ الْوَرْدِ مَا بَاشَرَ النَّدَى
تُعَانِقُنَا فِيهِ الرِّيَاحُ مَرِيضَةً
كَأَنَّا لَقِينَاهَا مَعَ الصُّبْحِ عَوْدًا
أَرْتَنَا اللَّيَالِي فَصَدَّهَا دُونَ جَوْرِهَا
وَشَأْنُ اللَّيَالِي أَنْ تَجُورَ وَتَقْصِدَا
وَمَنْ عَجَبَ أَنْ الْعَبِيْنَ أَبْرَقَا
مُغْيِرَيْنِ فِي أَقْطَارِ شِعْرِيوِ أَرْعَدَا
فَقَدْ نَقَلَاهُ عَنِ بِيَاضِ مَنَاسِي
إِلَى نَسَبِ فِي الْخَالِدِيَّةِ أَسْوَدَا
وَإِنْ عَلِيًّا بَائِعَ الْمَلْحِ بِالنَّوَى
تَجَرَّدَ لِي بِالسَّبِّ فَيَمَنْ تَجَرَّدَا
وَ عِنْدِي لَهُ لَوْ كَانَ كُفَاءً قَوَارِضِي
قَوَارِضُ يَنْثُرْنَ الدَّلَاصَ الْمُسَرَّدَا
وَمَغْمُوسَةٌ فِي الشَّرِي وَالْأَرِي هَذِهِ
لَيَرْدِي بِهَا بَاغُو تَلِكْ لَثَرْتَدِي
إِذَا رَامَ عَلِجُ الْخَالِدِيَّةِ نَيْلَهَا
أَخَذْنَ بِأَعْنَانِ النُّجُومِ وَأَخْلَدَا
لَكَ الْوَيْلُ إِنْ أَطْلَقْتُ بِيضَ سَيُوفِهَا
وَ أَطْلَقْتُهَا حُزْرَ النَّوَاطِرِ شُرْدَا

و لست لجدّ القول أهلاً فإنا
أطيرُ سهامَ الهزلِ مثنىً وموحداً

نصبتَ لفتيانِ البطالةِ قُبَّةً
ليدخُلها الفتيانُ كهلاً وأمرداً
وكان طريقُ القصفِ وعرأ عليهمُ
فسهَّلته حتى رأوه مُعبداً
وكم لُدَّة لا مَنْ فيها ولا أذى
هدَّيتَ لها خدَنَ الضلالِ فأفسداً
قصدتَهُم ورنأفساويتَ بينهمُ
و لم تأخذِ السيفَ الشَّدِيدَ لتَقصِداً
و جئتَهُم قبلَ ارتدادِ جُفونِهِم
بمائدةٍ تُكسى الشرائحَ والمدى
و مبيضةٍ مما قراه محمداً
أبوكِ لكي تبيضَ عِرْضاً ومحتبداً
نَفرتَ عليها البقلُ غصاً كأنما
نَفرتَ على حُرِّ اللُّجَيْنِ الرِّبْرِجداً
و مصبوغةٍ بالرِّعفرانِ عريضةً
كأنَّ على أعضائها منه مجسداً
تَرَقَّبها الصيَّادُ يوماً فقادها
كما قُدتَ بالرِّفقِ الجوادِ المُقيِّداً
و لم يدِرِ إذ أنجى لها بردائه
أكانَ رداً ما ارتدَّ منه أم ردى

تُرِيكُو قَدِ غُلَّتْ بِيَاضًا بَصْفَرَةً
مِثَالًا مِنَ الْكَافُورِ أَلْبَسَ عَسَجِدَا
يَحْفُ بِهَا مِنْهُمْ كَهَوْلٌ وَفَتِيَةٌ
كَأَنَّهُمْ عِقْدٌ يَحْفُ مُقَلِّدَا
فَلَا نَظَرَ الدَّاعِي إِلَى الرَّادِ كَفَّهُمْ
وَ لَا خَجَلَةَ الْمَدْعُو رَدَّتْ لَهُمْ يَدَا
وَ مَلَّتْ بِهِمْ مِنْ غَيْرِ فَضْلٍ عَلَيْهِمْ
إِلَى الْوَرْدِ غَضًّا وَالشَّرَابِ مُورِدَا
فِيَا لَكَ يَوْمًا مَا أَخَفَّ مَوْوِنَةٌ
وَ أَعَذَبَ فِي تِلْكَ التُّنُوسِ وَأَرْغَدَا
مُنَاهِدَةٌ إِنْ بَاتَ مِثْلَكَ طَيِّهَا
تَنْفَسَ مَجْرُوحَ الْحَشَاءِ وَ تَنْهَدَا
فَلَا عَدِمَ الْفَتِيَانُ مِنْكَ قَرَارَةً
أَيْسَلُهُمْ سَعْدًا عَلِيَّ مُسْعِدَا
مُعِدًّا لَهُمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ مُجَوِّدَا
مِنَ الرَّاحِ وَالرَّيْحَانِ عَيْشًا مُجَدِّدَا
إِذَا وَصَلُوا أَضْحَى الْخِوَانُ مُدَبَّجًا
وَ إِنْ وَصَلُوا أَمْسَى الْخِوَانُ مُجَرِّدَا
وَ إِنْ شَرَعُوا فِي لَذَّةٍ كُنْتَ بِيَعَةً ؛
وَ إِنْ طَعِمُوا فِي مَرْفِقٍ كُنْتَ مَسْجِدَا
لَكَ الْقُبَّةُ الْعَلِيَاءُ أَوْضَحَتْ فَتَقَهَا
وَ أَطْلَعَتْ مِنْهَا لِلْفَتْوَةِ فَرَقْدَا
يُصَادِفُ فِيهَا الرُّورَ جَدِيًّا مُبَرَّرًا
وَ بَاطِيَةً مَالُوبًا ظَبِيًّا مُغَرَّدَا

وَ قَدِ فَضَّلْتُ بِيَضُ الْقِبَابِ لِأَنِّي
نَصَبْتُ عَلَيْهَا بِالْقَصَائِدِ مِطْرَدَا

العصر العباسي << السري الرفاء >> إسمع مقالاً من أخٍ ذي وُدِّ
إسمع مقالاً من أخٍ ذي وُدِّ
رقم القصيدة : ٥٩٥٩٨

إسمع مقالاً من أخٍ ذي وُدِّ
و ذاك أني كنتُ حلفَ وُجِدِ
بشادينِ في كلِّ حُسنٍ فردِ
مليحٍ وجهٍ ورشيقٍ قَدِّ
كَبَدِرِ تمَّ في قضيبِ رنَدِ
فزارني الآنَ بغيرِ وُعدِ
جاءَ مفاجأةً و ليسَ عندي
إلا طعامٌ غيرُ مُستَعِدِّ
دجاجةٌ في شَبِهِ السَّمْنَدِ
تليدَةٌ و فخرُها بالهندِ
عظيمةُ الزُّورِ بِصدْرِ نَهْدِ
أجريتُ منها في مَجالِ العِقْدِ
مُرَهفَةً ذاتِ شَباً و حَدِّ
لغيرِ ما ذَحَلِ و غيرِ حِقْدِ
بل رغبةٌ فيها شِيبَةُ الزُّهْدِ
و لم تَزَلْ بالماءِ كَفُّ العَبْدِ
و فُصِّلَتْ أعضاؤها من بَعْدِ
مع لُبِّ أترُجِّ كلونِ الشَّهْدِ
بل طعمُه عن طعمِه ذو بَعْدِ
حتى إذا أسعَرها بالوَقْدِ
صَبَّ عليها اللوزُ مثلَ الزُّنْدِ
و غُلِيَتْ بعدُ بماءِ الوَرْدِ
ثم أتى يسعَى بها كالمُهْدي
كأنها قد بُحِرَتْ بالنَّدِّ

العصر العباسي << السري الرفاء >> أعادِلانَّ النَّائباتِ بمرصدِ
أعادِلانَّ النَّائباتِ بمرصدِ
رقم القصيدة : ٥٩٥٩٩

أعادِلانَّ النَّائباتِ بمرصدِ
و إنَّ سرورَ المرءِ غيرُ مُخلَّدِ
إذا ما مضى يومن العيشِ
فصلُّهُ بيومِ صالحِ العيشِ مُرغِدِ
و حاليةٍ من حُسْنِها وجمالِها
و إن برزتْ عُطلَ الشَّوى والمُقلَّدِ
تُعاطيكِ كأساً غيرَ ملامى كأنَّما
فواقِعها أحداقُ دِرْعِ مُرَرِّدِ
كأنَّ أعاليها بياضُ سِوالفِ
تلوِّحُ على توريدِ جَيْبِ مُورِّدِ

العصر العباسي << السري الرفاء >> و ابنةٍ برِّ لم تَبِنَ عَنْ زُهْدِ
و ابنةٍ برِّ لم تَبِنَ عَنْ زُهْدِ
رقم القصيدة : ٥٩٦٠٠

و ابنةٍ برِّ لم تَبِنَ عَنْ زُهْدِ
أضحى بها البحرُ قريبَ العَهْدِ
تَعافُهو هو زُلالُ الوردِ
فليسَ تَحْبُوهُ بِصَفْوِ الوُدِّ
إلاَّ بِرِطِّ عِنْدَهُ وَشَدِّ
لَمَّا نَصَّتْ مَلاحِفَ الإفرندِ
و اتَّشَحَّتْ مِنَ الدُّجى بِبُرْدِ
توسَّطتْ سِكرَ صَفيحِ صلدِ

و أشبَهَتْ واسِطَةً في عِقْدِ
مُطِلَّةً على رِكابِ الوَفْدِ
كَأَنَّها أُمُّ النَّعَامِ الرُّبْدِ
عَجاِجُها شَيَّبَ فَوَدَّ المُرْدِ
واجِدةً بالبرِّ أيَّ وَجِدِ
تَدَكَّرَتْ طيبَ ثَراهِ الجَعْدِ
أَيامَ نُغْذَى بِجَنى كَالشَّهْدِ
و لَمَعَ بَرَقِ وَحْنينِ رَعْدِ
فَهي تُعِيدُ أَنَّهُ وَتُبْدي

(١٥/١)

كما يَبِينُ مُوتَقُّ في القَيْدِ
لولا اامتدادُ الطُّبِّ المُمْتَدِّ
لَشَمَّرَتْ تَشْميرَ ذاتِ الجِدِّ
فصافَحَتْ خَدَّ الشَّرَى بِخَدِّ

العصر العباسي << السري الرفاء >> رَبُّ أَيامٍ على القُفْصِ لنا
رَبُّ أَيامٍ على القُفْصِ لنا
رقم القصيدة : ٥٩٦٠١

رَبُّ أَيامٍ على القُفْصِ لنا
لا نرى أمثالها طولَ الأبدِ
عَصَّةٌ رِيحانُنا العَضُّ بها
أَسَدٌ من غابةِ الوَرْدِ وَرَدٌ
ما رأى النَّاسُ شُروباً مثَلنا
شربوا الرَّاحَ على وجهِ الأَسَدِ

العصر العباسي << السري الرفاء >> و بِكْرٍ شَرِبْنَاهَا عَلَى الْوَرْدِ بُكْرَةً
و بِكْرٍ شَرِبْنَاهَا عَلَى الْوَرْدِ بُكْرَةً
رقم القصيدة : ٥٩٦٠٢

و بِكْرٍ شَرِبْنَاهَا عَلَى الْوَرْدِ بُكْرَةً
فَكَانَتْ لَنَا وَرْدًا إِلَى ضَحْوَةِ الْغَدِ
إِذَا قَامَ مُبَيِّضُ اللَّبَاسِ يُدِيرُهَا
تَوْهَمْتَهُ يَسْعَى بِكُمْ مُورِدٌ

العصر العباسي << السري الرفاء >> أمير الندى إنَّ الثَّنَاءَ خُلُودٌ ؛
أَمِيرَ النَّدى إنَّ الثَّنَاءَ خُلُودٌ ؛
رقم القصيدة : ٥٩٦٠٣

أَمِيرَ النَّدى إنَّ الثَّنَاءَ خُلُودٌ ؛
و إنَّ القَوَافِي السَّائِرَاتِ جُنُودٌ
إِذَا انْفَضَّ مِنْ حَوْلِ الْمَلُوكِ عَدِيدُهَا
فَحَوْلُكَ مِنْهَا عُدَّةٌ وَعَدِيدُ
فَهَنَّا إِذَا نَاضَلْنَ عَنْكَ صَوَارِمٌ ؛
و هَنَّا إِذَا لَاحَتْ عَلَيْكَ عُقُودٌ
و لِي مِنْ نَدَى كَفَيْكَ رَسْمٌ تَضَاءَلَتْ
مَعَالِمُهَا حَتَّى تَكَادَ تَبِيدُ
غَدَا خَلَقَاوُ الْحَمْدُ فِيهِ مُجَدِّدٌ
و مُنْتَقَصَاوُ الشُّكْرِ فِيهِ يَزِيدُ
فَلَا يَكُ رَسْمِي مِنْ نَوَالِكَ دَارِسًا
فَرَسْمُكَ غَضٌّ مِنْ ثَنَائِي جَدِيدُ

العصر العباسي << السري الرفاء >> قَدْ وَقَّتِ الْمُرُنُ بِمِيعَادِهَا

قد وَفَتِ الْمُنُّ بِمِعَادِهَا

رقم القصيدة : ٥٩٦٠٤

قد وَفَتِ الْمُنُّ بِمِعَادِهَا

و خَصَّتِ الرَّوْضَ بِإِسْعَادِهَا

و أَحْمَدَتْ شُعْلَةَ إِبْرَاقِهَا

و سَكَّنَتْ صَحَّةَ إِرْعَادِهَا

و أَضَحَّتِ الْأَغْصَانُ قَدْ نُظِّمَتْ

عَرَائِبُ الْحَلِيِّ بِأَجْيَادِهَا

و أَوْجَهُ الْأَيَّامِ مُبَيِّضَةً

تُخْبِرُ عَنْ رِقَّةٍ أَكْبَادِهَا

و الْعَيْشُ فِي طَيْبِ أَثَانِينِهَا

إِذَا تَفَكَّرْتَ وَآحَادِهَا

و قَدْ صَفَتْ بِالزَّهْرِ الْمُجْتَلِي

مَوَارِدُ الرَّاحِ لَوْرَادِهَا

فَزُرْ بِنَا سَوْدَاءَ مَصْفُودَةً

فِي غَمْرَةِ الْمَاءِ بِأَصْفَادِهَا

كَأَنَّهَا زَنْجِيَّةٌ وَاصَلَتْ

حَنِينَهَا مِنْ ضَبِقِ أَقْيَادِهَا

إِذَا نَضَى الصُّبْحُ سَوَادَ الدُّجَى

لَمْ يَنْضُ عَنْهَا سُودَ أَبْرَادِهَا

طَرِيقُ مَنْ خَافَ لَهَا لُجَّةً

يَقْطَعُ فِي أَحْشَاءِ أَوْلَادِهَا

العصر العباسي << السري الرفاء >> يُنَافِسُنِي فِي الشُّعْرِوِ الشُّعْرُ كَاسِدُ

يُنَافِسُنِي فِي الشُّعْرِوِ الشُّعْرُ كَاسِدُ

رقم القصيدة : ٥٩٦٠٥

يُنَافِسُنِي فِي الشُّعْرِو الشُّعْرُ كَاسِدُ
حَسُودٌ كَبَا عَنْ غَايَتِيو مُعَانِدُ
وَ كُلُّ غَيْبِي لَوْ يُبَاشِرُ بَرْدُهُ
لَطَى النَّارِ أَضْحَى حَرَّهَاو هُو بَارِدُ
إِذَا سُئِلُوا عَمَّا يَلُوحُ تَبَلَّدُوا
كَأَنَّهُمْ عِنْدَ السُّؤَالِ جَلَامِدُ
قِيَامٌ يَهْرُونَ التُّسُوعَ كَأَنَّمَا
بِأَيْدِيهِمْ حَيَاتٌ رَمَلٍ أَسَاوِدُ
يَمُوتُ ذِكَاةُ الطُّفْلِ مَا دَامَ عِنْدَهُمْ
وَ كَيْفَ صَلَاحُ الْقَرْعِ وَالْأَصْلُ فَاسِدُ
أَفِيضُوا فَلَنْ يُعْطَى الْقَرِيضَ مُعَلِّمُ
وَ هَلْ يَتَوَلَّى الْأَغْيَاءَ عَطَارِدُ
فَلَا تَمْنَحُوا مِنْهُ الْكِرَامَ قَلَائِدُ
فَلَيْسَ مِنَ الْحَصْبَاءِ تُهْدَى الْقَلَائِدُ

العصر العباسي << السري الرفاء >> يا دهرُ صافيت اللّثامُ مُسَاعِدَا
يا دهرُ صافيت اللّثامُ مُسَاعِدَا
رقم القصيدة : ٥٩٦٠٦

يا دهرُ صافيت اللّثامُ مُسَاعِدَا
لَهُمُو جَانِبَتِ الْكِرَامِ مُعَانِدَا

(١٦/١)

فَعَدَوْتَ كَالْمِيزَانِ يَرْفَعُ نَاقِصًا
فِينَاو يَخْفِضُ مَحَالَةً زَائِدَا

العصر العباسي << السري الرفاء >> أقول لحنانِ العشيِّ المُعَرَّدِ
أقول لحنانِ العشيِّ المُعَرَّدِ
رقم القصيدة : ٥٩٦٠٧

أقول لحنانِ العشيِّ المُعَرَّدِ
يهُزُّ صفيحَ البارِقِ المتوقِّدِ
تَبَسَّمَ عن رَيِّ البلادِ حَبِيه
و لم يبتسم إلا لإنجازِ مَوَعِدِ
على الشَّرَفِ المعمورِ بالعمرفالربا
فتلكَ الشَّيافاطريقِ المعبَّدِ
فسودِ اللَّيالي من بِنِيَّةِ جَعْفَرِ
فَدِمْنَةَ آثَارِ الخليفةِ أحمدِ
بِصَفْحَةِ مصقولِ الأديمكأئما
سَفَائِنُهُ رُبْدُ النَّعامِ المُشَرَّدِ
شوائِلُ أذنانِ يُحَيَّلُ أَنها
عقاربُ دَبَّتْ فَوْقَ صرَحِ مُمَرَّدِ
فَمَشَهُدُ عمروِ حيثُ يُلعنُ ظالمِ
و تَبكي على المظلومِ آلِ مُحَمَّدِ
مَحَلُّ الهوى العُذريِّ في غيرِ حِلَّةِ
و عهدُ الشَّبَابِ الغَضِّ في غيرِ مَعهدِ
مَصَّتْ نَوْمَةَ التَّعريسِ في ظلِّ أَمِنِه
و أعقبها ليلُ السَّليمِ المُسَهَّدِ
أُمِحُّ له العَذبِ النَّميركَأئنه
مُجاجةُ مُحَمَّرِ الحماليقِ أسودِ
و لا وَصَلَ إلا أن أروحَ مُعَرَّراً
بأدهمَ في تَيَّارِ أخضرِ مُزِيدِ
إذا ما أَهَلَّ الرُّكْبُ فيه جَرى لَهُم
على سَنَنِ كالمشرفيِّ المُجَرَّدِ

إذا ما ارتدى الليل البهيمفاني
بليلىن منه والدجنة مُرتدي
أرى بلداً يشكو من الماء مثل ما
شكا الغمد من حدّ الحسام المُهند
تحيف غربيّ القصور كأنما
رُمين على الأيام منه بمبرد
مُكفّرة الجدران للمدّ لا تني
تخرّ عليه من ركوع وسجد
و عهدي بها مثل الفراقد تُنتضى
ذوائبها ما بين نسر وفرقد
بقية أبنار البناء كأنما
تصوغ لها الآصال تيجان عسجد
فيا سطوة الأيام غودي لسلمها

كما كنت قبل اليوم مغلولة اليد
و يا جانبها بالمناخ سقيتما
بأعذب ممّا يسقيان وأبرد
و يا دبرها الشرقي لزال رائح
يحلّ عقود المزن فيك ويعتدي
موارد لهُو صققت في ظلالها
موارد من ماء الكروم مؤرد
عليلة أنفاس الرياحكأنما
يعلّ بماء الورد نرجسها الندي
يشقّ جيوب الورد في شجراتها
نسيم متى ينظر إلى الماء يبرد
و ملعب إفرندية الرّوض يعتلي
عليه خلوقي البناء المشيد
صوامع في سرو أناف كأنها

قِيَابُ عَقِيقٍ فِي قِيَابِ زَبْرُجَدٍ

العصر العباسي << السري الرفاء >> أجزء المءءام على نُجَحِ المَواعيدِ
أجزء المءءام على نُجَحِ المَواعيدِ
رقم القصيدة : ٥٩٦٠٨

أجزء المءءام على نُجَحِ المَواعيدِ
وَ جُدَّ عَلَيَّ بِرَيًّا النَّحْرِ وَالْجِيدِ
فَقَد تَنَبَّهَ مِنْ إِغْفَائِهِ زَهْرٌ
كَأَنَّ رِيَّاهُ رِيًّا الْمِسْكِ وَالْعُودِ
وَ شَرَّدَ الصُّبْحُ عَنَّا اللَّيْلَ فَاتَّضَحَّتْ
سُطُورُهُ الْبَيْضُ فِي رَايَاتِهِ السُّودِ
وَ لَاحَ لِلْعَيْنِ نَارٌ كَمَا اخْتَضَبَتْ
بِالزَّعْفَرَانِ تُدِيُّ النَّهْدِ الْعِيدِ

العصر العباسي << السري الرفاء >> دونكها نرجسية الجسد
دونكها نرجسية الجسد
رقم القصيدة : ٥٩٦٠٩

دونكها نرجسية الجسد
على أفانين مسمع غرد
فقد حلا النرجس الجنى لنا
عن عيشة في قدم مهرغد
يجمع ضدين قل ما اجتماعا
من لهب ساطع ومن برد
فهو كسهل العيون من كتب
و هو كزهر النجوم من بعد

أَطْرُقُ نُجْلَ الْعَيُونِ تَحْسُدُهُ
فَهَيَّ مِرَاضٍ مِنْ شِدَّةِ الْحَسَدِ
قَدْ قُلْتِإِذْ أَنْجَدَ الزَّمَانُ بِهِ
كِتَابَ اللَّهْوَغَيْرِ مُتَّئِدِ
أَهْلًا بِمَا أَمْرَضَ الْعَيُونَفَمَا
تُفْرَقُ مِنْ دَائِهَا مَدَى الْأَبَدِ

العصر العباسي << السري الرفاء >> إزدَدُ مِنَ الرَّاحِ وَزِدُ
إزدَدُ مِنَ الرَّاحِ وَزِدُ
رقم القصيدة : ٥٩٦١٠

إزدَدُ مِنَ الرَّاحِ وَزِدُ
فَالْعِيُّ فِي الرَّاحِ رَشْدُ
يُدِيرُهَا ذُو عُنَّةٍ
أَغِيدَ يَتَّبِعِهِ الْعَيْدُ
كَأَنَّهَا فِي كَفِّهِ
جَمْرَةٌ نَارٍ تَتَّقِدُ
مَدَّ إِلَيْهَا يَدَهُ
فَالْتَهَبَتْ إِلَى الْعَصْدِ
وَالجَوْ قَدْ كَادَتْ تُرِي
يَاهِ عَلَى الْغَرْبِ تَرِدُ
كَأَنَّهَا شَابُورَةٌ
مُدْهَبَةٌ مِنَ الزَّرْدِ

العصر العباسي << السري الرفاء >> قَصَدَ الدَّهْرُ فَيْكَ مِنْ بَعْدِ جَوْرِ

قَصَدَ الدَّهْرُ فَيْكَ مِنْ بَعْدِ جَوْرِ
رقم القصيدة : ٥٩٦١١

قَصَدَ الدَّهْرُ فَيْكَ مِنْ بَعْدِ جَوْرِ
و أرى الدَّهْرَ فَيْكَ جَوْرًا وَقَصَدَا
فاسقني كالعروسِ ألبسها الما
ءُ وُشاحاً مِنَ الحَبَابِ وَعَقْدًا
قد ظَمِنْنَا فَكَانَ رَيْقُكَ وَرَدًا
و تَمَلَّنَا فَكَانَ خَدُّكَ وَرَدًا
جمع اللّهُ شَمَلْنَا فَوَدَدْنَا
أَنَّ بَيْنَ الصَّبَاحِ وَاللَّيْلِ سَدًّا

العصر العباسي << السري الرفاء >> لا سَقَيْتُ حَانَةَ أُتْرُجَةَ
لا سَقَيْتُ حَانَةَ أُتْرُجَةَ
رقم القصيدة : ٥٩٦١٢

لا سَقَيْتُ حَانَةَ أُتْرُجَةَ
غَيْثًا وَلا حَانَةَ مَوْلُودِهَا
مَخْضُوبَةً بِالخَمْرِ جَاءَتْ بِهِ
مُخْتَضِبًا مِنْ دَمِ غُنْقُودِهَا
تَعْدِيْبُهُ العُشَّاقَ تَعْدِيْبِهَا
و وَعْدُهُ نُسخَةٌ مَوْعُودِهَا
فَبَطَّرُهَا إِذْ وَلَدَتْ مِثْلَهُ
أَوْلَى بَعْقِدِ الدُّرِّ مِنْ جِيْدِهَا
كُنْتُ لَهَا صَيْدًا وَلكِنِّي
أَفَلْتُ مِنْ وَرْطَةِ سَفُودِهَا

العصر العباسي << السري الرفاء >> و حِيَّةٍ فِي رَأْسِهَا ذُرَّةٌ

و حِيَّةٍ فِي رَأْسِهَا دُرَّةٌ
رقم القصيدة : ٥٩٦١٣

و حِيَّةٍ فِي رَأْسِهَا دُرَّةٌ
تَسِيحُ فِي بَحْرِ قَصِيرِ الْمَدَى
إِنْ هِيَ غَابَتْفَالْعَمَى ظَاهِرٌ
و إِنْ بَدَتْ بَانَ طَرِيقُ الْهُدَى

العصر العباسي << السري الرفاء >> تَقَرَّبْتُ مِنْ هَذِي الْقَوَارِبِ رَاكِباً
تَقَرَّبْتُ مِنْ هَذِي الْقَوَارِبِ رَاكِباً
رقم القصيدة : ٥٩٦١٤

تَقَرَّبْتُ مِنْ هَذِي الْقَوَارِبِ رَاكِباً
وِيَالِيتَنِي مِنْهَا الْغَدَاةَ بَعِيدُ
فَبِتُّ أَرَى جُنْدَ الْحِمَامِ مَوْلِسَ لِي
إِذَا اعْتَزَلْتُمَا لِأَلَّا الدُّعَاءَ جُنُودُ
تَلَاعَبُ بِي أَمْوَاجُ بَحْرِ كَأَنَّهَا
شَوَاهِقُ بَرٍّ تَنْشِي وَتَمِيدُ
فَإِنْ أَنْقَلِبُ مِنْهَا إِلَى الْأَرْضِ وَاطِئاً
عَلَى التُّرْبِ يَوْمَاً إِنِّي لَسَعِيدُ

العصر العباسي << السري الرفاء >> نَوَائِبُ دَهْرٍ مُكْثِرَاتٌ عِنَادَهَا
نَوَائِبُ دَهْرٍ مُكْثِرَاتٌ عِنَادَهَا
رقم القصيدة : ٥٩٦١٥

نَوَائِبُ دَهْرٍ مُكْثِرَاتٌ عِنَادَهَا
أُجَاهِدُهَا حَتَّى أَمَلَّ جِهَادَهَا
و مَا الدَّهْرُ إِلَّا عَثْرَةٌ لَا أَقَالُهَا

و فائدة محمودة لا أفادها
و لست أرى أن ابن حسان مخبث
إذا هو أبدى عفةً وأعادها
أخو الظلم يخفي كيدَه بسكونه
كذا النار تخفي بالرّماد اتقادها
و كم من كتابٍ نَمَّت فيه كُفّه
شهادة زورٍ لا تُساوي مدادها
و مالكة إرثاً حوى الإرث دونها
و قد أمَلَكته النَّائبُ قيادها
فراحت وما امتدّت إلى الرّاد كُفّها
و راح رخيّ البال يأكلُ زادها
فلو أنّ ما يأتي من الظلم ظلمة
على الأفق لم يجلُ الصّباح سوادها

(١/٨٨)

العصر العباسي << السري الرفاء >> لَمَّا مَضَى اليَوْمُ حميداً فانجرَدُ
لَمَّا مَضَى اليَوْمُ حميداً فانجرَدُ
رقم القصيدة : ٥٩٦١٦

لَمَّا مَضَى اليَوْمُ حميداً فانجرَدُ
و نَشَرَ اللَّيْلُ جَنَاحاً فَرَكَدُ
دَعَوْتُ فِتْيَانَ الطَّرَادِ وَالطَّرْدِ
و مارِدُ الخُضْرِ على الصَّيْدِ مَرْدُ
يَكشِرُ عن مَثَلِ الحِرَابِ أو أَحَدُ
يُقصدُ في آثاره حيثُ قَصَدُ

فاحتملوا زُهْرَ مصابيحِ تَقْدُ
وكلَّ صَفراءَ من الصُّفْرِ تُعَدُّ
حنَّانَةً في اللَّيْلِ من غيرِ كَمَدٍ
كأنَّ ماءَ البئرِ فيها يَطْرُدُ
يَقْرَعُ للصَّيْدِ يَلْمومِ الجَسَدِ
كأنه لولا اسْتَوَا الرَّأسِ وتَدُ
فتوقه الوحشُ صحيحاً إن رَقَدُ
حتى إذا عاينها السَّرْبُ صَدَدُ
مُجِدَّةٌ تُهْدِي له الحَيْنَ المُجَدِّ
بصَفحةِ البدرِ ورتاتِ الأَسَدِ
فحَيَّرَتْ غِرلاً تُهفلم تَجِدُ
و أقبلتْ تركضُ كالسَّرْبِ الفَرْدِ
ثم غَشِيناهنَّ أماً وولَدِ
و شادناً يُعطي القِيادَ مَنْ وَجَدِ
يُورِدُها حوضَ المَنايا فَتَرِدُ
فحينَ لآحِ الفَجْرِ مُنصاتِ العَمَدِ
و صارَ بحرُ اللَّيْلِ ضَحَضاحاً تَمَدِ
خِلنا المُدَى وَرَداً له الوَرْدُ سَجَدِ
و أَضَحَّتِ الأُهْبُ شباريقَ قَدَدِ
كأنها في الرِّوضِ نَظماً وَبَدَدِ
مُصَنَدَلاتُ القُمصِ تُغري وَ تَقَدُ
فنحنِ والضَّيفانُ في عَيشِ رَغَدِ
نَعُدُّ للزُّورِ كَرِيماتِ العُدَدِ
فمثلنا بمثلهنَّ مُسْتَبَدِّ

Webstats4U - Free web site statistics

العصر العباسي << السري الرفاء << أخلُّ بعقوةِ الشَّرَفِ التَّليدِ
أخلُّ بعقوةِ الشَّرَفِ التَّليدِ

أَخْلُ بِعَقْوَةِ الشَّرْفِ التَّلِيدِ
وَ أَلْبَسُ جُنَّةَ الفَخْرِ العَتِيدِ
وَ أَعْلَمُ أَنِّي شَرَقُ المَعَادِي
بِبَرْدِ شَرَابِهِوَ شَجَا الحَسُودِ
وَ أَصْفَحُ وَ المَنَايَا الحُمُرُ حَوْلِي
تَبَرَّخُ وَ الصَّوَاعِقُ مِنْ جنُودِي
أَرَى الآدَابَ تَصْعَدُ وَ القَوَافِي
مُعَقَّرَةَ التَّرَائِبِ فِي الصَّعِيدِ
فِيَا أَسْفِي عَلَى خُلُقِي جَدِيدِ
تَعَزُّ لَدَيْهَا وَ جَدِّ سَعِيدِ
فَلَيْتَ اللّهُ أَن جَدَّهَا بِحُرِّ
سَرِيحٍ عِنْدَ دَعْوَتِهَا نَجِيدِ
وَ حَجَّامٌ يَقُولُ الشَّعْرَ جَاءَتْ
غَرَائِبُهُ إِلَيَّ عَلَى البَرِيدِ
مَرَّحْتُ فَبَجْدٍ فِي عَتَبٍ تَلَطَّتُ
عَلَى آثَارِهِ شُعْلُ القَصِيدِ
فِيَا بَعْدَ السَّلَامَةِ مِنْ أَكْفٍ
تُعَزُّ بِهِنَّ ضَارِبَةُ الأَسُودِ
فَلَا تُبْعَدُ سَيُوفَكَ مِنْ سَيُوفِ
فَكَمْ فَتَكَّتْ بِجَبَّارٍ عَنِيدِ
صَوَارِمُ تَضْرِبُ الأَعْنَاقَ جَهْلًا
وَ تَحْكُمُ فِي الجِيَادِ وَ فِي الخُدُودِ
تُعَلِّلُ مَنْ سَطُوتَ بِهَا عَلَيْهِ
بَلْفِظٍ مِثْلَ تَفْوِيْفِ البُرُودِ
فَمِنْ نَظْمٍ تُدَبِّجُهُ مَلِيحٍ ؛
وَ مِنْ نَشْرِ تُهَدِّبُهُ سَدِيدِ

وكم تتدرج المنديل منه
على أدرج شعرك والحديد
فينشده الذي حبرته فيه
و يحلق رأسه بعد النشيد

Free counter

العصر العباسي << السري الرفاء >> شيخ لنا من شيوخ بغداد
شيخ لنا من شيوخ بغداد
رقم القصيدة : ٥٩٦١٨

شيخ لنا من شيوخ بغداد
أعد في اللهو أي إغذا
رق طباعاً ومنطقاً فعدا
وراح في المستشف كاللاذ
تطن تحت الأقف هامته
إذا علتها طنين فولاذ
قواد إخوانه فان ظموا
سقاهم الراح سقي نباد
له على الشط غرفة جمعت
كل خليع نشا ببغداد
أعد فيها بنة الشباك لهم
مقهورة الجنب وابنة الدادي
وكدة من صباح فطريل
وجودراً من ملاح كلواذ
يقول للزائر الملم به
أوصل هذا ألد أم هذي
وشاعر جوهز الكلام له

مَلِكُفَمِنْ تَارِكٍ وَأَخَاذٍ
كَأَنَّ أَلْفَاظَهُ لِرَفَّتِهَا

(١٩/١)

و حُسْنِهَا خَمْرٌ طَيْرِ نَابِذٍ
تَصُدُّ عَنْ نَكْهَةٍ لَهُ صَبَبَتْ
و هِيَ عَذَابٌ كَيْنَعٍ آذَادٍ
كَمْ كَبِدٍ بِالْعِرَاقِ نَاجِيَةٍ
مِنْهَا وَ أُخْرَى بِجَزْرِ أَفْلَاحٍ
قَلِّ لِعَلِّي سَقَّتَكَ غَادِيَةً
مُسَيِّفَةً الْوَدْقِ ذَاتُ إِرْذَاحٍ
فَخَيْرٌ مَا فِيهِ أَنَّهُ رَجُلٌ
يَخْدُمُنِيَالدَّهْرَ وَ هُوَ أُسْتَاذِي

العصر العباسي << السري الرفاء >> ناديك من مطر الإحسان ممتور
ناديك من مطر الإحسان ممتور
رقم القصيدة : ٥٩٦١٩

ناديك من مطر الإحسان ممتور
و مُرْتَجِيكَ بَعْمَرِ الْجُودِ مَعْمُورُ
و الْبَيْضُ ظِلٌّ عَلِيكَالدَّهْرَ مَنْتَشِرُ
و النَّقْعُ جَيْبٌ عَلِيكَالدَّهْرَ مَزْرُورُ
و الشَّرْكُ قَدْ هَتَيْتَكَ أُسْتَارُ بَيْضَتِهِ
بِحَدِّ سَيْفِكَو الْإِسْلَامُ مَنَشُورُ
كَمْ وَقَعَةٍ لَكَ شَبَبَتْ فِي دِيَارِهِمْ
نَارًا وَ أَشْرَقَ مِنْهَا فِي الْهُدَى نُورُ

بنهضة خَرَّ فُسطاطُ الكُفُورِ لها
خوفاً و أذعنَ بالفُسطاطِ كافرُ
إن تَشْتَكِ الحَدَثُ الحَسَناءُ حادِثَةً
سعى بها حائِثٌ منهم ومغرورُ
فإنها نَشوةٌ ولَّتْ عُذوبُتُها
و خَرَّ ذو النَّاجِ عنها هو مخمورُ
يستنقصُ الوِترَ من أعدائه مَلِكُ
عدوُّه حيثُ كانا لدهرِ موتورُ
مجاورُ و زَرَأٌ منهو هل و زَرُ
و السَّيْفُ في يدِ سيفِ الله مشهورُ
يا مَنْ يَمُنُّ على الأَسرى فيأسِرُهُم
عَلِمًا بأنَّ طليقَ المَنِّ مأسورُ
و مَنْ لَدَيْهِ رِياضُ الحَمْدِ مُونِقَةٌ
فزهرُها فيه منظومٌ و منشورُ
إن تَعْمُرِ السُّورَ أو تُهْمِلِ عِمَارَتَهُ
فإنه بك ما عُمِّرَت مَعْمورُ
مَحَلُّكَ الغابِ يحمي اللَّيْثَ حوزَتَهُ
فإن خَلا منه يوماً فهو مَجْدورُ
لله سُوْرٌ على الأيامِ يكلُّوهُ
و أنتَ لا شكَّ فيهدلك السُّورُ
حَمِيَّتُهُ برماحِ الخَطِّ مُشْرَعَةٌ
و كلُّ حُصْنٍ سوى أطرافِها زورُ
أنتَ الهُمامُ الذي مِنْ هَمِّه أبدأ
جَرُّ الحَديدِ و ذيلُ النَّعِجِ مَجْرورُ
من أُسْرَةٍ قَهَرُوا كِسرِي وأسرته
و النَّاسُ مهتَصِمٌ منهم ومقهورُ
لهم من البِرِّ مُصْطافٌ و مُرتَبِعُ
و مَحْضَرٌ في ظلالِ الحَضَرِ مَحْظورُ

و لا معاقل إلا كلُّ سَابِغَةٍ
يطوي الفِجَاجَ سَنَاهاو هو منشورُ
و كوكبٌ في ذُرَى سَمراءِ مُغْرِبَةٍ
إذا تماذى القنَانِحِرُّ وتأمورُ

تَمَلُّ فارسَكَ المذكورَ في شِيمِ
بمثليها الذَّكْرُ الصَّمصامُ مذكورُ
وافى ومولدهُ المُوفى يخبِرُنَا
بأنه ناصرٌ للمجدِ منصورُ
جَرَى فِرْدُ أبيه في مَضارِبِهِ
فجاءَ وهو حديدُ الحَدِّ ماثورُ
فعاشَ ما نَشَرَ الدَّيجورُ حُلَّتَهُ
و ما انطوى بضياءِ الفَجْرِ ديجورُ
حتى نراهو حَدُّ السَّيْفِ في يَدِهِ
مُثَلَّمو سِنانُ الرُّمَحِ ماطورُ
إنَّ السَّماحَةَ أخلاقٌ عُرِفَتْ بِها
و المَكْرُماتُ حَدِيثٌ عنكَ مَسطورُ
و الدَّهْرُ يا بَنَ أبي الهيجاِ يفعلُ ما
أمرتَهفهو مِنْهيو مأمورُ
لو هَمَّ بِأسِكَ بالطَّودِ الذي شَمَخَتْ
هَضابُهُ لَهَوَى من بِأسِكَ الطُّورُ

العصر العباسي << السري الرفاء >> عُفْرُ الطَّبَّاءِ لَدَى الكَثيبِ الأَعْفَرِ
عُفْرُ الطَّبَّاءِ لَدَى الكَثيبِ الأَعْفَرِ
رقم القصيدة : ٥٩٦٢٠

عُفْرُ الطَّبَّاءِ لَدَى الكَثيبِ الأَعْفَرِ
سَفَحَتْ دَموعَكَ يَوْمَ سَفَحِ مُحَجَّرِ

أقبلتَ بين مُعرِّضٍ بكِ مُعرِّضٍ
حدَرَ الوُشاةِ و ضاحكٍ مُستعبرٍ
يلطمَنَ بالبَرْدِ العقيِّقو إنما
يقتصُّ من وَرْدِ الخُدودِ الأحمرِ
و إذا الفِراقُ أساءَ في أفعالِهِ
كانتِ إساءتُهُ بأحسنِ مُنظَرٍ
سَفَرَتِ فشِمْتُ لها بوارقَ شيمَةٍ
ووثقَ الهوى منها بِحَظِّ مُسْفِرٍ
ثم اكتسبتُ خَفَرَ الحياءِ فخبِرْتُ
وَجَنائِها عن ذِمَّةٍ لم تُخْفِرِ
لا تُنكري جَزَعَ الشَّجِيئِ فَإِنَّهُ
لم يأتِ يومَ الجِزَعِ منه بِمُنْكَرِ

(٩٠/١)

نَفَرَ الكرى عن مُقلَّتِيهِ وأحدَقْتُ
بِفؤادِهِ حدَقَ الطِّباءِ النَّفْرِ
و لربِّما أغصتُو في أحشائِهِ
ما شاءَ من جَمْرِ العِضا المُتسَعِّرِ
فعلَى اللَّيالي العُرِّ ياسي أم علي
ما فاتَ من عَيْشٍ أَعْرَّ مُشَهَّرِ
لا بدَّ من شُعْثٍ تُطالِعُ مَوْهِناً
أرضَ الشَّامِ بكلِّ أشعثٍ أَعْبِرِ
ما كنتُ آمِنُ في المَقامِ مِنِّي
فأخافُها بين القِلاصِ الصُّمْرِ
لَمَّا بدتْ راياتُ صُبْحِ مُقْبِلِ
يَخْفُقَنَّ في أعجازِ ليلِ مُدْبِرِ

و تقطرت خيال السحاب بمنزل
رخص الصبا فيه فلم يتقطر
ملنا فعقرنا الوجوهديانة
في الثرب بين محلّق ومقصر
متوشحين بكل أبيض مرهف
نيطت حمائله بأبيض أزهر
نطوي على المدح الصدور وإنما
تطوى على أمثال يمنة عبقر
تلقى الأمير إلى السماح مشوقة
شوق الرياض إلى السحاب الممطر
ملك ثنا الآمال صفو نواله
عن كل مطروق التوال مكدر

يأتيك عن فهم الثناء نواله
عفاو تلك سجية المستبصر
كرم تكشف عن حلى آدابه
كالبحر يكشف غمره عن جواهر
فكان أيدي الشكر إذ عبثت به
أيدي الصبا عبثت بمسك أذفر
لمعت بوارقهنكن سحائباً
في معشرو صواعقاً في معشر
و غدت ملوك الأرض تحطت سلمه
من منجد نائي المحل ومغور
حلاهم منأفحلوا باسمه
يوم العروية كل ذروة منبر
ورأوه شمساً في غمامة نائل
تهميو بدرأ في دجنة عثير
عم السبابسب بالكتائب والقنا

بِنَانِهِ فِي كُلِّ قَاعٍ مُقْفِرٍ
وَأَقَامَ يَقْظَانَ الْعَزِيمَةَ سَاهِرًا
بِالشَّعْرِ يَكُلًا نَائِمًا لَمْ يَسْهَرِ
مُوفٍ عَلَى قِمَمِ الْمَكَارِمِ مُوقِفٌ
نِيرَانَهَا لِلطَّارِقِ الْمُتَحِيرِ
مَا شَمَّرَ الْأَعْدَاءُ إِلَّا رَاعَهُمْ
بُنْهُوضِ أُرُوعٍ لِلْقَاءِ مُشَمِّرِ
سَالُوا فَسَالَ عَلَيْهِمْ مَطَرُ الرَّذَى
مَنْ كُلٌّ أَجْرَدَ سَابِحٍ مُتَمَطِّرِ
وَدَنَوْنَا لِمِ تَنْبِ الْقَنَا عَنْ جُنَّةٍ
مِنْهُمْ لَا نَبَتِ الطُّبَا عَنْ مِغْفَرِ
حَتَّى انْتَشَى وَالْخَيْلُ تَسْحَبُ فَوْقَهُمْ
بِالرَّكْضِ أَرْدِيَةَ الْعَجَاجِ الْأَكْدَرِ
لَوْ أَنَّ مُصْطَلَمًا بَكَتَهُ رَمَّةٌ
لَبَكَتَهُمْ فِي التُّرْبِ رَمَّةٌ قَيْصَرِ
أَعْلَى لَا زَالَتْ غَلَاكَ سَوَافِرًا
تَخْتَالُ بَيْنَ مَثَقَفٍ وَمُذَكَّرِ
فَلَقَدْ جَرَيْتَ أَمَامَ تَغْلِبِ سَافِرًا
جَرِي السَّنَانِ أَمَامَ لَدُنِ الْأَسْمَرِ
شَرَفًا تَبِينُ قِبَابُهُ مَضْرُوبَةً
فِي كُلِّ مَبْدَىٍ لِلْفَخَارِ وَمَحْضَرِ
وَمَكَارِمًا يَسْعَى إِلَيْهِنَّ الْمُنَى
سَعَى الْحَجِيحِ إِلَى الصِّفَا وَالْمَشْعَرِ
مُوصُولَةً بِشِمَائِلِ الْأَدَبِ الَّتِي
إِنْ فَاحَرَتْ جَاءَتْ بِأَفْضَلِ مَفْخَرِ
إِنَّ السَّمَاحَ مَوَارِدَ مَخْصُوصَةً
بِالْحَمْدِ بَيْنَ وَرُودِهَا وَالْمَصْدَرِ
وَأَعْلَاهَا مَا كَانَ عَذْبًا سَائِعًا

حُفَّتْ مَنَاهِلُهُ بِرَوْضِ أَحْضَرِ
آلَيْتُ لَا أَهْدِي كِرَائِمَ مَنْطِقِي
إِلَّا إِلَى الْمَلِكِ الْكَرِيمِ الْغَنْصِرِ
مِنْ كُلِّ مُشْرِقَةِ النَّظَامِ تَلَالِآتٍ

فَحَكَتْ نِظَامَ اللَّوْلُوِّ الْمَتَخِيرِ
عَبَقْتُو قَدْ فَصَّلْتُهَا بِخِلَالِهِ
حَتَّى كَأَنَّ فَصُولَهَا مِنْ عَنَبِ
وَدَعَتْ يَنَابِيعَ النَّدى فَتَفَجَّرَتْ
كَرْمًا عَلَى يَنْبوعِهَا الْمَتَفَجِّرِ
كَثُرَتْ مَحَاسِنُهَا وَقَلَّ كَلَامُهَا
فَأَتَيْتُكَ تُخْبِرُ عَنْ مُقَلِّ مُكْثِرِ

العصر العباسي << السري الرفاء >> أَعْرَتُكَ الشَّهَابُ أَمِ النَّهَارُ ؛
أَعْرَتُكَ الشَّهَابُ أَمِ النَّهَارُ ؛
رقم القصيدة : ٥٩٦٢١

أَعْرَتُكَ الشَّهَابُ أَمِ النَّهَارُ ؛
و رَاحَتُكَ السَّحَابُ أَمِ الْبِحَارُ
خُلِقْتَ مَنِيَّةً وَمُنَى فَأَضَحْتَ
تَمُورُ بِكَ الْبَسِيطَةُ أَوْ تَمَارُ

(٩١/١)

تُحَلِّي الدِّينَاو تَحْمِي حِمَاه
فَأَنْتَ عَلَيْهِ سُورًا وَسَوَارُ
سَيُوفُكَ مِنْ شِكَاةِ النَّعْرِ بُرَّةً

و لكن للعدا فيها بوارُ
و كَفَاكَ العَمَامُ الجَوْدُ يسري
و في أحشائه ماءً و نَارُ
يسارُ من سجيّتها المنايا
و يُمنى من عطيتها اليسارُ
عَصَفَتْ بحاتمٍ كَرَمًا فأضحى
و جُلُّ فعّاله المشهورِ عارُ
فقد شهدتو ما حابتك طيُّ
بأنّ الجودَ معدنه نزارُ
يخفُّ الوفدَ منك بأريحيّ
تحفُّ به السكينةُ والوقارُ
و سيفٌ من سيوفِ الله مُعَرَى
بسفكٍ دِما العِدامنه الفِراؤُ
و بدرٌ ما استسرَّ البدرُ إلا
تعالى أن يُحيطَ به السّراؤُ
حضرناو الملوكُ له قيامُ
تغضُّ نواظراً فيها انكسارُ
و زُنا منه ليث الغابِ طلقاً
و لم نر قبله ليثاً يُزارُ
فكانَ لجوهرِ المجدِ انتظامُ ؛
و كان لجوهرِ الحمدِ انتشارُ
بعثت إلى الثّعورِ سحابَ عدلِ
و بذلٍ لا يُعْبُ له انهماؤُ
و أسكنت السكينةَ ساحتها
فقرتُ بعدما امتنع القراؤُ
و علّمت التّفيرَ بها رجلاً
عداهم عن عدوهم نفاؤُ
و فضت على عدوهمفقلنا

أفاضَ البحرُ أمَّ سَحِّ القُطارِ
مكارمُ يَعجُزُ المُدَّاحُ عنها
فجُلُّ مديحِهِم فيها اختصارُ
فَعِشْتَ مَخيراً أعلى الأمانِي
وكان على العدوِّ لك الخِيارُ
و ضيفُكَ للحيا المنهَلُ ضَيْفُ
و جارُكَ للرَّبيعِ الطَّلِقِ جارُ
اضف القصيدة إلى مفضلتك

العصر العباسي << السري الرفاء >> تذكُّرٌ نَجْدًا فحَنُّ ادُّكارا
تذكُّرٌ نَجْدًا فحَنُّ ادُّكارا
رقم القصيدة : ٥٩٦٢٢

تذكُّرٌ نَجْدًا فحَنُّ ادُّكارا
و أرَقَه البرقُ لَمَّا استطارا
أمانت صبابته صَبْرَه
و كان يَري أن يموتَ اصطبارا
و جارَ الهوى فاستجارَ الدموعَ
إذا لم يجدَ غيرَها مُستجارا
وقَفْنَا فكم حَقَرٍ عارضٍ
يُعصِفُ وَرَدَ الخدودِ احمرار
و أذمًا إذا رامَ ظَلَمَ الفِراق
عُذْنٌ بَقِيضِ الدُّموعِ انتصارا
يَعجُذُنَ عليَّ بأجِادِهِنَّ
و يُدِينَ لي الوردَ والجُلنارا
و إن أعَرَ من سَلوَةٍ أو أَحَدُ
عَنِ الرُّشدِ لم يكسُنِي العَغيُّ عارا
فَعَدُّرُ المحبِّ سوادُ العِذارِ

إذا خلع الحبُّ منه العذارا
و حاشا لغاوي الصِّبا أن يُقالَ
عصى غيِّه وأطاع الوقارا
و بكرًا إذا جنبَّتْها الجنوبُ
حسبتَ العِشارَ تؤمُّ العِشارا
ترى البرقَ يبسمُ سرًّا بها
إذا انتحبَ الرَّعدُ فيها جهارا
إذا ما تنمَّرَ وسميُّها
تَعَصَفَرَ بارِقُها فاستطارا
يُعَارِضُها في الهوائِ النَّسيمُ
فَيَنْشُرُ في الرُّوضِ دُرًّا صِغارا
تَكَادُ تَسِيرُ إليه الرِّياضُ
إذا اطَّرَدَ الماءُ فيها فسارا
فَطُورًا تَشُقُّ جِوَابَ الحِيايِ ؛
و طورًا تَسْحُجُ الدُّمُوعَ الغِزارا
كأنَّ الأَمِيرَ أَعَارَ الرُّيا
شَمائِلُه فاشتمَلَنَ المُقارَا
هو الغيْثُ تَغْنَى به بلدةٌ
و أخرى تَحِنُّ إليه افتقارا
أَيادِ سَحَابِها ثَرَّةٌ
تَفِيضُ رِواحًا وَتَهْمِي ابتكارا
و باعًا إذا طالَ يومُ اللِّقاءِ
غادرَ أعمارَ قومِ قِصارا
و لن يرهَبَ السِّيفَ حتَّى يرى
على صَفْحَةِ السِّيفِ ماءً و نارا
أبا الحِسنِ اخْتَرَتْ حُسْنَ الثَّنَاءِ
و مثلكَ مَنْ يُحْسِنُ الاختيارا
و كم قد وَطِئَتْ دِيارَ العِدا

على الرُّغمِ منهمفجُستَ الدِّيارا
بِخيلٍ تَمُدُّ عليها الدُّجى

و بيضٍ تَرُدُّ عليها النُّهارة
و أطلعتَ فيها نجومَ القنا
فليستَ تغورُ إذا النجمُ غارا
و يومَ المدائِنِ اذ زُرَّتْها
و قد منعتْها الطُّبا أن تُزارا
و خاصتَ جياذكَ فيها الدِّماءُ
و من قبلُ جاءت تُشيرُ العُبارا
فلو أن كسرى يايوانها
لأهدتَ سَطاكَ إليه انكسارا
سَقَيْتَ الرِّماحَ دِمافانثنتَ

(٩٢/١)

نشاوى كأن قد شربن الغقارا
يقصرن إذ طلن خطو العدا
و يبدین في كلِّ نحرٍ عثارا
و کم من ملوکِ تواعدتْهم
على النأيِ منهمفماتوا حذارا
جريتفانضيتَ شأوَ الرِّياحِ
و جاوزتَ في السَّبِقِ من أن تُجارى
نأيتفأصبحتَ جارَ الفراتِ
و كنتَ لدجلةَ من قبلُجارا
فقد عُذَن منكَ بمستلِّمِ
يُبيحُ التَّليدَ ويحمي الدِّمارا

بغيثٍ يجودُ إذا الغيثُ ضَنَّ
و ليثٍ يتورُّ إذا التَّفْعُ ثارا
و أغلَبَ إن سارَ في تَغْلِبِ
سمعتَ لسُمرِ الرِّمَاحِ اشتِجارا
تغارُ عليه قوافي المديحِ
فيأبَيَّانَ رِيَّالاً ابتدارا
و حُقَّ لقاويةٍ لم تُكُنْ
مآثره حليها أن تغارا
لأذكرني بشره عارضٌ
أضاء دُجى الليلِ حتَّى أنارا
و مرَّ على الرِّوضِ مرَّ الخليعِ
يُغَيِّبو يَسْحَبُ فيه الإزارا
فأيقنتُ أن سأطيعُ النوى
و أعصي الهوى صائراً حيثُ صارا
دَعَتِكَ التُّغورُو قد عاينتُ
حماماً مُطِلاً وحتفأ بوارا
و صادفَ بعدك وفدُ الشَّناء
ورُداً ثماداً وربعاً قفارا
يقولون إن طرقتُ أزمةً
أنجدَ ذاك التَّدى أم أعارا
فليسَ المحلُّ محلاً لهم
إذا فقدوكو لا الدرأ دارا
قصيدة ياقاتلتي بصوت الشاعر

العصر العباسي << السري الرفاء >> قليلٌ لها أن يتبعَ الدَّمعُ غيرها
قليلٌ لها أن يتبعَ الدَّمعُ غيرها
رقم القصيدة : ٥٩٦٢٣

قليلٌ لها أن يتبعَ الدَّمْعُ غيرها
و قد أزمعتيومَ الفراقِ مسيرَها
شفًا كَمَدِي أنسُ الطَّبايعِ وإنما
عَرَتُ فرقةً شتَّى الطَّبايعِ نَفُورَها
و ما عاقنيومَ العقيقِ عن الجوى
سُفُورُ دُمِّي أهدتُ لبينِ سُفُورَها
إذا رَدَّها كَرُّ العناقِ عواطلاً
من الحلِّي حَلَّتْ بالدُمُوعِ نحوَرِها
غدا الشَّوقُ في الأحشاءِ ثَانِي عَطْفِهِ
غداةً تَنَّتْ أعطافَها وخصورَها
دَعَتْنِي إساءاتُ الخُطوبِ إلى السُّرى ؛
و كم من سُرِّي أهدتُ لِنَفْسِ سرورَها
فَبُحْتُ بما استودَعْتُ صَدْرِي من الهوى ؛
و باحَتُ بما استودَعْتُ منه صدورَها
فَبِعْتُ وصالاً لا أَمَلُ أصيلَه
بأيامِ هَجْرٍ لا أَمَلُ هَجِيرَها
لقد حاولتُ سِلْمَ الأميرِ عِدائِه
لتحمَدَ في سِلْمِ الأميرِ أميرَها
فزارتُه من أعلى الصَّعِيدِ و قد ثنى
إليها عِنانَ السَّيرِ كيما يزورَها
مُطِلاً على أرضِ العِراقِ بعِزْمَةٍ ؛
و ثاوٍ بأرضِ الشَّامِ يحمي ثغورَها
مُعِدُّ ليومِ الرُّوعِ بيضاً تذكَّرتُ
طُباءَ الأعادي فاستقالتُ ذُكورَها
و سُمراً تثنَّى في الطَّعانِ كأنَّها
نَشَاوى سَقَّتْها الأندريثَ حمورَها
فقد تاركتهُ التُّركُ لَمَّا تأمَّلتُ
سَطاها لو لاقتهُ لاقَتُ مُبِيرَها

أَزَارَهُمْ أَسَدَ الْعَرِينِ خَوَادِرًا
تُرَدُّدُ فِي غَابِ الرِّمَاحِ زَيْبِهَا
كَتَائِبَ لَوْ لَأَقِينَنَّ كَسْرِي قَدْ سَمِتْ
لِإِيْوَانِ كِسْرَى غَادِرْتُهُ كَسِيرَهَا
وَ رَامَتْ حُمَاةُ الرُّومِ لُقْيَاهَا غَاغَتَتْ
مَوَاقِفَهَا يَوْمَ اللَّقَاءِ قَبُورَهَا
أَمَالَ إِلَيْهِمْ أَوْجَهَ الْخَيْلِ آلفًا
سُرَاهَا إِلَى أَوْطَانِهِمْ وَنُكُورَهَا
وَ جَاءَهُمْ فِي الرِّيحِ رَبِّيَا عَجَاجَةً
تَبَّتْ الصَّبَا كَافُورَهَا وَعَبِيرَهَا

فَحَلَّ بِنَضْلِ السِّيفِ لَوْلُو تَاجِهَا
وَ حَطَّ بِأَطْرَافِ الرِّمَاحِ سَرِيرَهَا
وَ شَنَّ عَلَى الْخُورِ الْكُوعَابِ غَارَةً
أَغَارَ بِهَا غَيْدَ النَّسَاءِ وَخُورَهَا
فَإِنْ تَطَّعَ يَوْمًا عَايَنْتَ مِنْهُ حَتْفَهَا ؛
وَ إِنْ تَسْتَجِرْ يَوْمًا أَضَلَّتْ مَجِيرَهَا
وَ كَمِ حَوْمَةٍ حَامَتْ عُقَابُ لَوَائِهَا
عَلَيْكَ وَنَارُ الْحَرْبِ تُذَكِّي سَعِيرَهَا
وَ شَاهِقَةً يَحْمِي الْحِمَامُ سَهُولَهَا
وَ تَمْنَعُ أَسْبَابُ الْمَنَايَا وَعُورَهَا
إِذَا سَتَرَتْ غُرَّ السَّحَابِ قَدْ سَرَتْ
جَوَانِبَهَا خَلَّتِ السَّحَابَ سُتُورَهَا
وَ إِنْ عَادَ خَوْفًا مِنْ سُيُوفِكَ رَبُّهَا

بِدِرَّتِهَا أَضْحَى لَدَيْكَ أَسِيرَهَا
مُقِيمِ تَمْرُ الطَّيْرِ دُونَ مَقَامِهِ
فَلَيْسَ تَرَى عَيْنَاهُ إِلَّا ظُهُورَهَا
تُنَيَّتَ إِلَى غَايَاتِهَا الْأُسْدَفَانِشَتْ
تُسَاوِرُ بِالْبَيْضِ الصَّوَارِمِ سُورَهَا
وَ آثَرَتْ بِالْعَدْلِ الْخِلَافَةَ فَاعْتَلَى
سَنَاها وَ كَادَ الْجَوْرُ يُخِمِدُ نَوْرَهَا
بَعَثَتْ إِلَيْهَا تَغْلِبَ ابْنَةَ وَاثِلٍ
فَكَانَتْوَ قَدْ عَمَّ الظَّلَامُ بُدُورَهَا
فَإِنْ تُدْعَ دُونَ الْأَوْلِيَاءِ لِنُصْرَةٍ
عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ تُدْعَ نَصِيرَهَا
أَتَتْكَ الْقَوَافِي ظَامِنَاتٍ إِلَى النَّدَى
فَأوردَتْهَا عَذَبَ الْمِيَاهِ نَمِيرَهَا
وَ عَادَتْ بِكُفٍّ مِنْكَ يُكْتَبِرُ مَهْرَهَا
وَ قَدْ عَدِمَتْ أَكْفَاءَهَا وَمُهْرَهَا
فَأَيَقُنْتُ بِالنُّجْحِ الَّذِي كُنْتُ أَرْتَجِي
لَدَيْكَو عَايِنْتُ الْمُنَى وَغُرُورَهَا

عند الرغبة في نشر اي نصوص أو معلومات من صفحات الموقع.

العصر العباسي << السري الرفاء >> ما ضَرَّ لَيْلَتَنَا بِسَفْحِ مُحَجَّرِ
ما ضَرَّ لَيْلَتَنَا بِسَفْحِ مُحَجَّرِ
رقم القصيدة : ٥٩٦٢٤

ما ضَرَّ لَيْلَتَنَا بِسَفْحِ مُحَجَّرِ
لو باعَدَتْ سَفَرَ الصَّبَاحِ الْمُسْفِرِ
بَاتَ الْعِنَاقُ يَهْزُ مِنْ أَعْطَافِنَا
عُصْنَيْنِ فِي وَرَقِ الشَّبَابِ الْأَخْضِرِ
إِلْفَانِ وَرُدُّهُمَا الْمُدَامُ عَلَى الظَّمَا

و جَنَاهُمَا زَهْرُ الْحَدِيثِ الْأَزْهَرِ
لَا تُنْكِرِي حَفَقَانَ قَلْبٍ خَافِقٍ
نَفَرْتُ بِهِ غَيْدُ الطَّبَّاءِ النَّفْرِ
شَرَفًا مِنَ الْأَيَّامِ يَوْمًا صَالِحًا
شَفِيًّا بِهِ حَرَّ الْجَوَى الْمُتَسَعَّرِ
لِلَّهِ صَادِرَةٌ اللَّيَالِيَانِهَا
صَدَرْتُ بِطَيْبِ الْعَيْشِ أَسْرَعَ مَصْدَرِ
عِنْدِي لَهَا نَفْسُ الْمَشُوقِ إِذَا جَرَتْ
خَطَرَاتُهُنَّ وَأَنَّهُ الْمُتَذَكَّرِ
و لَرَبِّ سَاقٍ تَوَجَّحْتُ يَدُهُ يَدِي
يَانَاءِ يَاقُوتِ الْمُدَامِ الْأَحْمَرِ
و غَرِيرَةٍ جَاهِرَتْ غَيْرَانَ الْهَوَى
بِوَصَالِهَا فَتَعَمَّتْ غَيْرَ مُغَرَّرِ
أَيَّامٍ كَانَ رِدَايَ يَفْضُلُ قَامَتِي
فَتَذَاكَ فِي عُرْفِ الصَّبَا وَالْمُنْكَرِ
و حَدَائِقِ يَسْبِيكَ وَشَيْ بُرُودِهَا
حَتَّى تَسْبَّ لَهَا سَبَابَ عَبْقَرِ
يَجْرِي التَّسِيمُ خِلَالَهَا وَكَأَنَّمَا
غُمَسَتْ فُضُولُ رِدَائِهِ فِي الْعَنْبَرِ
بَاتَتْ قُلُوبُ الْمَحَلِّ تَخْفِقُ بَيْنَهَا
كَخُفُوقِ رَايَاتِ السَّحَابِ الْمُمَطَّرِ
مِنْ كُلِّ نَائِي الْحُجْرَتَيْنِ مُقَنَّعٍ
بِالْبَرْقِ دَانِي الطَّرْتَيْنِ مُشَهَّرِ
يَحْدَى بِالسَّنَةِ الرَّعُودِ عِشَارُهُ
فَتَسِيرُ بَيْنَ مُغَرَّرٍ وَمُزْمَجِرِ
طَارَتْ عَقِيْقَةُ بَرْقِهَا كَأَنَّمَا
صَدَعَتْ مِمْسَكَ غِيْمِهِ بِمُعْصَفَرِ
فَالرَّوْضُ بَيْنَ مُرْتَرٍ وَمُدْتَرِ

فيهاو بين مُسِيرٍ ومُحَبَّرٍ
و العُدْرُفِي أَرْجَائِهِمْصَقُولَةٌ
مثل الدِراهِمِ أَشْرَقَتْ فِي مَنْشَرٍ
و كأنَّما عَرَضَتْ لِزَاهِرٍ زَهْرِهَا
كفُّ الأَمِيرِ بِعَارِضٍ مُتَعَنَّجِرٍ
مَلِكًا إِذَا مَا مَدَّ خَمْسَ أَنَامِلٍ

في الجُودِ فَاضَ بِهِنَّ خَمْسَةُ أَبْحَرٍ
تَلْقَاهُ يَوْمَ الرُّوعِ فَارِسَ مَعْرِكٍ
ضَنْكُو يَوْمَ السَّلَمِ فَارِسَ مَنَبَرٍ
تَبْكِي سَحَائِبُهُ وَيَضْحَكُ بِشْرُهُ
فَنَوَالُهُ مِنْ ضَا حِكٍ مُسْتَعِيرٍ
مَنْفَرِّعٌ مِنْ دَوْحَةٍ عَدْوِيَّةٍ
هِيَ وَالسَّمَاخُ تَفَرَّعًا مِنْ عُنْصُرٍ
جَبَرَ الوَلِيِّ نَوَالُهُو تَنَاهَبَتْ
أَسْيَافُهُ جَبَرِيَّةَ المَتَجَبَّرِ
مِثْلُ الشَّهَابِ أَضَاءَ حِلَّةَ مَعْشَرٍ
بِحَرِيقِهِو أَصَابَ حِلَّةَ مَعْشَرٍ
شَرَفٌ يَقُولُ لِمَنْ يُنَاوِئُهَا كَتِيبُ
وَ عُلى يَقُولُ لِمَنْ يُجَارِبُهَا خَسِرُ
وَ يَدُّ تَسَاوَى النَّاسُ فِي مَعْرُوفِهَا
فِيدُ المُقِلِّ تَنَالُهُ وَالمُكْثِرِ
يَا تَغْلِبِ الغَلْبَاءِ طَلَّتِ بِطَوْلِهِ
وَ نِجَارِهِ قِمَمَ الكَوَاكِبِ فَخْرِي
بِمَطْوُوقِ طَوَّاقِ المِحَامِدِ سَاحِبِ
بُرْدِ المِكَارِمِ بِالثَّنَاءِ مُسَوَّرِ
وَ أَعْرُ مُغْرَى بِالصُّفُوفِ يَشُقُّهَا
وَ طُبَا السِّيُوفِ يَشُقُّ جَيْبَ المِغْفَرِ

كُرُّ أَعْلَى سِلَاحِهِ فِضْرَانُهُ
بِمَثَلِّمْ وَطِعَانُهُ بِمَكْسَرٍ
غَمْرَتَابَا الْهَيْجَاءِ رِبْعَكَ نِعْمَةً
مَوْصُولَةً بِكَ عُمَرُ سَبْعَةَ أُنْسُرٍ

(٩٤/١)

و سَقْتِكَ طَيِّبَةَ النَّسِيمِ كَأَنَّمَا
تَهْمِي عَلِيكَ بِهَا حِيَاضُ الْكَوْثَرِ
أَسْهَرْتَ لَيْلِيَاذَ عَتَبْتَفْلَمَ أَذُقُ
عُمَضَاوُ مَنْ تَعْتَبُ عَلَيْهِ يَسْهَرِ
لَوْ لَمْ تَكُنْ مَتَنَكَّرًا لِي لَمْ أَكُنْ
لَا ذُمَّ صَرَفَ الْحَادِثِ الْمُتَنَكَّرِ
وَ إِذَا رُمِيَتْ بَعْتَبٍ مِثْلِكَ خَانِي
جَلْدِي فِغْلَمٍ أَصْبِرُ وَلَمْ أَتَصْبِرِ
أَنْسِيَتْ غُرَّ مَدَائِحِ حَلِيَّتِهَا
بُعْلَا كِبَاقِيَّةً بَقَاءَ الْأَذْهَرِ
تَغْدُو عَلَيْكَ مِنَ النَّنَاءِ بِنَاهِدِ
مَعشُوقَةٍ وَ تَرُوخُ مِنْكَ بِمُعْصِرِ
بِدَعِّ تَضْوَعٍ نَشْرُهَافِكَأَنَّمَا
كُتِبَتْ صَحَائِفُهَا بِمِسْكِ أَذْفِرِ
هَذَا وَلَمْ أَجْنِ الْقَبِيحَ حَفَاجْتِي
غَضَبًا وَ لَمْ أَهْجُرْ لَدَيْكَ فَأُهْجِرِ
بَلْ قَدْ رَكِبْتُ مِنَ الدُّنُوبِ عَظِيمِهَا
وَ رَجَوْتُ عَفْوَكَ فَاعْفُ عَنِّي وَ اغْفِرِ
فَلَقَدْ تَعَمَّدْتُ ثَغْرَتِي بِسِهَامِهِ
وَاشِ تَعَمَّدَنِي بِقُبْحِ الْمَحْضَرِ

يا سَيِّدَ الأَمْرِ دَعُوْكَ شاكِراً
إن تُعْطِ أو تَحْرِمُصْنِعُكَ يُشكِرُ
و مُظْفَرٍ بِنْدَى يَدِيْكَو لو غدا

بالحمدِ غَيْرُكَ عادَ غيرَ مظْفَرٍ
أذكى له المَرِيخُ جَمْرَ نُحوسِه
و تَغَيَّبَتْ عنه سُعودُ المُشْتري
نُوبٌ أَطْلَنَ عليه شُعلةٌ أبيضِ
عَضِبَ المَضارِبُأو شَرارةٌ أَسْمَرِ
و رَمَتْ به شِقْراءُ تَحسِبُ بُرْدَها
يَنْقُدُ من شِيَةِ الجِوادِ الأَشْقِرِ
ترمي بِمُحَمَّرِ الشَّرارِكانما
تُرْمى جِوانِبُها بورِدِ أَحْمَرِ
خَلَعَتْ عليه من الحَريْرِ يَلامِقاً
صُفْراًفَبينَ مُحَلَّلٍ و مُزْرَرِ
فالذَّهْرُ يَعْجَبُ منه لَمّا مَسَّه
بِجَهَنَّمَ الصُّغرى فلم يَنْفَطِرِ
هي وَعَكَّةٌ كانت ثِقافَ مُقَوِّمِ
لَدَنَ المَهْزَةِ أو صِقالَ مُدْكَرِ
تاجَ كَبْدِرِ التَّمِّ عادَ ضِياؤُهُ
بعَدَ الكُسوفِ فِراقِ عَينِ المُبْصِرِ
أو كالحُسامِ جِلا الصِّياقِلِ مَتْنُهُ
حتى تَرَقَّرَقَ منه ماءُ الجِوهرِ
إنَّ التُّضارِإذا تَتابعَ سَبْكُهُ
خَلَصَ التُّضارُو زادَ نَضْرَةَ مُنْظَرِ
فَلْيُكْمَدِ الأعداءُأو فَلْيُحْمَدُوا
إذ قَدَّروا فيه الذي لم يُقَدِّرِ

العصر العباسي << السري الرفاء >> لَحْظُ عَيْنَيْكَ لِلرَّدى أَنْصارُ
لَحْظُ عَيْنَيْكَ لِلرَّدى أَنْصارُ
رقم القصيدة : ٥٩٦٢٥

لَحْظُ عَيْنَيْكَ لِلرَّدى أَنْصارُ
و سِوْفُ شِفاؤها الْأَشْفارُ
فَنَكَّتْ بِالْمَحَبِّ مِنْ غَيْرِ نَأْرِ
فَلِها فِي فؤادِهِ آثارُ
وَقَعَةٌ بِاللَّوى اسْتِباحَتْ نَفوساً
قَمَرَتْها غَرَّاءُها الْأَقْمارُ
و مِهاً تَكْتُمُ الْبَرِاقِعَ مِنْها
صُوراً هُنَّ لِلْعُيُونِ صِوارُ
أَعْرَبَ الْبانُ بَيْنَهُنَّ قَمْنَ أَثُ
مارِهِ الْياسَمِينُ وَالْجَلَنارُ
قَدْ صَرَفْنَا الْأَبْصارَ عَنْهِنَّ خَوْفاً
إِذْ رَمَتْنَا بِالْحَظِّها الْأَبْصارُ
ها تِها لَمْ تُباشِرِ النَّارَ وِاعْلَمُ
أَنَّها فِي الْمَعادِ لِلشُّرْبِ نارُ
قَصُرَتْ لَيْلَةُ الْخَوَزَنْقِ حُسناً
و اللَّيالي الطَّوالُ فِيهِ قِصارُ
بِكْرُ تَرْتَعِي جَنى اللَّهِوَ غَضاً
و اللَّذائِذُ بَيْنَها أَبْكارُ
إِذْ وَجوهُ الْأَيَّامِ فِيهِ رِياضُ
و مِياهُ الشُّرورِ فِيهِ خِمارُ
وَجَناتُ تَحَيَّرَ الْوَرْدُ فِيها
و تُغورُ جَرَتْ عَلَيْها الْعُقارُ
كَلِّما كَرَّتِ الْجِباهُ بِصُبحِ
عَطَفَتْ لَيْلِها عَلَيْهِ الطَّرازُ

فَصُحَاهُ مِنَ الذَّوَائِبِ لَيْلٌ ؛
و دُجَاهُ مِنَ الخُدُودِ نَهَارٌ
عَنَيْتُ عَنْ سَحَابِ المُنَزِنِ أَرْضٌ
هَنَّ مِنْ رَاحَةِ الأَمِيرِ ثَمَارٌ
ظَلُّهَا سَجَسَجُوا زَهْرُ رَبَاهَا
عَطَّرُوا الحَيَا بِهَا مِدْرَارٌ
حَيْثُ لَا وَرْدُنَا ثِمَادُو لَا الوَع
دُ غُرُورُو لَا الهُجُوعُ غَرَارٌ
يَتَصَدَّى لِظَاهِرِ البِشْرِ طَلْقُ ال
وَجْهِيهِ سَكِينَةٌ وَوَقَارٌ
لَا يُصَدُّ الثَّنَاءُ عَنْهُوَ لَا تَرُ
عَبُّ عَنْ وَرْدِهِ الثُّفُوسُ الحِرَارُ
سَائِلِ الدَّيْلَمِيِّ كَيْفَ رَأَى سِنُ
جَارَ لَمَّا تَنَمَّرَتْ سِنَجَارُ
إِذ تَلَاقَى بِأَرْضِهَا الحَطَبُ الجَزُ
لُ وَنَارٌ يُحْتَبَأُ إِعْصَارُ

(٩٥/١)

مَعَشَرٌ أَصْبَحُوا وَجُودًا وَ أَمْسُوا
عَدَمًا وَ الخُطُوبُ فِيهَا اعْتِبَارُ
لَمْ يَسِرْ حَيْنُهُمْ إِلَيْهِمْ لَكِنْ

زَجَرُوا نَحْوَهُ الجِيَادَ وَسَارُوا
خَطَرَتْ بِالقَنَا الأَسْوَدُ عَلَيْهِمْ
فَارْتَوَى مِنْهُمْ القَنَا الحَطَّارُ
فِي بَرَارٍ تَكشَّفَ النَّفْعَ عَنْهَا

و هي من رَوْنِقِ الحديدِ بِحَارُ
مَوْقِفٌ لو أَطَلَّ كِسْرَى عليه
لَانْشَى كاسِفاً وفيه انْكِسَارُ
جَبَرَ المُلْكَ فيه جَبَّارُ حَرْبِ
رافِعٌ من لَوائِهِ الجَبَّارُ
أَسَدٌ في الحديدِ تَسْتَوْحِشُ الأَسُنُ
دُ لَدَيْهِو يَأْنَسُ الرُّؤَارُ
قُبْحُ الصَّرْبِ في الوُجُوهِ ولكن
حَسُنْتَ عن سِوْفِكَ الأَخْبَارُ
و تَحَلَّتْ بكِ المَدَائِحُ حَتَّى
هي شَدُو القِيَانِ والأَسْمَارُ
و اشْرَأَبْتَ لَكَ الدِّيَارُ فلو تس
طِيعَ سِيراً سَرَتْ إِلَيْكَ الدِّيَارُ
نِعَمٌ للسُّيُوفِ لا يَنْفَدُ الشُّكُ
رُ عَلَيْهَا أو تَنْفَدُ الأَعْمَارُ
أَبْرَأْتَنَا كَمَا أَبَارَتْ عِدَانَا
فَهَيَ فِينَا بُرءٌو فِيهِم بَوَارُ
قد أَطَاعَتْكَ في العَدُوِّ المَنَابِيا
و جَرَتْ بِالمُنَى لَكَ الأَقْدَارُ
لا تَقْدُ جَحْفَلًا فَأَنْتَ مِنَ النَّجِ
دَةَ وَالبَاسِ جَحْفَلٌ جَزَارُ
أَيُّهَا اللّائِمِي على صَوْنِ وَجْهِي
إِنَّ بَدَلَ الوُجُوهِ شَيْنٌ وَعَارُ
أَمَلِي فِي المُلُوكِ عُسْرٌو لَكِنْ
أَمَلِي فِي أَبِي المَرْجِي اليَسَارُ

العصر العباسي << السري الرفاء >> مَرِضَتْ جَفُونُكَ وَالحُتُوفُ شِعَارُهَا

مَرِضَتْ جَفُونُكَ وَالحُتُوفُ شِعَارُهَا

مَرَضَتْ جَفُونُكَ وَالْحُتُوفُ شِعَارُهَا
هِنَّ السُّيُوفُ شِفَارُهَا أَشْفَارُهَا
جَاوَزَتْ مِنْ شِيَمِ الْكَوَاعِبِ فِي الْهَوَى
مَنْ لَا يُجَارُ مِنَ الصَّبَابَةِ جَارُهَا
لِلَّهِ مَوْقِفُنَا بِمَنْعِجِ اللَّوَى
وَمَحَارِنَا فِي لُوعَةٍ وَمَحَارِهَا
نَضَّتِ الْبِرَاقِعُ عَنْ مَحَاسِنِ رَوْضَةٍ
رِيضَتْ بِمَحْتَفِلِ الْحَيَا أَنْوَارُهَا
فَمِنْ التُّغُورِ الْمُشْرِقَاتِ لُجَيْنُهَا
وَمِنَ الْخُدُورِ الْمُنْذَهَبَاتِ نُضَارُهَا
مَصْقُولَةٌ بِسَنَا الصَّبَاحِ جِبَاهُهَا
مَصْبُوعَةٌ بِدُجَى الظَّلَامِ طِرَارُهَا
أَغْصَانُ بَانَ أَعْرَبَتْ فِي حَمْلِهَا
فَغَرَائِبُ الْوَرْدِ الْجَنِيِّ ثِمَارُهَا
طَالَتْ لِيَالِي الْحُبِّ بَعْدَ فِرَاقِهَا
وَأَحْبُهُنَّ إِلَى الْمُحِبِّ قِصَارُهَا
وَلِرُبِّ لَيَالٍ بِهِنَّ تَفَرَّجَتْ
أَسْدَأْفُهَا وَتَأَرَّجَتْ أَسْحَارُهَا
مَا كَانَ ذَلِكَ الْعَيْشُ إِلَّا سَكْرَةً
رَحَلَتْ لَذَاذِئْهَا وَحَلَّ حُمَارُهَا
اللَّهُ أَكْبَرُ فَرَّقَ السَّيْفُ الْعِدَا
فَتَفَرَّقَتْ أَيْدِي سَبَا أَخْبَارُهَا
لَا تَجْبُرُ الْأَيَّامُ كَسْرَ عِصَابَةٍ
كُسِرَتْ وَذَلَّ بِجَابِرٍ جَبَارُهَا
رَحَلْتُمْكَانَ إِلَى السُّيُوفِ رَحِيلُهَا
وَتَوْتُمْكَانَ عَلَى الْحُتُوفِ قَرَارُهَا

سَجَرَتْ بِحَارُهُمْ دِمَاقِيَقَنْتُ ؛
أَنَّ الْأَسُودَ عَرِينُهَا سِنَجَارُهَا
بِرَزَتْ لَهَا أُسْدُ الرَّهَائِذِ حُوصِرَتْ
وَالْأُسْدُ تَأْنَفُ أَنْ يَطُولَ حِصَارُهَا
ثَبَتُوا إِلَى أَجْدَارِهَا فَكَأَنَّهُمْ
وَالطَّعْنُ يَقْتَلِعُ الْكُمَاةَ جِدَارُهَا
مُسْتَعَصِمِينَ مِنَ الْأَمِيرِ بِهَضْبَةٍ
عَدْوِيَّةٍ لَا تُرْتَقَى أَوْعَارُهَا
يَعْمَشُونَ قَارِعَةَ الْقِرَاعِ بِأُوجِهِ
أَلْقَتْ مَبَاشِرَةَ الْقَنَا أَبْشَارُهَا
عَلِمَ الْأَعَاجِمُ أَنَّ وَقَعَ سُيُوفِكُمْ
نَارٌ تُشْبُو أَنْتُمْ إِعْصَارُهَا

مَنْ ذَا يُنَازِعُكُمْ كَرِيمَاتِ الْعُلَى
وَهِيَ الْبُرُوجُ أَنْتُمْ أَقْمَارُهَا
الْحَرْبُ تَعْلَمُ أَنْكُمْ آسَادُهَا ؛
وَالْأَرْضُ تَعْلَمُ أَنْكُمْ أَمْطَارُهَا
هِيَ وَقَعَةٌ لَكُمْ عِزُّهَا وَسَنَاؤُهَا
وَعَلَى عَدْوِكُمْ نَارُهَا وَشَنَارُهَا
رَكِبَ السَّفِينِ مُشْرِقًا فِي مَعْشَرٍ ؛
مَنْ قَالَ تَغْرُبُ خَيْفَةً أَبْصَارُهَا
مَوْتُورَةٌ بِشَبَا الْأَسِنَّةِ لَوْ بَعَتْ
وَتَرًّا إِلَيْكَ تَضَاعَفَتْ أَوْتَارُهَا
عَمَرَتْ دِيَارُكَ مِنْ قُبُورِ مَلُوكِهِمْ
وَحَلَّتْ مِنَ الْأَنْسِ الْمُقِيمِ دِيَارُهَا
وَرَدَتْ بِآسَادِ الشَّرَى مُبِيضَةً
أَفْعَالُهَا مَحْمَرَةٌ أَظْفَارُهَا

و السُّمُرُ قد خَضَبَ الطَّعَانُ صدورها
فكأنها قد أذهبتْ أشطارها
و المُرَهَفَاتُ جميلةٌ أفعالها
في المُلْكِ غيرُ جميلةٍ آثارها
فلتشكرنَّكَ دولةً جدَّدتها
فتجددَّتْ أعلامُها ومنازُها
حلَّيَّتْها وحميَّتْ بيضةً مُلكِها
فغراؤُ سيفِكَ سورُها وسوارُها
و غريبةٌ تجري عليك رياحُها
أرجأً إذا لَفَحَتْ عدوكَ نارُها
ممنَّ له غررُ الكلامِ تفتَّحتْ
أبوابُها وترقَّعتْ أستارُها
تجري وتطلبُه عصائبُ قصَّرتْ
عن شأوهنَّ قصارُها أقصارُها
يحوي له الأسدُ البعيدُ نجارُه
و يعوقُها عمَّا حواه نجارُها
فتعيشُ بعدَ مماتِه أشعارُه ؛
و تموتُ قبلَ مماتِها أشعارُها

العصر العباسي << السري الرفاء >> أَكْفُ تَغْلِبُ أَنْوَاءُ الْحَيَا الْجَارِي ؛

أَكْفُ تَغْلِبُ أَنْوَاءُ الْحَيَا الْجَارِي ؛

رقم القصيدة : ٥٩٦٢٧

أَكْفُ تَغْلِبُ أَنْوَاءُ الْحَيَا الْجَارِي ؛

و نازُ بأسِهِمُ أذكي من النارِ

و الحمدُ حليّ بني حمدانَ تعرّفهُ ؛
و الحقُّ أبلج لا يلقى بإنكارِ
قَوْمًا إذا نزلَ الزُّوَارُ ساحتهم
تَفَيَّؤُوا ظِلَّ جَنّاتٍ وأنهارِ
مُؤَمَّرُونًا إذا تارتَ قرومُهُم
أفصتَ إلى الغايةِ القصوى من النَّارِ
فكلُّ أيامهم يومُ الكِلايَا إذا
عُدَّتْ وقائعُهُم أو يومُ ذي قارِ
تتابعتْ بركاتُ اللهِ نازلةً
على أبي البركاتِ المانعِ الجارِ
على الحيا الغمْرِ والبحرِ الذي رسبتْ
فيه جواهرهُ هو الضَّيغمُ الضَّاري
على الأميرِ الذي أضحتْ مناقبه
مثلَ النُّجومِ مُضيءُ اللَّيلِ للسَّاري
إذا عزمتَ على إحصائها ازدحمتْ
فكاثرتْ مدحي فيهِو إكباري
و هل يُقاسُ فضاءُ البحرِ مُنحرفاً
بأذرعٍ قصرتْ عنه وأشبارِ
أصبحتْ أظهُرُ شكراً عن صنائعه
و أضمرُ الوُدِّ فيها أيّ إضمارِ
كيانِ النَّخلِ يُبدي للعيونِ ضحى
طلعاً نضيداً و يُخفي غصَّ جُمّارِ
أأكرمَ النَّاسِ إلا أن تُعدَّ أباً
فاتِ الكِرامِ بآباءِ وآثارِ
أشكو إليك حليفي غارةِ شهراً
سيفَ الشقاقِ على ديباجِ أشعاري
ذُنُوبِينِ لو ظفراً بالشَّعرِ في حرمِ
لمرَّ قاهُ بآنيابِ وأظفارِ

سَلاً عَلَيْهِ سَيْوْفَ الْبَغْيِ مُصَلَّتَةً
فِي جَحْفَلٍ مِنْ شَنِيعِ الظُّلْمِ جَرَّارٍ
وَأَرْخَصَاهُمْفُلٌ فِي الْعِطْرِ مُنْتَهَبًا
لَدَيْهِمَا يُشْتَرَى مِنْ غَيْرِ عَطَّارٍ
لَطَائِمُ الْمِسْكِ وَالْكَافُورِ فَائِحَةٌ
مِنْهُو مُنْتَهَبُ الْهِنْدِيِّ وَالْغَارِ
وَ كُلُّ مُسْفِرَةٍ الْأَلْفَاظِ تَحْسُبُهَا
صَفِيحَةً بَيْنَ إِشْرَاقِ وَإِسْفَارِ

أَرْقُتُ مَاءَ شَبَابِي فِي مَحَاسِنِهَا
حَتَّى تَرَفَّرَقَ فِيهَا مَاؤُهَا الْجَارِي
كَأَنَّمَا نَفْسُ الرِّيحَانِ يَمْرُجُهُ
صَبَا الْأَصَائِلِ مِنْ أَنْفَاسِ نَوَّارِ
بَاعَا عِرَائِسَ شِعْرِي بِالْعِرَاقِفَلَا
تَبْعَدُ سَبَايَاهُ مِنْ عُونِ وَأَبْكَارِ
مَجْهُولَةٌ الْقَدْرِ مَظْلُومٌ عَقَائِلُهَا
مَقْسُومَةٌ بَيْنَ جُهَّالٍ وَأَعْمَارِ
وَ مَا يَضُرُّهُمَاو الدُّرُّ ذُو خَطَرِ
إِنْ حَلْيَاهُ مَلُوكًا ذَاتَ أخطَارِ
وَ مَا رَأَى النَّاسُ سَبِيًّا مِثْلَ سَبِيهِمَا
يَبِيعَتُ نَفْسِيستُهُ ظَلْمًا بَدِينَارِ
إِذَا كَسَاكَ ثِيَابَ الْمَدْحِ سَالِبُهَا
يَوْمًا فَإِنَّكَ أَنْتَ الْمَكْتَسِي الْعَارِي
وَ اللَّهُ مَا مَدَحَا حَيَّو لا رَثِيَا
مِيتًاوَ لا افْتَخَرَا إِلا بِأَشْعَارِي
إِنْ تَوَجَّحَكَ بَدْرُفَهُو مِنْ لُجْجِي ؛
أَوْ خَتَّمَكَ بِيَاقُوتِ فَأَحْجَارِي
هَذَاو عِنْدِي مِنْ لَفْظِ أَشْعَشِعُهُ

سُلافةٌ ذاتُ أضواءٍ وأنوارٍ
كريمةٌ ليسَ من كرمِو لا التَّمَت
عروشها بِخِمارٍ عندَ حَمَارٍ
تَنشُو خِلالَ شِغافِ القَلِيبِ نَشأتُ
ذاتُ الحِبابِ خِلالَ الطَّينِ والقارِ
لم يبقَ لي من قريضٍ كان لي وَزراً
على الشَّدائدِ إلا نُقلُ أوزاري
أراه قد هَتَكَتُ أستارَ حُرْمَتِهِ

(٩٧/١)

و سائرُ الشَّعرِ مستورٌ بأستارٍ
كأنه جَنَّةٌ راحَتَ حدائقُها
من الغَيبِينَ في نارٍ وإعصارٍ
عارٍ من النَّسَبِ الوِطاحِ مُنْتَسِبُ
في الخالدِيةِ بينَ الدُّلِّ والعارِ
و ما أَظُنُّ دَعِيَّ الأردِ يُنصِفُني
حتى تموجَ به أمواجُ تَيَّاري
غضبانِيسْتُرُ عني وجهه بِيدِ
وَدِدْتُ لو سُمَّرْتُ فيه بمسماٍ
لقد تحيَّفَ شِعري مَعَشَرُ عَرَّ
منهم قريبو منهم نازحُ الدَّارِ
يُفوقونو نَبلي في كِنانَتِهِ
إلي كُُلِّ كليلِ النَّصلِ حَوَّارِ
و لو تفوقَ سَهْمِي راکباً وَتَراً
يوماً لَطالَ عليهم نَقْضُ أوتاري
إياكُم أن تَشيمُوا برقَ غادِيةٍ

مُسْفَةً بِدُعَا فِي السَّمِّ مِدْرَارٍ
و لَا يَغُرَّتْكُمْ أَمْطَارُ مُبْتَسِمٍ
يُزْجِي الصَّوَاعِقَ فِي أَثْنَاءِ أَمْطَارٍ
فَالسَّيْفُ يُبْدِي ابْتِسَاماً عِنْدَ هَزَّتِهِ

و قَدْ أَسَرَ الْمَنَايَا أَيَّ إِسْرَارٍ
و مَا رَأَيْتُمْ شُجَاعاً قَبْلَ رُؤْيَتِهِ
قَرَأْتُكُمْ هُوَ مُؤَدِّ شَهْدٍ مُشْتَارٍ
يُبْرُ مِنْكُمْ شَبَاباً مَا لَهُمْ حَزَنٌ
عَلَى الصَّبَاوِ شِيُوخاً غَيْرَ أَبْرَارٍ
مَنْ كَانَ يَعْجِزُ عَنِ سَهْلِي إِذَا اسْتَبَقْتُ
خَيْلُ الْقَرِيضِ فَكُمْ تُجْتَابُ أَوْعَارِي
و هَلْ يَقُومُ لِحَمْعِي حِينَ أُضْرِمُهُ
مُعَرِّزٌ عَنِ زِنَادِ قَلْبِهِ وَارِي
لَوْ كُنْتُمْ الْعَنْبِرَ الْوَرْدَ الشَّبِيهَ بِهِ
و الْمَنْدَلَ الرَّطْبُشَبَّتَ مِنْكُمْ نَارِي
لَكِنَّكُمْ حَطَبٌ بَالٍ تَحْرِقُهُ
سَعِيرُ شَمْسِ الضُّحَى مِنْ قَبْلِ أَشْعَارِي

العصر العباسي << السري الرفاء >> يُورِّقُهَا إِذَا الْبَرْقُ اسْتَنَارَا
يُورِّقُهَا إِذَا الْبَرْقُ اسْتَنَارَا
رقم القصيدة : ٥٩٦٢٨

يُورِّقُهَا إِذَا الْبَرْقُ اسْتَنَارَا
هُوَ يَقْتَادُ عِبْرَتَهُ اقْتَسَارَا
بَدَا مَشْفَقاً تَرَوُدُ الْعَيْنُ فِيهِ
فَتَقَرُّ مِنْ لَوَامِعِهِ ادِّكَارَا
و نَمْمَةٌ تُضِيءُ لَهُ وَتَحْبُو

كما طَيَّرَتْ عن زَنْدٍ شَرَارَا
و إِمَاضَاً يَشُقُّ الجَوَّ شَقًّا
كما قَنَبَسَتْ إِمَاءَ الحَيِّ نَارَا
فَرُحْتُ أُسَائِلُ الرُّكْبَانَ عَنْهُ
بِأَيِّ جَنُوبٍ كَاطِمَةً اسْتَطَارَا
لَأَذْكَرَنِي أَعَزَّ النَّاسِ جَارَا
و أَحلى الأَرْضِ فِي عَيْنِي دَارَا
و عَدَلَ الحَبِّ مِنْ قَوْمٍ تَعَدَّى
عَلَيَّ الشُّوقُ بَعْدَهُمْ فَجَارَا
و نَاعِمَةً الصَّبَا تَسْجُوفُ تَشْجُو
قَلُوبًا مِنْ صِبَابَتِهَا مِرَارَا
أَقُولُ لَهَا إِذَا سَفَرْتُ وَمَارَتْ
أَغْضُنُ البَانَ أَثْمَرَ جُلُنَارَا
أَصَابَهُمْو إِنْ بَعُدُوا مَنَالًا
عَلَى العُشَّاقِأَوْ بَعُدُوا مَزَارَا
نَسِيمُ الرِّيحِ مَا رَاحَتْ جَنُوبًا
و صُوبُ المَزْنِ مَا ابْتَكَرَتْ عِشَارَا
سَأَعْفِي الدَّهْرَ مِنْ تَكْدِيرِ عَدْلِي
فَأَعذِرُهُوَ إِنْ خَلَعَ العِدَارَا
لَقِينَا مِنْ حَوَادِثِهِ جِيُوشًا
و خُضْنَا مِنْ نَوَائِبِهِ عِمَارَا
فَلَمْ نُظْهِرْ لَهُ إِلَّا قِرَاعًا ؛
و لَمْ نَلْبَسْ لَهُ إِلَّا وَقَارَا
و مَنْ يَكُنِ الأَمِيرُ لَهُ مُجْبِرًا
يَكُنْ لِلْكَوْكَبِ العَلُويِّ جَارَا
هُوَ الجِبَلُ الأَشْمُ حِمَى وَعِزًّا
تَرَفَّعَ أَنْ تَرَى جِبَلًا مُغَارَا
فَرَزْتُ إِلَيْهِ مِنْ صَرْفِ اللَّيَالِي

فَنَكَّبَ جَوْرُهَا عَنِي فِرَارَا
وَلَمَّا اخْتَرْتُهُ لِيُقَلَّ عَنِي
شِبَابَةَ الدَّهْرِ لَمْ آلْ اخْتِيَارَا
وَكَانَ الْقُرْبُ مِنْهُ جَمَالَ دُنْيَا
تَرَى أَيَّامَهَا حُسْنًا قِصَارَا
وَ عَيْشًا نَاضِرَ الْأَفْنَانِ غَضًّا
يَرِفُ إِذَا اهْتَصَرْنَا هُ اهْتِصَارَا
فَمَا بَرِحَ الْعِدَا حَتَّى أَعَادُوا
حِلَاوَةَ نَشْوَتِي مِنْهُ حُمَارَا
فَعَوَّضَنِي مِنَ الْأُنْسِ انْحِرَافًا ؛
وَ بَدَّلَنِي مِنَ الْبِشْرِ ازْوَرَارَا
فَصِرْتُ أَرَى نَهَارِي مِنْهُ لَيْلًا

وَ كُنْتُ أَرَى بِهِ لَيْلِي نَهَارَا
أَبَيْتُو مُقَلَّتِي تُذْرِي نَجِيعًا
وَ قَدْ أَفْنَتَ مَدَامَعَهَا الْغِزَارَا
تَرَى الْأَشْفَارَ مِنْهُ مُعْصَفَرَاتٍ
فَتَحَسَبُ أَنَّهَا لَأَقْتُ شِفَارَا
أَبَا الْهَيْجَاءِ أَصْبَحَتِ الْقَوَافِي
تَحُبُّ إِلَيْكَ حَجًّا وَاعْتِمَارَا
عَتَابًا كَالنَّسِيمِ جَرَى لَعْتَبٍ
تَضَرَّمُ فِي الْحَشَا مِنْهُ اسْتِعَارَا
أَشْعَشَعُهُ لِأَطْرَبِ سَامِعِيهِ
كَمَا شَعَشَعْتُ بِالْمَاءِ الْعُقَارَا

أَيْجُمَلُ أَنْ أَرَى مِنْكَ انْحِرَافًا
و لَا عَارًا أَتَيْتُو لَا سَنَارَا
و لَمْ أَجْهَدْ صِنَاعَ مِنْكَ جَلَّتْ
و لَمْ أَسْلُبْكَ مَدْحًا فَيْكَ سَارَا
و لَكِنِّي كَسَوْتُكَ حَلِي قَوْمِ
رَأَيْتُكَ مِنْهُمْ أَرْكَى نِجَارَا
و أَيُّ غَرِيبَةٍ لِلشَّعْرِ لَاقَتْ
عُلَاكَفَ حَاوَلَتْ عَنْهَا اصْطِبَارَا
تَحِنُّ إِلَيْكَ أَبْكَارُ الْقَوَافِي
إِذَا اجْتَلَيْتِ رَوَاحًا وَابْتِكَارَا
فَتَقَرَّبُ مِنْكَ أَنْسَاءُ بِالْمَعَالِي
و تَبْعُدُ مِنْ بُعُولِيهَا نِفَارَا
و يُؤَثِّرُكَ التَّنَاءُ عَلَى مُلُوكِ
تَعُدُّ مَقَامَهَا فِيهِمْ حَسَارَا
و كَيْفَ تُلَامُ خَيْرَةَ الْقَوَافِي
إِذَا اخْتَارَتْ مِنَ الْقَوْمِ الْخِيَارَا
تَبَيَّنَ زَهْوُهَا فِي الْعِيدِ لَمَّا
رَأَتْ مَوْلَى يُتَوَجَّهَهَا فَخَارَا
فَهَزَّتْ عِطْفَهَا طَرِبًا إِلَيْهِ
و أَلْقَتْ عَنْ مَحَاسِنِهَا الْخِمَارَا
فَإِنْ تَلَّكَ هَفْوَةٌ عَرَضَتْ سِرَارًا
فَقَدْ أَصْحَبَتْهَا عُذْرًا جِهَارَا
و مِمَّا شَيَّدَ الشَّرْفَ الْمُعَلَّى
ذُنُوبٌ صَادَقَتْ مِنْكَ اغْتِفَارَا
فَصَلَّتَ النَّاسَ فَضْلًا وَاقْتِصَادًا
وَإِشْرَاقًا مِنَ الْجَدْوَى ابْتِدَارَا
و لَوْلَا أَنْ أَعُوذَكَ مِنْ عِدْوِي
حَسِبْنَاهُ لَنْضُرْتَهُ نُضَارَا

Free counter

العصر العباسي << السري الرفاء >> أقصر الزَّاجِرُ عنه فازدَجِرُ
أَقْصَرَ الزَّاجِرُ عنه فازدَجِرُ
رقم القصيدة : ٥٩٦٢٩

أَقْصَرَ الزَّاجِرُ عنه فازدَجِرُ
و طَوَى اللائِمُ ما كانَ نَشَرَ
حَمَلَ الغِيِّ عليه أَصْرَهُ
فإذا قيلَ ارعوى عنه أَصْرَ
قائِلانِ نُذِرُ الشَّيْبِ بَدَتِ
في عِذارِيهِ ما تُغْنِي التُّدْرُ
شَعْرَ ماتَ على مَفْرِقِهِ ؛
و حياةَ المرءِ في مَوْتِ الشَّعْرِ
و شبابَ جَفَّ إِلا شَجَرَ
مُوجِفٌ منهُو كم يَبْقَى الشَّجَرَ
يا خليلي اطلُبْا وَتَرَكما
تَجِدْاه بين كَأْسِ وَوَتَرَ
ساقِي مُسْتَشْرِفُ الدَّيْرِو قد
راحَ صَوْبُ المَزنِ فيه وبَكَرَ
أهواءَ رَقِّ في أَرْجائِهِ
أَمْ هوىً راقِفاً فيه كَدَرَ
و خُدودٌ سَفَرَتْ عن وَرْدِها
أَمْ ربيعٌ عن جَنى الوَرْدِ سَفَرَ
مَجْلِسٌ يَنْصَرِفُ الشَّرْبُ ما
طُويَتْ من بَسْطَةِ تلكَ الحَبِرِ
و كأنَّ الشَّمْسَ فيه نَثَرَتْ
ورقاً من بين أوراقِ الشَّجَرَ

بَيْنَ غُدْرٍ يَقَعُ الطَّيْرُ بِهَا
فَتَرَاهُنَّ رِياضاً فِي غُدْرٍ
و تَرَى يَشْهَدُ بِالطَّيْبِ لَهُ
عَبَقٌ حَالَفَ اطْرَافِ الْأُرُ
و غِيَوْمٌ نَشَرَتْ أَعْلَامَهَا
فَلَهَا ظِلٌّ عَلَيْنَا مُنْتَشِرٌ
و نَسِيمٌ عَطَّرَ الرُّوضَيْنِ
طَارَ فِي الصُّبْحِ ارْتَدِينَاهُ عَطُرٌ
نَحْنُ فِي ظِلِّ وَصَالٍ سَجَسَجٍ
نَاعِمِ الْأَصَالِ فَيَنَانِ الْبُكْرِ
وَ إِذَا الدَّهْرُ رَمَانَا صَرَفُهُ
فِيَعْمَارِ بْنِ نَصْرِ نَنْتَصِرُ
يَا أَمِيرًا خَضَعَ الدَّهْرُ لَهُ
فَعَدَا يَفْعَلُ طُرّاً مَا أَمْرُ
وَ إِذَا الْجَدْبُ عَرَا كَانَ حَيّاً ؛
وَ إِذَا الْخَطْبُ دَجَى كَانَ قَمْرُ
وَ إِذَا هُرٌّ لَمَعْرُوفٍ مَضَى
كَالْحُسَامِ الْعَضِيَانُ هُرٌّ بَتْرُ
صَادِقُ الْبِشْرِ تَرَى مَاءَ النَّدى
يَرْتَقِي فِي وَجْهِهِ أَوْ يَنْحَدِرُ
فَلَهُ فِيهِ اطْرَادٌ كَامِنٌ
كَاطْرَادِ الْمَاءِ فِي الْعَضْبِ الذَّكْرِ
قَلْبِيَادِ بَرَزَ سَبْقاً فِي الْعُلَى
أَلَى الْمَجْدِ طَرِيقٌ مُخْتَصِرُ

إِنْ تَكُنْ تَغْلِبُ يَوْمًا وَسَمْتُ
صَفْحَةَ الدَّهْرِ بِيَوْمٍ مَشْتَهَرِ
فَبِنِوِ الْحَارِثِ فِيهِمْ وَرَزُّ

حِينَ لَا يُنْجِي مِنَ الدَّهْرِ وَزَّرَ
فَعْدِيَّ غُرُورَ المَجْدِ إِذَا
قُسِمَ المَجْدُ حُجُولاً وَغُرُورَ
مَعَشِرُ لَوْلَا أَحَادِيثُ النَّدى
عَنهُم لَمْ يَعْرِفِ النَّاسُ السَّمَرَ
يَا أَبَا اليَقْظَانِ أَيَقْظَتِ النَّدى
فَمَلَأَتِ البَدْوَ مِنْهُ وَالحَضَرَ
وَ لَكُمْ أَرْدَيْتَ مِنْ مُسْتَلِيمِ
صَادِقِ الإِقْدَامِ يَحْمِي وَيَكْرُرُ
وَ الضُّحَى أَدْهَمَ النَّقْعِ فَإِنْ
ضَحِكْتَ فِيهِ الطُّبَا كَانَ أَغْرَ
مَوْقِفٌ لَوْ لَمْ يَكُنْ نَاراً إِذَا
لَمْ تَكُنْ زُرْقُ عَوَالِيهِ شَرَرُ
يُنْظَمُ الطَّعْنُ عَلَى أَبْطَالِهِ
وَ عُقُودُ الهَامِ فِيهِ تَنْتَشِرُ
وَ كَأَنَّ الشَّمْسَ فِي قَسْطِلِهِ
كَاعْبُ أُسَيْلٍ سَجْفِيهَا الخَفَرُ
فَتَوَخَّيْتُ بِهِ حَمْدَ العُلَى

(٩٩/١)

وَ القَنَا يَخْطِرُ مَحْمُودَ الأَثَرِ
وَ ثَنَيْتَ الخَيْلَ عَنْهُ لِإِسَاءِ
حُلَّةِ النَّصْرِ مُحَلَّى بِالظَّفَرِ
قَدْ تَقَصَّى الصَّوْمُ مَحْمُوداً فَعُدَّ
لَهْوَى يُحْمَدُ أَوْ رَاحِ تَسْرَرُ
أَنْتَ وَالعَيْدُ الَّذِي عَاوَدْتَهُ

عُرِّتَا هَذَا الزَّمَانِ الْمُعْتَكِرِ
لَدَّ فِيكَ الْمَدْحُ حَتَّى خِلْتَهُ
سَمَرًا لَمْ أَشَقَّ فِيهِ بِسَهَرٍ

العصر العباسي << السري الرفاء >> أَعْنِ الْأَهْلَةَ فِي الدِّيَاجِرِ
أَعْنِ الْأَهْلَةَ فِي الدِّيَاجِرِ
رقم القصيدة : ٥٩٦٣٠

أَعْنِ الْأَهْلَةَ فِي الدِّيَاجِرِ
سَفَرْتِ لَنَاوِ الْبَيْنِ سَافِرٌ
أَمْ عَنْ مَحَاجِرِ رَبِّرِبٍ
كَشَفْتُ لَنَا تِلْكَ الْمَعَاجِرِ
أَطِبَاءُ وَجِرَّةٍ أَقْصَدْتُ
كَ بِسِحْرِ أَجْفَانِ فَوَاتِرِ
جَنَّتِ الْهَوَى وَتَنَصَّلَتْ
بِاللَّحْظِ مِنْ تِلْكَ الْجَرَائِرِ
حَتَّى أَخَذَنْ مِنَ الْمَنَا
طَقِ لِلَّذِي تَحْوِي الْمَآزِرِ
لَأُحَاطِرُنُو مَا الْمُنَى
فِي الْحَيَّالَا لِلْمُخَاطِرِ
فَلَأَوْضِحَنَّ صِبَابَتِي
بِالدَّمْعِ فِي الدَّمَنِ الدَّوَابِرِ
تَاللَّهِ أَغْدُرُ بِالْهَوَى
مَادُمْتُ مُسَوِّدَ الْغَدَائِرِ
وَ لَكُمْ هَصْرْتُ غُصُونَ عَيِ
شِ مُورِقِ الْأَفْنَانِ نَاضِرِ
وَ وَجَدْتُ عَدْلَ الدَّهْرِ حُكِ
مَ مُسَقِّهِ وَوَفَاءَ غَادِرِ

و على الأمير أبي المظف
فر في الندى تُثنى الخناصر
و عليه تزدحم العلى
دون البرية والمآثر
ملكاً إلى أفعاله
تُسمى المناقب والمفاخر
كثرت مواهبه وقل
لت عند طالبيها المعاذر
و تغايرت فيه العلى
حتى حسبناها ضرائر
ذخر الشاء وفرقت
يُمناه مُجتمَع الذخائر
و أقام يُعمل في العدو
ظبا العواسل والبواتر
متقيلاً شرف الأرا
قم كابرأ منهمفكابر
أقمارُ مُجد تنجلي
بضياتها ظلم الدباجر
و جبال أحلام تقل
لهم الأسيرة والمنابر
آساد كل كريمة
فتكت بأساد خوادِر
تدمى شبا أظفارها
و الموت محمراً الأظافر
و ترى السوابغ والقنا
مثل الغلائل والمخاصر
كم حاولوا قسر العدو
بصولة الأسد القساور

وكتائب تُرجي الردى
ما بين مُدَّرِعٍ وَ حاسِر
وَ تَرَكْنَ وَسَمَ أَهْلَةَ
في الصَّخْرِ مِنْ وَقَعِ الحَوَافِرِ
فَبَكَرْنَ يَحْجِبْنَ الصَّبَا

حَ بِقَسْطَلٍ فِي الجَوِّ نَائِرِ
وَ عَدَوَاوِ طَيْبِ ثَنَائِهِمْ
يُنْبِيكَ عَنِ طَيْبِ العَنَاصِرِ
يا نَاصِرَ الكَرَمِ الَّذِي
لَوْلَاهُ كَانَ بَعِيرِ نَاصِرِ
مَنْ كَانَ مِثْلَكَ لَمْ تَنْلِ
مَعشَرَ سُودُدِهِ العَشَائِرِ
شَيْمًا إِذَا مَا شِئِمَتْهَا
أَعْنَتْ عَنِ الدَّيَمِ الهَوَامِرِ
مِثْلُ الأَصَائِلِ فِي السَّمَا
حِفْيَانُ أَبِي عَادَتْ هَوَاجِرِ
وَ شَمَائِلُ هُنَّ الشُّمُو
سُ لِبَاطِنِ مِنْهَا وَظَاهِرِ
فَكَأَنَّمَا هِيَ رَوْضَةٌ
مَنْظُومَةٌ فِيهَا الأَزَاهِرِ
يَهْنِي المَكَارِمَ أَنهَا
أَمَنْتَ بِبُرَيْكَ مَائِحَادِرِ
مَنْ بَعْدَ مَا أَنْحَتَ عَلِي
كَ نَوَائِبِ خُرُزِ التَّوَاطِرِ
فَاهْتَرَّ جِسْمُكَ مِثْلَمَا
يَهْتَرُّ مَاضِي الحَدِّ بَاتِرِ
لَا زَالَ لَطْفُ اللّهِ يَدُ

رَأُ عَنْكَ مَكْرُوهَ الدَّوَائِرِ
و سَرَتْ إِلَى أَعْدَائِكَ الْأُ
خُدَاتُ بِالْأَجْلِ الْمُسَافِرِ
لَا حَظُّتُ رَبِّعَكُفَا كَتَحَلُّ
تُ بِمُخَصَّبِ الْجَنَابَاتِ زَاهِرِ
وَ وَرَدْتُ بَحْرًا مِنْكَ مَح
مُودِ الْمَوَارِدِ وَالْمَصَادِرِ
وَ تَرَكْتُ مَدْحَكَ سَائِرًا
فِي النَّاسِ مِنْ بَادٍ وَحَاضِرِ
فَتَحَلَّ مِنْهُ مُجَبَّرُ الْأُ
بِرَادِ مَنْظُومِ الْجَوَاهِرِ
لَمْ يُعَزَّ دُرٌّ عَقُودِهِ
إِلَّا إِلَى بَحْرِ الْخَوَاطِرِ

العصر العباسي << السري الرفاء >> سِرِّ سَرَّكَ اللَّهْفِيمَا أَنْتَ مُنْتَظِرُ
سِرِّ سَرَّكَ اللَّهْفِيمَا أَنْتَ مُنْتَظِرُ
رقم القصيدة : ٥٩٦٣١

سِرِّ سَرَّكَ اللَّهْفِيمَا أَنْتَ مُنْتَظِرُ
فَقَدْ جَرَى بِالذِّي تَهْوَى لَكَ الْقَدْرُ
وَ أَظْفَرْتِكَ بِمَا أَمَلْتَ أَرْبَعَةً
النَّصْرُ وَالْفَتْحُ وَالْإِقْبَالُ وَالظَّفَرُ

(١٠٠/١)

لم يعلُ نجمك في أعلى مطالعه
حتى غدت أنجُم الأعداء تنتشرُ

و كَيْفَ يَبْعُدُ أَمْرٌ أَنْتَ طَالِبُهُ
و اللَّهُ طَالِبُهُ وَ الْبَدْوُ وَ الْحَضْرُ
يَا نَاصِرَ الدَّوْلَةِ اسْتَعْجِلْ إِيَّابَتَهَا
فَقَدْ دَعَتْكَو مَا فِي صَفْوِهَا كَدْرُ
مُلْكُكَ تَجَدَّدَ لَمْ يُدَمِّ السَّنَانُ لَهُ
عِزًّا وَلَمْ يَتَحَلَّ الصَّارِمُ الذَّكْرُ
بَابُ السَّعَادَةِ مَفْتُوحٌ لِدَاخِلِهِ
و أَنْتَ دَاخِلُهُو السَّادَةُ العُرُ
فَالْمُلْكُ مُبْتَسِمُو الأَمْرُ مُنْتَضِمٌ
و الدَّهْرُ مِنْ دَوْلَةِ الأَوْغَادِ يَعْتَدِرُ
فَمَا انْتِظَارُكَو الآفَاقُ نَاطِرَةٌ
إِلَيْكَو الحَضْرَةُ الغَرَاءُ تَنْتَظِرُ
و قَدْ نَجَا البَدْرُ إِذْ طَافَ الكُسُوفُ بِهِ
و زَالَ عَنِ مُشْتَهِيهِ الخَوْفُ وَ الحَدْرُ

العصر العباسي << السري الرفاء >> أرْبَعَاءُ حُسَامُهُ مشهورُ
أرْبَعَاءُ حُسَامُهُ مشهورُ
رقم القصيدة : ٥٩٦٣٢

أرْبَعَاءُ حُسَامُهُ مشهورُ
حين يأتيو شرُّهُ مَحْدُورُ
نتوقاه أولَ الشَّهْرَانِ دَا
رَوِ نَخْشَاهُ آخِرًا لَا يَدُورُ
فَاعْدُ سِرًّا بِنَا إِلَى قَفْصِ المَلَنِ
حَيْفَالعَيْشُ فِيهِ غَضٌّ نَضِيرُ
نتواری من الحَوَادِثِو الدِه
رُ خَبِيرٌ بِمَنْ تَوَارَى بِصِيرُ
مَنْزِلٌ فِي فِنَاءِ دِجْلَةَ يَرْتَا

حُ إِلَيْهِ الْخَلِيعُ وَالْمَسْتَوْرُ
طَائِرٌ فِي الْهَوَاءِ فَالْبِرْقُ يَسْرِي
دُونَ أَعْلَاهُ الْحَمَامُ يَطِيرُ
وَ إِذَا الْغَيْمُ سَارَ أُسَيْلَ مِنْهُ
حُلَلٌ حَوْلَ جُدْرِهِ وَسُتُورُ
فَإِذَا غَارَتِ الْكَوَاكِبُ صَبْحاً
فَهُوَ الْكَوْكَبُ الَّذِي لَا يَغُورُ
لَيْسَ فِيهِ إِلَّا خُمَارٌ وَخَمْرُ
وَ مَمَاتٌ مِنْ سُكْرِهِ وَنُشُورُ
وَ حَدِيثٌ كَأَنَّهُ زَهْرُ السَّوِ
سَنِ حُسْنًا أَوْ لَوْلُو مَنْشُورُ
وَ جَرِيحٌ مِنَ الدَّنَانِ يَسِيلُ الرِّ
زَاحٌ مِنْ جُرْحِهِو قَدْرٌ تَقُورُ
وَ لَكَ الطَّبِيبَةُ الْغَرِيرَةُ إِنْ شِئْتُ
تَفَانٍ عَفْتَهَا فَطَبِّبِي غَرِيرُ
فَتَنَعَّمْ بِهَا نَهَارًا وَ بَيْتَا
سَيِّدِي مُعْرَسًا وَ أَنْتَ أَمِيرُ
كُلُّ هَذَا بَدْرُهُمْ يَنْفِيَانِ زِدْ
تَفَانَتْ الْمَبْجَلُ الْمَحْبُورُ
فَهُوَ شَيْخٌ رَأَى الْقِيَادَةَ عَيْشًا
كُلُّ عَيْشٍ سِوَاهُ إِفْكٌ وَزُورُ
وَ مِنَ الْجَوْرِ أَنْ يُلَامَ عَلِيٌّ
وَ هُوَ عِنْدِي فِي فِعْلِهِ مَعْدُورُ
تَرَكَ الْمِلْحَ وَالتَّجَارَةَ فِيهِ
إِذْ رَأَاهَا تِجَارَةً لَا تَبُورُ
فَتِيْمَمٌ بِنَا السَّرُورِ إِلَيْهِ
إِنَّ يَوْمَ السَّرُورِ يَوْمٌ قَصِيرُ
قَصِيْدَةٌ يَاقَاتِلْتِي بِصَوْتِ الشَّاعِرِ

العصر العباسي << السري الرفاء >> ثنّت لك أعطافها والخُصورا
ثنّت لك أعطافها والخُصورا
رقم القصيدة : ٥٩٦٣٣

ثنّت لك أعطافها والخُصورا
و أعطتكَ أجيادها والنُحورا
تصدّت لناو الهوى أنّه
فصدّتو قد غادرته زفيرا
و كانت ظباءً تروُدُ اللّوى
فأضحّت شموساً تروُدُ الخُدورا
فراقٌ أصابَ جوىً ساكناً
فكان له يومَ سَلعٍ مُثيرا
و ساجي الجُفونِ إذا ما سَجى
أغارَ المَهَا دَعَجاً أو فُتورا
أعزّزَ بالنّفسِ في حَبّه
و آلفَ منه غزالاً غَربرا
و أعتدُّ زورتهُ في الكرى
نوالاً لديّو إن كان زُورا
لقد جهلَ الدهرُ حقَّ الأريبِ
و مازالَ بالدّهْرِ طِبّاً خَبيرا
عزائمُهُ شُعَلٌ لو سَطَّتْ
على اللّيلِ عادَ ضياءً مُنيرا
إذا ما توَعَّرَ خَطْبُ سَري
فَقَلَّ سهولَ الفِلا والوُعورا
نزورُ أغرَّ تغارُ العُلى
عليهو يُلْفى عليها غَيورا
إذا المجدُّ أنجزَ ميعاده

أَعَادَ وَعِيدَ اللَّيَالِي غُرُورًا
يَعُدُّ مِنَ الْأَزْدِ يَوْمَ الْفَخَارِ
مَلُوكًا حَوَتْ تَاجَهَا وَالسَّرِيرَا
يُربِكُ النَّدِيًّا إِذَا مَا احْتَبَا
بَدُورَ الْمُحَافِلِ تَحِبُّو الْبُدُورَا
وَتَجَلُّبُ مِنْ كَرَمِ فِي النَّدَى
فَإِنْ أَجَلَبَ الدَّهْرُ أَضْحَى وَقُورَا
أَقُولُ لِمَنْ رَامَ إِدْرَاكَهُ
وَمَا رَامَ مِنْ ذَاكَ إِلَّا عَسِيرَا
عَزَاؤُكَ إِنْ عَزَّ نَيْلُ الشُّهَى
وَصَبْرُكَ لَسْتَ تَنَالُ الصَّبِيرَا
سَلَامَةٌ يَا خَيْرَ مَنْ يَغْتَدِي
سَلِيمُ الزَّمَانِ بِهِ مُسْتَجِيرَا

(١٠١/١)

إِلَى كَمْ أَحَبُّ فِيكَ الْمَدِيحِ
وَيَلْقَى سِوَايَ لَدَيْكَ الْخُبُورَا
لَهْمَتْ عَرَائِسُهُ أَنْ تَصُدَّ ؛
وَهَمَّتْ كَوَاكِبُهُ أَنْ تَغُورَا
أَتَسَلِمُنِي بَعْدَ أَنْ أَوْجَدْتَ
عَلَى نُوبِ الدَّهْرِ جَارًا مُجِيرَا
وَأَسْفَرَ حَظِّي لِمَا رَأَى
بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّيَالِي سَفِيرَا
وَكَمْ قِيلَ لِي قَدْ جَفَاكَ ابْنُ فَهْدٍ
وَقَدْ كُنْتُ بِالْوَصْلِ مِنْهُ جَدِيرَا
فَقَلْتُ الْخَطُوبُ تَنْتُ وَدَّهْ

فلم يُبَقَّ لي منه إلا يسيرا
سأهدي إليك نسيم العتابِ
و أضمر من حرِّ عتبِ سعيرا
معانِ إذا ظهرت دبجت
بُطونَ المديح له والظهورا
تبسُّج للفكر أنسا به
و طورا تخفُّر عنه نفورا
تراءت له كسطور البروق
و قد رامها فشآها سطورا
فيهنك أن حلَّ وفدُ السرور
و أزمع وفدُ الصيام المسيرا
فلا فضل للعود حتى يحنَّ ؛
و لا حمد للكأس حتى يدورا
فقد جدَّد الدهر ظلًّا ظليلاً
و روضاً أريضا و ماءً نميرا
و حلَّ الربيع نطق الحيا
فغادر في كلِّ سهلٍ غديرا
هواءً بنا شره حُسرًا
فنقسِمُه ساجيا أو حسيرا
و زهرا إذا ما اعتبرنا النسيم
حسبناه يمسحُ منه العبيرا
و روضٌ يُراقُ بماء الحياة
فنوارُه يملأُ العين نورا
جلا البرق عن ثغره ضاحكاً
إليهفاضحك منه الزهورا
و سافر الرعدُ مُستعظفاً
فقد سَفَرَ الوردُ فيه سفيرا

و مالت من الرّي أشجاره
كأنّ السّواقي سقّتها الخُمورا
و ولّت صوادِرَ منشورةً
و قد ملأ الحُزُنُ منه الصُدُورا
أوانٌ تحيّيكَ أنوارُه
رَواحاً بأنفاسِها أو بُكورا
و شهرٌ يُشهرُ ثوبَ الثّرى
و ينظّمُ بالطلّ فيه شُدُورا
أعادَ عبوسَ الرّبا نَصْرَةً
و شيبَ العُصونِ شباباً نَضِيرا
فسلّ الجداوِلَ سلّ الذُكُورِ
و أغمضَ للبيضِ بيضاً ذُكُورا
و دلّ على عدله أنا
نرى القُرّ مُعتدلاً و الهَجِيرا
فلازلت مُغتبطاً ما حييت
بِعيدٍ يُعيدُ عليك الشُّرُورا
بكاسٍ بكفّ خَلُوبِ اللّحاظِ
تخلّبُ شُرابها والمُدِيرا
إذا هو عاينها بالمِزاجِ
رأى عُدرها لها مُستطِيرا
تُشيرُ إليك بها كُفُّه
و قد مثّلت لك كِسرَى مُشيرِا
بِحلّةٍ وَرَدِ إذا رَدّها
على الشُّربِ عاودها مُستعِيرا
تُخفُّ بها صُورٌ لا تزالُ
عيونُ النّدامى إليهنّ صُورا

فلو أنّ ميّتا يُلاقِي النُّشُورَ

بِنَشْرِ الْمُدَامَةِ لَاقَى التُّشُورَا
وَفِكْرٍ خَوَاطِرُهُ أَلْبَسَتْ
عُلاكَ مِنَ الْمَجْدِ ثَوْبًا خَطِيرَا
مَحَاسِنُ لَوْ عُلِّقَتْ بِالْقَتِيرِ
لَحَسَّنَ عِنْدَ الْحَسَانِ الْقَتِيرَا
إِذَا مَا جَفَّتْ خَلْعُ الْمَادِحِينَ
عَلَيْهِنَّرَقَّتْ فَكَانَتْ حَرِيرَا

العصر العباسي << السري الرفاء >> ما سرّه أن زاع من أسرارهِ
ما سرّه أن زاع من أسرارهِ
رقم القصيدة : ٥٩٦٣٤

ما سرّه أن زاع من أسرارهِ
ما غَيَّبَ الْكِتْمَانُ فِي إِضْمَارِهِ
تَأبَى الْعِبَارَةُ عَنْ هَوَاهُ فِينَبْرِي
جَفْنٌ يَعْجُرُ عَنْهُ فِي اسْتِعْبَارِهِ
أَخْفَاهُ بَيْنَ ضُلُوعِهِ فَجَفَّتْ بِهِ
حُرْقٌ تُظَاهِرُهُ عَلَى إِظْهَارِهِ
أَنَّى يَكُونُ الْقَصْدُ شِيمَةً وَجَدِهِ
يَوْمَ النَّوْبِ الْجَوْرُ شِيمَةٌ جَارِهِ
هَلْ يُنْجِدَنَّ فَرِيقُ نَجْدٍ بَعْدَمَا
غَارَتْ نَجُومُ الْحُسْنِ فِي أَغْوَارِهِ
نُهْدِي النَّحِيَّةَ مِنْهُمْ لِمَحَجَبِ
عَبْرَاتِنَا أَبْدًا تَحِيَّةُ دَارِهِ
وَضَعِيفِ عَقْدِ الْخَصْرِ رَابِ رَدْفُهُ
ظَلَمَ الْجَمَالَ نِطَاقُهُ لِإِزَارِهِ
وَمُودَعِ ظَفِرَتْ يَدَاهُ بِمَهْجَتِي
فَمَضَى وَنَضَحَ دَمِي عَلَى أَظْفَارِهِ

أَقْصَرْتُ عَنْ ذِكْرِ السُّلُوكِ قَصْرَتِ
هَمِّمُ الْعُدُولِ لِقَاعَ فِي إِقْصَارِهِ
وَعَنِيْتُ بِالسَّاقِي الْأَعْنَ لِأَنَّهُ
وَزْرٌ يَزِيدُ الصَّبَّ مِنْ أَوْزَارِهِ

(١٠٢/١)

ظَفِرَتْ يَدَاهُ بِمُهْجَةِ الدَّنِّ الَّذِي
غَبَرَتْ وَدِيْعَةُ صَدْرِهِ وَصِدَارِهِ
فَصَبَاحُهَا مِنْ لَيْلِهِو نَسِيْمُهَا
مِنْ تُرْبِهِو عَقِيْقُهَا مِنْ قَارِهِ
قَلْ لِلْعُدُولِ إِلَيْكَ عَنْ ذِي عُدَّةٍ
مَا نَارَ إِلَّا نَالَ أْبَعَدَ ثَارِهِ
صِلَ إِذَا مَا افْتَرَّ عَنْ أَنْبِيَاءِهِ
مِنْ سُمَّه قَطَّرَتْ عَلَى أَشْفَارِهِ
لَوْ أَنَّهُ جَارِي عَتِيْقِي طَيِّءٍ
فِي الْحَلْبَتَيْنِ تَبْرَقَعَا بَعْغَارِهِ
مَا زَالَ يُنْجِدُهُ ابْنُ فَهْدٍ نَاصِرًا
حَتَّى أَعَادَ الدَّهْرَ مِنْ أَنْصَارِهِ
جَاوَرْتُ مِنْهُ غَزِيرَ جَمَّاتِ النَّدَى
وَالْبَحْرُ يُغْنِي جَارَهُ بِجَوَارِهِ
وَأَغْرَّ مَا طَلَعَتْ أَسْرَةً وَجْهَهُ
إِلَّا اسْتَسَرَ الْبَدْرُ قَبْلَ سَرَارِهِ
مِثْلَ الشَّهَابِ مُحْرَقًا أَوْ كَاسِفًا
ظَلَمَ الْخُطُوبِ بِنُورِهِ أَوْ نَارِهِ
أَوْ كَالْحُسَامِ إِذَا مَضَى فِي مَشْهَدٍ
شَهِدَتْ مَضَارِيْهُ بِعُنُقِ نِجَارِهِ

أَوْ كَالرَّبِيعِ الطَّلَقِ وَاجَهَ قَطْرُهُ
وَجَهَ الثَّرَى فَاحْضَرَّ مِنْ أَقْطَارِهِ

خُلِّقَ سَهْوُلُ الْمَكْرُمَاتِ سَهْوُلُهُ
وَ تَوَعَّرُ الْأَيَّامُ مِنْ أَوْعَارِهِ
إِنْ لَاحِفَهُو الصُّبْحُ فِي أَثْوَابِهِ ؛
أَوْ فَاحِفَهُو الرِّوَضُ فِي نُوَّارِهِ
نَزَلَتْ عَلَى حُكْمِ الْقَنَا أَعْدَاؤُهُ
لَمَّا أَشَارَ إِلَيْهِمْ بِشِرَارِهِ
وَ ارْتَدَّ مَنْ جَارَاهُ مُضْمِرَ حَسْرَةٍ
لَمَّا جَرَى لِلْمَجْدِ فِي مِضْمَارِهِ
عَزَمَ يَدْبُ عَنْ الْعُلَا بِدُبَابِهِ
أَبْدَأُ وَ يَحْمِي عِزَّهَا بِغِرَارِهِ
وَ مَكَارِمُ تُعْلِي ذُرَى أَطْوَادِهِ
فِي الْأَزْدَاوِ تُذَكِّي سَنَا أَقْمَارِهِ
يَا خَيْرَةَ الْمَجْدِ الَّذِي وَرَثَ الْعُلَى
مَنْ فَهَدِ الْأَدْنُو مِنْ مُخْتَارِهِ
بَكَرَ الثَّنَاءُ عَلَيكَ فَخَالَعُ عُونَهُ
وَ الْبَسَنُ جَدِيدَ الْخَلِي مِنْ أَبْكَارِهِ
وَ اسْلَمْتُ فَقَدْ سَلِمْتُ خِلَالَكَ كُلُّهَا
مَنْ عُرِّ أَخْلَاقِ اللَّيْمِ وَعَارِهِ
وَ تَحَلَّلَهَا مِنْ عَائِدِ بَكْوَاتِقِ
دَهْرًا سَهَامُ الظُّلْمِ فِي أَوْتَارِهِ
أَلْبَسْتَهُ بُرْدَ الْغِنُو سَلَّلْتَهُ
مَنْ عُدْمِهِ فَانْسَلَّ مِنْ أَطْمَارِهِ
قَدْ كَانَ هِيضَ جَنَاحِهِ فَجَبَّرْتَهُ
بِنْدَاكَ حَتَّى طَارَ فِي أَوْطَارِهِ
فَجَعَلَى الْمَوَاطِنَ وَالْأَحْبَةَ نَاسِيًا

مَنْ لَا يُفِيقُ الدَّهْرَ مِنْ تَذْكَارِهِ
لَوْلَا ربيعُ نَوَالِكِ العَمْرِ النَّدى
مَا كَانَ يذْهَبُ عَنْ ربيعِ ديارِهِ
نَشَرَ الشَّنَاءَ فَكَانَ مِنْ إعلَانِهِ
وَ طَوَى الودَادَ فَكَانَ مِنْ أَسْرَارِهِ
كَالتَّخْلِ يُبْدي الطَّلَعَ مِنْ أَثْمَارِهِ
حِيناً وَيُخْفِي الغَضَّ مِنْ جُمَّارِهِ

Copyright ©2005, adab.com

العصر العباسي << السري الرفاء >> هَلِ الصَّبْرُ مُجْدٍ حِينَ أَدْرِعُ الصَّبْرَا
هَلِ الصَّبْرُ مُجْدٍ حِينَ أَدْرِعُ الصَّبْرَا
رقم القصيدة : ٥٩٦٣٥

هَلِ الصَّبْرُ مُجْدٍ حِينَ أَدْرِعُ الصَّبْرَا
وَ هَلِ ناصِرٌ للشَّعْرِ يوسِعُهُ نَصْرَا
تَحَيَّفَ شِعْرِيَا ابنَ فهدٍ مُصَالِتٌ
ظَلُمْتُ مَنْقَدَ أُعْدِمْتُ مِنْهُو قَدْ أَثْرَى
وَ فِي كلِّ يَوْمٍ لَلغَيْبِ غَارَةٌ
تُرَوِّغُ أَلْفَاظِي المَحْجَلَةَ الغُرَا
إِذَا عَنَّا لِي مَعْنَى تَضَاكَكَ لَفْظُهُ
كَمَا ضَاكَكَ التُّوَارُ فِي رَوْضِهِ الغُدْرَا
غَرِيبٌ كَسَطَرَ البَرْقِ لَمَّا تَبَسَّمْتُ
مَنْخَائِلُهُ لِلْفِكْرِ أودَعْتَهُ سَطْرَا
فَوَجَّهَ مِنَ الفَتِيَانِ يَمْسُحُ وَجْهَهُ ؛
وَ صَدَّرَ مِنَ الأَقْوَامِ يُسَكِّنُهُ صَدْرَا
تَنَاوَلَهُ مُثَرٌّ مِنَ الجَهْلِ مُعْدِمٌ
مِنَ الحِلْمِ مَعْدُورٌ مَتَى خَلَعَ الغُدْرَا
فَبَعْدَ مَا قَرَّبْتُ مِنْهُ غَبَاوَةً

وَرَدَّدَمَا سَهَّلْتُ مِنْ لَفْظِهِوَعْرَا
فَمَهْلًاأَبَا عَثْمَانَ مَهْلًا فَيَانَّمَا
يَعَازُ عَلَى الْأَشْعَارِ مَنْ عَشِقَ الشُّعْرَا
لَأَطْفَانُ مَا تَلِكِ النَّجُومَ بِأَسْرِهَا
وَ دَنَسْتُمَا تَلِكِ الْمَطَارِفِ وَالْأُزْرَا
فَوِيحْكُمَا هَلَّا بِشَطْرِ قَبْعَتُمَا
وَ أَبْقَيْتُمَا لِي مِنْ مَحَاسِنِهَا شَطْرَا
لَيْنِ وَ تَرْتِ كَفِّي سَعِيدَ بِنِ هَاشِمِ
فَقَدْ نَالَ مِنْ شِعْرِي بَغَارَتِهِ الْوَتْرَا

Free counter

العصر العباسي << السري الرفاء >> أَمِنَ الْمُدَامَةَ تَنْثَنِي سُكْرَا
أَمِنَ الْمُدَامَةَ تَنْثَنِي سُكْرَا

(١٠٣/١)

رقم القصيدة : ٥٩٦٣٦

أَمِنَ الْمُدَامَةَ تَنْثَنِي سُكْرَا
أَمْ قَدْ سَقَّتْكَ جُفُونُهَا خَمْرَا
نَثَرْتَ فَرِيدَ الدَّمْعِ حِينَ رَأَتْ
صَبًّا يُقَادُ إِلَى الرَّدَى نَشْرَا
إِنَّ الْوَدَاعَ إِنْ سَعِدَتْ بِهِ
لَيَزِيدُ كَامِنَ لَوْعَتِي حَرًّا
لَمَّا رَأَتْ لِلْبَيْنِ رَائِعَةً
تَطْوِي الْوِصَالَو تَنْشُرُ الْهَجْرَا
ضَاقَتْ بِأَدْمُعِهَا الْجَفُونَ كَمَا
ضَاقَ الْمَوَدِّعُ بِالْهَوَى صَدْرَا

و إذا رأيت نوالهم تمداً
فالحظُّ بينَ طِلابِكَ البحرا
اكفُفْ يديكَ عَنِ اللّثامِ لو
أضحّتْ يداكَ من الغنى صِفْرا
و إلى الأميرِ سرّيتُ مُرتدياً
بعزيمةٍ تدعُ الدُّجى فجرا
و أغرَّ نهدي لو طلبتُ به
شأوَ الجنائبِ بدّها حُضْرا
طِرفاً إذا ما اختالِخلتَ به
صَلَفاً من الإعراضِ أو كِبْرا
يُنسيكَ صِبْغُ أديمه الخَمْرا ؛
و تُريكُ عُرةً وَجْهه البَدْرا
لا يستقرُّ كأنَّ أربعه
فُرْشٌ يطأ من تحتها الجَمْرا
و كأنهلماً كتسى عرقاً
ورقاً الشَّقائِقِ يَحْمِلُ القَطْرا
يجري وَيَعطِفُه العِنانُ كما
عُطِفَ القَضيبُ وقد غدا نَضْرا
حَمَدَ الغُفَاةِ فطالَ حَمْدُهُم
بندى الأميرِ عليّ الدهْرا
أدنى المكارِمِ هي نازِحَةٌ
بالجودِ منهو شرَدَ العُسْرا
نشرتْ له غُرُّ الصنّاعِ في
شَرْقِ البلادِ وغربها ذِكْرا
و التَّوْزَانِ جادَ العَمَامُ به
حملتْ له ريحُ الصَّبَا نَشْرا
يلقاهُ راجي الجودِ مُبتَسِماً
سهلَ الخلائِقِ لايساً بَدْرا

عَزَمَاتُهُ فِي كَلِّ مُظْلِمَةٍ
سَيْفٌ يُضِيءُ الْبَدْوَ وَالْحَضْرَا
يَقْطَانُ يَنْتَجِعُ الْحَتُوفَ وَقَدْ
جَعَلَ السَّبِيلَ إِلَى الْعُلَى الصَّبْرَا
فِي فِتْيَةٍ جَعَلُوا مَعَاقِلَهُمْ
بِيضَ الصَّفَائِحِ وَالْقَنَا السُّمْرَا

يَرُدُّ النَّدَى وَرَدَّ الظَّمَاءِ عَلَى
نَهْلٍ يُبَرِّدُ مِنْهُمْ الْحَرَّ
بِمَثَقَّاتٍ يُحْتَمَلُنَّو قَدْ
حَمَلَتْ نُجُومًا فِي الْوَعَى زُهْرَا
وَصَوَارِمٍ خُضِرٍ مَضَارِبُهَا
تَكْسُو الرِّجَالَ عَمَائِمًا حُمْرَا
فَكَأَنَّ أَطْرَافَ الْقَنَا حَدَقُ
تَرْنُو إِلَى مُقَلِّ الْعِدَا شَرْرَا
وَكَأَنَّ سَابِغَةَ الدُّرُوعِ ضُحَى
غُدْرٌ تَمُرُّ بِهَا الصَّبَا مَرًّا
قَوْمًا إِذَا اسْوَدَّ الزَّمَانُ غَدَتْ
أَيْمَانُهُمْ بِفِعَالِهِمْ غُرَّا
سَادَاوَا سَادَهُمْ أَبُو حَسَنِ
بِعُلَى تَزِينُ النَّظْمَ وَالنَّشْرَا
مَلِكًا إِذَا اسْتَلَّتْ صَوَارِمُهُ
ذَهَبَتْ دِمَاءُ عِدَاتِهِ هَدْرَا
ظَلَمَ الْعِدَا وَالْمَالِحِينَ سَطَا
بِأَسَاوٍ أَتْبَعَ نَائِلًا غَمْرَا
لَا زَالَ يَظْلِمُ فِي سَطَاهِ وَفِي
نَفْحَاتِهِ الْأَعْدَاءَ وَالْوَفْرَا

العصر العباسي << السري الرفاء >> غَصْبَانُ يَنْسَانِيوْ أذْكَرُهُ

غَصْبَانُ يَنْسَانِيوْ أذْكَرُهُ

رقم القصيدة : ٥٩٦٣٧

غَصْبَانُ يَنْسَانِيوْ أذْكَرُهُ
و يَنَامُ عَنْ لَيْلِيوْ أَسْهَرُهُ
و بِجَوْرِهِ مَا صَارَ مُورِقُهُ
حَظِّيُو حَظُّ سَوَايَ مُثْمِرُهُ
و كَفَى الْهَوَى لُو كَانَ مُكْتَفِيًّا
مَا رَحْتُ أُضْمِرُهُ وَأُظْهِرُهُ
لَمْ يَقْتَسِمَ فِي الْعَاشِقِينَ أَسَى
إِلَّا وَقَسَمِي مِنْهُ أَوْفَرُهُ
فَأَطِيحُ فِي نَفْسِ أُصْعَدُهُ
و أَعُوْمُ فِي دَمْعِ أَحَدْرُهُ
و سَمِيرِ نَجْمِ لَا بَرَّاحَ لَهُ
و كَأَنَّمَا مَلِكٌ يُسَمِّرُهُ
و مَهْفَهْفِ هَفَّتِ الْعُقُولُ بِهِ
شَغَفَاتِ خَيْرُهُنَّ أَحْوَرُهُ
إِنْ لَمْ يَكُنْ وَهَبَ الْغَزَالُ لَهُ
لِحَظَاتِ مُقْلَتِهِ فَجَوْدُرُهُ
وَافَى بِخَمْرَتِهِ وَنَاطِرُهُ
بِالْفَتْرِ يُسَكِّرُهَا وَتُسَكِّرُهُ
حَمْرَاءَ كَالْيَاقُوتِ صَافِيَةً
و مَعْظَمُ الْيَاقُوتِ أَحْمَرُهُ
فَهِيَ الَّتِي عَصَرَتْ لِقَاطِيفِهَا
عُنُقُودَهَا مِنْ قَبْلِ يَعْصِرُهُ
فِي كَاسِهِ كَسْرَى يِقَابِلُهُ
مِنْ خَلْفِ سِتْرِ الرَّاحِ قَيْصَرُهُ

فَكَأَنَّهَا نَارٌ هُمَا حِصْبٌ
لِحَرِيقِهَا الْعَالِي يُسَعَّرُهُ
أَصْلَى لَهَا هَذَا تَمَجُّسُهُ
وَ أَحَلَّهَا هَذَا تَنْصُرُهُ
فِي زَاهِرٍ عَيْقٍ تَضْوَعُهُ
فَكَأَنَّ عَطَارًا يُعَطَّرُهُ

(١٠٤/١)

ضَاهَى مَمْسَكِهِ مُعَبَّرُهُ
وَ حَكِي مُدْرَهَمَهُ مُدَنَّزُهُ
وَ حَكِي غَدِيرًا غَادِرْتَهُ لَنَا
خُضْرُ النَّبَاتِ يَرْفُ أَحْضَرُهُ
صَافٍ تَمُدُّ الرِّيحُ خُطُوتَهَا
وَ يَفِيضُ فِيهِنَّ تَكْدَرُهُ
مِثْلُ الرِّدَاءِ يُكْفِصَانِعُهُ
يَطْوِيهِ أَحْيَانًا وَيَنْشُرُهُ
شَادَ الْأَمِيرُ بِنَاءَ مَكْرُمَةٍ
لَا يَسْتَطِيعُ النَّجْمُ يَعْرِشُهُ
وَ سَمَاؤُهُ الْكَرْمُ الَّذِي شَرَفَهُ
فِيهِ أَسْرَتُهُ وَمَنْبَرُهُ
وَ كَانَ قُدْسًا وَ مَتَالَعَهُ
وَ هَبَّ الْوَقَارَ لَهُ يَوْفُرُهُ
وَ مَغِيمٌ يَوْمَ السُّخْطِ مُظْلِمُهُ
وَ مُضِيءٌ لَيْلِ الْبِشْرِ مُقْمِرُهُ
وَ كَأَنَّهُ فِي الْعَيْبِ مُطَّلَعٌ
لِلْأَمْرِ يُورِدُهُ وَ يُصْدِرُهُ

و إذا الأنايلُ أُرْعِشَتْ حَذْرًا
فشِفَاءٌ من عِلْفَتُهُ خِصْرُهُ

و إذا تَلَجَلَجَ قائلٌ حَصْرًا
و أمات حِجَّتَهُ تَحْيِيرُهُ
فَتَقَّ المَسَامِعَ بالصَّوَابِوِ لم
تُنْجِدْ بَدِيهَتَهُ تَفْكُرُهُ
من حيث لا معنى يُعَقِّدُهُ
عَيَاوُ لا لَفْظٌ يُكَدِّرُهُ
فَمَتَى أَرَادَ الجَحْدَ حاسِدُهُ
شَهَدَتْ عَمَائِمُهُ وَأَبْحَرُهُ
و إذا طَمَى في البَرِّ بحرٌ و غى
لا شَيْءٌ إِلا السِّيفَ مَعْبَرُهُ
أَبْصَرَتْ عَسْكَرَ نَجْدَةٍ تَحْيَا
منها إذا ما شامَ عَسْكَرُهُ
حيثُ الطُّبَا بالهامِ عاثرةٌ
و الصُّبْحُ مثلُ اللَّيْلِ غَثِيرُهُ
يُرْدِي العِدا بالضَّرْبِ أبيضُهُ
و يُبِيدُهُم بِالطَّعْنِ أَسْمَرُهُ
سِرْبُ الحَدِيثَةِ راضيين به
في مَأْمَنٍ مَمَّنٍ يُنْقَرُهُ
إن زادَ عنها ما يُرَوِّعُها
فالغابُ يَدْفَعُ عنه قَسْوَرُهُ
فَلْيَحْيِ في طَفْرِ وعاشَ له
في نَعْمَةٍ أبدأ مُظْفَرُهُ
و لَدَّ عِلَتْ بَرَكَاتُ مَوْلِدِهِ
سَعْدًا و طَهَّرَهُ مُطَهَّرُهُ
ضاهى أباه سماحةً و حجى

و حكاه مرآه ومخبزه
أأبا شجاع يا عقيد ندى
كزمت أرومته وعنصره
الله يعلم كيف أحمد ما
أوليتيهو كيف أشكره
و نذاك لا تنسى مواعده
كرما فما احتاج أذكركه
لكن إحساناً تقدّمه
أولى به ممّا تؤخّره
و مذك إن جاد المداء به
غمّر الشاء نذاك يغمّره

العصر العباسي << السري الرفاء >> يا أبا إسحاق زاد ال

يا أبا إسحاق زاد ال

رقم القصيدة : ٥٩٦٣٨

يا أبا إسحاق زاد ال
له في حُسنِ حُبورك
و غدا شانيك ذا هم
م طویل بسرورك
عمّر الله بطلاً
ب التدى أبواب دورك
أشرق الدهر ما إش
راقه إلا بنورك
و أرى الأيام لا تب
خل إلا بنظيرك
قلت للحاسد صبراً
إذ نوى نيل صبيرك

أَنْتَ غَيْثٌ لِمَوَالِي
كَو لَيْثٌ لِمُشِيرِكَ
فَالْوَرَى فِي بَرْدِ آصَا
لِكَأَوْ حَرِّ هَجِيرِكَ
لَا تَنْبِي عَنْ مَعَالِي
كَ الْوَرَى مِثْلُ حَبِيرِكَ
شَدَّتْ عَلَيْكَ بِتَغْلِي
سِكَ فِيهَا وَبُكُورِكَ
ظَاهِرًا لِلْحَمْدِ تُنْبِي
هُ عَلَى بُعْدِ ظَهِيرِكَ
كَيْفَمَا جَرَّدَتْ أَقْلَا
مَكَ أَعْنَتْ عَنْ ذُكُورِكَ
فَكَأَنَّ الدَّهْرَ قَدْ سَطُ
طَرَ مَا بَيْنَ سَطُورِكَ
بِدَعِّ تَرْتَعُ مِنْهَا ال
عَيْنُ فِي وَشِي حَبِيرِكَ
حَسْبُنَا مِنْ جُودِكَ الْعَم
رُو مِنْ فَيْضِ بُحُورِكَ
قَدْ أَنَا مِنْهُ مَا زَا
دَ عَلَى شُكْرِ شُكُورِكَ
بَيْنَ صُفْرِ مِنْ دَنَانِي
رَكَأَوْ صُفْرِ خُمُورِكَ
فَاشْفَعِ الْعُرْفَ بَعْرِفِ
تَرْتَضِيهِ مِنْ بَخُورِكَ
وَيَقَ لَا أَقْصَرَ صُوبُ ال
مُزْنَ عَنْ فَيْحِ قُصُورِكَ

عند الرغبة في نشر اي نصوص أو معلومات من صفحات الموقع.

العصر العباسي << السري الرفاء >> أبا جعفرٍ كانت يداك سَحائباً
أبا جعفرٍ كانت يداك سَحائباً
رقم القصيدة : ٥٩٦٣٩

أبا جعفرٍ كانت يداك سَحائباً
تَفِيضُ عَلَى الرُّكْبِ العُفَاةِ غِرَاوُهَا
فَمَا لِلنَّدَى قَدْ سُدَّ مِنْكَ سَبِيلُهُ
وَمَا لِلْمَعَالِي عَطَّلَتْ مِنْكَ دَارُهَا
لَقَدْ قَبِضَتْ كَيْدَ المَكَارِمِ كَفُّهُ
وَقَلَّ عَلَى رُغْمِ العُفَاةِ غِرَاوُهَا

(١٠٥/١)

فَأظْلَمَتِ الآفَاقُ بَعْدَ مُحَمَّدٍ
فَسَيَّانٍ مِنْهَا لَيْلُهَا وَنَهَارُهَا

العصر العباسي << السري الرفاء >> شَبَابُ المَرءِ ثَوْبٌ مُسْتَعَارٌ
شَبَابُ المَرءِ ثَوْبٌ مُسْتَعَارٌ
رقم القصيدة : ٥٩٦٤٠

شَبَابُ المَرءِ ثَوْبٌ مُسْتَعَارٌ
وَأَيَّامُ الصَّبَا أبدأ قِصَارُ
طَوَى الدَّهْرُ الجَدِيدَ مِنَ التَّصَابِي
وَلَيْسَلِمَا طَوَى الدَّهْرَانْتِشَارُ
وَلَمْ نُعْطِ المُنَى فِي القُرْبِ مِنْهُ
فَكَيْفَ بَهَاوِ قَدْ شَطَّ المَرَارُ
صَدُوْدٌ فِي التَّقَارِبِ وَاجْتِنَابُ

و شوقٌ في التَّبَاعِدِ وَاذْكَارُ
يَطْوِلُ إِذَا تَقَاصَرَتِ اللَّيَالِي
و يَقْرُبُ إِذَا تَبَاعَدَتِ الدِّيَارُ
لَحَى اللَّهُ الْعِرَاقَ وَسَاكِنِيهِ
فَمَا لِلْحُرِّ بَيْنَهُمْ قَرَارُ
و جَادَ الْمَوْصِلَ الْعِرَاءَ غَيْثُ
يَجُودُو لِلْبُرُوقِ بِهِ انْسِفَارُ
كَمَا انْهَلَّتْ مَدَامِعُ مُسْتَهَامِ
تَلَهَّبُ مِنْهُ فِي الْأَحْشَاءِ نَارُ
فَفِي أَيَامِهَا حَسَنَ التَّصَابِي ؛
و فِي أَفْيَائِهَا خُلِعَ الْعِذَارُ
لِيَالِي كَانَ لِي فِي كُلِّ يَوْمِ
إِلَى الْحَانَاتِ حَجٌّ وَاعْتِمَارُ
فَعَنْ ذِكْرِ الْقِيَامَةِ بِي صُدُودُ ؛
و عَنْ سَاحِ الْمَسَاجِدِ بِي نِفَارُ
و لِي خِدْنَانِ هُمُّهُمَا الْمَعَالِي
و شَأْنُهُمَا السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ
و سَاقٍ تَضْحَكُ الدُّنْيَا إِلَيْهِ
إِذَا ضَحَكَتْ بِكَفِّهِ الْعُقَارُ
يَطُوفُ بِهَا وَ قَدْ حَمَلَتْ حَبَاباً
كَمَا حَمَلَ السَّقِيطُ الْجُنَانُ
كَأَنَّ الشَّرْبَ يَنْتَهَبُونَ نَاراً
لَهَا لَهَبٌ لَيْسَ لَهَا شَرَارُ
رَأَى الدَّهْرُ اجْتِمَاعَ الشَّمْلِ مِنَّا
فَشَتَّتَهُو لِلدَّهْرِ الْخِيَارُ
و بَدَّلَنِي بِأَخْدَانِ الْمَعَالِي
أُنَاساً فِعْلُهُمْ شَيْنٌ وَعَارُ
مَسَاجِدُ لَسْتُ أَغْشَاهُمُو لَا لِي

من الأيام بينهم انتصارُ
هم شجرٌ من التمويه أكدي
فلا ظلٌ لديهِو لا ثمارُ
فمغبوطو ليس له عشاء ؛
و محسوّدو ليس له دثارُ
و مقصورُ التدى قصرت يده
فلا نفعٌ لديهِو لا ضرارُ
و معتصبٌ بتاج الملك فيه
إلى من رام نائله افتقارُ
أسيرٌ في يد الأيام راضٍ

بما يجري به الفلك المدارُ
إذا حكم العبيد عليه فاضتُ
لفرط الدلاء دمه الغزارُ
فما يخشى سطاها الدهر جانٍ ؛
و لا يرجو نداها الدهر جارُ
أأقعدُ بالعراق أسير دهرٍ
غريباً لا أزور ولا أزارُ
و في غربي دجلة لي محلٌّ
جوار المكرّمات له جوارُ
و سيّد معشر كرموا و سادوا
يُجبرُ على الخطوب و يُستجارُ
يَهْرُ على النوائب منه عضباً
حساماً لا يُقلُّ له غرارُ
له من جوهر الآداب حلّي
و للأسياف حلّي مُستعارُ
تشبّه في الفعال به أناسُ
و أنّي يُشبهه الشبّه النصارُ

جَلَّتْ عَزَمَاتُهُ نُوبَ اللَّيَالِي
كَمَا يَجْلُو دُجَى اللَّيْلِ النَّهَارُ
وَشَادَ الْمَجْدَ بِالْأَفْضَالِ حَتَّى
تَنَاهَى فِي الْعُلُوِّ بِهِ الْفَخَارُ
فَمَا فِيهِ عَنِ الْمَعْرُوفِ مَنَعٌ ؛
وَلَا فِيهِ عَنِ الْحَمْدِ اِزْوَارُ

العصر العباسي << السري الرفاء >> للخالدیین جمال منظر
للخالدیین جمال منظر
رقم القصيدة : ٥٩٦٤١

للخالدیین جمال منظر
وَبِزَّةٍ تَمَلُّ عَيْنَ الْمُبْصِرِ
وَالْعَارُ فِي فِعْلِهِمَا الْمُشْهَرِ
تَشَابَهًا فِي مَنْظَرٍ وَمَخْبَرِ
وَأَشْتَرَكَا إِلَى الْمَمَاتِ فِي حَرِّ
يَحْرُثُهُ جَدُّ فِدَانِ الْأَصْغَرِ
وَالزَّرْعُ إِنْ تَمَّ بِهِلَاكِبِرِ
أَقُولُ إِذْ هَمَّا بِأَمْرِ مُنْكَرِ
وَرَاءَ سِتْرِ لِهَمَّا لَمْ يَسْتَرِ
وَأَعْتَقَرَا طَبِيَّ الصَّرِيمِ الْأَعْفَرِ
وَأَقْتَسَمَا بِاللَّحْظِ فِي الْمُعْجَرِ
وَجَمَّشَا الْوَرْدَ بِوَرْدِ أَحْمَرِ
وَلَعِبَتَا أَيْدِيَهُمَا فِي الْقَرَقَرِ
أَيُّهُمَا بَعْلُ الْغَرَالِ الْأَحْوَرِ
أَصَاحِبُ الشَّيْبَةِ لَمْ يُعَيِّرِ
أَمَّ الْحَضِييْدِي الصَّبَا الْمُزَوَّرِ
وَكَمْ قَبِيحٍ لَّهُمَا مُسْتَرِ

فِي كُلِّ مَبْدَى نَازِحٍ مَحْضَرٍ
 يُسْفِرُ عَنِ ضِدِّ الصَّبَاحِ الْمُسْفِرِ
 وَ ذَاتِ وَجْهِ كَصَفَا الْمُشَقَّرِ
 لَوْ رَضَّهَ الْحَافِرُ لَمْ يُؤَثَّرِ
 خُلَّةٌ بَعْلَيْنِ وَخُلٌّ مُضْمَرِ
 يُعْجِبُهَا وَقَعُ خَرَابِ الْبَرَبْرِ
 وَ هِيَ مُعَنَّاةٌ بِكُلِّ أَسْمَرِ
 أَحْيِنَ أَضْحَى شَيْبَهَا كَالْمِعْفَرِ
 وَ جَاوَزَتْ عَصْرَ الْفَتَاةِ الْمُعْصِرِ
 حَنَّتْ إِلَى كُلِّ قُمْدٍ أَعْجَرِ
 فَعَنْبَرَتْ شَيْئاً كَلَوْنَ الْعَنْبَرِ
 وَ لَبَّةٌ فِي لَبِّ مَنْ جَوْهَرِ
 وَ جَلَسَتْ بَيْنَ عُثَاوٍ أَعْشَرِ
 فَشَرِيَامِنَ نَعْرِهَا الْمُؤَشَّرِ
 رَيْقًا كَرِيقِ النَّحْلَةِ الْمَرْعَفَرِ
 وَ جَادِبًا مِثْرَ بَسَلِ الْمِثْرِ
 فَلَقِيَا شَنْبِيرَهَا بِقَنْبَرِ
 طِعَانُ يَوْمِ ضَاحِكِ مُسْتَبَشِرِ
 لَمْ تَعْثِرِ الْخَيْلُ بِهِ فِي عَثِيرِ
 يَنْسَى بِهِ الْمَطْعُونَ فَرَطَ الْمُنْكَرِ
 وَ لَوْ حَاكَتْ عِرْسَ الصَّرِيرِ الْأَبْحَرِ
 وَ زَوْجَةَ ابْنِ الْعَصَبِ الْمَخْكَرِ
 وَ هِيَ وَقُودُ النَّارِ يَوْمَ الْمَحْشَرِ
 وَ كَيْفَ لِلْأَعْمَى بِحِظِّ الْأَعْوَرِ

مَعْرَةٌ لَوْ فَاضَ مَاءُ الْكَوْثِرِ
وَ انْهَلَ حَنَانُ الْعِمَامِ الْمُمَطَّرِ
وَ بَرَقَتْ لُجَّةُ بَحْرِ أَخْضَرِ
حَتَّى تَرَى سَاحَةَ بَرٍّ أَقْفَرِ
عَلَى الَّذِي هُمَا بِهِ لَمْ يَظْهَرِ
إِنِّي عَلَى سَلْبِكُمَا لَمُجْتَرِي
وَ فِي الَّذِي أَطْلَقْتُ غَيْرُ مُقْتَرِ
فَاسْتَمِعَا حَسَنَاءَ لَوْ لَمْ تُهَجِّرِ
حَلَّى بِهَا الْخَاطِبُ جَيْدَ الْمَنِيرِ

العصر العباسي << السري الرفاء >> نوالُ أبي نصرِ علي الدَّهْرِنَاصِرُ
نوالُ أبي نصرِ علي الدَّهْرِنَاصِرُ
رقم القصيدة : ٥٩٦٤٢

نوالُ أبي نصرِ علي الدَّهْرِنَاصِرُ
وَقَتَّ لِي بِهِ الْأَيَّامُ وَهِيَ غَوَادِرُ
نَظَّمْنَا لَهُ دُرَّ الْكَلَامِوَ إِنَّمَا
يُنْظَمُ فِي الْأَشْعَارِ مَا هُوَ نَاثِرُ
أَعْرُذَا مَا الْحَادِثَاتُ تَنَكَّرَتْ
تَبَلَّجَ لِي مَعْرُوفُهُوَ هُوَ سَافِرُ
وَ هَلْ يَتَعَدَّى الْحَادِثُ النُّكْرُ أَمْرَهُ
وَ فِي كَفِّهِ لِلدَّهْرِ نَاهٍ وَآمِرُ
مِنَ الرُّقْشَاعِلَاهُ سِنَانٌ مَذْرَبُ
وَ أَسْفَلُهُ عَضْبُ الْغِرَارِينَ بَاتِرُ
وَ لَمْ أَرِ سَيْفًا يَرْتَدِي الْوَشْيَ قَبْلَهُ
وَ تُنْشَرُ عِنْدَ الْهَرِّ مِنْهُ الْجَوَاهِرُ
فَلَا رَاكِبًا فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ سَائِرًا
مَطِيئَتُهُ بَحْرٌ مِنَ الْخَوْفِ زَاخِرُ

و لا مُفرداً يثني الكتابب بأسه
و يرتاع منه دارعو هو حاسر
يُريك العطايا والمنايا إذا جرى
لوامع في الوشي الذي هو ناشر
و لما أتتني من يدك صنيعه
شكرتُك إني للصنائع شاكر
و أحسن من يُحزى على الحمد كاتب
يُسربله وشي الفصاحة شاعر
يُمثُ إليكم بالقرابة إننا
عشائر قُربى حين تنأى العشائر
أبونا أبو اللفظ البديع عطارد
تجيش له بالمعجزات الخواطر
تُفرقنا الأنساب في كل مجمع
و تجمعنا الآداب هي أواصر
أرى حاجتي لم يئاً منها أوائل
فكيف نأى منها علي الأواخر
و ما الذمُّ للأيام ذنباً لأنه
بأمرك يجري صرفها المتواتر
و لا أظلم المقدار في بُعد حاجة
تمسكو الأقلام فيها المقادير
احصاءات/ آخر القصائد | خدمات الموقع

العصر العباسي << السري الرفاء >> إذا الشيبُ باعدَ بين القلوبِ
إذا الشيبُ باعدَ بين القلوبِ
رقم القصيدة : ٥٩٦٤٣

إذا الشيبُ باعدَ بين القلوبِ
فليس بمُجدٍ تداني الديارِ

سَكَنْتُ إِلَى شَمْسِهِ كَارِهًا
وَقَدْ كُنْتُ مِنْ نَجْمِهِ ذَا نِفَارِ
وَزَهَّدَنِي عَارِضُهَا فِي الْخِصَابِ
فَجَانِبْتُ زُورَ الشَّبَابِ الْمُعَارِ
وَسَرَّحْتُ لِلشَّعْرِ بِالْأَبْنُوسِ
فَسَرَّحْتُ بِالْعَاجِ شَيْبَ الْعِدَارِ
أُلَاقِي الظَّلَامَ بِمِثْلِ الظَّلَامِ
وَأُلْقِي النَّهَارَ بِمِثْلِ النَّهَارِ

العصر العباسي << السري الرفاء >> و مجرد يسعي ليله ونهاره

(١٠٧/١)

و مجرد يسعي ليله ونهاره
رقم القصيدة : ٥٩٦٤٤

و مجرد يسعي ليله ونهاره
و فِي وَسْطِهِ عَظْمٌ يُقَوِّمُ سَيْرَهُ
و مَا جَارَ فِيمَا سَارَ قَدَرَ قُلَامَةً
و لَكِنَّهُ يَشْقَى وَيَسْتُرُّ غَيْرَهُ

العصر العباسي << السري الرفاء >> لا بُدَّ مِنْ نَفْثَةِ مَصْدُورِ
لا بُدَّ مِنْ نَفْثَةِ مَصْدُورِ
رقم القصيدة : ٥٩٦٤٥

لا بُدَّ مِنْ نَفْثَةِ مَصْدُورِ
فَحَاحِذِرُوا صَوْلَةَ مَحْذُورِ

قد أنستِ العالمَ غاراته
في الشَّعرِ غاراتِ المغاويرِ
أثكَلَنِي غِيدَ قَوَافٍ غَدَتِ
أبهى من الغِيدِ المَعاطيرِ
أطيبَ ريحاً من نسيمِ الصِّبَا
جاءتْ بِرِيّاً الوَرْدِ من حورِ
من بعدِ ما فَتَحَتْ أنوارها
فابتسمتْ مثلَ الأزاهيرِ
و باتَ فِكْرِي تَعَباً بينها
يَنْقُشُهَا نَفْسَ الدَّنَانيرِ
يا وارثِ الأَغْفَالِ ما حَبَّرُوا
من القَوَافيو المَشاهيرِ
أعطِ قِفا نَبْكَ أماناً فَقَدْ
باتتْ بِقَلْبِمنكمْذَعورِ

العصر العباسي << السري الرفاء >> و اصطبحنها على نه

و اصطبحنها على نه

رقم القصيدة : ٥٩٦٤٦

و اصطبحنها على نه

رِ بَصْفِو المائِ يَجْرِي

ظَلَّلَتْهُ شَجَرَاتٌ

عَطْرُها أَطيبُ عِطْرِ

فَلَكُ أَنْجُمُهُ اللَّي

مُونُ من بِيضٍ وَخُضْرٍ

أَكْرَمِ من فِضَّةٍ قَدْ

شابها تلوِيحُ تَبْرِ

العصر العباسي << السري الرفاء >> أنظرُ إلى السَّوسِنِ في نَبَاتِهِ
أنظرُ إلى السَّوسِنِ في نَبَاتِهِ
رقم القصيدة : ٥٩٦٤٧

أنظرُ إلى السَّوسِنِ في نَبَاتِهِ
فإنَّهُ نَبَتٌ عَجِيبُ الْمَنظَرِ
كَأَنَّهُ مَلَاعِقٌ مِنْ فِضَّةٍ
قَدْ حُطَّتْ فِيهَا نُقْطٌ مِنْ عُنْبَرٍ

العصر العباسي << السري الرفاء >> أيا شاغلَ الشُّكْرِ عن غيرِهِ
أيا شاغلَ الشُّكْرِ عن غيرِهِ
رقم القصيدة : ٥٩٦٤٨

أيا شاغلَ الشُّكْرِ عن غيرِهِ
بما ذاعَ في النَّاسِ مِنْ شُكْرِهِ
و يا ناصرَ الأدبِ المُستضامِ
إذا قعدَ النَّاسُ عن نَصْرِهِ
أرى خِلعةَ العيدِ قد أُغْفِلَتْ
و كانت تَجِيءُ على إثرِهِ
فجُدْ لي بِحَمراءَ إن فَاخَرْتُ
جَنِي الوردِ أزرَتْ بِمُحَمَّرِهِ
و إمَّا بصفراءَ منسويةٍ
إلى خالصِ التَّبَرِ في نَجْرِهِ
و إمَّا ببيضاءَ مثلِ اللُّجَيْنِ
تَزِيدُ بياضاً على حُرِّهِ
إذا ما أخو الكِبَرِ حَلَى بها
سراويله زادَ في كِبَرِهِ
و تَلَحَّقُ بالأرضِ أطرافُها

إذا هي دارت على خصره
إذا ما الحسود رآها رأى
و مبيض الخناجر في نحره
فأنت الموحّد في جوده ؛
و أنت المؤمن في عصره

العصر العباسي << السري الرفاء >> سُيُوفُكُمْ بِحَمْدِ اللَّهِ نَقَعُ
سُيُوفُكُمْ بِحَمْدِ اللَّهِ نَقَعُ
رقم القصيدة : ٥٩٦٤٩

سُيُوفُكُمْ بِحَمْدِ اللَّهِ نَقَعُ
إذا كانت سيوف الناس ضراً
فلم قصرتو أيديكم طوالاً
تُحَكِّمُ في رِقَابِ الناسِ طُرّاً
و ما لفراخكم تبيض لوناً
فإن زقت شأها الرق حمراً
و ما لجريحكم وتر عليكم
و كل جراحة تُعتد وترا
و رب جريرة شنعاء ساقت
إلى مُجترّها حمداً وذكرا
أرى أفعالكم أفعال عزّ
فلم أنتم بفرط الدلّ أحرى

العصر العباسي << السري الرفاء >> دُنُوُّ الْمُدَامَةِ يُدْنِي السُّرُورَا
دُنُوُّ الْمُدَامَةِ يُدْنِي السُّرُورَا
رقم القصيدة : ٥٩٦٥٠

دُنُوُّ الْمُدَامَةِ يُدْنِي السُّرُورَا

فَصِلْ بِاِغْتِبَاقِكَ مِنْهَا الْبُكُورَا
فَقَدْ نَشَرَ الصُّبْحُ اَعْلَامَه
وَ حَانَ لِكَاسَاتِهَا اَنْ تَدُورَا
تَعَجَّبْتُ مِنْ غَفَلَاتِ الْوَرَى
وَ تَرَكَهُمُ الْعَيْشَ غَضًّا نَضِيرَا

(١٠٨/١)

فَطَائِفَةٌ تَرْتَجِي جَنَّةَ اَل
خُلُودِ وَ اُخْرَى تَخَافُ السَّعِيرَا
اَلَا فَسَقْنِي الْخَمْرَ مَشْمُولَةً
تَصُبُّ عَلَيَّ اللَّيْلَ صُبْحًا مُنِيرَا
مُؤَرَّدَةً اللَّوْنَ مِسْكِيَّةً
تُعْزُّ الدَّلِيلَ وَ تُغْنِي الْفَقِيرَا
كَأَنَّ الْعَقِيْقَ بِكَاسَاتِهَا
تُفْضُ السُّقَاةَ عَلَيَّهَا الْعَبِيرَا
صَرِيْعُ النَّوَابِ مَنْ لَمْ يَكُنْ
جَلِيْدًا عَلَيَّ الْهَوْلِ مِنْهَا صَبُورَا
فَكُنْ مُوقِنًا بِذَهَابِ الصَّبَا
وَ مُعْتَمِنًا مِنْهُ ذَهْرًا قَصِيْرَا
فَإِنَّ الشَّبَابَ لَهُ مُدَّةٌ
تُفْضُفُتْهُدِبُ عَنْكَ السُّرُورَا

العصر العباسي << السري الرفاء >> أقررتُ في شُكْرِكَ بالتَّقْصِيْرِ
أقررتُ في شُكْرِكَ بالتَّقْصِيْرِ
رقم القصيدة : ٥٩٦٥١

أقررتُ في شُكرِكَ بالتَّقْصِيرِ
إذ زِدْتَ في البِرِّ على التَّكْثِيرِ
و جاءني من سيبِكَ الغزيرِ
مراكبٌ مُخَطَفَةٌ الخُصُورِ
مُسَوِّدَةٌ الأعْجَازِ والصُّدُورِ
سُودٌ عليها رَوْنَقُ الذُّكُورِ
كأنَّما قُدَّتْ من الدَّبِجُورِ
و من نَفِيسِ الأَدَمِ المَبْشُورِ
كلَّ غريبِ الحُسْنِ مستنيرِ
أخضَرَ مثلِ الشاربِ المَطْرُورِ
ذي سَمَّةٍ مَغْمُوسَةٍ في الثُّورِ
كصفحةِ الدينارِ ذي السُّطُورِ
و مُخَطَفَاتُ كالعذارى الخُورِ
مُشَمَّرَاتُ القُمُصِ كالمَنْثُورِ
كلُّ فتاةٍ نَشَأَتْ بِخُورِ
تختالُ في دوجها القَصِيرِ
حاسرةٍ عن أَرَجِ حَسِيرِ
مثلِ نَسِيمِ الرَّهْرِ المَمْطُورِ
تُبْرِدُ منه غُلَلُ الصُّدُورِ
أشهى من الوصلِ إلى المهجُورِ

العصر العباسي << السري الرفاء >> قل لابنِ حَرْبٍ قد جَنَيْ

قل لابنِ حَرْبٍ قد جَنَيْ

رقم القصيدة : ٥٩٦٥٢

قل لابنِ حَرْبٍ قد جَنَيْ

تَ عليك حرباً فاصطَبِر

أنتَ الذي بسقوطه

يُدعى أبوه أبو العبر
لم عبت شعريو هو أو
ضاح تبسم أو عرر
أحرمت نشر العبر ال
ورد الذي منه انتشر
أم قد مبعث الفكر في
ه كما مبعث من النظر
إني لأرحم شاعراً
حرم البصيرة والبصر

العصر العباسي << السري الرفاء >> لو رَحَّبْتُ كاسٌ بذي أوبةٍ
لو رَحَّبْتُ كاسٌ بذي أوبةٍ
رقم القصيدة : ٥٩٦٥٣

لو رَحَّبْتُ كاسٌ بذي أوبةٍ
لرَحَّبْتُ بالورد إذ زارها
جاء فحلناه خدوداً بدت
مُضْرِمَةً من خجلٍ نارها
كأنما خَيْرٌ في رَوْضَةٍ
طرائف الكسوة فاختارها
و عَطَّرَ الدنيا فطابت به
لا عَدِمَتْ دنياءك عَطَّارها
قد خلع القطرُ جلايبه
إلا شظاياها وأزارها

العصر العباسي << السري الرفاء >> يَوْمٌ خَلَعْتُ به عِدَارِي
يَوْمٌ خَلَعْتُ به عِدَارِي
رقم القصيدة : ٥٩٦٥٤

يَوْمَ خَلَعْتُ بِهِ عِذَارِي
فَعَرَيْتُ مِنْ حُلَلِ الْوَقَارِ
وَ صَبَوْتُ فِيهِ إِلَى الصَّبَا
وَ الشَّيْبُ يَضْحَكُ فِي عِذَارِي
مُتَلَوْنٌ يُبْدِي لَنَا
طُرْفًا بِأَطْرَافِ النَّهَارِ
فَهَوَاؤُهُ سَكَبُ الرِّدَا
ءِ وَ غَيْمُهُ صَافِي الْإِزَارِ
وَ سَمَاؤُهُ تَحْبُو الرُّبَى
بَشِيهِ مَكْنُونِ الْبِحَارِ
تَبْكِي فِي حَمْدِ مَاؤُهَا
وَ الْبَرَقُ يَكْحَلُهَا بِنَارِ

العصر العباسي << السري الرفاء >> وَ شَمْعَةٌ فِي يَدِ الْغُلَامِ حَكَتْ
وَ شَمْعَةٌ فِي يَدِ الْغُلَامِ حَكَتْ
رقم القصيدة : ٥٩٦٥٥

وَ شَمْعَةٌ فِي يَدِ الْغُلَامِ حَكَتْ
عُنُقَ ظَلِيمٍ بَعِيرٍ مِنْقَارِ
تَبْكِي إِذَا نَارُ شَوْقِهَا اضْطَرَمَّتْ
بِدَمْعِ تَبْرِ مِنَ الْأَسَى جَارِي
كَأَنَّهَا نَخْلَةٌ بِلا سَعْفِ
تَحْمِلُ أَرْجَحَةً مِنَ النَّارِ

العصر العباسي << السري الرفاء >> يَا مَنْ أَنْامِلُهُ كَالْعَارِضِ السَّارِي
يَا مَنْ أَنْامِلُهُ كَالْعَارِضِ السَّارِي

(١٠٩/١)

يا مَنْ أَنامِلُهُ كالعارِضِ السَّارِي
و فِعْلُهُ أَبدأَ عارٍ مِنَ العارِ
أما تَرى الثَّلَجَ قَد خاطَطَتْ أَنامِلُهُ
ثوباً يُزْرُ على الدُّنيا بأزرارِ
نارُ و لَكِنَّها لَيسَت بِمُبدِيَةٍ
نُوراً و ماءً و لَكِنْ لَيسَ بالجارِي
و الرِّاحُ قَد أعوزَتْنا في صَبِيحَتِنا
بِيعاً و لو وَزَنَ دَينارٍ بِدَينارِ

العصر العباسي << السري الرفاء >> خيشُ ابنِ رستمَ يَحْمو هو ممطورُ
خيشُ ابنِ رستمَ يَحْمو هو ممطورُ
رقم القصيدة : ٥٩٦٥٧

خيشُ ابنِ رستمَ يَحْمو هو ممطورُ
أخى الهَجيرُ عليهِفهو مَهجورُ
و لو يَطيبُ لو عُلَّتْ سَرايِجُه
بالرَّاحِخالطَها مِسْكٌ و كافورُ
يُرْشُهُو النُّدامى يَعرِفُونَ به
كَأنه لِدوامِ الرِّشِّ ممطورُ
فإنَّ يَكُنْ خيشُه في الحَرِّ مُلتَهَباً
فإنَّ كانونَه في القَرِّ مَقرورُ

العصر العباسي << السري الرفاء >> وَنَى فِي التَّصَابِي بَعْدَمَا كَانَ شَمَّرَا
وَ نَى فِي التَّصَابِي بَعْدَمَا كَانَ شَمَّرَا
رقم القصيدة : ٥٩٦٥٨

وَ نَى فِي التَّصَابِي بَعْدَمَا كَانَ شَمَّرَا
و قَصَّرَ فِي شَأْوِ الزَّمَانِ فَاقْصِرَا
و شَابَ بِلَوْنِ الصُّبْحِ لَيْلُ شَبَابِهِ
فَأَصْبَحَ شَتَى الحُلَّتَيْنِ مُشَهَّرَا
و لَا عَادَ رُدُّ المُسْتَعَارِ مُسَلِّمًا
و قُدِّمَ رِيْعَانُ الصَّبَاوِ تَأَخَّرَا
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا الرَّاحُ بَيْنَ كُؤُوسِهَا
مُذَاكِرَةٌ كَالرَّوْضِ جِيدَفَازَهْرَا
أَحَادِيثُ لَوْ يَجْتَازُهَا نَفْسُ الصَّبَا
تَأْرَجُ مِنْ أَنْفَاسِهَاو تَعَطَّرَا
و سَاقِيَةٌ تَشْدُو فَتُحْسِنُ شَدْوَهَا
و تَبْسِمُ أحيانًا فَتُحْسِنُ مَنْظَرَا
هَجَرْتُ التُّدَامِي إِذْ بَلُوْتُ خِلَالَهُمْ
و نَادَمْتُ كِسْرِي فِي الرُّجَاجِ وَقِيصِرَا
أُعْرِيَهُمَا طَوْرًاو طَوْرًا أَرَاهُمَا
يَجْرَانِ مُصْقُولِ البِنَائِقِ أَحْمَرَا
فَلَوْ لَمْ يَكُونَا جَوْهَرَيْنِ كِلَاهُمَا
نَفِيسَيْنِ مَا حَلَّ مِنْ الكَاسِ جَوْهَرَا
و هِيَّجَ مِنْ وَجْدِي حَنِينُ ابْنِ قِينَةَ
إِذَا اسْتَنْطَقْتَهُ بِالْأَنَامِلِ زَمَجْرَا
خَفِيفًا إِذَا لَاقَاكَ فِي ذَهَبِيَّةٍ
مَرْزُورَةً أَرْضَاكَ مَرَأَى وَمَخْبِرَا
بِرَاهُ صِنَاعِ القَلْبِ وَالْكَفِّ كَلْمَا
تَعَدَّرَ مَعْنَاهُ البَدِيعُ تَفَكَّرَا

و ضَمَّتُهُ رَبِّ الْمِرْطِ يَنْفُضُ جِسْمَهَا
على جِسْمِهِ مِسْكَاً ذَكِيّاً وَعَنْبِراً
فساقَ قلوبَ الشَّرِيذِ حَنْغَلِياً
و راقَ عيونَ البيضِ حينَ توقَّراً
سأبَعْتُ حَمْدِي غازِياً وَفَرَّ سَيِّدِ
إذا ما غزاه الحمدُ عادَ مظفراً
كَأَنَّ ثَنائِي غَبَّ جَدَواهِ مَرْتَعٍ
تبَسَّمَ غَبَّ السَّارِياتِ وَنَوَّراً
قديمٌ على الأَيَّامِ إِنْ عُدَّ مَعْشَرٌ ؛
حديثُ المعالي عندَ عادٍ وَحَمِيرَا
تسهَّلَ لِي فِي أَحْمَدَ الشَّعْرِ طائِعاً
و لو زُمَّتُهُ فِي غَيْرِهِ لَتَعَدَّراً
أَطَلْتُو ما استغرقتُ وَصَفَ خِلالِهِ
فرحتُ مُطيلاً فِي الثَّنَاءِ مُقَصِّراً

أَحْمَدُ إِنِّي بَيْنَ قَوْمٍ تَبَرَّوْا
من العُرْفِ حَتَّى قَدَ حَسِينَاهُ مُنْكَرَا
إذا نَزَلُوا أَبْصَرْتُ لِلْجَهْلِ نَادِياً ؛
و إن رَحَلُوا أَبْصَرْتُ لِلْبُخْلِ عَسْكَرَا
أَقُولُ قَدَ عَابَيْتُهُمْ عَدَدَ الْحَصَى
عَدِمْتُكَ جِيلاً ما أَقَلَّ وَأَكْثَرَا
كَأَنَّكَ فِيهِمْ شَارِقٌ فِي دِجَنَّةِ
إذا أَغْبَشَتْ مُرَبِّدَةُ اللَّوْنِ أَسْفَرَا
أَتَتْكَ الْقَوَافِي العُرَّ تَطْلُبُ حَاجَةً
جِزْأُوكَ فِيهَا أَنْ تُثَابَ وَتُشْكَرَا
غَرَّابِلُو نَادِيْنَ فِي المَحَلِّ عَارِضاً
أَجَابُوا لو نَاشَدَنَ صَخِراً تَفْجَرَا
عَدَلْتُ عَنِ النَّابِي الكَهَامِ بِحَلِيهَا

و ألبستُهُ منك الحُسامَ المُذكَرا
فلا تَرُدِّ العِقْدَ المُفَصَّلَ خائباً
بصدِّكَ عنه والرِّداءَ المُحِبِّرا

العصر العباسي << السري الرفاء >> أعادَ اللهُ عيدَكَ بالسُّرورِ
أعادَ اللهُ عيدَكَ بالسُّرورِ
رقم القصيدة : ٥٩٦٥٩

أعادَ اللهُ عيدَكَ بالسُّرورِ
و في الحالِ الجليلةِ والخُبورِ

(١١٠/١)

و لازالتِ سعوذُكَ طالعاتٍ
بما تهواه من عَيْشٍ نَصِيرِ
دفاعُ اللهِ عنكَ أعمُّ فضلاً
و أحلى في القلوبِ وفي الصُّدورِ
أناصرَ دولةِ الإسلامِ صبراً
فإنَّ الصَّبْرَ من عَزَمِ الأمورِ
كبا الأعداءِ إذ راموكَ جهلاً
فقلنا للجباهِ وللثُّغورِ
هبوطٌ لا يُمكنُ من صُعودٍ ؛
و موتٌ لا يُقربُ من نُشورِ
مُنانا أن تُعمَّرَ ألفَ عامٍ
و تُصرفَ عنكَ أحداثُ الدُّهورِ
و أن تُلقى العِدا في النَّحرِ صرعى
بحدِّ ظَبْأِكَ داميةَ النُّحورِ

العصر العباسي << السري الرفاء >> أما ترى حُسنَ بَنَاتِ البِرِّ
أما ترى حُسنَ بَنَاتِ البِرِّ
رقم القصيدة : ٥٩٦٦٠

أما ترى حُسنَ بَنَاتِ البِرِّ
مقيّداتٍ في عُبابِ البحرِ
مأسورةً لولا وثاقُ الأسرِ
صدرنَ عنه خالعاتِ العُذرِ
نيطَ بها كلُّ خفيفِ الخصرِ
سارو ما يبرحُ قيّدَ شبرِ
تئنُّ كالمضروورِ لا من ضرِّ
تُحصَبُ منه بنديٌّ كالدُّرِّ
فيومنا يومُ صفا وقطرِ
فهايتها قبلَ نفاذِ العُمُرِ
و قبلَ مطويِّ بعيدِ النّشرِ
داجٍ على ساكنه معبّرِ
تخفي الفتى لولاها ماءَ الذّكرِ

العصر العباسي << السري الرفاء >> لنا عُرفَةٌ حَسُنْتَ مَنْظُرًا
لنا عُرفَةٌ حَسُنْتَ مَنْظُرًا
رقم القصيدة : ٥٩٦٦١

لنا عُرفَةٌ حَسُنْتَ مَنْظُرًا
وَ طَابَتْ لِسكَانِهَا مَخْبِرًا
ترى العينُ من تحتها روضةً ؛
و من فوقها عارضاً مُمطِراً
و ينسابُ قُدَّامَهَا جَدولٌ

كما دُعِرَ الأَيْمُ أو نُفِرَا
و راحُ كَأَنَّ نَسِيمَ الصَّبَا
تَحْمَلُ من نَشْرِها العَبِرا
و عِندي عِلْقُ قَليلُ الخِلافِ
و نَدْمَانُ صِدْقِ قَليلِو المِرا
و دَهْماءُ تَهْدِرُ هَدَرَ الفَنيقِ
إذا ما امْتَطَّتْ لَهَا مُسَعِرا
تَجيشُ بأوصالِ وَحْشِيَّةِ
رَعَتِ زَهْرَاتِ الرُّبَا أَشْهُرا
كَأَنَّ على النَّارِ زَنْجِيَّةً
تُفَرِّجُ بُرداً لَهَا أَصْفِرا
و ذي أَرَبِيعِ لا يُطِيقُ النهوضَ
و لا يَأْلَفُ السَّيْرَ فيمَن سَرى
نُحْمَلُهُ سَبَجاً أَسوداً
فَيَجْعَلُهُ ذَهَباً أَحْمِرا
إذا قَلَبَ القُرْكَفَ الفَتى
حَمى حَرُّهُ الكَفَّ أن تَخْصِرا
و قد بَكَرَ العَبْدُ من عِندنا
يُزِفُ لك الطَّرْفَ والمِمْطِرا
فَشَمَّرْهُدِيتَ إلى لَدَّةِ
فإنَّ أَحا الجَدِّ من شَمِّرا

العصر العباسي << السري الرفاء >> لنا قَهْوَةٌ في الدَّنِّ تَمَّتْ شَهوْرُها
لنا قَهْوَةٌ في الدَّنِّ تَمَّتْ شَهوْرُها
رقم القصيدة : ٥٩٦٦٢

لنا قَهْوَةٌ في الدَّنِّ تَمَّتْ شَهوْرُها
فَرَقَّتْ حَواشِيها وَأَشْرَقَ نُورُها

يُحْيِيكَ بِالْمِسْكِ الذَّكِيِّ دُنُوبَهَا
و يَلْقَاكَ بِالْبَشْرِ الْجَمِيلِ بِشِيرُهَا
و قَدْ كَتَبْتَ أَيْدِي الرَّبِيعِ صَحَائِفًا
كَأَنَّ سَطُورَ الْبَرْقِ حُسْنًا سَطُورُهَا
فَمِنْ رَوْضَةٍ سَارٍ إِلَيْنَا نَسِيمُهَا ؛
و مِنْ مُزْنَةٍ مُرَخِّي عَلَيْنَا سُتُورُهَا
و غَرَفْتُنَا الْحَسَنَاءُ قَدْ زَادَ حُسْنُهَا
بِزَائِرَةٍ فِي كُلِّ عَامٍ تَرُورُهَا
بِمُبَيَّضَةِ الْأَحْشَاءِ سَوْدٍ شَطُورُهَا
مُزْتَرَّةِ الْأَذْنَابِ حُمْرٍ نُحُورُهَا
مُرْفَرَفَةٍ حَوْلَ الْبُيُوتِ وَفُودُهَا
مُحَلَّقَةٍ حَوْلَ السَّقُوفِ وَكُورُهَا
لَهُنَّ لُغَاتٌ مُعْجَمَاتٌ كَأَنَّهَا
صَرِيرٌ نَعَالِ السَّبْتِ عَالٍ صَرِيرُهَا
تُجَاوِرُنَا حَتَّى تَشَبَّ صِغَارُهَا
فِيَلْحَقُ فِينَا بِالْكَبِيرِ صَغِيرُهَا
فَزُرْنَا تَرَى اللَّذَاتِ بِيضًا وَجُوهُهَا
مُحَبَّبَةً رُوحَاتُهَا وَبُكُورُهَا
و بَادِرٌ إِلَى الرَّاحِ الَّتِي أَنْتَ خُلُّهَا
فَقَدْ قَامَ سَاقِينَا الْأَعْرُ يُدِيرُهَا

العصر العباسي << السري الرفاء >> ذكرونا هفانهلّت مدامعنا تترى

ذكرونا هفانهلّت مدامعنا تترى

رقم القصيدة : ٥٩٦٦٣

دَكْرَانَاهُفَانَهَلَّتْ مَدَامَعُنَا تَتْرَى
مُحَبَّرَةً عَنْ كُلِّ ذِي كَيْدٍ حَرَى
عَهْدِنَاكَ مَخْصُوصاً مِنَ الْبَيْتِ كُلِّهِ
بِمَنْزِلَةٍ فِي الصَّدْرِ أَنْتَ بِهَا أَحْرَى
تَظَلُّ لَهَا رِجَالَكَ فِي قَعْرِ وَهْدَةٍ
إِذَا مَا عَلَتْ إِحْدَاهُمَا هَوَتْ الْأُخْرَى
و فَوْقَكَ صَفْرَاوَانِ إِنْ شَتَّتْ غَنَّتَا
كَذَاكَرْتِي فَرَحَيْنِ شَفَّهْمَا الدُّكْرَى
و كَمْ أَرْسَلْتُ يَمْنَى يَدَيْكَ رَسُولَهَا
فَمَا لَبِثْتَهُ حِينَ صَافَحَتِ الْيُسْرَى
عَجِبْتُ لَهُ طَرِفاً يَجْرُ عِنَانُهُ
و لَا يَتَشَكَّى الْأَيْنَ مَا بَعْدَ الْمَسْرَى
يَشُقُّ نَقِيَّ الْمَتَنِ جَعْداً كَأَنَّهُ
غَدِيرٌ تَمْشَى الرِّيحُ مِنْ فَوْقِهِ حَسْرَى
فِيهَا هَالِكاً أَعْرَى الصَّدِيقَ بِهُلْكَهِ
و عَزَّ عَلَى تِلْكَ الْأَنَامِلِ أَنْ تَعْرَى
إِذَا صَغُرَتْ يَوْماً رَزِيئَةُ صَاحِبِ
بِصَاحِبِهِ كَانَتْ رَزِيئَتِكَ الْكُبْرَى

العصر العباسي << السري الرفاء >> كَأَنَّ تَأْجُجَ كَانُونِنَا

كَأَنَّ تَأْجُجَ كَانُونِنَا

رقم القصيدة : ٥٩٦٦٤

كَأَنَّ تَأْجُجَ كَانُونِنَا

تَكَائِفُ نَوْرِ مِنَ الْعُصْفُرِ

و أَحَدَتْ إِخْمَادُهُ زُرْقَةً

تَأْجُجُ فِي مُدْمَجِ أَحْمَرِ

كَبْرَكَةٍ جَمْرٍ عَلَى قُونِهَا

بقايا تَفْتَحُ لِيُنُوفِرَ

العصر العباسي << السري الرفاء >> هل للمكارم من مُجِيرِ

هل للمكارم من مُجِيرِ

رقم القصيدة : ٥٩٦٦٥

هل للمكارم من مُجِيرِ

أم هل لأحمد من نصيرِ

أنّي ارتقت همم الردى

منه إلى القمر المنيرِ

بعده ابتسام شمائلِ

كالتور في الغصن النصيرِ

يا رمة أرح الثرى

من طيها أرح العبيرِ

لو تستطيع الأرض ما

سمحت بها يوم النشورِ

نظرت إليك المكرما

تفلم تجد لك من تطيرِ

فعدت عليك حواسراً

ينظرن من طرف حسيرِ

فاذهب على رعم العدا

و البأس والحسب الخطيرِ

فارقنتي وتركتني

غرضاً لأحداث الدهورِ

فلبست أثواب الأسي

و خلعت أثواب السرورِ

العصر العباسي << السري الرفاء >> يُنبئك عن صحّة أخباري

يُنْبِيكَ عَنْ صِحَّةِ أَخْبَارِي
رَقْمُ الْقَصِيدَةِ : ٥٩٦٦٦

يُنْبِيكَ عَنْ صِحَّةِ أَخْبَارِي
عُسْرِيو مِنْ الْعَشِقُو إِيسَارِي
و سُوْقَةُ أَفْضَلِهِمْ مُرْتَدِ
نَقْصًا ففخري بَيْنَهُمْ عَارِي
وَ كَانَتْ الْإِبْرَةُ فِيمَا مَضَى
صَائِنَةً وَجْهِي وَأَشْعَارِي
فَأَصْبَحَ الرَّزْقُ بِهَا ضَيْقًا
كَأَنَّهُمْ تُقْبِهِا جَارِي

العصر العباسي << السري الرفاء >> خَيْرُ أَوْقَاتِكْفِي اللَّذْ
خَيْرُ أَوْقَاتِكْفِي اللَّذْ
رَقْمُ الْقَصِيدَةِ : ٥٩٦٦٧

خَيْرُ أَوْقَاتِكْفِي اللَّذْ
ذَاتِ أَوْقَاتِ الْبُكُورِ
لَيْسَ يَوْمِيَانُ تُقْصِرُ
هُ اصْطَبَاحًا بِقْصِيرِ
وَ الطَّرِيفُ الْخُرُّ عَنْ إِخِ
وَإِنَّهُ غَيْرُ صَبُورِ
وَ لَنَا رَاحٌ خِلَالَ الشِّ
شُرْبِ لَا رَاحُ الْعَصِيرِ
ذَاتُ لَوْنٍ وَنَسِيمِ
خُلِقْنَا مِنْ وَرْدِ جُورِ
وَ سَقَاةٌ إِنْ سَقُوا حَيِ
يَوَا بِرِيحَانِ الصُّدُورِ

و عدوّ لك في القُر
ر صديق في الهَجير
يَسْتعيرُ البردَ والإش
راق من بردِ التُّغورِ
رَقَّ حَتَّى كَادَ يَفنى
بإشاراتِ المُشيرِ
فأئبنا تَلَقَ الذي تَه
واه من عَيْشِ نَصيرِ

العصر العباسي << السري الرفاء >> دعانا إلى اللّهُ داعي السُّرورِ
دعانا إلى اللّهُ داعي السُّرورِ
رقم القصيدة : ٥٩٦٦٨

دعانا إلى اللّهُ داعي السُّرورِ
فبِتنا نبوحُ بما في الصُّدورِ
و طافَتْ علينا بِشَمْسِ الدُّنا
نفي غَلَسِ اللَّيلِ شمسُ الخُدورِ
كَأَنَّ الكَوْوسَ قد كُلتْ
بِقَضائِها بأَكاليلِ نُورِ
جيوبٌ مِنَ الوَشْيِ مَزْرُورَةٌ
يلوخُ عليها بياضُ التُّحورِ

(١١٢/١)

العصر العباسي << السري الرفاء >> هاتِ التي هي يومَ البعثِ أوزارُ
هاتِ التي هي يومَ البعثِ أوزارُ

رقم القصيدة : ٥٩٦٦٩

هاتِ التي هي يومَ البعثِ أوزارُ
كالنارِ في الحُسْنِ عَقْبِي شُرْبِهَا النارُ
أما ترى الوَرْدَ قد باحَ الرِّبْعُ به
من بعدِ ما مرَّ حَوْلُو هو إضمارُ
وكانَ في خَلَعٍ خُضِرٍ فقد خُلِعَتْ
إلا عُرَىً أُغْفِلَتْ منه وأزرارُ

العصر العباسي << السري الرفاء >> صُفْرُ مدارٍ نَصْبُهَا شُرْفُ
صُفْرُ مدارٍ نَصْبُهَا شُرْفُ
رقم القصيدة : ٥٩٦٧٠

صُفْرُ مدارٍ نَصْبُهَا شُرْفُ
مُفْتَضِّحٌ عِنْدَ نَشْرِهَا العِطْرُ
تَحْمِلُهَا خَيْرَانَةٌ ذَبَلَتْ
ذُبُولٌ صَبَّ أَذْلُهُ الهَجْرُ
كَأَنَّهَا إِذْ زَهَتْ بِالسِّنَةِ
أَنْطَقَهَا لِلْمُهَيْمِنِ الذِّكْرُ
خَنَاجِرٌ مِنْ حَنَاجِرٍ نُزِعَتْ
فَهِىَ مِنَ المَاءِ مِنْ دِمْحَمُرُ

العصر العباسي << السري الرفاء >> يَا رَبِّ مِقْنَعَةٌ حَمْرَاءُ تَلْبَسُهَا
يَا رَبِّ مِقْنَعَةٌ حَمْرَاءُ تَلْبَسُهَا
رقم القصيدة : ٥٩٦٧١

يَا رَبِّ مِقْنَعَةٌ حَمْرَاءُ تَلْبَسُهَا
سُودَاءُ لَيْلٍ مِنْ تَرْكِيهَا قَارُ

تَلُوْحُ فِي الْعَبْدِوِ الْأَبْصَارُ تَرْمُقُهَا
كَأَنَّهَا فَحْمَةٌ فِي رَأْسِهَا نَارٌ

العصر العباسي << السري الرفاء >> أحرسُ يُنبِئُكَ بِإِطْرَاقِهِ
أحرسُ يُنبِئُكَ بِإِطْرَاقِهِ
رقم القصيدة : ٥٩٦٧٢

أحرسُ يُنبِئُكَ بِإِطْرَاقِهِ
عن كلِّ ما شئتَ من الأمرِ
يُذْرِيعُ قُرْطَاسِهِدْمَةً
تبدي لنا السر وما تدري
كعاشقٍ أخفى هواه قد
نمَّت عليه عبْرَةٌ تجري
تُبْصِرُهُ فِي كُلِّ أَحْوَالِهِ
عُرْيَانِيكَسُو النَّاسِأُو يُعْرِي
يُرى أسيراً في دَوَاةٍ و قد
أطلقَ أقواماً من الأسرِ

العصر العباسي << السري الرفاء >> و بديعةٍ أضْحَى الْجَمَالَ شِعَارَهَا
و بديعةٍ أضْحَى الْجَمَالَ شِعَارَهَا
رقم القصيدة : ٥٩٦٧٣

و بديعةٍ أضْحَى الْجَمَالَ شِعَارَهَا
صَبَغَ الْحَيَاءُ رِدَاءَهَا وَإِزَارَهَا
حَلَّتْ نَسِيمَ عَقَالِهَا وَتَوَشَّحَتْ
بِالْأَرْجَوَانِوِ شَدَّدَتْ أَرْزَارَهَا
فَالْعَيْنُ تَحْسِرُ إِنْ رَأَتْ إِشْرَاقَهَا ؛
و النَّفْسُ تَنْعَمُ إِنْ بَلَّتْ أَخْبَارَهَا

فكأنها في الكفِّ وجنةٍ عاشقٍ
عَبَثَ الحياءُ بها فأضرمَ نارها
محمولةٌ حملتْ عَجاَجةَ عَنبرٍ
فإذا سرى ركبُ التَّسيمِ أثارها
أمنَّتْ على أسرارها رِيحَ الصِّبا
وهنا فضيَّعتِ الصِّبا أسرارها
و كأنما صافحتْ منها جَمرةً
أمنَّتْ يمينك حرَّها وشرارها
ما أحسبُ النَّارِجَ إلا فِتنةً
هتَكَ الرِّمانُ لناظرٍ أَسْتارها
عَشِقْتُ محاسنَه العيونُ فلو رَنَتْ
أبدأُ إليهِلما قَضَتْ أوطارها

العصر العباسي << السري الرفاء >> و رَوْضِ كِساهُ العَيْثُادِ جادَ أرضه
و رَوْضِ كِساهُ العَيْثُادِ جادَ أرضه
رقم القصيدة : ٥٩٦٧٤

و رَوْضِ كِساهُ العَيْثُادِ جادَ أرضه
مَجاسِدٌ وَشِيٍّ مِنْ بَهارٍ وَمَنثورٍ
بِهِ أبيضُ الوَرْدِ الجَنِيكائِما
تَبَسَّمَ لِلناشي بِمِسكِ وَكافورٍ
كَأَنَّ اصْفاراً مِنْهُ فَوْقَ ابيضاضِهِ
بُرادةٌ تَبِرُ فِي مِداهِنِ بُلُورٍ

العصر العباسي << السري الرفاء >> و جُنْدُبَةٍ تَمشي بِساقِ كائِهِ
و جُنْدُبَةٍ تَمشي بِساقِ كائِهِ
رقم القصيدة : ٥٩٦٧٥

و جُنْدُبَةٌ تَمْشِي بِسَاقٍ كَأَنَّهُ
عَلَى فَخِجِدٍ كَالْعُودِ مِنْ شَارُ عَرَعِرِ
مُكْتَبَةٌ تَجْلُو الْجَنَاحِ كَأَنَّهَا
عَرُوسٌ تَجَلَّتْ فِي عِطَافٍ مُعَنْبِرِ

العصر العباسي << السري الرفاء >> لِسَانُكَ السَّيْفُ لَا يَخْفَى لَهُ أَثْرُ
لِسَانُكَ السَّيْفُ لَا يَخْفَى لَهُ أَثْرُ

(١١٣/١)

رقم القصيدة : ٥٩٦٧٦

لِسَانُكَ السَّيْفُ لَا يَخْفَى لَهُ أَثْرُ
و أَنْتَ كَالصَّلِّ لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ
سِرِّي لَدَيْكَ كَأَسْرَارِ الرُّجَاةِ لَا
يَخْفَى عَلَى الْعَيْنِ مِنْهَا الصَّفْوُ وَالكَدْرُ
فَاحْذَرُ مِنَ الشَّعْرِ كَسْرًا لَا جِبَارَ لَهُ
فَلِلرُّجَاةِ كَسْرٌ لَيْسَ يَنْجِي

العصر العباسي << السري الرفاء >> و لَيْلَةٌ مِنْ نَقَمَاتِ الدَّهْرِ
و لَيْلَةٌ مِنْ نَقَمَاتِ الدَّهْرِ
رقم القصيدة : ٥٩٦٧٧

و لَيْلَةٌ مِنْ نَقَمَاتِ الدَّهْرِ
قَطَّعْتُهَا نَزَرَ الْكُرَى وَالصَّبْرِ
مُكَلِّمَ الصَّدْرِ جَرِيحِ النَّحْرِ
مُقَسِّمًا بَيْنَ أَعَادٍ خُزْرِ

كُمْتَا إِذَا عَايَنْتَهَا وَشُقِرِ
كَأَنَّهَا آثَارُهَا فِي الْأُزْرِ

العصر العباسي << السري الرفاء >> و مَنَزِلٍ يَتَحَامَى أَهْلَهُ الْخَفَرُ
و مَنَزِلٍ يَتَحَامَى أَهْلَهُ الْخَفَرُ
رقم القصيدة : ٥٩٦٧٨

و مَنَزِلٍ يَتَحَامَى أَهْلَهُ الْخَفَرُ
و يَفْضُلُ الْبَدُوفِي نَعْمَائِهَا الْحَضْرُ
فِيهِ مَعَ النَّاسِ أَشْبَاهٌ لَهُمْ بَعْدَتْ
فِي الرَّيِّ عَنِّي لَمْ تَبْعِدِ الصُّورُ
فَمِنْ ذَكَورٍ عُرَاةٍ كَالذُّكُورِ بِهِ
و مِنْ إِنَاثٍ عَلَيْهَا الْوَشْيُ وَالْحَبْرُ
بِدَائِعٍ لَطَفَتْ أَفْكَارُ مُبْدِعِهَا
حَتَّى تَفْجَرَّ عَنِ مَاءٍ بِهَا الْحَجْرُ
فَكُلُّ نَاحِيَةٍ مِنْ جُدْرِهِ صَنَمٌ
و كُلُّ نَاحِيَةٍ مِنْ سَقْفِهِ قَمَرٌ
صَفَّتْ عَنِ النَّاسِ فِيهِ نَعْمَةٌ وَصِفَتْ
فَكُلُّ صَفْوٍ نَعِيمٍ عِنْدَهَا كَدْرٌ

العصر العباسي << السري الرفاء >> لَسْتُ بِنَافٍ خُمَارَ مَخْمُورٍ
لَسْتُ بِنَافٍ خُمَارَ مَخْمُورٍ
رقم القصيدة : ٥٩٦٧٩

لَسْتُ بِنَافٍ خُمَارَ مَخْمُورٍ
إِلَّا بِصَافِي الشَّرَابِ مَقْرُورٍ
يَطِيرُ عَنِ رَأْسِهِ الْقِنَاعُ إِذَا
نَفَّسَتْ عَنْهُ خِنَاقَ مَزْرُورٍ

رَامِ بِسَهْمٍ كَأَنَّهُ خَضِرٌ
و طَيْبٍ نَشْرِنَسِيمٍ كَافُورٍ
يَمِيلُ أَعْلَاهُ هُوَ مُهْتَضِبٌ
كَأَنَّهُ صَوْلَجَانُ بَلُورٍ

العصر العباسي << السري الرفاء >> و أَزْهَرَ وَصَّاحٍ يَرُوقُ عَيْوَنَا
و أَزْهَرَ وَصَّاحٍ يَرُوقُ عَيْوَنَا
رقم القصيدة : ٥٩٦٨٠

و أَزْهَرَ وَصَّاحٍ يَرُوقُ عَيْوَنَا
إِذَا مَا رَمِينَاهُ بِلَحْظِ النَّوَظِرِ
لَهُ أَرْبَعٌ تَأْبَى السُّرَى غَيْرَ أَنَّهَا
تُصَافِحُ وَجْهَ الْأَرْضِ مِثْلَ الْحَوَافِرِ
تَقِلُّ جَسُومًا بَعْضُهَا مِنْ مُورِدٍ
و سَائِرُهَا فِي مِثْلِ صَبْنِ الدِّيَاجِرِ
نَوَاصِلُهُ أَيَّامٌ لِلْقُرِّ سَطْوَةٌ
و نَهْجَرُهُ أَيَّامٌ لَفْحِ الْهَوَاجِرِ

العصر العباسي << السري الرفاء >> أَسْعِيدُ هَلْ لَكَ فِي زِيَارَةِ مَنَزِلٍ
أَسْعِيدُ هَلْ لَكَ فِي زِيَارَةِ مَنَزِلٍ
رقم القصيدة : ٥٩٦٨١

أَسْعِيدُ هَلْ لَكَ فِي زِيَارَةِ مَنَزِلٍ
تُثْنِي عَلَيْهِ جَوَانِحُ الرُّؤَارِ
رَخِيْتَلَاقِي الْجُدْرَ مِنْهُ يَنَابِعُ
و تَرَى السَّمَاءَ عَلَيْهِ كَالْأَقْمَارِ
يَنْضُو الْحَيِّيُّ الْوَجْهَ ثُوبَ حَيَاتِهِ
فِيهِفِيخَطْرُ كَالْحُسَامِ الْعَارِي

متقلِّباً في نعمة فضفاضة
جُعِلَتْ له عَوْضاً من الأَطْمَارِ
ما عاينَ البادونَ يوماً فضله
إلا وأحفظَهُم على الحُصَّارِ
و لربِّما استمتعتَ فيه بنزْهةٍ
لولا ه لم تَبْرُزْ من الأَسْتارِ
و ترى على جُدْرانِهِ بُهْمَ الوَغَى
يَحْطِرُنَ ما بينَ القَنَا الخَطَّارِ
سَأَلْتُ سِيوفُهُم بغيرِ بوارِقِ
و جَرَّتْ جِياذُهُم بغيرِ غُبَارِ
رَحْفانٍ لم يَحْظَ العزيرُ برُتَبَةٍ
فيهمو لا آبَ الدَّلِيلُ بعارِ
و منعَمينَ الشمالِ بمَعزِلِ
لِيسوا السُّعُودَ بَعْفَلَةَ الأَقْدَارِ
هذا يناولُهُ النديمُ تحيةً
حُسْنَتُو ذا يَحْطَى بكأسِ عُقَارِ
عِيشٍ لهم بَعْدَتْ حَقِيقَتُهُو إن
قَرُبَتْ محاسنُهُ من الأَبْصارِ
حتى إذا نَعَمَتْ به أجسامُنَا
و قَصَّتْ به وطراً من الأوطارِ

(١١٤/١)

مِلْنَا إلى حُسْنِ الصَّبُوحِ وطيبه
إنَّ الصَّبُوحَ مَطِيَّةُ الأَحْرارِ
و أَحَقُّ يَوْمٍ بالمُدَامِ وشربها
يَوْمٌ حباكَ بديمةٍ مِدْرارِ

Personal homepage website counter

العصر العباسي << السري الرفاء >> و مَنْزِلِ نَزَلَتْهُ ابْتِكَارًا
و مَنْزِلِ نَزَلَتْهُ ابْتِكَارًا
رقم القصيدة : ٥٩٦٨٢

و مَنْزِلِ نَزَلَتْهُ ابْتِكَارًا
مُعَاقِرًا فِي ظِلِّهِ الْعُقَارَا
تَرَى بِهِ مَعْرَكَةً جِهَارًا
و قَسَطَلًا مِنْ حَوْلِهَا أَشَارَا
مَحَارَتَيْنِ انضَمَّتَا جَوَارَا
قَدْ مُنِعَتْ إِحْدَاهُمَا الْقَرَارَا
لَا يَعْدَمَانِ لَوْلَوْأَ صِغَارَا
يَطِيرُهُ حَرْبُهُمَا غُبَارَا
فِي مَوْقِفٍ يَسْتَوْقِفُ الْأَبْصَارَا
يَكْخُلُ مِنْ قَسَطَلِهِ الرُّؤَارَا
حَتَّى يُشِيبَ مِنْهُمْ الْأَشْفَارَا
فَلَمْ نَزَلْ نَأْخُذْهَا نَهَارَا
مَحْمَرَةً تُحَسِّبُ جُلْنَارَا
و الرِّيحُ يُدْمِي وَقَعُهَا الْأَبْشَارَا
حَرْبَاتَرَى فِي حَرْبِنَا الْأَحْرَارَا
حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ الْبَهِيمُ جَارَا
و أَسْبَلَتْ ظَلَمْتُهُ الْأَسْتَارَا
و انْتَشَرَ التَّلَجُّ بِهِ انْتِشَارَا
كَمَا أَطْرَتْ كُرْسُفَافَطَارَا
كَانَتْ لَنَا نُورًا بِهِ وَنَارَا

العصر العباسي << السري الرفاء >> أَيُّهَا الْمُطَّلُونُ بَعْدِي حَذَارِ
أَيُّهَا الْمُطَّلُونُ بَعْدِي حَذَارِ

رقم القصيدة : ٥٩٦٨٣

أيها المُطلون بعدي حذارِ
إن بعضَ الصُّخورِ طالبُ نارِ
رُبَّ يومٍ ظلَّلتُ فيه وقيداً
أتشكَّى حريقَ نارِ بنارِ
مِنْزَرٌ كَانَ غَايَةَ النَّفْعِ أَضْحَى
وَهُوَ اليَوْمِ غَايَةَ الأَضْرَارِ
و سراويلُ سُنْدُسٍ عَادَ وَشِيأً
مُؤْلَمًا جَافِيًا عَلَى الأَبْشَارِ
فَكَأَنَّ الأَفْحَادَ ثَلَدُغٌ مِنْهُ
بِشْرَارٍ يَطِيرُ إِثْرَ شَرَارِ
أَحَدَتْ نَارَهَا الحِجَارَةَ مِنِّي
و سَوَائِي أَصَابَهَا بِالنَّارِ

العصر العباسي << السري الرفاء >> و فتيةٍ تَعْلُو بِهَا أخطارُها
و فتيةٍ تَعْلُو بِهَا أخطارُها
رقم القصيدة : ٥٩٦٨٤

و فتيةٍ تَعْلُو بِهَا أخطارُها
رواؤها لِلْمَجْدِ وَابْتِكَارُها
و ما اشْتَهَتْ أَنْفُسُها شِعَارُها
تَطَرَّبَتْ لِنُزْهَةِ أَقْمَارُها
فِيَمَّمَتْ مَوْنَسَةً أَقْطَارُها
تَعُومُ فِي عُدرَانِها أَطْيَارُها
قَدْ حُلِّيَتْ بِزَهْرِها أَشْجَارُها
و صُنْدِلَتْ بِمَدِّها أَنهَارُها
بِمَطْمِعَاتٍ حُصِّنَتْ دِيَارُها

نِجَارُ خَطِيّ الْقَنَا نِجَارُهَا
تُصَانُ مِنْ بَهْجَتِهَا أَبْشَارُهَا
صَوْنُ الْعَذَارَى أُسْبِلَتْ أَسْتَارُهَا
مُصْفَرَّةٌ مَا شَانَهَا أَصْفَارُهَا
أَحْسَنُ مِنْ مَنْظَرِهَا أَخْبَارُهَا
تُرْجِي حِسَانًا قَبَحَتْ آثَارُهَا
أَفْتَنُكَ مِنْ كِبَارِهَا صَغَارُهَا
فَلَسْتُ أَدْرِي أَيُّهَا خِيَارُهَا
تَلْفَحُ مَجْتَازَ الْهَوَاءِ نَارُهَا
مَا طَارَ فِي آثَارِهَا شَرَارُهَا
طَاعَتُهُ لِفِتْيَةٍ تَحْتَارُهَا
يَقَعْنَ فِيهَا وَقَعَتْ أَبْصَارُهَا
حَتَّى إِذَا الشَّمْسُ ضَبَا اسْتَعَارُهَا
وَ أَصْفَرَ مِنْ مَغْرِبِهَا إِزَارُهَا
وَ حَانَ مِنْ وَارِدَةٍ إِصْدَارُهَا
حُمُرٌ عَلَى أَيْدِيهِمْ بَوَارُهَا
فَصَرَعَتْ مَوْشِيَّةً أَطْمَارُهَا
فِي حُلَلٍ قَدْ شَدَّدَتْ أَزْرَارُهَا
يَضْحَكُ فِي لُجَيْنِهَا نُضَارُهَا
وَفِي سَوَادٍ لَيْلِهَا نَهَارُهَا
كَرُوضَةٌ مَخْتَلِطٌ نُؤَارُهَا
عِنْدَ الرَّغْبَةِ فِي نَشْرِ أَيِّ نصوصٍ أَوْ مَعْلُومَاتٍ مِنْ صَفْحَاتِ الْمَوْقِعِ.

العصر العباسي << السري الرفاء >> هذا أوانٌ ثَمَارٍ لَهُ

هذا أوانٌ ثَمَارٍ لَهُ

رقم القصيدة : ٥٩٦٨٥

هذا أوانٌ ثَمَارٍ لَهُ

وَكِ فَاجِنِ بِالكَاسِ الثَّمَارَا
إِنَّ الصَّغَارَ صَغِيرَةً
فَاعْشَى الْكِبَاتَرَ وَالْكِيارَا
سَفَرْتُ لَنَا الدُّنْيَا وَكَمْ
أَلَقْتُ مَحَاسِنُهَا الْخِمَارَا
وَرَأَيْتُ نَرَجِسُهَا عَلَيَا
لَبَّاتِهَا حَلِيًّا مُعَارَا
إِنْ حَلَّ حَلٌّ بِهِ السُّرُورَا
رُ مُخِيَّمًا أَوْ سَارَ سَارَا
مَا كَانَ قَبْلُ كَأَنَّهُ
مَرَضُ الْعَيُونِ لَهَا شِعَارَا
لَكِنَّهُ أَزْرَى بِهَا
فَمَرَضُنْ دُلًّا وَانْكَسَارَا

العصر العباسي << السري الرفاء >> يا رَبُّ نَائِيَةً كَأَنَّ ضِرَامَهَا

(١١٥/١)

يا رَبُّ نَائِيَةً كَأَنَّ ضِرَامَهَا
رقم القصيدة : ٥٩٦٨٦

يا رَبُّ نَائِيَةً كَأَنَّ ضِرَامَهَا
دَانِإِذَا شِمْنَاهُ بِالْأَبْصَارِ
خَفَقَتْ كَمَا خَفَقَتْ ذَوَائِبُ رَايَةٍ
حَمْرَاءَ فِي لَدُنِ الدُّرَى خَطَّارِ
تَقْرِي مِنَ اللَّيْلِ الْبَهِيمِ سُرَادِقًا
دُونَ النَّوَاطِرِ مُغْدَفِ الْأَسْتَارِ

عَبَثَتْ بِهَا رِيحُ الصَّبَافِ كَأَنَّهَا
كَفُّ تُشِيرُ بِبَارِقِ وَسْوَارِ
يَا حَبْدَا هِيَ فِي سُرَادِقِ لَيْلِنَا
وَ الصُّبْحُ يَفْضَحُ كَامِنَ النُّوَارِ

العصر العباسي << السري الرفاء >> أَحِبِّ إِلَيَّ يَا لِفِ ذِي مُسَاعَدَةٍ
أَحِبِّ إِلَيَّ يَا لِفِ ذِي مُسَاعَدَةٍ
رقم القصيدة : ٥٩٦٨٧

أَحِبِّ إِلَيَّ يَا لِفِ ذِي مُسَاعَدَةٍ
لَا أَتَّقِي الكَأْسَ مِنْهُ بِالْمَعَاذِيرِ
يَقُولُ خُذْهَا وَ كَفُّ الصُّبْحِ قَدْ أَخَذَتْ
فِي حَلِّ جَيْبٍ مِنَ الظُّلْمَاءِ مَزْرُورِ
وَ كَشَفَ البَيْتُ ذُو الأَطْنَابِ صَفْحَتَهُ
كَأَنَّهُ فَوْقَ صَرْحٍ مِنْ قَوَارِيرِ
بَيْتًا إِذَا خَلَعَ الدِّيَجُورُ حُلَّتَهُ
لَمْ يَخْلَعْ الصَّبْحُ عَنْهُ ثَوْبَ دِيَجُورِ
مُقَيَّدٌ فِي عُبابِ المَاءِ يُسْمِعُنَا
إِذَا أَطْفَنَّا بِهَأَنَاتِ مَاسُورِ
كَأَنَّ دُهُمًا تَبَارَتْ فِي السَّبَاقِ بِهِ
دُهُمُ العِيَادِ تَبَارَتْ فِي المَضَامِيرِ
إِذَا جَرَيْنَ عَلَى أَرْضِ مُمَسَّكَةٍ
أَثْرَنَ بِالجَرِيِّ مِنْهَا نَفْعَ كَافُورِ
مَا زِلْتُ أَشْرِبُهَا صِرْفًا وَ أَمْرُجُهَا
لِلظَّبِيمِنِ فَلقِ الأَحْشَاءِ مَسْجُورِ
فِي مَجْلِسِ رَاحِ طَوْعِ الرِّيحِ تُعْنِثُهُ
أَنْفَاسُهَا بَيْنَ تَقْدِيمِ وَ تَأْخِيرِ
لَهُ جَنَاحَانِ نَحْوِ الشَّرْبِ خَفَقُهُمَا

بلؤلؤٍ من حبابِ الماءِ منشورٍ
غناؤنا فيه ألحانُ السُّكُورِ إذا
مُلَّ الغناءُ و جنَّاتُ النواعيرِ
كأنَّما الرِّيحُ من طيبِ النَّسيمِ به
تَسري إلينا برِّياً الوَرْدِ من جُورِ
حتى مضى اليومُ مُبَيَّضاً شمائله
و عارضتْ شمسُه مصفرةً النُّورِ

Free counter

العصر العباسي << السري الرفاء >> يا رَبِّ جسمِ كلِّه نواظِرُ
يا رَبِّ جسمِ كلِّه نواظِرُ
رقم القصيدة : ٥٩٦٨٨

يا رَبِّ جسمِ كلِّه نواظِرُ
بأَمْقِلِيسَتِ لها مَحاجِرُ
تَسْتُرُ عنكَ الشَّيْءَ وهو ظاهِرُ
محبوبةٌ خالها الغَوادِرُ
إذا ارتدَّتْها اللُّججُ الرَّواخِرُ
وَ ضَمَّها مِثْلَ المِراةِ مائِرُ
جاءت من الرِّزْقِ بها جواهرُ
صَعائِرُ تُومِضُ أو كباثِرُ
كأنها إذا انتحاهَا الناظِرُ
مَنخازِنُ الفِضَّةِ أو خَناجِرُ

العصر العباسي << السري الرفاء >> و مُخَطَفِ الخَصْرِ بُرْدُهُ حَبِرُ
و مُخَطَفِ الخَصْرِ بُرْدُهُ حَبِرُ
رقم القصيدة : ٥٩٦٨٩

و مُخَطَفِ الْخَصْرِ بُرْدُهُ حَبْرٌ
نَحْدَرُهُو هُو خَائِفٌ حَذِرٌ
مُجَنِّحٌ طَارَ فِي مُجَنِّحَةٍ
تَصْعَدُ طَوْرًا بِهِ وَتَنْحَدِرُ
كَأَنَّهُاو الرِّيحُ تَنْشُرُهَا
غَرَائِبُ الرَّهْرِ حِينَ يَنْتَشِرُ
لَهَا حُمَاتُكَأَنَّهَا شَعْرٌ
تَظْهَرُ مُسَوَّدَةً وَتَسْتَبِرُ
قَدْ أَذْهَبَتْ فِي الْجَبِينِ غُرَّتُهُ
إِذْ فُضِّضَتْ فِي جِيَادِهَا الْغُرُرُ
سَلَاخُهَا الدَّهْرُ فِي مُؤَخَّرِهِ
يَفْتَكُ طَوْرًا بِهِ وَيَنْتَصِرُ
كَأَنَّمَا شَطْرُ مَا يُجَرِّدُهُ
مَنْ بَيْنَ فَكِّهِ حَيَّةٌ ذَكْرٌ

العصر العباسي << السري الرفاء >> بَعَثَتْ بِهَا عَذْرَاءَ حَالِيَةَ النَّحْرِ
بَعَثَتْ بِهَا عَذْرَاءَ حَالِيَةَ النَّحْرِ
رقم القصيدة : ٥٩٦٩٠

بَعَثَتْ بِهَا عَذْرَاءَ حَالِيَةَ النَّحْرِ
مَشْهَرَةَ الْجَلْبَابِ حُورِيَةَ النَّجْرِ
تَأْتِي لَهَا طَبُّ بِإِخْلَاصِ طَيْبِهَا
فَأَفْرَغَ فِيهَا رُوحَ رِيحَانَةِ الرَّهْرِ
وَ أَلْبَسَهَا وَشِيَاءَ يَزُرُّ جِيُوبَهُ
عَلَى النَّحْرِ مِنْهَاو الدُّبُولَ عَلَى الْخَصْرِ
مُضْمَنَةً مَاءً صَفَا مِثْلَ صَفْوِهَا
فَجَاءَ كَذُوبِ التَّبْرِ فِي جَامِدِ الدُّرِّ

ينوبكفيعن أبيهو قد مضى
كما نُبتَ عن آباءك السادة العُرَّ
وَ يَشْرُكُنِي فِي نَشْرِهِ الرِّيحُ غُدْوَةً
فتجري إلى الآفاقِ طَيِّبَةَ النَشْرِ
فيا لك من بَرٍّ يخبِرُ عن فتى
حَفِيٍّ بنا في كل نائبةٍ بَرٍّ
فإن يَكُ حَيَّانِي بها فارسيَّةً
فسوف أحييه بمُعْرِبَةٍ بكر
وكم من يدٍ للحُرِّ عندي تَبِّبُ
كشفتُ مُحَيَّاها بقافيةٍ بِكْرٍ

العصر العباسي << السري الرفاء >> لو تداركتني بوعدٍ غرورٍ
لو تداركتني بوعدٍ غرورٍ
رقم القصيدة : ٥٩٦٩١

لو تداركتني بوعدٍ غرورٍ
رَفَاتٌ عَبْرَتِيو قَلَّ زَفِيرِي
بأبي خدك الذي وقفَ الدَّمُ
عُ عليه كالطَّلِّ في وَرْدِ جُورِ
فالتهابُ الحياءِ يَمْرُجُ فيه
حُمْرَةَ الأرجوانِ بالكافورِ
عَبَقَ رِيحُه كأنَّ دُمُوعَ ال
عَيْنِ أَجْرَتْ عليه ماءَ العَبِيرِ
لا تَلْمُنِي على انتشارِ دُمُوعِي
حين عاينتُ روضةَ المَنْشُورِ

قَابَلْتَنِي بِمِثْلِ خَدِّكَ وَالْتَفَعِ
رِ وَأَنْوَارِ حَلِيكَ الْمُسْتَتِيرِ

العصر العباسي << السري الرفاء >> لستُ أَرْجِي انحطاطَ أوزاري
لستُ أَرْجِي انحطاطَ أوزاري
رقم القصيدة : ٥٩٦٩٢

لستُ أَرْجِي انحطاطَ أوزاري
ما عَمَّرَ اللَّهُ أُمَّ عَمَّارِ
رَضِيْتُ بِالْعَارِ فِي الْمُجُونِو هَلِ
يُسَخِّطُ مِثْلِي تَتَابِعُ الْعَارِ
و جَارَ شَيْبِي عَلَيَّ مَجْتَهِدًا
فَمَا أَرَى الشَّيْبَ أَهْلَ إِكْبَارِ
و شَادِنٍ لَا يَزَالُ يَمْنَحُنِي
إِذَا انْتَشَى قُبْلَةً بَدِينَارِ
تُرِيكَ أَجْفَانُهُ وَنَحْوَتُهُ
ذُلٌّ ضَعِيفٍ وَتِيَهُ جَبَّارِ
فَالدُّعْصُ وَالْغُصْنُ فِي غَلَاتِلِهِ
و اللَّيْلُ وَالصَّبْحُ فَوْقَ أَرْزَارِ
و النَّحْرُ وَالْخَصْرُ مِنْهُ قَدْ قُسِمَا
بَيْنَ صَلِيبٍ وَبَيْنَ زُنَّارِ
دَنَا مِنَ الدَّنِّ حَاسِرًا فَجَرَى
مِنْهُ عَقِيقٌ يَنْسَلُّ مِنْ قَارِ
كَشَاطِرٍ هَمَّ بِالْعَدْوِّ فَمَا
أَقْصَرَ حَتَّى رَأَى دَمًا جَارِي
فَرَجِي عَفِيفٌ عَنِ الْحَرَامِ وَلِ
كَنَّ لِسَانِي لِسَانُ عِيَّارِ

العصر العباسي << السري الرفاء >> آثارُ جودِك في الخطوبِ تُؤثِّرُ
آثارُ جودِك في الخطوبِ تُؤثِّرُ
رقم القصيدة : ٥٩٦٩٣

آثارُ جودِك في الخطوبِ تُؤثِّرُ
و جميلُ بِشْرِكَ بالتَّجَاحِ يُشِيرُ
كَانَ ابْتِدَاؤُكَ شِيمَةً عَدَوِيَّةً
تُنْبِي عَنِ الْكِرَامِ التَّلِيدِ وَتُخْبِرُ
وَ صَنِيعَةً سَمِعَ الْمَلُوكُ بِفَضْلِهَا
وَ الْجُودُ يُسْمَعُ وَالصَّنَائِعُ تُشْهَرُ
فَعَلَامَ كَفَّ الْمَنْعُ مِنْكَ أَنَامِلِي
وَ سَمَاءُ كَفَّكَ بِالْمَوَاهِبِ تُمَطِّرُ
لِي مِنْ نَوَالِكَ كُلِّ شَهْرٍ عَادَةً
مَضَتِ اللَّيَالِي دُونَهَا وَالْأَشْهُرُ
فَابْسُطْ بِهَا بَاعاً يَطُولُ إِلَى النَّدَى
فِيضِيقُ بَاعُ الْخَطْبِ فِيهِ وَيَقْصُرُ
إِنْ كَانَ لِي أَمَلٌ سِوَاكَ أَعْدُهُ
فَكَفَّرْتُ أَنْعَمَكَ الَّتِي لَا تُكْفَرُ

العصر العباسي << السري الرفاء >> و نَدَمَانِ دَعَوْتُ إِلَى الْعُقَارِ
و نَدَمَانِ دَعَوْتُ إِلَى الْعُقَارِ
رقم القصيدة : ٥٩٦٩٤

و نَدَمَانِ دَعَوْتُ إِلَى الْعُقَارِ
وَ قَدْ فَضَحَ الدُّجَى صَوَاءَ النَّهَارِ
فَقَلْتُنَا لَا تَقُومُ إِلَى عُرُوسِ
أَتَتْ فِي حُلَّةٍ مِنْ جُلُنَارِ
فَقَامَ وَفِي جَوَارِحِهِ فُتُورٌ

و في أجفانه سنّة الخمارِ
و مُقلّته تخبّر مَنْ رآها
بما سرّفته من لونِ العقارِ

العصر العباسي << السري الرفاء >> يا حَبْدًا تحيَّةً
يا حَبْدًا تحيَّةً
رقم القصيدة : ٥٩٦٩٥

يا حَبْدًا تحيَّةً
رُحْتُ بها مسرورا
إذ جاءني يَحْمِلُها
ظنيُّ يباهي الحُورا
شَبَّهْتُها في كَفِّه
و قد كَسَّها نُورا
مَخزَنَةٌ من دَهَبٍ
قد مُلِئَتْ كافورا

العصر العباسي << السري الرفاء >> قُصاراك في اللّوم أن تَقْصُرَا
قُصاراك في اللّوم أن تَقْصُرَا

(١١٧/١)

رقم القصيدة : ٥٩٦٩٦

قُصاراك في اللّوم أن تَقْصُرَا
و حقّي في العيِّ أن أُعَدِّرا
و لم أنسَ يومي بِقُطْرُئِلٍ

و ليلي على القُفصِأو عُكبرا
زمانَ تملَّيته مُقبِلاً
و عيشُ تلقَّيته مُسْفِراً
و ملآنُ من عَبراتِ الكُروم
كأنَّ على فِمه عُصْفُراً
إذا قَرَّبته أَكفُ السُّقاةِ
مِنَ الكأسِ فَهَقَهَ واستعبرا
تُرُوْحُه عَدَبَاتُ العُرامِ
بريًّا النَّسيمِ إذا ما جرى
و ريمًا إذا رامَ حَثَّ الكُووِ
سَقَطَبَ للنَّيهِ واستكبرا
و جَرَّدَ من طَرْفه خَنجِراً ؛
و من نُونِ طُرْتِه خَنجِراً
تري وَرْدَ وَجَنَّتِه أَحمرًا
و ربحانَ شارِبِه أَخضرًا
شكرنا لِإِدريسَ أفعاله
و حُقَّ لِإِدريسَ أن يُشكرا
عَرَفْنَا به طُرُقَ المُنكَراتِ
و لولاه لم نَعْرِفِ المُنكَرا
فطَوْرًا يُعيدُ لنا كَدَّةَ ؛
و طَوْرًا يُعيدُ لنا شَوْدَرًا
إذا عَمَرَتْ دَارُه لم أُطِلْ
بُكايِ على مَنزِلِ أَقْفِرا
و إن قَدَّمْت يَوْمَه النَّائِبَاتُ
فَلَسْتُ أُسْرُ بِمَنْ أُخْرا

العصر العباسي << السري الرفاء >> نل من الأيام ثارا

نل من الأيام ثارا

رقم القصيدة : ٥٩٦٩٧

نَلَّ من الأيَّامِ نارا
و انتَصِرُ منها انتصارا
بِشِرابٍ يُشْبِهُ الثُّفَّ
فَاحٌ طيباً واحمرارا
و شَقِيقٍ جادَه الغي
تُ رَواحاً وابتكارا
مثلَ ما أترَعُ ساقِي الزُّ
راحَ أقداحاً صِغارا

العصر العباسي << السري الرفاء >> كَفَرْتُو لم أشكُرُ نصيحةَ فارسِ
كَفَرْتُو لم أشكُرُ نصيحةَ فارسِ
رقم القصيدة : ٥٩٦٩٨

كَفَرْتُو لم أشكُرُ نصيحةَ فارسِ
و كم من نصيحٍ مثله حُرِّمَ الشُّكْرا
أراني طريقَ الاعتزالِو لم يُرد
سوى أن أسبَّ اللّهُو العالمَ الطُّهْرا
سأستأذنُ القرآنَ فيما دعوتني
إليهو لا أعصي لِمنزلهِ أمرا

العصر العباسي << السري الرفاء >> أبا حَسَنِ إنَّ وجهَ الرِّبيعِ
أبا حَسَنِ إنَّ وجهَ الرِّبيعِ
رقم القصيدة : ٥٩٦٩٩

أبا حَسَنِ إنَّ وجهَ الرِّبيعِ
جميلٌ يُرَانُ بحُسنِ العُقارِ

فإنَّ الرِّبْعَ نهارُ السُّرو
ر والرَّاحَ شمسٌ لذاك النَّهارِ
و إنك مَشْرِفُها إن أردتَ
و إن لم تُردِ غَرَبتَ في استتارِ
فأَجْرٍ إليَّ بجارِ العُقارِ
فمن فَيْضِ كَفِّكَ فيضُ الجِرارِ
فقد عَبَّأَ الهَمُّ لي جَيْشَه
و ليسَ له غيرُ جيشِ الخُمَارِ

العصر العباسي << السري الرفاء >> خليليان الغيث أوله قَطْرُ
خليليان الغيث أوله قَطْرُ
رقم القصيدة : ٥٩٧٠٠

خليليان الغيث أوله قَطْرُ
و نازُ الهوى قد صارَ دُخانها جَمْرُ
فلا تَعُدْ لاني إن هَوَيْتُني
هَوَيْتُ رجاءً أن يُساعِدني الدَّهْرُ
فلَمَّا أبانَ الدهرُ لي غدرَ أهله
تولَّيتُ عنهما ذِ تدارَكني الصَّبْرُ
فكم من مُحِبِّ قد تَبَيَّنَ غدرُهُ
فراَمَ اصطباراً فاستقادَ له الصَّبْرُ
فلم يكُ قلبي في الهوى مثلَ قلبه
فللهِ حمدٌ دائِمٌ له الشُّكْرُ
سأترُكُ مَنْ أهوى بما هو أهله
و لو كانَ مَنْ أهوى يُشاكِلُه البَدْرُ
و أصبو إلى قولِ الذي قد عرَفتما
ألا سَقَّني خمرًا و قل لي هي الخمرُ
ألا سَقَّياني من سُلَافَةِ خَمْرَةٍ

يجانبها المَحمودُ والأبلهُ العَمْرُ
مُصَفِّقَةً كأساً كأنَّ شُعاعها
تَوَرَّدُ خَدَّ حِينِ يَبْدُو به السُّكْرُ
فإن كسروها بالمِزاجِ حَكَّتْ لنا
غلائِلَ عُشَّاقٍ أضرَّ بهم هَجْرُ
فلا خَيْرَ في القُرْبى إذا ما مَلَلْتَنِي
و لا خَيْرَ في نَعْمى يُقَارِبُها كُفْرُ

(١١٨/١)

العصر العباسي << السري الرفاء >> عَنَّتْ تُحاورُهُ بِطَرْفِ أَحْوَرِ
عَنَّتْ تُحاورُهُ بِطَرْفِ أَحْوَرِ
رقم القصيدة : ٥٩٧٠١

عَنَّتْ تُحاورُهُ بِطَرْفِ أَحْوَرِ
يَوْمَ النَّوْبِ يَوْرُدُ خَدَّ أَحْمَرِ
و نِظَامِ تُغَرِّ ما تَهَلَّلَ وَشِيهِ
إلا بكي خَجَلًا نِظَامِ الجَوْهَرِ
يُهدِي إِلَيْكَ نَسِيمَهْفَكَانِما
شَيَّبَتْ جَوَانِبُهُ بِمَسكِ أَذْفَرِ
غُصْنٌ تَعَالَى فِي كَثِيبِ أَعْفَرِ ؛
لَيْلٌ تَدَاجَى فِي صَبَاحِ مُسْفِرِ
شَمْسٌ يَهْبُ عَلَى القُلُوبِ إذا بَدَتْ
عَنْ صَحْنِ وَجَنَّتِها نَسِيمُ العَنِيرِ
لَمْ يَجْتَدِبْ طَرْفًا شَمَائِلُ طَرْفِهِ
إلا ثَنَّتَهُ حائراً فِي المِحْجَرِ

قَرَأْتُ عَلَيَّ بِزَفْرَةٍ أَلْفَاظُهَا
آيَاتِ شَوْقِي حَشَاهَا مُضْمَرٍ
فَكَأَنَّمَا نَظَرْتُ إِلَيَّ بِنَاطِرٍ
وَ تَحَدَّثْتُ عَنْ قَلْبِي الْمُسْتَهْتَرِ
خَلَعْتُ لَوَاحِظُهَا عَلَيَّ وَجَنَاتِهَا
خَلَعَ الْجَوَانِحِ بِالْدُمُوعِ الْهُمْرِ
وَ تَسَاقَطَتْ فِي وَرْدِهَا فَكَأَنَّهَا
طَلٌّ تَسَاقَطَ فَوْقَ وَرْدٍ أَحْمَرِ
وَ صَلَّتْهُ لَا وَقَدِيمِ حُرْقَةٍ هَجَرِهَا
أَلَا أَسْتَلِدُّ الْوَصْلَ مَا لَمْ أُهْجَرَ
عَطَفْتُ عَلَيَّ بِصُوبِ مَاءٍ وَصَالِهَا
عَطَفَ الْحُسَيْنِ عَلَيَّ رَجَاءِ الْمُقْتَرِ
مَلِكٌ أَذَلَّ الْوَفْدَ جُودُ يَمِينِهِ
حَتَّى تَغَوَّرَ فِي الْعَلَاءِ الْأَكْبَرِ
تَحْكِي يَمِينَاهُ يَمِينِي عَابِدِ
وَ يَقُولَانُ لَمْ أَحْكِهِ لَمْ أَعْدِرِ
وَ كَذَا الْفَتَى إِنْ لَمْ يُذَكَّرْ سَيْفَهُ
وَ فِعَالَهُ بِصِلَاتِهِ لَمْ يُذَكَّرِ
شَغَلَتْ رَوَائِحُهُ الْعَجَاجُ طَيْبُهَا
بَيْنَ الْقَنَاعِ طَيْبِ رِيحِ الْمَجْمَرِ
لِقَرِينِهِ بَيْنَ الصُّفُوفِ سَحَائِبِ
مَوْصُولَةٍ بِسَحَابِ رِيحِ صَرَصَرِ
يَلْقَى الْعَدُوَّ بِسَيْفِهِ وَجَبِينِهِ
وَ يَقُولُ لَيْسَ يَكُونُ مَا لَمْ يُقَدَّرِ
تَأْبَى مَعَالِي مَجْدِهِ أَنْ يَكْتَسِي
رَعْدًا لِقَرِينًا يُرَى فِي مِغْفَرِ
أَيُّ الْقُلُوبِ أَزَارَهُ سَطَوَاتِهِ
عَنْ سَطَوَةٍ مِنْهَلَمِ يَتَقَطَّرُ

أَمْ أَيُّ وَهْمٍ رَامَ كُنْهَ صِفَاتِهِ

مُتَحِيرًا فِيهِفْلَمَ يَتَحَيَّرُ
عَجَلُ الرَّمَاحِ إِلَى الْأَعَادِ مِسْعَرُ
يَأْبَى سِوَى طَعْنِ الشُّجَاعِ الْمِسْعَرِ
وَ إِذَا ارْتَقَى دَرَجَ الْعُلَا قَالَتْ لَهُ
أَوْفَيْتَ أَقْصَى الْمُرْتَقَى فَتَصَدَّرِ
يَقْطِذَا اتَّقَدَتْ عَزَائِمُ رَأْيِهِ
أَحْمَدُنَ رَأْيِ النَّكَبِ الْمُتَجَبَّرِ
يَا أَيُّهَا الْآمِلَانِ صَوَائِبُ ؛
هَذَا الْحُسَيْنُ أَبُو الْحُسَيْنِ قَصْرِي
حُطِيَ رِحَالِكِ بَيْنَ خَمْسِ يَمِينِهِ
فَلَقَدْ تَقَوُّمَ مَقَامَ سَبْعَةِ أْبْحَرِ

العصر العباسي << السري الرفاء >> و ذي غنَجٍ يَرْنُو بِمُقْلَةٍ جُوْدُرٍ
و ذي غنَجٍ يَرْنُو بِمُقْلَةٍ جُوْدُرٍ
رقم القصيدة : ٥٩٧٠٢

و ذي غنَجٍ يَرْنُو بِمُقْلَةٍ جُوْدُرٍ
مَتَى يَغْدُ فِيهِ خَالِعَ الْعُدْرِ يُعْدَرِ
لَهُ فَوْقَ وَرْدِ الْخَدِّ خَالٌ كَأَنَّهُ
إِذَا احْمَرَّ وَرْدُ الْخَدِّ نَقَطَةٌ عَنَبَرِ

العصر العباسي << السري الرفاء >> ذُو قَلَمٍ عَزَّ جَانِبَاهُ
ذُو قَلَمٍ عَزَّ جَانِبَاهُ
رقم القصيدة : ٥٩٧٠٣

ذُو قَلَمٍ عَزَّ جَانِبَاهُ

فَذَا نَعِيمُو ذَا بَوَارُ
مُتَّقَفِكُلُهُ سِنَانُ
وَ مُنْصَلِكُلُهُ غِرَارُ
يَفِيضُ فِي الطَّرْسِ مِنْهُ بَحْرُ
يُمَدُّهُ السَّبْعَةُ الْبِحَارُ

العصر العباسي << السري الرفاء >> كيف يخشى الملحى رقة حال
كيف يخشى الملحى رقة حال
رقم القصيدة : ٥٩٧٠٤

كَيْفَ يَخْشَى الْمَلْحِيُّ رِقَّةَ حَالٍ
بَعْدَ أَنْ فَازَ مِنْ قَفَاهِ بِكَنْزٍ
وَ لَهُ عُرْفَةٌ يُؤَلَّفُ فِيهَا
بَيْنَ تَيْسٍ مِنَ الرَّجَالِ وَعَنْزٍ
صَافِهِ عَرَضُهُنَّجَاهُ مَنِي
إِنَّ عَرَضَ الْمَلْحِيِّ أَمْنَعُ حِرْزٍ
قَدْ لَعَمْرِي رَفَعْتُهُ بِهَجَائِي
وَ ارْتِفَاعُ الْمَصْلُوبِ لَيْسَ بَعْرٌ
فَإِذَا مَا وَخَزْتُهُ بِسِنَانِ الدَّمِّ
لَمْ يَمْتَعْضْ لِشِدَّةِ وَخْزِي

(١١٩/١)

العصر العباسي << السري الرفاء >> و مُسْتَدِيرٍ بِلَا قُطْبٍ يَدُورُ بِهِ
و مُسْتَدِيرٍ بِلَا قُطْبٍ يَدُورُ بِهِ
رقم القصيدة : ٥٩٧٠٥

و مُسْتَدِيرٍ بِلَا قُطْبٍ يَدُورُ بِهِ
و لَا لَهُ وَتَدُّ فِي الْأَرْضِ مَرْكُورُ
كَأَنَّهُ فَلَكٌ تَنْقُضُ أَنْجُمُهُ
إِذَا تَصَوَّبَ مِنْ كِبْرَانِهِ كُورُ

العصر العباسي << السري الرفاء >> لَمَّا أَجَدَّ اللَّيْلُ فِي انْحِيَاذِهِ
لَمَّا أَجَدَّ اللَّيْلُ فِي انْحِيَاذِهِ
رقم القصيدة : ٥٩٧٠٦

لَمَّا أَجَدَّ اللَّيْلُ فِي انْحِيَاذِهِ
و لَاحَ ضَوْءُ الصُّبْحِ مِنْ أَعْجَازِهِ
دَعَوْتُ سَعْدَأْفَاتِي بِيَاذِهِ
تَحْمِيلُ يُسْرَاهُ عَلَى فُقَّازِهِ
ضَامِنَ زَادٍ جَدَّ فِي إِحْرَازِهِ
نَدْبَاهُوانُ الطَّيْرِ فِي إِعْزَازِهِ
أَقْرَانُهُ تَنْكِلُ عَنْ بِرَازِهِ
يُبَادِرُ الْفُرْصَةَ فِي انْتِهَازِهِ
كَأَنَّمَا رَاحَ إِلَى بَرَازِهِ
فَابْتَزَهُ الْمَوْشِيَّ مِنْ طِرَازِهِ
فَصَادَ قَبْلَ الشَّدِّ فِي اجْتِيَاذِهِ
خَمْسِينَ خُرْنَاهُنَّ بِاجْتِيَاذِهِ
مَا أَسْلَفَ الْبِرِّفْلَمَ يُجَازِهِ
و لَا خَلا فِي الْوَعْدِ مِنْ إِجْجَازِهِ

العصر العباسي << السري الرفاء >> أَلَا عُذُّ لِي بِبَاطِيَةِ وَكَاسِ
أَلَا عُذُّ لِي بِبَاطِيَةِ وَكَاسِ
رقم القصيدة : ٥٩٧٠٧

أَلَا عُدَّ لِي بِبَاطِيَةِ وَكَاسِ
وَرَعِ هَمِّي بِبَرِيْقِ وَطَاسِ
وَ ذَكِّرْنِي بِشِعْرِ أَبِي نُوَاسِ
عَلَى رَوْضِ كَشَعْرِ أَبِي نُوَاسِ
وَ غِيَمِ مُرَهَفَاتِ الْبِرْكِ فِيهِ
عَوَارِوِ الرِّيَاضِ بِه كَوَاسِي
وَ قَدْ سَلَّتْ جِيُوشُ الْفِطْرِ فِيهِ
عَلَى شَهْرِ الصِّيَامِ سِيُوفَ بَاسِ
وَ لَاحَ لَنَا الْهَلَالُ كَشَطْرِ طَوْقِ
عَلَى لَبَاتِ زَرْقَاءِ اللَّبَاسِ

العصر العباسي << السري الرفاء >> دُرُّ الْخُطُوبِ عَلَى الْفَوَارِسِ
دُرُّ الْخُطُوبِ عَلَى الْفَوَارِسِ
رقم القصيدة : ٥٩٧٠٨

دُرُّ الْخُطُوبِ عَلَى الْفَوَارِسِ
وَ طِلَابُهَا الصَّيْدَ الْأَشَاوِسِ
وَ الدَّهْرُ يَطْرُقُ بِالْفَوَا
دِحِ أَوْ يُصَبِّحُ بِالدَّهَارِسِ
غَازٍ يُطْفَرُ بِالنُّفُو
سِوِ الدَّخِيرَاتِ التَّفَائِسِ
أَرْدَى مَقَاوِلَ تُبَّعِ
وَ سَطَا عَلَى أَحْرَارِ فَارِسِ
غَادَاهُمْ مَتَنَمَّرًا
فَعَدَّتْ سَعُودُهُمْ مَنَاجِسِ
وَ مَلُوكَ كِنْدَةَ حَطَّ عَنْ
تِلْكَ الْأَسْرَةَ وَالْقَرَابِسِ

ما زالَ يَعْمَلُ فِيهِمْ
طَعْنَ الْمُصَالَتِ وَالْمُخَالِسِ
فَابْتَزَّهُمْ مُحَمَّرَةً التَّ
تِيَجَانًاو شُهَبَ الْقَوَانِسِ
و كَذَاكَ أَطْفَاءً مِنْ أَبِي
قَابُوسَ جَمْرَةَ كُلِّ قَابِسِ
وَ أَصَابَ جَبَّارَ الْمَدَا
نِيَقَائِمَ الْفَتَيَيْنِ جَالِسِ
مَتَقِيئًا ظِلَّ السِّيُو
فِي تَارَةً ظِلَّ الْفَرَادِسِ
يَعْدُو الْخَمِيسُ أَمَامَهُ
جَمَّ الْغَمَاغِمِ وَالْوَسَاوِسِ
وَ النَّاسُ أَعْرَاضُ الْحَتُو
فِيْمُطْلِقُ سَهْمًا وَحَابِسِ
تَرْمِي الْقَصُورُ الْوَاضِحَا
تُ بِهِمْ إِلَى الْعُبْرِ الدَّوَارِسِ
إِنِّي لَمِنْ قَوْمٍ مَضُوعَا
شُمَّ الْمَآثِرِ وَالْمَعَاطِسِ
رَاعٍ يَسِيرُ الْقَوْمُ تَحِ
تَ لَوَاءِ مَنْكِبِهِ وَسَايسِ
وَ فَتَى إِذَا قَيْسَ الْغَمَا
مُ بَنِيْلِهِ ظَلَمَ الْمُقَايسِ
يُهْدَى لَهُ دُرَّ الْمَحَا
مِدِ حَشْوِ أَصْدَافِ الْقَرَاطِسِ
مَا نِيْلَ مَجْدُهُمْوَانِي
يَلْمُسُ الْجُوزَاءَ لَامِسِ
قَصَدَتْهُمْ رُقْشُ الْحُوعَا
دِثِ بَيْنَ نَاهِسَةِ وَنَاهِسِ

و ثنّت إليهم أوجه الن
نكباتِ باسلة عوايسن
و تبيّهت منهم لب
قي العزّ والشرفِ القدامس
فُجِعُوا بأحمدَ مُستضا
م القرنِ مُخترَمِ المنافس
عيقَ الحمائلِ والأعين
نّةِ و القوائمِ والمعاجس
ما لي أرى الرّيبضَ اقشعرُ
رَ لِقُدْهِفْتِراهُ يابسُ
و ارتدَّ مُسوّدَّ النّها
رو كانَ مُبيّضَ الحنادس

و عَدّتْ تجرُّ بِساحتي
هـ ذبولها النُّكْبُ الرّوامس
و لقد أراه مُفوّفَ ال
أبرادٍ مُهتَزَّ المغارس
حالي الرّياضِ مُصقَّلَ ال

(١٢٠/١)

عُدرا نِرقاقَ المِجالسِ
فكأنّما انشَرَّتْ علي
هـ عُقودُ لَباتِ العرائسِ
و كأنّما اتَّشَحَّتْ رُبّا
هـ مَجالسِ العَيدِ الأوانسِ
و كأنَّ راحةَ رَيحِه

عَبَثْتُ بِسَبَاسِ السَّبَاسِ
وَكَأَنَّ يَوْمَ الدَّجَنِ مِنْ
هُ لِعُرَّةِ المَفْقُودِ شَامِسِ
يَا ابْنَ السَّرِيِّ سَرَى العَمَا
مُ إِلَيْكَ بِالْعُرِّ الرُّوَاجِسِ
حَتَّى يَعُودَ إِلَيْكَ غَصْنِ
العُودِ مُخَصَّرِ المَلَابِسِ
وَلَيْنُ رَحَلَتْ عَنِ الأَنِي
سِ إِلَى مَحَلٍّ غَيْرِ آنِسِ
فَالدَّهْرُ لَيْسَ يَفُوتُ رِكْ
ضُ خُطُوبِهِ رَكُضَ الفُؤَارِسِ
أَوْ مَا رَأَيْتَ ضَرَاعِمَ الدُّ
دُنْيَا لَوُثَّتِيهِ فَرَائِسِ

العصر العباسي << السري الرفاء >> وَ عَقْفَاءَ مِثْلِ هِلَالِ السَّمَا
وَ عَقْفَاءَ مِثْلِ هِلَالِ السَّمَا
رقم القصيدة : ٥٩٧٠٩

وَ عَقْفَاءَ مِثْلِ هِلَالِ السَّمَا
ءَ لَكِنَّهَا لَبَسَتْ سُنْدُسَا
عِرَاقِيَةً لَمْ يَدُبْ جِسْمُهَا
هُزَالًا وَ لَمْ تَجْسُ فِيهَا جَسَا
زَبْرَجْدَةً حَسُنْتَ مَنْظَرًا
وَ كَافُورَةً بَرَدَتْ مَلَمَسَا
عَلَى رَاسِهَا زَهْرَةٌ غَضَّةٌ
كَنَجْمِ الظَّلَامِ إِذَا عَسَعَسَا
حَبَانَا بِهَا مَغْرَسٌ طَيِّبٌ
مِنَ الأَرْضِ أَكْرَمٌ بِهِ مَغْرَسَا

لها أخواتٍ لَطَافُ القُدُودِ
إذا ما تَبَرَّجْنَ خُضْرُ الكُسا
مُحجَّبةٌ عن شُموِسِ النَّهارِ
و بارزةٌ لنسيمِ المَسا
تَقوُّسُ في حينِ ميلادِها
و لم أرَ ذا صِغَرٍ قَوَّسا
يَطوُلُ اللسانُ بِاطرائِها
و يُصيحُ عن دَمِّها أحرَسا

العصر العباسي << السري الرفاء >> فقدتأبا عُمرانِعِرساً شفيقةً
فقدتأبا عُمرانِعِرساً شفيقةً
رقم القصيدة : ٥٩٧١٠

فقدتأبا عُمرانِعِرساً شفيقةً
لها لوعةٌ يَدَمِي عَلَيْكَ رسيُها
و كاتبةٌ أَفلامُها حين تُنتَضِي
حديدُ و أعناقُ النَّساءِ طُروسُها
و أبقتُ فِراخاً حينَ أَعْدَمْنَ رَقَّها
تَصرَّمَ نَعماها و عاودَ بوسُها
فَمَنْ ذا يقيها السُّوءَ أمَ مَنْ يُنجِها
دماءَ ذواتِ الدُّلِّ أمَ مَنْ يَسوسُها
تَعزُّ فَإِنا لِلحِمامِ نُفوسُنا
كذاكِ الغواني لِلحِمامِ نفوسُها

العصر العباسي << السري الرفاء >> عفاً على اللذاتِ من بعدِ فارسِ
عفاً على اللذاتِ من بعدِ فارسِ
رقم القصيدة : ٥٩٧١١

عفاءً على اللذات من بعد فارس
فقد عطلت منه حسان المجالس
جلا حرّ وجهه قد أضاء بثوبه
كأن سناها فيه شعلة قابس
تكسر أصناف المعازف بعدها
كما عقر الأفراس بعد الفوارس
مضى حسب الزفن التليدو أصبحت
رسوم الملاهي كالرسوم الدوارس
نعيم رمته الحادثات بفادح
فزألو سعد أردفته بناحس
و مختلس من حومة اللهو لم تنل
مقاتله أيدي الحمام المخالس
تسلب روض الياسرية بعده
و كان جديد الحليغض الملايس
و جنت ثمار الرند و رداو طالما
تصدعن ربا في رطاب موائس
يردد في غرس البطالة بعده
عيونا تراه مفسعير المغارس
فما للتقى عار به مشهد الصبا
و كاذ المني كيد العدو المنافس
و ما بال أعناق الكؤوس عواطلا
و كانت به في مثل حلي العرائس
و ما بال حانات العراق تنكرت
فأصبح منها موحشا كل أنس
أرى و ردها ما بين مود و ذابل
و ربحانها ما بين ذاو و يابس
فدتك نفيسات النفوس من الردى
و مثلك يفتدى بالنفوس النفائس

نَسَكْتَفِلَا لَيْلُ الْغُبُوقِ بِمُقْمِرٍ
عَلَيْنَاو لَا يَوْمُ الصَّبُوحِ بِشَامِسِ
كَأَنَّكَ لَمْ تَحُدِ الْكُؤُوسُو قَدْ حَدَثُ

(١٢١/١)

طَلِيْعَةُ ضَوْءِ الصَّبْحِ غَيْرَ الْحَنَادِسِ
و لَمْ تَوْنِسِ الشَّرْبِ الْكِرَامِ بِمُخَطَفِ
مِنَ الرَّنَجِ حَتَّانِ الْغُدُوِّ مُؤَانِسِ
و قَدْ فَتَقَ الْإِصْبَاحُ رَفَقَ جَفُونِهِمْ
و قَارَعَ طَيْبَ الْغُمُضِ قَرْعُ النَّوَاقِسِ
هُوَى دَرَسَتْ أَعْلَامُهُ فَكَأَنَّمَا

تَرَامَتْ بِهِ أَيْدِي الرِّيَّاحِ الرُّوَامِسِ
و رَبَّعَ شَكَا مِنْ فُرْقَةِ اللَّهِو مَا شَكَّتْ
رُبُوعُ التَّصَابِي مِنْ فِرَاقِ الْأَوَانِسِ
فَلَيْسَ هَزَارُ الشَّدُوِّ فِيهِ بِنَاطِقِ
و لَيْسَ قَضِيْبُ الرَّقْصِ فِيهِ بِمَائِسِ
أَرَّعَبُ فِي اللَّذَّاتِ مِنْ بَعْدِ فَارِسِ
و قَدْ رُمِيَتْ مِنْ نُسْكَهِ بِالْدَهَارِسِ
فَتَبَّأَ لَهَا إِذْ تَابَ مِنْ نَقْرِ دُفِّهِ
و لَا سُقِيَتْ صَوْبَ الْغِيُوْثِ الرَّوَاجِسِ

العصر العباسي << السري الرفاء >> مَنْ دَمَّ إِدْرِيسَ فِي قِيَادَتِهِ
مَنْ دَمَّ إِدْرِيسَ فِي قِيَادَتِهِ
رقم القصيدة : ٥٩٧١٢

مَنْ ذَمَّ إِدْرِيسَ فِي قِيَادَتِهِ
فإنني حامدٌ لإدريسٍ
كَلَّمْ لي عاصيًّا فكان له
أطوعٌ من آدمٍ لإبليسٍ
وكانَ في سرعةِ المَجِيءِ بهِ
أصفَ في حَمَلِ عَرشِ بلقيسِ

العصر العباسي << السري الرفاء >> مَحَلُّكَ من وَصَلِ الأَحَبَّةِ آنسُ
مَحَلُّكَ من وَصَلِ الأَحَبَّةِ آنسُ
رقم القصيدة : ٥٩٧١٣

مَحَلُّكَ من وَصَلِ الأَحَبَّةِ آنسُ
و غُصْنُكَ من ماءِ الشَّيْبَةِ مائِسُ
تمتَّع من اللَّذاتِ قبلَ نفاذِها
و بادِرِنا لِلخطوبِ فرائِسُ
ألا حَبْذا المَرَجِ العليلِ نسيْمُه
إذا نَبَّهْتَنِي للصبوحِ النَّواقِسُ
و مالتُ غُصونُ زَيْنَتِها مناطِقُ
و لاحتُ شُموسُ تَوَجَّتْها حنادِسُ
و دارتُ على التُّدمانِ مِنْ خَمَرِ بابلِ
عروسُ حَوْتِ حُسنِ الصِّباو هيِ عانسُ
ألم تَرَنِي أجْرزْتُ في اللّهُوِ مقوِدي
فأضحكتُ أَياميو هُنَّ عوايسُ
و لم أَعْبَ بالوعْدِ الذي وَعَدَ الوَري
فمَنكَانِ يَرجوهِفاني آيسُ

العصر العباسي << السري الرفاء >> رَأَتْ شيئاً يُضاحِكُها فصدَّتْ
رَأَتْ شيئاً يُضاحِكُها فصدَّتْ

رقم القصيدة : ٥٩٧١٤

رَأَتْ شَيْئاً يُضَاحِكُهَا فَصَدَّتْ
وَكَانَ جَزَاؤُهُ مِنْهَا الْعُبُوسَا
وَقَالَتْ إِذْ رَأَتْ لِلْمِشْطِ فِيهِ
سَوَاداً لَا يُشَاكِلُهُ نَفِيساً
تَلَقَّ الْعَاجَ مِنْهُ بِمِشْطِ عَاجٍ
وَدَعَّ لِلْآبِنُوسِ الْآبِنُوسَا
فَإِنَّ أَسِيَّتَ لَجُرْحِ الشَّيْبِ نَفْسِي
فَإِنَّ الشَّيْبَ جُرْحٌ لَيْسَ يُوسَى

العصر العباسي << السري الرفاء >> قد تركت عرسُ أبي جعفرٍ
قد تركتُ عرسُ أبي جعفرٍ
رقم القصيدة : ٥٩٧١٥

قَد تَرَكَتْ عَرَسُ أَبِي جَعْفَرٍ
فَوَادَهُ فِي الْحُبِّ مَخْلُوسَا
وَأَثَرَتْ فِي شَيْءِ مُوسَى لِمَا
غَادَرَهُ مِنْ بَطْرِهَا الْمُوسَى
فَأُطْلِقَتْ فِيهَا وَفِي بَعْلِهَا
كَلَّ لِسَانٍ كَانَ مَحْبُوسَا

العصر العباسي << السري الرفاء >> إذا ما دعونا لاجِحاً ومُعَانِقاً
إذا ما دعونا لاجِحاً ومُعَانِقاً
رقم القصيدة : ٥٩٧١٦

إذا ما دعونا لاجِحاً ومُعَانِقاً
وَقِيدَ لَدَيْنَا وَاثِبٌ وَمُخَالِسُ

فذلك يومٌ جانب السَّعدِ سرِّيه
و قُوبِلَ بالتَّحْسِ الطَّبَّاءِ الكَوَانِسُ
كأنَّ جُلُودَ الوَحْشِ بينَ كِلابِهِ
و قد دَمِيَّتْ أجيادُها والمَعاطِسُ
مُصَنَدَلَةٌ القَمِصانِ شَقَّتْ جُيُوبُها
و رُقِرِقَ فيها الرُّعْفَرانَ القَرانِسُ

العصر العباسي << السري الرفاء >> إذا غَضِبْتَ فلا تَعْجَلْ بِسَيِّئَةٍ
إذا غَضِبْتَ فلا تَعْجَلْ بِسَيِّئَةٍ
رقم القصيدة : ٥٩٧١٧

إذا غَضِبْتَ فلا تَعْجَلْ بِسَيِّئَةٍ
فالعَفْوَ شَأْنُكُمْ يا آلَ عَبَّاسٍ

(١٢٢/١)

و كُنْ صَفُوحاً فَإِنَّ الصَّفْحَ مَنَقِبَةٌ
أذكى من الوردِ غَبَّ القَطْرِو الآسِ
فإنَّما الحمدُ مَنَّاو الثَّوابُ غداً
لكاظمِ العَيْظِ والعافي عن الناسِ

العصر العباسي << السري الرفاء >> و جَسُومِ إذا الرُّؤُوسُ عَلَّتْهُنَّ
و جَسُومِ إذا الرُّؤُوسُ عَلَّتْهُنَّ
رقم القصيدة : ٥٩٧١٨

و جَسُومِ إذا الرُّؤُوسُ عَلَّتْهُنَّ
نَ آثارَتْ حَلَّتْ قُواها الرُّؤُوسُ

موتها من نفوسهاو عجيب
من جسمو بدنهن النفوس

العصر العباسي << السري الرفاء >> بُوساً لِعَرَسِ الْخَالِدِيِّ بُوساً
بُوساً لِعَرَسِ الْخَالِدِيِّ بُوساً
رقم القصيدة : ٥٩٧١٩

بُوساً لِعَرَسِ الْخَالِدِيِّ بُوساً
أَكَلَّ يَوْمَ تَعْتَدِي عَرُوسًا حَذَفَ
خَلْتُهُ وَ اعْتَاَصَتْ فَتَى نَفِيسَا
وَ فَارَقَتْ مِنْ نَثْنِهِ نَاوُوسًا حَذَفَ
فَصَادَفَتْ رُبْعَ هَوَى مَانُوسَا
وَ بَدَّلَتْ مِنْ رَخِمِ طَاوُوسًا حَذَفَ
وَ كَيْفَ تَهْوَى وَجْهَهُ الْعَبُوسَا
وَ هِيَ تَرَى الْأَقْمَارَ وَالشُّمُوسَا حَذَفَ

العصر العباسي << السري الرفاء >> قد أشكلَ الأُمرفهل من فاحِصِ
قد أشكلَ الأُمرفهل من فاحِصِ
رقم القصيدة : ٥٩٧٢٠

قد أشكلَ الأُمرفهل من فاحِصِ
حَتَّامَ لَا أَنْفَكُ مِنْ مُقَارِصِ
مُطَارِدِ شِعْرِي طِرَادَ قَانِصِ
لَوَى عَنِ الدُّرِّ يَمِينِ الْغَائِصِ
وَ عَابَ إِبْرِيذَ الْخِلَاصِ الْخَالِصِ
وَ شَاهِدِي بِالْفَضْلِ عَيْبُ النَّاقِصِ

العصر العباسي << السري الرفاء >> وَ لَيْتُوفَرَ أَوْرَاقَهُ الْخُضْرُ تَحْتَهُ

و لِيُنُوقِرَ أَوْرَاقَهُ الْخُضْرُ تَحْتَهُ
رقم القصيدة : ٥٩٧٢١

و لِيُنُوقِرَ أَوْرَاقَهُ الْخُضْرُ تَحْتَهُ
بِسَاطِئِهِ الْأَعْيُنُ النَّجْلُ شَخَّصُ
إِذَا غَاصَ فِي الْمَاءِ التَّمِيرِ حَسِبْتَهُ
رُؤُوسَ إِرْوَزٍ فِي غِيَاضٍ تُغَوِّصُ

العصر العباسي << السري الرفاء >> قد أعتدي قبل وُجوبِ الفَرَضِ
قد أعتدي قبل وُجوبِ الفَرَضِ
رقم القصيدة : ٥٩٧٢٢

قد أعتدي قبل وُجوبِ الفَرَضِ
و الجَفْنُ قد ودَّعَ طِيبَ العُمَضِ
و بارقُ الأفقِ كليلُ الوُمَضِ
كأنَّه عِرْقٌ ضَعِيفُ النَّبْضِ
بكلِّ وافي الطَّرْفَيْنِ مَحْضِ
مُبْتَدَلِ الوَفْرِ مَصُونِ العَرَضِ
قد نَصَبُوا لِلْحَائِنِ المُنْقَضِ
قِدًّا يَعْصُ السَّاقَ أَيَّ عَضِّ
ضُعْفَ عِيُونٍ لَمْ تُشَنِّ بِعَضِّ
لَهَا مَا قِي رَسَبَتْ فِي الْأَرْضِ
طَارِقُهَا فِي قَلْقٍ وَنَفْضِ
يَضْرِبُ بَعْضَ رَيْشِهِ بِبَعْضِ
بَيْنَ غُلُوِّ مُوبِقٍ وَخَفْضِ
و نَهْضِ لَا مُنْتَفِعٍ بِنَهْضِ
فَكَمْ رَمَتْ ذَا بَسْطَةَ بِقَبْضِ
و أَمْسَكَتْ بِكَرًّا عَلَى مُفْتَضِّ

معاجلٍ سوارها بفضٍّ
يا لك من آله رزقٍ غصٍّ
تملاً كفي رائدٍ وترضي

العصر العباسي << السري الرفاء >> و مارقةٍ مرق السهام تضمُّها
و مارقةٍ مرق السهام تضمُّها
رقم القصيدة : ٥٩٧٢٣

و مارقةٍ مرق السهام تضمُّها
قراةٍ مسجورٍ طمى ثم عرمضا
بعثت لها جسماً لحاظ عيونه
إذا أعرضتحتف لهن تعرّضا
ترحل عن أوطانه كلُّ مكره
إذا بان عن أوطانه ساعة قضى
و كلُّ مליح القدان نشر الردى
عليه رداءً لاح فيه وأومضا
كأن يد المرتاد إذا ظفرت به
مجردةً منه سناناً مفضضاً

العصر العباسي << السري الرفاء >> خذا من العيشفالأعمار فانيةً
خذا من العيشفالأعمار فانيةً
رقم القصيدة : ٥٩٧٢٤

خذا من العيشفالأعمار فانيةً

و الدَّهْرُ مُنْصَرِّفُو العَيْشِ مُنْقَرِضُ
في حاملِ الكأسِ من شمسِ الضحى خَلْفُ ؛
و في المُدَامَةِ من بدرِ الدجى عَوْضُ
كَأَنَّ نَجْمَ الثُّرَيَّا كَفُّ ذِي كَرَمِ
مَبْسُوطَةٌ للعطاياليسَ تَنْقَبِضُ
دارتْ علينا كؤوسُ الحَمْرِ مُتْرَعَةً
و للدُّجى عَارِضٌ في الجَوِّ مُعْتَرِضُ
حَتَّى رَأَيْتُ نُجُومَ اللَّيْلِ غَائِرَةً
كَأَنَّهِنَّ عَيُونََ حَشُوهَا رَمَضُ

العصر العباسي << السري الرفاء >> تَنَنِّي عَنكَفَاسْتَشَعَرْتُ هَجْرًا
تَنَنِّي عَنكَفَاسْتَشَعَرْتُ هَجْرًا
رقم القصيدة : ٥٩٧٢٥

تَنَنِّي عَنكَفَاسْتَشَعَرْتُ هَجْرًا
خِلَالَ فَيْكَ لَسْتُ لَهَا بِرَاضِي
و أَنْتَ كَلَّمَا اسْتُودِعْتَ سِرًّا
أَنْتُمْ مِنَ النَّسِيمِ عَلَى الرِّيَاضِ

العصر العباسي << السري الرفاء >> أَلَا رَبُّ لَيْلٍ بَتُّ أَرعى نُجُومَه
أَلَا رَبُّ لَيْلٍ بَتُّ أَرعى نُجُومَه
رقم القصيدة : ٥٩٧٢٦

أَلَا رَبُّ لَيْلٍ بَتُّ أَرعى نُجُومَه
فَلَمْ أَعْتَمِضْ فِيهِوَ لَا اللَّيْلُ أَعْمَاحِذُ
كَأَنَّ الثُّرَيَّا رَاحَةً تَشْبِرُ الدُّجَى
لَتَعْلَمَ طَالَ اللَّيْلُ لِي أَمْ تَعَرَّضَاحِذُ
عَجِبْتُ لَلَّيْلِ بَيْنَ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ

يُقاسُ بِشِرْكِيفَ يُرْجَى لَهُ نَقْضُحَدَف

العصر العباسي << السري الرفاء >> وَ صَفْرَاءٌ مِنْ مَاءِ الْكُرُومِ شَرِبْتُهَا
وَ صَفْرَاءٌ مِنْ مَاءِ الْكُرُومِ شَرِبْتُهَا
رقم القصيدة : ٥٩٧٢٧

وَ صَفْرَاءٌ مِنْ مَاءِ الْكُرُومِ شَرِبْتُهَا
عَلَى وَجْهِ صَفْرَاءِ الْعَلَائِلِ غَضَّةٌ حَذَف
تَبَدَّتْ وَ فَضْلُ الْكَأْسِ يَلْمَعُ فَوْقَهَا
كَأْتُرْجَةَ زَيْنَتِ بِأَكْلِيلِ فَضَّةٍ حَذَف

العصر العباسي << السري الرفاء >> بَيْنَ الشُّنُوفِ الحُمْرِ والأَقْرَاطِ
بَيْنَ الشُّنُوفِ الحُمْرِ والأَقْرَاطِ
رقم القصيدة : ٥٩٧٢٨

بَيْنَ الشُّنُوفِ الحُمْرِ والأَقْرَاطِ
أَجْيَادُ فَاتِرَةِ الجُفُونِ عَوَاطِي
وَصَلَتْ بِنَا سُكْرَ الصَّبَابَةِ وَانْتَبَتْ
سُكْرَى القُدُودِ نَحَائِفَ الأَوْسَاطِ
وَ عَلَتْ ثَمَارُ صُدُورِهَا أَجْسَادَهَا
فَحَرَمْنَ مَسَّ مَجَاسِدِ وَرِبَاطِ
لَمْ أَرْضَ سُقْيَا الدَّمْعِ هُوَ رَضَى لَهَا
فَشَرَطْتُ سُقْيَاهَا عَلَى الأَشْرَاطِ
وَ لَقَدْ تُسَلِّفُنِي الجَوَابِ ثَرِينَهُ
بِسِوَالِفِ الرِّشِي الأَحْمِ العَاطِي
وَ حِقَاقِ عَاجٍ نَقَطَتْ أَطْرَافُهَا
بِالمِسْكِ لَمْ تُنْسَبْ إِلَى خَرَاطِ
وَ مُرْجَلٍ لَا صُبْحَ فِي ظُلُمَاتِهِ

إلا حلمة الأمشاط
صُقِلَتْ سَلَسِلُهُ... وَكُسِّرَتْ
بأناملٍ مثل اللُّجِينِ سِباطِ
أَيَّامٍ للقلبِ الْمُفْرَطِ فِي الصِّبَا
ما شاءَ من فَتْكَ ومن إِفراطِ
إذ للعواذِلِ غَفْلَتِي وتكاسلي
و إلى الغَوَايَةِ نَهَضْتِي وَ نَشاطِي
أَحْتالُ بَيْنَ جاذِرٍ وَمَزاهِرِ
و أروُدُ بَيْنَ دِساكِرٍ وَ بَواطِي
و الرُّوضُ قد نَشَرَ الحِيا أنماطَه
فكَأَنَّهِنَّ غَرائِبُ الأنماطِ
ما لِلزَّمانِ سَطًا على أَشرافِنا
فشَحَرَمُوا وَعَفَا عن الأنباطِ
أَعداوَةٌ لِدَوي العُلَى أم هِمَّةٌ
سَقَطَتْ فَمالَ بِها إلى السُّقَّاطِ
خَضَعَتْ رِقابُ بَنِي العِداوَةِ إِذ رَأَتْ
أَسارَها يَتعدُّ تحتَ سِياطِي
حَتى إِذا نَكَّصَتْ على أَعقابِها
دَلَفَ التَّيِّبُ إِليَّ من شِمَشاطِ
صَدَقَ المُعَلِّمُ أَنه من أَسرَةٍ
عَرَبٍ يَسُوسُهُمُ بَنو سُنباطِ
أَباؤُكَ الأَشرافُ إِلا أَنهم
أَشرافُ مَوشَ وَشاطِحِ وَخِلاطِ
نَسَبٌ يُبَيِّنُ عن سُقوطِكَ نَشْرَهُ
كَالثُّوبِ تَنشُرُهُ عن الأَسفاطِ
تُكَلِّتُكَ داميةً القَرا مَجلودَةً
نَبَذَتْكَ خائِفَةً بَغيرِ قِماطِ

عَجَلْتُ فَلَمْ تَحْتَطِّ عَلَيْكَ مِنَ الرَّدَى شَاهِدَتَهَا حَسَنَاءُ يَفْرَعُ بِأَبَاهَا لِلْخَسْرِ وَفَدَ زَنَا وَوَفَدَ لَوَاطِلَقَطَّتْ يَانِعَةَ
الْثَمَارِ فَلَمْ أَجِدْ لِنَمَارِ دَوْحَتِهَا أَوَانَ لِقَاطِثَنِيَّةٍ تَعْطَى الصَّدِيقَ قِيَادَهَا وَتَفْلُ غَرْبَ عَدُوِّهِ الْمَتَعَاطَى
وَ رَجَّتْ حِيَاظَةَ مُسْلِمٍ مُحْتَاطِ سَقَطَ أَيْبَاتِ ص
جَفَّتِ الْخَلُوقُ فَيَلْسَنَ يَعْرِفُ جِسْمَهَا
إِلَّا خَلُوقَ مَوَاقِعِ الْأَسْوَاطِ
قَدْ كَانَتْ الدُّنْيَا عَلَيْكَ فَسِيحَةً
فَالْيَوْمَ أَضْحَكُوا هِيَ سُمُّ خِيَاظِ
أَسْحَطْتَنِيوُ جِنَاةُ عَيْشِكَ خُلُوةٌ
فَجَنَيْتَ مَرَّ الْعَيْشِ مِنْ إِسْحَاظِي
وَ عِلْمَتِي أَذْكَفَتْ نَفْسَكَ غَايَتِي
أَنَّ الرِّيَّاحَ بَعِيدَةً الْأَسْوَاطِ
أَتْرُومَنِيوُ عَلَى السَّمَاءِ مَحَلَّتِي
شَرَفَاوُ بَيْنَ الْفَرْقَدَيْنِ صِرَاطِي
مِنْ بَعْدِ مَا رَفَعَ الْأَكَابِرُ مَجْلِسِي
فَجَلَسْتُ بَيْنَ مُؤَمَّرٍ وَ سِمَاطِ
وَ عَدَّتْ صَوَارِمُ مَنْطِقِي مَشْهُورَةً
بَيْنَ الْعِرَاقِ تُهْرُ وَالْفُسْطَاطِ
وَ حَطَّطْتُ مَنْزِلَةَ الْعَدُوِّ بِمَقُولِ
كَشِبَا الْأَسِنَّةِ رَافِعِ حَطَّاطِ
هِيَهَاتَ دُونَ مُنَاكَ حَزُّ مَفَاصِلِ
وَ جِرَاحِ أَفْنِدَةٍ وَنَزْعِ نِيَاظِ
أَغْرَاكَ جَهْلِكَ بِالْقَرِيضِ وَرَثِهِ
حَتَّى انْتَحَاكَ بِمِخْلَبِ عَطَّاطِ
وَ قَدْ امْتَحَنْتَ دَعَاوِيَا لَكَ بَيْنَتْ
عَنْ بَحْرِ تَمُويِهِ بَعِيدِ الشَّاطِي

فَرَأَيْتُ عِلْمَكَ مِنْ خَرًّا وَخِرَاطَةً
وَوَجَدْتُ سَعْدَكَ مِنْ فُسَا وَضِرَاطِ
وَعَرِيْبَةٍ أَضْحَتْ لِعَرَضِكَ شَامَةً
عَلِمًا كَمَا أَعْلَمْتَ ثَوْبَ قِبَاطِي
تَرَكَتْكَ نَزَرَ الْقِسْطِ مِنْ طِيْبِ الْكُرَى
وَمِنْ الْهُمُومِ مُوقَّرِ الْأَقْسَاطِ
لَفْظًا تَرَاهُ عَقَارِيْبًا مَبْثُوثَةً
وَيَرَاهُ غَيْرَكَ جَوْهَرَ الْأَسْفَاطِ
فَاصْبِرْ لَتَقْطِيعِ الْقَدَالِ وَمَنْ أَصْنُ
عَنْهُ الْحُسَامِ أَدْعُهُ لِلْمِشْرَاطِ
قُلْ لِلْغَوَاةِ الْمُسْرَعِينَ بِنَصْرِهِ
إِسْرَاعَ وَارِدَةِ الْقَطَا الْفُرَاطِ
سَاعِيْدُ بَسْطِ الْقَوْلِ فِي أَعْرَاضِكُمْ
وَالْجَوْرُ لِلشُّفْهَاءِ خَيْرُ بَسَاطِ
شَامُوا بَوَارِقَ خَيْنِهِمْو اسْتَبْطُوا
مَاءَ الْمَنِيَّةِ أَيَّمَا اسْتِبْطَاطِ
حُرَاثَ مَزْرَعَةٍ وَأَحْمَقُ لِحْيَةٍ

وَمُعَلِّمٌ يُنْمِي إِلَى خِيَاطِ
لَوْ حُدَّ مُنْتَهَبُ الْقَرِيْبِ تَجَاوَزُوا
فِي الْحَدِّأَوْ قُطِعُوا مِنَ الْآبَاطِ
كُفُوَافِلَسْتُ أُعْرَضُ الْحَسْبِ الَّذِي
لَا خِلْطَ فِيهِ لِمَعَشَرٍ أَخْلَاطِ

العصر العباسي << السري الرفاء >> انظر إلى صورةٍ مُكَمَّلَةٍ
انظر إلى صورةٍ مُكَمَّلَةٍ
رقم القصيدة : ٥٩٧٢٩

انظر إلى صورةٍ مُكَمَّلةٍ
كأنَّ منها المُدَامَ قد خُطِطَا
تبريئةً اللّونفي محاسنها
كعاشقٍ من حبيبهِ قَنَطَا
كأنها كَفُّ حاسبٍ عَجَلَتْ
فهي من الخَوْفِ تحذُرُ الغَلَطَا

العصر العباسي << السري الرفاء >> و رُكِبَ أَمَمُوا قَحَطَا
و رُكِبَ أَمَمُوا قَحَطَا
رقم القصيدة : ٥٩٧٣٠

و رُكِبَ أَمَمُوا قَحَطَا
نَوَ اللَّيْلِ بِهِمْ يَسْطُو
فحَطُّوا رَحَلَهُمَنَّهُ
بوادي الجَدِيَاذِ حَطُّوا
و أَنَّى يَفْعَلُ الْخَيْرَ
فتى نِصْفُ اسْمِهِ قَحَطُ

العصر العباسي << السري الرفاء >> إلفَ الخيالِ أراكِ إلفاً شاسِعَا
إلفَ الخيالِ أراكِ إلفاً شاسِعَا
رقم القصيدة : ٥٩٧٣١

إلفَ الخيالِ أراكِ إلفاً شاسِعَا
وَصَلَ الْهُجُوعَ وَزَارَ رَكِباً هاجِعَا
أهلاً بِمُبْتَسِمٍ تَغَيَّبَ آفِلاً
بَدْرُ التَّمَامِوِ قد تجلَّى طَالِعَا
لَتَلدُّ لي بينَ العقيقِ مَضاجِعي
ما دامَ طَيْفُكَ لي يَهْزُ مَضاجِعا

أَبَتِ الرَّكَّابُ أَنْ تَعْنُو قَدْ دَعَتْ
قَلْبًا تَأْتِي ثُمَّ أَصْحَبَ طَائِعًا
بِأَوَانِسٍ تَدْعُ الدُّمُوعَ أَوَانِسًا
وَرَوَاتِعٍ تَدْعُ الْقُلُوبَ رَوَاتِعًا
لَمْ تَنْكَشِفْ عَنْهَا الْبِرَاقِعُ لَوْعَةً
إِلَّا وَأَلْبَسَهَا الْحَيَاءُ بَرَاقِعًا
كَتَمَتْ سُجُوفَ الرَّقْمِ ذَائِعَ حُسْنِهَا

(١٢٥/١)

وَأَعَدَنَ مَكْتُومَ الصَّبَابَةِ ذَائِعًا
فَسَفَرَنَ عَنْ شِيَمِ الْوُدَادِ بِوَادِلًا
مِنْ وَصَلْنَا مَا كُنَّ قَبْلُ مَوَانِعًا
لَوْ رُئِيَ تَضْيِيعَ الْعُهُودِ وَنَقْضَهَا
لَحَقَطْنَ دُرًّا فِي الْمَحَاجِرِ ضَائِعًا
يَغْتَالِنَا الْبَيْنُ الْمَفْرَقُ شَمَلْنَا
وَتُبِيخُنَا الْأَحْلَامُ شَمَالًا جَامِعًا
خَلَعَ السُّرُورُ بِعَرَصَتَيْكَ عِذَارَهُ
مَا افْتَادَ فِيكَ جَوَى الصَّبَابَةِ خَالِعًا
وَسَقَتْ دُمُوعُ الْعَيْثِ رَبْعَكَ مَا سَقَتْ
مِنَّا لِذِكْرَاكَ الدَّمُوعُ مَدَامِعًا
غَدَتِ الْوَفُودُ بِنَظْمِ حَمْدِ شَائِعِ
لَمَّا رَأَتْ كَرَمًا وَفَضْلًا شَائِعًا
وَتَنَى الرَّجَاءُ إِلَى ابْنِ فَهْدٍ عِطْفَهُ
فَعَدَا عَلَى رُبْعِ الْمَكَارِمِ رَابِعًا
مَلِكٌ يَمُدُّ إِلَى الْعُفَاةِ أَنَامِلًا
كَادَتْ تَكُونُ مِنَ السَّمَّاحِ يَتَابِعًا

أوفى فأشرق بين نشرٍ ساطعٍ
قمرٌ يُعيدُ الليلَ فجراً ساطعاً
متتابعُ المعروفِ ينبُعُ في الندى
والبأسِ أدواءً له وتبايعا
فإذا رآكَ البشرُ بَرَقاً لامعاً
منهأراكَ الجودُ غيثاً هامعاً
تنتابهُ نُوبُ الخطوبِفتنشي
عنهو هل تنبي الخطوبُ متالعا

حلمٌ يرُدُّ البأسَ فيه كأنه
غممٌ حوى عَضِبَ المَهْزَةَ قاطعا
لما استعنتُ على الزمانِ بجوده
أعطى المني قسراًو كان مُمانعا
كم معركٍ عركَ القنا أبطاله
فسقاهم في التفعِ سماً ناقعا
هبتَ رياحك في ذراه سمائماً
وعدتَ سماؤك تستهلُ فجائعا
فتركتَ من حرِّ الحديدِ مصانفاً
فيهو من فيضِ الدماءِ مراتعا
وعدوتَ من حُبِّ الوقائعِ باسطاً
يمناك توقعُ في التليدِ وقائعا
شعلتكَ عن حُسنِ السماعِ مدائحُ
حسنتُ فما تنفكُ تُطربُ سامعا
طلعتُ عليكأبا الفوارسِ أنجمُ
منهنِّيُحجلنَ النجومَ طوالعا
زهرُإذا صافحنَ سمعَ مُعانداً
خفَضَ الكلامو غَضَّ طرفاً خاشعا
جاءتكَ مثلَ بدائعِ الوشي الذي

ما زال في صنعاء يُتعبُ صناعا
أو كالربيع يُريك أخضرَ يانعا
و مورداً شرقاواً أصفرَ فاقعا

العصر العباسي << السري الرفاء >> أ إن دنا الشوق بعد ما شسعا
أ إن دنا الشوق بعد ما شسعا
رقم القصيدة : ٥٩٧٣٢

أ إن دنا الشوق بعد ما شسعا
و أسعدَ الدَّمعُ بعد ما امتنعا
وَصَلَتْ ماءَ الشُّوونِ من كَمَدٍ
يُقَطِّعُ القلبَ حَرُّهُ قِطْعاً
أبارقُ بالغدِيرِ أذكُرني
لَمَعَ السَّنْيا العِداياذ لَمعا
أم عارضٌ لا يزالُ مُعْتَرِضاً
يصدعُ أحشايَ كلِّما انصدعا
سَقياً لِسَلْعِو إن سَقِيتُ به الصن
صِباغِداةَ الوِداِعِو السَّلعا
ودَّعْتُهُمو الأسي يُجرِّعني
بالأجرعِ الفَرْدِ كاسَه جُرعا
و مِن وِراءِ السُّجوفِ بَدْرُ دُجى
يُخجِلُ بَدْرَ الدُّجى إذا طَلعا
أولعَ جَفْنِيَه بي ليقْتلني
سَهْمَاهُماواقِعاًو مُنْتزعا
لا تُولعا بالمشوقِ لومَكُما
و إن تماذى غَرائه وُلعا
وَلَّى وِرْدُعِ العَبيرِ يَمْنَحُه
رَبَّاهُ طيبَ العِناقِ لارتدعا

كَمْ عَزْمَةٌ كَالشَّهَابِ عُدْتُ بِهَا
مَحَتْ مَغِيمَ الِهُمُومِ فَاَنْقَشَعَا
وَ كَمْ وَصَلْتُ الْوَجِيفَ مُنْتَجِعًا
جَدَوِي ابْنَ فَهْدٍ فَرِحْتُ مُنْتَجِعًا
فِي غَدَا رَافِعًا لِأَسْرَتِهِ
رَايَةً مَجْدٍ يَزِيدُهَا رَفَعًا
يُرِيكَ فِعْلًا فِي الْبِشْرِ مُبْتَدِعًا
مَنْهُوَ مَعْنَى فِي الْجُودِ مُخْتَرَعًا
مَا زَالَ يعلو رُبَا الْفَخَارِ وَيَح
تَلُّ يَفَاعُ الْعَلَاءِ مُدُّ يَفَعَا
وَقَتْنَاكَ مِنْ عَشْرَةِ الرَّدَى عُصَبٌ
إِنْ عَثَرُوا قَلْتَ بِالسَّمَا حَلَعَا
عِيدٌ مُعَادٌ عَلَيْكَ مُمْتَعُهُ
مَا لَاحَ صَوْنُ النَّهَارِ أَوْ مَتَعَا
وَ مَنْزِلَانِ جَفَاهُ نَارِلُهُ

(١٢٦/١)

حَنَّ اشْتِيَاقًا إِلَيْهَا وَ نَزَعَا
رَقِيقُ ثَوْبِ الْهَوَاءِ تَدْفَعُهُ
أَمْوَاجُ بَحْرِ يَمُوجُ مُنْدَفِعَا
جَانِبُهُ الْقُرُّ وَالْهَجِيرُ فَقَدَ
طَابَ مَصِيفًا وَ طَابَ مُرْتَبَعَا
وَ صَافَحَتْ مَاءَهُ الصَّبَا فَعَدَا
مُنْخَفِضَاتَارَةً وَ مُرْتَفَعَا

وَ اتَّجَهَتْ فِيهِ كُلُّ كَاشِفَةٍ

وَجْهًا بِثَوْبِ الظَّلَامِ مُدْرِعًا
تَحْمِلُ فِي السَّيْرِ إِخْوَةً فَإِذَا
حَانَ مَدَى السَّيْرِ أَصْبَحُوا شِيعًا
فَنَارِلَاتٌ تَهْوِي عَلَى عَجَلٍ
تَهَاوِي الطَّيْرُ أُشْعِرَتْ جَزَعًا
وَصَاعِدَاتٌ تَسِيرُ فِي مَهَلٍ
كَالْخَيْلِ أَبْقَى بِهَا السُّرَى ظَلَعًا
يَقْوُدُهَا كُلُّ قَائِدٍ تَعِبٍ
كَأَنَّهُ رَاكِعُو مَا رَكَعَا
فَكُلُّ حُسْنٍ تَرَاهُ مُفْتَرِقًا
فِيهَاذَا جِئْتَهُ وَمُبْتَدَعًا
بِدَائِعٍ لَا يَزَالُ مُبْدِعُهَا
يُظْهِرُ لِي مِنْ صَنِيعِهِ بَدْعًا
تَمَلَّ أَيَّامَكَ الَّتِي حَسَنْتَ
فَهِيَ تَضَاهِي الْأَعْيَادَ وَالْجَمْعَا
وَخِلْعَةً مِنْ ثَنَائِي دَبَّجَهَا ال
فِكْرُ ففَاقَتْ بِحُسْنِهَا الْخِلْعَا
وَ قَرَّبَ الْحِذْقُ لَفْظَهَا فَعْدَا
مِنْ قُرْبِهِ مُطْمِعًا وَمُمتِنِعَا

العصر العباسي << السري الرفاء >> تروغ هجرها قلباً مروعا
تروغ هجرها قلباً مروعا
رقم القصيدة : ٥٩٧٣٣

تروغ هجرها قلباً مروعا
صديغ الشيب يملؤه صدوعا
أرتها الأربعون هشيم روض
و قبل الأربعين رأث ربيعا

هَزْبُ شَيْبَةٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ
كَوَاكِبُهُفَرَصَّتِ الْهَزْبِيعَا
أَلْفَاعَجَبٌ لِمَا صَنَعَ الْغَوَانِي
فَقَدْ أَفْسَدَنَ بِالْغَدْرِ الصَّنِيعَا
كَفَرْنَ بِذَلِكَ الصَّنَمِ الْمُفَدَى
وَكَنَّ لَهُ سُجُوداً أَوْ زُكُوعَا
يَرَيْنَ بُعَادَهُ قُرْبَ الْأَمَانِي
وَ ضَيْقَ عِنَاقِهِ الْعَيْشَ الْوَسِيعَا
لِيَالِي يُخَجِّلُ الرَّيْحَانَ رِيحاً
إِذَا اتَّسَحَّتْهُ غَانِيَةٌ صَجِيعَا
أَبْنَاءَ الطَّرِيقِ دَعُوا طَرِيقاً
سَبَقْتُ ذَوِي السَّبَاقِ بِهِ جَمِيعَا
فَلَسْتُ مُجَاوِراً إِلَّا جَوَاداً؛
وَ لَسْتُ مُقَارِعاً إِلَّا قَرِيعَا
أَنَا عَلَى قَوَارِصِكُمْ وَعِنْدِي
قَوَارِصُ تَسْلُبُ الْمُقَلَّ الْهَجُوعَا
أَهْزُبُ بِهَا عَلَى قَوْمِ سُيُوفَا
وَ أَجْعَلُهَا عَلَى قَوْمِ دُرُوعَا
إِذَا سَارَتْ مُشْنَعَةً عَلَيْكُمْ
فَزُدُّوا ذَلِكَ الْخَبَرَ الشَّنِيعَا
أَرْقَانَ الْمُحَرَّمَ إِنَّ شِعْرِي
بَحْرُ الشَّعْرِ أَحْرَى أَنْ يَشِيعَا
تَرَكْتَ الدُّفَّ تَنْقُرُهُ اِكْتِسَاباً
وَ مِلْتَ عَلَيَّ تَنْقُرُنِي وُلُوعَا
إِذَا الشَّيْخُ الْخَلِيعُ هَفَا اغْتِرَاراً
تَيَمَّمْ بِالْأَذَى الصَّلِّ الْخَلِيعَا
سَيَذْهَلُ عَنْ فُنُونِ الرَّقْصِ هَمّاً
إِذَا رَقَّصْتُ مِنْهُ حَشّاً مَرُوعَا

و يفصح نابه سححات نابي
إذا استودعن سرّ فتى أذيعا
لقد خلعت بتوبتك الملاهي
ثياب الكبرو اكتست الخشوعا
تركت بها المعازف ضائعات
و عزّ على المعازف أن تضيعا
فقد نبتت لحاك بهاو لاقت
صنوجك بعدها خطباً فظيعا
و كيف نسكت بعد مقال قوم
إذا نسك المخنث مات جوعا
و كنتا إذا الرقاق رأئك تشدو

بالحان الغريض بكت نجيعا
أما تشتاق من عرصات غمّي
مغاني الجاشريّة والرئوعا
فقد نبشت شبيب العوادي
عليهنّ النمارق والقطوعا
هجرت الهجر إلا نظم شعر
بهرت بسحره السحر البديعا
و عفت العار إلا غير أنس
تخر لها إذا أدلى صريعا
يزورك والدجى ستر عليه
فيرقع منك مأبونا رقيعا
أ فارسهل تكون غدا شفيعي
إذا أنا فيك عاديت الشفيعا
دعوت إلى الضلال دعاء غاف
فلم يكن السميع له سميعا
أ أرغب عن ودا أبي تراب

و قد شَحَنَ التَّرَائِبَ وَالضُّلُوعَا
و أُعْرِضُ بَعْدَ وَخَطِ الشَّيْبِ عَنْهُ
و قد أَحْبَبْتُهُ طِفْلاً رَضِيْعَا
أَقْلُوا قَبْلَ غَشْيَانِ الْقَوَافِي

(١٢٧/١)

بذِكْرِكُمْ المحافلَ والجُموعَا
نصَحْتُ لكمفلا تَرِدُوا المَنَايَا
و لا تَسْتَمْطِرُوا السَّمَّ التَّقِيْعَا
إذا لم تَتَّبِعُوا أبدأً رَشَادِي
فلسْتُ لِعَيْكُمْ أبدأً تَبِيْعَا
ألا مُتَجَرِّدٌ لِلَّهِ نَدْبٌ
يُقَرِّبُ مِنْكُمْ الحَيْنَ الشَّنِيْعَا
فِيخْضِبُ مِنْ دِمَائِكُمْ العَوَالِي
و يَنْقَعُ مِنْ صَدِيدِكُمْ الجُزُوعَا
أحَاكِمُكُمْ إلى السَّبْعِ المَثَانِي
و تلكَ الشَّمْسُ أَعَشَتُكُمْ طُلُوعَا
فقدَ حَفِظْتُ صَحَائِفُهُنَّ حَقًّا
و لستُ لِمَا احتَفَظَنَ بِهِ مُضِيْعَا

Copyright ©2005, adab.com

العصر العباسي << السري الرفاء >> يا مَنْ لَدَيْهِ العَفَافُ وَالوَرَعُ
يا مَنْ لَدَيْهِ العَفَافُ وَالوَرَعُ
رقم القصيدة : ٥٩٧٣٤

يا مَنْ لَدَيْهِ العَفَافُ وَالوَرَعُ
و شيمتاه العلاءُ والرَّفْعُ

كَأْسُكَ قَدْ فُرِّقَتْ مَفَاصِلُهُ
بَيْنَ النَّدَامَى فَلَيْسَ تَجْتَمِعُ
كَأَنَّمَا الشَّمْسُ بَيْنَهُمْ سَقَطَتْ
فَجِسْمُهَا فِي أَكْفِهِمْ قَطَعُ
لَوْ لَمْ أَكُنْ وَاثِقًا بِمُشِيهِهِ
مِنْ كَلْكَادِ الْفَوَازِ يَنْصَدِعُ
فَجُدُّ بِهِ بِدَعَةٍ فَعِنْدِي مِنْ
جُودِكَ أَشْيَاءُ كُلُّهَا بِدَعُ

العصر العباسي << السري الرفاء >> أ تَكْتُمُ أَسْرَارَ الْهَوَى أَمْ تُذَيِّعُهَا
أ تَكْتُمُ أَسْرَارَ الْهَوَى أَمْ تُذَيِّعُهَا
رقم القصيدة : ٥٩٧٣٥

أ تَكْتُمُ أَسْرَارَ الْهَوَى أَمْ تُذَيِّعُهَا
و تَحْفَظُهَا بَعْدَ النَّوَى أَمْ تُضَيِّعُهَا
مَهَاةٌ وَ لَكِنْ لِلْفِرَاقِ لِقَاؤُهَا؛
و شَمْسُو لَكِنْ لِلْغُرُوبِ طُلُوعُهَا
تَعْنُ لَنَا فِي مُشْرِقَاتِ وُجُوهِهَا
إِذَا هِيَ عَنَّتْ مُظْلِمَاتِ فِرْعَوْنِهَا
تُصَانِعُ عَنْ أَجْيَادِهَا بِأَكْفِهَا
فِيحْسُنُ عِنْدَ الْمُسْتَهَامِ صَنِيعُهَا
و لَمَّا تَبَادَلْنَا الْعِنَاقَوْ أَعْنَقْتُ
دُمُوعِي مَمْرُوجًا بِهِنَّ دُمُوعُهَا
شَكْوَتْ الَّذِي تَشْكُو إِلَيْكَأَنَّمَا
تُجِنُّ ضُلُوعِي مَا تُجِنُّ ضُلُوعُهَا
سَلَامٌ عَلَى الْأَيَّامِ تَبَيَّضُ بَيْنَهَا
صَنَائِعُ مَسْوَدِّ الْعِدَارِ شَفِيْعُهَا
تَلَقَّتْ بَعْدَ الْأَرْبَعِينَوْ أَسْرَعَتْ

عَجَالاً فَلَمْ يَرِيعْ عَلَيَّ رَبِّعُهَا
و تاجِرَةً بِالْخَمْرِ تُؤَثِّرُ صَوْنَهَا
عَنِ الْبَيْعِ وَ تَلْقَى الْغِنَى فَتَبِيعُهَا
تُسَيْلُ فَمَ الرِّقِّ الرَّوْبِيكَانَهُ
جِرَاحَةً زَنْجِيَّ يَسِيلُ نَجِيعُهَا
إِذَا زَارَهَا وَفَدَّ الرِّضَاعَ تَبَرَّعَتْ
بِعَدْرَاءَ لَا يَهْوَى الْفِطَامَ رَضِيعُهَا
فَلَا طَيْبَ إِلَّا أَنْ يَفْوَحَ نَسِيمُهَا؛
و لَا فَجَرَ إِلَّا أَنْ يَلُوخَ صَدِيعُهَا
أَقَمْنَا لَدَيْهَا فِي رِيَاضِ أُنَيْقَةَ
نَمَارِقُهَا مَوْشِيَّةٌ وَ قُطُوعُهَا
نَرُوعٌ بِأَسْيَافِ الْمُدَامِ هُمُومُنَا
كَأَنَّ بِأَسْيَافِ الْوَزِيرِ نَرُوعُهَا
هُوَ الْمُزْنَةُ الْعَرَاءُ طَبَّقَ صَوْبُهَا
إِذَا الْمُزْنَةُ الْعَرَاءُ عَبَّ لُمُوعُهَا
طَلُوبٌ لِعَايَاتِ الْكِرَامِ لِحُوقُهَا
رُكُوبٌ لِأَعْلَامِ النَّجَادِ طَلُوعُهَا
إِذَا مَتَعَتْ أَخْلَاقَهُ الْغُرُ حَيَّلَتْ
لِعَيْنَيْكَ أَنَّ الشَّمْسَ رَاجٍ مُتُوعُهَا
وَ أَزْهَرَ يَنْقَادُ الزَّمَانُ لِأَمْرِهِ
وَ تَأْمُرُهُ زَهْرُ الْعُلَى فَيُطِيعُهَا
وَ قُورُ السَّجَايَا فِي التَّدِيرِ كَيْتُهَا
شَرُودُ الْعَطَايَا فِي الْمُحُولِ خَلِيعُهَا

إِذَا سَجَدَتْ فِي الطُّرْسِ أَقْلَامُهُ اغْتَدَى
سُجُودُ الْعِدَا حَمَالَهُو رُكُوعُهَا
تُرُوعُهَا أَسْيَافُهُ فَتَشِيمُهَا
بِدَامِيَّةِ الْأَجْفَانِ نَزْرٍ هُجُوعُهَا

وَكَيْفَ عَلَى هَرِّ السُّيُوفِ بَقَاؤُهَا
إِذَا كَانَ مُهْتَزُّ الْبِرَاعِ يَرُوعُهَا
أَيَا سَائِلِي عَنِ شَيْمَةِ الْحَسَنِ اسْتَمِعْ
مَحَاسِنَ مِنْ نَظْمِ الشَّاءِ أُذِيْعُهَا
إِذَا عَدَّ مِنْ آلِ الْمُهَلَّبِ أُسْرَةً
مَعَاقِلُهَا أُسْيَافُهَا وَدُرُوعُهَا
رَأَيْتِ الْعُلَا مُنْثَالَةً مِنْ شِعَابِهَا
عَلَيْهِوَ مَجْمُوعًا إِلَيْهِ جَمِيعُهَا
هُمَامٌ وَقِي الْأَعْدَاءِ مِنْ سَطَوَاتِهِ
تَبَاعُدُهَا مِنْ سُخْطِهَا فَتَرُوعُهَا
فَعَدَّتْهُ أُسْيَافُهُ وَرِمَاحُهُ
وَعَدَّتْهَا إِذْعَانُهَا وَخُضُوعُهَا

(١٢٨/١)

أَعْلَى صُدُورِ السُّمُورِ هُوَ حَبِيبُهَا
وَحَلَّ شِفَارَ الْبَيْضِ هُوَ ضَجِيعُهَا
وَقَدْ عَلِمْتَ أَمْوَالَهُ حِينَ سَامَهَا
حِفَاطَ الْمَعَالِي أَنَّهُ سَيُضِيعُهَا
وَمَعْرَكَةَ يَسْوَدُّ لِلنَّقَعِ أَفْقُهَا
وَتَحْمَرُّ مِنْ فَيْضِ الدِّمَاءِ رُبُوعُهَا
إِذَا ازْدَحَمَتْ فِيهَا السُّيُوفُ حَسِبْتَهَا
يَنَابِيعَ مَاءٍ ضَاقَ عَنْهَا وَسِيعُهَا
فَسَمَّتْ حُمَيَّا الْمَوْتِ بَيْنَ حُمَاتِهَا
فِرَاحَ سَوَاءٍ جَلْدُهَا وَجَزُوعُهَا
وَكَمْ خُطَّةً حَاوَلَتْهَا فَاسْتَطَعَتْهَا
بِسَيْفِكُو الْأَيَّامُ لَا تَسْتَطِيعُهَا

إِلَيْكَ أَطَرْنَا مِنْ دِيَارِ رَبِيعَةٍ
نَعَائِمٍ فِي أَرْضِ الْعِرَاقِ وَقُوعُهَا
رَكَابٌ تَحْدُوهَا الشَّمَالُ كَأَنَّهَا
قِلَاعٌ إِذَا أَوْقَتْ عَلَيْهَا قُلُوعُهَا
تَمَادَى بِهَا السَّيْرُ الْحَثِيثُ فَلَمْ تَجُلْ
لِئَعْدِ الْمَدَى أَغْرَاضُهَا وَنُسُوعُهَا
يَزِيدُ سَوَادُ اللَّيْلِ صِبْغَ سَوَادِهَا
وَلَا يَتَجَلَّى فِي الصَّبَاحِ هَزْبُوعُهَا
فِيذَهَبُ مِنْهَا فِي سَرِيعِ ذَهَابِهَا
وَيَرْجِعُ مِنْهَا فِي بَطِيءِ رُجُوعِهَا
تَمُدُّ عَلَى الْأَمْوَاجِ بَاعًا كَأَنَّهُ
يُعَانِقُهَا فِي مَدِّهِ وَيَبُوعُهَا
أَشْبَعُ عَطَايَا كَالَّتِي لَوْ سَتَرْتَهَا
لَقَامَ الْغِنَى عَنِّي خَطِيبًا يُشْبِعُهَا
وَأَصْدَعُ بِالْحُسْنَى الَّتِي طَارَ ذِكْرُهَا
وَأَكْبَادُ قَوْمٍ تَسْتَطِيرُ صَدُوعُهَا
لَقَدْ أَوْلَعْتَ مِنْكَ الْمَكَارِمُ بَامْرِيءِ

حَبِيبٍ إِلَيْهِ الْفُهَا وُلوُعُهَا
فَمَوْرِدُهَا عَذْبُ الْمِيَاهِ نَمِيرُهَا
وَمَرْبَعُهَا سَهْلُ الرِّيَاضِ مَرْبِعُهَا
قَوَافِإِذَا كَانَتْ دُرُوعٌ مَعَاشِرِ
فَأَنْتُمْ حَلَى أَجْيَادِهَا وَدُرُوعُهَا
تَرَاءَتْ مَنِيَعَاتِ فَلَمَّا دَعَوْتَهَا
لِمَجْدِكُمْ أَعْطَى الْقِيَادَ مَنِيَعُهَا
وَمَا زَالَ رِيحَانُ الْمَدِيحِ وَصَبْحُهُ
يُضِيءُ قُلُوبًا مِنْكُمْ وَيَضُوعُهَا

العصر العباسي << السري الرفاء >> أَمِنْ رُقْبَةٍ عَافَ السَّلَامَ مُودِّعَا
أَمِنْ رُقْبَةٍ عَافَ السَّلَامَ مُودِّعَا
رقم القصيدة : ٥٩٧٣٦

أَمِنْ رُقْبَةٍ عَافَ السَّلَامَ مُودِّعَا
و رَدَّ جُمُوحَ الدَّمْعِ حِينَ تَسْرَعَا
و صَدَّ عَنِ الْبَيْضِ الْحَسَانِوِ قَدْ بَدَّتْ
فَأَبَدَتْ لِعَيْنِيهِ الْمَحَاسِنَ أَجْمَعَا
بَرَزْتَفَمِينَ بَدْرٍ تَقَنَّعَ بِالذُّجَى
يَعَاوِزُ لَيْثًا بِالْحَدِيدِ مُقَنَّعَا
و مِنْ غُصْنٍ رَطْبٍ تَأَزَّرَ بِالنَّقَا
إِذَا هَزَّ عِطْفِيهِ الْقِنَاعُ تَزَعْرَعَا
مَرْجَحْنَ لَهُ عَذْبَ الْهَوَى بِمَرَارَةٍ
يُجَرِّعُ مِنْ مَكْرُوهِهَا مَا تَجَرَّعَا
إِذَا مَا الْهَوَى يَوْمًا تَصَدَّعَ شَمْلُهُ
فَأَخْلِقَ بِشَمْلِ الصَّبْرِ أَنْ يَتَصَدَّعَا
عَدْتَنِي مِنْ زَوْرٍ إِذَا زَارَ عَاشِقًا
أَعَادَ الْمُنَى مَرَأَى وَ قَدْ كَانَ مَسْمَعَا
يُدَارِي عُذْوِيَةَ الْحَلِييُو قَدْ عَلَا
تَرْتُمُهُو الْمِسْكَ حِينَ تَضَوَّعَا
و يَبْدُلُ لِي فِي النَّوْمِ مَا لَوْ طَلَبْتُهُ
عَلَى يَقْظَةٍ مَنِي وَمِنْهُ تَمَنَّعَا
هَلِ الدَّهْرُ مُلْقٍ مِنْ مَخَالِبِ
شَجَاعًا عَلَى الْآ مَشِيَعَا
صَبُورًا عَلَى الْأَحْدَاثِ يَعِشُقُ عُذْمَهُ
و إِقْلَالَهْكِيلَا يَدُلُّ وَيَخْضَعَا
و مُرْتَدِّعٍ رَامِي الْبَرِيءِ بِثُمَّمَةٍ
فَقَدْ سَارَ فِيهَا فِي الْأَنَامِ وَأَوْضَعَا

أَرْبَ الْقَوَافِي الْغُرِّ يُرْفَى بِمِثْلِهَا
لَقَدْ فَرَّ أَفْعَى يَنْفُثُ السُّمَّ مُنْقَعَا
وَ كَيْفُو قَدْ شَعَشَعْتُ كُلَّ غَرِيْبَةٍ
مَنْ الْقَوْلِ تُزْرِي بِالرَّحِيْقِ مُشْعَشَعَا
وَ أَجْرِيْتُ مِنْ عَذْبِ الْكَلَامِ مَوَارِدَا
تَرْوِحُ وَتَعْدُو لِلْبَرِيَّةِ مَشْرَعَا
وَ بَرَزْتُ سَبَقَا فِي غَرَائِبِهِ إِلَى
يُقَصِّرُ عَنْهَا سَابِقُ الْقَوْمِ إِنْ سَعَى
فَهَلْ سَامِعٌ مِنِّي الْأَمِيرُ بَرَاءَةً
أَقَوْمُ بِهَا بَيْنَ السَّمَاطَيْنِ مُسْمِعَا
ثَنَاءً إِذَا عَايَنْتَ عِقْدَ نِظَامِهِ
تَوْهَمْتَهُ لِلْجَوْهَرِ التَّبْرِ مَجْمَعَا
فَتَى سَاوَرَ الْعَلِيَاءَ قَبْلَ فِطَامِهِ

وَ رَاعَ الْعِدَا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَرَعَّرَعَا
جَوَادًا إِذَا أَدَّى الْفَرِيضَةَ جُودُهُ
تَنْفَلُ مِنْ حَبِّ النَّدَى فَتَطْوَعَا

(١٢٩/١)

تُقَابِلُ مِنْهُ الشَّمْسَ فِي قُرْبِ ضَوْئِهَا
وَ إِنْ بَعُدَتْ فِي صَفْحَةِ الْجَوِّ مَطْلَعَا
وَ نَسَأَ مِنْهُ بَارِعَا فِي سَمَاحَةٍ
فِي أَنْ نَحْنُ أَغْفَلْنَا السُّؤَالَ تَبْرَعَا
إِذَا أَبَدَعَ الْمُدَاخَ أَبَدَعَ عُرْفُهُ
فَكَانَ بِمَا يُسْدِي مِنَ الْعُرْفِ أَبَدَعَا
وَ إِنْ لَجَّ فِي إِضْرَارِهِ الدَّهْرُ أَصْبَحَتْ

خَلَاتِقُهُ فِيهَا أَضَرَ وَأَنْفَعَا
مَكَارِمُ وَضَّاحِإِذَا مَا تَدَرَّعَتْ
مَلُوكُ الْوَرَى فِي الْمَكْرُمَاتِ تَدَرَّعَا
لَهُ رَاحَةٌ مَا قَيْسَ بِالغَيْثِ صَوَّبُهَا
لَدَى الْمَخَالِإِ كَانَ أَنْدَى وَأَوْسَعَا
تَرَى طَمَعَ الْعَافِينَ يَحْتَاجُ وَفَرَهُ
و لَيْسَتْ تَرَى أَعْدَاؤَهُ فِيهِ مَطْمَعَا
صَنَائِعُ مَشْهُورِ الصَّنَائِعِ يَبْتَدِي
طِبَاعاً إِذَا الْمَسْئُورُ يَوْمًا تَصْنَعَا
إِذَا مَا مَضَى صَدْرُ النَّهَارِ بِسَيْلِهِ
تَوَلَّوْا أَبْقَى آخِرَ اللَّيْلِ مَرَبَعَا
شَمَائِلُ أَبِيهِ مِنْ حَلَى الرَّوْضِ مَنْظَرًا
وَ أَحْسَنُ مِنْ فِعْلِ السَّحَابِ مَرْتَعَا
أَبَا تَغْلِبِ لِأَزَلَّتْ لِلْقِرْنِ غَالِبًا
إِذَا ارْتَدَّ لِلرَّوْعِ الْكَمِيُّ مُرْوَعَا
تُنَازِلُهُ بِالسَّيْفِ غَيْرَ مُخَادِعِ
فَتُورِدُهُ مِنْهُ وَرِيدًا وَأَخْدَعَا
أَعِدْ دَارِسًا مِنْ رَسْمِ بَرِّكَ وَاضِحًا
فَقَدْ وَصَحَ الْعُدْرُ انْكَشَافًا وَأَقْنَعَا
فَلِي فِيكَ مِنْ حُسْنِ الشَّنَاءِ ذَرِيعَةٌ
تُمْكِّنُ عِنْدِي لِلصَّنِيعَةِ مَوْضِعَا
وَ ثَانِيَةٌ إِنَّ ابْنَ عَمِّكَ شَافِعِي
وَ لَوْ نَاشَدَ الْغَيْثَ اسْتَهْلَفَاسْرَعَا

Personal homepage website counter

العصر العباسي << السري الرفاء << أبا جعفرٍ لِمَ تَنْسَى الصَّنِيعَا
أبا جعفرٍ لِمَ تَنْسَى الصَّنِيعَا
رقم القصيدة : ٥٩٧٣٧

أبا جَعْفَرَ لِمَ تَنْسَى الصَّنِيعَا
و قد كُنْتَ تُحْسِنُ فِي الصَّنِيعَا
أرَاكَ تَنَاسَيْتَ عَهْدِي الْقَدِيمَ
فَضَاعُوا مَا حَقُّهُ أَنْ يَضِيعَا
فَلَا نَازِحُ الْوُدِّ يُدْنِي الدُّنُو
و لَا غَائِبُ الشَّرِّ يَنْوِي الرُّجُوعَا
فَلَوْلَا الْحَيَاءُ أَرَاكَ الْعِتَابُ
بَدِيعًا مِنَ النَّظْمِ يَتَلَوُ بَدِيعَا
مَلُومًا يَخْضَعُ بَعْدَ الْمَلَامِ
فِيْلِدْعُ لَوْمًا وَيَأْسُو خُضُوعَا

العصر العباسي << السري الرفاء >> و لقد مررتُ على المحدثِ مرَّةً
و لقد مررتُ على المحدثِ مرَّةً
رقم القصيدة : ٥٩٧٣٨

و لقد مررتُ على المحدثِ مرَّةً
و إذا بحضرتِه ظبَاءٌ رَتَّعُ
و إذا ظبَاءُ الْأَنْسِ تَكْتُبُ كُلَّ مَا
يُمْلِئُو تُثْبِتُ مَا يَقُولُ وَتَسْمَعُ
يَتَجَادِبُونَ الْحَبْرَ مِنْ مَلْمُومَةٍ
بِيضَاءٍ تَحْمِلُهَا عَلَائِقُ أَرْبَعُ
مِنْ خَالِصِ الْبَلُّورِ غَيْرَ لَوْنِهِ
فَكَأَنَّهُ سَبَّحَ يَلُوحُ وَيَلْمَعُ
إِنْ نَكَّسُوهَا لَمْ تَسْلَقْمَلِكُهَا
فِيمَا حَوْتُهُ عَاجِلًا لَا يَطْمَعُ
و مَتَى أَمَالُوهَا لِرُشْفِ رُضَابِهَا
أَدَّاهُ فُوهاو هي لَا تَتَمَنَّعُ

فَكَأَنَّهُ قَلْبِي يَضُنُّ بِسِرِّهِ
أَبْدَأُ وَيَكْتُمُ كُلَّ مَا يُسْتَوْدَعُ
رَجْلَاهُ رَأْسٌ عِنْدَهَا لِكَنَّهُ
يُلْفَى وَبِرِّءُ حَفَاهُ سَاعَةً يَقْطَعُ
وَكَأَنَّهُوَ الْحَبْرُ يَنْخَضِبُ رَأْسَهُ
شَيْخٌ لَوْضِلِ خَرِيدَةٍ يَتَصَنَّعُ
لِمَ لَا أَلَا حِظَّهُ بَعِينِ جَلَالَةٍ
وَبِهِ إِلَى اللَّهِ الصَّحَائِفُ تُرْفَعُ

العصر العباسي << السري الرفاء >> و أدهم يُسْفِرُ عَنْ ضِدِّهِ
و أدهم يُسْفِرُ عَنْ ضِدِّهِ
رقم القصيدة : ٥٩٧٣٩

و أدهم يُسْفِرُ عَنْ ضِدِّهِ
كَمَا سَفَرَ اللَّيْلُ إِذْ وَدَّعَا
بَعَثْتُ إِلَيْكَ بِهِ أَحْرَسًا
يُنَاجِي الْعَيُونَ بِمَا اسْتَوْدَعَا
صَمُوتًا إِذَا زَرَّ جِلْبَابُهُ
أَرَيْتِنِي أَنْ حَلَّهُ أَمْتَعَا
مَحْبَرِ أَنْوَارِهِ جَامِعِ
يَرُوحُ وَيَعْدُو لَهَا مَجْمَعَا
و رَوْضَتُهُ غَيْثُ أَقْلَامِهِ
و قَدْ كَانَ مِنْ قَبْلِهِ بَلَقَعَا
تُلَاقِي التُّفُوسُ سُورًا بِهِ
و تَلْقَى الْهُمُومُ بِهِ مَصْرَعَا
فَلَا تَعْدِلَنَّ بِهِ نُزْهَةً

فقد حاز ما يبتغي أجمعا

العصر العباسي << السري الرفاء >> عُدِلْتُو هَلْ عَدْلُ الْمُتَيْمِ نَافِعُهُ
عُدِلْتُو هَلْ عَدْلُ الْمُتَيْمِ نَافِعُهُ
رقم القصيدة : ٥٩٧٤٠

عُدِلْتُو هَلْ عَدْلُ الْمُتَيْمِ نَافِعُهُ
وَأَسْمِعْتُ لَوْ أَصَعَى إِلَى اللَّوْمِ سَامِعُهُ
تَعَرَّقَهُ الصَّبْرُ الْجَمِيلُ فِي الْحَشَا
رَسِيسُ هَوَى تَنْهَلُ عَنْهُ مَدَامِعُهُ
وَهَلْ لِمُحِبِّ طَاوَعِ الشَّوْقِ دَمْعُهُ
عَلَى بُعْدِ مَنْ يَهْوَاهُ صَبْرٌ يُطَاوَعُهُ
وَقَفْنَا نَدْوُدُ الدَّمْعَ سَابِحِ
وَعُجْنَا نُحْيِي الرَّبْعَ الشَّوْقِ رَابِعُهُ
فَأَلْبَسَنِي جِرْعَاهُ حُلَّةَ جَانِعِ
وَجَرَّعَنِي مَاءَ الْغَرَامِ أَجَارِعُهُ
أَعَاتَبْتُ طَرْفِي أَنْ يُفِيضَ دُمُوعَهُ
وَإِنْ جَرَّ قَلْبِي أَنْ تُدَاعَ وَدَائِعُهُ
وَلَسْتُ أُضِيغُ الْحَزْمَ فِي فَيْضِ عِبْرَةٍ
لِفَقْدِ شَبَابٍ لَيْسَ يُوجَدُ ضَائِعُهُ
وَكَمِ فِي عَدِيٍّ مِنْ كُهُولٍ وَفِتْيَةٍ
كِرَامِلِهِمْ كَهْلُ السَّمَاكِ وَيَافِعُهُ
جَزَيْنَاهُمْ حَمْدًا لِحُسْنِ صَنِيعِهِمْ
وَكُلُّ أَمْرٍ يُجَزَى بِمَا هُوَ صَانِعُهُ
إِذَا الْمَجْدُ أَمْسَى فِي الْمُلُوكِ مُفَرَّقًا
فَفِي تَغْلِبٍ يُمَسِي وَيُصْبِحُ جَامِعُهُ

و إن كَانَ عَبْدُ اللَّهِ شَادَ لَهَا الْعُلَا
فِيَّ عَلِيَّ فِي الَّذِي شَادَتْ أَبَعُهُ
فَتَى شَرَعَ الْمَجْدَ الْمُؤْتَلِفَالْعُلَا
مَارْبُهُو الْمَكْرُمَاتُ شَرَائِعُهُ
فَلَا جُودَ إِلَّا مَا تُفِيدُ يَمِينُهُ؛
و لَا مَجْدَ إِلَّا مَا تُشِيدُ وَقَائِعُهُ
إِذَا وَعَدَ السَّرَّاءَ أَنْجَزَ وَعَدَهُ
و إن أُوْعَدَ الصَّرَّاءَ فَالْعَفْوُ مَا نِعُهُ
يَحْنُ إِلَى وَرْدِ الْمَنِيَّةِ حَاسِرِ
إِذَا حَانَ عَنِ وَرْدِ الْمَنِيَّةِ دَارِعُهُ
هُوَ الدَّهْرُ يَجْرِي فِي الْبَرِيَّةِ بِأَسُهُ
بِيُوسُو تَجْرِي بِالسُّعُودِ صَنَائِعُهُ
رَمَى اللَّهُ أَرْضَ الرُّومِ مِنْهُ بِقَاسِمِ
يَرُوعُ الْعِدَا قَبْلَ الْكَرْيَةِ رَائِعُهُ
يَعُودُ إِلَى الرُّمَحِ الرُّدِينِيِّ مَاؤُهُ
و يُورِقُ إِنْ ضُمَّتْ عَلَيْهِ أَصَابِعُهُ

و لَمَّا تَرَأَى لِلْعَدُوِّ مُصَمَّمًا
تَرَأَتْ لَهُ تَحْتَ الْعِجَاجِ مَصَارِعُهُ
فَأَبَ سَلِيبَ الْعُمْضِ تَحْسِبُ أَنَّهُ
مِنَ الرُّعْبِ صَبَّ قَدْ أُقِصَّتْ مَضَاجِعُهُ
و إن عَفَّتِ الْأَقْدَارُ عَنْهَفَقَدَ عَفَّتْ
مَصَائِفُهُ مِنْهُوَ أَفْوَتْ مَرَابِعُهُ
لِيَهْنِ الْأَمِيرَ التَّغْلِيَّ قُدُومُهُ
و فَتَحَتْ تَوَالَتْ بِالسُّعُودِ طَوَالِعُهُ
نَشَرَتْ لَهُ فِي كُلِّ شَرْقٍ وَمَغْرِبِ
تَنَاءً تُرْوِي السَّامِعِينَ بِدَائِعِهِ
فَأَيُّ لَبِيبٍ لَيْسَ يَبْسِمُ قَلْبُهُ

سُروراً إذا أصغت إليه مسامعُه
ملكت زمام الدهر في كلِّ حالةٍ
فليس يضُرُّ الدهرُ من أنت نافعُه
و أومض لي من جودك كَمَلِّ لامعٍ
و ما العَيْثُ إلا حيثُ يَوْمِضُ لامعُه
فأغنيتني بالجودِ عن كلِّ مُمسِكٍ
أكافحُه عن جودِه وأقارِعُه

العصر العباسي << السري الرفاء >> و مَبْنِيَّةٍ من خَيْرَانٍ مُفَضِّضٍ
و مَبْنِيَّةٍ من خَيْرَانٍ مُفَضِّضٍ
رقم القصيدة : ٥٩٧٤١

و مَبْنِيَّةٍ من خَيْرَانٍ مُفَضِّضٍ
يُقَدِّمُهَا خِشْفٌ من الإنسِ أروغُ
لها فُبَّةٌ كالحَيَّتَيْنِ صَبِيلَةٌ
وَ وَجْهٌ بتجذيفِ الشَّوَانِينِ يَلْمَعُ
عَجَاجَتُهَا دُكْنَاءٌ في كلِّ مَجْلِسٍ
و ياقوتُهَا الجَمْرُ الذي يَتَضَوُّعُ
إذا اسْتُودِعَتْ سِرّاً أذَاعَتْ بِسَرِّهَا
تُشْتَتُّ أنفاساً بها العَيْشُ يُجْمَعُ

العصر العباسي << السري الرفاء >> و لَمَّا اصْطَبَّحْنَاو الخُمَارُ يَصُدُّنَا
و لَمَّا اصْطَبَّحْنَاو الخُمَارُ يَصُدُّنَا
رقم القصيدة : ٥٩٧٤٢

و لَمَّا اصْطَبَّحْنَاو الخُمَارُ يَصُدُّنَا
عن الكأسِ عُجْنَاو العَلَائِلُ تُنْزِعُ
إلى وُسْعِ حَمَامِكَاً سَمَاءَهُ

عَقِيقٌ بِجَامَاتِ اللَّجِينِ مُرْصَعٌ
و فِي الصَّدْرِ قَيْنَاتٌ وَشُرْبٌ مُدَامَةٌ
يَلْدُ بِهَا مَرَأًىً وَمَا تَمَّ مَسْمَعٌ
عَلَى سَبِيحٍ مِنْ أَرْضِهِو جِيوشُهُ
قِيَامٌ عَلَى أَرْجَائِهَاو هِيَ خُشَعٌ
قَضَيْنَا بِهِ عِنْدَ الصَّبَاحِ لُبَانَةً
و عُجْنَا إِلَيْهَا وَالْعَوَاتِقُ هُجَعٌ

العصر العباسي << السري الرفاء >> له قَلَمٌ تجري النجومُ بجَريه
له قَلَمٌ تجري النجومُ بجَريه
رقم القصيدة : ٥٩٧٤٣

له قَلَمٌ تجري النجومُ بجَريه
يُطِيعُ لَهُ حَنَمُ الْقَضَاءِ وَيَسْمَعُ
يُدِيرُ سُعُودًاو نُحُوسًاو إِنَّهُ
مِنَ الْفَلَكَ الدَّوَّارِ فِي الْجَوِّ أَسْرَعُ
إِذَا مَا امْتَطَى مِنْهُ ثَلَاثَ أَنْامِلٍ
بَدَا سَاجِدًا مِنْ تَحْتِهَاو هِيَ رَزَّعُ

العصر العباسي << السري الرفاء >> أَيُّهَا السَّيِّدُ الَّذِي رَاحَتُهُ
أَيُّهَا السَّيِّدُ الَّذِي رَاحَتُهُ
رقم القصيدة : ٥٩٧٤٤

أَيُّهَا السَّيِّدُ الَّذِي رَاحَتُهُ
مُرْنَةٌ مَا لِصَوْبِهَا إِقْلَاعُ

عَجِبَ النَّاسُ كَيْفَ ضَعُتُوْهُ مِثْلِي
بِفِنَاءِ الْأَمِيرِ لَيْسَ يُضَاعُ
قُلْتُمَاذَ أَعْوَزَ الشَّفِيعُ وَأَعْيَا الْأَ
ذُنُ فِيمَا أَرُوْمُ وَالِاسْتِمَاعُ
هَذِهِ جَنَّةُ الْخُلُوْدِ مَا لِي
مِنْ حَمِيْمٍ لَا شَفِيْعٍ يُطَاعُ

العصر العباسي << السري الرفاء >> بِنَفْسِي مَنْ رَدَّ التَّحِيَّةَ ضَاحِكًا
بِنَفْسِي مَنْ رَدَّ التَّحِيَّةَ ضَاحِكًا
رقم القصيدة : ٥٩٧٤٥

بِنَفْسِي مَنْ رَدَّ التَّحِيَّةَ ضَاحِكًا
فَجَدَّدَ فِيهِ بَعْدَ يَأْسِي مَطْمَعِي
إِذَا مَا بَدَا أَبْدَى الْغَرَامُ سِرَائِرِي
وَ أَظْهَرَ لِلْعُدَّالِ مَا بَيْنَ أَضْلَعِي
وَ حَالَتْ دَمَوْعُ الْعَيْنِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
كَأَنَّ دَمَوْعَ الْعَيْنِ تَعَشَّقُهُ مَعِي

العصر العباسي << السري الرفاء >> أهلاً به من عارضٍ تَرَكَ الدُّجَى
أهلاً به من عارضٍ تَرَكَ الدُّجَى
رقم القصيدة : ٥٩٧٤٦

أهلاً به من عارضٍ تَرَكَ الدُّجَى
بِيَاضِ مُزْنَتِهِ غُرَابًا أَبْقَعَا حَذْفِ
نَشْرَتْ يَدُ الْأَرِيَّاحِ لَوْلُوْهُ نُلْجِه
فَبَدَا بِأَجْيَادِ الْعُصُوْنِ مُرْصَعَا حَذْفِ
وَ كَأَنَّمَا عَيْشَتْ لَوَامِعُ بَرْقِهِ
بِسَحَابِهِ فَرَمَتْ بِهِ فَتَقَطَّعَا حَذْفِ

العصر العباسي << السري الرفاء >> أُقَارِغُ أَعْدَاءَ النَّبِيِّ وَ آلِهِ
أُقَارِغُ أَعْدَاءَ النَّبِيِّ وَ آلِهِ
رقم القصيدة : ٥٩٧٤٧

أُقَارِغُ أَعْدَاءَ النَّبِيِّ وَ آلِهِ
قِرَاعاً يُفْلُ الْبَيْضَ عِنْدَ قِرَاعِهِحذف
وَ أَعْلَمُ كُلَّ الْعِلْمِ أَنَّ وَلِيَهُمْ
سَيُجْزَى عِدَاةَ الْبَعَثِ صَاعاً بِصَاعِهِحذف
فَلَا زَالَ مَنْ وَالَاهُمْ فِي عُلُوِّهِ
وَلَا زَالَ مَنْ عَادَاهُمْ فِي انْتِصَاعِهِحذف
وَ مُعْتَزِلِي رَامَ عَزَلَ وَ لَا يَتِي
عَنِ الشَّرَفِ الْعَالِي بِهِمْ وَارْتِفَاعِهِحذف
فَمَا طَاوَعْتَنِي النَّفْسُ فِي أَنْ أُطِيعَهُ
وَلَا آذَنَ الْقُرْآنُ لِي فِي اتِّبَاعِهِحذف
طُبِعْتُ عَلَى حُبِّ الْوَصِيِّ وَ لَمْ يَكُنْ
لِيُنْقَلَ مَطْبُوعُ الْهَوَى عَنْ طِبَاعِهِحذف

العصر العباسي << السري الرفاء >> و مَحْجُوبَةٌ بِالْمَاءِ عَنْ كُلِّ نَاطِرٍ
و مَحْجُوبَةٌ بِالْمَاءِ عَنْ كُلِّ نَاطِرٍ
رقم القصيدة : ٥٩٧٤٨

و مَحْجُوبَةٌ بِالْمَاءِ عَنْ كُلِّ نَاطِرٍ
و لَكِنَّهَا مِنْ حُجْبِهَا تُنْحَطَفُ
أَحَدْنَا عَلَيْهِنَّ السَّبِيلَ بِأَعْيُنٍ
رَوَاصِدًا إِلَّا أَنَّهَا لَيْسَ تُطْرَفُ
فَجَاءَتْ بِهِ شَتَى النَّجَارِو لَمْ تَزَلْ
تُجَمِّعُ مِنْ أَشْتَاتِهَا وَتُوَلِّفُ

تُصَافِحُهَا بِيضُ الْمُتُونِ كَأَنَّهَا
خَنَاجِرٌ فِي أَيْمَانِنَا تَتَعَطَّفُ

(١٣٢/١)

العصر العباسي << السري الرفاء >> عِنْدِي ضَيْفٌ لَمْ يَزَلْ مُضِيْفَا
عِنْدِي ضَيْفٌ لَمْ يَزَلْ مُضِيْفَا
رقم القصيدة : ٥٩٧٤٩

عِنْدِي ضَيْفٌ لَمْ يَزَلْ مُضِيْفَا
مُقَدِّمًا فِي مَجْدِهِ شَرِيْفَا
زَارَ لِيَحْيَا نِعْمَةً وَرِيْفَا
و الصُّبْحُ قَدْ قَابَلْنَا مُنِيْفَا
و رَفَعَتْ ظِلْمَاؤُهُ السُّجُوفَا
و الكَاسُ قَدْ سَارَتْ بِنَا الْوَجِيْفَا
حَتَّى تَوَارَتْ شَمْسُهَا كُسُوفَا
فَأَهْدِي لِي خَلُوقَهَا الْمَدُوفَا
مُدْرَعًا بِلُورِهِ الْمَشُوفَا
مِثْلَ الْعُرُوسِ اذْرَعَتْ شُفُوفَا
تَحْوِي مِنْ السُّكْرِ بِهِ صُنُوفَا
و كَبَّرِ الظَّرْفَ تَكُنْ ظَرِيْفَا
و الطُّفُفَمَازِلْتَ بِنَا لَطِيْفَا
فِي سَابِحِ تَحْسِبُهُ مَعْلُوفَا
كَانَ لِقَعْرِ لُجَّةٍ حَلِيْفَا
لَا قُوَ قَدْ فَارَقَهَا الْحُتُوفَا
خَطْفَةً صِيَادٍ غَدَا مَخْطُوفَا

وَمَنْ يَكُنْ يَعْرِفُهُ مَعْرُوفًا
صَبَّ إِلَى السُّكْرِ بِهِ مَشْعُوفًا
تَرَى الَّذِي حَاوَلْتَهُ خَفِيفًا

العصر العباسي << السري الرفاء >> تَزْدَادُ مَنْعًا إِذَا مَا رُمْتُ إِسْعَافًا
تَزْدَادُ مَنْعًا إِذَا مَا رُمْتُ إِسْعَافًا
رقم القصيدة : ٥٩٧٥٠

تَزْدَادُ مَنْعًا إِذَا مَا رُمْتُ إِسْعَافًا
و تُعَلِنُ الظُّلْمَانَ حَاوَلْتُ إِنصَافًا
غُصْنٌ يُحْمَلُنِي عَبَاءَ الهَوَى فَمَتَى
ضَعُفْتُ عَنْهُ حَبْتِي مِنْهُ أضعَافًا
مَاذَا عَلَيْهَا وَقَدْ حَقَّتْ رَكَائِبُهَا
لَوْ كَانَ يَأْمَنُ مِنْهَا الصَّبُّ مَا خَافَا
بَلْ مَا عَلَى السَّرِيَاذِ فَجَاكَلُوا عَطَفْتُ
ظَبَاؤُهُ لَكَ أَجِيَادًا وَأَعطَافَا
أَقْبَلَنَ يَكْسِرُنَ أَجْفَانًا مُفْتَرَّةً
إِلَى الصَّبَابَةِ أَوْ يَمِدُدْنَ أَطْرَافَا
تُشْنَى مُثَقَّلَةً مِنْهَا مُخَفَّفَةً
كَأَنَّمَا قُوسِمَتِ قُضْبًا وَأَخْفَافَا
و رَبَّمَا عَنَّ دِيْبَاجِ الخُدُودِ لَنَا
و قَدْ كَسَاهُ وَشِيكَ البَيْنِ أَقْوَافَا
و أَوْمَضَتْ مِنْ خِلَالِ السَّجْفِ بَارِقَةً
أَطَاعَهَا مَطَرُ الأَجْفَانِ تَذْرَافَا
أَيَّامَ يَحْسُدُ عِطْفِيهِ الخُسَامُ إِذَا
مَا هَزَّهُو نَنَى عِطْفِيهِ إِرهَافَا
حَيًّا الكَثِيبَ وَنَادَى الشُّوقَ مِنْ كَثَبِ
فَلَمْ يُطِقْ لُغْرُوبِ الدَّمْعِ إِيقَافَا

و ما خفا البرق إلا عادَ يُذكره
من الثَّيِّبَةِ أَجْزَاعاً وَأَخْيَافاً
أَلِيَّةً بِالْكَرَى الْمَجْفُوقِ تُبْعِدُهُ
عَنَّا الرُّكَّائِبُ إِرْفَالاً وَإِجَافاً
لَقَدْ أَبْحَثُ شَرِيفَ الْقَوْلِ ذَا حَسَبٍ
فِي الْأَزْدِ مُوفٍ عَلَى الْعَلِيَاءِ إِشْرَافاً
إِلَى ابْنِ فَهْدٍ زَفَفْنَا كُلَّ آنَسَةٍ
عِذْرَاءٍ تُتَحَفُّهُ بِالْحَمْدِ إِتِحَافاً
جَاءَتْهُ لَا تَتَقَاضِي عِنْدَهُ عِدَّةٌ ؛
أَتَوْ قَدْ أَخَذَتْ جِدْوَاهِ أُسْلَافاً
أَلْفَنَ مِنْهُ فِنَاءً مَا حَلَّلَنَ بِهِ
إِلَّا وَجَدَنَ جِنَانَ الْعَيْشِ أَلْفَافاً
أَعْرُ يُكْشِفُ عَنَّا كُلَّ نَائِبَةٍ
كَالصُّبْحِ مَا زَالَ لِلظُّلْمَاءِ كَشَافاً
يَجْرِي إِلَى الْجُودِ يَوْمَ الْجُودِ مُبْتَسِماً
إِذَا الْبَحِيلُ غَدَا لِلْبُحْلِ وَقَافاً
سَامِإِذَا الْقَوْمُ رَامُوا نَيْلَ سُودُدِهِ

عَلَا سُمُوقاً فَحَطَّ الْقَوْمَ إِسْفَافاً
إِنْ خَالَفُوا الْمَجْدَ لَمْ يَعْدِلْ مُخَالَفَةً
أَوْ أَخْلَفُوا الْوَعْدَ لَمْ يُتْبِعْهُ إِخْلَافاً
دَعَا السَّمَّاحَ سَقِيفاً مِنْهُ حِينَ دَعَا
مِنَ الْمُلُوكِ أَخْلَاءً وَأَحْلَافاً
نَزُورُ مِنْهُ وَسَاعَ الْجُودِ نُوسَعُهُ
حَمْدَاوُ يُوسِعُنَا بَرّاً وَأَلْطَافاً
يُقَلُّ عَنَّا سِهَامَ الْخَطْبِ مُقْتَدِرّاً
حَتَّى يُعِيدَ سِهَامَ الْخَطْبِ أَهْدَافاً
مَنْ ذَا يُفَاخِرُهُ إِنْ عَدَّ مُفْتَخِرّاً

من سرّ يَعْرَبُ أمجاداً وأشرافاً
عُلاًّ تَطْيِبُ برّيّها مدائِحُنَا
كالمِسْكِ تَأْخُذُ منه الرِّيحُ أعرافاً
و شيمَةً إن رأينا الجودَ مُقْتَصِداً
فيمَن سواها رَتْنَا الجودَ إسرافاً
و عَزَمَةً لا تَزَالُ للدهرِ نَجْدَتَهُ
تَهْتِزُّ منها على الأعداءِ أسيافاً
إن وَقَرَ السَّيْفَ يومَ الرُّوعْتَالِدِهِ
أعادَ توفيرَهُ بالبدلِ إتلافاً
بَيْنَا تراهُ عَطُوفاً في مَكَارِمِهِ

(١٣٣/١)

حتى تراه على الأقرانِ عَطَافاً
يَمْشِي بِضَوْءِ الطُّبَا في كلِّ مُعْتَرِكِ
مُدَّتْ عليه سُجُوفُ التَّقَعِ أصدافاً
أبا الفوارسِ لازلَّتْ مدائِحُنَا
تَعْتَدُنَا لَكَ زُؤاراً وأضيافاً
ما فَوَّقَ الدهرُ لي سَهْماً جَزَعْتُ له
إلاَّ وَجَدْتُكَ لي دِرْعاً وَتَجفَافاً
جَاءَتْكَ مَعْنَى وَالْفَاظُ مُدَبَّجَةً
كَأَنَّهَا دُرٌّ شَقَّقْنَ أصدافاً
وَافَتْ تُهَنِّئُكَ بالأجرِ الجَزِيلِ على
شَهْرِ الصَّيَامِوِ بالعيدِ الذي وافي

جميع الحقوق محفوظة لموقع "أدب" ، ويجب مراسلة الإدارة

العصر العباسي << السري الرفاء >> لنا رَوْضَةٌ في الدَّارِ صَبِيغٌ لِرُؤْهِهَا

لنا رَوْضَةٌ فِي الدَّارِ صِيغَ لَزْهَرِهَا
رقم القصيدة : ٥٩٧٥١

لنا رَوْضَةٌ فِي الدَّارِ صِيغَ لَزْهَرِهَا
قَلَائِدُ مِنْ حَلِي النَّدَى وَشَنُوفُ
يُطِيفُ بنا منها إذا ما تَنَفَّسَتْ
نَسِيمَ كَعْقَلِ الخَالِدِيِّ ضَعِيفُ
و نَدَمَانِ صَدَقِ نَثْرُهُ وَنِظَامُهُ
رَبِيعٌ إِذَا فَاوَضَتْهُوَ خَرِيفُ
و ماءٍ حَكَى أَشْعَارَ حَمْدِ بَبْرَدِهِ
و لَكِنَّهُ مَحْيَاؤُ تَلْكَ حَتُوفُ
و قَدْ رَقَّ ثَوْبُ الغَيْمِ حَتَّى كَأَنَّما
تُنَشَّرُ دُونَ الأَفْقِ مِنْهُ سُجُوفُ
فُزِّرُ مَجْلِساً قَدْ فَضَّلَ اللهُ أَهْلَهُ
و شَرَّفَهُمَانِ الأَدِيبِ شَرِيفُ
و لا تَعُدُّ أفعالَ الشَّرِيفِ فَإِنَّهُ
دَمَانٌ رَقِيقُ الحُلَّتَيْنِ ظَرِيفُ

العصر العباسي << السري الرفاء >> هذي المعارف منهم فتعرفا
هذي المعارف منهم فتعرفا
رقم القصيدة : ٥٩٧٥٢

هذي المعارف منهم فتعرفا
وَقِفْنَا لَعَلَّ الرُّكْبَ أَنْ يَتَوَقَّفَا
إِنْ تَجَفُّهَا رَيْمُ السَّحَابِ فَمَا جَفَا
أَطَالَهَا دَمْعٌ يُرْفِرِفُهُ الجَفَا
و لَيْنُ شَكْتِ حَيْفِ الزَّمَانِ لَقَدْ مَشَى
بالبين في حافاتها متحيفا

عُقِلَتْ رِكَابُ سُورِنَا فِي ظِلِّهَا
و لَكُمْ سَرَى فِيهِ السُّرُورُ فَأَوْجِفَا
أَيَّامَانُ وَعَدَّ الْحَبِيبُ مُتِيماً
وَصَلَاؤُفُو إِذَا تَوَعَّدَ أَخْلَفَا
و مُهْفَهْفِكَ الشَّمْسِ سَالِمَ نَوْرِهِ
ظَلَمَ الدُّجَى أَوْ كَالْقَضِيبِ تَعَطُّفَا
يُهْدِي لِعَاشِقِهِ الْخُتُوفَيْنِ بَدَا
أَنْسَتُهُ سَالِقَتَاهُ مَا قَدْ أَسْلَفَا
و كَأَنَّمَا أَبَدَى لَنَا بِمُدَامِهِ
و جَمَالِهِ صَاعَ الْعَزِيزِ وَيُوسُفَا
فَعَلَامَ تَقْرِفُنِي الْوُشَاةُ وَ إِنَّمَا
نَازَعْتُهُ صَهْبَاءَ كَرَمٍ قَرَفَا
و اللَّيْلُ قَدْ ضَعُفَتْ قُوَى ظَلْمَائِهِ
فَالنَّجْمُ فِيهِ يُدِيرُ لِحِطًّا مُدْنَفَا
حَتَّى تَكْشِفَ صُبْحُهُفْحَسْبِيَّتَهُ
لِضِيَائِهِ خُلُقَ الْأَمِيرِ تَكْشِفَا
مَلِكْ خَلَاتِقُهُ الرِّمَانُ صَرْفُهُ
فِي فِعْلِهِ جَارَ الرِّمَانِ وَأَنْصَفَا
إِنْ قَطَّبَ الْبُخْلَاءُ أَسْفَرَ وَجْهَهُ
أَوْ أَسْرَفُوا فِي الْمَنْعِ حَارِقَ أَسْرَفَا
مُتَبَرِّعٌ بَنَوَالِ هِجَارٍ عَلَى
كَرَمِ الطَّبَاعِ إِذَا اللَّئِيمُ تَكَلَّفَا
و مُشْتَتٌ شَمَلَ الْلُهِىَ بِأَنَامِلِ
جَمَعَتْ لَهُ شَمَلَ الْعُلَى فِتْنَالْفَا
لَوْلَا نَوَالُ يَدِ الْعَضْنَقْرِ أَصْبَحَتْ
عَرَصَاتُ هَذَا الْمَجْدِ قَاعاً صَفْصَفَا
لِحِطِّ الْوَلِيِّ فِعَادَ مِنْهُ مُؤَمَّلاً
و رَمَى الْعَدُوَّ فِرَاحَ مِنْهُ مُخَوِّفَا

شِيمَ أَرْقُ مِنَ التَّسِيمِو رِيْمَا
عَصَفَتْ جَنَائِبُهَا فَعَادَتْ حَرْجِفَا
كَمْ مَوْقِفٍ لَمْ يَلْقَ فِيهِ كُمَاتَهُ
إِلَّا عَلَى أَجْسَامٍ قَوْمِمْوَقِفَا
صُنْكَإِذَا جَلَّتِ السُّيُوفُ قَنَاتَهُ

رَفَعَتْ حَوَافِرُهُ ظَلَامًا مُغْدِفَا
أَقْدَمْتَ فِيهِ تَهْزُ أَسْمَرَ ذَابِلًا
لَدْنَا لِأَرْوَاحِ الْعِدَا مُتَخَطِّفَا
فَإِذَا تَأَوَّدَ صَدْرُهُ مِنْ طَعْنَةٍ
نَجَلَاءَ عَادَ بِغَيْرِهَا فَيَتَّقِفَا
فَاسْلَمَ لِكُلِّ فَضِيلَةٍ مَعْرُوفَةٍ
لَوْلَاكَ طَالَ عَلَى الْوَرَى أَنْ تُعْرِفَا
وَالْبَسَ غَرَائِبَ مَدْحَةٍ دَبَّجَتْهَا
فَكَأَنَّمَا دَبَّجَتْ مِنْهَا مِطْرَفَا
مِنْ كُلِّ بَيْتٍ لَوْ تَجَسَّمَ لَفِظُهُ
لِرَأْيَتِهِ وَشَيْئًا عَلَيْكَ مُفَوِّفَا

(١٣٤/١)

وَلَيْنَ تَوَقَّفَ جُودُكَ كَفَّكَ مُعْرِضًا
عَتَيْفَلَمْ يَكُ قَبْلَهَا مَتَوَقِّفَا
خُلِّفْتُ فِي حِظِّي لَدَيْكَو إِنِّي
لَأُحِبُّ شُكْرِي أَنْ يُرَى مُتَخَلِّفَا

العصر العباسي << السري الرفاء >> هل للعليل سوى ابن قرة شافي
هل للعليل سوى ابن قرة شافي

رقم القصيدة : ٥٩٧٥٣

هَلْ لِلْعَلِيلِ سَوَى ابْنِ قُرَّةَ شَافِي
بَعْدَ الْإِلَهُو هَلْ لَهُ مِنْ كَافٍ
أَحْيَا لَنَا عِلْمَ الْفَلَاسِفَةِ الَّذِي
أَوْدَبُو أَوْضَحَ رَسْمَ طُبِّ عَافٍ
فَكَأَنَّهُ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ نَاطِقًا
يَهْبُ الْحَيَاةَ بِأَيْسَرِ الْأَوْصَافِ
مَثَلَتْ لَهُ قَارُورَتِيْفِرَأَى بِهَا
مَا أَكْتَنَ بَيْنَ جَوَانِحِي وَشِعَافِي
يَبْدُو لَهُ الدَّاءُ الْخَفِيُّ كَمَا بَدَا
لِلْعَيْنِ رَضْرَاضُ الْغَدِيرِ الصَّافِي

العصر العباسي << السري الرفاء >> قضى بوقوف الركب حقّ المواقف
قضى بوقوف الركب حقّ المواقف
رقم القصيدة : ٥٩٧٥٤

قَضَى بَوُقُوفِ الرَّكْبِ حَقَّ الْمَوَاقِفِ
فَرَوَى صَدَاهَا بِالْدُمُوعِ الدَّوَارِفِ
رَسُومًا كَأَنَّ الطَّرْفَ يَقْرَأُ كُلَّمَا
تَأَمَّلَهَا آيَ الْهَوَى مِنْ صَحَائِفِ
أَبَارِي بِهَا دَمَعُ الْحَيَاوِ هُوَ ذَارِفٌ
وَ أَخْلَفُهُ فِي رَبْعِهَا غَيْرَ ذَارِفِ
وَ أَعْرِفُهَا لَوْلَا الَّذِي فَعَلَ الْبَلَى
وَ أَنْكَرُهَا لَوْلَا نَسِيمُ الْمَعَارِفِ
سَقَاكَ الْهَوَى صُوبَ الدَّمُوعِ مُلَاطِفًا
وَ أَيُّ هَوَى يَلْقَاكَ غَيْرَ مُلَاطِفِ
فَلَمْ تُنْسِنِي الْأَيَّامُ فَيَكُو قَدْ دَجَّتْ

سَوَالِفَ أَيَّامٍ مَصَّتْ كَالسَّوَالِفِ
وَأَخْضَرَ مِنْ وَشْيِ الْحَدَائِقِ مُعَلِّمِ
تَجْرُّ عَلَيْهِ السُّحْبُ وَشْيِ الْمَطَارِفِ
إِذَا انصَاتَ فِي قَرْنٍ مِنَ الشَّمْسِ ضَاحِكِ
تَمَائِلَ فِي دَمْعٍ مِنَ الْمُزْنِ وَاكْفِ
وَلَايَسَةَ فِي كَأْسِهَا ثَوْبَ آمِنِ
جَلَاهَا عَلَيْنَا الْمَاءُ فِي ثَوْبِ خَائِفِ
إِذَا رَعَفَتْ مِنْهَا الْأَبَارِيقُ حَيَّلَتْ
لَأَعْيُنِنَا سِرْبَ الطَّبَّاءِ الرَّوَاعِفِ
تَمَسَّكْتُ بِالْإِنْجِيلِ لَمَّا أَبَاحَهَا
وَخَالَفْتُ فِيهَا نَصَّ مَا فِي الْمَصَاحِفِ
أُرَدَّدُ لِحِطِّ الْعَيْنِ بَيْنَ شَمَامِسِ
مُصَوَّرَةٍ فِي كَأْسِهَا وَأَسَاقِفِ
فَمِنْ بَيْنِ عَارٍ لَمْ يَنْلُ مِنْ ثِيَابِهَا
وَمُلْتَحِفٍ مِنْهَا بِحُمْرِ الْمَلَاكِ
أَطْلُبُ إِسْعَافَ الرِّمَانِ قَدْ تَنَى
إِلَى الْعَاجِزِ الْمَافُونَ عَطْفَ مُسَاعِفِ
وَأَمُلُ أَنْ يَجْلُو لَذِي اللَّبِّ بَعْدَمَا
تَرَشَّفَهُ ذُو الْجَهْلِ حُلْوَ الْمَرَاشِفِ
إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلنَّقْصِ يَوْمًا بِمُنْكَرِ
فَمَا هُوَ لِلْفَضْلِ الْمُبِينِ بَعَارِفِ
سَأْمَنْحُ حَلِيَّ الشُّعْرِ صَائِعَ حَلِيهِ
وَإِنْ لَمْ يَصْغُهُ لَارْتِيَادِ الْعَوَارِفِ
ثَنَاءً كَأَفْوَابِ الرِّيَاضِ يَشْوِيهِ
عَتَابُكَ أَنْفَاسِ الرِّيَاحِ الضَّعَائِفِ
تَرَقَّرَقَ مَاءُ الطَّبَعِ فِي وَجَنَاتِهِ

تَرَقَّرَقَ إِفْرِنْدِ السِّيُوفِ الرَّهَائِفِ

أبا حَسِينِ الْمَكَارِمِ جَمَّةً
و أحسنها إنصافُ خِلِّ مُنَاصِفِ
تَنَاسَيْتَ وَدِّيَ مِنْ قَدِيمِ وَحَادِثِ
وَ أَغْفَلْتَ شُكْرِي مِنْ تَلِيدِ وَطَارِفِ
وَ أَهْمَلْتَنِيحَتِي تَحِيْفَنِي الْعِدَا
وَ كَمْ ذُذَّتْ عَنِّي الْحَيْفَ مِنْ كَلِّ حَائِفِ
عَصَائِبُ رَقِّ السُّرِّ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ
فَمَنْ سَاتَرِ مَا فِي الضَّمِيرِ وَكَاشَفِ
يَدْبُونُ فِي لَيْلِ النَّفَاقِ كَأَنَّهُمْ
عَقَارِبُ دَبَّتْ فِي دُجَى مُتَكَاتِفِ
إِذَا نَسَمَتْ رِيحُ الصَّدِيقِ عَلَيْهِمْ
أَهْبُوا عَلَيْهَا كَلَّ نَكْبَاءَ عَاصِفِ
وَ مَا نَقَمُوا إِلَّا مَقَالَةَ مُغْلِنِ
بِأَنَّ أبا السَّبْطَيْنِ خَيْرُ الْخَلَائِفِ
إِذَا شَتَّتْ أَنْ تُهْدِي لِغَلِّ صَدُورِهِمْ
فَأَعْضِبُهُمْ يَبْدُو كُمُونُ الْكَثَائِفِ
أَلَسْتَ تَرَاهِمَانُ رَأَوْا لَكَ نِعْمَةً
يَغِيضُونَ غَيْظًا مِنْ صَدُورِ لَوَاهِفِ
تَرَى أَوْجَهَا تَصْفَرُّ حِقْدًا كَأَنَّمَا
يُدَافُ عَلَى أَبْشَارِهَا وَرَسُ رَائِفِ
وَ خُزْرُ عِيُونِ لَمْ تَكُنْ لِحَظَائِهَا
لِتَصْدُرَ إِلَّا عَنْ قُلُوبِ رَوَاجِفِ
أَلَمْ تَرْنِي أَقْصَرْتُ غَيْرَ مُقْصَرِّ

وَأَعْرَضْتُ عَنْ أَعْرَاضِهِمْ غَيْرَ خَائِفٍ
وَكَيْفَ يَبِيعُ الْخُرُّ عِرْضَ ابْنِ حُرَّةٍ
بِأَعْرَاضِ أَوْلَادِ الْإِمَاءِ الْمَقَارِفِ
أَعْرَكَ مِنْهُمْ ذُو لِسَانٍ مُلَاطِفِ
وَقَلْبِإِفْرَاطِ الْغَلِيلِ مُسَافِ
فَأَعْطَيْتَهُمْ مَدْحًا كَزَاهِرَةِ الرُّبَا
وَوُدًّا كِإِيْمَاضِ الْبُرُوقِ الْخَوَاطِفِ
وَكَنْتُ جَدِيرًا أَنْ تَحْتَّ إِلَيْهِمْ
قَوَاصِفَ لَفْظٍ كَالرُّعُودِ الْقَوَاصِفِ
وَ تَسَلَّمَ عَنْ أَعْرَاضِهِمْ بِشَوَارِدِ
مَسُومَةٍ تُوهِي صَفَاةَ الْمُقَارِفِ
فَلَيْسَ يَكُونُ الْمَرْءُ سَلَمَ صَدِيقِهِ
إِذَا لَمْ يَكُنْ حَرْبَ الْعَدُوِّ الْمُخَالِفِ
أرسل قصيدة | أخبر صديقك | راسلنا

العصر العباسي << السري الرفاء >> فؤادي بك مشغوف

فؤادي بك مشغوف

رقم القصيدة : ٥٩٧٥٥

فؤادي بك مشغوف

و دَمَعِي فِيكَ مَذْرُوفُ

و فِي وَعْدِكَ إِنْ جُدْتَ

بِهِ مَطْلٌ وَتَسْوِيفُ

أَأَنْسَى مَوْقِفَ الْبَيْنِ

و وَجَدِي فِيكَ مَوْقُوفُ

و قَدْ شِيعَنِي طَرْفُ

بِمَاءِ الشُّوقِ مَطْرُوفُ

و جَادَتْ حَدَقُ نُجُلٍ

و مَادَتْ قُضْبٌ هَيْفُ
و جَالَتْ حُمْرَةُ الخَدَّ
كَمَا جَالَ التَّطَارِيفُ
فَعَقْدُ الدَّمْعِ مَحْلُولُ
و عَقْدُ الشَّعْرِ مَرصُوفُ
و فِي الدَّمْعِ لِمَنْ حُمَّ
لَ ثِقَلِ البَيْنِ تَخْفِيفُ
و رَوْضٍ فِيهِ تَدْبِيجُ
مِنَ النُّورِ وَتَفْوِيفُ
أَلْفُنَا طِيبَ مَنَوَاهِ
و طِيبُ العَيْشِ مَأْلُوفُ
وَ صَرَفُ الدَّهْرِ عَنَّا ب
أَبِي العَبَّاسِ مَصْرُوفُ
فَتَىَّ بِالْجُودِ مَشْعُوفُ
و بِالْمَعْرُوفِ مَعْرُوفُ
خِلَالَ لَصَالِحِ الدَّه
رِ فِي أَفْيَائِهَا رِيفُ
فِيَوْمِ الجُودِ بَسَامُ؛
و يَوْمَ الرُّوعِ غَطْرِيفُ
لَهُ فِي الوَفْرِ تَشْتِيفُ؛
و فِي العَلِيَاءِ تَأْلِيفُ
نَدَىَّ لَوْ كَانَ مِنْ بَحْرِ
لَأَمْنُو هُوَ مَنزُوفُ

العصر العباسي << السري الرفاء >> صَبَّ بَغْرَاتِ الصَّبَا مُكَلَّفُ
صَبَّ بَغْرَاتِ الصَّبَا مُكَلَّفُ
رقم القصيدة : ٥٩٧٥٦

صَبَّ بِغَرَّاتِ الصَّبَا مُكَلَّفُ
مُنْسَحِبٌ مِئْزَرُهُ وَالْمُطْرَفُ
يُرْغَمُ مَنْ يَلْحَى وَمَنْ يُعْنَفُ
تَشَوْفُهُ حَتَّى يَكَادَ يَتَلَفُ
خَدُّ أَسِيلُو قَوَامٍ أَهَيْفُ
فَصَاحِبَاهُ فِتْيَةٌ وَقَرْفُ
وَعُدَّتَاهُ سَابِحٌ وَمُرْهَفُ
هَاجَ هَوَاهُ الدَّيْرُ وَالْمُسْتَشْرِفُ
وَرَوْضُهُ الْمُدْبِجُ الْمُعْوَفُ
تُرْبٌ صَاحِيحُو هَوَاءٍ مُدْنَفُ
لِلْعَيْنِ فِيهَايَّ وَجْهٍ تُصْرَفُ
بِسَاطٍ مَنثورٍ نَدَاهُ يَنْطَفُ
لَهُ مِنَ الْآسِ الْجَنِيِّ رَفْرَفُ
وَجَدُولٌ لُجَّتُهُ لَا تَنْزِفُ
تَصْقَلُ مَتْنِيهِ الرِّيَاحُ الْعُصْفُ
حَيْتَانُهُ دَانِيَةٌ تَلَقَّفُ
فَمَاؤُهُ مَرَّوْقٌ مُنَطَّفُ
مِثْلَ السَّرَابِ افْتَرَّ عَنْهُ التَّقْنَفُ
فَهِيَ عَلَى سَاحَاتِهِ تُرْفَرِفُ
كُلُّ بِسْمِهِمْ حَتْفِهِ مُسْتَهْدَفُ
أَلْحَفْتُهُنَّوِ الْحِمَامُ أَلْحَفُ
شَبَّهُتَهُ بِالذَّرْعِ حِينَ تُرْصَفُ
بِهَا عَيْونٌ لِحْظُهُنَّ أَوْطَفُ
يَطْرِفُهَا الْمَاءُ وَلَيْسَتْ تُطْرَفُ
ثُمَّ تَالَاهَا قَصَبٌ مُجَوَّفُ
مِثْلَ الْقَنَا ثَقَفَهُ الْمُثَقَّفُ
وَكَلُّ عَقْفَاءَ إِلَيْهِ تُوصَفُ
مِثْلَ الْهَالِلِوِ هِيَ مِنْهُ أَنْحَفُ

من صِفَتَيْهَا الرَّفْقُ وَالتَّعَجُّرُ
فلم تَزَلْ تُرْسَلُ ثم تُحَطَّفُ
و نحنُ من أَشْتَاتِهَا نَوَلُّ
كَأَنَّهَا خَنَاجِرٌ تَعَطَّفُ
أحلَّ لي عذابُهُنَّ الْمُصْحَفُ
و ليس عن صَرَفِ الحِمَامِ مَصْرَفُ
مجلة الساخر حديث المطابع مركز الصور منتديات الساخر

العصر العباسي << السري الرفاء >> تَلاَفَ السَّهْمَ أُثِبْتَ فِي الشَّعَاغِ
تَلاَفَ السَّهْمَ أُثِبْتَ فِي الشَّعَاغِ
رقم القصيدة : ٥٩٧٥٧

تَلاَفَ السَّهْمَ أُثِبْتَ فِي الشَّعَاغِ
و هل يُنْجِيكَ من تَلَفِ تَلاَفِي
تُدَكِّرُنِي العَفَاوِ لَيْسَ هَذَا
أوَانَ العَفْوِ عَنكَو لا العَفَاغِ
و قد برقَ الهِجَاءُ بِقَاصِصَاتِ
تَهُمُّ لَهَا فَنَاتِكَ بَانْقِصَاغِ

(١٣٦/١)

فَرَشْتُ لَكَ البَسيطَةَ مِنْهُ جَمْرًا
يَضُرُّ بِذِي الحِذَاءِ وَأَنْتَ حَافِي
و كَيْفَ تَنَالُ عَارِفَتِي وَعَفْوِي
و لم تَمُحْ اعْتِرَافَكَ بِاعْتِرَافِي
أرى الجَزَارَ هَيَّجَنِي وَوَلِي
و كاشَفَنِي وَأَسْرَعَ فِي انْكَشَافِي

ورَفَعَ شِعْرَهُ بَعِيُونَ شِعْرِي
فَشَابَ الشَّهْدَ بِالسُّمِّ الزُّعَافِ
لَقَدْ شَقِيَتْ بِمِدْيَتِكَ الْأَصْحَاحِي
كَمَا شَقِيَتْ بَعَارَتِكَ الْقَوَافِي
تَوَعَّرَ نَهْجُهَا بَكَوْهُ سَهْلٌ
وَكُدِّرَ وَرُدُّهَا بَكَوْهُ صَافِي
فَتَكَّتْ بِهَا مَثَقَفَةَ النَّوَاحِي
عَلَى فِكْرٍ أَسَدٍّ مِنَ الثَّقَافِ
لَهَا أَرْجُ السُّوَالِفِ حِينَ تُجَلَى
عَلَى الْأَسْمَاعِ أَوْ أَرْجُ السُّلَافِ
جَمَعْنَ الْحُسْنَيْنَيْنِ فَمِنْ رِيَّاحِ
مُعَنْبَرَةٍ وَ أُرُوحِ خِفَافِ
وَ مَا عَدِمَتْ مُغْبِرًا مِنْكَ يَرْمِي
رَقِيقَ طِبَاعِهَا بِطِبَاعِ جَافِي
كَأَنَّ مَحَاسِنَ الْأَشْعَارِ شَرَعُ
تُحِبِّبُهُنَّ جَاءَ عَلَى الْخِلَافِ
مَعَانٍ تُسْتَعَارُ مِنَ الدِّيَاجِي
وَ أَلْفَاظُ تُقَدُّ مِنَ الْأَثَافِي
كَأَنَّكَ قَاطِفٌ مِنْهَا ثِمَارًا
سُبِقْتَ إِلَيْهِ إِبَانُ الْقِطَافِ
وَ شَرُّ الشُّعْرِ مَا أَدَاهُ فِكْرُ
تَعَثَّرَ بَيْنَ كَدِّ وَاعْتِسَافِ
لَقَدْ شَكَّتِ الْقَصَائِدُ مِنْكَ ضَيْمًا
فَهَلْ حَامٍ يَتَّقِيهَا الضَّيْمَ كَافِي
جَرِيئَتُو طَرْفُهَا السَّبَاقُ جَارِ
وَ ضَبَقَتْ وَبَاعُهَا الْمَمْتَدُّ وَافِي
وَ تَرَعُمُ أَنْتَ الْمَشْهُورُ فَضْلًا
فَلِمَ تَخْفَسُو بَرَقُ الْحَيْنِ خَافِي

تَفَاوَتْناو هل تَخْفَى القُدَامِي
على لَحْظِ العُيُونِ مِنَ الخَوَافِي
و فَضْلُ الهَامِ من بَعْضِ الدُّنَابِي

و عِزُّ التَّاجِ من ذُلِّ الخِصَافِ
رُمِيَتْ من الهِجَاءِ بذي غِمَارِ
إِذَا ما فَاضَ عَرَقَ ذَا النُّطَافِ
و ضَاقَ بكِ الفِضَاءُ الرَّحْبُ لَمَّا
عَطَفْتُ عَلَيْكَ فَضْفَاضَ العِطَافِ
و لَسْتُ أُسِيءُ مُبْتَدِئًا و لَكِنِ
أَجَازِي بِالإِسَاءَةِ أَوْ أَكَافِي
سَأَشْفِي الشُّعْرَ مِنْكَ بِنَظْمِ شِعْرِ
تَبَيَّتْ لَهُ عَلَى مِثْلِ الأَثَافِي
و أُبْعِدُ بِالمَوَدَّةِ مِنْكَ جُهْدِي
فَقِفْ لِي بِالمَوَدَّةِ خَلْفَ قَافِ

العصر العباسي << السري الرفاء >> أمعنيان زدت في التّعنيفِ
أمعنيان زدت في التّعنيفِ
رقم القصيدة : ٥٩٧٥٨

أمعنيان زدت في التّعنيفِ
فَارْدُدْ سَوَابِقَ دَمْعِي المَدْرُوفِ
سَلَّتْ عَلَى قَلْبِي ظُبَا أَسْيَافِهَا
يَوْمَ النَّوَى مُقَلُّ الطَّبَاءِ الهِيفِ
و أَعْدَنَ بَرَقَ الشُّوقِ يُومِضُ فِي الحِشَا
بِوَمِيضِ بَرَقِ من خِلَالِ سُجُوفِ
و رَجَوْتُ أَنْ أَحْيَا بِرَدِّ تَحِيَّةِ
فَحَيِّتُ من أَجْفَانِهَا بِحُتُوفِ

أَقْمَارُ تَمَّ فِي سَوَادِ حَنَادِسِ
وِ غُصُونُ بَانَ فِي رِقَاقِ شُفُوفِ
لَا زَالَ صَوْبُ الْمُزْنِ صَبًّا آفَاءً
يَنْهَلُ فِي رِبْعِ الصَّبَا الْمَأْلُوفِ
وَطَنٌ عَهْدَتْ الدَّهْرَ غَيْرَ مُخَالَفِ
فِي ظِلِّهِو الْحَيِّ غَيْرَ خُلُوفِ
وَدَّعْتُهُمْ شَغَفًا بِهِمُو جَهْلَتْ مَا
يَجْنِي الْوَدَاعُ عَلَى الْفَتَى الْمَشْغُوفِ
فَعَرَفْتُ يَوْمَ الْبَيْنِ مِنْهَجَهُمَا
عَرَفَ ابْنُ نَصْرِ مِنْهَجِ الْمَعْرُوفِ
مَلِكُ كَرْجُوتُ نَوَالِهُفُوجِدْتُهُ
كَتَبًا عَلَى الرَّاجِينَ غَيْرَ قَذِيفِ
وَلَجَأْتُ مِنْ دَهْرِي إِلَيْهِفَكَانَ لِي
رُكْنًا عَلَى الْحِدَتَانِ غَيْرَ ضَعِيفِ
وَسَرَيْتُ فِي لَيْلِ الْخُطُوبِ بِوَجْهِهِ
فَحَمَدْتُ إِشْرَاقَ الْهَلَالِ الْمُوفِي
سَبَقَ الْأَمِيرُ إِلَى السَّمَا حِفَاتَبَعَتْ
كَفَاهُ جُودًا سَابِقًا بَرْدِيفِ
وَاحْتَالَ فِي نَظْمِ الثَّنَاءِ وَنَثَرِهِ
فِي مُشْرِقَاتِ قَالِنِدِ وَشُنُوفِ
شَمْسُ النَّدَى يَسْمُوعِزِمُ لَوْ بَدَا
لِلشَّمْسِ يَوْمًا آذَنْتُ بِكُسُوفِ
وَثَقِيلُ حِلْمٍ مِنْهُ أَصْبَحَ كَامِنًا
فِي حَدِّ مَصْقُولِ الدُّبَابِ خَفِيفِ
سَادَتْ بَنُو حَمْدَانَ مَجْدًا لَمْ يَزُلْ
يُثْنِي بِحَدِّ أَسِنَّةٍ وَسُيُوفِ
وَصَلُّوا التَّلِيدَ بِطَارِفِغَدَا لَهُمْ
حَبْلًا فِخَارِ تَالِدِ وَطَرِيفِ

و حوى أبو العباس كل فضيلة
تركت شريف القوم غير شريف

(١٣٧/١)

حقيق على الأموال غير مبخل

قاس على الأعداء غير رؤوف
مدت إلي يد الخطوب فكفها
عتي بكف للتوال ألوف
و أحلني جدواه ذروة شاهق
متمنع صعب المرام منيف
لم ترمني الأيام فيه بنظرة
إلا انثنين بناظر مطروف

العصر العباسي << السري الرفاء >> عاف الوقوف على المحلل العافي
عاف الوقوف على المحلل العافي
رقم القصيدة : ٥٩٧٥٩

عاف الوقوف على المحلل العافي
و أقام لف مودة الألف
صبت يواصل للصباية قاطعاً
و يلئم من ألم الغرام بحاف
ظام إلى الوجنات يورده الردى
ورّد بها يجنى بغير قطاف
و يزيدُهُ ضَعْفُ الحُصُورِ إذا انشنت
للوجد أضعافاً على أضعاف

أَيَّامَ يَعْطِفُهَا عَلَى لَذَاتِهِ
خَنِثُ الشَّمَائِلِ مَائِسُ الْأَعْطَافِ
وَالشَّرْبُ قَدْ صَبَّوْا الصَّبَاحَ عَلَى الدُّجَى
مَا بَيْنَ صَوِّهِ سَوَالِفِ وَسُلَافِ
وَالْبَدْرُ يَظْهَرُ فِي السَّحَابِ كَأَنَّهُ
عَذْرَاءٌ تَنْظُرُ مِنْ وَرَاءِ سِجَافِ
وَالرَّاحُ قَدْ حَمَلَتْ لَهَا رِيحَ الصَّبَا
نَفْحَاتٍ مِثْلِكَ بِالْعَبِيرِ مُدَافِ
وَتَنَاهَبَتْ كَأَسَائِهَا ظُلْمَ الدُّجَى
نَهَبَ الْعَفَاةِ نَدَى أَبِي الْعَطَّافِ
حَكَمَ عَلَى الْأَيَّامِ يَحْكُمُ فِي الْعِدَا
وَالْمَالِ حُكْمَ مُجَانِبِ الْإِنصَافِ
فَمَحَلُّهُ خَضِرُ الْجَنَابِ مِنَ النَّدَى
عَذْبُ الْمَوَارِدِ آمِنُ الْأَكْنَافِ
حَالِي الثَّرَى يَجْرِي النَّسِيمُ إِذَا جَرَى
صُبْحًا بِأَنْفَاسٍ عَلَيْهِ ضِعَافِ
قَطَعَ الْوَفُودُ بِهِ الْمَسِيرَ وَطَالَمَا
وَصَلُّوا الدَّمِيلَ إِلَيْهِ بِالْإِيحَافِ
عَرَفُوا الْأَمِيرَ مُوَاصِلًا مَعْرُوفَهُ
بِخَلَائِقِ مِسْكِيَّةِ الْأَعْرَافِ
وَكَسَّوهُ مِنْ بَدَعِ الْقَرِيضِ مَدَائِحًا
مَوْشِيَّةً كَبْدَائِعِ الْأَفْوَافِ
أَعْطَى فَقَصَّرَ فِي الْعَطَاءِ بِحَاتِمِ
وَسَطًا فَأَحْمَلَ سَطْوَةَ الْجَحَافِ
فِي مَعْرَكِ طَافَ الرَّدَى بِكُمَاتِهِ
عِنْدَ اخْتِلَافِ الطَّعْنِ أَيَّ طَوَافِ
فَإِذَا السَّنَابِكُ أَنْشَأَتْ لَيْلًا بِهِ
ثَقَبَ الصَّبَاحَ لَهُ سَنَا الْأَسْيَافِ

من أسرة أسرت لها صيد الغلى
وقفاً أصيد في الردى وقاف
جعلوا السيف لكل خطب معقلاً؛
إن السيف معاقل الأشراف

وكساهم صفو النجاة خلايقاً
أصفى من الماء الزلال الصافي
فلهم عزائم ما امتصين صوارماً
إلا جلين بها دجى الأسياف
و محل عز شامل ما احتله
باغ كساه البغي ثوب خلاف
إلا رأى الرايات تخفق حوله
و رأى الوشيح مخضب الأطراف

العصر العباسي << السري الرفاء >> قد عقلت اللسان دونكو الخا
قد عقلت اللسان دونكو الخا
رقم القصيدة : ٥٩٧٦٠

قد عقلت اللسان دونكو الخا
ئن من سلطت عليه القوافي
و أرى الوعد منك في كل يوم
تمرأغير مؤذن بقطاف
فتنبهفانت ما بين شهدي
من لسانى وبين سم دُعا ف

العصر العباسي << السري الرفاء >> ألا يا بن فهد وقيت الردى
ألا يا بن فهد وقيت الردى
رقم القصيدة : ٥٩٧٦١

ألا يا بنَ فَهْدٍ وَقَيْتَ الرِّدَى
فَأَنْتَ الجَوَادُ الأَدِيبُ الشَّرِيفُ
صَرَفْنَا الأَعِنَّةَ نَحْوَ المُدَامِ
و ما لِلزَّمانِ عَلينا صُرُوفُ
فغابَتْ كواكِبُ لَدائِنَا
و أَعْجَلَ شَمَسَ المُدَامِ الكُسُوفُ
فَجَدُّ بالتي عَندَها لِلشُّرُورِ
حِياةٌ و لِلهَمِّ فيها حُتُوفُ
فما جادَ بِالرَّاحِ إِلاَّ الجَوَادُ
و ما كَبَّرَ الظُّرْفَ إِلاَّ الظَّرِيفُ

العصر العباسي << السري الرفاء >> رَفِقَ الزَّمانُ بنا و كانَ عَنيفاً
رَفِقَ الزَّمانُ بنا و كانَ عَنيفاً

(١٣٨/١)

رقم القصيدة : ٥٩٧٦٢

رَفِقَ الزَّمانُ بنا و كانَ عَنيفاً
و عَدَا لَنَا بَعْدَ القِرَاعِ حَلِيفاً
و دَنَتْ ظِلالُ المَكْرَماتِ و دُلَّتْ
أَثارُها لِلطَّالِبينَ قُطُوفاً
أَهلاً بِمَنْ رَعَتِ المَدائِحُ رِوضَه
فَعَرَفْنَ في أَيامِه المَعروفِ
و حَتَّه رَأْفَتُه عَلى رُؤارِه
فأَراهُمُ خَلَقَ التَّوائِبِ رِيفاً

قَدِمْتُ بِمَقْدَمِهِ الْمَكَارِمُفَاعْتَدْتُ
خُضْرَاتُرْفُ عَلَى الْعَفَاةِ رَفِيفَا
وَزَهَتْ بِبِلَادِ الْحِصَنِ بِالْقَمَرِ الَّذِي
أَهْدَى إِلَى الْقَمَرِ الْمُنِيرِ كُسُوفَا
نَظَمَ الْأَمِيرُ لَهَا قَلَائِدَ سُودِدِ
أَشْرَفَنَ فِي لَبَاتِهَاو شُوفَا
وَعَدَا الْفِرَاتِ لَبَيْتِهِ مُتَضَائِلًا
لَا يَسْتَبِينُ ضُؤُولَةً وَنُحُوفَا
فَلَوْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ قَصْدًا لَا نَكْفَى
حَتَّى يُرَى عَن قَصْدِهِ مَصْرُوفَا
لَوْلَا أَبُو الْعَطَافِ لَمْ تَلْقَ النَّدَى
غَضَاو لَمْ يَكُنِ الزَّمَانُ عَطُوفَا
مَلِكِيْرَاهُ عَدُوُّهُ مُتَحَنِّنًا؛
وَيَرَاهُ طَالِبُ رِفْدِهِ مَأْلُوفَا
مُغْضِبُو لَيْسَ لِحَاظُهُ إِنْ بَنَّهَا
إِلَّا حَيَاةً غَضَّةً وَحُتُوفَا
وَأَغْرَى يَأْتَفُ أَنْ يَصُدَّ عَنِ الْوَعَى
حَتَّى يُذِلَّ مَعَاطِسًا وَأُنُوفَا
وَفَتَى إِذَا شَغِفَ الْمَلُوكُ بِحِفْظِهِمْ
أَضْحَى بِخَفْضِ عَدُوِّهِ مَشْعُوفَا
سَائِلٌ بِصَوْلَتِهِ ابْنَ مَزْرُوعٍ وَقَدْ
وَلَّى يَشُقُّ مِنَ الْعَجَاجِ سُجُوفَا
وَأَرْتُهُ خَيْفَةً سَيْفِهِ وَسِنَانِهِ
لَيْنَ الْمِهَادِ أَسِنَّةً وَسُيُوفَا
أَوْفَى عَلَيْهِ مُقَارِعَاتِي إِذَا
أَعْطَى الْقِيَادَ أَجَارَهُ مَلْهُوفَا
طَوَّقْتَهُ بِالْمَنْحِينَ مَلَكْتَهُ
طَوَّقًا ثَقِيلًا فِي الرِّقَابِ خَفِيفَا

و الدَّيْلَمِيُّ هَفَّتْ بِهِ أُمْنِيَّةٌ ؛
عَرَّزٌ يَفِيدُ اللَّوْمَ وَالتَّعْنِيفَا
وَافَاكَ كَالْمَحْتَالِ يَخْتَلُ صَيْدَهُ
فَأَثَارَ مِنْكَ الْأَصِيدَ الْعَطْرِيفَا

و أَحَقُّ مَنْ يُضْحِي فَرِيْسَةً ضَيِّعِمٌ
مَنْ رَاحَ مُقْتَحِمًا عَلَيْهِ عَرِيفَا
قَيَّدَتْ لَحْظًا جُفُونَهَا رَيْتَهُ
رَادَ الصُّحَى لَيْلًا عَلَيْهِ كَثِيفَا
وَ تَرَكْتَهُ مَا إِنْ يُعَايِنُ الْفَهْ
إِلَّا خَيَالًا فِي الْمَنَامِ مُطِيفَا
وَ كَذَاكَ مَنْ شُبَّتْ بِأَرْضِكَ نَارُهُ
أَضْحَى بِنَارِكَ طَرْفُهُ مَطْرُوفَا
لَا تُعَدُّ مِنْكَ رِبِيعَةٌ الْفَرَسِ الَّتِي
عَمَّرَتْ جَنَابَكَ مَرِيعًا وَمَصِيفَا
أَحَلَّتْهَا لِلْجُودِ رَوْضًا مُعْشِبًا
سَهْلًا وَ طُودًا لِلْفَخَارِ مُنِيفَا
فَاسْلَمْنَاكُمْ شَيَّدَتْ مِنْ أَكْرُومَةٍ
وَ هَدَمَتْ تَالِدَ ثَرْوَةٍ وَ طَرِيفَا
وَ تَمَلَّهَا عَزَاءٌ لَسْتَ بِمُلْبِسٍ
أَفْوَافَهَا إِلَّا أَعَزَّ شَرِيفَا
رَقَّتْ وَرَقَّ كَلَامُهَا فَكَأَنَّهَا
جَلَبَتْ رِبِيعَ مَحَاسِنٍ وَخَرِيفَا
وَ كَانَ لَا يَسْهَى يُعَايِنُ جَوْهَرًا
مَنْ لَفْظُهَا أَوْ يَسْتَشْفُ شُفُوفَا
لَوْ صَافَحَتْ سَمْعَ ابْنِ أَوْسٍ لَمْ يَقُلْ
أَطَالَ لَهُمْ سَلَبَتْ دِمَاهَا الْهَيْفَا

العصر العباسي << السري الرفاء >> شِعْرُ ابْنِ أَوْسٍ رِيَاضُ جَمَّةُ الطُّرْفُ
شِعْرُ ابْنِ أَوْسٍ رِيَاضُ جَمَّةُ الطُّرْفُ
رقم القصيدة : ٥٩٧٦٣

شِعْرُ ابْنِ أَوْسٍ رِيَاضُ جَمَّةُ الطُّرْفُ
فَنَحْنُ مِنْهُ مَدَى الْأَيَّامِ فِي تُحَفٍ
لَكِنْ كَرِهْنَاهُ لَمَّا سَارَ فِي طُرُقٍ
مِنْ فِيكَ مَكْرُوهَةٌ الْأَنْفَاسِ وَالنُّطْفِ
وَ الشَّعْرُ كَالرَّيْحِ إِنْ مَرَّتْ عَلَى زَهْرٍ
طَابَتْوَ تَخَبْتُ إِنْ مَرَّتْ عَلَى الْجَيْفِ

العصر العباسي << السري الرفاء >> قَمَرٌ تَفَرَّدَ بِالْمَحَاسِنِ كُلِّهَا
قَمَرٌ تَفَرَّدَ بِالْمَحَاسِنِ كُلِّهَا
رقم القصيدة : ٥٩٧٦٤

قَمَرٌ تَفَرَّدَ بِالْمَحَاسِنِ كُلِّهَا
فَالِيهِ يُنْسَبُ كُلُّ حُسْنٍ يُوصَفُ
فَجَبِينُهُ صُبْحُو طُرْتُهُ دُجَى
وَ قَوَامُهُ غُصْنٌ رَطِيبٌ أَهْيَفُ
لِلَّهِ ذَاكَ الْوَجْهَ كَيْفَ تَأَلَّفَتْ
فِيهِ بَدَائِعُ لَمْ تَكُنْ تَتَأَلَّفُ
وَرَدٌ يُعْصِفُهُ الْحَيَاءُ وَ نَرَجِسٌ

(١٣٩/١)

يُعْضِيَاذَا طَالَ الْعِتَابُ يُطْرَفُ

العصر العباسي << السري الرفاء >> ألا سَقْنِي الصَّهْبَاءَ صِرْفًا فَإِنِّي
ألا سَقْنِي الصَّهْبَاءَ صِرْفًا فَإِنِّي
رقم القصيدة : ٥٩٧٦٥

ألا سَقْنِي الصَّهْبَاءَ صِرْفًا فَإِنِّي
لِمَنْ لَامَ فِيهَا مَا حَيِّتُ مُخَالَفُ
أَلَسْتَ تَرَى وَشَى الرِّيَاضِ كَأَنَّمَا
تُنَشِّرُ فِي أَرْجَائِهِنَّ المَطَارِفُ
وَمَشْمُولَةٌ شَجَّ السُّقَاةُ كُؤُوسَهَا
فَأَشْرَقَ وَجْهَ الصُّبْحِو اللَّيْلُ عَاكِفُ
وَلَاخَ عَلَى الكَاسَاتِ فَاضِلُّهَا كَمَا
تَلْوُحُ عَلَى حُمْرِ الخُدُودِ السَّوَالِفُ

العصر العباسي << السري الرفاء >> يَا ابْنَ حَسَّانَوِ الأَنَامُ ضُرُوبُ
يَا ابْنَ حَسَّانَوِ الأَنَامُ ضُرُوبُ
رقم القصيدة : ٥٩٧٦٦

يَا ابْنَ حَسَّانَوِ الأَنَامُ ضُرُوبُ
حِينَ تَتَلَوُ أَحْبَابَهُمُو صُنُوفُ
عَرَّتِي مِنْكَ نَاطِرٌ يُكْثِرُ الإِط
رَاقَ سَمْتَاوِ شَارِبٌ مَحْفُوفُ
وَ تَكَشَّفَتِ العَوَارُ الَّذِي مَا
زَلَّتْ تُخْفِيهِ ظَاهِرٌ مَكْشُوفُ
مُؤَلَّعٌ بِالقُطُوبِ يُظْهِرُ سُخْطَا
وَرِضَاهَا إِذَا اسْتَشَاطَ طَفِيفُ
كَنْتُ أُبْقِي عَلَى العَدُولِو مَا أَد
رِي بِأَنَّ العَدُولَ طُرًّا لَفِيفُ

العصر العباسي << السري الرفاء >> رَبُّ مُنِيفٍ فِي ذُرَى مُنِيفِ
رُبَّ مُنِيفٍ فِي ذُرَى مُنِيفِ
رقم القصيدة : ٥٩٧٦٧

رُبَّ مُنِيفٍ فِي ذُرَى مُنِيفِ
أَرْكَانُهُ مُرَهَفَةٌ السُّيُوفِ
تَخْفِقُ تَحْتَ عَارِضٍ كَثِيفِ
كَهَوْدَجٍ مُمَسِّكِ السُّحُوفِ
لِفَتِيَّةٍ عَلَى الْهَوَى عُكُوفِ
قَدْ بَكَرُوا لِلْقَنْصِ الْمَالُوفِ
بِحَالِكِ الْجِلْبَابِ وَالنَّصِيفِ
أَوْصَاحُهُ مِنْ دَرَعِهِ الرِّصِيفِ
فَرَّدَتْخَيْرِنَاهُ مِنْ أُلُوفِ
مُؤَيَّدٍ بِعَسْكَرِ الْخُتُوفِ
يَكْشِرُ عَنْ خَنَاجِرِ صُفُوفِ
تَضْمَنُ لِلصَّحْبِ قِرَى الصُّيُوفِ
تَرَاهُ قَبْلَ شَدَّةِ الْعَنِيفِ
مُخَضَّبِ الظُّفْرِ مِنَ الْغُضُروفِ
عِنَاقُهُ لِلخَائِنِ الْمَلْهُوفِ
عِنَاقَ لَا بَرٍّ وَلَا عَطُوفِ
آنَسَ فِي مَطْمُورَةِ الْخُتُوفِ
مَوْشِيَّةً كَالْبُرْدِ ذِي التَّقْوِيفِ
تَضْحَكُ عَنْ دَمْعِ الْحَيَا الْمَذْرُوفِ
سَرَبَ مَهَا كَاللَّوْلُو الْمَشُوفِ
أَسْلَمَهَا الْمَشْتَى إِلَى الْمَصِيفِ
فَرْتَعَتْ فِي نَعَمِ الْخَرِيفِ
فَشَامَهَا بِمُقْلَتِي غَطْرِيفِ
وَامْتَدَّ كَالصَّعْدَةِ فِي التَّقْهِيفِ

و انصبَّ للحين انصباب موف
فشكَّ بين النحر والشرسوف
مثل سنان القين ذي التأنيف؛
طراد لا وان ولا ضعيف
و أخذ جبار بها عسوف
و راح قد جلَّ عن التعنيف
في يوم قرَّ جادع الأنوف
ينقصُّ مثل الكرسف النديف
أو مثل كافرته السفوف
عن أذنيه وعن الصليف
مثل انفصام العقد والشنوف
فحنُّ من عطائه في ريف
و نعمة دانية الرفيف
بين قديد اللحم والصفيف
نعمة رحمان بنا رؤوف
احصاءات/ آخر القصائد | خدمات الموقع

العصر العباسي << السري الرفاء >> أبا بكر أسأت الظنَّ فيمن
أبا بكر أسأت الظنَّ فيمن
رقم القصيدة : ٥٩٧٦٨

أبا بكر أسأت الظنَّ فيمن
سجَّيته التَّمْنَعُ والخِلافُ
و خفَّت عليه في الخلواتِ مني
و لم تكُ بيننا حالٌ تُخافُ
جفوتُ من الصبا ما ليس يُجفى
و عفتُ من الهوى ما لا يُعافُ
فلو أني هممتُ بفتحِ فِعْلٍ

لَدَى الْإِغْفَاءِ أَيْقَظُنِي الْعَفَاؤُ

العصر العباسي << السري الرفاء >> هَوَاءُ كَالهَوَى حُسْنًا وَ ظَرْفًا

هَوَاءُ كَالهَوَى حُسْنًا وَ ظَرْفًا

رقم القصيدة : ٥٩٧٦٩

هَوَاءُ كَالهَوَى حُسْنًا وَ ظَرْفًا

وَ خَيْشٌ لَيْسَ يُشْرِكُ أَنْ يَجْفَأَ حَذْفٌ

(١٤٠/١)

وَ فِتْيَانٌ كِرَامٌ بَاكِرُوه

وَ نَجْمٌ صَبَاحِهِمْ يَبْدُو وَ يَخْفَى حَذْفٌ

فَإِنْ بَادَرْتَهُمْ جَعَلُوكَ بَدْرًا

وَ إِنْ خَالَفْتَهُمْ جَعَلُوكَ خَلْفًا حَذْفٌ

العصر العباسي << السري الرفاء >> أَنَّى يَعُودُ مِنَ الصَّبَابَةِ مُفْرِقًا

أَنَّى يَعُودُ مِنَ الصَّبَابَةِ مُفْرِقًا

رقم القصيدة : ٥٩٧٧٠

أَنَّى يَعُودُ مِنَ الصَّبَابَةِ مُفْرِقًا

وَ لِقَاؤُهُمْ لِلْبَيْنِ غَادِرُهُ لَقَا

لَمْ تَعْتَرِضْ غِزْلَانُهُمْ يَوْمَ النَّقَا

إِلَّا لَكِي يُخْجِلُنَ غِزْلَانَ النَّقَا

رَفَعُوا الْقِبَابِو فُرَّقَتْ أَطْعَانُهُمْ

فِرْقًا أَمْرَنَ الصَّبْرَ أَنْ يَتَفَرَّقَا

وَ وِرَاءَهُمْ دَمْعًا إِذَا أَوْطَأْتَهُ

يَوْمَ النَّوَى عُنُقَ التَّجَلُّدِ أَعْتَقَا
هُنَّ الْحَيَا حَرَمَ الْغَمِيمِ غَمَامُهُ
وَسَرَتْ بَوَارِقُهُ يَجُودَنَّ الْأَبْرَقَا
لَمْ يَغْنَنَّ مِنْ تِلْكَ الْمَحَاسِنِ مَنْزِلٌ
إِلَّا تَقَاضَاهُ الْفِرَاقُ فَمَا لَمَقَا
تَرَقَا الدُّمُوعُو لِي عَلَى آثَارِهِمْ
دَمَعٌ رَقَاهُ الْعَاذِلُونَ فَمَا رَقَا
لَا أَحْسِبُ الْأَجْفَانَ يَلْقَى بَعْضُهَا
بَعْضًا إِذَا كَانَ الْفِرَاقُ الْمُلتَقَى
أَشْقِيَّةَ الْجِرْعَيْنِيَّةِ لَوْعَةَ
عُجْنَا عَلِيكَ غَدَاةً عُجْنَا الْإَيْنِقَا
مِنْخَتِكَ أَنْفَاسُ الصَّبَا مَا اسْتُودِعَتْ
وَسَقَاكِ رَقْرَاقُ الْحَيَا مَا رَوَّقَا
أَيْشُوقُنِي طَرَبُ الشَّبَابِوِ إِنَّمَا
شَغَفُ الْهَلَالِ بِحَيْثُ تَمَّ وَأَشْرَقَا
وَالْعُودُ لَيْسَ يُعَدُّ تَرْبًا مَوْطِنًا
إِلَّا إِذَا مَا اهْتَرَّ فِيهِ وَأَوْرَقَا
وَلَقَدْ وَصَلْتُ إِلَى الْجَوَادِ مُغْرِبًا
مِنْ بَعْدِ مَا خُضْتُ اللَّئَامَ مُشْرِقًا
وَزَجَرْتُ أَمْثَالَ الْأَهْلَةِ بَل تَرَى
أَجْرَاهُنَّ مِنَ الْأَهْلَةِ أَمْحَقَا
وَخَلَعْتُ جِلْبَابَ الظَّلَامِ مُمَسَّكًا
وَلَيْسْتُ جِلْبَابَ الصَّبَاحِ مُخَلَّقَا
فَالآنَ نَاضَلْتُ الْخُطُوبَ بِصَائِبِ
يُضْمِيوْكُمْ نَاضَلْتُهُنَّ بِأَفَوْقَا
وَرَأَيْتُ سَيْفَ الدَّوْلَةِ السَّيْفَ الَّذِي
يَزْدَادُ فِي ظَلَمِ الْكَرْيَهَةِ رُونَقَا
أَوْفَى فَكَانَ مُخَلَّقًا وَمَضَى فَكَأَا

نَ مُزْلَقًا وَسَطًا فَكَانَ مُحْرَقًا
مُتَبَسِّمًا يَنْهَلُ فِي اسْتِهْلَالِهِ

ماءُ الحَيَاةِ فَإِن تَلَّهَبَ أَصْعَقَا
نَالَتْ يَدَاهُ أَقَاصِي المَجْدِ الَّذِي
بَسَطَ الحَسُودُ إِلَيْهِ بَاعًا ضَيِّقًا
أَعْدَوْههْلَ لِلسَّمَاءِ جَرِيرَةً
فِي أَن دَنَوْتَ مِنَ الحَضِيضِ وَحَلَّقَا
أَمْ هَلْ لِمُتَمَلِّيِ اليَدَيْنِ مِنَ العَلَا
ذُنُبًا إِذَا مَا كُنْتَ مِنْهَا مُمْلِقًا
صَبْرًا فَلَسْتَ تَنَالُ أَدْنَى سَعِيهِ
إِلَّا إِذَا نِلْتَ الصَّبِيرَ المُبْرِقَا
عَدَبْتَ بِصَفْوِ المَكْرُمَاتِ صِفَاتِهِ
فَأَتَى خَلِيقًا بِالمَكَارِمِ أَحْلَقَا
فِي جَمْرَةِ الحَسَبِ الَّتِي لَا تُصْطَلَى
وَذُؤَابَةِ الشَّرَفِ الَّتِي لَا تُرْتَقَى
يَدْنُو إِلَى الأَمَلِ البَعِيدِ بِهَمَّةٍ
تَغْتَالُ أَبْعَدَ مِنْ مَدَاهِ وَأَسْحَقَا
فَحَذَارِ مِنْ لَحْظِ الشُّجَاعِ إِذَا رَنَا؛
وَحَذَارِ مِنْ عَزَمَاتِهِ إِن أُطْرَقَا
رَكَزَ الرِّمَاحِ عَلَى الشُّعُورِ فَأَصْبَحَتْ
سُورًا عَلَى تِلْكَ الفِجَاجِ وَخَنَدَقَا
مُسْتَيْقِظًا لَوْ رُنَّقَتْ أَجْفَانُهُ
عَنْ مَشْرَبِ الأَيَّامِ عَادَ مُرْنَقَا
لَمْ يَسِرْ عَارِضُهُ إِلَى أَعْدَائِهِ
إِلَّا لِيُمْطِرَهُمْ دَمًا مُتَدَقَّقَا
حَرَقَتْ سَرَايَاهُ الدُّرُوبَ كَأَنَّهَا
بِحَرِّ تَدَافَعِ مَوْجُهَتِ خَرَقَا

حَتَّى أَبَاحَ حَرِيمَهُمَا ظَالِمًا
وَ حَنَا عَلَى أَبْكَارِهِمْ لَا مُشْفِقًا
رَفَعَ الْقَنَا عَنْ حِمْلِ هَامِ مَلُوكِهِمْ
فَعَدَا وَرَاحَ عَلَى الْخَلِيحِ مَفْلَقًا
فِي كُلِّ أَفْقٍ مِنْهُ سَهْمٌ مَنِيَّةٌ
يَرْتَوُونَ إِلَى كَيْدِ الْعَدُوِّ مُفَوِّقًا
خَيْلُتُمْرَقُ كُلَّ يَوْمٍ مَازِقًا
وَ طُبًّا تُفَلِّقُ كُلَّ يَوْمٍ فَيْلَقًا
إِسْعَدُ بَعِيدِكَ وَالْقَ مَا تَهْوَى بِهِ
وَ لِيَلْقَ مَنْ عَادَاكَ خَطْبًا مُوْبِقًا
نَحْرٌ نَحَرَتِ الْبُدْنَ فِيهِ مُسَدَّدًا
وَ فَتَكَتَ بِالْأَعْدَاءِ فِيهِ مُوَفِّقًا
دَمِيَانِ مَا تَأَقَّ الشُّجَاعُ إِلَيْهِمَا
إِلَّا إِذَا خَلَطَ الشُّجَاعَةَ بِالتُّقَى

(١٤١/١)

حَمَلْتَنِي نِعْمًا شَرُفْتُ بِحَمَلِهَا
فَإِذَا نَطَقْتُ بِهَا نَطَقْتُ مُصَدِّقًا
لَا تُفْصِمُ الْأَيَّامُ طَوْقِيَانِي
أَصْبَحْتُ بِالْإِحْسَانِ مِنْكَ مُطَوِّقًا
بَحْثُ عَنْ قَصِيدَةِ بَحْثِ عَنْ شَاعِرٍ

العصر العباسي << السري الرفاء >> أما الخيالُ فما يَعْبُ طُروقا
أما الخيالُ فما يَعْبُ طُروقا
رقم القصيدة : ٥٩٧٧١

أَمَا الْخِيَالُفَمَا يَعْزُّ طُرُوقًا
يَدْنُو بِوَصْلِكَ شَائِقًا وَمَشُوقًا
وَقَى فَحَقَّقَ لِي الْوَفَاءَ وَ لَمْ يَزَلْ
خَدُنُ الصَّبَابَةَ بِالْوَفَاءِ حَقِيقًا
وَ مَضُو قَدْ مَنَعَ الْجُفُونَ خُفُوقَهَا
قَلْبٌ لَذِكْرِكَ لَا يَقَرُّ خُفُوقًا
هَلْ عَهْدُنَا بِلَوْى الشَّقِيقَةِ رَاجِعٌ
فِيَعُودُ لِي فِيهِ الْوِصَالُ شَقِيقًا
أَيَّامٌ وَصَلْتُكَ فِي الصَّبَابَةِ مَجْهَالًا
لَا يَعْرِفُ السُّلُوانُ فِيهِ طَرِيقًا
أَهْوَى أَنْيَقَ الْحُسْنِ مُقْتَبِلَ الصَّبَا
وَ أَزُورُ مُخَضَّرَ الْجَنَابِ أَنْيَقًا
رَاحَ الْغَمَامُ بِهِ صَفِيقًا ثُوبُهُ
وَ غَدَا بِهِ ثُوبُ النَّسِيمِ رَقِيقًا
هِيَ عَدْرَةٌ لِلدَّهْرِ غَادَرَتْ الْهَوَى
بَعْدَ الْوَفَاءِ مَكْدَرًا مَطْرُوقًا
لَا الْحِظُّ الْأَيَّامَ لِحِظَّةٍ وَامِقٍ
حَتَّى يُعِيدَ زَمَانَنَا الْمَوْمُوقًا
وَ رَكَائِبٌ يَخْرُجْنَ مِنْ غَلَسِ الدُّجَى
مِثْلَ السَّهَامِ مَرْفَنَ مِنْهُ مُرُوقًا
وَ الْفَجْرُ مَصْقُولُ الرِّدَاءِ كَأَنَّهُ
جَلْبَابُ خَوْدٍ أَشْبَعْتُهُ خَلُوقًا
أَعْمَامَةٌ بِالشَّامِ شَمْنٌ بُرُوقَهَا
أَمَّ شَمْنٌ مِنْ بَشْرِ الْأَمِيرِ بُرُوقًا
مَلِكٌ تُسَهِّلُ بِالسَّمَاكِ يَمِينُهُ
حَزَنًا وَ تُوسِعُ بِالصَّوَارِمِ ضَيْقًا
يَلْقَى النَّدى بِرَقِيقٍ وَجْهٍ مُسْفِرٍ
فَإِذَا التَّقَى الْجَمْعَانَ عَادَ صَفِيقًا

رَحْبُ الْمَنَازِلِ مَا أَقَامَفَانَ سَرَى
فِي جَحْفَلٍ تَرَكَ الْفَضَاءَ مَضِيْقًا
مَا انْفَلَكَّ يَطْلُعُ بِالْحُتُوفِ عَلَى الْعِدَا
صُبْحًا وَيَطْرُقُ بِالْحِمَامِ طُرُوقًا
فَإِذَا جَرَى لِلْمَجْدِ نَالَ صَبُوحَهُ
سَبْقًا وَنَالَ النَّاسُ مِنْهُ غُبُوقًا
وَ إِذَا طَمَى بَحْرُ الْكَرْبِيَّةِ خَاصَنَهُ
فَأَمَاتَ مَنْ عَادَاهُ فِيهِ غَرِيْقًا
مَهْلًا عُدَاةَ الدِّينِيَّانَ لِحَصْمِكُمْ
خُلُقًا يَارْغَامِ الْعَدُوِّ خَلِيْقًا
أَنْدَرْتُكُمْ حَامِي الْحَقِيْقَةِ لَا يَرَى

إِلَّا لِمُرْهَفَةِ السُّيُوفِ حُقُوقًا
سَدَّتْ عَزَائِمُهُ الثُّغُورَ وَحَالَتْ
آرَاؤُهُ التَّسْذِيْدَ وَالتَّوْفِيْقًا
وَ رَمَى بِلَادَ الرُّومِ بِالْعَزْمِ الَّذِي
مَا زَالَ صُبْحًا فِي الظَّلَامِ فَيِيْقًا
رَزَحَتْ مَخَائِلَ بَأْسِهِ فِي عَارِضِ
مُتَأَلِّقٍ يَغْشَى الْعِيُونَ بَرِيْقًا
جَيْشِيْذَا لَاقَى الْعَدُوَّ صُدُورَهُ
لَمْ تَلْقَ لِلْأَعْجَازِ مِنْهُ لُحُوقًا
حُجِبَتْ لَهُ شَمْسُ النَّهَارِ وَ أَشْرَقَتْ
شَمْسُ الْحَدِيْدِ بِجَانِيْبِهِ شُرُوقًا
أَخْلَى مَعَاقِلَهُمْ وَحَازَ نَهَايَهُمْ
فَسْرًا وَ فَرَّقَ جَمْعَهُمْ تَفْرِيقًا
فَتَضَرَّجَتْ تِلْكَ الْبِطَاحُ بِهِ دَمًا
وَ تَضَرَّمَتْ تِلْكَ الْفِجَاجُ حَرِيْقًا
وَ ثَنَى الْجِيَادَ يَشُقُّ جَيْبَ عَجَاجِهَا

و مضى السُّيوفَ فينشي مَشقوقا
و الدَّهْرُ مُبْتَسِمٌ يروقُ كأنَّما
أبدى بطلَعتهِ الشَّايا الرُّوقا
فَتَحَّ جليلُ القَدْرِ زِيدَ به الهدى
بِرَأْكَما زِيدَ الصَّلَالُ عُشوقا
أَعْلَيْكُمْ نِعَمٍ مَنَحَتْ جليلةً
مَنَحْتِكَ مَعْنَى في الشَّاءِ دَقِيقا
و نَدَى رَفَعَتْ به لِحْيِي تَغْلِبِ
شَرَفًا أَنافَعانِقَ العُيُوقا
فاسلَمَ لِمَكْرَمَةٍ شَعَلَتْ بِحَبِّها
قلباً بِحُبِّ المَكْرَماتِ عُلُوقا
و تَمَلَّ مدحِيانَه رِيحانَةً
نَفَحْتِفاشَرها اللَّيبُ طَلِيقا
شَعَشَعْتُ مِنْه اللَّفْظُ ثم نَطَمْتُهُ
فكأنَّما شَعَشَعْتُ مِنْه رَحِيقا
قد كان عُفْلاً قَبْلَ جُودِكَفاغْتَدَى
عَلَمًا بِجُودِكَ في الوَرى مَرْمُوقا

Free counter

العصر العباسي << السري الرفاء >> أعددتَ لليلِ إذا اللَّيلُ غَسَقُ
أعددتَ لليلِ إذا اللَّيلُ غَسَقُ
رقم القصيدة : ٥٩٧٧٢

(١٤٢/١)

أعددتَ لليلِ إذا اللَّيلُ غَسَقُ
و قَيِّدَ الأُلحاطِ من دونِ الطُّرُقِ

أَغْصَانَ تَبْرِ عُرَيْتٍ عَنِ الْوَرَقِ
ثِمَارُهَا مِثْلُ مَصَابِيحِ الْأُفُقِ
يُغْنِي النَّدَامَى ضَوْؤُهَا عَنِ الْفَلَقِ
شِفَاؤُهَا إِنْ مَرِضْتَ ضَرْبُ الْعُنُقِ

العصر العباسي << السري الرفاء >> أمحلّ صبوتنادعاءً مُشَوِّقٍ
أمحلّ صبوتنادعاءً مُشَوِّقٍ
رقم القصيدة : ٥٩٧٧٣

أمحلّ صبوتنادعاءً مُشَوِّقٍ
يرتأخ منك إلى الهوى الموموق
هل أطرفنا العُمريين عصابةً
سلكوا إلى اللذات كلّ طريق
أم هل أرى القصر المُنيفَ مُعمّماً
برداءٍ غيّم كالرداءِ رقيقٍ
و قلالي الدبير التي لولا النوى
لم أرمها بقلبي ولا بعقوقي
محمرة الجدران ينفح طيبها
فكانها مبنيةً بخلوق
و محلّ خاشعة القلوب تفرّدوا
بالذكر بين فُروقه وفُروق
أغشاه بين منافي متجمّل
و مناضلٍ عن كُفّره زنديق
و أغنّ تحسبُ جيده إبريقه
ما قام يسفح عبّرة الإبريق
يتنازعون على الرّحيق غرائباً
يخسبن زاهرة كؤوس رحيق
صدرت عن الأفكار هي كأنها

زقراقُ صادرة عن الرّاووقِ
دهرٌ ترَفَّقَ بي فُواقاً صرْفُه
وسَطاً عليّفكأن غيرَ رَفِيقِ
فمتى أزورُ قِبابَ مُشْرِفةِ الدُّرى
فأرودُ بينَ النَّسرِ والعُيُوقِ
و أرى الصَّوامعَ في غوارِبِ أكمِها
مثلَ الهوادِجِ في غوارِبِ نُوقِ
حُمراً تلُوحُ خِلالِها بيضٌ كما
فصَّلَتَ بالكافورِ سِمطَ عَقِيقِ
كَلِفٌ تَدَكَّرَ قَبْلَ ناهيةِ النُّهى
ظَلَّيْنِظَلَّ هوىً و ظلَّ حَديقِ
فتفرَّقَتِ عَبراته في خَدّه
إذ لا مُجِيرَ له من التَّفريقِ

مجلة السّاحر حديث المطابع مركز الصور منتديات السّاحر

العصر العباسي << السري الرفاء >> نَفْسِي فِدَاؤُكَ هادياً

نَفْسِي فِدَاؤُكَ هادياً

رقم القصيدة : ٥٩٧٧٤

نَفْسِي فِدَاؤُكَ هادياً

تُهدى بها عُصَبُ الرِّفاقِ

كالبدْرِ يُحسَبُ في التَّما

مو قد ترَفَّقَ بالمَحاقِ

أوفى على طُرُقِ أقا

مَ فليسَ يُؤدَّنُ بانطلاقِ

مُتوشِّحاً فيه دماً

كحمانِلِ البَيْضِ الرِّفاقِ

و مضارِعُ الجوزاءِ لي

لأ في غلّو واتّساق
فكأنّه وكأنّها
إلفانِ همّا باعْتِناقِ

العصر العباسي << السري الرفاء >> أَلَسْتَ تَرَى رَكْبَ الْعَمَامِ يُسَاقُ
أَلَسْتَ تَرَى رَكْبَ الْعَمَامِ يُسَاقُ
رقم القصيدة : ٥٩٧٧٥

أَلَسْتَ تَرَى رَكْبَ الْعَمَامِ يُسَاقُ
و أَدْمَعُهُ بَيْنَ الرِّيَاضِ تُرَاقُ
و قَدْ رَقَّ جَلِبَابُ النَّسِيمِ عَلَى النَّدى
و لَكِنْ جَلَابِيبُ الغُيُومِ صِفَاقُ
و عِنْدِي مِنَ الرِّيحَانِ نَوْعٌ تُحِبُّهُ
و كَأْسٌ كَرَقْرَاقِ الخَلُوقِ دِهَاقُ
و ذُو أَدبٍ جَلَّتْ صَنَائِعُ كَفِّهِ
و لَكِنْ مَعَانِي الشَّعْرِ فِيهِ دِقَاقُ
لَنَا أَبْدَأُ مِنْ نَشْرِهِ وَنِظَامِهِ
بِدَائِعِ حَلِيٍّ مَا لَهْنٌ حِقَاقُ
وَ أَعْيِدُ مُهْتَزُّ عَلَى صَحْنِ خَدِّهِ
غَلَاثِلُ مِنْ صِنْعِ الحَيَاءِ رِقَاقُ
أَحَاطَتْ عَيُونَ العَاشِقِينَ بِخَصْرِهِ
فَهْنٌ لَهْدُونَ النِّطَاقِ نِطَاقُ
و قَدْ نُظِمَ المُنْتَوِرُ فَهُوَ قَلَاثِدُ
عَلَيْنَاو عِقْدٌ مُذْهَبٌ وَخِنَاقُ
و عُرِفْتُنَا بَيْنَ السَّحَابِ تَلْتَقِي
لَهْنٌ عَلَيْهَا كَلَّةٌ وَرِوَاقُ
تَقَسَّمُ زُورًا مِنَ الهِنْدِ سَقْفَهَا
خِفَافٌ عَلَى قَلْبِ النَّدِيمِ رِشَاقُ

أَعَاجِمُ تَلْتَدُ الْخِصَامَ كَأَنَّهَا
كَوَاعِبُ زَنْجٍ رَاعِهِنَّ طَلَاقُ
أَنْسَنَ بِنَا أَنْسَ الْإِمَاءِ تَحَبَّيْتُ
وَ شِيمَتُهَا غَدْرٌ بِنَا وَإِبَاقُ
مُوَاصِلَةٌ وَ الْوَرْدُ فِي شَجَرَاتِهِ؛
مَفَارِقَةٌ إِنْ حَانَ مِنْهُ فِرَاقُ
فَرَزُّ فَتِيَّةٍ بَرْدُ الشَّرَابِ لَدَيْهِمْ

(١٤٣/١)

حَمِيمًا إِذَا فَارَقْتَهُمْ وَغَسَاقُ
إِذَا اشتهرتَ بِالْحُسْنِ أَخْلَاقُ صَاحِبِ
فَلَيْسَ لِمَخْلُوقٍ جَفَاءُ خَلَاقُ
قَصِيدَةُ يَاقَاتِلَنِي بِصَوْتِ الشَّاعِرِ

العصر العباسي << السري الرفاء >> لم يُشَفَّ بِالذَّمِّ عَلِيلُ الْفِرَاقِ
لم يُشَفَّ بِالذَّمِّ عَلِيلُ الْفِرَاقِ
رقم القصيدة : ٥٩٧٧٦

لم يُشَفَّ بِالذَّمِّ عَلِيلُ الْفِرَاقِ
إِذْ شَيَّعَ الظُّعْنَ بِذَمِّ مِرَاقِ
سَيَقَتْ لَوْشَكَ الْبَيْنِ أَطْعَانُهُمْ
وَ النَّفْسُ مِنْ بَيْنِهِمْ فِي السِّيَاقِ
صَبَابَةٌ ضَاقَ بِهَا صَدْرُهُ؛
وَ أَدْمَعُ ضَاقَتْ بِهِنَّ الْمَآقِ
أَمَا اشْتَفَى الْوَاشُونَ مِنْ عَاشِقٍ
يَلْقَى مِنَ الْبَيْنِ الَّذِي أَنْتَ لَاقِ

رَمْتُهُ بِاللَّحْظِ عِيُونَ الْعِدَا
من قَبْلِ أَنْ يَحْطَى بِطَيْبِ الْعِناقِ
فَجَالَ مَاءَ الشَّوْقِ فِي جَفْنِهِ
وَ احْتَبَسَتْ أَنْفَاسُهُ فِي التَّرَاقِ
وَ زَائِرٍ أَسْعَفَنِي بِالْمُنَى
زُورًا وَ قَدْ هَوَّمَ حَادِي الرَّفاقِ
أَعَلَّنِي شَوْقًا إِلَى حُسْنِهِ
إِذْ زَارَ فِي النَّوْمِ عَلِيلَ اشْتِياقِ
لِلَّهِ مَا أَوْثَقَ عَهْدَ الْهَوَى
مَنْهُوَ مَا أضعَفَ عِقْدَ النَّطَاقِ
يَنْشُرُ لِي ذِكْرَاهُ نَشْرَ الصَّبَا
وَ بَارِقٌ لَاحَ بِأَعْلَى الْبِراقِ
فِي عَارِضٍ أَذْهَبَ أَعْلَامَهُ
بِالْبِرِّقَتِي خِلْتَهُ فِي احْتِراقِ
لَوْ أَنْصَفَ الْأَعْدَاءُ لَمْ يَصْرِمُوا
لَمَّا تَقَضَى الْوُدُّ حَبْلَ النِّفاقِ
كَأَنِّي بِالشَّعْرِ أَلْقَاهُمْ
بِمِثْلِ وَقْعِ الْمُرْهَفَاتِ الرَّفاقِ
فِي وَقْعَةٍ لَيْسَ لَهَا كَاشِفٌ؛
وَ صَيِّحَةٌ لَيْسَ لَهَا مِنْ فِواقِ
جَرَى ابْنُ فَهْدٍ سَابِقًا فِي الْعُلَى
أَكْفَاءَهُ هُوَ السَّبْقُ حَظُّ الْعِناقِ
فِعاشَ فِي عَيْشٍ مَنِيعِ الْحِمَى
مَنْتَشِرِ الظَّلِّ فَسِيحِ الرِّواقِ
وَ إِنْ جَفَا عَبْدًا لَهُ وَاصِلًا
مُعْتَلِقًا بِالْوُدِّ أَيَّ اعْتِلاقِ
لَا يَتَرَجَّى فَكَّ رِقْوٍ لَا
يُخْشَى عَلَيْهِ مُوبِقَاتُ الْإِباقِ

وكم أردتُ الهجرَ لكنني
وجدته مُراً كريمة المذاق
عرابدُ عندك أرمى بها
بين صبحٍ دائمٍ واغتياب
و تهمةٌ في الشَّعرِ من جاهلٍ
ما زال فيه عاجزاً عن لحاق
لقد أتاح الدهرُ لي شقوةً

إذ خصَّني منك بهذا الشَّقاق
وكلُّ أخلاقك مرضيةٌ
فما لخلِّ ذمَّها من خلاقٍ

العصر العباسي << السري الرفاء >> وَ زَنْجِيَّةٍ عُرِفَتْ بِالْإِبَاقِ
وَ زَنْجِيَّةٍ عُرِفَتْ بِالْإِبَاقِ
رقم القصيدة : ٥٩٧٧٧

وَ زَنْجِيَّةٍ عُرِفَتْ بِالْإِبَاقِ
فليس لها راحةٌ من وثاقٍ
إذا اضطرب الماءُ من حولها
رأيتَ الجبالَ بها في تلاقي
يُثورُ بها قسطلٌ أبيضٌ
على القومِ غيرِ كَثيفِ الرِّواقِ
فأبناؤها المُرْدُ شيبُ الرُّؤوسِ
و أبناؤها السُّودُ بيضُ التَّراقي
رَكبْنَا إِلَيْهَا عِدَاةَ الصَّبْحِ
مَطَايَا تُحْتُّ بِدُهُمِ الْعِتَاقِ
وَظَلْنَا نُمِيتُ لَدَيْهَا الرِّقَاقِ
و نُحْيِي السُّرُورَ بِمَوْتِ الرِّقَاقِ

العصر العباسي << السري الرفاء >> عذيري من الدّين الذي راح عبؤه
عذيري من الدّين الذي راح عبؤه
رقم القصيدة : ٥٩٧٧٨

عذيري من الدّين الذي راح عبؤه
على كلّ قلبٍ لا على كلّ عاتقٍ
و مُرتقبٍ ليغدوةً وعشيّةً
يسائلُ عنيو هو لي غيرِ وامقٍ
و مطويةً كالساربيةً أُدرجتُ
على فُقْرٍ مثل الجبالِ الشّواهِقِ
فباطنها كالبردِ نمنمٍ وشيه
و ظاهرها كالآلِ بين السّماليقِ
و رُبّ فتىً يلقى السّيوفَ بوجهه
و يعجزُ عن لُقيا سيوفِ الوثائقِ
ألنّتُ لهم لفظيو لو كنتُ آمنًا
شهادةً خُرسٍ بالحقوقِ نواطِقِ
للاقتِ حقوقُ القومِ حلفَةَ باطلٍ
كما لاقتِ الشّجراهُ إحدى الصّواعِقِ

(١٤٤/١)

العصر العباسي << السري الرفاء >> و طيّب النّشرِ عبقُ
و طيّب النّشرِ عبقُ
رقم القصيدة : ٥٩٧٧٩

و طَيَّبِ النَّشْرَ عَيْقُ
بِرَيْقِ الْعَيْثِ شَرْقُ
تَنَاجَتِ الْمُرْنُ لَهُ
بِالرَّعْدِ فِي غَيْرِ صَعَقُ
و عُنِي الْبَرْقُ بِهِ
فَكَلَّمَا عُقَّ وَدَقُّ
و انْتَشَرَتْ غُدْرَانُهُ
فِي رَوْضَةِ نَشْرِ الْوَرَقِ
يَشْفُهُ ذُو قَلْقِ
مِثْلُ حَشَا الصَّبِّ الْقَلْقُ
يَنْسَلُ بَيْنَ وَشِيهِ
مِثْلُ الْحُسَامِ الْمُؤْتَلِقُ
إِذَا جَلَا الْغَيْمُ لَهُ
عَنْ حَاجِبِ الشَّمْسِ بَرَقُ
بِأَشْرَ صَحْبِي بَرْدَهُ
قَبْلَ تَبَاشِيرِ الْفَلْقِ
نَطْرُقُ مِنْ حَيْتَانِهِ
صَيْدَ حِجَابٍ مَا طُرِقُ
فَصَافَحَتْ صَفْحَتَهُ
كَلَّ جَدِيدٍ كَالْحَلْقِ
يَبْعَثُ مِنْهُ جَسَدًا
أَعْضَاؤُهُ طُرًّا حَدَقُ
يُرِيكَ دِرْعًا جُعِلَتْ
لِجَوْشَنِ الْمَاءِ طُرُقُ
إِذَا نَجَا مِنْ غَرَقِ
رُدِّفَعَادَ فِي غَرَقِ
آخِذًا مَا عَنَّ لَهُ
و ضَامِنًا مَا قَدَ أَبَقُ

فَمَا تَنِي بَيْنَهُمْ
جَوَاهِرُ الرَّزْقِ نَسَقُ
مَجَنِّحَاتٍ لَبَسَتْ
غَرَائِبَ الْوَشْيِ الْيَقْقُ
كَأَنَّمَا أَعْيُنُهَا
فُصُوصُ ياقوتِ زُرْقُ
و رِبَّمَا مِلْنَا عَلَى الطُّ
طَبِيرٍ وَقَدْ وَاغَتْ حِرْقُ
كُلُّ غَرِيبٍ نُقِشَتْ
حُلَّتُهُ نَقْشَ السَّرْقُ
يَنْصُبُ فِي الْأَرْضِ لَهَا
عِقَالَ حَتْفٍ كَالْوَهْقُ
خَفِيَّةً أوتأده
ظَاهِرَةً مِنْهُ الْحَلْقُ
يَكَادُ يَخْفَى شَخْصُهُ
ضُؤُولَةً إِذَا رَمَقُ
حُفَّ بَرَزْقٍ رَبَّمَا
أَرْدَى الَّذِي مِنْهُ زُرْقُ
فَالطَّبِيرُ مِنْ حُرْدُحَى
مَلَكَةٌ وَمُسْتَرَقَّ
و حَائِرٍ يَفْرِي السَّكََا
كَيْنَاذَا قَيْلَ عَلِقُ
و ذِي سَكُونٍ قَدْ قَضَى
و خَافِقٍ فِيهِ رَمَقُ
كَذَلِكَ الْأَرْزَاقُ مِنْ
صَفْوٍ حَمِيدٍ وَرَتَقُ

العصر العباسي << السري الرفاء >> كَشَفَ الصَّبَاحُ قِنَاعَهُ فَتَأَلَّقَا
كَشَفَ الصَّبَاحُ قِنَاعَهُ فَتَأَلَّقَا
رقم القصيدة : ٥٩٧٨٠

كَشَفَ الصَّبَاحُ قِنَاعَهُ فَتَأَلَّقَا
وَسَطَا عَلَى اللَّيْلِ الْبَهِيمِ فَأَشْرَقَا
وَعَلَا فَنَشَرَ بِالصَّبَاحِ مُوَشَّحٌ
بِالْوَشْيِ تُوجُّ بِالْعَقِيقِ وَطُوقَا
مُرْخِ فُضُولِ التَّاجِ فِي لَبَاتِهِ
وَمُشَمَّرٌ وَشَيْئاً عَلَيْهِ مُنَمَّقَا
فَاشْرَبْ عَلَيَّ طِيبِ الزَّمَانِ وَحُسْنِهِ
كَأَسَا تَزِيدُكَ لَوْعَةً وَتَشُوقَا
يُضْحِي السَّرُورُ بِهَا مَلِيكاً مُطْلَقاً
وَالْهَمُّ فِي يَدَيْهَا أُسِيرًا مُوْتَقَا
أَهْدَتْ إِلَيْكَ الْمِسْكَ مِنْ أَنْفَاسِهَا
طُرْقاً تَرُوقُ الطَّرْفَ حُسْنًا رَيِّقَا
وَحَدَائِقِ ضَرَبَتْ ضُرُوبُ جَمَالِهَا
سُوراً عَلَيْكَ مِنَ اللَّذَاذَةِ مُحَدِقَا
وَمُدَامَةً رَقَّتْ فَخَلَتْ حَبَابِهَا
دَمْعاً عَلَى وَرْدِ الخُدُودِ تَرْقِرَقَا
وَرَقِيقِ الْحَاظِ الْجُفُونِ إِذَا رَنَا
مَنْعَ الْجَوَى فِي الْقَلْبِ أَنْ يَتَرَفَّقَا
وَأَغْرَى يُكْبِرُهُ النَّدِيمُ جَلَالَةً
حَتَّى يَفْضَّ لَهُ الْجُفُونَ وَيُطْرِقَا
مَلِكٌ إِذَا لَاحَتْ مَحَاسِنُ وَجْهِهِ
فِي الْعَرَبِ خَلْنَا الْعَرَبَ مِنْهُ مَشْرِقَا
أَعْلَى آتَرَتْ الْعُلَى فَتَجَمَّعَتْ
وَ أَهْنَتْ مَالِكٌ بِالنَّدَى فَتَفَرَّقَا

فاحضِبْ يَمِينَكَ بِالْمُدَامِ فَطالَمَا
خَضِبْتَ أَناملِهَا السَّنَانُ الأَزْرَقَا
وَكِلِ الهُمومَ إلى الحَسودِ فحسبُه
أَنْ يَقْطَعَ اللَّيْلَ التَّمَامَ تَأْرُقَا
فَفضْلُ الفتى يُغري الحَسودَ بِسبِّه
فالعُودُ لولا طيبُه ما أُحْرِقَا
أرسل قصيدة | أخير صديقك | راسلنا

العصر العباسي << السري الرفاء >> يا ليلةً جَمَعْتَنَا بعدَ مُفْتَرَقِ
يا ليلةً جَمَعْتَنَا بعدَ مُفْتَرَقِ
رقم القصيدة : ٥٩٧٨١

يا ليلةً جَمَعْتَنَا بعدَ مُفْتَرَقِ
فِيَتْ من صُبْحِهَا حتَّى بدَأَ فَرَقَا
لَمَّا خَلَوْتُبِمن أهوى بها
فكادَ يَسْبِقُ منها فجرُها الشَّفَقَا

(١٤٥/١)

العصر العباسي << السري الرفاء >> إني عَشِقتُ مِنَ السَّعَادَةِ مُسْعِدَا
إني عَشِقتُ مِنَ السَّعَادَةِ مُسْعِدَا
رقم القصيدة : ٥٩٧٨٢

إني عَشِقتُ مِنَ السَّعَادَةِ مُسْعِدَا
ليسفَعدا مشوقاً شائقا
فإذا دَنَا جعلَ الزِّيَارَةَ شَأْنَه؛

و إذا نأى بعث الخيال الطارقا
عاتبته يوماً في وجناته
ورُدِّفصار من الحياء شقائقا

العصر العباسي << السري الرفاء >> أهلاً وسهلاً بطارقٍ طرّقا
أهلاً وسهلاً بطارقٍ طرّقا
رقم القصيدة : ٥٩٧٨٣

أهلاً وسهلاً بطارقٍ طرّقا
أحببتُ فيه السُّهادَ والأرقا
زارَ على غفلةِ الرّقيبِ يُم
ناهُ تُداري وشاخه القلِقا
فبِتُّ منه مُعانقا صَنَمًا
يَنفُحُ مِسكًا وعنبراً عبقا
لو شئتُ أنشأتُ من ذوائبه
ليلاً و من نُورِ وجهه فلّقا

العصر العباسي << السري الرفاء >> تشاغَلَ عني بطيبِ الكرى
تَشاغَلَ عني بطيبِ الكرى
رقم القصيدة : ٥٩٧٨٤

تَشاغَلَ عني بطيبِ الكرى
و قلبي أسيرٌ به مُوثقُ
فلا ماءً عيني من حُرقةِ
يَغيضُو لا نومها يطرُقُ
كأنَّ الصِّباحَ أسيرٌ نأى
فليس يُفكُّو لا يُطلقُ

العصر العباسي << السري الرفاء >> أَلْبِرْقِ سَرَى بِأَعْلَى الْبُرَاقِ
أَلْبِرْقِ سَرَى بِأَعْلَى الْبُرَاقِ
رقم القصيدة : ٥٩٧٨٥

أَلْبِرْقِ سَرَى بِأَعْلَى الْبُرَاقِ
بَاتَ رَهْنًا لِحَيْنِ وَالْأَشْوَابِ
أَمْ لِيَطِيفِ أَعْلَاهُ الشَّوْقُ حَتَّى
زَارَ تَحْتَ الدُّجَى عَلِيلَ اشْتِيَاقِ
مُغْرَمٌ بِالذُّنُوبِ عَدَّ التَّنَائِي
و التَّلَاقِي مِنْ بَعْدِ وَشَكِ الْفِرَاقِ
عَرَّجُوا فَالْكَثِيبُ مَعْنَى الْعَوَانِي
و قِفْوَاهُو مَوْقِفُ الْعَشَّاقِ
دِمْنٌ لَا تَزَالُ تَذَكُرُ عَهْدًا
مِنْ وَفِيَّ بِالْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ
قَمَرٌ رَقٌّ لِلْمُحِبِّ فَجَادَتْ
مُقْلَتَاهُ بَوَاكِفِ رَقْرَاقِ
جَارَ حُكْمِ النَّوَى عَلَيْهِ لَكِنْ
لَمْ يَجْرُ فِي سَنَاهِ حُكْمِ الْمَحَاقِ
عَذَّبَتْ لَوْعَةَ الصَّبَابَةِ فِيهِ
فَأَرْتَنَا السُّلُوءُ مَرَّ الْمَذَاقِ
كَلِفٌ ضَاقَ فِي الْجَوَانِحِ مَثْوَا
هُوَ دَمْعٌ تَضِيقُ عَنْهُ الْمَآقِي
و فِرَاقٌ جَنَى عَلِيَّ انْتِكَاسِ ال
حُبِّ مِنْ بَعْدِ رَاحَةِ الْأَفْرَاقِ
لِي مِنْهُ صَبَابَةٌ فِي اتِّئَادِ
لَيْسَ تَنَأَوُ عَبْرَةً فِي اسْتِيقِ
كَمْ فَلَاةٍ فَلَّتْ شَبَاهَا الْمَهَارِي
بِرَفَاقِ تُهْوِي أَمَامَ رِفَاقِ

و كَأَنَّ الظُّلْمَاءَ قَدْ دُجَاهَا
من سَوَادِ القُلُوبِ والأَحْدَاقِ
يَا بَنَ فَهْدِوْ أَنْتَ مُنْتَجِعُ الرِّكْ
بِو غَيْثُ الوُفُودِ والطُّرَاقِ
قَدْ لَعْمَرِي جَرَيْتَ فِي حَلْبَةِ المَحْ
دِفْحُرْتَ السَّبَاقِ عِنْدَ السَّبَاقِ
بِغُدُوٍّ مِنَ العُلَى وَرَوَاحِ
وَاصطِبَاحِ مِنَ النَّدَى وَاعْتِبَاقِ
و سَجَايَا فَلْتِ شَبَا الدَّهْرِ بِأَسَا
و عَطَايَا كُفْلَنَ بِالْأَرْزَاقِ
كَرَمٌ جَدَّدَ السَّمَاحِوْ قَدْ هَمَّ
مَ جَدِيدُ السَّمَاحِ بِالإِخْلَاقِ
بِرَحِيبِ الفِنَاءِ يَرْهَبُهُ الدَّهْ
رُؤُ لا يَتَّقِي الخُطُوبَ بِوَاقِي
و عَرِيقِ فِي الأَزْدِ يُمَسِّي وَيُضْحِي
بِاسْقِ الفَرْعِ طَيِّبِ الأَعْرَاقِ
تَخْضِبُ الكَفَّ بِالمُدَامِوْ طَوْرًا

تَخْضِبُ الكَفَّ مِنْ دَمِ مُهْرَاقِ
أَنْفَقْتُ عَزْمَهُ التَّجَارِيحَتِي
تَرَكَتُهُ مُهْدَبَ الأَخْلَاقِ
قَدْ لَعْمَرِي رُقْتُ إِلَيْكَ مِنَ المَدِّ
حِ عَدَارِي عَلَى غَلَكَ بِوَاقِي
مِنْ وَلِيِّ يَسِيرُ فِي طُرُقِ الوُدِّ
دِو لا يَهْتَدِي لِطُرُقِ النِّفَاقِ
فَإِذَا مَا امْتَحَنْتَهُ فِي القَوَافِي
صَاعٌ حَلِيًّا يَفُوقُ حَلِيَّ الحِقَاقِ
عَطَّرْتُهُ غَلَكَ حَتَّى لَخَلْنَا

أَنَّ فِيهِ نَسِيمَ مِسْكِ فِتَاقٍ
وَأَرَى الدُّرَّ لَيْسَ يَحْسُنُ إِلَّا

(١٤٦/١)

فِي حِسَانِ التُّحُورِ وَالْأَعْنَاقِ
لَسْتُ مِمَّنْ يُغَيِّرُ جَهْلًا عَلَى الشَّعْ
رَوْ يُرْبِي فِي الْأَخْذِ وَالْإِنْفَاقِ
بِنِظَامٍ وَاهِي الْقَوَى مُسْتَحِيلِ
لَمْ يَرْضُهُ رِيَاضَةَ الْحُدَّاقِ
وَإِذَا مَا حَبَاكَ مِنْهُ عَرُوسًا
بَاعَهَا بَعْدَ عَرِسِهَا بِطَّلَاقِ

العصر العباسي << السري الرفاء >> ليس التجلُّدُ شِيمَةَ الْعُشَّاقِ
ليس التجلُّدُ شِيمَةَ الْعُشَّاقِ
رقم القصيدة : ٥٩٧٨٦

ليس التجلُّدُ شِيمَةَ الْعُشَّاقِ
إِلَّا إِذَا شِيبَ الْهَوَى بِنِفَاقِ
عُدُّ بِالْمُدَامِ عَلَى سَلِيمِ زَمَانِهِ؛
إِنَّ الْمُدَامَ لَهُ مِنَ الدَّرِيَاقِ
بِكْرًا أَضَافَ إِلَى مَحَاسِنِ خَلْقِهَا
قَرَعُ الْمِنَاجِ مَحَاسِنَ الْأَخْلَاقِ
وَاعْوَدُ مِنْ شَرْقِ الْبِلَادِ بَعْرِهَا
فَأَوْوَبُ مِنْ وَصَبِ إِلَى إِخْفَاقِ
مِثْلَ الْهَالِلِ أَعَدَّ شَهْرًا كَامِلًا
فَرَمَاهُ آخِرُ شَهْرِهِ بِمَحَاقِ

سَفَرَرَجَوْتُ بِهِ النَّهْيَةَ فِي الْغِنَى
فَبَلَغْتُ مِنْهُ نَهْيَةَ الْإِمْلَاقِ
وَ لَكُمْ طَلَعْتُ عَلَى الشَّامِ فَنَفَسْتُ
شَيْمُ الْأَمِيرِ التَّغْلِبِيِّ خِنَاقِي
جَدَّدْتَ أَخْلَاقَ الْمَكَارِمِ بَعْدَمَا
أَشْفَقْتَ خَلَائِقُهَا عَلَى الْإِخْلَاقِ
وَ فَعَلْتَ فِي نُوبِ الْحَوَادِثِ مِثْلَ مَا
فَعَلْتَ طَبَاكَ بِمَعْشَرِ مُزَاقِ
وَ مَلَكَتَ بِالْمِنَنِ الرَّقَابُو إِنَّمَا
مِنْهُ الْمُلُوكِ جَوَامِعُ الْأَعْنَاقِ
الْمَجْدُ مَا سَلِمَتْ خِلَالُكَ سَالِمٌ
وَ الْجُودُ مَا بَقِيَتْ يَمِينُكَ بَاقِي
عَلَّمْتَنِي النَّظَرَ الْمَدِيدَ إِلَى الْعُلَى
مِنْ بَعْدِ مَا أَلْفَ الْعِدَا إِطْرَاقِي
فَكَأَنَّمَا أُسْطُو لَشَرْزِرٍ لَوَاحِظِي
بِظُبَّاءٍ عَلَى كَيْدِ الْعَدُوِّ رِقَاقِي
فَلَأَجْلِبَنَّ إِلَيْكَ كُلَّ غَرِيبَةٍ
تُضْحِي الْكِرَامَ لَهَا مِنَ الْعُشَاقِ

Personal homepage website counter

العصر العباسي << السري الرفاء << و ريم رمتني ألاحظه
و ريم رمتني ألاحظه
رقم القصيدة : ٥٩٧٨٧

و ريم رمتني ألاحظه
فَبِتُّ أَسِيرًا لَهَا مُوْتَقَا
كَأَنَّ الشَّقَاقِ وَالْيَاسَمِينَ
عَلَى خَدِّهِ خَجَلًا شَقَقَا

و قالوا بمُقتته زُرْقَةٌ
تَشِينُ فَظَلَّ لها مُطْرَقًا
و هل يَقْطَعُ السَّيْفُ يَوْمَ الوَعْيِ
إذا لم يكنْ منه أَرْزَقًا

العصر العباسي << السري الرفاء >> إذا شئت أن تجتاح حقًا باطلٍ
إذا شئت أن تجتاح حقًا باطلٍ
رقم القصيدة : ٥٩٧٨٨

إذا شئت أن تجتاح حقًا باطلٍ
و تُعْرِقَ خَصْمًا كَانَ غيرَ غَرِيقٍ
فَسَائِلُ أبا بَكْرٍ تَجِدُ منه مَسْلِكًا
إلى ظُلُمَاتِ الظُّلْمِ كُلِّ طَرِيقٍ
و لا طِفْهَ بالشَّهْدِ المُخَلَّقِ وَجْهَهُ
و إن كَانَ بِاللُّطَافِ غيرَ خَلِيقِ
بِأَحْمَرَ مُبْيَضِّ الرُّجَاحِ كَأَنَّهُ
رِذَاءُ عُرُوسٍ مُشْرَبٍ بِخَلُوقِ
لَهُ فِي الحَشَا بَرْدُ الوِصَالِ وَ طِيبِهِ
وَ إن كَانَ يَلْقَاهُ بِلَوْنِ حَرِيقِ
كَأَنَّ بَيَاضَ اللُّوزِ فِي جَنَابَتِهِ
كَوَاكِبُ لِأَحْتِ فِي سَمَاءِ عَقِيقِ

العصر العباسي << السري الرفاء >> حلفتُ عنكَ يمينًا غيرَ صادِقَةٍ
حلفتُ عنكَ يمينًا غيرَ صادِقَةٍ
رقم القصيدة : ٥٩٧٨٩

حلفتُ عنكَ يمينًا غيرَ صادِقَةٍ
و لستُ خُلًّا لِمَنْ أَوْفَوْا لا صَدَقًا

كَأَنَّهَا حِينَ فَلَّ الْحَقُّ بَاطِلَهَا
قَطَعُ مِنَ اللَّيْلِ غَطَّى سِجْفَه الْفَلَقَا
حَدِيدَةٌ فِي نَوَاحِي السَّمْعِ يَحْسِبُهَا
مُوسَى الصَّنَاعِ إِذَا أَمْضَيْتَهُ حَلَقَا
فَإِنْ قَرَفْتُ يَمِينًا بَعْدَهَا أَبَدًا
فَلَا وُقِيَتْ صُرُوفَ الدَّهْرِ وَالْغَرَقَا

العصر العباسي << السري الرفاء >> يَكْفِيكَ أَنْ قُنَافًا رَاعَهُ غَضَبِي
يَكْفِيكَ أَنْ قُنَافًا رَاعَهُ غَضَبِي
رقم القصيدة : ٥٩٧٩٠

(١٤٧/١)

يَكْفِيكَ أَنْ قُنَافًا رَاعَهُ غَضَبِي
قَبْلَ الْهَجَاءِ فَلَاقِي الْحَيْنَ مِنْ فَرَقِ
لَوْ أَنَّ قَمْلًا قُنَافٍ ثَلَّةً رَتَعَتْ
لَيْلًا مِنَ النَّقْعِ يَمْحُو غُرَّةَ الْفَلَقِ
يَا قَاتِلَ الْفَأْرِ حَتَّى مَا يُحْسِنُهُمْ
أَهْلُ الْمَنَازِلِ فِي صُبْحٍ وَلَا غَسَقِ
قَدْ كَانَ لِي وَطْرٌ فِي الشُّعْرِ أَخْلَقَهُ
مَا جَالَ فِي أُذُنِي مِنْ شِعْرِكَ الْخَلْقِ
لَيْسَ الْقَرِيضُ دَوًّا لِلْفَأْرِ تَحْمِلُهُ
مِنَ الشُّوَارِعِ وَالْأَسْوَاقِ فِي طَبَقِ
سَرَقَتْ شِعْرِي وَكُرْدُوسٌ أَحْوَكٌ فَقَدْ
شَهْرْتُمَا عِنْدَ كُلِّ النَّاسِ بِالسَّرَقِ

العصر العباسي << السري الرفاء >> لله حَسَانٌ فتيٌّ مُعْرِقاً
لله حَسَانٌ فتيٌّ مُعْرِقاً
رقم القصيدة : ٥٩٧٩١

لله حَسَانٌ فتيٌّ مُعْرِقاً
في حَدِّقِهِو ابنُ فتيٍّ مُعْرِقِ
يَفْتُكُ بِالْمَرْءِ شَفِيقاً به
أَعْجَبَ به من فاتكٍ مُشْفِقِ
لَهُ حُسَامٌ مُطْلَقٌ حَدُّهُ
يَذْمُو طَوْرًا لَيْسَ بِالْمُطْلَقِ
إِذَا كَسَا الْوَجْهَ به رَوْنَقاً
عَادَ إِلَى سِنِّ له ضَيْقِ

العصر العباسي << السري الرفاء >> لا راحَ ما لم يَصْنُفْهَا الرَّاوِقُ
لا راحَ ما لم يَصْنُفْهَا الرَّاوِقُ
رقم القصيدة : ٥٩٧٩٢

لا راحَ ما لم يَصْنُفْهَا الرَّاوِقُ
رَحْبُ الذَّرَى يَنْحَطُّ فِيهِ الضَّيْقُ
سَمَاءٌ لاذِ قَطْرُهَا رَحِيقُ
تَأَلَّفَتْ من مُزْنِهِ البُرُوقُ
يَسْقِيكَ من سَحَابِهِ الإِبْرِيقُ
ماءَ عَقِيقِلو جري العَقِيقُ
راحتولَى سبْكَها التَّعْتِيقُ
عَتَّقْها من عُمُرِ الزُّرْنُوقُ
حتَّى إِذَا أَلْهَبَها التَّصْفِيقُ
صَحْنًا إِلَى جيرانِنا الحَرِيقُ

العصر العباسي << السري الرفاء >> حمراء لم تكذب ولم تصدق
حمراء لم تكذب ولم تصدق
رقم القصيدة : ٥٩٧٩٣

حمراء لم تكذب ولم تصدق
لها لسان قط لم ينطق
يفرقها العالمكنها
قط من العالم لم تفرق
يزهر في ذي اربع مفعدا
كالشمس ياذ تزهرا في المشرق

العصر العباسي << السري الرفاء >> أي قواف يعز مونقها
أي قواف يعز مونقها
رقم القصيدة : ٥٩٧٩٤

أي قواف يعز مونقها
فيسترق القلوب ريقها
مصونة و الخطوب تبدلها
أحسنها صعة وأرشقها
و كان جود الكرام ينيثها
فصار منع اللئام يحرقها
سيروا إلى المجد قبل سائرة
أطلق منها السباو أطلقها
إن أكسكم من مدائحي جننا
فإن لي أسهما تمرقها
شواردا في البلاد ما افترق
إلا رأيت اللبيب يفرقها
أما ابن فهد فقد وردت له

مَوَارِدًا لَمْ يَكُنْ يُرْنَفُهَا
صَنَائِعُ تُنْشِئُ الْمَحَامِدَ كَالْأُ
نُورِ رَاحِ الْحَيَاءِ يَفْتُقُهَا
فَسَائِلًا هَالِغَةً كَيْفَ سَلَا
عَنِ الْقَوَافِيوِ كَانَ يَعْشُقُهَا
فَكَلَّمَا عَارِضَتْهُ سَافِرَةً
أَعْرَضَ عَنْهَا وَكَانَ يَرْمُقُهَا
غَرَائِبُ سَامَهَا الْجَفَاءَ وَ مَا
زَالَ جَفَاءَ الْكَرِيمِ يُقْلِقُهَا
وَ لَسْتُ أَحْبُو بِهَا سِوَاهُو لَا
أُذْبِلُ دِيْبَاجَهَا وَأُحْلِقُهَا
فَسَوْفَ أَسْتَشْعُرُ الْجَمِيلَ مِنَ الصِّ
بُرِّ عَسَى اللَّهُ مِنْهُ يَرِزُقُهَا

العصر العباسي << السري الرفاء >> طوى الشوقلولا بارق يتألق
طوى الشوقلولا بارق يتألق
رقم القصيدة : ٥٩٧٩٥

طوى الشوقلولا بارق يتألق
وَ طَيْفٌ بِأَسْبَابِ الْكَرَى يَتَعَلَّقُ
وَ أَمَلَقَهُ وَشَكَّ الْفِرَاقَ فَمَعَهُ
طَرِيدٌ هَوَى فِي صَفْحَةِ الْخَدِّ يَعْلَقُ
وَ قَفْنَا وَتَدْرَأُ الدُّمُوعَ خَلِيقَةً
طُبِعْنَا عَلَيْهَا الْعَزَاءُ تَحْلُقُ

و لَمَّا اعْتَقْنَا خِلْتُ أَنْ قَلُوبِنَا
تَنَاجَى بِأَفْعَالِ النَّوْبِ هِيَ تَخْفِقُ
هِيَ الدَّارُ لَمْ يُخَلِ الْعِمَامُ وَلَا الْهَوَى
مَعَالِمَهَا مِنْ عَبْرَةٍ تَتَرَقَّرُ
لَوْ عُنُقِي عَنْهَا الْمَشِيئُ قَدْ أَرَى
جَنِيبَ الصَّبَا فِيهَا أَحَبُّ وَأَعْنُقُ
أَقُولُ قَدْ رَاقَ الْعَيُونَ بِهَاؤُهَا
سَقَّتَكَ السَّحَابُ الْعُرُّ مِمَّا تُرَوِّقُ
فَلَا عَيْشَ إِلَّا مَا أَفَادَ بِهَا الصَّبَا ؛
و لَا وَجَدَ إِلَّا مَا أَفَادَ التَّفَرُّقُ
و مَوْسُومَةَ كَاسَاتِهَا بِفَوَارِسِ
مِنَ الْفُرْسِ تَطْفُو فِي الْمُدَامِ وَتَعْرِقُ
أَقْبَلُ مِنْهُمْ كُلَّ شَاكٍ سِلَاحِهِ
و فِي يَدِهِ سَهْمٌ إِلَيَّ مُفَوِّقُ
كَأَنَّ الْحَبَابَ الْمُسْتَدِيرَ قِلَادَةً
عَلَيْهِ تَوْرِيذُ الْمُدَامَةِ يَلْمَقُ
أَحْنُ إِلَيْهَاوَ الظَّلَامُ مُمَسِّكُ
و أَصْدَفُ عَنْهَاوَ الصَّبَاحُ مُخَلِّقُ
و لَوْ لَمْ أَكُنْ جَارَ الْأَمِيرِ لَكَانَ لِي
أَدِيمٌ بِظَفْرِ النَّائِبَاتِ مُمَرِّقُ
بِجُودِ أَبِي الْهَيْجَاءِ أَلْبَسْتُ نِعْمَةً
مُجَدَّدَةً تَصْنَفُو عَلَيَّ وَتُشْرِقُ
قَطَعْتُ لَهَا فِي الْأَرْضِ عُقْلَ مَدَائِحِ
تُعَرَّبُ فِي أَقْطَارِهَا وَتُشْرِقُ
فَلَا هُوَ مَسْبُوقًا إِلَى غَايَةِ النَّدَى ؛
و لَا أَنَا فِي شَأْوِ الْمَحَامِدِ أُسْبِقُ
عَمَامَتِي تَخْفِقُ لِسَارِيهِ رَايَةً
عَلَى الْأَرْضِ لَا يُقْلَعُ وَفِي الْأَرْضِ مَخْفِقُ

رَفِيقٌ إِذَا الْجَانِي اسْتَجَارَ بِعَفْوِهِ
وَلَكِنَّهُ بِالْقِرْنِ لَا يَتَرَفَّقُ
حَوَتْ تَغْلِبُ سَيْفًا بِهِ حَوَى بِهَا

كَسَمَرَاءَ يُمَضِيهَا سِنَانٌ مُذَلَّقُ
وَ يَوْمٌ كَانَ الشَّمْسُ فِيهِ مَرِيضَةٌ
مُرْنَقَةٌ أَلْحَاطَهَا حِينَ تَرْمُقُ
إِذَا اسْوَدَّ فِيهِ التَّقَعُّوْا وَمَصَّتِ الطُّبَا
فَعُودِرَ مِنْ إِيْمَاضِهَا وَهُوَ أَبْلَقُ
كَأَنَّ عِتَاقَ الْخَيْلِ تَنْقُصُ مَا التَّقَتْ
بِقَطْرِيهِ أَوْ تَزْدَادُ حِينَ تَفَرَّقُ
تَوَرَّدَتْهُوَ الْحِلْمُ تَحْتَ رِوَاقِهِ
أَسِيرُ الْحِفَاطِ الْمُرُّو الْجَهْلُ مُطْلَقُ
فَجَلَّيْتَ مِنْ ظَلْمَائِهِوَ هُوَ حَالِكُ
وَ وَسَّعَتْ مِنْ أَرْجَائِهِوَ هُوَ صَبِيْقُ
بِضَرْبِ كَشَقِّ الْأَفْحَمِيِّ تَرَى لَهُ
جُيُوبَ الْعَذَارَى فِي الْخُدُودِ تُمَرَّقُ
وَ طَوَّقَتْ قَوْمًا فِي الرِّكَابِ صَنَائِعًا
كَأَنَّهُمْ مِنْهَا الْحَمَامُ الْمُطَوَّقُ
عَرَسَتْ بِهَا عَرَسًا يُحْيِيكَ زَهْرُهُ
وَ يُدْنِيكَ مِنْ أَثْمَارِهِوَ هُوَ مُونِقُ
أَتَتَّكُوْا قَدْ أَعَدَّتْ خَالَكَ لَفْظَهَا
خَالَكَ لَفْظِهِ مِنْ خَالَكَ رَوْنِقُ
مَعَانِكَ أَنْفَاسِ الرِّيَّاحِ بِسَحْرَةِ
تَمُرُّ بِنُورِ الرِّيَّاضِ فَتَعَبِقُ
يُقَصِّرُ عَنْهَا خَاطِبُوْهُ هُوَ مِصْفَعُ ؛
وَ يَعْجَزُ عَنْهَا شَاعِرُوْهُ وَهُوَ مُفْلِقُ

العصر العباسي << السري الرفاء >> قد أَظَلَّتْكَ يا أبا إِسْحاقِ
قد أَظَلَّتْكَ يا أبا إِسْحاقِ
رقم القصيدة : ٥٩٧٩٦

قد أَظَلَّتْكَ يا أبا إِسْحاقِ
غارَةُ اللَّفْظِ والمعاني الدِّقَاقِ
وَأَتَاكَ الهُمامُ ذو النَّظَرِ الشَّرِّ
رِإِيهاو الصَّلُّ ذو الإِطْراقِ
قَطْرَةٌ لو يَجِفُّمن قُطْرُبِي
دَرَسَتْ بَعْدَها رُسومُ الشِّفاقِ
فَاتَّخَذَ مَعْقِلاً لِشِعْرِكَ تحمي
هـ مُروِقَ الخِوارِجِ المُرَّاقِ
قَبْلَ رَفْرَاقَةِ الحَديدِ يُرِيقُ
السُّمَّ في صَفْوِ مائه الرِّقْراقِ
كُنْتُ مِنْ نَرْوَةِ القَرِيضِ مُحَلِّي
فَتَخَلَّيْتُ مِنْه بِالإِملاقِ
أُيُّها الجَنُّنُ غَيْرَ دَمْعِكَ هدا
إِنَّ تُكَلِّ الحَبيبِ غَيْرُ الفِراقِ
أَعْداءُ الكُلابِ أَوَدَتْ بِشِعْري
فَمَضَى أو عَشِيَّةُ التَّحلاقِ
غارَةُ لِمَ تَكُنْ بِسُمْرِ العِوالي
حِينَ شُنَّتْ ولا السُّيوفِ الرِّقاقِ
جالَ فُرسانِها عَلَيَّ جُلوساً
لا أَقلَّتْهُمُ ظُهُورُ العِناقِ
فُجِعَتْ أَنْفُسُ المَلوكِأبا الهَيِّ
جاءَ حَرباً بِأَنْفَسِ الأَعلاقِ
بِقِوافِ مِثْلِ الرِّياضِ تَمَشَّتْ
بِينَ أنوارِها مِياهُ السَّواقِ

وَمَعَانٍ فَتَقْتُهُنَّ فَاصْبَحْ
نَ لِمِسْكَ الْكَلَامِ مِثْلَ الْفِتَانِ

(١٤٩/١)

بِدَعِّ كَالسُّيُوفِ أُرْهِفْنَ حُسْنًا
وَسَقَاهُنَّ رَوْنَقَ الطَّبَعِ سَاقِي
مُشْرِقَاتُ تَرْيِكَلَفْظًا وَمَعْنَى
حُمْرَةَ الْحَلِيِّ فِي بِيَاضِ التَّرَاقِي
يَا لَهَا غَارَةٌ تُفَرِّقُ فِي الْحَوِ
مَةَ بَيْنَ الْحَمَامِ وَالْأَطْوَاقِ
تَسِمُ الْفَارِسَ الْمُقَدَّمِ بِالْعَا
رِو بَعْضُ الْإِقْدَامِ عَارٌ بَاقِي
لَوْ رَأَيْتَ الْقَرِيضَ يَرْعُدُ مِنْهَا
بَيْنَ ذَلِكَ الْإِرْزَاعِ وَالْإِبْرَاقِ
وَقُلُوبِ الْكَلَامِ تَخْفِقُ رُغْبًا
تَحْتَ ثَنِي لَوَائِهَا الْخَفَاقِ
وَسُيُوفِ الضَّلَالِ تَفْتِكُ فِيهَا
بِعْدَارِي الطُّرُوسِ وَالْأُورَاقِ
وَالْوُجُوهُ الرَّقَاقِ دَامِيَةَ الْأَبِّ

شَارٍ فِي مَعْرِكِ الْوُجُوهِ الصَّفَاقِ
لَتَنْفَسَتْ رَحْمَةً الْخُدُودِ الْحَمِ
رٍ مِنْهُنَّ الْقُدُودِ الرَّشَاقِ
وَالرِّيَاضِ الَّتِي أَلَحَّ عَلَيْهَا
كَاذِبُ الْوَيْلِ صَادِقُ الْإِحْرَاقِ
وَالنُّجُومِ الَّتِي تَظَلُّ نَجُومَ الْ

جَوَّ حُسَادَهَا عَلَى الْإِشْرَاقِ
بَعْدَ مَا لُحِنَ فِي سَمَاءِ الْمَعَالِي
طُلَعَاوُ انْتَشَرْنَ فِي الْأَفَاقِ
وَ تَخَيَّرَتِ حَلِيهُنَّ فُلْمَ تَع
دُ خِيَارِ النُّحُورِ وَالْأَعْنَاقِ
وَ قَطَعَتِ الشَّبَابَ فِيهِ إِلَى أَنْ
هَمَّ بُرْدُ الشَّبَابِ بِالْإِخْلَاقِ
فَهِيَ مِثْلَ الْمُدَامِ بَيْنَ صَفَاءِ
وَ بَهَاءِ وَنَفْحَةٍ وَمَذَاقِ
مَنْطِقُ يُخْجَلُ الرَّبِيعَ إِذَا حَلَّ
لَ عَلَيْهِ السَّحَابُ عَقْدَ النَّطَاقِ
عَرَبِيَّوَانِحَ الشَّيْحِ وَالْقِي
صُومَ مِنْهُ وَالشَّتَّ وَالطُّبَّاقِ
سَائِلٌ مِنْ شِعَابِ وَجَرَّةِ نَاوٍ
بَيْنَ أَجْرَاعِهَا وَبَيْنَ الْبُرَاقِ
فَهَوَّ مَا شِئْتَ مِنْ هَدِيرِ قُرُومٍ ؛
وَ هُوَ مَا شِئْتَ مِنْ حَنِينِ نِيَاقِ
يَا هِلَالَ الْآدَابِيَّائِنَ هِلَالَ
صَرَفَ اللَّهُ عَنْكَ صَرَفَ الْمَحَاقِ
أَنْتَ مَنْ تَسْهَلُ الْمَعَالِي عَلَيْهِ
وَ هِيَ فِي مَعْشَرِ صِعَابِ الْمَرَاقِي
سَلْعَةٌ مَا لِمَنْ يَحَاوُلُ حِرْزُ
حَيَّةٌ مَا لِمَنْ يُسَاوِرُ رَاقِي
سَوْفَ أُهْدِي إِلَيْكَ مِنْ خَدَمِ الْمَخِ
دِ إِمَاءَ تَعَاْفُ فُبْحَ الْإِبَاقِ
كَلَّ مَطْبُوعَةً عَلَى اسْمِكَبَادِ
وَ سُمُّهَا فِي الْجِبَاهِ وَالْأَمَاقِ
صَادِقَاتِ الْوُدَادِ تَصَدَّقُ فِيهَا

ألسُنُ الحَمْدِ وافيَاتِ الصِّدَاقِ
إنيبِو العِدا على الدَّهْرِ شَرِبْتُ
نَتَساقِي الرِّدَى بكأسِ دِهاقِ
لو تَلَاقَتْ دِماؤُنا في مَقامِ
لَتَفَرَّقَنَّ عَنه بَعْدَ التَّلَاقِ
و هي أوتارُنا القَدِيمَةُ لا تُخ
رِجُ أوتارِنا من الأَفْواقِ
ليسَ فيها إلا ضِرَابُ الهِوادي
و طِعانُ النُّحُورِ والأَحْداقِ
أو تَرى غيرَ ما رأيتَني
صافِحٌ عَن مُمَوِّهِ مِخْراقِ
زَوَّرَ الشُّعْرَ والشَّبَابَ ضَحَى
خَلَقَ الوَجْهَ مُظْلِمَ الأَخْلاقِ
كَادَني مُعْرِقاً وَرُبَّ غَرِيقِ
خاضَ لِلكَيْدِ لُجَّةَ الإِغْراقِ
و إذا كاشَفَ العَدُوَّ فابدأ ال

غَمْرًا وَ دَبَّ في ظَلامِ التَّفَاقِ
فأنا العَيْطُ في صُدُورِ الأَعادي
و شَجاها المُقِيمُ في الأَحْلاقِ

العصر العباسي << السري الرفاء >> فؤادُ عليِّ بالسَّماحِ عَلوُقُ
فؤادُ عليِّ بالسَّماحِ عَلوُقُ
رقم القصيدة : ٥٩٧٩٧

فؤادُ عليِّ بالسَّماحِ عَلوُقُ
و بِشْرِ عليِّ بالسَّماحِ يَروُقُ
فَمَنْ كانَ أَضحَى للمَكارِمِ صاحِباً

فَأَنْتَ لَهَا يَا بْنَ الْحُسَيْنِ شَقِيقُ
طَرَقْتِكَ مَمْتَا حَاوٍ لَيْسَ لِطَارِقِ
يَرُومُكَ مِنْ وَقَعِ الصَّرِيبِ طَرِيقُ
جَنُوبُ تَحْتُ الْمُرْنِ حَتًّا وَشَمَالُ
يُعَبِّسُ مِنْهُ الْوَجْهُ هُوَ طَلِيقُ
وَ حَرُّ حَرِيقِ أَلْبَسَ الْأَرْضَ ثَوْبَهُ
يُخَافُ عَلَى الْأَقْدَامِ مِنْهُ حَرِيقُ
تُثِيرُ الصَّبَا فِي الْجَوِّ مِنْهُ عَجَاجَةٌ
كَمَا انْتَشَرَ الْكَافُورُ هُوَ سَحِيقُ
فَقَدْ هَجَرَ الْخُلُ الْوَصُولَ خَلِيلَهُ
وَ لَمْ يَحْظَ فِيهِ بِالصَّدِيقِ صَدِيقُ
وَ عَادَ خَفِيفُ الْفَرَضِ هُوَ مُنْقَلُ
عَلِيَّو رَقِّ الدِّينِ هُوَ صَفِيقُ
وَ مَا انْفَلَّ حَدُّ الْقُرِّ إِلَّا بِفَهْوَةٍ
تَرَقَّرُقُ فِي كَاسَاتِهَا رَقِيقُ
إِذَا لَبَسَتْ أَثْوَابَهَا فَعَقِيقَةٌ ؛

(١٥٠/١)

وَ إِنْ نَشَرْتَ أَنْفَاسَهَا فَخَلُوقُ
تَدُورُ عَلَيْنَا كَأَسْهُهَا فِي غَلَائِلِ
رِقَاقِ تَرْدُ الْعَيْشِ وَهُوَ رَقِيقُ
وَإِنِّي خَلِيقٌ مِنْ نَدَاكَ بَنِيهَا ؛
وَ أَنْتَ بِمَا أُوَلِّيتُ مِنْكَ خَلِيقُ

Copyright ©2005, adab.com

العصر العباسي << السري الرفاء << طَرَقْنَا أبا عامرٍ مَوْهِنًا
طَرَقْنَا أبا عامرٍ مَوْهِنًا

طَرَفْنَا أبا عامرٍ مَوْهِنًا
و مازالَ يَحْطِيْ به الطَّارِقُ
و قد سَفَرَ الأفقُ عن شِدَّةِ
لسانِ السَّماءِ بها ناطِقُ
و أومضَ بَرَقٌ كما أومضتْ
يَدُ البَكْرِ زَيْنَها البارِقُ
و هَبَّتْ جليديَّةٌ قَرَّةٌ
رَذَاذًا و أسلمها دايقُ
تَرى أزرَ القومِ في مرَّها
شوارد ليسَ لها عائقُ
إذا استدبرتْ وانياً في السُّرى
رأينا هو هو بها سابقُ
فلما تهلَّلَ من وجهه
هلالٌ و من بشره بارِقُ
أحطنا لَدَيْه بذي أربعٍ
من الصُّفْرِ أبدعُه حادِقُ
كانَ ذوائبَتهاذ عَلتْ
لواءً على جَمرةٍ خافِقُ
يُحَيِّلُ لي حرَّ أنفاسِه
و صُفرتَه أَنه عاشِقُ

العصر العباسي << السري الرفاء >> لي منزلٌ كوجارِ الصَّبِّ أنزلُه
لي منزلٌ كوجارِ الصَّبِّ أنزلُه
رقم القصيدة : ٥٩٧٩٩

لي منزلٌ كوجارِ الصَّبِّ أنزلُه

صَنُكْتُ قَارِبَ قَطْرَاهُ فَقَدْ ضَاقًا
أَرَاهُ قَالِبَ جِسْمِي حِينَ أَدْخُلُهُ
فَمَا أُمُدُّ بِهِ رِجْلًا وَلَا سَاقًا
فَلَسْتُ أَعْتَدُهُ رِزْقًا أُسْرُ بِهِ
وَهَلْ تُعَدُّ سُجُونُ النَّاسِ أَرْزَاقًا
أُنَاشِدُ الْعَيْثَ أَنْ يَجْتَازَهُ أَبَدًا
وَلَامَعَ الْبَرْقُ أَنْ يَغْشَاهُ إِحْرَاقًا

العصر العباسي << السري الرفاء >> عَشْنُ مَدَى الدَّهْرِيَا أبا إِسْحَاقِ
عَشْنُ مَدَى الدَّهْرِيَا أبا إِسْحَاقِ
رَقْمُ الْقَصِيدَةِ : ٥٩٨٠٠

عَشْنُ مَدَى الدَّهْرِيَا أبا إِسْحَاقِ
وَوَقَاكَ الْخَطُوبِيمَا عَشْتَوَا
فَلَقَدْ أَطْلَقْتَ يَمِينِكَ جُودًا
كَانَ مِنْ قَبْلِ مُوثِقًا بُوْثَاقِ
إِنَّ دَارًا تَضُمُّ أَخْلَاقَكَ الْغُرَّ
لِدَارِ الْجِنَانِ غَيْرِ اخْتِلَاقِ
مَنْزِلٌ كَالرَّبِيعِ حَلَّتْ عَلَيْهِ
حَالِيَاتُ السَّحَابِ عَقَدَ النَّطَاقِ
يُمْتِنِعُ الطَّرْفَ مِنْ طَرَائِفِ حُسْنِ
يَتَجَافَى بِهَا عَنِ الْإِطْرَاقِ
بَيْنَ سَاحِ كَأَنَّهُ ذَائِبُ التَّبُّ
رِ عَلَى مِثْلِ ذَائِبِ الْأُورَاقِ
وَعَذَارَى كَأَنَّهُنَّ مِنَ الْحُسْنِ
نِعْدَارَى سَفَرْنَ لِلْعُشَاقِ
تَتَلَاقِي رُؤُوسَهَا لِتَدَانِ
وَتَنَاءَى جُسُومُهَا لِافْتِرَاقِ

حَلَيْتُ مِنْ ثِمَارِهَا فَتَرَاءَتْ
حَالِيَاتِ التُّحُورِ وَالْأَعْنَاقِ
تَخْرُقُ الْمُزْنَ وَالثَّرَابَ إِلَى الْمَا
ءِ بِتِلْكَ الْفُرُوعِ وَالْأَعْرَاقِ
فَلِمَاءِ الْبُحُورِ إِذِ رَسَخَتْ فِي
هُوَ مَاءِ الْعِمَامِ فِيهِ تَلَاقِي
كَيْفَ قَابَلْتَهَا أَرْتِكَ رِيَاضًا
وَسَمَاءً مُخَصَّرَةً الْآفَاقِ
يَنْشُرُ الرِّيحُ حَلِيهَا فَتَرَاهُ
نَهَبَ أَيْدِي الْعُقَاةِ وَالطَّرَاقِ
بِدَعْلُو تَحَقَّقَتْ بَبَقَاءِ
كُنَّ أَوْلَى مِنَ الْحَلَى بِالْحِقَاقِ
وَإِذَا كَانَتْ الْجَوَاهِرُ لِلزِّي
نَةِ كَانَتْ جَوَاهِرَ الْأَرْزَاقِ
فَكَأَنَّ الطَّلَعَ النَّضِيدَ جُفُونًا
يَتَصَدَّعْنَ عَنِ سُيُوفِ رِقَاقِ
صَنَعَتْ فَوْقَهَا التَّمَاثِيلَ أَيْدِ
عَاجِزَاتٍ عَنِ صَنَعَةِ الْخَلَاقِ
مِنْ وَجُوهِ مِثْلِ الْبَدُورِ صَبَاحِ
وَقُدُودِ مِثْلِ الْغُصُونِ رِشَاقِ
أَلْبَسَتْهَا مَحَاسِنَ الْخَلْقِ لَمَّا
عَجَزَتْ عَنِ مَحَاسِنِ الْخَلَاقِ
فَإِذَا مَا الرِّيحُ حَرَّكَتْ مِنْهَا
خَيَّلَتْ أَنَّ خَيْلَهَا فِي اسْتَبَاقِ
وَتَرَاءَتْ أُسُودَهَا وَائْتِيَاتِ
مُبْدِيَاتِ خَنَاجِرِ الْأَشْدَاقِ
يَعْتَنِدِي بَيْنَهَا الْفُهُودُ عَلَى الْغِزِ

لَا نِ خُزْرَ الْعُيُونِ سُودَ الْمَآقِي
حَيَوَانٌ بِلَا حَيَاةٍ فَمِنْهُ
حَائِدٌ عَنِ مَنِيَّةٍ وَمُتْلَاقِي
وَقِيَانٌ مَنَعَنَ أَسْمَاعَنَا الْحِظُّ
ظًا وَوَفَّرَنَهُ عَلَى الْأَحْدَاقِ

(١٥١/١)

و رِيَاضٌ لَمْ يُنْشِ زَهْرَتَهَا التُّرَى
بُو لَمْ يَسْقِهَا مِنَ الْعَيْثِ سَاقِي
فَتَمَلَّ الشُّرُوزِمَا عِشْتَى فِيهِ
بِاصْطِبَاحٍ مِنْ لُدَّةٍ وَاعْتِبَاقِ
و تَنَاءً زُقَّتْ إِلَيْكَ عَدَارَا
هُفْلَيْسَتْ مَرُوعَةً بِطَلَاقِ

العصر العباسي << السري الرفاء >> أذمُّ إليك عادية الفراقِ
أذمُّ إليك عادية الفراقِ
رقم القصيدة : ٥٩٨٠١

أذمُّ إليك عادية الفراقِ
و أَحْمَدُ سَائِحَ الدَّمْعِ المُرَاقِ
أَمِنْتُ الكَاشِحِينَ فَاسْلَمْتُهُ
لذِكْرَاكَ الشُّؤُونَُ إِلَى الْمَآقِي
و لَمْ أَمْلِكْ غَرَامًا فِي اتِّتَادِ
يُورِّقُنِيُو دَمْعًا فِي اسْتِبَاقِ
و كَيْفَ أَرُدُّ أَنْفَاسًا حِرَارًا
لَوْ ارْتَدَّتْ لِأَحْرَقَتِ التَّرَاقِي

أروم دُنُو كاذِبَةِ النَّدَانِي
من العُشَّاقِ صَادِقَةِ الفِرَاقِ
أَلَمَّ خِيَالُهَا والعِيسُ حَسْرَى
مَرِافِقُهَا وسَائِدُ للرِّفَاقِ
فِيَتَنَاو العُقُودُ لَهَا انبِتَاتُ
على الأَعْنَاقِ من ضِيقِ العِنَاقِ
و رَاحِ يَسْتَحِثُّ بِهَا ضَرِيبُ
على رَاحِ يُحَيِّلُ في احْتِرَاقِ
سَلَبْنَاهَا الرِّقَاقُ نَحْنُ أَوْلَى
بما تحوي الرِّقَاقُ من الرِّقَاقِ
بمَتَسِقِ كَأَنَّ الشَّمْسَ تَجَلُو
علينا منه حَلِيًّا في اتِّسَاقِ
له أَرْجُ يُحَيِّ السَّرْبَ وَهِنًا
بأنفاسِ مُطَيَّبَةِ رِقَاقِ
و أغصانُ تَقُولُ إذا تَنَنَّتْ
أَحْمَرًا ما سَقَّتْهُنَّ السَّوَاقِ
هَلِ الأَيَّامُ مُطْلَقَةٌ وَثَاقِي
فَأَرْحَلُ أَمْ مُنْفَسَّةٌ خِناقِي
و هَلِ بالشَّامِ لي وَجْهُ ارْتِياذِ
أُفِيمُ عليهِمَّ وَجْهُ انْطِلاقِ
عَلِفْتُنِمْما وَهَتْ كَفِيو لَكِنْ
وَهَى عن قَبْضِهَا حَبْلُ اعْتِلاقِي
و أَكْثَرُ ما قَوْلُ سَقَى ابنَ فَهْدِ
حيا كَنداهُ مُنْحَلَّ التَّطَاقِ
رَمَاني بامْتِهانٍ فَلَّ غَرِيبِي
و أَطْمَعُ كُلَّ وَغْدٍ في لِحَاقِي
و أُسْرِفَ في الوُدَادِ على التَّنَائي
فحينَ دَنَوْتُ أُسْرِفَ في الشَّقَاقِ

و سِرْتُ فَكُنْتُ بَدْرَ التَّمِّ أَوْفَى
بِهِ طَوْلُ الْمَسِيرِ عَلَى الْمَحَاقِ
و لِي مِنْهُ إِذَا مَا الْكَأْسُ دَارَتْ
عَرَابِدُ لَا يَقِي مِنْهِنَّ وَاقٍ
تُسَاوِرُنِي فَأَلْقَاهَا بِرَفِقٍ
كَمَا يَلْقَى فَحِيحَ الرُّقْشِ رَاقٍ
تُصَمُّ صَدَايَ عَنْ نَعْمِ الْمَثَانِي

و تُشْرِفُنِي بِمَا فِي كَفِّ سَاقٍ
سَتُبْعُدُنِي اللَّوَاتِي قَرَّبْتَنِي
و إِنْ لَمْ تَطْفُ نَايِرَةٌ أَسَاقِي
و تَجِدُبُنِي إِذَا مَا الشَّامُ ضَاقَتْ
عَلَيَّ رِحَابُهُرْحَبُ الْعِرَاقِ
عَلَى أَنِّي أُفَارِقُ عَنْ وِدَادٍ
مُقِيمٍ فِي حِمَى الْأَحْشَاءِ بَاقِي
و أَذْكَرُ حَبْلَكَ الثَّبَّتَ الْأَوَاحِي
عَلَيَّ وَذَكَ الْعَذْبَ الْمَذَاقِ
و أَبْقَى غَيْرَ مُسْتَبِقٍ دُمُوعاً
تَقْفِضُونَ لَا تَغِيضُ عَلَى الْإِبَاقِ
و كَمْ عِنْدِ تَذَكَّرِ فِعْلٍ مَوْلَى
فَحَنَّ إِلَى سَجَايَاهِ الرَّقَاقِ
سَلَامُ اللَّهِ مِنْكَ عَلَى جَوَادٍ
إِذَا جَارَى حَوَى قَصَبَ السَّبَاقِ
سَمَا لِلْمَجْدِ مُبِيضَ الْأَيَادِي
فَسِيحَ الظَّلِّ مُمْتَدَّ الرَّوَاقِ
فَلَمْ تَبْعُدْ عَلَيْهِ لَهُ أَقَاصٍ
و لَمْ تَصْعُبْ عَلَيْهِ لَهُ مَرَاقِي
وَقَفْتُ عَلَيْهِ وَدّاً مُسْتَكِيناً

تَمَكَّنَ فِي الشَّغَافِ وَفِي الصَّفَاقِ
و شُكْرًا مَا حَدَا الْأَطْعَانَ حَادٍ
و مَا أَخَذَ الطَّرِيقُ مِنَ الطَّرَاقِ
و حَسْبِيَمِن مُبَاشِرَةِ الْأَمَانِي
صَبُوحِي مِنَ لِقَائِكُو اغْتِبَاقِي

العصر العباسي << السري الرفاء >> يا دارَ يُوسُفَ لا عَدَّتْكَ تَحِيَّةٌ
يا دارَ يُوسُفَ لا عَدَّتْكَ تَحِيَّةٌ
رقم القصيدة : ٥٩٨٠٢

يا دارَ يُوسُفَ لا عَدَّتْكَ تَحِيَّةٌ
لِلْمُزْنِ بَيْنَ رَوَاعِدِ وَبَوَارِقِ
غَرَاءُ ضَاكِكَةً إِلَيْكَ تُغَوُّهَا
ضَحِكَ الْحَبِيبِ إِلَى الْمُحِبِّ الْوَامِقِ
سَقِيًّا لَتَلِكْ مَنَازِلًا مَعْمُورَةً
مِنَ بَيْنِ مَطْرُوقِ الْفِنَاءِ وَطَارِقِ
حُمَرِ الْقَوَاعِدِ وَالْقَبَابِكِ أَمَّا
أَشْرِبِينَ رُقْرَاقِ الْخَلُوقِ الرَّائِقِ
يَلْقَاكَ مِنْ نُورِهَا وَغُيُومِهَا

(١٥٢/١)

ما بَيْنَ دُكْنِ مَطَارِفِ وَنِمَارِقِ
و الْهَيْكَلِ الْمُبِيضِ يَلْمَعُ وَسَطُهَا
كَالْأَقْحُوَانَةِ فِي بَسَاطِ شَقَانِقِ
كَمْ دُمِيَّةٍ خَرَسَاءَ فِيهِوَ دُمِيَّةٍ
فَضَلَتْ عَلَيْهَا بِاللِّسَانِ النَّاطِقِ

من أَهْيَفَ تَيْجَانُهُ من شَعْرِهِ
فَكَأَنَّمَا هُوَ شَارِقٌ من غَاسِقِ
و مُهْفَهْفِ لو كُنْتُ أَمْلِكُ أَمْرَهُ
بَدَلْتُ سُحْمَ مُسَوِّجِهِ بِقِرَاطِقِ
كَمْ قَدْ رَمَقْتُ بِهِ المُنَى فَعَشِيَّتُهَا
ما بَيْنَ مَرْمُوقِ الجَمَالِ وِرامِقِ
و مُعَدَّلِ أَحَدِ الصَّبَا بِيَمِينِهِ
فَجَرَى بِهِ جَزْيِ الجَمُوحِ السَّابِقِ
وَ رَقَدْتُ عَن غِزْلَانِهِ وَذِنَابِهِ
ما بَيْنَ مَسْرُوقِ الوِصَالِ وَسَارِقِ
أَيَّامَ كُنْتِ إِذَا ادْلَهَمَّ ظَلَامُهُ
أَهْدَى إِلَيْهِ مِنَ الخِيَالِ الطَّارِقِ
عَصراً لَبِسْتُ ظِلَالَهُوَ كَأَنَّهُ
فِي ظِلْمَةِ الأَيَّامِ غُرَّةُ شَارِقِ

Personal homepage website counter

العصر العباسي << السري الرفاء << وَجَدَ الحُبُّ لِي فُؤَاداً عَلُوقاً
وَجَدَ الحُبُّ لِي فُؤَاداً عَلُوقاً
رقم القصيدة : ٥٩٨٠٣

وَجَدَ الحُبُّ لِي فُؤَاداً عَلُوقاً
فَأَفِيقاً فَلَسْتُ مِنْهُ مُفِيقاً
وَقَفَّتْنَا النَّوَى عَلَى الكُرْهِ مَنَّا
مَوْقِفاً ضَمَّ شَائِقاً وَمَشُوقاً
حَالَ وَرَدَ الخُدُودِ فِيهِفَاضِحِي
النَّرْجِسِ العَضُّ فِي الدُّمُوعِ غَرِيقاً
لَوْعَةً أَفْرَطَتْ فِعَادَتُ حَرِيقاً
وَ حَنِينُ أَرْبَى فِعَادَ شَهِيْقاً

و خَلِيقِ بَلْوَعَةِ الْحَبِّ صَبَّ
لم يكن بالعزاء فيه خليقا
فأراه في مسلك الحب رجباً
و أراه في مسلك الصبر ضيقاً
بأبي أنتلا عدمت الهوى في
كعيفاً في بطشها و رقيقاً
لست أنسى اهتزاز عطفك لما
هز منك العناق غصناً رقيقاً
كل بر يشوبه كدر المط
ل حقيق بأن يكون عفوفاً
و إذا المن جاء بالمن فالمر
زوق منه من لم يكن مرزوقاً
لو أراقت دمي صروف الليالي
لم تجدني لماء وجهي مريقاً
قد وجدنا لأحمد بن سليمان
ن يداً ثرةً ووجهاً طليفاً
و سجايا رقت نسيماً فراحت
تخرج الراح والنسيم الرقيقاً
مفرد في السماح أضحي فريقاً
في معاليه الأنام فريقاً
كل يوم يربك فعلاً جليلاً
في ابتدال اللهو معنىً دقيقاً
قد جرى نيلهفكان غماماً
و مضى عزمهفكان حريقاً
و أضاءت فيه مخايل بشر
كُنَّ للغيثمن ندهبروقاً
جمعت شمل مجده نفاحات
فرقت شمل ماله تفريقاً

فَأَعَادَتْ وَرَدَ الْمَطَالِبِ عَذْبًا ؛
وَأَعَادَتْ رَوْضَ الْعَطَايَا أُنَيْقًا
فَإِذَا الطَّارِقُ انْتَحَاهُ رَأَى مِنْ
كَلِّ وَجْهَالِي نَدَاهُطْرِيقًا
عَاقَ مَنْ يَرْتَجِي لِحَاقِكَ عَجْزًا
عَنْ مَعَالٍ تَجَاوَزُ الْعُيُوقَا
وَأَنْشَى الْحَاسِدُونَ عَنْ سَابِقٍ مِنْ

كَإِلَى الْمَجْدِ أَنْ يُرَى مَسْبُوقًا
وَأَفَاقَ الْعَدُولُ عَنْ أَرْبَحِيٍّ
لَيْسَ مِنْ نَشْوَةِ النَّدَى مُسْتَفِيقًا
خُلُقٌ طَابَ فِي الْمَشَاهِدِ حَتَّى
عَطَّلَ الْمِسْكَ نَشْرَهُ وَالْخَلُوقَا
بِعَرِيقٍ فِي الْأَزْدِ طَابَ أُصُولًا
فِي صَعِيدِ الْعُلَى وَطَابَ طُرُوقًا
وَعَتِيقِ النَّجَارِ مَاضٍ وَهَلْ يَمُ
ضِي شَبَا السَّيْفِ أَوْ يَكُونُ عَتِيقًا
نَسَبٌ أَلَيْسَتْ بِهِ الشَّمْسُ نُورًا
أَوْ أُعِيرَ الصَّبَاحُ مِنْهُ شُرُوقًا
فَنَظْمُنَا مِنَ الثَّنَاءِ عُقُودًا
يُخَجِّلُ الدَّرَّ نَظْمُهَا وَالْعَقِيقَا
بَيْنَ أَثْنَائِهَا بَدَائِعُ تَحْكِي
بِدَعِ الرَّوْضِ نُمِّتَتْ تَنْمِيقًا
وَمَعَانٍ لَوْ جُلْنَ فِي أُذُنِ الْعَا
شِقِ أَنْسَاهُ حُسْنُهَا الْمَعْشُوقَا
فَاصْطَنَعَ مَا دِحَا يُحَقِّقُ فِي مَدِ
حِكَاذِ كُنْتَ بِالْمَدِيحِ حَقِيقًا
وَوَيْقُ فِي نَعْمَةٍ تَسُوءُ عَدُورًا

كامنَ الحَقْدِ أو تَسْرُ صَدِيقًا

العصر العباسي << السري الرفاء >> و باكرٍ لغيره ما يُرزقُ

و باكرٍ لغيره ما يُرزقُ

رقم القصيدة : ٥٩٨٠٤

(١٥٣/١)

و باكرٍ لغيره ما يُرزقُ
مُثَرِّبٌ به طَوْرًا وَ طَوْرًا مُخَفِّقُ
يغدوو جِلبابُ الظَّلامِ أَوْرَقُ
و الأفقُ لا جَوْنٌ ولا مُخَلِّقُ
يُهْلَهُ الصَّنْعَةَ وَ هو مُوثِقُ
يلحِقُ في الماءِ التي لا تُلحِقُ
و يَرْمُقُ الشَّخْصَ الذي لا يُرْمَقُ
و هل يفوتُ لِحْظَةً أو يُسَبِّقُ
و كُله نواظِرٌ لا تُطْرِقُ
حتى إذا نَمَّ عليه الفَلَقُ
و صَمَمَهُ صافي الحِمَامِ أَرْزِقُ
أحشاؤُهُ من غيرِ رَبِّ تَبْرِقُ
تَمْرُقُوا الحَيْنُ عليها مُطْبِقُ
أحداقُهُ سُورٌ عليها مُحْدِقُ
جاءَ بأمثالِ المُدى تَأَلَّقُ
و مثلِ أنصافِ السُّيوفِ تَبْرِقُ

العصر العباسي << السري الرفاء >> ترى به الجَمْرَ إذا ما صفا

تَرَى بِهِ الْجَمْرَ إِذَا مَا صَفَا
رَقْم الْقَصِيدَةِ : ٥٩٨٠٥

تَرَى بِهِ الْجَمْرَ إِذَا مَا صَفَا
يُشْرِقُ مِثْلَ الذَّهَبِ الْمُشْرِقِ
جَمْرَتُهُ تُشْرِقُ مِنْ عَبْرَتِي
وَ حَرُّهُ مِنْ قَلْبِي الْمُغْلِقِ
إِذَا بَدَأَ نَحْوَكَ شَبَّهَتْهُ حَبَابُكَ اللَّهُ عَاشِقِيكَ فَقَدْ أَصْبَحَتْ رِيحَانَةٌ لِمَنْ عَشَقَا
بِقَهْوَةٍ فِي قَدَحٍ أَرْزَقَسَقَطَ بَيْتٌ مِنْ ص

العصر العباسي << السري الرفاء >> أَيْ مَنْ رَأَى الْبَدْرَ بَدَرَ السَّمَاءِ
أَيْ مَنْ رَأَى الْبَدْرَ بَدَرَ السَّمَاءِ
رَقْم الْقَصِيدَةِ : ٥٩٨٠٦

أَيْ مَنْ رَأَى الْبَدْرَ بَدَرَ السَّمَاءِ
يَرُوحُ وَيَعْدُو إِلَى سُوْقِهِ
إِذَا مَزَّقَ التَّوْبَ مِقْرَاضُهُ
تَمَزَّقَ قَلْبِي كَتَمَزَّقِهِ
وَ أَطِيبُ مِنْ رَوْحِ رِيحِ الْجِنَانِ
خُطُوطٌ تَرَوِّينَ مِنْ رِيْقِهِ

العصر العباسي << السري الرفاء >> وَمَنْتَبَهُ يَسْعَى إِلَيَّ بِكَأْسِهِ
وَمَنْتَبَهُ يَسْعَى إِلَيَّ بِكَأْسِهِ
رَقْم الْقَصِيدَةِ : ٥٩٨٠٧

وَمَنْتَبَهُ يَسْعَى إِلَيَّ بِكَأْسِهِ
وَ قَدْ كَادَ صَوْنُ الصُّبْحِ بِاللَّيْلِ يَفْتِكُ
وَ قَدْ حَجَبَ الْغَيْمُ السَّمَاءَ كَأَنَّمَا

يُرزُّ عليها منه ثوبٌ مُمسَكٌ
ظَلَلْنَا نَبِثُ الْوَجْدِ وَالْكَأْسُ دَائِرٌ
و نَهَيْتُكَ أَسْتَارَ الْهَوَى فَتَهَيْتُكَ
فَمَجَلِسُنَا فِي الْمَاءِ يَهْوِي وَيَرْتَقِي
و إِبْرَيْقُنَا فِي الْكَأْسِ يَيْكِي وَيَضْحَكُ

العصر العباسي << السري الرفاء >> عُقْبَى دَوَائِكَ صِحَّةٌ تَغْشَاكَ
عُقْبَى دَوَائِكَ صِحَّةٌ تَغْشَاكَ
رقم القصيدة : ٥٩٨٠٨

عُقْبَى دَوَائِكَ صِحَّةٌ تَغْشَاكَ
و سَلَامَةٌ تُشْجِي قُلُوبَ عِدَاكَ
و سَحَابٌ عَافِيَةٌ يَغْمُمُكَ وَنُلْهَا
سَعَةً كَمَا عَمَّ الْغَفَاةَ نَدَاكَ
دَاوَيْتَ جِسْمًا طَالَمَا دَاوَى الْهُدَى
تَحْتَ الْعَجَاجِوِ أَمْرَضَ الْإِشْرَاكَ
و أَخَذْتَ كَأْسَكَوِ الشِّفَاءِ قَرِيبُهَا
فَلَوْ اسْتَطَاعَ تَحِيَّةً حَيَّاكَ
أَتْرَى الَّذِي دَاوَاكَ يَعْظُمُ أَنَّهُ
دَاوَى الْعِمَامَ الْجَوْدِ إِذْ دَاوَاكَ
اللَّهُ حَاطَ بِكَ الشُّعُورَ وَأَهْلَهَا
و رَأَى وَاقِيَةَ الْهُدَى فَوْقَاكَ
فَخَرَجْتَ مِنْ غَمَائِهِ مَتَوَقِّدًا
طَلْقًا بِحَلِي الْحَادِثَاتِ سَنَاكَ
أَنَّى يُصَفِّيكَ الدَّوَاءُ وَشَرِبُهُ
و تَوَرَّدُ الْعَمْرَاتِ قَدْ صَفَّاكَ
و مَتَى شَكَّتْ أَعْضَاءُ جِسْمِكَ عِلَّةً
فَدَاوَاهُنَّ قِرَاعَكَ الْفَتَاكَ

يا سيفَ دينِ اللَّهِ ما استحيا الحيا

إلا إذا جارا كأو ناواكا

لا زلتَ لابسَ نعمةٍ فضفاضةٍ

يَهْتَزُّ لا كِبْرًا بها عَطْفًا

و اللّهُ يُوليكُ السّلامَةَ نِعْمَةً

و يُجيبُ فيكَ دُعاءَ مَنْ والاكا

عند الرغبة في نشر اي نصوص أو معلومات من صفحات الموقع.

العصر العباسي << السري الرفاء >> و فتية دارت السُّعودُ بهم

و فتية دارت السُّعودُ بهم

رقم القصيدة : ٥٩٨٠٩

و فتية دارت السُّعودُ بهم

فدارَ للراحِ بينهمَ فلكُ

(١٥٤/١)

بِتناو ضَوْءَ الكؤوسِ يَهْتِكُ بالِإِ

شِراقِ سِتْرِ الدُّجى فينَهْتِكُ

نَرى الثُّرَيَّا والبَدْرُ في قَرَنِ

كما يُحَيِّيا بِنَرَجِسِ مَلِكُ

العصر العباسي << السري الرفاء >> قُضِبُ الهِنْدِ والقنا أخذانك

قُضِبُ الهِنْدِ والقنا أخذانك

رقم القصيدة : ٥٩٨١٠

قُضِبُ الهِنْدِ والقنا أخذانك

و المقاديرُ في العدا أعوانكُ
و المعالي رياضُ طَرْفِكُو الحم
دُإذا راقَ زَهْرُهْرِيحانُكُ
ضَحِكُ المجدُ في زَمانِكِعِلْمًا
أَنْ سَيُوطِيه ما أَحَبَّ زمانُكُ
أَيُّها ذا الأَميرُ ما رَمَدَتْ عي
ناكَحاشا لها ولا أَجفانُكُ
بل حَكَّتْ فِعْلَكَ الكَرِيمَ لِيُضحى
شأنُها في العلى سِواءَ وشأنُكُ
فهي تَحْمَرُّ مِثْلَ سِيفِكَ في الرُّؤ
عو تَصْفُو كما صفا إِحسانُكُ

العصر العباسي << السري الرفاء >> رضا المُتَجَنِّي غايةً ليس تُدرُكُ
رضا المُتَجَنِّي غايةً ليس تُدرُكُ
رقم القصيدة : ٥٩٨١١

رضا المُتَجَنِّي غايةً ليس تُدرُكُ
و في كلِّ وَجِهٍ للتَجْرُمِ مَسَلَكُ
إِذا صاحِبٌ عني تَوَلَّى تَرَكتُه
على طبعِه في العُذْرِفاالعُذْرُ أَمَلَكُ
وَصَلتُك لِمَا كُنتَ في مَوْحَدًا
وَ عَزَيْتُ فيكَ القلبَ إِذ أنتَ مُشْرِكُ

العصر العباسي << السري الرفاء >> تَأبَى الصَّبَابَةُ أَنْ تُصِيحَ لِعاذل
تَأبَى الصَّبَابَةُ أَنْ تُصِيحَ لِعاذل
رقم القصيدة : ٥٩٨١٢

تَأبَى الصَّبَابَةُ أَنْ تُصِيحَ لِعاذل

أو أن تكفَّ غروبَ دمعِ هامِلٍ
عَرَفَ المنازلَ باللَّوىِ فبكى دماً ؛
إنَّ الهوى فيه اختلافُ منازلٍ
و متى رأى آثارَ حَيِّ نازِحٍ
حَيَّاءُ قالَسُقِيَتِ أوبةَ راحِلِ
لأَ يستفيقُ كأنَّ نَفْثَةَ نابِلِ
بَكَرَتْ عليهاو سُلَافَةَ بابلِ
و سَيِّلُهُ أن يَسْتَبَلُّو قد رأى
شَمَلَ الشَّبَابِ طَرِيدَ شَيْبِ زَائِلِ
لَقِيَ العَوَازِلُ عَاطِلاً من حِلْمِهِ
فصَدَدِنِ عن حَالِي المَفَارِقِ عَاطِلِ
حُيِّتَ من طَلَلِ أَجَابَ دُثُورُهُ
يَوْمَ العَقِيقِ سَؤَالَ دَمْعِ سَائِلِ
نَحْفَى وَ نَنزَلُو هو أَعْظَمُ حُرْمَةً
من أن يُذَالَ بَرَآكِبِ أو نَاعِلِ
ما كانَ أَعَذَبَ مُجْتَنَاهُو أَهْلُهُ
بَيْنَ العُذَيْبِ وَبَيْنَ رِقَّةِ عَاقِلِ
و مُرَادُنَا ما بَيْنَ أبيضَ صَارِمِ
يَهْتَرُ مِنْهُو بَيْنَ أَسْمَرَ ذَابِلِ
أَسْلَاسِلَ البَرِقِ الَّذِي لِحْظَ الثَّرَى
وَهَنَافُوشِخَ رَوْضَهُ بِسَلاسلِ
أَذْكَرْتَنَا النَّشْوَاتِ فِي ظِلِّ الصَّبَا
و العيشَ فِي سِنَةِ الزمانِ الغافلِ
أَيَّامَ أَسْتُرُ صَبُوتِي من كَاشِحِ
عَمْدًا أو أَسْرِقُ لِدَّتِي من عاذِلِ
هل يُبْلِغَنَّ اللَّحْظَانِ واصلتُهُ
مَنْ لَيْسَ تَبْلُغُهُ تَحِيَّةُ واصلِ
أُكْنِي عن البلدِ البعيدِ بغيرِهِ

وَأَرُدُّ عَنْهُ عِنَانَ قَلْبٍ مَائِلٍ
وَ أَوْدُ لَوْ فَعَلَ الْحَيَا بِسَهْوِهِ
وَ حُزُونِهِ فَعَلَ الْأَمِيرِ بِأَمَلٍ
الْوَاهِبُ الْعَيْدَ الْكَوَاعِبَ تَغْتَدِي
مَشْفُوعَةً لُغْفَاتِهِ بِصَوَاهِلِ
وَ الْبَاذِلُ التَّقْسَمَ النَّفِيسَةَ لِلْقَنَا
كَرَمًا تَجَاوَزَ فِيهِ حَدَّ الْبَاذِلِ
إِعْنَاقُ عَبْدِ اللَّهِ فِي طُرُقِ الْعُلَى
وَ النَّحْلُ تُعْتِقُ فَضْلَهُ فِي الْبَاطِلِ
حَمَلُ الْمَغَارِمِ وَالْحَمَائِلِ بَعْدَهُ
وَ الْمَجْدُ حَمَلُ مَغَارِمِ وَحَمَائِلِ

فَالدَّهْرُ يَمَسُّ مِنْهُ غُرَّةٌ سَابِقِ
لِقَائِهِ أَوْلَ سَابِقِينَ أَوَائِلِ
لَمَّا أَبْلَى تَبَاشَّرَتْ آمَالِنَا
بُشْرَى الْعِطَاشِ رَأَيْنَ صَفْوَ مَنَاهِلِ
أَوْ كَالْتَّلَاعِ الْحَوْ أَنَسَ نَوْرُهَا
إِيْمَاضَ طَلِّ لِّلْسَحَابِ وَ وَايِلِ
مِنْ بَعْدِ مَا فَاضَتْ عِيُونَ قِبَائِلِ
حُزْنًا عَلَيْهِوَ غَاضَ صَبْرُ قِبَائِلِ
بِرَّةٌ تَدَارَكْنَاو نَحْنُ مِنَ الْجَوَى
غَرْقَى فَأَوْطَانَا رِقَابَ السَّاحِلِ
وَافَى فَكَانَ السَّعْدُ أَوْلَ طَالِعِ
بَطْلُوعِهِ وَالتَّحْسُ آخِرَ آفِلِ
أَهْمَامَ وَائِلَ أَنْتَ أَوْلَ سَيِّدِ
تُشْنَى بُسُودِدِهِ خَنَاصِرُ وَائِلِ

و السيفُ سيفُ الله لم تُعرف له
في مُلتقى الأبطالِ ضربةُ باطلِ
و الرمحُ أسرفَ جائراً في جائرِ
طعنًا و نكَبَ عادلاً عن عادلِ
و السهمُ لا يلقاه عندَ مُروقه
في الرّوعِ إلا مُتقى بمقاتلِ
لا يفرغُ الأعداءُ من كفائهم
بإزاءِ شُغلي فِرَاعِ شَاغِلِ
نظرتُ معافلهم إليكلم يكن
لما دلفتُ إليهم معاقِلِ
ألحقتُ شاهقها المُنيفَ بأرضها
فكأنها صبَّحتُها بزلازلِ
كم سطوةٍ لك أحملتُ من نابه
و صنيعهٍ لك نبَّهتُ من خاملِ
أبرئناذ جاورتُ ربك نازلاً
فكأنني جارُ الربيعِ النازلِ
و سُقيتُ من جدواك خمسَ سحائبِ
جادتُ عليّ بهنَّ خمسُ أناملِ
فتواصلتُ مدحي إليك كأنها
أفوافُ و شِي اليُمْنَة المتواصلِ
أنا فارسٌ فيما أقولُ مُحققُ
فاسمعَ مقالةً فارسٍ من راجلِ
و لربِّ تعريضٍ لَدَيْكَ نجاهه
جاءته تصریحُ العمامِ الهاطلِ
و متى أنلتُ على القريضِ فإني
ربُّ القريضِو أنتَ ربُّ النائلِ

العصر العباسي << السري الرفاء >> هي الصَّوَارِمُ والخطيئةُ الذُّبُلُ
هي الصَّوَارِمُ والخطيئةُ الذُّبُلُ
رقم القصيدة : ٥٩٨١٣

هي الصَّوَارِمُ والخطيئةُ الذُّبُلُ
و الحربُ كاشرةٌ أنيابها عُصْلُ
و اللَّيْثُ أَصْحَرَ حَتَّى لَا حُصُونَ لَهُ
و لَا مَعَاقِلَ إِلَّا الْبَيْضُ وَالْأَسْلُ
و الرُّومُ تَبْدُلُ مَا رَامَتْ أَسِنَّةً ؛
و هَلْ لَهَا بِالْمَنَايَا أَقْبَلْتَقَبِلُ
منه الكتائبُ والرَّيَاتُ مُوفِيَةٌ
على الخليجِو منه الكُتُبُ والرُّسُلُ
للهِ سَيْفٌ تَمَنَّى السَيْفُ شَيْمَتَهُ
و دَوْلَةٌ حَسَدَتْهَا فَخَرَهَا الدُّوْلُ
و عاشقٌ خِيَلَاءَ الْخَيْلِ مَبْتَدِلُ
نَفْساً تُصَانُ الْمَعَالِي حِينَ تُبْتَدَلُ
أَشْمُ تُبْدِي الْحِصُونَ الشُّمُّ طَاعَتَهُ
خَوْفًا وَ يَسْلَمُ مِنْ فِيهَا وَيَرْتَحِلُ
تَشْوُفُهُو رِمَاخُ الْخَطِّ مُشْرَعَةٌ
نُجْلُ الْجِرَاحِ بِهَالَا الْأَعْيُنِ التُّجْلُ
كَأَنَّهُو هَجِيرُ الرُّوعِ يَلْفَحُهُ
نَشْوَانٌ مَدَّ عَلَيْهِ ظِلَّهُ الْأُصْلُ
بَدَا فَابْدَى لِمَنْ عَادَاهُ صَفْحَتَهُ
كَالنَّصْلِ لَيْسَتْ تُوَارِي مَتْنَهُ الْجِلُّ
إِقْدَامُ ذِي نُذْرٍ بِالسَّيْفِ مُعْتَصِمِ
مَا شَانَ إِقْدَامَهُ كَيْدٌ وَلَا حَيْلُ

جِبَالُ أَعْدَائِهِ بَرٌّ يَسِيحُ بِهِ
وَبُرْهَانًا مِتْنَاعًا عِنْدَهُمْ جَبَلُ
فَالصَّافِنَاتُ حَشَايَاهُو إِنْ قَلِقْتُ
وَالسَّابِغَاتُ إِنْ أَوْهَتْهُ حُلُلُ
قَادَ الْجِيَادِلَهُ مِنْ وَطَنِهَا صَخَبُ
عَلَى الصُّخُورِ مِنْ أَرَاهِجِهَا ظُلُلُ
يَوْمُ خَرَشَنَةَ الْعُلْيَا فَيَصْبَحُهَا
بِالْخَيْلِ تَصْهَلُو الرَايَاتِ تَرْتَجِلُ
وَحَكْمَ السَّيْفِ فِيهَا عَادِلًا فَعَدَّتْ
وَأَهْلُهَا جَزْرٌ لِلسَّيْفِ أَوْ نَقْلُ
مُحْمَرَّةً مِنْ دِمَاءِ الْقَوْمِ مُشْعَلَةٌ
سَيَّانٍ فِيهَا الْمَنَايَا الْحَمْرُ وَالشُّعْلُ
وَحَادَرْتَهُ سَمْنَدُؤِثِمَ مَا وَأَلَتْ
إِنَّ الَّذِي رَابَهَا بِالسَّيْفِ لَا يَلُ
عِذْرَاءُ مَا وَطِيءَ الْإِسْلَامُ تَرْبَتَهَا
وَلَا اسْتَبَاحَ حِمَاهَا سَيْفُهُ الْفُضْلُ

ثَنَى الْعَزِيزُ إِلَيْهَا لَيْثَ مَلْحَمَةٍ
يَسْرِي الْعَزِيزُ بِمَسْرَاهِفَيْتَقِلُ
لَوْلَا قِرَاعُكَ لَمْ يَهْوِ الصَّلِيُّو لَمْ
يَعْلُ الْأَذَانُ بِهَا مَا أَطَّتِ الْإِبِلُ
لَمَّا تَمَزَّقَتِ الْأَعْمَادُ عَنْ شُعْلِ
تَمَزَّقَتْ عَنْ سَنَا أَقْمَارِهَا الْكِلَلُ
أَكْرَمُ بِسَيْفِكَ فِيهَا صَائِلًا غَزَلًا
يَفْرِي الشُّوُونَُو تَفْرِي غَزْبَهُ الْمُقْلُ
بِجَيْثُ يَشْرِبُ صَدْرُ السَّمْهَرِيِّ دَمًا
مِنَ الشَّعَافِ وَيُرْوَى الْفَارَسُ الْبَطْلُ
ثُمَّ انشَيْتَ بِخَيْلِ اللَّهِ مُعَلَّمَةً

سُمِرُ الرِّمَاحِ تَشْتَى ثُمَّ تَعْتَدِلُ
تَرْفُ مُجَلِبَةً الْأَقْطَارِ مُسْفِرَةً
تَكَادُ مَا لَحِظْتَهَا الشَّمْسُ تَشْتَعِلُ
مَدَّتْ عَلَى السَّهْلِ وَالْأَوْعَارِ قَسَطَهَا
حَتَّى تَحْيِرَ فِيهِ الرُّؤْلَ وَالْوَعْلُ

(١٥٦/١)

بَحْرٌ مِنَ الْجَيْشِ مَسْجُورٌ غَوَارِيهِ
كَأَنَّمَا الْبَحْرُ فِي تَيَّارِهِ وَشَلُ
حَتَّى طَلَعَتْ عَلَى طَرَسُوسٍ مُبْتَسِمًا
كَمَا تَبَسَّمَ فِيهَا الْعَارِضُ الْهَطْلُ
وَ جُدَّتْ جُودَ طِبَاعٍ غَيْرِ مُحْتَفِلٍ
يُقْصِرُ الْغَيْثُ عَنْهُوَ هُوَ مُحْتَفِلُ
حَتَّى إِذَا ضَحِكَتْ تِلْكَ الرُّبَا وَطَمَتْ
تِلْكَ الْوِهَادُ رَاقَتْ بَيْنَهَا الْحِلْلُ
دَعَتْ يَمِينُكَ بِالْمَصِيصَةِ الْجَفْلَى
حَتَّى غَدَا الْمُحَلُّ عَنْهَا وَهُوَ مُنْجَفِلُ
سَقَاهُمْ الْبَحْرُ رِيًّا مِنْ أَنَامِلِهِ
فَلَيْسَ فِيهِمْ عَلَى جِيحَانٍ مُتَّكِلُ
وَ أَصْبَحَ الشَّأْمُ لَوْ يَسْطِيعُ مُرْتَحِلًا
لَأَلْحَقْتَهُ بِسَيْفِ الدَّوَلَةِ الرَّحْلُ
أَتَاكَ حَتَّى اسْتَرْقَّ الْحَمْدُ نَائِلَهُ
وَ زَادَ حَتَّى اطمَأَنَّ الْخَائِفُ الْوَجْلُ
وَ جَدَّ عَاذِلُهُادَ جَدَّ فِي كَرَمٍ
فَكَانَ أَضْيَعُ شَيْءٍ عِنْدَهُ الْعَدْلُ
هُوَ الْعَمَامُفْهَلُ يُثْنَى صَوَاعِقُهُ

أَمْ هَلْ تُسَدُّ عَلَيَّ شُؤْبِيهِ السُّبُلُ
مُسْتَسْلِمٌ لِبَنِي الْآمَالِ تَالِدُهُ
فَلَيْسَ يَعْدُوهُ مِنْ آمَالِهِمْ أَمَلٌ
مُصْعَغٌ إِلَى الْحَمْدِ مَا يَنْفَكُ يُطْرِبُهُ
مَعْنَى تُكَدِّرُهُ الْأَفْكَارُ أَوْ مَثَلُ
يُصَافِحُ الرُّوحَ مِنْ نَشْرِيهِمَا أَرْجُ
كَالرِّيْحِ صَافِحِهَا الْحَوْذَانُ وَالنَّقْلُ
حَسْبُ الْأَرَاقِمِ إِذْ أَنْتُمْ ذَوَائِبُهَا
وَهِيَ الدَّوَائِبُ فِي الْأَحْسَابِ وَالْقِلْبُ

هَمْ زَيْنُوا أُخْرِيَاتِ الدَّهْرِ مَكْرَمَةً
وَقَبْلُ زَيْنَتْ بِهِمْ أَيَّامُهُ الْأَوَّلُ

العصر العباسي << السري الرفاء >> أهجراً كان صدك أم ملالا
أهجراً كان صدك أم ملالا
رقم القصيدة : ٥٩٨١٤

أَهْجَرًا كَانَ صَدُّكَ أَمْ مَلَالَا
وَبِرًّا كَانَ وَصَلُكَ أَمْ خِيَالَا
أَكَانَ فِرَاقُكَ الْمُشْجِي زِيَالَا
فَأَمَلُ مِنْكَ عَطْفًا أَمْ زَوَالَا
إِذَا ذُكِرَ الْعَقِيقُ لَنَا نَشْرَنَا
عَقِيقَ الدَّمْعِ سَحًّا وَانْهَمَالَا
طُلُوبٌ كَلِمًا حَاوَلْنَ سَقِيَا
سَقَّتْهَا الْعَيْنُ أَدْمَعَهَا سَجَالَا
تَحْنُ جِمَالُنَا صُورًا إِلَيْهَا
فَأَحْسِبُهَا تَرَى مِنْهَا جَمَالَا
وَنَسْأَلُ مِنْ مَعَالِمِهَا مُجِيَالَا

فَنَطْلُبُ مِنْ إِجَابَتِهِ مَحَالًا
وَكَمْ خَرَقَ الصَّبَا بِذَوِي التَّصَابِي
إِلَى خُرْسِ الحُجُولِ بِهَا الحِجَالَا
وَ أَطْلَقَ مِنْ عَيُونِ فِي وَجوهِ
تَرُوخَ لِعَقْلِ مُبَصِّرِهَا عِقَالَا
وَ مَعْتَدِلًا إِذَا أَمْضَى القَضَايَا
رَأَيْتَ الحُسْنَ عَدْلًا وَاعْتَدَالَا
يَمِيلُ عَلَى الظَّلَامِ بِكَأْسِ رَاحِ
إِذَا زَحَمَتِ ظِلَامَ اللَّيْلِ مَا لَا
إِذَا نَظَمَ المِزَاجَ لَهَا وَشَاحَا
تَعَرَّضَ فِي مَجَاسِدِهَا وَجَالَا
أَزْدُ كَوُوسِهَا بِيضًا خِفَاقَا
وَ قَدْ صَافَحَتْهَا حُمْرًا ثِقَالَا
وَ سَفَرٍ يَحْسَبُونَ البَرَّ سَفَرَا
يُصَافِحُهُمْ إِذَا مَا السَّيْرُ طَالَا
إِذَا أَنَسُوا بِطَيَّاتِ القَوَافِي
بَسِيفِ الدَّوَلَةِ ابْتَدَرَتِ عِجَالَا
يَقُودُهُمْ إِلَيْهِ ضِيَاءُ بَشْرِ
كَأَنَّ ضِيَاءَهُ بَرَقَ تَلَالَا
وَ عَرَفُ شَمَائِلِ كَالْمِسْكِ يَتَنِي
أَزْمَتَهُمْ يَمِينًا أَوْ شِمَالَا
أَعْرُذَا إِذَا الحَيَا لَمْ يُحْيِ أَرْضَا
رَأَيْتَ نَوَالَهُ يُحْيِي الرِّجَالَا
وَ أَغْلَبُ لَا تُغَالِبُهُ اللَّيَالِي
إِذَا صَالَتْ حَوَادِثُهَا وَ صَالَا
يُذِيلُ تِلَادَهْفِيصُونَ عَرْضَا
أَبَتْ غُرُّ المَكَارِمِ أَنْ يُرَالَا
وَ يَجْعَلُ بِشْرَهُ يَنْدُرُ الأَعَادِي

فبيعته جنوباً أو شمالاً
و لم يُنذِرْهُمُ مِقَّةً و لكنْ
ترَفَّعَ أن يصيبَهُمُ اغْتِيالاً
يُواصلُهُمُ ما اشتاقت إليه
نفوسُهُمُ ولا سألوا الوصالاً
بأرعن لا ترى البيداء فيه
إذا ما سدَّ خلتها اختلالاً

يَسُدُّ الجَوَّ قسطُهُ غُبَاراً
و يُطْفِئُ الشمسَ رونقهُ صِقالاً
بأسدٍ لا تحيدُ عن المَنايا
إذا اعتقلت فنا الخطَّ اعتقالاً
إذا ركزته كان لها عريناً ؛
و إن حمَلته كان له ظلالاً
و خيل كالوعولٍ إذا تراءت
رأيت قُرونها السُمُرَ الطوالاً
لها كُرٌّ معاً الأوضاح منها
و خاط من العجاج لها جلالاً
و حوضٌ دميذا جفت أعالي
قوائمها أتاح لها بلالاً
ليسن على الحُجول به حُجولاً

(١٥٧/١)

و زدَنَ على النعالِ به نعالاً
و ذابلة كأنَّ الرُّهْرَ غَضاً
على أطرافِهِنَّ أو الذُّبالاً

لها في كلِّ سالفَةٍ ونَحْرٍ
عِثَارُ تَعَمُّدٍ لَنْ يُسْتَقَالَا
فَمِنْ مُبَدٍ بِهِزَّتِهِ انْتِشَاءً
و مِنْ مُبَدٍ بِخَطَرَتِهِ اخْتِيَالَا
و أَرْقَ كَالشَّهَابِ إِذَا حَنَاهُ
دِرَاكُ الطَّعْنِ غَادِرَهُ هِلَالَا
رَأَيْتُ غُلَا بَنِي حَمْدَانَ طَالَتْ
فَأَلَّتْ بَرَّةً أَنْ لَنْ تُنَالَا
مَلُوكٌ لَا يَمْلُونَ العَطَايَا
و لَا يَأْبُونَ فِي الرَّوْعِ التَّنَالَا
فَسَيْلُ جَحَافِلٍ يُغْنِي الأَعَادِي ؛
و سَيْلُ مَوَاهِبٍ يُغْنِي السُّؤَالَا
أَوْلَيْكَ مَعَشَرَ عِلَقَتِ يَمِينِي
بِحَبْلِهِمْ فَأَلْقَيْتُ الحِجَالَا
إِذَا رَاخُوا بِمَعْرَكَةٍ خُصُومًا
سَمِعْتُ لِيضِيزِهِمْ فِيهَا جِدَالَا
فَإِنْ عَدُّوا الأَكَابِرَ مِنْ عَدِيٍّ
حَسِبْتُهُمْ يَعْدُونَ الحِجَالَا
مَدَحْنَاهُمْ فَلَمْ نُدْرِكْ بِمَدْحِ
مَآثِرِهِمْ لَمْ نَتْرِكْ مَقَالَا

عند الرغبة في نشر اي نصوص أو معلومات من صفحات الموقع.

العصر العباسي << السري الرفاء >> أبدر دُجىَّ غائلته إحدى العوائِلِ
أبدر دُجىَّ غائلته إحدى العوائِلِ
رقم القصيدة : ٥٩٨١٥

أبدر دُجىَّ غائلته إحدى العوائِلِ
فأصبح مفقوداً وليس بأفلِ

أَتَتْهُ الْمَنَايَا وَهُوَ أَعَزُّ حَاسِرٌ
خَفِيُّ غِرَارِ السَّيْفِ بَادِي الْمَقَاتِلِ
غَلَامًا إِذَا عَايَنْتَ عَاتَقَتْهُ
رَأَيْتَ عَلَيْهِ شَاهِدًا لِلْحَمَائِلِ
يُمَسِّحُ بِالْمِسْكِ الذَّكِيِّ مُرَجَّلًا
يُرْفُ عَلَى الْمُتَنِينِ مِثْلَ السَّلَاسِلِ
سَوَاءً عَلَيْهِ فِي السَّوَابِغِ حُرَّةٌ
ثَنَى عِطْفَهُمْ فِي رِقَاقِ الْغَلَاتِلِ
وَ عَزَّ عَلَى الْعَلِيَاءِ أَنْ حِيلَ بَيْنَهُ
وَ بَيْنَ ظُبَا أَسْيَافِهِ وَالْعَوَامِلِ
وَ عُرِّيَ مِنْ بُرْدِيهِ بِالسَّيْفِ مُنْتَضِيً
فَلَمْ يَعْرِ مِنْ بُرْدِي عَقَافٍ وَنَائِلِ
فَأَحْبَبَ بِهِ مِنْ رَاكِبٍ غَيْرِ سَائِرِ
مَقِيمٍ لَكِنْ زِيَّهُ زِيُّ رَاجِلِ
يُعْنِبُ أَنْفَاسَ الرِّيَّاحِ بِشَلْوِهِ
فَنَعَبُّ مِنْ أَنْفَاسِ تِلْكَ الشَّمَائِلِ
هُوَ الْقَدْرُ الْمَحْتَوِيُّ السَّيْفُ لَمْ يَكُنْ
لِيُخَصَّبَ إِلَّا مِنْ دِمَاءِ الْأَفَاضِلِ
أَحَلَّكَ مِنْ أَعْلَى الْهَوَاءِ مَحَلَّةً
نَأَتْ بِكَ عَنْ ضَنْكَ الثَّرَى وَالْجِنَادِلِ
وَ لَيْسَ بَعَارٍ مَا عَرَكَوْا إِنْ مَا
حَمَاكَ اتَّسَاعُ الصَّدْرِ ضَيْقَ الْمَنَازِلِ
عِنْدَ الرَّغْبَةِ فِي نَشْرِ أَيِّ نَصُوصٍ أَوْ مَعْلُومَاتٍ مِنْ صَفْحَاتِ الْمَوْقِعِ .

العصر العباسي << السري الرفاء >> مِنْ الْحَزْمِ أَنْ تَلْقَى الْهَوْبُو هُوَ مُقْبِلٌ
مِنْ الْحَزْمِ أَنْ تَلْقَى الْهَوْبُو هُوَ مُقْبِلٌ
رقم القصيدة : ٥٩٨١٦

مِنَ الْحَزْمِ أَنْ تَلْقَى الْهَوْبُو هُو مُقْبِلُ
و كَيْفَ تَرَى عَدَلَ الزَّمَانِ فَتَعْدُلُ
و عُلاً بِمَاءِ الْوَرْدِ خَيْشٌ كَأَنَّهُ
عَلَى جُدْرِهِ تَوْبُ الْعُرُوسِ الْمُصْنَدُ
و يَوْمِي بِهِ يَوْمٌ أَعْرُفَانِ تَزُرُ
نَعِمَتْ بِهِ هُو الْأَعْرُ الْمُحَجَّلُ

العصر العباسي << السري الرفاء >> جاءت مُولَّعةً الكواهل
جاءت مُولَّعةً الكواهل
رقم القصيدة : ٥٩٨١٧

جاءت مُولَّعةً الكواهل
تختالُ صادقةً المخائلُ
كخلاءٍ حاليةً بكت
حتَّى انثنتُ مرهَاءَ عاقل
حماءٍ يحسبُ برقها السن
ساريمفضضةً الحمائل
يلقى الحمائلَ من سنا
هـ بمثلِ نُوارِ الخمائِلِ
فَيْدُ الْجَنُوبِ تَلْفُهَا
لَفَّ الْجَحَافِلِ بِالْجَحَافِلِ
و الرِّعْدُ يَسْلُقُهَا بِأَلِ
سِنَةٌ بِالسِّنَةِ الْعَوَاضِلِ
وَ يَحْتُهَا حَتَّى الْحُدَا
ةِ شَوَارِدِ الْكُرْمِ الْعَقَائِلِ
و الْبَرَقُ يُومِضُ بَيْنَهَا
إِمَاضَ حَالِيَةِ الْأَنَامِلِ
حتَّى إِذَا اشْتَمَلَتْ بِهَا ال

آفاق ضاحكة الشَّمائل
طارت عقائِقها على
آثار أدمعِها الهوامل
فالجوُّ منها في لظى
و الأرضُ منها في مناهل
و التَّورُّ في حَلبين مُش
تَبهين من طلٍّ ووابل
يلقاك مُختلِفُ القلا
بِد بين مُوتلفِ الغلائل

(١٥٨/١)

بِدع كأطرافِ الدِّما
لجِ والأساورِ والخلائل
ما بينَ ألحانِ الحما
م وبينَ ألحانِ الجداول
أغشاهُ طوعَ أكارمِ ال
خُلانِ لا طوعَ الحلائل
نشوانُ كالغُصنِ انثنى
ما بينَ أغصانِ موائل
سَبَطُ الأناملِ ماسحاً
بالمِسكِ جعداً كالسَّلاسل
يسعى إليَّ بخمرٍ با
بِلَ ماهرٍ في سحرِ بابل
صفراءَ تحسبُ أنها
تنقُدُّ من شمسِ الأصايل
قرعتُ سائلةً كرمِها

بسليلة الغرّ الهواطل
فكأنّها ذوبُ النَّضَا
رِ يَشوبُهُ ذُوبُ الوُذَائِلِ
و كأنَّ نَشَرَ كُؤُوسِهَا
شُكْرِي لِأَحْمَدَ فِي المَحَافِلِ
مِلْكُ خَلَاتِقُهُ إِلَى
مَعْرُوفِهِ أَدْنَى الوَسَائِلِ
مُحَمَّرُ أَيَامِ الوَعَى
مُبَيَّضُ أَيَامِ الفَضَائِلِ
يُحْيِي بِحُسْنِ فِعَالِهِ
أَفْعَالَ وَالدِّهَةِ الخَالِجِ
كَالوَرْدِ زَالُو مَاؤُهُ
عَبَقُ الرِّوَائِحِ غَيْرُ زَائِلِ
بَعَثَ النَّدَى فِي الخَافِقِي

نِ مُسَائِلًا عَنِ كَلِّ سَائِلِ
وَ أَقَامَ مَشهُورَ المَكَا
نِغْرِيْبَ مَشهُورِ الفَضَائِلِ
كَالبَدْرِ شَارِفَ تَمَّهِ
فَأَضَاءَ فِي شُرْفِ المَنَازِلِ
يَخْتَالُ فِي ظِلِّ العُلَى
وَ يَرُودُ فِي ظِلِّ المَنَاهِلِ
شِيْمَ عَلَى عَلِيَّائِهِ
فِي الأَزْدِوَ اضْحَةُ الدَّلَائِلِ
وَ أَوَاخِرُ شَهَدَاتِ لَهُ
بِمَنَاقِبِ السَّلَفِ الأَوَائِلِ
وَيَدُ كَصُوبِ المَزْنِ يَغِ
مُرَّ سَجَلُهَا سَجَلِ المَسَاجِلِ

و مَهْنَدُكُلُّ الصَّرَا
ثَبَّ عِنْدَ هَزَّتِهِ مَفَاصِلِ
فَكَأَنَّ قُرْبَكَ سَقِيَهُ
إِذَا تَأَلَّقَ بِالْمَقَاتِلِ
يَا خَيْرَ مَأْمُولِ ثَنَا
خُحْ بِعَقْوَتِيهِ رِكَابُ آمِلِ
أَفْنَيْتَ شَهْرَ الصَّوْمِ مَقِ
بَوْلَ الْفَرَائِصِ وَالتَّوَافِلِ
فَتَلَقَّ فِطْرَكَ مُطْلِعًا
سَعْدًا يَسْرُكُ غَيْرَ آفِلِ
وَ الشَّعْرُ نَزْهَةٌ قَاطِنِ
حَطَّ الرَّحَالَ وَزَادُ رَاحِلِ
فَاشْرَبْ عَلَى رِيحَانِهِ
إِذِ رَاحَ غَضًّا غَيْرَ ذَائِلِ
وَ اعْلَمْ بِأَنَّ بَدِيعَهُ
لُبُّ الْأَلْبَاءِ الْأَفَاضِلِ

العصر العباسي << السري الرفاء >> وضاحك الروض محلى المنزل
وضاحك الروض محلى المنزل
رقم القصيدة : ٥٩٨١٨

وضاحك الروض محلى المنزل
سَبَطَ هُبُوبِ الرِّيحِ جَعْدِ المَنْهَلِ
مُوشِحٍ بِالتُّورِ أَوْ مُكَلَّلِ
مَفْرُوجَةٍ حُلَّتْهُ عَن جَدُولِ
أَقْبَلَ قَدْ غَصَّ بِمَدِّ مُقْبِلِ
وَ الطَّيْرُ تَنْقِضُ عَلَيْهِ مَن عَلِ
تَسَاقَطَ الوَشْيِ عَلَى المُصْنَدِ

صَبَّخْتُهُو الصُّبْحُ سامي الجحفلِ
كأَنَّمَا الشَّرْقُ به في حَيْهَلِ
بِفْتِيَةٍ مِثْلِ النُّجُومِ المَثَلِ
كُلُّ مَعَمٍّ في السَّمَاحِ مُخَوِّلِ
يَهْتَزُّ للمَجْدِ اهْتِزَازَ المُنْصَلِ
كَأَنَّهُ رِيحَانَةٌ لَمْ تَدْبُلِ
و شُقُقُ تَرُوقُ عَيْنِ المُجْتَلِي
منسوبةٌ إلى الرِّمَاحِ الزَّبِيلِ
قد صَبِعَتْ صَبْعَ الحَرِيقِ المَشْعَلِ
و صَائِبَاتٌ لَمْ تَجِدْ عن مَقْتَلِ
تَقَابِلُ الخَطْبِ خِفَافَ المَحْفَلِ
كَأَنَّهَا مَخْرُوطَةٌ من جَنَدَلِ
إِنْ يُقْنَصِ الطَّيْرُ بِهَا لَا يَعْدَلِ
أَوْ تُدْعَ مِنْهَا الصَّاعِدَاتُ تَنْزِلِ
فَهِنَّ من هَاوٍ و مِنْ مُجَدَّلِ
و من خَضِيبِ بَدَمٍ مُرْمَلِ
مُدْتَرِّ الحُلَّةِ أَوْ مُهَلَّلِ
فِي يَلْمِقِ مُزْرَرٍ لَمْ يُحَلِّ
بَيْنَ الخَزَامِي الغَضِّ وَ القَرْنُفَلِ
و بَيْنَ أَكْوَابِ الرِّحِيقِ السَّلْسَلِ
و فِتِيَةٍ عن الخَنَا بِمَعزِلِ
عَلَيْهِمْ سِيمَا الطَّرَازِ الأَوَّلِ

Free counter

العصر العباسي << السري الرفاء >> عندياذا ما الروضُ أصبح ذابلاً
عندياذا ما الروضُ أصبح ذابلاً
رقم القصيدة : ٥٩٨١٩

عندي إذا ما الروضُ أصبحَ ذابلاً
تُحَفُّ أَعْضُ من الرِّياضِ شمائلاً
خُرسٌ تُحَدِّثُ آخِراً عن أوَّلِ
بعجائبِ سَلَفَتُو لِسَنَ أوائلِ
سُقِيَتْ بِأَطرافِ اليراعِ ظُهُورُها
وَبطونُها طَلاً أَجمَ ووايلاً
تَلقَاكَ في حُمِرِ الثِّيابِ وسودِها
فَتَحَالُهُنَّ عرائساً وتواكِلا
و تُرِيكَ ما قَد فاتَ من دَهرٍ مَضَى

(١٥٩/١)

حتى تراه بعينِ فِكْرِكَ ماثِلاً
و إذا خلوتَ بهنَّ ظَمَانِ الحِشا
مَنَحْتِكَ من صَوْبِ العُقُولِ مَناهِلا
و لَها إذا حُلَّتِ نِتايجُ غِرائِبِ
يَمكُثُنَ ما زَرَّتْ بهنَّ حَوامِلا
يَلبَسُنَ أَرديَةَ الأَدِيمِ كَأَنما
رَفَرَقَتْ فيهنَّ الخَلوقُ السَّائِلا
فإذا مَدَدتَ لَها يَمينَكَ فاتِحاً
عَمِقَتَ يَمينَكَ راحَةً وَأَناهِلا
نَشَرْتَ حَدائِقُها على أَمثالِها
حُللاً مَدبِجَةً وَحَلِياً كَأَمِلا
رَوضٌ تُزخِرُفُهُ العُقُولُ وَرَوضَةٌ
باتتَ تُزخِرُفُها العُيُوثُ هَواطِلا
و كَتَبِيتا زَنجِ ورومِ أَذْكَتا
حَرباً يَسْئَلُ بِها الذِّكاءُ مَناهِلا

في مَعْرِكِ قَسَمَ النَّزَالُ بِقَاعِهِ
بَيْنَ الْكُفَاةِ الْمُعَلِّمِينَ مَنَازِلًا
لَمْ تَسْفَحْ فِيهِ دَمًا وَكَأَنَّمَا
رَشَحَا الدَّمَاءَ أَعَالِيًا وَأَسَافِلًا
يُيَدِي لِعَيْنَيْكَ كَلَّمَا عَايِنْتَهُ
قَرْنَيْنِ جَالًا مُقَدِّمًا وَ مُخَاوِلًا
فَكَأَنَّ ذَا صَاحٍ يَسِيرٌ مُقَوِّمًا ؛
وَكَأَنَّ ذَا نَشْوَانٍ يَخْطِرُ مَائِلًا
أَعْجَبَ بِهَا حَرْبًا تُثِيرُ إِذَا التَّظَّتْ
فَضْلَ الرَّجَالِ لَا تُثِيرُ قَسَاطِلًا
وَ مُحَكِّمَانِ عَلَى النُّفُوسِ رَبَّمَا
لَمْ يَحْكُمَا فِيهِنَّ حُكْمًا عَادِلًا
أَخْوَانٍ قَدْ وَسَمَا عَلَى مَتْنَيْهِمَا
سِمَةً تَحْتُ عَلَى الْبَلِيدِ غَوَائِلًا
يَلْقَاهُمَا الْمَسْعُودُ سَعْدًا طَالِعًا
وَ يَرَاهُمَا الْمَنْحُوسُ سَعْدًا آفِلًا
فَإِذَا هُمَا اصْطَحَبَا عَلَى كَفِّ الْفَتَى

صَرَاهَا وَ مَنْحَاهُ نَفْعًا عَاجِلًا
وَ صُنُوفُ أَنْبَدَةٍ إِذَا عَايِنْتَهَا
عَايِنْتَ أَفْرَاحَ النُّفُوسِ كَوَامِلًا
مِثْلُ الْعَرَائِسِ مَا اخْتَلَعْنَ رَوَائِحًا
وَ قَلَانِدًا لَمَّا اخْتَلَفْنَ غَلَائِلًا
وَ أَعْنُ قَدَّحَ عَارِضَاهُ فُلُودًا
وَ اخْضَرَ شَارِئُهُ فَسَارَ مَقَابِلًا
مِنْ مَعْشَرٍ صَاعَتِ خَلَى أَجْسَامِهِمْ
خُضْرًا إِذَا الْأَجْسَامُ كَنَّ عَوَاطِلًا
مُبِيضًا أَيَّامَ الْعُقُوبَةِ صَابِرًا

مُحَمَّرَ أَيامِ الشُّطَارَةِ صَانِلَا
يَتَذَاكُرُ الْفِتْيَانُ كَيْفَ يُحَرِّمُوا
فَمَضُّوا قِتِيلًا لَا يُعَابُ وَ قَاتِلَا
و لَقَدْ تَأَمَّلْتُ الشُّطَارَةَ قَبْلَهُ
فَوَجَدْتُهَا حَقًّا يُسَمَّى بَاطِلَا
فَابْكُرْ أبا بَكْرٍ فَقَدْ بَكَرَ الْهَوَى
طَلَقًا لَدَيَّ وَكَانَ جَهْمًا بَاسِلَا
وَ أَجِبْ إِلَى شُرْبِ الشَّمُولِفَانِهَا
تُهْدِي بِقُرْبِكَ لِي سُورًا شَامِلَا
وَ كِفَاكَ بِي حُلًّا تَسْرُ حِلَالُهُ ؛
وَ كَفَى بِمِثْلِكَ مُسْعِدًا وَ مُوَاصِلَا

العصر العباسي << السري الرفاء >> كَمَلَنَ فَأَطْلَعَنَ الْبُدُورَ كَوَامِلَا
كَمَلَنَ فَأَطْلَعَنَ الْبُدُورَ كَوَامِلَا
رقم القصيدة : ٥٩٨٢٠

كَمَلَنَ فَأَطْلَعَنَ الْبُدُورَ كَوَامِلَا
وَ مِلَنَ فَأَبْدَيْنَ الْغُصُونَ مَوَائِلَا
غَدُونَ لَنَا بِالْوَصْلِ أَنْسَاءَ نَوَاصِرًا
وَ كَنَّ مِنَ الْهَجْرَانِ وَحِشًا خَوَاذِلَا
يُحَرِّكُنَ أَعْطَافَ الْعَلِيلِ صَبَابَةً
إِذَا حَرَّكَتْ أَعْطَافَهُنَّ الْغَلَاتِلَا
نَوَيْنَ نَوَى لَمْ يَنْوَ نَقْصَ غُهُودِنَا
فَغَادِرْنَ أَنْوَاعَ الدُّمُوعِ هَوَامِلَا
وَ قَفْنَا لِتَوَدِيعِ الْأَحْبَةِ مَوْقِفًا
يَطُولُ عَلَيْنَا أَنْ نَرَى مِنْهُ طَائِلَا
وَ سَلَّتْ طَبَا أَسْيَافِهَا مُقَلَّ الطَّبَا
فَلَسْتُ تَرَى إِلَّا قِتِيلًا وَقَاتِلَا

وَأَعْيَدَ مُهْتَزِّ الْقَوَامِ كَأَنَّمَا
يَهْتَزُّ قَضِيْبًا حِينَ يَهْتَزُّ مَائِلًا
حَبَانِي بَطِيْفٍ كَانَ عَارِفَةَ الْهَوَى
فَعَرَفَنِي شُغْلًا عَنِ النَّوْمِ شَاغِلًا
فَإِنْ لَا أَرَى الْإِلْفَ الَّذِي كَانَ آلِفًا
هُوَإِيو لَا الشَّمْلَ الَّذِي كَانَ شَامِلًا
فَكَمْ لَيْلَةً شَمَرْتُ لِلرَّاحِ رَائِحًا
وَبْتُ لِعِزْلَانِ الصَّرِيمِ مُعَازِلًا
وَ حَلَيْتُ كَأْسِي وَالسَّمَاءَ بِحَلِيهَا
فَمَا عَطَّلْتُ حَتَّى بَدَا الْأَفْقُ عَاطِلًا
هِيَ الْبَيْدُ عَادَاتُ الرِّكَابِ يَبِيدُهَا
إِذَا وَصَلَتْ فِيهَا الضُّحَى وَالْأَصَائِلُ
إِلَى مَعْقِلِ الْجُودِ الَّذِي جُعِلَتْ لَهُ
صُدُورُ الْعَوَالِي وَالسِّيُوفُ مَعَاقِلًا
تَبَسَّمَ بَرَقَ الْجَوْ فَاحْتَالَ لَامِعًا
وَ حَلَّ عُقُودَ الْغَيْثِ فَارْفَضَ هَامِلًا
فَقُلْتُ عَلَيَّ مِنْكَ أَعْلَى صَنَائِعًا
إِذَا مَا رَجَوْنَاهُو أَرْجَى مَخَائِلًا

(١٦٠/١)

رَبِيعٌ تَوَلَّى عَنِ دِيَارِ رَبِيعَةٍ
وَ قَدْ أَلْبَسَ النَّوْرَ الرُّبَا وَالْخَمَائِلُ
فَخَيَّمَ فِي أُوطَانِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ
يَقَابِلُ بِالنَّعْمَاءِ بَكْرًا وَوَائِلًا
فَكُنْتُ سِنَانًا حِينَ شَمَرْتَمَاضِيًا ؛
وَ كَانَتْ عَدِيٌّ كُلُّهَا لَكَ عَامِلًا

فأوحشت ربعاً منهمُ كان أنساً ؛
و حليت فجعاً منهمُ كان أهلاً

و أجريت بالتلّ الدماءُ فلو جرت
به الخيلُ حولاً ما أترن القساطلا
لقد أمن الأيَّامَ من كان خائفاً
و نال غرى الآمالِ من كان آملاً
بمشتميلٍ بالعدلِ سلّت سيوفهُ
على الدهرِ حتى عادَ في الحكمِ عادلاً
تحرّج أن يظماً القنأفأعاده
برغم الأعادي قانيء اللونِ ناهلاً
إذا حاول الأقرانُ في الرّوع ختله
أبرّ عليهم مقدماً لا مُحَاتلاً
فلو نطق الدهرُ الذي ليس ناطقاً
تنصلاً إذ هزت يدها المناصلاً
سأشكرُ إنعامَ الأميرِ وفضله
فقد ألساني أنعماً وفضائلاً
غدوتُ وآمالي الظمأ تقوذني
إلى جود كفيهِفعاَدت نواهِلاً
و حليت أبكارَ القصائدِ باسمه
و لولاه أضحّت نبياتِ عواطلا

العصر العباسي << السري الرفاء >> إذا المجرّةُ مالتبعَدَ تعديل
إذا المجرّةُ مالتبعَدَ تعديل
رقم القصيدة : ٥٩٨٢١

إذا المجرّةُ مالتبعَدَ تعديل
و جاذبَ الليلُ حبلاً غيرَ موصولٍ

و هبّ ذو الرّعناتِ الخمرِ مُنتشياً
فارتاعَ من صارمٍ للصُّبحِ مَسلولٍ
لَمَّا رآه يَضُمُّ الليلَ أكبرُهُ
فعادَ منه بتكبيرٍ وتهليلٍ
فقامَ من رهطِهِ الأشرافِ ذولمّةٍ
كأنَّها رهطُ عمروٍ أو شراحيلٍ
أرَبَّتْ على الفرسِ في التيجانِ وانتسبت
للهندِ أكرمَ بذاك الجيلِ من جيلِ
مُشَمَّراتِ فضولِ الوشِيِّ مُرخيةٍ
فَضَلَ الشُّنُوفِ عليها والأكاليلِ
تَخْطُو على قُضْبِ العِقيانِ مُدمجةً
لم تَدَنَّ من قصرِ مُزِرٍ ولا طُولِ
إذا التَّدَى بلّ من ديباجها سَحراً
مَشِينٍ في زَهْرٍ رِيّانٍ مَطْلُولِ
بيتٌ ترى الحُسنَ مبدولاً بهفياً
عداه كان مَصُوباً غيرَ مبدولِ
فمَشَّ طرفك فيما شئتَ من كفلِ
رابو خَصِرٍ كخُوطِ البانِ مَجْدولِ
و في جُسومِ كخِيطِ العاجِ ماثلةٍ
تُغني النواظرَ عن حُسنِ التَّمائيلِ
و في الخُدودِ التي جاءتِ مُدَهَّبةً
فعدنَ في أرجوانٍ منه مَصقولِ
و رُبَّما عاينتَ عيناكِ فيه فتى
وَرَدَ الغلالةِ مُخَضَّرَ السَّراويلِ
مُكَلَّلَاتٍ أعالي جُدْرِهِ بدمى
فإن خَلافَهُ منها جُدُّ مَاهولِ
إذا دخلناه زِدنا من محاسِنه
و طيبه في نعيمٍ غيرِ مملولِ

و إن خَرَجْنَا خَلَعْنَا فَضْلَ نِعْمَتِهِ
عَلَى الْمَنَاشِفِ مِنَّا وَالْمَنَادِيلِ
حَتَّى إِذَا أُنْعِمْتَ أَجْسَامُنَاوِ عَدَّتْ
تُشْنِي عَلَيْهِ بِفَضْلِ غَيْرِ مَجْهُولِ
مِلْنَا إِلَى غُرْفَةِ الْمَلْحِيِّ إِنَّ بِهَا
ظَبِيًّا مِنَ الْأَنْسِ مَبْذُولَ الْخَلَاخِيلِ
نَزْوُهُ وَبِقَايَا اللَّيْلِ تَسْتُرُنَا
فَنَهْتَدِي بِخَلِيعٍ فِيهِ ضَلِيلِ
يُرْضِي النَّدِيمُو يُرْضَى عَنْ مُرُوءَتِهِ
إِذَا أَتَاهُ بِمَشْرُوبٍ وَمَأْكُولِ

و إن رَأَى رَقِيقُ الْوَجْهِ قَالَارِقُ
كَأَسَ الْحَيَاءِ بَضْمًا أَوْ بِتَقْبِيلِ
فَرَزْتُأَذْ زَرْتُهُ قِنْدِيلِ بِيَعْتِهِ
فَالزَّبِيتُ يَنْشُرُ أَضْوَاءَ الْقَنَادِيلِ
و ابْسُطْ يَمِينِكَ فِي تَنَحْمِيشِ كِدَّتِهِ
و فِي قَفَاهُفَمَا سَمَحَ بِمَغْلُولِ
و إن تَنَفَّسْ فَاحْذَرْ مِنْهُ صَاعِقَةً
تُردِي الْجَلِيسُو كُنْ مِنْهُ عَلَى مِيلِ

العصر العباسي << السري الرفاء >> ملامك في الهوى أذكى غليلي
مَلامُكُ فِي الْهَوَى أَذْكَى غَلِيلِي
رقم القصيدة : ٥٩٨٢٢

مَلامُكُ فِي الْهَوَى أَذْكَى غَلِيلِي
و أَضْرَمَ لَوْعَةَ الْكَمَدِ الدَّخِيلِ
أَرَى جَزْعِي لِبَيْنِهِمْ جَمِيلًا

فكيف أعودُ بالصبرِ الجميلِ
نوى خلعتِ عذارِ الدمعِ حتى

(١٦١/١)

لقامَ بعذرنا عندَ العذولِ
فراقٌ ما يُفتّرُ من فريقِ
يُطلُّ دمي ودمعي في الطلولِ
و هل يخلو الفؤادُ من التصابي
إذا خلتِ الديارُ من الخليلِ
أعادَ لنا هجيرَ الهجرِ ظلماً
و كنا للتواصلِ في أصيلِ
و جالَ الطرفُ في عطفِي قضيبي
يؤرِّقُه وسالفتي خذولِ
تضربُ بجُلنارِ الخدِّ خوفاً
و تبدلُ نرجسَ الطرفِ الكحيلِ
و كم أهدتِ إلى الأحشاءِ لَمَّا
تهادتِ في الغلائلِ من غليلِ
أغارُ إذا أذاعَ خفيَّ وجدي
و أرقتي سنا برقِ كليلِ
و حلَّ عُقودَ دمي في محلِّ
كأنَّ نُحولَ معلّمه نُحولي
كأنَّ يدَ الرّبابِ حلتِ رُباه
من النُّوارِ في وشي صقيلِ
إذا ابتسمَ الشقائقُ فيه صباحاً
تأوّد من نسيمِ صباً عليلِ
يُذكّرني انحدارُ الطلِّ فيه

مَسِيلَ الدَّمْعِ فِي الخَدِّ الأَسِيلِ
عَلَامَ أَصْدُ عَنْ حَظِّ جَزِيلِ
وَ أَقْنَعُ بِالْقَلِيلِ مِنَ الْقَلِيلِ
وَ قَدْ أَحْيَا السَّمَاخَ لَنَا ابْنُ يَحْيَى
وَ نَوَّهَ بِاسْمِهِ بَعْدَ الخُمُولِ
فَتَى يَفْنَى الثَّنَاءَ إِلَيْهِ مَجْدٌ
يُقَابِلُ آمَلِيهِ بِالْقَبُولِ
وَ نَشَّرَ مِنْ شِمَائِلِ أَرْيَحِيٍّ
كَمَا جَرَّتِ الشَّمَالُ عَلَى الشَّمُولِ
بَلَوْنَاهُ أَجَلَ الأَرْدِ قَدْرًا
وَ أَسْطَاهَا عَلَى الخَدِّ الثَّجِيلِ
وَ لَمَّا طَابَ أَصْلًا طَابَ فِرْعَاءُ
وَ طَيْبُ الفِرْعِ مِنْ طَيْبِ الأَصُولِ
فَإِنْ يُفَخَّرَ عَلَى الأَكْفَاءِ يَوْمًا
فَلِلْعُرْرِ الفَخَارُ عَلَى الحَجُولِ

وَصَلْتُ بِهِ الرَّجَاءَ فَوَاصَلْتَنِي
سَجِيَّةٌ مَاجِدٍ بَرٍّ وَصُولِ
فَمِنْ رَوْضِ حَمْدَتُ بِهِ مُرَادِي ؛
وَ مِنْ ظِلِّ شَكَرْتُ بِهِ مَقِيلِي
مَحَلُّ تَرْتَعُ الأَمَالُ فِيهِ
مَدَى الأَيَّامِ فِي ظِلِّ ظَلِيلِ
وَ لِلخَطِيِّ فِيهِ طُولُ خَطْوِ
يُقَصِّرُ مَدَّةَ العُمُرِ الطَّوِيلِ
مَلَكْتُ أَبَا الخُسَيْنِ جَزِيلِ شُكْرِي
بِمَا أَوْلَيْتَ مِنْ نَيْلِ جَزِيلِ
أَطَلْتَ عَلَى الزَّمَانِ يَدَيَّ حَتَّى
سَطَوْتُ عَلَيْهِ سَطْوَةَ مُسْتَطِيلِ

وكم صاحبتُ من أملٍ مُحالٍ
فأوقفتني على طللٍ مُحيلٍ
أؤمِّلُ معشراً جهلوا المعالي
فضلُّوا وهي واضحة السبيل
فأيُّهم انكفت هممي إليه
رأتُ فُفلاً فجذت في القُفول
أجودُ على الجوادِ بحرٌّ مدحي
و أبخلُ بالثناءِ على البخيلِ
و آبي أن يرى حلِّي امتداحي
على التَّابي الكَهامِ من النُّصولِ
أتنتك يَحولُ ماء الطَّبعِ فيها
مَجالِ الماءِ في السِّيفِ الصَّعيلِ
قوافٍان ننت للمرءِ عطفاً
نتى الأعطافِ في بُردِ جميلِ
فلا تحفلِ بلفظِ مُستعارِ
تُعَبُّ بهو معنى مُستحيلِ

العصر العباسي << السري الرفاء >> لا تعرفُ العَدْلُو هو مُعتدِلُ
لا تعرفُ العَدْلُو هو مُعتدِلُ
رقم القصيدة : ٥٩٨٢٣

لا تعرفُ العَدْلُو هو مُعتدِلُ
فمثله في فعاله متلُ
أسكرني سُكْرُ مُقلتَيْهِمَا
دام ثماليفاني ثملُ
مهلاً فحبيبه ضلَّة عرَضتُ
يصلُ فيه الملامُ والعَدْلُ
لم ينشرِ الهجرُ لي هواجره

حَتَّى انطوى من وصاله الأُصْلُ
وَدَّعَنِي بَاكِيًاو قد ضَحِكْتُ
لِلبَيْنِ عَنْهُ السُّجُوفُ وَالْكِلُّ
وَ اشْتَعَلَتْ نَارُ خَدِّهِ خَجَلًا
فَخَلَّتْهَا فِي الْقُلُوبِ تَشَعِلُ
ثُمَّ انشئى للعناقِ قَامَتْ رَجَتْ
سَحَابُ الدَّمْعِ وَ هِيَ تَنْهَمِلُ
أَذْمُ فِيهَا النَّوَى وَأَحْمَدُهَا
لَوْ قَفَّةٌ تَلْتَقِي بِهَا الْمُقَلُّ
وَ قَبْلُ مَا قَبَلْتُ مَحَاسِنَهُ
وَ جَهِي وَ وَجْهَ السُّرُورِ مُقْتَبِلُ
وَ اللَّيْلِ دَاجٍ كَأَنَّ نُقْبَتَهُ
سِتْرٌ عَلَى الْخَافِقِينَ مُنْسَدِلُ
حَتَّى بَدَا الْفَجْرُ فِي مُورَدَةٍ
كَأَنَّهُ مِنْ جَمَالِهِ خَجَلُ
سِرْنَا فَلَمْ يَشْنِ عَزْمًا مَلَلُ

(١٦٢/١)

عَنِ السُّرَى إِذْ حَدَا بِنَا الْأَمَلُ
وَ ضَمَّنَا مَعْقَلُ النَّدى فَتَوَتْ
رَكَابُنَا وَالرَّجَا لَهَا عُقْلُ
حَلَّتْ فِينَاءَ الْأَمِيرِ فَاشْتَمَلَتْ
ظِلًّا مِنَ الْعُرْفَلَيْسِ يَنْتَقِلُ
أَجَارَهَا نَائِلُ الْعَصْنَقْرِ مِنْ
جَوْرِ زَمَانٍ سِهَامُهُ شُعْلُ
أَعْرُ مَا فِي أَنَاتِهِ عَجَلُ

يُحْشَوُ لَا فِي عِدَاتِهِ مَهْلُ
صَاعِقَةً رَعْدُ بِأَسْهَى قَصِيفُ
وَ عَارِضٌ صَوْبُ مُزْنِهِ هَطِلُ
وَفَرُّ الْأَعَادِي لِسَيْفِهِ نَفْلُ
وَ هُوَ لَطْلَابٌ رِفْدِهِ نَفْلُ
يَكْتَنُ فِي حِلْمِهِ سَطَاهُ كَمَا
يَكْتَنُ فِي الْعَمْدِ مُرْهَفُ قَصْلُ
أَقُولُ إِذْ جَرَّدَ الْحُسَامَ لِمَنْ
نَاوَاهُ أَقْصِرْ لِأَمْكِ الْهَبَلُ
أَمَا رَأَيْتَ الْحَيَاةَ تُقَطِّعُ فِي
هَزَّتْهُوَ الْحِمَامُ يَتَّصِلُ
لَهُ بِتَشْيِيدِ مَجْدِهِ شُغْلُ

وَ لِلْقَوَافِي بِذِكْرِهِ شُغْلُ
فَهُوَ لَهَا وَاصِلًا إِذَا قَطَعُوا ؛
وَ هُوَ بِهَا عَارِفٌ إِذَا جَهِلُوا
أَحْيَتْ أَيْدِيهِ مَجْدَ تَغْلِيهِ
حَتَّى لِعَادَتِ أَيَّامُهُ الْأَوَّلُ
هُنَاكَانَ السُّرُورَ مُقْتَبِلُ
بِالْفِطْرِ الْهَمَّ عَنْكَ مُرْتَحِلُ
فَاشْرَبْ عَلَى الْوَرْدِ قَبْلَ فُرْقَتِهِ
فَالْوَرْدُ مِنْ شَأْنِ سَيْرِهِ الْعَجَلُ
جَالِيَةً كَالْحَبَابِ تَحْمِلُهَا
حَالِيَةً مِنْ جَمَالِهَا غُطْلُ
فَالْعَيْشُ غَضُّ نَسِيمِهِ أَرْجُ
وَالدَّهْرُ غِرْرْدَاؤُهُ جَدِلُ
وَ الرَّوْضُ قَدْ رَاضَهُ الْعَمَامُ فَقَدْ
فَتَحَ نُورَاهُ النَّدَى الْخَضِلُ

جاءتكَ مثلَ العروسِ سافرةً
ذَكَرَكَ فيها الخليلُ والحُللُ
يَعْضُ عنها العذولُ ناظِرَه
و حَشُو أَحشائِه بِها غُللُ
غرائبُ تُطربُ اللببِكما
تُطربُه المسمعاتُ والغزلُ
تَبْدُلُ من ذُرِّها وبَهجَتِها
ما ليسَ إلا لَدَيْكَ يُبَدِّلُ

العصر العباسي << السري الرفاء >> جَنَحَ المِلْحِيّ للسَّل
جَنَحَ المِلْحِيّ للسَّل
رقم القصيدة : ٥٩٨٢٤

جَنَحَ المِلْحِيّ للسَّل
مو وافى يَسْتَقِيلُ
بعد أن جَلَلَهُ حَطُ
بَّ من الشَّعْرِ جَلِيلُ
غُرَّرَ يَنْتَسِبُ الصُّبُ
حُ إليها والخُجُولُ
نُقِشَتْ نَقْشَ الدَّنَانِي
رِفْمَرَاها جَمِيلُ
و لَهَا عندَ ذَوِي الأَفِ
هَامِ بِشَرِّو قَبُولُ
هي داءٌ في شِراسِي
فِكْثَاوِ وِغَلِيلُ
و سِيوفُ لَكَ مِنْهَا
حِينَ تَهْتَرُ نَكُولُ
قُلْتُ للشَّعْرِ أَقْلُهُ

إِنَّهُ شَيْخٌ جَهُولٌ
قَالَ لَيْلَيْسَ إِلَيَّ مَا
رَامَهُ الدَّهْرَ سَبِيلُ
قَدْ وَهَى سِتْرَ رَقِيقٍ
وَقَضَى وَدَّ عَلِيلُ
فَقَصُرَتْ أَيَامُنَا إِلَيَّ
صُو فِي يَوْمِكَ طُولُ
دَعْوَةٍ يَنْتَسِبُ الْقَحْ
طُ إِلَيْهَاوِ الْمُحَوَّلُ
لَيْسَ إِلَّا الْعَطَشُ الْقَا
تَلُو الْمَاءِ الثَّقِيلُ
مَجْلِسٌ فِيهِ لِأَرْبَا
بِ الْخَنَا قَالَ وَقِيلُ
وَضِرَاطٌ مِثْلُ مَا انْشَقَّ
قِ الدَّلِيلِيُّ الصَّقِيلُ
وَ إِذَا اخْتَالَ خِلَالَ الشَّ
شَرَبَ عَذْرَاءَ شَمُولُ
لَعِبَتْ أَيْدِيهَا أَقْ
فِيَّةُ الْقَوْمِ طُوبُلُ
لَسْتُ مِنْ شَكْلِكَ وَالنَّا
سُ ضُرُوبٌ وَشُكُولُ
أَنْتَ لِلْحَاكَةِ حَتَّى
يُصْدِرَ الْوَرْدَ خَلِيلُ
فَاقْطَعْ الرُّسْلَفَقْدَ أَزْ
رَى بِنَا مِنْكَ الرَّسُولُ

جميع الحقوق محفوظة لموقع "أدب" ، ويجب مراسلة الإدارة

العصر العباسي << السري الرفاء >> لنا مجلسٌ لو لم تغب عنه كاملٌ

لَنَا مَجْلِسٌ لَوْ لَمْ تَغِبْ عَنْهُ كَامِلٌ
رَقْمُ الْقَصِيدَةِ : ٥٩٨٢٥

لَنَا مَجْلِسٌ لَوْ لَمْ تَغِبْ عَنْهُ كَامِلٌ
وِجَامِعَةٌ شَمَلِ السُّرُورِ شَمُولُ
رَبِيبَةٌ عُمَرِ الرَّعْفَرَانِ ذَكِيَّةٌ
شَمَائِلُهَا لِلرَّعْفَرَانِ شُكُولُ
تَضَمَّنَهَا فِي بَيْتِ عُرْرَةٍ قَائِمٌ
عَلَى فَرْدِ رَجُلٍ فِيهِ لَيْسَ يَمِيلُ
يُحَدَّرُ فِي الْأَكْنَانِ حَيًّا مُسْنَدًا
وَيُصَلَّبُ فِي الْجُدْرَانِ هُوَ قَتِيلُ
بِأَخْضَرَتَيْدُو مِنْهُ لِلْعَيْنِ لُجَّةٌ
تَلَاقَتْ دَبُورٌ فَوْقَهَا وَقَبُولُ
تَبَيَّضَ بِالْكَافُورِ لَا أَنَّ نَشْرَهُ
يَقْلُو لَكِنَّ السَّمَاخَ جَمِيلُ

(١٦٣/١)

وَأَبْيَضَ صَافٍ خَلَّصْتَهُ مِنَ الْقَدَى
شَمَالٌ جَلَّتْ مَتْنِيهِفَهُو صَقِيلُ
يَرُدُّ عَلَى الصَّهْبَاءِ بَرْدَ فُؤَادِهَا
إِذَا زَارَهَا مِنْهُ أَخٌ وَخَلِيلُ
كَأَنَّ حَصَى الْيَاقُوتِ نَهَبُ أَكْفُنَا
يَذُوبُ عَلَيْهَا تَارَةً وَيَسِيلُ
وَمَحْبُوسَةٌ الْأَنْفَاسِ مَجْرُوحَةٌ الْحَشَا
يُخَفِّفُ عَنْهَا الصَّبُّ هُوَ ثَقِيلُ
كَأَنَّ شَمَالًا صَافَحَتْ صَفْوَ مَائِهَا

و ليس إليه للشَّمالِ سَيْلُ
تري أسمعَ الفتيانِ يَطْلُبُ نَيْلَهَا
على أَنَّهُ طَلَّقَ اليَدَيْنِ مُنِيلُ
إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْمَاءِ ظِلٌّ يَكُونُهُ
فَسِرْبِالِهَا ظِلٌّ عَلَيْهِ ظَلِيلُ
و قد حَجَبَ الجُدْرانَ عن كلِّ ناظِرِ
مَنْ الرَيْطِ مَبْلُولٌ صَبَاهُ بَلِيلُ
حِجَابٌ مِنَ الكَتَّانِ رَقٌّ هَوَاؤُهُ
كَأَنَّ هَجِيرَ اليَوْمِ فِيهِ أَصِيلُ
يُورِثُ بِمَاءِ الوَرْدِ حَتَّى تَرى لَهُ
دُمُوعاً عَلَى ما اخْضَلَ مِنْهُ تَجُولُ
فإنَّ أَنْتَ لَمْ تُدْرِكِ ثِقَاتَكَ عَاجِلاً
طَلَعْتَ عَلَيْهِمُ وَالْعُقُولُ أَفُولُ

بحث متقدم | عرض لجميع الشعراء | للمساعدة

العصر العباسي << السري الرفاء >> لقد سَوَّدَتْ عِرْسُ ابْنِ حَمْرَةَ وَجْهَهُ
لقد سَوَّدَتْ عِرْسُ ابْنِ حَمْرَةَ وَجْهَهُ
رقم القصيدة : ٥٩٨٢٦

لقد سَوَّدَتْ عِرْسُ ابْنِ حَمْرَةَ وَجْهَهُ
و كان مُضِيئاً وَجْهَهُ فِي المَحَافِلِ
و ما حَيْلَةُ الأَعْمى القَبِيحِ إِذَا التَوْتُ
عَلَيْهِ حِسانُ الأَنسائِ العَقائِلِ
و كان خَبِيثاً قَبْلَ ذاكُمُخاتِلاً
فأَنسَتَهُ أَفعالَ الخَبِيثِ المُخاتِلِ
أرادتْ قِضاءَ الحَقِّ يَوْماً بَرورِها
و مازَبَ حَقٌّ شَيْبَ مِنْها بِباطِلِ
فَسارَتْ عَلَى قِصْدِ السَّبِيلِ هَيْهَتاً

و مآلت إلى عُصْنٍ من البانِ مائلٍ
فَمَرَّ لها يَوْمٌ على النَّهْرِ صالحٍ
غَرِيبٌ من الأيامِ حَلُّو الشَّمائِلِ
يُعاطي النَّدامى طَرْفُها سِحْرَ بابلٍ
و تأخُذُ من أيديهمُ خَمْرَ بابلٍ
إلى أن قَضَتْ حَقَّ الرِّجالِ وضيَّعَتْ
بباطِلها حقَّ النِّساءِ التَّواكِلِ
و عادتُ بَوْرِدٍ ذابلِ الوَرْدِ حائلٍ
بِعَضِّ الشَّنايا لا بِعَضِّ الأناملِ
فلم تَدُنْ من شَقِّ الجيوبِ ولم تَغِضْ
مَعَ الشَّرْبِ أسرابُ الدُّموعِ الهَوامِلِ
و لو صدَقَتْ لم تُلقَ ثُكلى تَسَلَّبَتْ
مِنَ الحُزْنِ في حُمْرِ الحَلَى والغلائِلِ
عند الرغبة في نشر اي نصوص أو معلومات من صفحات الموقع.

العصر العباسي << السري الرفاء >> إلامَ يرومُ الحاسِدونَ نِضالي
إلامَ يرومُ الحاسِدونَ نِضالي
رقم القصيدة : ٥٩٨٢٧

إلامَ يرومُ الحاسِدونَ نِضالي
و أيمانُهُم في الرِّمى دونَ شمالي
أنا الصَّارمُ المشهورُ كاذبي العدا
يافكٍ هَوَتْ أركانُهُ مُحالٍ
فما ثَلَمَ الأعداءُ حَدَّ مضاربي
و لا شَرِبَ الحَسَّادُ ماءَ صِقالي
إذا هَبَطَتْ أنسابُ قَوْمِموطني
دُرَى نَسَبِ بَيْنَ التَّتابعِ عالي
و ناهيكَ مِنْ أيدٍ تَصُولُ وألسنِ

تَقُولُ وَأَرْمَاحِ تُهَزُّ طَوَالَ
شَقَّقْتُ قَدَالَ الْخَالِدِيِّ بِمَنْطِقِ
يَشْقُ مِنْ الْأَعْدَاءِ كُلِّ قَدَالَ
وَ نَاصَلَنِي الْمَلْحِيُّ عَنْهَا صَبَحَتْ
جَوَارِحُهُ مَجْرُوحَةً بِنِبَالِي
وَ مَا لِعَالِيَّائِنِ الْمَلْحِ بِالتَّوَى
إِذَا نِلْتُ أُمَّ الْخَالِدِيِّ وَمَا لِي
وَ هَلَّا أَتَانِيَاذَ هَفَا مُتَنَصِّلاً
وَ قَدْ عَايَنْتُ عَيْنَاهُ حَدَّ نِصَالِي
وَ قَدْ كَانَ يُخَلِّي بَيْتَهُ لِمَارِبِ
إِذَا زَارَ الْإِفَّ أَوْ حَبَا بُوَصَالِ
عَلَى أَنَّهُ يُكْرِيه يَوْمًا بِخَمْسَةِ
مُوجَّهَةٍ بِيضِ الْوُجُوهِتِقَالَ
بَخِلْتُ بِذِكْرِ اللَّهِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ
فَهَبْذَكَرِ اللَّهِ غَيْرُ خَوَالِي
رَوَافِعِ أَبْصَارِ خُفِضْنَ مَدَلَّةً
وَ طَوْلُ يَمِينٍ قَصَّرْتُو شِمَالِ
تُحِبُّو لَكِنْ نَفْعُهَا لِمُحِبِّهَا
غَدَاةَ نَوَى مِنْهَا وَ وَشَكِ زِيَالِ

(١٦٤/١)

فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَحْطَى بِوَصْلِ غَزَالَةٍ
مُهِفَهْفَةً الْكَشْحِينَاوِ بَغْرَالِ
فَقَدِّمْ لَهُ الْجَدِيَّ الرَّضِيعَوِ تَنَّهُ
بِعَدْرَاءِ مِنْ مَاءِ الْكُرُومِ زُلَالِ
وَ لَا تَلْقَهَا إِلَّا بِخَيْرٍ وَ سَيْلَةٍ

يَلُوحُ عَلَى وَجْهِهِ خَيْرُ مَقَالٍ
بِإِذَا أُرْسِلَتْهُ صَادَ كُلِّ مَا
تَرُومُ بِهِ أَوْ نَالَ كُلِّ مَنَالٍ
سَيَحْمِلُهُ جَرِيٌّ عَلَى ظَهْرِ جَامِحٍ
يُؤُولُ بِمَا فِي الظَّهْرِ شَرَّ مَالٍ
وَيَعْلَمُ أَنَّ السَّلْمَ كَانَ سَلَامَةً

لَدَيْهِو ظِلًّا آذِنًا بِزَوَالٍ

العصر العباسي << السري الرفاء >> أَجْلُهُو الفَتْحُ لَا فَتْحُ يُشَاكِلُهُ
أَجْلُهُو الفَتْحُ لَا فَتْحُ يُشَاكِلُهُ
رقم القصيدة : ٥٩٨٢٨

أَجْلُهُو الفَتْحُ لَا فَتْحُ يُشَاكِلُهُ
أَفَادَ عَاجِلُهُ عِزًّا وَآجِلُهُ
تَفَتَّحَتْ فِيهِ أَبْوَابُ السَّمَاءِ عَلَى
أَعْرَ مِفْتَاحِ بَابِ الْبِشْرِ نَائِلُهُ
أَشَاحَ لِلْحَرْبِ لَا كُتِبُو لَا رُسُلُ
إِلَّا الْوَشِيحَ الَّذِي تَدْمَى عَوَامِلُهُ
وَأَضْحَكَ الثَّغْرَ إِلَّا أَنْ مَبْسِمَهُ
إِذَا تَبَسَّمَ مَسْرُورًا مَنَاصِلُهُ
عَزُّو إِذَا الْعَامُ أَبْقَى مِنْهُ بَاقِيَةٌ
أَتَاهُ يُزْجِي لِحْنَفِ الثَّغْرِ قَابِلُهُ
بِكَاهِلِ الْمَلِكِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ اطَّأَدَتْ
قَوَاعِدُ الدِّينِو اشْتَدَّتْ كَوَاهِلُهُ
مَنْ الرَّمَا حِو إِنْ طَالَتْ مَخَاصِرُهُ
كَمَا الدَّرُوعُو إِنْ أَوْهَتْ غَلَاتِلُهُ
مُظَفَّرُ الْعَزُو لَمْ تُحْرَمَ صَوَارِمُهُ

ما أَمَلْتَهُو لَمْ تُخْفِقْ عَوَاسِلُهُ
أَمْضَى مِنَ الْقَدْرِ الْمَحْتَوَمِ صَارِمُهُ
إِلَى النَّفُوسِو أَمْضَى مِنْهُ حَامِلُهُ
مُجَرَّدُ الْعَزْمِ فِي طَاغٍ يُقَارِعُهُ
عَنْ حُرْمَةِ الدِّيْنِو بَاغٍ يُنَاصِلُهُ
حُصُونُ خَرَشَنَةَ الْعُلْيَا فَرَائِضُهُ
إِذَا غَزَاو صَوَاحِبِهَا نَوَافِلُهُ
فَلَيْسَ يَنْفَلُكَ مِنْ عَيْشٍ يُقَاطِعُهُ
فِي طَاعَةِ اللّٰهَآو سَيْرٍ يُوَاصِلُهُ
زَارَ الْبَحِيرَةَ بَحْرٌ مِنْ كِتَابِيهِ
تُخْفِي سَوَاحِلَهَا الْقُصُوى سَوَاحِلُهُ
كَالسَّيْلِ تَحْفِرُ أَوْلَاهُ أَوَآخِرُهُ
حَتَّى أَسَالَ ذُرُوبَ الرُّومِ سَائِلُهُ
تَضَاقِقُ الْأَرْضُ مَا سَارَتْ جَحَافِلُهُ
وَ تَمْرَضُ الشَّمْسُ مَا تَارَتْ قَسَاطِلُهُ
ظَلَّتْ أَوَآخِرُهُ يَنْهَضْنَ مِنْ حَلَبٍ
وَ قَدْ أَطَافَتْ بِشَمَشَاطٍ أَوَائِلُهُ
تَحِرُّ فِيهِ الْكُمَاةُ الْمُعْلِمُونَ إِلَى
وَرْدِ الْحُتُوفِإِذَا حَنَّتْ صَوَاهِلُهُ
إِذَا رَمَى بِلْدَاً مِنْهُ بِجَائِحَةٍ
خَرَّتْ أَعَالِيهِو ارْتَجَّتْ أَسَافِلُهُ
حَتَّى تُؤَدِّي الْحُصُونُ الشُّمُّ سَاكِنِيهَا

خَوْفَاو تُسَلِّمَ مَنْ فِيهَا مَعَاقِلُهُ
أَعْدَاءَهُيَانُ تَفُوتُوا الْيَوْمَ عُدَّتَهُ
تَعْلُكُمُ فِي الْعَدِ الْأَدْنَى عَوَائِلُهُ
لَا يُوسِعُ الْأَسَدَ الصَّرْغَامَ خَطَرْتَهُ
مَنْحَايِلُ الْأُسْدِ قَدْ تَبَّتْ حَبَائِلُهُ

عُودُوا بِهِوَ اسْتَقِيلُوهُ الْحَقِيقَةَ مِنْ
ضَرْبٍ يَقْدُ مُتَوْنَ الْبَيْضِ بَاطِلُهُ
فَكَمْ خَلِيحِ دَمٍ أَجَرَتْ أَسِنَّتُهُ ؛
وَكَمْ خَلِيحِ نَدٍ أَجَرَتْ أُنَامِلُهُ
مَنْ ذَا يُسَاجِلُهُ مِنْكَ إِذَا انْبَعَثَتْ
سِحَالُ كَفَيْهِ أَمْ مَنْ ذَا يُطَاوِلُهُ
كَمْ وَقْفَةٍ لَكَ فِي أَدْنَى دِيَارِهِمْ
أَخَذْتَ بِالسَّيْفِ مِنْهَا مَا تُحَاوِلُهُ
غَضِبْتَ لِلدَّيْنِ حَتَّى عَادَ كَوَكْبُهُ
طَلْقًا يُضِيءُ عَلَى الْآفَاقِ آفِلُهُ
بِكُلِّ يَوْمٍ إِذَا اسْتَلَّتْ صَوَارِمُهُ
عَادَتْ ضُحَاهُو قَدْ جَاءَتْ أَصَائِلُهُ
تَرَكْتَ فَجَّ الْعِدَالِمَا نَزَلَتْ بِهِ
وَحْشًا مَغَانِيهِمْ هَجُورًا مَنَازِلُهُ
مُسَوَّدَةٌ مِنْ لَطِيٍّ حَامِمَ لَاعِبِهِ
مُحَمَّرَةٌ مِنْ دَمٍ جَارِجِدَاوِلُهُ
تَحْنُ شَوْقًا إِلَى الْأَسْرَى أَرَامِلُهُ
إِذَا بَكَيْتَ عَلَى الْقَتْلَى ثَوَاكِلُهُ
قَسَمْتَ فَيَّئُهُمْ فِي فَيِّءِ دَارِهِمْ
حُورًا عَوَاتِقُهُمْ حُورًا عَقَائِلُهُ
وَحْشًا مِنَ السَّبْيِ أَنْسَتَ الْكُمَاةَ بِهِ
سَيَّانٍ فِي الْحُسْنِ حَالِيهِ وَعَاطِلُهُ
فَكَمْ شُجَاعٍ شَرَى لِلَّهِ مُهَجَّتَهُ

فَأَكْرَهَ الرُّمَحَ حَتَّى أَحْمَرَ عَامِلُهُ
غَدَا يُنَازِلُ لَيْثًا أَوْ يُقَارِعُهُ
و رَاحَ يَحْوِي غَزَالًا أَوْ يُعَارِلُهُ
بَدَلْتَمَا جَادَتِ الْبَيْضُ الرَّقَاقُ بِهِ
فَأَنْتَ سَالِبُهُمْ سِرًّا وَبِأَذْلِهِ
أَمَّا الْقَرِيضُ فَقَدْ عَادَتْ هَوَامِلُهُ
مَرَعِيَّةً وَجَرَتْ سَكْبًا هَوَامِلُهُ
رَأَى عَلِيٌّ بِنَ عَبْدِ اللَّهِ قَبْلَتَهُ
فَرَاخَ يَهْوِي إِلَيْهَا وَيُقَابِلُهُ
كَالْحَلِيِّ صَادَفَ جَيْدًا شَكْلَ جَوْهَرِهِ
فَصَدَّ عَنْ كُلِّ جَيْدٍ لَا يُشَاكِلُهُ
بحث متقدم | عرض لجميع الشعراء | للمساعدة

العصر العباسي << السري الرفاء >> نَحْنُ لِلْأَيَّامِ غُنْمٌ وَنَفَلٌ
نَحْنُ لِلْأَيَّامِ غُنْمٌ وَنَفَلٌ
رقم القصيدة : ٥٩٨٢٩

نَحْنُ لِلْأَيَّامِ غُنْمٌ وَنَفَلٌ
تَرَحَّلُ الْأَحْدَاثُ عَنَّا أَوْ تَحُلُ
نَقْبَلُ الضَّيْمَ مِنَ الدَّهْرِ هَلْ
لِلَّذِي نَابَاهُ بِالذَّهْرِ قَبْلُ
وَ إِذَا مَا زَلَّتِ النَّعْلُ بِنَا
فَمِنَ الْأَيَّامِ لَا مَنَّا الرِّلَّ
نُؤْتِقُنَا لِإِعَادِ قَبْلَنَا
إِنَّ مِنْ ذَاتِ الْعِمَادِ الْمُتَرَحَّلِ
فَانْتَنُوا عَنْ ذَلِكَ الشُّرْبِ الَّذِي
صَارَ عَلًّا لِسِوَاهُمْ وَنَهَلُ
بَعْدَمَا غَصَّتْ بِأَسْيَافِهِمْ

كُتِبَ السَّهْلِ وَأَوْعَارُ الْجَبَلِ
وَرَمَتْ طَسْمَافُقْلَانِ فِي غَرَضٍ
تَتَحَدَّاهُ يَدَاهَا بِشُعْلَانِ
وَأُظْلَتِ صَاحِبَ الْخَصْرِ فَمَا
بَرِحَتْ حَتَّى غَدَا تَحْتَ الْأُظْلَانِ
وَأَرَى الْأَمْلَاقَ مِنْ أُسْرَتِنَا
قَصَدَتْ مُلْكَهُمْ حَتَّى اضْمَحَلَّ
أَلْبَسَتْ قَوْمًا سِوَاهُمْ حَلِيَّهُمْ
ثُمَّ بَرَّتْهُنَّ فَرَاخُوا بِالْعَطْلَانِ
فَكَأَنَّ الدَّهْرَ لَمْ يَجْمَعْ لَهُمْ
رَغَدَ الْعَيْشِ وَإِرْغَامَ الدُّوَلِ
فَاسْأَلِ الْحَيْرَةَ عَنْ جَبَّارِهَا
حِينَ يَوْمَاهُ حَيَاةً وَأَجَلِ
يَرْتَدِي ظِلَّ السَّدِيرَيْنِ فَيَنْفِئَانِ
شَبَّتِ الْحَرْبُ ارْتَدَى ظِلَّ الْأَسْنَانِ
وَالْمَنَايَا الْحُمُرُ فِي سَاحَتِهِ
مِثَالَاتٌ بَيْنَ وَمَضٍ وَرَجَلِ
وَسَلِّ الْإِيوَانَ عَنْ أَرْبَابِهِ
كَيْفَ جَدَّتْ لَهُمْ تِلْكَ الرَّحْلَانِ
نَقَلْتُهُمْ عَنْ فِضَاءٍ وَاسِعِ
يَسْرُحُ الطَّرْفُ بِهِ حَتَّى يَمَلَّ
وَجِنَانٍ ذُلَّلَتْ أَثْمَارُهَا
بَيْنَ أَمْوَاهِ نَمِيرَاتٍ وَظِلِّ
نَحْنُ أَغْرَاضُ خُطُوبِيَانِ رَمَتْ
حَيَّرَتْ فِي دِقَّةِ الرَّثْمِيِّ تُعْلَنُ
وَإِذَا مَا اخْتَلَفَتْ أَسْهُمُهَا
فَأَصَابَتْ بَطْلَانَ الْقَوْمِ بَطْلَانِ
يَا بَنِي فَهْدِهِ الدَّهْرُ الَّذِي

نالَ من عِزِّكُمْ ما لم يَنالَ
أَشْرَقَتْ أَيَّامُكُمْ ثُمَّ دَجَتْ
و سَجَى ظِلُّكُمْ ثم انتَقَلَ
نَقَضَ الدَّهْرُ بكم أوتارَه

من ملوكِ ذَلَّلُوا الدَّهْرَ فَذَلَّ
أين أيدِيكُمْ إذا الخَطْبُ عَرَا
و أيا دكم إذا الجَدْبُ شَمَلْ
وَدَعَتْ دُنْيَاكُمْ بهِجَتِهَا
و استوى الأربابُ فيها والخَوْلُ
و لو انَّ العِزَّ أُنْوَى دَهْرَه
في قَبِيلٍ لَثَوَى فيكم وحَلَّ
و عَسَى الأيَّامُ تَرْتاحُ لَكُمْ
فِيَعُودَ الهَمُّ بِالْعُودِ جَذِلْ
فلَكُمْ مُشْفِيٌّ على الحَتْفِ نَجَا
و مريضٍ قد رأيناه أبلَّ
هل أرى أيدِيكُمْ مبسوطةً
بينَ حالينِ سَمَاحٍ وَقَبْلِ
و العَطَايا الغُرُّ تَنْهَلُ على
آملي جُودِكُمْ أو تَسْتَهْلُ
بعَدمَا وَدَعَتْهَا مُقْلَعَةً
مِثْلَمَا وَدَعَ ذو الشَّيْبِ العَزْلُ
و هَلِ النَّاسُ الأَخِيرُونَ إذا
جَرَتِ الأَقْدَارُ إلا كالأُولُ
و ضَحَّتْ آثَارُهُمْ ثم عَفَّتْ
و بدا سَعْدُهُمْ ثم أَفَلْ

العصر العباسي << السري الرفاء >> ألا حيي مفقود الشمائيل ماثلا

أَلَا حَيِّ مَفْقُودَ الشَّمَائِلِ مَآثِلَا
رَقْمُ الْقَصِيدَةِ : ٥٩٨٣٠

أَلَا حَيِّ مَفْقُودَ الشَّمَائِلِ مَآثِلَا
غَدَا هَاجِرَ الدُّنْيَاوِ إِنْ كَانَ وَاصِلَا
أَقَامُوا قَدْ جَدَّتْ بِهِ رِحْلَةُ الرَّدَى
فَأَضْحَى مُقِيمًا فِي ذُرَى الْجَذَعِ رَاحِلَا
أَبَا الْفَضْلِغَالَتِكَ الْخَطُوبُ لَمْ يَكُنْ
لِيَعْدَمَ ذُو الْأَفْضَالِ مِنْهَا الْعَوَائِلَا

(١٦٦/١)

فَأَصْبَحْتَ مَسْلُوبَ الْقَمِيصِو طَالَمَا
حَمَلْتَ عَلَى قُمْصِ الْحَدِيدِ الْحَمَائِلَا
وَ حَوْلَكَ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ فَنِيَّةٌ
إِذَا غَدَّ أَهْلُ الْفَضْلِ كَانُوا الْأَوَائِلَا
أَصَابَهُمْ رَيْبُ الزَّمَانِو إِنَّمَا
أَصَابَ مِنَ الْعَلِيَا سَنَامًا وَكَاهِلَا
كَأَنَّهُمْ فِي اللَّيْلِ رَكِبَتْ تَحْيِرُوَا
فَجَدُّوْا مِنَ السَّيْرِ الْحَثِيثِ الْحَبَائِلَا
تَلَقَّاهُمْ حَزُّ الْهَجِيرِ بِرَأْفَةٍ
تُحَيِّلُ أَوْقَاتَ الْهَجِيرِ أَصَائِلَا
وَ أَضْحَى الْحَيَافِي غَيْرِ حِينِ أَوَانِهِ
رَذَاذًا عَلَى تِلْكَ الْجُسُومِ وَوَابِلَا
كَأَنَّ السَّمَاءَ اسْتَعْبَرَتْ لِمَصَابِهِمْ
فَمَا مَلَكَتْ فِيهِ الدُّمُوعَ الْهَوَامِلَا

العصر العباسي << السري الرفاء >> يا سارق الشعراء ما نظموه من
يا سارق الشعراء ما نظموه من
رقم القصيدة : ٥٩٨٣١

يا سارق الشعراء ما نظموه من
دُرِّ كَزَاهِرَةِ النَّجُومِ مُفَصَّلِ
إِنْ كَانَ شِعْرِي فِي إِسَارِكَ مُوثِقًا
مَا بَيْنَ مَغْلُولٍ وَبَيْنَ مُكَبَّلِ
لَوْ كُنْتَ لَا تُعْطِي الْأَمَانَ مَدَائِحِي
مِنْ وَثْبَةٍ أَوْ غَارَةٍ لَا تَنْجَلِي
فَخَفِ الْإِلَهَوِ مَا أَظُنُّكَ خَائِفًا
أَنْ تَدَّعِي سُورَ الْكِتَابِ الْمُنَزَّلِ
فَالنَّاسُ مِنْكَ مُخَيَّرُونَ تَخَوُّفًا
أَنْ تَمْتَحِي سُنْنَ النَّبِيِّ الْمُرْسَلِ
يَا خَالِدِيُو كُلُّ خَزِيكَ خَالِدٌ
لَا يَنْقُضِي لِلنَّاطِرِ الْمُتَأَمِّلِ
مَا زِلْتَ إِنْ عُدَّ الْفَضَائِلُ خَامِلًا
لَكِنَّ نَقْصَكَ ظَاهِرٌ لَمْ يَخْمَلِ

العصر العباسي << السري الرفاء >> تأبي المنازل أن تُجيب مُسَائِلًا
تأبي المنازل أن تُجيب مُسَائِلًا
رقم القصيدة : ٥٩٨٣٢

تأبي المنازل أن تُجيب مُسَائِلًا
حَالَتْو لَسْتُ عَنْ الصَّبَابَةِ حَائِلًا
خَلَقْتَ مَدَامَعْنَا النَّدَى فِي رُبْعِهَا
فَتَنَاتَرْتَ طَلًّا عَلَيْهِ وَوَابِلًا
أَذْكُرْنَا زَمَنَ الشَّبَابِ مُدَبَّجًا

و الدهرَ غِرَّأَو الحبيبَ مُواصِلاً
أَيامَ يَجْمَعُ لِلجَمالِ مَحافِلاً
ملءَ العيونِو للغمِّامِ مَحافِلاً
حَرَكَاتِ أَغصانٍ يُمِيلُها الصِّبا
هِيفاً فَتَسْبُعُها القلوبُ مَوائِلاً
و فوارِغَ الأحشاءِ من بَرِحِ الصِّبا
يُضْحِي الفراعُ بهنَّ شُغلاً شاعِلاً
رَدَّ الهوى الغدريُّ فيك رِداءه
و سُقِيتَ أوبَةَ من تَرَحَّلَ عاجِلاً
قَصُرَتِ تحيَّاتُ الوداعِ فلم أنل
إلا مِصافِحَةَ الكواعِبِ نائِلاً
وصلَّ من الأطرافِ لو وُصِلتَ به
عُرِفَ السَّوالفِ كان عُرُفاً كامِلاً
إن كانَ مَكذوباً عليهِفلمَ دَعَا
عبدَ السَّلامِ ولم يُحَدِّفِ واصِلاً

العصر العباسي << السري الرفاء >> خُطوبٌ تَجورُو لا تَعُدُّ
خُطوبٌ تَجورُو لا تَعُدُّ
رقم القصيدة : ٥٩٨٣٣

خُطوبٌ تَجورُو لا تَعُدُّ
و ليسَ لنا دونها مَوئِلاً
فَلا نَحنُ نَعْفَلُ عن دَمِّها
و لا هيَ عن ضَمِيمِنا تَعْفَلُ
أبا الحَسَنِ اختَرَمَتِكَ المنونُ
و كانتِ بِمِثْلِكَ لا تَحْفِلُ
و كيفَ تَخَطَّتِ إليكَ الورى
و أنتَ حَصِيضُهُمُ الأَسْفَلُ

تَذَكَّرْتُ إِذْ أَنْتَ سِتْرٌ لَنَا
وَ إِذْ نَحْنُ حِصْنُكَ وَالْمَعْقَلُ
وَ إِذْ لَكَ مِنْ قَصَبِ أَسْهُمٍ
طَوَالُو مِنْ خَشَبِ مُنْصَلٍ
وَ إِذْ أَنْتَ فِي الْقُرَى لَا تَصْطَلِي
نَشَاطًا وَفِي الْحَرِّ لَا تَفْشَلُ
تُبَاكِرُ مُطْرِدًا مَتْنُهُ
نَقِيًّا كَمَا اضْطَرَبَ الْجَدُولُ
وَ مِنْ فَوْقِ رَأْسِكَ غَرِيْدَةٌ
صَدُوْحٌ كَمَا صَدَحَ الْبَلْبُلُ
وَ يُمْنَاكَ تَبَعْتُ فِي سُرْعَةٍ
رَسُولًا بِيَسْرَاكَ يُسْتَقْبَلُ
وَ رِجْلَاكَ تَصْعَدُ إِحْدَاهُمَا
فَوَاقَاوُ إِحْدَاهُمَا تَنْزِلُ
كَأَنَّكَ لَمْ تَطْوِ مَنْشُورَةٌ
عَلَى أَرْضِ بَيْتِكَ تُسْتَعْمَلُ
وَ لَمْ تَرِثِ لِلشَّيْخِ لَمَّا مَضَى
يِرَاعًا تُنَاطُ بِهِ الْأَحْبُلُ
وَ مَرْهَفَةٌ حُدُّهَا فِي الْوَعَى
كَهَامُو حَامِلُهَا أَعَزُّ
تُهَانُ إِذَا صِينَ أَشْبَاهُهَا

(١٦٧/١)

فَلَيْسَتْ تُصَانُ وَلَا تُصَقَّلُ
فَطَالَ النَّدِيمُ وَلَوْ يَسِيْطَعُ
بِكَى الْوَرْدُ وَالِدُنُّ وَالْمِبْدَلُ

وَكُنْتَ تُشَاهِدُهُ فَاعِلًا
غَدَاةَ الصَّبُوحِ كَمَا يَفْعَلُ
أَقُولُ وَ يَعْشُقُ فَوْقَ الرَّقَابِ
بِمِثْلِكَ يَحْتَفِلُ الْمَحْفَلُ
تَمَلَّ الْجَدِيدَ الَّذِي شِئْتَهُ
فَمَا زِلْتَ فِي خَلْقِ تَرْفُلُ
وَجَادَتْ ثَرَاكَ عَلَى بُخْلِ مِنْ
يَحِلُّ بِهَدِيمَةٍ تَهْطِلُ
فَإِنَّكَ مِنْ مَعْشَرِ فَضْلِهِمْ
قَدِيمٌ وَإِيمَانُهُمْ أَوْلُ
لَهُمْ بِالصَّنَاعَةِ لَا بِالصَّنِيِّ
عِ سِتْرٌ عَلَى غَيْرِهِمْ مُسْبَلُ
بِحِثِّ عَنِ الْقَصِيدَةِ بِحِثِّ عَنِ شَاعِرِ

العصر العباسي << السري الرفاء >> سَعْدٌ حُبَيْتَ بِهَوْجَدٌ مُقْبِلُ
سَعْدٌ حُبَيْتَ بِهَوْجَدٌ مُقْبِلُ
رقم القصيدة : ٥٩٨٣٤

سَعْدٌ حُبَيْتَ بِهَوْجَدٌ مُقْبِلُ
و سَعَادَةٌ تَصِفُو عَلَيْكَ وَتَكْمُلُ
و مَسْرَّةٌ تُرِنَتْ بِشَمْلِ جَامِعِ
فَسَمَتْ جَنُوبُ رِيَاحِهِ وَالشَّمَالُ
ظَفِرَتْ يَدَاكَ أبا المظفر بالتي
كَانَ الزَّمَانُ بِهَا يَصْنُ وَيَخَلُ
جَاءَتْكَ وَهِيَ عَقِيلَةُ الصَّدْفِ الَّتِي
أَضْحَى لَهَا مِنْ لُجِّ بَحْرِ مَعْقَلُ
زُفَّ الْعَفَافُ إِلَى الْعَفَافِ وَلَمْ يَكُنْ
شَرَفُ الْفَضِيلَةِ فَائِتًا مِنْ يَفْضُلُ

كَرَمٌ تَشَعَّبَ سَيْلُهُ ثُمَّ التَّقَى
إِذْ لَمْ يَكُنْ عَنْ مُلْتَقَاهَا مَعْدِلُ
وَ بِنَاتُ عَمِّ الْمَرْءِ خَيْرُ نَسَائِهِ
إِنَّ الْكَرِيمَ إِلَى الْكَرِيمَةِ أَمِيلُ
فَالْمَجْدُ عِنْدَهُمَا ضَحْوَكٌ مُسْفِرٌ
وَ النِّسْلُ بَيْنَهُمَا مُعَمٌّ مُخْوِلُ
فِرْعَانَ ضَمَّهْمَا الظَّلَالُ الْمُرْتَضَى
فِي الْغَيْرِ وَالشَّرْفُ الرَّفِيعُ الْأَطْوَلُ
يَا عُرَّةَ الْأَمْرَاءِ إِنَّ زَمَانَنَا
مَا عِشْتَ فِي الدُّنْيَا أَعَزُّ مُحَجَّلُ
أَنْتَ الْحَيَا الْجَوْدُ الَّذِي آفَاقُهُ
تَنْهَلُ بِالْمَعْرُوفِ وَأَوْ تَنْهَلُ
عَلِمْتَ رُبْعَةً أَنْتَ الْعَلَمُ الَّذِي
يَهْدِي إِلَى سُنَنِ النَّدَى مِنْ يَجْهَلُ
الْكوكِبُ الْفَرْدُ الَّذِي يُسْرَى بِهِ
وَ اللَّيْلُ مُعْتَكِرُ الْجَوَانِبِ أَلَيْلُ
وَ الْمُبْتَنِي الشَّرْفَ الَّذِي لَا يَنْشِي
الْحَامِلُ الْعِبَاءَ الَّذِي لَا يُحْمَلُ
إِنْ حَلَّ فَهُوَ مِنَ الْجَلَالَةِ مَحْفَلُ ؛
أَوْ سَارِفُهُ مِنَ الشَّهَامَةِ جَحْفَلُ
يُلْحَى عَلَى الْبُخْلِ الرَّجَالُ وَإِنَّمَا
يُلْحَى عَلَى كَرَمِ الْفِعَالِ وَيُعَدَّلُ
وَ الْجَوْرَ يَكْرَهُ غَيْرَ أَنَّ يَمِينَهُ
أَبْدًا تَجَوْرُ عَلَى اللَّهِ فُتُقَبَّلُ
لَمَّا ذَكَرْتُ الْحَادِثَاتِ بِذِكْرِهِ
جَاءَتْ إِلَيَّ صُرُوفُهَا تَنْصَلُ
هُنَّتْ مَا أُعْطِيَتْهُ مِنْ نِعْمَةٍ
غَرَاءَ تَحْسُنُ فِي الْعُقُولِ وَتَجْمَلُ

فكأنني بك بين نسلٍ طاهرٍ
تردي أمانك في الحديدِ وترقلُ

كالبدرِ حفته كواكبُ أفقه
و الليثِ تخطُرُ في حماه الأشبُلُ
ما جمَلتكَ مدائحي لكنّها
أضحت بذكرك في الورى تتجمَلُ
عادت بمدحك معلماً ولقد تُرى
من قبله وكأنما هي مجهَلُ
أنت الحُسامُ فرندُه في متنه
متردّدٌ ويدُ المدائحِ صيقلُ
فاسلم لكلّ فضيلة تعلو بها
ما ليس يعلوه السّمَاكُ الأعزلُ
متجنباً خطلَ الكلامِ كأنما
بُعثَ البعِثُ له وعاشَ الأخطلُ
فكأنه سيفٌ بكفك مُنتضى
و كأنه عقدٌ عليك مُفصلُ

العصر العباسي << السري الرفاء >> حمى الأمير أمان الخائف الوجِلِ
حمى الأمير أمان الخائف الوجِلِ
رقم القصيدة : ٥٩٨٣٥

حمى الأمير أمان الخائف الوجِلِ
و راحتاه حياةُ السهلِ والجبلِ
هُوَ الجوادُ الذي لولا مكارمُه
لم يُعرفِ الجودُ في الدنيا ولم يُنلِ
يا أوسعَ الناسِ صدرًا يومَ ملحمة
و أضربَ الناسِ فيها هامةَ البطلِ

فُصِدَتْ وَالسَّعْدُ فِي أَعْلَى مَطَالِعِهِ
مُقَابِلٌ مِنْكَ سَعْدًا غَيْرَ مُنْتَقِلِ
يَدُ السَّمَّاحِ جَرَى مِنْهَا سَحَابٌ دَمٍ
وَ كَمِ لَهَا مِنْ سَحَابٍ فِي النَّدى خَضِيلِ
مُورَّدُ السَّيْلِ يُضْحِي مِنْ تَنْسُمِهِ
لَطِيْبِهِ عَنِ جَنِيِّ الْوَرْدِ فِي شُعْلِ

(١٦٨/١)

كَأَنَّمَا خَاضَتْ الرِّيحُ العَبِيرَ بِهِ
أَوْ صَافَحَتْ زَهَرَ الحَوَذَانِ وَالنَّقْلِ
فَإِنْ يَكُنْ نَالَ مِنْكَ الفَصْدُ مَا عَجَزَتْ
عَنْهُ الكُفَمَاةُ بِحَدِّ البَيْضِ وَالأَسَلِ
فَمَا عَلَيَّ كَفَّكَ الآسِي بِمِضْعِهِ
أُنْحَى وَلَكِنَّهُ أُنْحَى عَلَيَّ الأَمَلِ
وَإِنْ يَكُنْ مَسَّهَا مِنْ جَرِحِهِ أَلَمٌ
فَطَالَمَا أَلَمَتْ مِنْ كَثْرَةِ القُبَلِ
لَا تَكْذِبَنَّ فُلُو جَازِ الفِدَاءِ لَهَا
مِنْ الحَدِيدِ فِدَاهَا النَّاسُ بِالمُقَلِ
مَا بَالُ رَسْمِيَّ مِنْ جَدْوَى يَدَيْكَ عَفَا
فَصَارَ أَوْضَحَ مِنْهُ دَارِسُ الطَّلِ
لَقَدْ تَجَاوَزْتَ بِي وَقْتِي وَأَيُّ حَيًّا
فِي غَيْرِ إِبَانِهِ يَشْفِي مِنَ العَلَلِ
وَ قَدْ تَمَهَّلْتَ شَهْرًا بَعْدَهُ كَمَلًّا
وَ إِنَّمَا خُلِقَ الأَنْسَانُ مِنْ عَجَلِ

Webstats4U - Free web site statistics

العصر العباسي << السري الرفاء << أصبحت فردا يا أبا جعفر

أصبحت فرداياً أبا جعفرٍ
رقم القصيدة : ٥٩٨٣٦

أصبحت فرداياً أبا جعفرٍ
لا سلفٌ دانيو لا نسلُ
فأنت كالكمأة مجنيَّة
ليس لها فرعٌ ولا أصلُ

العصر العباسي << السري الرفاء >> مفتولةٌ مجدولةٌ
مفتولةٌ مجدولةٌ
رقم القصيدة : ٥٩٨٣٧

مفتولةٌ مجدولةٌ
تحكي لنا قدَّ الأسَل
كأنَّها عُمرُ الفتى
و النارُ فيها كالأجل

العصر العباسي << السري الرفاء >> رمى الله ريبالَ القريضِ برِيبالِ
رمى الله ريبالَ القريضِ برِيبالِ
رقم القصيدة : ٥٩٨٣٨

رمى الله ريبالَ القريضِ برِيبالِ
و مغتالَ ما حَبَّرتُ منه بِمُغتالِ
حَجَبتُ عن الأسماعِ منه بَقِيَّةً
مقيِّدةً عن كلِّ حلٍّ وتَرحالِ
وأطبقتُ إشفافاً عليه حِقاقه
فصارَ وما أرخصتُ من حَلِيهغالِ
وحذرتني أن يُستباحَ حريمه

تَذْكُرُ بَيْتَ يَقْطَعُ الْأَرْضَ جَوَالِ
أَلَا يَحْبِسُ الشَّيْخُ الْغَيُورُ بَنَاتِهِ
مَخَافَةَ جَنِّيِّ الشَّمَائِلِ بَطَالِ

العصر العباسي << السري الرفاء >> لي من عُبيدِ اللَّهِ خُلِّ ما أرى
لي من عُبيدِ اللَّهِ خُلِّ ما أرى
رقم القصيدة : ٥٩٨٣٩

لي من عُبيدِ اللَّهِ خُلِّ ما أرى
في جاهه طَمَعاً ولا في ماله
كم جاهلٍ بالأمرِ حاولَ نَيْلَهُ
فرأى مَنَالَ التَّجَمِ دونَ مَنالِهِ
قد قلتُ لِلصَّيْفِ الْمُقِيمِ بدارِهِ
لَمَّا شَكَا لكَ أُسُوءَ بَعِيالِهِ
دارٌ عَدِمْتُ الخَيْرَ يَقْظاناً بها
فَرَقَدْتُ كي أَحْظَى بَطِيفِ خيالِهِ

العصر العباسي << السري الرفاء >> هل سبيلٌ إلى تقاصرٍ ليلٍ
هل سبيلٌ إلى تقاصرٍ ليلٍ
رقم القصيدة : ٥٩٨٤٠

هل سبيلٌ إلى تقاصرٍ ليلٍ
غابَ عني الحُسَيْنُ فيه فَطالاً
وصَلَّتْني به طوارِقُ هَمِّ
أَعَدَمْتِني من السرورِ مَنالاً
بنديمٍ يواصلُ الصَّمْتَ لا يس
أُلْ عَنَّا ولا يُجيبُ سؤالا
فكأني مُنادِمٌ منه لولا

حركاتٌ من جسمِهمثالاً

العصر العباسي << السري الرفاء >> أفقٌ من سكرةِ الأملِ المحالِ ؛
أفقٌ من سكرةِ الأملِ المحالِ ؛
رقم القصيدة : ٥٩٨٤١

أفقٌ من سكرةِ الأملِ المحالِ ؛
و من ديباجةِ العَرَضِ المُزَالِ
ولا تَجزَعُ لِمَيْلِ الدهرِاني
أؤمِّلُ أن يعودَ إلى اعتدالِ
سكنتُ إلى الرحيلِ وكيفَ أتوي
بأرضٍ لم تكن ملقَى رحالِ
ألمُ برِيعها حذراً فألقى
مُلمَّ الشَّيبِ في لِمَمِ الجبالِ
تألأتِ الرُّبى لَمَّا علاها
كأنَّ على الرُّبى أثوابُ آلِ
كأنَّ ذرى الغُصونِ لبسنَ منه
حلى الكافورِ ربَّاتُ الحِجالِ
تجولُ العينُ فيه وهو فيها
كشهبِ الخيلِ رُحْنِ بلا جلالِ
وأسدٍ من أسودِ الراحِ تسطُو

(١٦٩/١)

شَمائِلُها على أُسدِ الشَّمالِ
و ساقِ كالهِلالِ يُديرُ شمساً
على التَّدمانِ في مثلِ الهلالِ

يُخَطُّ لَهُ بِمِسْكِ صَوْلَجَانٌ
فَتَلْهَبُ فَوْقَ وَجْنَتِهِ بِخَالٍ
تَرَى الْأَقْدَاحَ مِنْ بَيْضِ خِفَافٍ
يُصْرَفُهَا وَمِنْ حُمْرٍ ثِقَالٍ

العصر العباسي << السري الرفاء >> يَأْتِي إِذَا خَطَرَ الْعَقِيقُ بِيَالِهِ
يَأْتِي إِذَا خَطَرَ الْعَقِيقُ بِيَالِهِ
رقم القصيدة : ٥٩٨٤٢

يَأْتِي إِذَا خَطَرَ الْعَقِيقُ بِيَالِهِ
إِلَّا اطَّرَاحَ الْعَدَلِ مِنْ عُدَّالِهِ
فَسَمَ الدَّمُوعَ عَلَى الْمَنَازِلِ عَالِمًا
أَنَّ الْجَوَى فِيهِنَّ مِنْ أَنْذَالِهِ
وَهُوَ الْكَيْبُ تَلَاعَبَتْ أَيْدِي النَّوَى
بِكَيْبِهِ وَقَضِييِهِ وَهَلَالِهِ
رَاحُوا بِهِ وَاللَّحْظُ يَقْدَحُ جُرْأَةً
فَيَكُرُّ بَيْنَ حُجُولِهِ وَحِجَالِهِ
وَالشَّقُوقُ يَنْثُرُ دَمْعَهُ فِي خَدِّهِ
فَيَقْرَأُ وَيَجْرِي عَلَى جِرْيَالِهِ
يَا دَارُ جَادَ بِهَا الْفِرَاقُ جَمَالِهَا
فَعْدَا وَرَاحَ عَلَى ظُهُورِ جَمَالِهِ
مَا بَالُ رَيْمِكَ لَا يُتَاحُ لِقَاؤُهُ
لِمُحَبَّةٍ إِلَّا غَدَاةَ زِيَالِهِ
فَسُقِيَتْ رَجَعٌ حُدُوجِهِ وَسَقَى الْحَيَا
مَحْتَلَّهُو سُقِيَتْ عَوْدَ وَصَالِهِ
وَرَقِيقَةً كَالْآلِ نَادِمَنِي بِهَا
كِسْرَى فَرِحْتُ كَأَنَّي مِنْ آلِهِ
أَلْقَاهُ إِمَّا حَاسِرًا لَصَبُوحِهِ

فيهاو إِمَّا دارعاً لِقِتالِهِ
وأداه ساقَ لنا أداةَ شَمولِهِ
مجموعَةً يمينِهِ وشِماليهِ
أو نابلٍ لَمَّا تَكامَلَ نَزْعُهُ
لم تَتَّصَلَ أغراضُهُ بِنِبالِهِ
أُتِراه صانَ عن الرَّميَّةِ سَهَمَهُ
أم رَأفَةً مَنَعَتَهُ عن إِرِسالِهِ
عَصْرٌ مَزَجَتْ شَمائلي بِشَمولِهِ
و ظِلالُهُ ممزوجةٌ بِشِماليهِ
حَتَّى حَسِبْتُ الوَرْدَ من أشجارِهِ
عَيقاً أو الرِّيحانَ من آصالِهِ
و كَأني لَمَّا ارتديتُ ظِلالَهُ
جارُ الوَزيزِ المُرتدي بِظِلالِهِ
الواترِ الأموالِ يومَ عَطائِهِ
و النافِضِ الأوتارِ يومَ نِزالِهِ
مَلِكٌ تُحاذِرُهُ الملوِكُفُئِمَسِكُ
بِحِبالِهاو هالِكٌ بِصِبالِهِ
أموالُهُ في السَّلَمِ من أنفالِها
و نفوسُها في الحربِ من أنفالِهِ
صُقِلَ الزمانُفَعادَ في أيامِهِ
كالبرِدِ في تَفويفِهِ وصَقالِهِ
إن كنتَ تَشْتاقُ الحِمامَفَعادِهِ ؛
أو كنتَ تَخْتارُ الحِياةَ فوالِهِ
يُعْطيكِ ما يُعْطِيهِ كُرُ جِياهِ
و شِبا أَسْتَتِّهِ وَحَدُّ نِصالِهِ

حملَ القَنَا فاهتَزَّ في مُهتَزِّهِ
طَرباً لهُوَ اختالَ في مُختالِهِ

فَأَرَى الْعَدُوَّ نَقِيصَةً فِي عُمُرِهِ ؛
وَأَرَى الصَّدِيقَ زِيَادَةً فِي حَالِهِ
بِوَقَائِعِ اللَّبَاسِ فِي أَعْدَائِهِ
وَوَقَائِعِ لِلْجُودِ فِي أَمْوَالِهِ
عَدَلُوهُ فِي الْجَدْوَى وَمَنْ يَنْتَبِي الْحَيَا
أَمْ مِنْ يَسُدُّ عَلَيْهِ طُرُقَ سِجَالِهِ
مِثْلَ شَابِهِ الطَّرْفَيْنِ أَصْبَحَ عَمُّهُ
فِي ذُرْوَةٍ لَمْ تَعُدْ ذُرْوَةً خَالِهِ
شَرَفٌ أَطَالَ قَنَا الْمُهَلَّبِ سَمَكِهِ
حَتَّى أَظَلَّ وَعَمَّ فِي إِظْلَالِهِ
فَإِذَا بَدَتْ زُهُرُ الْكَوَاكِبِ حَوْلَهُ
كَانَتْ عَمَائِمُهُنَّ مِنْ أَذْيَالِهِ
رَاحَ الْمُغْيِرَةُ وَهُوَ مِنْ أَجْوَادِهِ
وَعَدَا قُبَيْصَةً وَهُوَ مِنْ أَبْطَالِهِ
فَارَتْ صَدُورُ رِمَاحِكُمْ بِصُدُورِهِ
وَالنَّاسُ مَشْتَرِكُونَ فِي أَكْفَالِهِ
أَمَّا السَّمَاحُ فَقَدْ تَبَسَّمَ نَوْرَهُ
بَعْدَ الذَّبُولِ وَعَادَ نُورُ ذُبَالِهِ
أَطْلَقَتْ مِنْ أَعْلَالِهِ وَشَفَّيَتْ مِنْ
أَعْلَالِهِ وَفَتَحَتْ مِنْ أَقْفَالِهِ
إِنَّ الْوَزِيرَ دَعَا إِلَى عَمْرِ النَّدَى
مَنْ كَانَ مَوْقُوفًا عَلَى أَوْشَالِهِ
أُثْنِي عَلَيْهِ ثَنَاءَ رَوْضِ هَزَّهِ
سَيْلِ الْحَيَا فَاهْتَرَّتْ فِي إِسْبَالِهِ
وَأَقُولُ لِلسَّاعِي لِيُدْرِكَ شَأْوَهُ
أَنْتَ الْجَوَادُ وَلَسْتَ مِنْ أَشْكَالِهِ
كَمَلْتَ مَنَاقِبَهُ فَلَوْ زَادَ امْرُؤٌ
بَعْدَ الْكَمَالِ لَزَادَ بَعْدَ كَمَالِهِ

و غَدَت خَلَاتُهُ أَحَقَّ بِمَنْطِقِي
فَمَزَجْتُ صَفْوَ زُلَالِهَا بِزُلَالِهِ
أُهْدِي لَهُ مَا رَقَّ مِنْ أَفْوَاهِهِ
و أُبِيحُهُ مَا رَقَّ مِنْ سَلْسَالِهِ
و يَقُولُ لِي قَوْمٌ فَضَّلْتِ وَإِنَّمَا
فَضْلُ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ مِنْ إِفْضَالِهِ
لَا حَمْدَ لِي إِنْ رَاحَ دُرٌّ مَدَائِحِي
عُقْدَاؤُ قَدْ فَصَّلْتُهُ بِخِلَالِهِ

Free counter

(١٧٠/١)

العصر العباسي << السري الرفاء >> و سوداء آبيقة قُيِّدَتْ
و سوداء آبيقة قُيِّدَتْ
رقم القصيدة : ٥٩٨٤٣

و سوداء آبيقة قُيِّدَتْ
فَمِنْ كُلِّ وَجْهِ لَهَا حَائِلٌ
تَوَسَّطَتِ الْبَحْرَ حَتَّى نَأَى
عَلَى مِنْ أَقَامَ بِهَا السَّاحِلُ
و حَنَّتْ إِلَى الْبَرِّ مُشْتَاقَةً
إِلَيْهِمَا حَنَّتِ الثَّائِلُ
و دَارٌ لَهَا فَلَكٌ خَارِجٌ
يَدُورُ بِهِ فَلَكٌ دَاخِلٌ
فَسُكَّانُهَا الدَّهْرَ مِنْ نَفْعِهَا
شَبَابُ شَبَابِهِمْ كَامِلٌ
إِذَا رَامَهَا فَارِسٌ نَالَهَا

و يعجزُ عن نيلها الرَّاجِلُ

العصر العباسي << السري الرفاء >> بَمَنْ تَسْطُو الصَّوَارِمُ وَالْعَوَالِي

بَمَنْ تَسْطُو الصَّوَارِمُ وَالْعَوَالِي

رقم القصيدة : ٥٩٨٤٤

بَمَنْ تَسْطُو الصَّوَارِمُ وَالْعَوَالِي

و قد غَالَتْكَ أَحْدَابُ اللَّيَالِي

وأومضَ نَاجِذَاكَ بِلَا ابْتِسَامِ

و مُدَّت رَاحَتَاكَ بِلَا نَوَالِ

أَجَدَّ الطَّيْرَ شَلُوكَ وَهُوَ بَادٍ

لِمُخْتَرِقِ الْجَنَائِبِ وَالشَّمَالِ

تَمُرُّ بِهِ وَلَا تَعْلُو عَلَيْهِ

حياءً من كريماتِ المعالي

العصر العباسي << السري الرفاء >> قَبِلْتُ عَلَى الْكُرْهِ نَيْلَ الْبَخِيلِ

قَبِلْتُ عَلَى الْكُرْهِ نَيْلَ الْبَخِيلِ

رقم القصيدة : ٥٩٨٤٥

قَبِلْتُ عَلَى الْكُرْهِ نَيْلَ الْبَخِيلِ

و قَلْتُقِيلٌ أَتَى مِنْ قَلِيلِ

تَعَجَّيْتُ لَمَّا ابْتَدَا بِالْجَمِيلِ

و مَا كَانَ يَعْرِفُ فِعْلَ الْجَمِيلِ

و أَطْلَعَ لِي كَوَكِبًا كَالسُّهَى

قَلِيلِ الضِّيَاءِ سَرِيعِ الْأُفُولِ

و مَا كَانَ إِعْطَاؤُهُ سُؤدُدًا

و لَكِنَّهَا غَلْطَةٌ مِنْ بَخِيلِ

العصر العباسي << السري الرفاء >> حُرِّقَ تَمْتَرِي الدُّمُوعَ سِجَالًا
حُرِّقَ تَمْتَرِي الدُّمُوعَ سِجَالًا
رقم القصيدة : ٥٩٨٤٦

حُرِّقَ تَمْتَرِي الدُّمُوعَ سِجَالًا
و خِيَالٌ يَزُورُ وَهِنًا خِيَالًا
عَدْلُونِي وَلَيْسَ يُرِضِي التَّصَابِي
عَاشِقٌ لَيْسَ يُسَخِّطُ العَدَّالًا
لَا عَدِمْتُ الهَوَى الجَدِيدَ وَإِنْ جَدُّ
دَ فِي القَلْبِ لَوْعَةٌ وَخَبَالًا
شَغَلْتَنِي الدُّمُوعُ فِيهِمَا أَع
رَفٌ إِلَّا بِقِيضِهِنَّ اشْتِغَالًا
بِقَضِيبٍ يَهْزُ قَلْبِي إِذَا اهْتَزَّ
زَ وَطَوْرًا يُمِيلُهُ كَيْفَ مَا لَا
و هِلَالٍ دَعْتَهُ دَاعِيَةً الْبِي
نَفَاضِحِي مِنَ البُعَادِ هِلَالًا
أَحْسَنْتُ غُرْبَةَ النُّوَى وَأَسَاءَتُ
مَنْظَرًا يَوْمَ بَيْنِهِمْ وَفِعَالًا
كِلَلٌ لَا تُحِطُّ عَنْ أَظْهَرِ العِي
سَ وَعَيْسٌ لَا يَشْتَكِينُ الكَلَالًا
و نَوَى يَتْرُكُ العَلِيلَ مُقِيمًا
بِمَهَا تَبَعْتُ الدُّمُوعَ عِجَالًا
لَسْتُ أَرَعَى الهَوَى المَصُونِي إِذَا لَمْ
يَكُ دَمْعِيمَا عَشْتُقِيهِ مُدَالًا
كَلَّ يَوْمٍ نَشِيمٌ بِالشَّامِ عَيْثًا
مَقْبِلًا نَرْتَجِي بِهِ الإِقْبَالَ
فَإِذَا اخْتَالَ لِلرُّكَّابِ وَلِلرُّكْ
بَانَ سَارُوا إِلَى نَدَاهِ اخْتِيَالًا

ذَكَرُوا مَعْقِلَ السَّمَاحِ فَحَلُّوا
عُقْلَ الْعَيْسِ ثُمَّ شَدُّوا الرَّحَالَ
وَصَلُّوا السَّيْرَ بُكْرَةً وَأَصِيالاً
رَمَالاً يَقْطَعُونَ فِيهِ الرَّمَالَ
عُلَّ مِنْ نَائِلِ الْأَمِيرِ عَلِيٍّ
مَنْ غَدَا مِنْهُمْ يَرُومُ النَّوَالَ
مَلِكٌ حَازَ قِمَّةَ الْفَخْرِ لَمَّا
عُدَّ لِلْفَخْرِ مِنْ عَدِيٍّ رَجَالَ
أَصْبَحُوا فِي النَّدى غُيُوثًا وَفِي الرِّو
عَ لُيُوثًا وَفِي الْخُلُومِ جِبَالَ
لَحَظَ الشَّرْقَ عَادِلٌ مِنْهُ يَهْدِي
لِقَنَاةِ الْإِسْلَامِ فِيهِ اعْتِدَالَا
وَهُمَا مُمْ يُرْضِي السُّيُوفِ إِذَا هَمَّ
مَ بِأَمْرٍ يُسْخِطُ الْأَمْوَالَ
سَارَ يُهْدِمِعِ الشَّمَالَ إِلَيْهِ
أَرْجًا طَيِّبَ الصَّبَا وَالشَّمَالَ
مَلِكٌ طَاعَهُ الْخُتُوفُ فَلَوْ شَا
ءَ لَبَثَّ الْخُتُوفَ وَالْأَجَالَ
وَ ثَنَى خَيْلَهُ إِلَى الْغَرْبِ سَعِيًّا
لَابْسَاتٍ مِنَ الْعَجَاجِ جَلَالَا

فَأَحَلَّ الصُّدُورَ مِنْهَا لَصَدْرِ الرُّو
رُمَحَ بِأَسَاوِ حَرَّرَ الْأَكْفَالَ
يَا مُجِيبَ الْإِسْلَامِ حِينَ دَعَا
وَ مُقْبِلَ الْإِسْلَامِ حِينَ اسْتَقَالَ
وَعَدَّ الرُّومَ سَيْفُ بَأْسِكَ وَعَدَا
عَدِمُوا الْخُلْفَ بَعْدَهُ وَالْمِطَالَ

نَزَلُوا مَنَزِلًا مِّنَ الْهَيْمَنِ
فَجَعَلْتَ الرِّدَىٰ لَهُمْ أَنْزَالًا
وَ تَبَوَّاتِ بِالشَّامِ مَحَلًّا
كُلَّ يَوْمٍ يَزْدَادُ مِنْكَ جَمَالًا
وَطَنٌ مُّشْرِقُ الْفَضَاءِ وَرَوْضٌ
مُّسْتَظِلٌّ مِّنَ الْعُصُونِ ظِلَالًا
نَلْتَهِيَازِ غَدَتِ رِمَاحُكَ سُورًا
حَوْلَ سُورٍ لَهُ أَبِي أَن يُنَالَا
دَائِرٍ لَا يَخَافُ دَائِرَةَ السُّو
ءِ إِذَا اغْتَالَه الْعَدُوُّ اغْتِيَالًا
يُبْرُوجُ وَصِلْنَ بِالْمَاءِ فِي الْأَرْضِ
ضِ وَالْحَقْنَ بِالسَّمَاءِ اتِّصَالًا
فَهَيَّيْ مِثْلُ السَّحَابِ عَانَقَتِ الْأُفُ
قَو جَرَّتْ عَلَى الثَّرَى أَذْيَالًا
وَ قِلَاعٍ مِثْلِ الْهَوَادِجِ حُسْنًا
جَاعِلَاتٍ مَطِيَّهَا الْأَجْيَالًا
وَ إِذَا اخْتَالَتِ السَّحَابُ عَلَيْهَا
خَلَّتْهُ كِلَّةً لَهَا وَحِجَالًا
كُلُّ مَلْمُومَةٍ مَتَى ظَنَّ طَاغٍ
أَنَّهَا مَعْقِلٌ رَأَاهَا عِقَالًا
مُشْرِفَاتٌ عَلَى الْبُحُورِ تَرَاهُنَّ
نَ يَمِينًا مِّنْ دُونِهَا وَشِمَالًا
لَا مَعَاتٌ كَأَنَّهَا الشَّمْسُ أُجْرَتْ
ذَهَبًا ذَائِبًا عَلَيْهَا فَسَالَا
وَ كَأَنَّ الْعَيُونَ تَلْحَظُّ مِنْهُنَّ

نَ عذارى تَبَرَّجَتْ أَشْكَالاً
حُرْمٌ لَامرئٍ حَمَاهُوَ إِنْ كَا
نَ دَمُ النَّاكِثِينَ فِيهِ خَلالاً
قَصَدْتَنِي عَلَى البُعَادِ يَدَاهِ
بِأَيَادٍ تُفِيدُ جَاهاً وَمَالاً
فِيهَا عُذْتُ أَنْضَرَ النَّاسِ عُوداً ؛
و بِهَا صِرْتُ أَحْسَنَ النَّاسِ خالاً
أَطَلَقْتُ بِالثَّنَاءِ فِيهِ لِسَانِي
فَارْتَجَلْتُ الثَّنَاءَ فِيهِ ارْتِجالاً

Webstats4U - Free web site statistics

العصر العباسي << السري الرفاء >> وَصِفَ ابْنُ يُوسُفَ لِي بِكَلِّ فَضِيلَةٍ
وَصِفَ ابْنُ يُوسُفَ لِي بِكَلِّ فَضِيلَةٍ
رقم القصيدة : ٥٩٨٤٧

وَصِفَ ابْنُ يُوسُفَ لِي بِكَلِّ فَضِيلَةٍ
و رَأَيْتُهُ فَرَأَيْتُ مِنْهُ أَثُولاً
سَاءَ لَتُهُ عَنَ عِلْمِهِ فَكَأَنَّما
سَاءَ لَتُ عَنَ سُكَّانِهِ رِبْعاً خالاً
و عَجِبْتُ مِنْ وَسَخِ عَلَى أَطْرَافِهِ
لَوْ أُعْمِلْتُ فِيهِ المِبارِدُ ما انجَلَى
هَذَا الأَدِيبُ بَرُغْمِ أَهْلِ بِلادِهِ
و الشاعِرُ الداعِي إِلى سُنَنِ العُلا
و يَقالُ إِنَّ الشَيْخَ يَأْكُلُ دائِباً
عَضالاً يُداوِي مِنْهُ خَطْباً مُعَضِلاً

العصر العباسي << السري الرفاء >> وَ هِيَ الشُّمُوسُ فَإِنَّ رَأْيِنَ طَوالِعا
وَ هِيَ الشُّمُوسُ فَإِنَّ رَأْيِنَ طَوالِعا

وَ هِيَ الشُّمُوسُ فَإِنْ رَأَيْنَ طَوَالِيعَا
يَضْحَكُنَّ فِي الْفُودَيْنِ عُدنَ أَوَافِلَا
وَ لَطَالَمَا عَقَلَ الشَّبَابُ شَوَارِدًا
مَنْهَنَّ لِي فِي ظِلِّهِ وَعَقَائِلَا
يَمَسْحُنَ جَعَدَ غَدَائِرِيو كَأَنَّمَا
يَمَسْحُنَ بِالْمِسْكِ الذِّكْيَ سَلَابِلَا
بَيْنِي وَبَيْنَ الْجَاهِلِينَ ضِعَائِنُ
خُزْرُ النَّوَاطِرِ يِقْتَضِينَ طَوَائِلَا
فَلَيْتُنَّ عَفُوتَ لِأُسْدِينَ عَوَارِفًا ؛
وَ لَيْتُنَّ سَطُوتَ لِأُسْدِينَ زَلَايِلَا
صَهْلًا بِشِعْرِي مُقْرِفِينَ فُكْدَبَا
إِنَّ الْمَقَارِفَ لَا يَكُنُّ صَوَاهِلَا
وَ تَنَاهَبَا مِنْهُ دَمِي فَرَجَعَنَ دَا
مِيَةَ النُّحُورِ عَوَاطِلَا
فِي غَارَةٍ لَمْ تَسْقِ ظَمَانَ الثَّرَى
عَلَقًا وَ لَمْ تُغَشِّ السَّمَاءَ قَسَاطِلَا
كَانَتْ لِأَشْرَافِ الْمُلُوكِ خَلَائِلَا
فَعَدَّتْ لِأَنْبَاطِ الْعِرَاقِ خَلَائِلَا
الدَّهْرُ يَعْلَمُ أَنِّي زَا حَمْتُهُ
بِأَشَدِّ مِنْهُ فِي الشَّدَائِدِ كَاهِلَا
وَ هَزَزْتُ إِبْرَاهِيمَ فِيهِو إِنْمَا
أَعْمَلْتُ فِيهِ مُهَنْدَأُو عَامِلَا
وَ السِّيفُ لَيْسَ تَهْزُهُ يَدُ فَارِسِ
إِلَّا إِذَا كَانَ الْحُسَامَ الْقَاصِلَا
رَدَّ السَّمَاحَ أَنْيَقَةَ أَيَامِهِ
حَتَّى اشْتَبِهَنَ أَوَاخِرًا وَأَوَائِلَا

و أحله الشرف الرفيع هلاله
فغدا وراح به هلالاً مائلاً
بحرٍ لقيت نوالهفتلابت
بي غمرة لم ألق فيها ساجلاً
و فتى إذا هز اليراع حسبتة
لمضاء عومتيهز مناصلاً
من كل ضافي البرد ينطق ركباً
بلسان حاملهو يصمت راجلاً
و أرى الدروع معاقلاً فإذا انتقى
آراءه يوماً فلسن معاقلاً
يرمي الخطوب بصائبات عزائم
أضحت لها جئن الخطوب مقاتلاً
و لكم شجاع في النوائب لم يكن

(١٧٢/١)

لحمائل السيف المهند حاملاً
فرضت عليه المكرمات فرائضاً
للمجد أذاهاو زاد نوافلاً

لولا طال على المدائح أن ترى
طولاً تلوذ بظله أو طائلاً
فإذا لقيت أخوا المكارم قائلاً
لم تلق إبراهيم إلا فاعلاً
و إذا السحاب رأت أنامل كفه
تنهلودت أن تكون أناملاً
كم روضة للمجد زاهرة الربا

ظَمَمْتُ إِلَيْكَ فَكُنْتَ غَيْثًا هَاطِلًا
لَمَّا تَبَسَّمَ فِي فَنَائِكَ نَوْرُهَا
أَجْرَيْتَ بِالْمَعْرُوفِ فِيهِ جَدَاوِلًا
فَاصَّتْ عَلَيَّ سِجَالُ كَفِّكَ بِالنَّدَى
حَتَّى ظَنَنْتُكَ بِالْغَمَامِ مُسَاجِلًا
فَوَقَفْتُ نَفْسِي عَنِ سِوَاكَ وَمَنْطِقِي ؛
إِنَّ الْمَطَالِبَ يَخْتَلِفْنَ مَنَازِلًا
لِلَّهِ أَنْتَ إِذَا بَرَقْتَ لِأَمَلٍ
وَسَقَيْتَ أَخْلَافَ السَّحَابَةِ آمِلًا
أَخْلَفْتَ سَحَابَانَ الْفَصَاحَةِ وَعَدَهُ
وَعَدَوْتَ تُؤَثِّرُ بِالْعِنَايَةِ بِأَقْلًا
حَلَيْتَ بَعْضَ النَّاسِ مِنْ أَلْفَاظِهِ
حَلِيًّا يَرُوحُ بِهِ الْمُحَلَّى عَاطِلًا
وَحَرَمْتَهُ الرِّيحَ الَّتِي رَوَّقَتْهَا
وَسَقَيْتَهُ بِالْكَرْهِ سُمًّا قَاتِلًا
وَالْخَصْمُ يَعْجُزُ عَنِ جِدَالِكَ هَيْبَةً
حَتَّى يَنْوَبَ الشَّعْرُ عَنْهُ مُجَادِلًا
فِيكُونَ طَوْرًا فِي مَدِيحِكَ صَادِقًا
وَيَكُونَ طَوْرًا فِي عِتَابِكَ عَاذِلًا
وَمِنَ الْعَجَائِبِ أَنْ تَرَاهُ هَوَاجِرًا
وَلَقَدْ بَعَثْتُ بِهِ إِلَيْكَ أَصَائِلًا
لَا تَأْتِنَنَّ مِنَ الْعِتَابِ وَ قَرِصِهِ
فَالْمِسْكَ يُسْحَقُ كِي يَزِيدَ فَضَائِلًا
مَا حُرِّقَ الْعُودُ الَّذِي أَشْبَهْتَهُ
خَطَاؤًا وَلَا عَمَّ الْبَنْفَسُجُ بِاطِلًا
حَاشَاكَ أَنْ يَلْقَى الْقَرِيضُ سَمَائِمًا
وَنَدَاكَ يَلْقَاهُ صَبًّا وَشَمَائِلًا
مَا كُنْتُ إِلَّا السَّمْهَرِيُّ هَزْرُتُهُ

فوجدته لدن المهزة ذابلا
بغرائب مثل السيوف إضاءة
وجدت من الفكر الدقاق صياقلا
فلو استعار الشيب بعض جمالها
أضحى إلى البيض الحسان وسائلا
جاءتك بين رصينة ودقيقة
تُهدي إليك مطارفاً وغلائلا
احصاءات/ آخر القصائد | خدمات الموقع

العصر العباسي << السري الرفاء >> نطقت بفضل أبي شجاع آية
نطقت بفضل أبي شجاع آية
رقم القصيدة : ٥٩٨٤٩

نطقت بفضل أبي شجاع آية
وسمت مفاوز أرضه بجداول
وطيء الصفا طيا آن فاغدى
ريان يضحك عن صفاء مناهل
و استنبت الشرب الذي غنيت به
شيراز عن صوب الغمام الهاطل
هي آية لك ذاع من إعجازها
ما ذاع من موسى الكليم الفاضل
ورد شفيت به البلاد من الصدا
وشملتها منه بري شامل
وهديت منه لنعمة مكنونة
فأثرتها من تربة وجنادل

العصر العباسي << السري الرفاء >> محللك مثل الغاب ليس يرام
محللك مثل الغاب ليس يرام

مَحَلُّكَ مِثْلُ الْغَابِ لَيْسَ يُرَامُ
و جَارُكَ مِثْلُ النِّجْمِ لَيْسَ يُضَامُ
و غَيْمُكَ ذُو بَرْقَيْنِ يَنْهَلُ عَنْهُمَا
دَمٌ لَيْسَ يَرْقَى صَوْتُهُ وَغَمَامُ
أَقْمَنَا نَرَى رَوْضَ الْمُحَامِدِ يُجْتَلَى
عَلَيْكَو آفَاقُ السَّمَاحِ تُغَامُ
فَنَحْنُ حَلَالٌ فِي حَرِيمِكَ لِلْغِنَى
و نَحْنُ عَلَى الْأَيَّامِ فِيهِ حَرَامُ
بِكَ انْتِظَمَ الْمَجْدُ الشَّتِيْتُو إِنَّمَا
مَسَاعِيكَ لِلْمَجْدِ الشَّتِيْتِ نِظَامُ
رَمِيَتْ فَأَصْمَيْتِ الْعَدُوَّ وَلَمْ يَزَلْ
لِبَاسِكَ فِي حَبِّ الْقُلُوبِ سِهَامُ
فَأَغْرَاضُكَ اللَّاتِي تُصَابُ مَقَاتِلٌ
و أَسْهُمُكَ اللَّاتِي تُصِيبُ حِمَامُ
رَأَى مِنْ أَحْيِكَ الشَّامُ أَكْرَمَ شِيْمَةَ
و أَصْدَقَ بَرْقٍ فِي الْمُحَوَّلِ يُشَامُ
تَلَا قَسَمًا فِي مَوْقِفٍ ظَنَّ أَنَّهُ
تَلَاقَى عَلَيْهِ يَذُبُّلٌ وَشَمَامُ
تَحَيَّتْ بَرِيًّا الْقُرْبِ مِنْهُ جَوَانِحُ
و بُلٌّ بِمَاءِ الْوَصْلِ مِنْهُ أَوَامُ
هِيَ الدَّوْلَةُ الْعَرَاءُ شَمَّرَ مِنْكُمْ
لِضَيْمِ عِدَاهَا نَاصِرٌ وَحُسَامُ
أَرَى الْخَائِنَ الْمَغْرُورَ نَامَ بِأَرْضِكُمْ

كَأَنَّ الْمَنَايَا الْحَمْرَ عَنْهُ نِيَامُ
تَسَنَّمُ أَعْلَامَ الدِّيَارِ وَأَنْتُمْ
لِمَنْ حَلَّ فِيهَا غَارِبٌ وَسَنَامُ
فَشَقَّ عَلَى الْمَاضِينَ مِنْ عُظْمَائِكُمْ
وَهُمْ رَمَمَ فِي تُرْبِهَا وَعِظَامُ
مَنَازِلُ مَرْفُوعٌ لِحَاضِرِكُمْ بِهَا
قِيَابٌ وَلِلْبَادِي الْأَعْرَى حِيَامُ
تَحْنُ إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ تَرَحَّلُوا
وَتَرْجَفُ بِالْقَوْمِ الَّذِينَ أَقَامُوا
تَهَلَّلَ مِنْهَا الْغَيْثُ هِيَ عَوَابِسُ
وَأَسْفَرَ مِنْهَا الصُّبْحُ هِيَ ظِلَامُ
فَعُودًا لِيَحْتَلَّ النَّدى فِي خِلَالِهَا
وَيُرْحَلُ لَوْثٌ حَلَّهَا وَلِثَامُ
وَلَا تُمَكِّنُوهُ مِنْ ذِمَامِ سُيُوفِكُمْ
فَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ السُّيُوفِ ذِمَامُ
فَلَا صُلْحَ حَتَّى تُسْتَطَارَ سَوَاعِدُ
وَتَسْقُطَ أَيْدٍ فِي اللَّقَاءِ وَهَامُ
وَحَتَّى تَرُودَ الشَّرْقَ ذَاتَ هَمَائِمِ

يُصَرِّفُهَا سَارِي الْهُمُومِ هُمَامُ
وَتُذَكِّي عَلَى الْهَرْمَاسِ نَارَ قَبِيلَةٍ
لِحُمُرْتِهَا فِي الْخَافِقِينَ ضِرَامُ
وَتَشْرَقُ مِنْ شَرْقِيٍّ دِجْلَةً بِالْقَنَا
ضِحَاضِحُ أَنْتُمْ سَيْلُهَا وَإِكَامُ
وَ تَقْرُبُ مِنْ آجَامِهَا الْأُسْدَ عَنُودَةً
فَتَقْتَحِمُ الْآجَامُ وَهِيَ كِرَامُ
وَتَلْفَحُهُ رِيحُ الْأَرَاقِمَائِهَا
سَمُومٌ عَلَى أَعْدَائِهَا وَسِمَامُ

فَتَغَبَّرَ مِنْ تِلْكَ الْفِجَاجِ مَوَاقِفٌ
وَ تَحَمَّرَ مِنْ تِلْكَ الْمِيَاهِ جِمَامٌ
كَأَيَّامِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الْغُرِّ إِنَّهَا
سِمَاتٌ عَلَى وَجْهِ الزَّمَانِ وَشَامٌ
فَحَيْنَئِذٍ يَصْفُو السَّمَاعُ لَسَامِعٍ
وَ يَنْسَاعُ لِلشَّرْبِ الْعِطَاشِ مُدَامٌ
وَ إِنْ أُحْفِظْتَ مِنْكُمْ أُسُودُ حَفَائِظِ
فَزُدُّوا الْقَنَا وَالْبَيْضَ وَهِيَ خُطَامٌ
فَإِنَّ سِجَالَ الدَّهْرِ فِي النَّاسِ قَبْلَكُمْ
وَ لَا عَارَ تَقْصُؤْ مُؤَلِّمٌ وَتَمَامٌ
فَطُوراً لَكُمْ فِي الْعَيْشِ رَحْبُ مَنَازِلٍ ؛
وَ طُوراً لَكُمْ بَيْنَ السِّيُوفِ زِحَامٌ
وَ أَنْتُمْ عَلَى أَكْبَادِ قَوْمِ حَرَارَةٍ
وَ بَرْدٍ عَلَى أَكْبَادِنَا وَسَلَامٌ

العصر العباسي << السري الرفاء >> سوداء لم تنتسب لحام
سوداء لم تنتسب لحام
رقم القصيدة : ٥٩٨٥١

سوداء لم تنتسب لحام
و لم ترم ساحة الكرام
كأنما تحتها ثلاث
مُقَرَّبَاتٌ مِنَ الْحِمَامِ
يَلْعَبُ فِي جِسْمِهَا لَهَيْبٌ
لُغَبٌ سَنَا الْبَرْقِ فِي الظَّلَامِ
لَهَا كَلَامٌ إِذَا تَنَاهَتْ
غَيْرُ فَصِيحٍ مِنَ الْكَلَامِ
وَ هِيَ إِنْ لَمْ تَذُقْ طَعَاماً

مملوءةُ البَطْنِ من طَعَامٍ
لم يَخُلْ من رَفْدِهَا نَدِيمٌ
يَوْمَ حُمَارٍ لا نِدَامٍ
وَ لِي إِذَا الضَيْفُ عَادَ أُخْرَى
مُصْرَعٌ حَوْلَهَا سَوَامِي
عَظِيمَةٌ إِنْ غَلَّتْ أَذَابَتْ
بِغَلِيهَا يَابَسَ العِظَامُ
كَأَنَّمَا الجِرُّ رَكَّبَتْهَا
عَلَى ثَلَاثٍ مِنَ الإِكَامِ
لَهَا دُخَانٌ تَصِلُ فِيهِ
عَجَاجَةُ الجَحْفَلِ اللُّهُامِ
كَأَنَّمَا النَّارُ أَلْبَسَتْهَا
مُعْصَفَرَاتٍ مِنَ الضَّرَامِ
وَ لَمْ يَزَلْ مَالُنَا مُبَاحًا
مِنْ غَيْرِ ذُلٍّ وَلا اهْتِضَامِ
نَأْخُذُ لِلقُوْتِ مِنْهُ سَهْمًا
وَ لِلنَّدَى سَائِرَ السَّهَامِ

العصر العباسي << السري الرفاء >> أخلق بعاتبٍ رُشده أن يقدمَا
أخلق بعاتبٍ رُشده أن يقدمَا
رقم القصيدة : ٥٩٨٥٢

أخلق بعاتبٍ رُشده أن يقدمَا
وَ بواصلٍ من غِيِّه أن يَصْرِمَا
وَ بما تساقطَ من رِيَادِهِ مَشِيْبِهِ
فِي حَالِكِ القَوْدَيْنِ أن يَتَضَرَّمَا
مَثَلَتْ لَهُ مِرَاتُهُفْبِكُو كَم
مَثَلَتْ لَهُ مِرَاتُهُفْتَبَسَّمَا

لَحَظَ السَّوَادَ مُودِّعًا فَأَنَابَهُ
نَعَسًا وَمَالَ عَلَى الْبِياضِ مُسَلِّمًا
مَا كَانَ أَوَّلَ مَنْ رَأَى حَرَمَ النَّهْيِ
فَنَصًّا بِهِ بُرِّدَ الْحَرَامُ وَأَحْرَمًا
أَمَّا وَحَلِي الْعَارِضِينَ تِقَافُهُ
فَلنَحْكُمَنَّ عَلَيْهِ أَنْ يَتَّقَوْمًا
كَانَ الْهَوَى صُبْحًا بَلِيلِ شَبَابِهِ
فَدَجَى بِاصْبَاحِ الْمَشِيبِ وَأَظْلَمَا
وَالْمَرْءُ مَا وَجَدَ الشَّيْبَةَ وَاجِدٌ
مُتَرَفِّانَ عَدَمِ الشَّيْبَةَ أَعْدَمَا
مَا رَاعَ أَفْنَدَةَ الدُّمَى بِصُدُودِهِ
عَنْهَاتِلَا وَهُوَ مِنْ أَرْبِ الدُّمَى
هَذَا الْخِيَامُ ذَا الْعَقِيقِ وَلَنْ يُرَى
أَبَدًا بِأَفْنِيَةِ الْخِيَامِ مُخَيَّمَا
وَلِرُبِّ خَيْلٍ بَطَالَةَ خَلَّتِيهَا

(١٧٤/١)

تَطُّ الْمَلَامَةَ فِي الْهَوَى وَاللُّؤْمَا
وَمُعْصَفِرِ الْخَدِّ الْأَسِيلِ صَبْحَتُهُ
بِمُعْصَفِرِ النَّاجُودِ يَنْضَحُ عِنْدَمَا
وَأَغْنَى دَافَعْتُ الْهَوَى بِوَصَالِهِ
وَشَقِيقْتُ فِي حُبِّهِ كَيْمَا أَنْعَمَا
يُنْمَى الْعَفَافُ إِلَيَّ مُعْتَرِبًا كَمَا
يُنْمَى السَّمَاخُ إِلَى الْأَمِيرِ إِذَا انْتَمَى
الآنَ جَنَّبَنِي الزَّمَانُ أَذَاتَهُ
وَأَعَادَ لِي بُؤْسِي الْحَوَادِثَ أَنْعَمَا

بَأْغَرَ يَمْنَحُنِي السَّبِيكَ الْمُقْتَنِي
كَرْمًا وَأَمْنَحُهُ الْحَبِيكَ الْمُعْلَمَا
وَ قَرِيبٍ مَعْنَى الْعُرْفِ إِلَّا أَنَّهُ
تَرْمِي بِهِ الْهَمَّاتُ أَبْعَدَ مُرْتَمَى
تَعْتَدُ نَجْدَتَهُ عَدِيٌّ عُدَّةً
وَ تَخَالُهُ صَيْدُ الْأَرَاقِمِ أَرْقَمَا
كَالغَيْثِ يُحْيِي إِنْ هَمَى وَالسَّيْلُ يُرْدِي
إِنْ طَمَى وَالدهْرُ يُصْمِي إِنْ رَمَى
شَتَّى الْخِلَالِ يَرُوحُ إِمَّا سَالِبًا
نِعَمَ الْعِدَا قَسْرًاو إِمَّا مُنْعِمًا

مِثْلُ الشَّهَابِ أَصَابَ فِجَاً مَعْشِبًا
بِحَرْبِقِهِو أَضَاءَ فِجَاً مُظْلِمًا
أَوْ كَالْعَمَامِ الْجَوْنِ إِنْ بَعَثَ الْحَيَا
أَحْيَاو إِنْ بَعَثَ الصَّوَاعِقُ أَضْرَمَا
أَوْ كَالْحُسَامِإِذَا تَبَسَّمَ مَتْنُهُ
عَبَسَ الرَّدَى فِي حَدِّهِ فَتَجَهَّمَا
كَلِفٌ بِدُرِّ الْحَمْدِ يَبْرُمُ سَلَكُهُ
حَتَّى يُرَى عِقْدًا عَلَيْهِ مَنْظَمًا
وَ يُلِمُّ مِنْ شَعَثِ الْعُلَى بِشَمَائِلِ
أَحْلَى مِنَ اللَّعْسِ الْمُمْنَعِ وَاللَّمَى
وَ فَصَاحَةٌ لَوْ أَنَّهُ نَاجَى بِهَا
سَحْبَانٌ أَوْ قُسَّ الْفَصَاحَةِ أَفْحَمَا
لَفِظٌ يُرِيكَ بَدِيعُهُ حَلِي الدُّمَى
طَلَقَاو نُورَ الرُّبَا مُتَبَسِّمًا
يُصْغَى إِلَيْهِ مَعَ الظَّمَاكَأَنَّمَا
يُسْقَى بِهِ صَرْفُ الْمُدَامِ عَلَى الظَّمَا
كَمْ مَطْلَبٍ قَصْرَتْ يَدِي عَنْ نَيْلِهِ

فجعلته سبباً إليه وسُلماً
لولاه لم أمدد بعارفة يداً
تندبو لم أفغر بقافية فما
لا يخطبني إليّ حليّ مدائحي
أحد فقد وجد السوار المعصماً
تلك المكارم لا أرى متأخراً
أولى بها منهو لا متقدماً
عفو أظلّ ذوي الجرائم ظلّه
حتى لقد حسد المطيع المجرماً
و ندى إذا استمطرت عارض مزنه
حنّ الحيا الربيعي فيه وأرماً
و لربّ يوم لا تزال جياذه
تطأ الوشيج مخضّباً ومحطماً
معقودة غرر الجياذ لنقعه
وجحولها مما يخوض به الدّما
يلقاك من وضح الحديد موصحاً
طوراًو من رهج السنابك أدهما
و ثريك في عبث الصبا أياته
طيراً على أمواج بحر حوماً
أقدمت تفترس الفوارس جراً
فيه وقد هاب الردى أن يقديماً
و الندب من لقي الأسته سافراً
و ثنى الأعنة بالعجاج ملثماً
إسلم أبا الهيجاء للشرف الذي
نجمت غلاك به فكانت أنجماً
و الق الهوى غصاً بفطركو المنى
مجموعة لكو الشرور متمماً
حتى ثريك أبا العلاء خلالّه

كأبي العلاء نجابةً وتكرُّماً
قد كنتُ ألقى الدهرَ أعزَلَ حاسِراً

فَلَقِيْتُهُ بِكَ صَائِلًا مُسْتَلِمًا
مَا عُذِرُ مِنْ بَسَطَتْ يَمِينُكَ كَفَّهُ
أَلَّا يَنَالَ بِهَا الشُّهَاءَ وَالْمِرْزَمَا
أَنْتَ السَّمَاءُ فَمَنْ جَذِبَتْ بَضْعُهُ
كَانَ الْوَرَى أَرْضًا وَكَانَ لَهُمْ سَمَا

العصر العباسي << السري الرفاء >> ليالينا بأحياء الغميم
ليالينا بأحياء الغميم
رقم القصيدة : ٥٩٨٥٣

ليالينا بأحياء الغميم
سُقِيَتْ ذِهَابَ مُذْهَبَةِ الْغُيُومِ
مَضَتْ بِكَ رَافَةُ الْأَيَّامِ فِينَا
وَ غَفَلَةٌ ذَلِكَ الزَّمَنِ الْحَلِيمِ
وَ عُزَّةٌ مُخَطَفِ الْكَشْحِينِ يَرْمِي
فَوَادَ مُحِبِّهِ عَنِ طَرْفِ رِيمِ
وَ كُنَّا مِنْكَ فِي جَنَّاتِ عَيْشِ
وَ قَتَّ حُسْنًا بِجَنَّاتِ النَّعِيمِ
رِيَاضُ مُحَاسِنِ وَسْنَا شَمُوسِ
وَ طَلُّ دَسَاكِرِ وَجَنَى كُرُومِ
وَ أَجْفَانٌ إِذَا لَحِظَتْ جُسُومًا
خَلَعْنَ سَقَامَهُنَّ عَلَى الْجُسُومِ
وَ بَيْنَ مَلَاعِبِ الدَّيْرَيْنِ مَعْنَى
عَنِيْتُ بِهِ وَدَارُ أَخِ حَمِيمِ
بَيْتُ الْبَرْقِ يُذَكِّرُنِي خِيَامًا

ضُرِبْنَ بِهَا عَلَى كَرَمٍ وَخِيمٍ
وَسَاجِيَةَ الظَّلَالِ مُقَرَّطَاتٍ
ظُرُوفَ الرَّاحِ مِنْ زَنْجِ وُرُومٍ
وَهَلْ يَشْتَاقُ ظِلَّ الكَرَمِ عَافٍ
ثَنَى عِطْفِيهِ فِي ظِلِّ الكَرِيمِ
مَحَتْ رَسْمَ الكَرَى عَنْ مُقْلَتِهِ
رَوَاسِمُ لَا تَمَلُّ مِنَ الرَّسِيمِ
تَرَوُّمُو قَدْ فَرَعْنَ بِنَا فُرُوعًا
مِنَ الفَيَاضِ طَيِّبَةَ الأُرُومِ
إِذَا طَافَتْ بِعَبْدِ اللّهِ لَاقَتْ
سِمَاتِ الحَمْدِ فِي الوَجْهِ الوَسِيمِ
أَعْرُ تَشْقُ غُرَّتَهُ الدِّيَاجِي
وُضُوحِ الصَّبْحِ فِي اللَّيْلِ البَهِيمِ
تَقِيلُ أَوْلِيهِفَجَاءَ يَجْرِي
عَلَى نَهْجِ السَّمَاحِ المُسْتَقِيمِ
عَطَاءً قَدْ مِنْ تَلْكَ العَطَايَا
وَحِلْمٌ عُدَّ مِنْ تَلْكَ الحُلُومِ
لَكَ القَلَمُ الَّذِي يُضْحِي وَيُمْسِي
بِهِ الإِقْلِيمُ مَحْمِيَّ الحَرِيمِ
هُوَ الصَّلُّ الَّذِي لَوْ عَضَّ صِبَالًا
لَأَسْلَمَهُ إِلَى لَيْلِ السَّلِيمِ
دَعَا الأَطْرَافَ فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ
كَمَا اجْتَمَعَ السُّوَامُ إِلَى المُسِيمِ
أَخُو حِكْمٍ إِذَا بَدَأَتْ وَعَادَتْ
حَكَمَنْ بَعَجَزَ لُقْمَانِ الحَكِيمِ

مَلَكْتَ خِطَامَهَا فَعَلَوْتَ قَسَاً
بِرَوْنِقِهَا وَقَيْسَ بْنَ الْخَطِيمِ
نُجُومٌ لَا تَعُورُ قَمِينَ دَرَارٍ
يُسَارُ بِضَوْنِهِنَّ وَمِنْ رُجُومٍ
كَحَلِيِّ الْخُودِ مُؤْتَلِفِ النَّوَاحِي

و وَشِي الرَّوْضِ مُخْتَلِفِ الرُّقُومِ
أَرَاكَ اللَّهُ مَا تَهْوَى وَشِيَّتِ
لَكَ التَّعْمَاءُ بِالْحِطِّ الْجَسِيمِ
عَمَامٌ مِثْلُ جُودِكَ فِي انْسِكَابِ
وَ عَيْدٌ مِثْلُ وَجْهِكَ فِي قُدُومِ
وَ دَارٌ شِيَّدَتْ بِعَظِيمِ قَدْرِ
يُهَيِّئُ كِرَائِمَ النَّشَبِ الْعَظِيمِ
يَطُوفُ الْمَادِحُونَ بِعَقَوَاتِهَا
طَوَافُهُمْ بِزَمَزَمٍ وَالْخَطِيمِ
تَقَاصَرَتْ الْقُصُورُ لَهَا فَأَضْحَتْ
وَ قَدْ طَلَنَ الْكَوَاكِبُ كَالرُّسُومِ
فَمِنْ شَرَفٍ عَلَى الْجُوزَاءِ تُنْبِي
فَوَارِعُهُ عَنِ الشَّرَفِ الْقَدِيمِ
وَ مِنْ غُرْفٍ تُضِيءُ اللَّيْلَ حُسْنًا
فَتَحْسِبُهَا النُّجُومُ مِنَ النُّجُومِ
جَزَيْتُكَ بِالَّذِي تُؤَلِي ثَنَاءً
يَسْرُكُ بَيْنَ سَارِوٍ مُقِيمِ
وَ مَا ذَمِّي لِمَحْمُودِ السَّجَايَا
وَ مَا حَمَدِي لِذِي الْخَلْقِ الدَّمِيمِ
وَ مَا زَالَتْ رِيَاخُ الشَّعْرِ شَتَّى
فَمِنْ رِيَا هُبُوبٍ وَمِنْ سَمُومِ
تُحَيِّي الصَّاحِبَ الطَّلُقَ الْمُحْيَا

و تُعَلِّقُ شَتَمَ ذِي الْوَجْهِ الشَّتِيمِ
مَنْحَتُكَ مِنْ مَحَاسِنِهَا رِبْعاً
مُقِيمَ الزَّهْرِ سَيَّارَ النَّسِيمِ

العصر العباسي << السري الرفاء >> قُصَارَاكَ أَنْ تَلْقَى الزَّمَانَ مُسَلِّماً
قُصَارَاكَ أَنْ تَلْقَى الزَّمَانَ مُسَلِّماً
رقم القصيدة : ٥٩٨٥٤

قُصَارَاكَ أَنْ تَلْقَى الزَّمَانَ مُسَلِّماً
فَلَيْسَ يِعَافُ الظُّلْمَ أَنْ يَتَظَلَّمَا
تَغَيَّبَ عَنَّاوِ انْتَحَنَّا سِهَامُهُ
و يُعْجِزُنَا الرَّامِي المَغْيِبُ إِنْ رَمَى
و لَوْ أَنَّهُ شَخْصٌ تَحَطَّمَ بَيْنَنَا
قَنَا الخَطَّأُو شِيمَ الحَدِيدِ مُثَلَّمَا
عَرِيتُ بَدَمَ الحَادِثَاتِ لِأَنِّي
أَرَى فِعْلَهَا فِي المَكْرُمَاتِ مُدَمَّمَا
أَزَلْنَ جِبَالَ الأَزْدِ عَن مُسْتَقَرِّهَا
و فَرَّقْنَهَا فِي الأَرْضِ فِدَاً وَتَوَامَا
و قَدْ زَعَزَعَتْ مِنْهُم ثَبِيرًا وَقَلَعَتْ
شُمَامًا وَهَزَّتْ يَدْبُلًا وَ يَرْمَرَمَا
بُدُورٌ تَجَلَّتْ لِلعِرَاقِ فَأَشْرَقَتْ
و أَوْحَشَ نَادِي الحُصْنِ مِنْهَا فَأَظْلَمَا
تَنَاءُوا وَلَمَّا يَنْصِرْمُ حَبْلُ عِزِّهِمْ
و حَاشَا لَذَاكَ الحَبْلِ أَنْ يَتَصَرَّمَا
فَشَرَّقَ مِنْهُم سَيِّدٌ ذُو حَفِيظَةٍ
و عَرَبٌ مِنْهُم سَيِّدٌ فَتَشَامَا
كَأَنَّ نَوَاحِي الجَوِّ تَنْشُرُ مِنْهُمُ
عَلَى كُلِّ فَجٍّ قَاتِمِ اللُّونَانُجْمَا

فإن يُصَبِّحُوا شَتَىٰ الْمَوَاطِنِ لِلنَّوَىٰ
فقد صَبَّحُوا الْعِلْيَاءَ عِقْدًا مُنْظَمًا
تولَّىٰ ابنُ فَهْدٍ الرَّجَاءَ يُؤْمُهُ
و يسري إلى أوطانه حيثُ يمما
و صاحبتُ ضيفَ الهمِّ بعدَ فراقه
و ما كنتُ ألقى الهمَّ إلا توهُمَا
أكذبُ أن النَّايَ حتفُ مُتَبِّمٍ
فألفيته حتفاً لستُ مُتَبِّمًا
و أكبرُ أن يُبكي على صاحبِ دماً
إلى أن بكتُ عيني لفرقتِهِ دماً
ألا يا ابنَ فهدٍ أصبحَ العرفُ مجهلاً
ببائكِ مجهولاً و قد كان معلماً

(١٧٦/١)

فكُن في جوارِ الله إن سرتَ آلفاً
ظهورَ المَهَارَى أو حَلَلتَ مُخَيِّمًا
فقد نَصَبتَ عُذْرُ الكَلَامِ وَأصْبَحَتِ
كِعَابُ القَوَافِي العُرِّ بعدَكَ أَيَّمَا
و ما زلتَ في اللأواءِ غَيثًا وفي الدُّجَى
شهابًا وفي الأحداثِ جيشًا عَرَمَرَمًا

نَرا كَإِذا كانَ النَّدى في قَلْبِيه
رِشاءً فإن يعلُ اتَّخَذناكَ سُلماً
شكيتُ إلى جورِ الخُطوبِ وظَلَمِها
كأنيو لم أسفَهسفيَه تحلماً
و قد كنتُ أدعى شاعراً بك مُفَلِقاً

فَعُدْتُ عَقِيمَ الْفِكْرِ بَعْدَكَ مُفْحَمَا
أَمْرٌ بِأَفْقِ الْيَدْرِوِ هُوَ مُغَيَّبٌ
أَسَائِلُ عَنْهُ كَاسَفَ الْبَالِ أَقْتَمَا
كَأَنِّي لَمْ أَشْجِ الْعَدُوَّ بِقُرْبِهِ
وَلَمْ أَغْشَهُ قَبْلَ الصَّدِيقِ مُسَلِّمًا
وَلَمْ يَكْسُنِي وَشِي الثَّرَاءِ مُفَوِّفًا
وَلَمْ أَكْسُهُ وَشِي الْقَرِيضِ مُنْمَمًا
وَلَمْ أَخْذِ الْكَأْسَ الرَّوِيَّةَ مِنْ يَدِ
أَنَا مِلْهَا تَنْهَالُ بُوْسَى وَأَنْعَمَا
فَلَيْسَ يَنَامُ الدَّهْرُ حَتَّى أَرُوْعَهُ
بِهَيْبَةٍ تُعْبَانِ إِذَا هَمَّ صَمَّمَا
ذَهْتِي اللَّيَالِي بَعْدَهُ لَرَبِّمَا
بَعَثْتُ عَلَيْهَا مِنْهُ ذَهِيَاءَ صَيْلَمَا
فَهَلْ أَرَيْنَ الدَّهْرَ عَنِّي مُنْكَبًا
بَأَوْبَتِهِ مِنْ بَعْدِ مَا كَرَّ مُقَدِّمًا
فَهَلْ لَبِنِي فَهْدِ بْنِ أَحْمَدَ عَوْدَةً
يَعُودُ بِهَا شَمْلُ السَّمَاحِ مُلَأَّمًا
مُلُوكُهُمْ حَلِي الْمَدَائِحِ مَا اكْتَسَوْا
حَلَاهَا وَتَغْرُ الْمَجْدِ إِمَّا تَبَسَّمَا
تَلَفْتُ فِي أَوْطَانِهِمْ فَتَكَلَّمْتُ
دَمُوعِي وَهَمَّ الشُّوْقَانِ يَتَكَلَّمَا
فَمِنْ نَاشِدٍ لِلْمَكْرُمَاتِ وَمُنْشِدٍ
عَسَى وَطَنٌ يَدْنُو بِهِمْ وَلَعَلَّمَا
وَقَدْ كَانَ يَسْتَحْبِي الزَّمَانُ خِلَالَهَا
حَيًّا مِنْهُمْ غَمْرًا وَيَفْرُقُ صَيِّغَمَا
فَشَنَّ عَلَيْهِمْ هُوَ سَكَرَانُ خَيْلِهِ
وَلَوْ قَدْ صَحَا مِنْ سُكْرِهِ لَتَنْدَمَا

عند الرغبة في نشر اي نصوص أو معلومات من صفحات الموقع.

العصر العباسي << السري الرفاء >> أدْرِهَا فَفَقَدُ اللَّوْمِ إِحْدَى الْغَنَائِمِ
أَدْرِهَا فَفَقَدُ اللَّوْمِ إِحْدَى الْغَنَائِمِ
رقم القصيدة : ٥٩٨٥٥

أَدْرِهَا فَفَقَدُ اللَّوْمِ إِحْدَى الْغَنَائِمِ
و لا تَخَشَ إِثْمًا لَسْتَ فِيهَا بِأَثِمِ
فلا عِيشَ إِلَّا فِي اعْتِصَامِ بَقْهَوَةٍ
يَرُوحُ الْفَتَى مِنْهَا خَضِيبَ الْمَعَاصِمِ
و لا ظِلًّا إِلَّا ظِلُّ كَرَمِ مُعَرَّشِ
تُغْنِيكَ فِي قَطْرِيهِ وُرُقُ الْحَمَائِمِ
سَمَاءُ غُصُونِ تَحْجُبُ الشَّمْسَ أَنْ تُرَى
عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا مِثْلَ نَشْرِ الدَّرَاهِمِ

العصر العباسي << السري الرفاء >> ذَمِمْتَ زَرْعَكَ خَوْفًا مِنْ مَطَالِبَتِي
ذَمِمْتَ زَرْعَكَ خَوْفًا مِنْ مَطَالِبَتِي
رقم القصيدة : ٥٩٨٥٦

ذَمِمْتَ زَرْعَكَ خَوْفًا مِنْ مَطَالِبَتِي
و الزَّرْعُ نُحْلَةٌ عَامٍ غَيْرِ مَذْمُومِ
فلا عَدْتُهُ مِنَ الْجَوَازِ سَارِيَةٍ
تَبْكِي عَلَيْهِ بَدْمَعٍ غَيْرِ مَسْجُومِ
كَالدُّرِّ يَجْتَنِبُ الْمَرْزُوقَ مَا انْتَشَرَتْ
عُقُودُهُو يُعَادِي كُلَّ مَحْرُومِ
حتى تراهُ وقد مالتَ دَعَائِمُهُ
كَأَنَّهُ إلفٌ تَكْفِيرٍ وَتَعْظِيمِ
أَوْ جَحْفَلٍ مِنْ جُنُودِ اللَّهِ مُنْتَشِرٍ
مِثْلُ الْخَنَاصِرِ مَنْقُوشِ الْحِيَارِيمِ

يَحُلُّ بَسْطَةَ إِقْلِيمٍ فَإِنْ عَصَفَتْ
به الصَّبَا تَرَكْتُهُ جَوَّ إِقْلِيمٍ
ما شَتَّوْهُ هُوَ ضَعِيفُ الْبَطْشِ غَارَتَهُ
إِلَّا اسْتَبَاحَ حَمَى الشَّمِّ اللَّهَامِيمِ
يُلْقَى عَلَى الْحَبِّ فِي أَعْلَى مَنَابِتِهِ
كَلَاكَلًا نُقِشَتْ نَفْسَ الْخَوَاتِيمِ
إِذَا اسْتَقَلَّ أَعَادَ الْأَرْضَ مُعْدَمَةً
و اسْتَوَدَعَ التُّرْبَ نَسْلًا غَيْرَ مَعْدُومِ
أَوْ جُدُودًا كَشِهَابِ الْجَوِّ مُشْعَلَةً
تَطِيرُ فِي مُعْتَلٍ مِنْهُ وَمَرْكُومِ
إِذَا انْتَحَتْهُ حَدَّتْهَا الرِّيحُ عَاصِفَةً
مِنْ كُلِّ أَوْفَى غُرَّتْهَا بِتَضْرِيمِ
تَبْدُو لِعَيْنَيْكَ حُمْرٌ مِنْ ذَوَائِبِهَا
كَمَا بَدَا الْفَجْرُ مُحَمَّرَ الْمَقَادِيمِ
حَتَّى تَعُودَ أَخَا فَقْرٍ وَمَسْكَنَةٍ
صِفْرَ السَّرِيرَةِ مِنْ صَبْرٍ وَتَسْلِيمِ
مَنْعَتَ حَبَّاءَ لَوْ أُعْطِيَتْ مُبْتَدَأًا

(١٧٧/١)

حَبَّ الْقُلُوبِ لَمَّا عُرِّيَتْ مِنْ لُومِ
قَصِيدَةَ يَاقَاتِلْتِي بِصَوْتِ الشَّاعِرِ

العصر العباسي << السري الرفاء >> أُسَلِّمُ لِلْأَيَّامِ أَمْ لَا أُسَلِّمُ
أُسَلِّمُ لِلْأَيَّامِ أَمْ لَا أُسَلِّمُ
رقم القصيدة : ٥٩٨٥٧

أُسَلِّمُ لِلْأَيَّامِ أَمْ لَا أُسَلِّمُ
وَأَحْمِلُ ظُلْمَ الدَّهْرِ أَمْ أَتَظَلِّمُ
بَكَيْتُ عَلَى شِعْرِ أُصِيبُ كَمَا بَكَى
عَلَى مَالِكٍ لَمَّا أُصِيبَ مُتَمِّمُ
تَعَزَّيْتُ عَنْ نَيْلِ الثَّرَاءِ بِفَضْلِهِ
وَمَا مُعْدِمًا تَرَى مِنَ الْفَضْلِ مُعْدِمُ
أُجَانِبُ فِيهِ لِدَّتِي وَمَكَاسِي
وَأَهْجُرُ فِيهِ النَّوْمَ النَّاسُ نُؤْمُ
إِذَا مَا الْمَعَانِي أَوْمَضَتْ لِي بُرُوقَهَا
وَسَاعَدَهَا وَشَيْءُ الْكَلَامِ الْمُنَمِّمُ
رَأَيْتُ النَّهَابَ الْحَلِيَّ فِي جِيدِ غَادَةٍ
تَرَائِبُهَا مِنْ تَحْتِهِ تَتَبَسَّمُ
نِظَامٌ مِنَ السَّحْرِ الْحَلَالِ مُخَيَّلُ
لِسَامِعِهِ أَنَّ الْكَوَاكِبَ تُنْظَمُ
فَلَمَّا اغْتَدَى كَالسَّيْفِ أَخْلَصَ صَيْقَلُ
ظَبَاهُو كَالرُّمْحِ انْتَحَاهُ مَقْوَمُ
وَعَادَتْ بَرِّيَاهُ النَّفُوسُ كَأَنَّهُ
نَسِيَمٌ عَلَى أَيْدِي الصَّبَا يُتَنَسَّمُ
تَحَلَّى بِهِ قَوْمٌ سِوَايَفْكَدَبُوا
وَهَلْ يَلِدُ الشُّهْبَ اللُّوَابِحَ أَدْهَمُ
وَسُنَّتْ عَلَيْهِ لِلْمَجَانِينِ غَارَةٌ
فَأَصْبَحَ نَهَابًا بَيْنَهُمْ يُتَقَسَّمُ
هِيَ الْغَارَةُ الْعُظْمَى الَّتِي بِسَيُوفِهَا
أُبِيحَ حِمَى الْآدَابِ هُوَ مُحَرَّمُ
أَرَى الْجَوْرَ قَدْ عَمَّ الْأَنَامَ بِأَسْرِهِمْ
فَلَا عَدْلَ إِلَّا لِلطُّبَا حِينَ تَحْكُمُ
أَيُدْفَعُ عَنِ حَلِيِّ الْبَلَاغَةِ مُعْرَبُ
وَيَرْفُلُ فِي وَشْيِ الْفَصَاحَةِ أَعْجَمُ

هُوَ النَّقْدُ الْمَسْلُوبُ مِنْ غَارَةِ الْوَعَى
و لَكِنَّهُ فِي غَارَةِ الشَّعْرِ ضَيِّعٌ
يَفُوتُ الْحَدِيدُ النَّابِ وَالظَّفِيرُ إِنْ سَطَا
فَمَا ضَرَّهْ إِنْ رَاحَ وَهُوَ مُقَلَّمٌ
دَعُوا الْأَنْجَمَ الرَّهْرَ النَّبِيَّ أَعْجَزْتُمْ
لِمَطْلَعِهَا مَا دَامَ لِلشَّعْرِ أَنْجُمٌ
وَ لَا تُحْفَظُوا رَبَّ الْحِفَاظِ لِأَنَّهُ
حَلَّتْ لَكُمْ أَخْلَافُهُ وَهُوَ عَلَقَمٌ

يُمُحُّ لَكُمْ شَهْدَ الْكَلَامِ لِسَانِهِ
وَ مَا مَحَّ يَوْمًا قَبْلَهُ الشَّهْدَ أَرْقَمٌ
رَدَدْتُ سِهَامَ الدَّمِّ عَنْكُمْ مُذَمَّمًا
وَ بَعْضُ قَوَافِي الشَّعْرِ سَهْمٌ مُسَمَّمٌ
رَأَيْتُكُمْ مَوْتَى فَكُفِّكْتُ غَرْبَهَا
وَ هَلْ نَاطَرَ الْأَمْوَاتِ حِينَ تَكَلَّمُ
وَ إِنْ تَسْأَلُونِي قَطْرَةً مِنْ مَحَاسِنِ
فَحَوْضِي مِنْ مَاءِ الْمَحَاسِنِ مُفَعَّمٌ

العصر العباسي << السري الرفاء >> أُؤنَّبُ الشَّوْقَ فِيهِمُو هُوَ يَضْطَرُّمُ
أُؤنَّبُ الشَّوْقَ فِيهِمُو هُوَ يَضْطَرُّمُ
رقم القصيدة : ٥٩٨٥٨

أُؤنَّبُ الشَّوْقَ فِيهِمُو هُوَ يَضْطَرُّمُ
وَ أَسْتَقِيلُ دَمُوعَ الْعَيْنِ هِيَ دَمٌ
لِلَّهِ أَيُّ شُمُوسٍ مِنْهُمْ غَرَبَتْ
بِغَرْبِو بِدُورٍ ضَمَّهَا إِضْمٌ
بِيضٌ تُخَبِّرُ عَنْهَا الْبَيْضُلاً مَعَةً
بِأَنْهَنَ نَعِيمٌ دُونَهُ نَقْمٌ

أَهْدَتْ لِهِنَّ عَلَى خَوْفِ إِشَارَتِنَا
تَحِيَّةً رَدَّهَا الْعُنَابُ وَالْعَنَمُ
هِيَ الطَّبَاءُ وَلِي مِنْ رَبْعِهَا حَرَمٌ ؛
و هِيَ الشَّفَاءُ وَ لِي مِنْ لَحْظِهَا سَقَمٌ
سُقِيَا الْمُحْيِينَ مِنْ أَهْلِ الْحَمَى ظَمًا
بَرَّحُوا سُقْيَاهُ مِنْ أَجْفَانِهَا دِيمٌ
وَ مَا تَحَكَّمُ فِي دَارٍ فِرَاقُهُمْ
إِلَّا عَدَّتْ فِي دَمِوعِ الْعَيْنِ تَحْتَكُمُ
سَلِمْتَ مَا فَعَلْتَ غِزْلَانُ ذِي سَلَمٍ
إِذَا الْكِنَاسُ الَّذِي حَلَّتْ بِهِ سَلَمٌ
يُؤْمِسِي بِهِ الْحُسْنُ وَالْإِحْسَانُ فِي قَرْنٍ
وَ يُصْبِحُ الْخَيْمُ فِي مَعْنَاهُ وَالْخَيْمُ
جَادَتْكَ مُذْهَبَةٌ بِالْبَرْقِ مُجَلِبَةٌ
بِالرَّعْدِ تَرِيدُ أَحْيَانًا وَتَبْتَسِمُ
كَأَنَّهَا وَجَنُوبُ الرِّيحِ تَجْنُبُهَا
بِحَرٍّ يَسُدُّ فِضَاءَ الْجَوِّ مُلْتَطِمٌ
مَنْ اللَّوَاتِي تَقُولُ الْأَرْضِيَانُ بِسَمْتٍ
هَذِي الْحَيَاةُ الَّتِي يَحْيَا بِهَا التَّسَمُ
كَأَنَّهَا إِذْ تَوَلَّتْ هِيَ مُقْلَعَةٌ

(١٧٨/١)

جَيْشُ الْعَدُوِّ تَوَلَّوْهُ مِنْهُمْ
عَادَتْ حُمَاتُهُمْ سَفْعًا خُدُودُهُمْ
كَأَنَّمَا سَفَعَتْ أَبْشَارَهَا الْحَمَمُ
وَلَّتْ وَبِضُّ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ تَنْشُدُهَا
كَالطَّيْرِ رَوَّعَهَا مِنْ بَارِقِ ضَرَمٍ

أطفأت بالكرّ والإقدام نارهم
و قبل كانت على الإسلام تضطرم
دفعتهم بغير السيف عن بلد
رحب تدافع فيه سيلك العرم
فأصبح من وراء اليم شوكتهم
و هم من البيض إن جردتها أمم

غشيتهم برماح ليس بينهم
و بين أطرافها لا ذمم
و نلت أمنعهم حصناو أبعدهم
فليس تعصمهم من بأسك العصم
و بات ذو الأمر منهمقد ألم به
من خوف إمامك المؤذي به لمم
تروغ أحشاءه بالكثيو هو لها
خوف الردى ورجاء السلم مستلم
لا يشرب الماء إلا غص من حذر
ولا يهوم إلا راعه الحلم
الله جازكو الأرماح جائرة
و البيض تأخذ من ألوانها اللمم
و النقع ليل يكف الطرف غيبه
و المرهفات كقرن الشمس تزدحم
أضحى بنجدتك الإسلام معتصما
و أنت بالله والهندي معتصم
تُرجي القناو المنايا فيه كامة
فتحطم الشرك أحياناو ينحطم
أعجب بهحين يدعو لملحمة
أصم ليس به عن دعوة صمم
كأنهاو العوالي ملء ساحتها

مَغَارِسُ الْخَطِّ فِيهَا لَلْقَنَا أَجْمُ
فَالْعَزْوُ مُنْتَظَمُو الْفِيءُ مُقْتَسِمُ
وَالدِّينُ مُبْتَسِمُ وَالشُّرْكُ مُصْطَلَمُ
يَا سَائِلِي عَنِ عَلِيٍّ كَيْفَ شِيمَتُهُ
انظُرْ إِلَى الشُّكْرِ مَقْرُونًا بِهِ النَّعْمُ
مَدْحٌ يَغُضُّ زُهَيْرٌ عَنْهُ نَاطِرُهُ
وَ نَائِلٌ يَتَوَارَى عِنْدَهُ هَرِمُ
وَ بَاسِطٌ يَدَهُ بِالْعُرْفِ مُطْلِقُهَا
بِالْحَنْفِ يُنْعِمُ أَحْيَانًا وَيَنْتَقِمُ
مُشَهَّرٌ مِثْلَ بَيْتِ اللَّهِ نَعْرِفُهُ
بِفَضْلِ مَا ذَاعَ عَنْهُ الْعُرْبُ وَالْعَجَمُ
إِذَا بَدَا الصَّبْحُ فَهُوَ الشَّمْسُ طَالِعَةٌ ؛
وَ إِنْ دَجَى اللَّيْلُ فَهُوَ النَّارُ وَالْعَلَمُ
لَا يَسْتَعِيرُ لَهُ الْمُدَاخُ مَنْقَبَةٌ
وَ لَا يَقُولُونَ فِيهِ غَيْرَ مَا عَلِمُوا
رَأَى السَّمَاحَ فَطِيمًا فَاشْرَابَ لَهُ
وَ خَيْرُهُمْ مَنْ رَأَاهُ هُوَ مُحْتَلِمُ
رَحِبٌ عَلَى آمَلِيهِ ظِلُّ رَحْمَتِهِ
وَ لَيْسَ بَيْنَهُمْ قُرْبَى لَا رَحِمُ
عَمَّتْ أَيَادِيهَا ذِ عَمَّ الْحَيَا بِلْدَا ؛
إِنَّ التِّي عَمَّتِ الدُّنْيَا هِيَ الْكَرْمُ
فَمَا نَبَالِيَاذَا فُزْنَا بِدِيمَتِهِ

أَنْ يُمَسِكَ الْعَيْثُ أَوْ أَنْ تَهْلِكَ الدِّيمُ
هُوَ الْحَيَا وَالْغِنَى مَا انْهَلَ عَارِضُهُ
وَ هُوَ الرَّدَى مَا ارْتَدَى بِالسَّيْفِ وَالْعَدَمُ
رَمَى الصَّلِيبِ وَأَبْنَاءَ الصَّلِيفِ
تُعَمَدُ صَوَارِمُهُ إِلَّا وَهُمْ رِمَمُ

بالبَيْضِ تُنَكِّرُهَا الْأَعْمَادُ مُعَمَّدَةً
وَالْجُرْدُ تَعْرِفُهَا الْعِطَانُ وَالْأَكْمُ
لَا تُخْلَعُ الْعُدْرُ عَنْهَا عِنْدَ أُوتَيْهَا
وَلَا تُنْفَسُ عَنْ أَوْسَاطِهَا الْحُرْمُ
كَأَنَّمَا نُتَبِّحَتْ لِلْحَرْبِ مُسْرَجَةً
مَرْكَبَاتٍ عَلَى أَفْوَاهِهَا اللَّجْمُ
يَا صَارِمَ الدِّينَانِ الدِّينَ قَدْ عَلَقْتُ
كَفَّاهُ مِنْكَ بِحَبْلِ لَيْسَ يَنْصَرِمُ
أَشِيْمُ عَفْوِكَ عَلِمًا أَنْ سَتَنْشُرُهُ
عَلَيَّ تِلْكَ السَّجَايَا الْعُرُ وَالشَّيْمُ
كَانَ انْصِرَافِي جُرْمًا لَا كِفَاءَ لَهُ
عِنْدِيو أَيُّ لَبِيبٍ لَيْسَ يَجْتَرِمُ
رَأْيِي هَفَا هَفْوَةً زَلَّتْ لَهَا قَدَمِي
وَمَا هَفَا الرَّأْيَايَا لَزَّتِ الْقَدَمُ
هُوَ اضْطِرَارٌ أَزَالَ الْاِخْتِيَارُ وَهَلْ
يَخْتَارُ ذُو اللَّبِّ مَا يُرْدِي وَمَا يَصِمُ
وَكَيفَ يَجْتَنِبُ الظَّمَانَ مَوْرَدَهُ
عَمْدًا إِذَا رَاحَ وَهُوَ الْبَارِدُ الشَّيْمُ
صَفْحًا فَلَوْ شَقَّ قَلْبِي عَنْ صَحِيفَتِهِ
لَطَلَّ يُقْرَأُ مِنْهُ الْخَوْفُ وَالتَّدْمُ

(١٧٩/١)

جَاءَتْكَ كَالْعِقْدِ لَا تُزْرِي بِنَاطِمِهَا
حُسْنًا وَتُزْرِي بِمَا قَالُوا وَمَا نَظَّمُوا
وَالشَّعْرُ كَالرَّوْضِ ذَا ظَامٍ وَذَا خَضِيلٍ
وَكَالصَّوَارِمِ ذَا نَابٍ وَذَا خَدِيمٍ

أَوْ كَالْعَرَانِينِ هَذَا حِطُّهُ خَنْسٌ
مُزْرٍ عَلَيْهِ هَذَا حِطُّهُ شَمَمٌ

Free counter

العصر العباسي << السري الرفاء >> كيف خلاصي من العراق قد
كيف خلاصي من العراق قد
رقم القصيدة : ٥٩٨٥٩

كيف خلاصي من العراق قد
آثرت فيها معادن الكرم
رأيت فيها خلاعةً وصلت
أطرافها بالعلوم والحكم
مجالس يرقص القضاء بها
إذا انتشوا في مخانق البرم
كأنهم من ملوك حمير ما
أوفت أكاليهم على اللمم
و صاحب يخلط المجون لنا
بشيمة خلوة من الشيم
تخضب بالراح شيهعبتاً
أنامل مثل حمره العنم
حتى تحال العيون شيبته
شبية فعلان خضبت بدم
إذا سقى الله منزلاً فسقى
بغداد ما حاولت من الديم
يا حبذا صحبة العلوم بها
و العيش بين اليسار والعدم

العصر العباسي << السري الرفاء >> غرأ تنشر للحيا أعلاماً

غَرَاءُ تَنْشُرُ لِلْحَيَا أَعْلَامًا
رقم القصيدة : ٥٩٨٦٠

غَرَاءُ تَنْشُرُ لِلْحَيَا أَعْلَامًا
عَمَّ الْبِلَادَ صَنِيعُهَا إِنْ عَامَا
مَرَّتْ بِظَمَانِ الثَّرْوِ بُرُوقُهَا
تَشْرِبُو أَدْمُعُهَا تَفِيضُ سِجَامَا
مِثْلَ الْمُحِبِّ تَرْقَرَقْتُ عِبْرَاتِهِ
و الشُّوقُ يُذَكِّي فِي حَشَاهُ ضِرَامَا
فَعَدَّتْ عُيُونُ النَّوْرِ فِيهِ كَأَنَّهَا
مُقَلَّ تَرَى طَيْبَ الْعُمُوضِ حَرَامَا
أَهْدَى الْحَيَا لِلْوَرْدِ فِي شَجَرَاتِهِ
خَجَلًا وَ زَادَ الْيَا سَمِينَ غَرَامَا
وَ تَشَقَّقَتْ فَمِنْ الشَّقِيقِ قَفْحَلْتُهُ
فِي الرُّوضِ كَاسَاتٍ مُلْتِنَ مُدَامًا

العصر العباسي << السري الرفاء >> هل الحذق إلا لعبد الكريم
هل الحذق إلا لعبد الكريم
رقم القصيدة : ٥٩٨٦١

هل الحذق إلا لعبد الكريم
حوى فضله حادثاً عن قديم
إذا لمع البرق في كفه
أفاض على الوجه ماء النعيم
جهول الحسامو لكنّه
يروح ويغدو بكفي حليم
له راحة سيرها راحة
تمر على الوجه مرّ التسيم

فلو كانمن فُبِحِه أربد
لعادَ من الحُسنِ صافي الأديمِ
نَعْمنا بِخِدمَتِه مُدْ نَشَا
فَنحنُ به في نَعِيمِ مُقيمِ
وكم قد سَكَنَّا إلى غيرِه
فَكَنَّا به في عَذابِ أليمِ

العصر العباسي << السري الرفاء >> هُم صَرَمُوا حبلَ الهوى فَتَصَرَّمَا ؛
هُم صَرَمُوا حبلَ الهوى فَتَصَرَّمَا ؛
رقم القصيدة : ٥٩٨٦٢

هُم صَرَمُوا حبلَ الهوى فَتَصَرَّمَا ؛
و هُم أَمَرُوا الأَحشَاءَ أن تَتَصَرَّمَا
تَنادُوا لتفريقِ الفريقَفاَصَبَحَتْ
مَدَامَعُنَا تَنَدَى لُفْرِقَتِهِم دَمَا
سَلامٌ على مَنْ سارَ قلبُ مُحبِّه
إِلَيهِفَلَم يَرَجِعْ صَحيحاً مُسَلِّماً
حَبيبٌ حَمانا الكاشِحونَ عِناقَه
عَشِيَّةَ راحِ الحَيِّ من أَبْرِقِ الحِمى
يَحُلُّ عُقودَ الدُّرِّ دَمعاً وَمَنْطِقاً
و يَنْظُمُها حَلِيّاً عليه وَمَبَسِماً
أَماطَ عَنِ العَذَبِ اللِّثامِ لِثامَه
فَعادَ بِديباجِ الحِياءِ مُلَثَّماً
و كَلَمَني جَفنَاهُ بِالدمعِ خَفِيَّةً
فَهَمَّ غَليلُ الشَّوقِ أن يَتَكَلَّمَا
فِراقُ شَرِينا المَوتَ صِرَفاً بِكَاسِه
فِيا طِيبُه لو كانَ صاباً وَعَلَقَماً
وَناعِمَةً تُثَنِّي على حُسنِ قَدِّها

إذا ما ثنّى نعمةً أو....
دَعْتَنِي لِشُرْبِ الْجَاشِرِيَّةِ بَعْدَمَا
تَوَسَّدْتُ وَرَدَ الزُّنْدِ رُوداً مُهُوِّماً

(١٨٠/١)

فقلتُ أديري جَلِّها أو حرامها
فليسَ الحرامُ من يدريكِ مُحَرَّمًا
شَرِينًا على الإحسانِ والحُسنِ ليلَةً
رَأَيْنَا بها الإحسانَ والحُسنَ تَوَامًا
و رَطْبَ لآلي الحَلِيِّ لَمَّا تَبَسَّمَتْ
إليه مَصَابِيحُ البُرُوقِ تَبَسَّمَا
تَضَوَّعَ تَحْتَ القَطْرِ حَتَّى كَأَنَّما
غَدَا القَطْرُ يَسْقِيهِ الرِّيحُ المُقَدِّمًا
وَ دَيْمَ صَوْبُ المَزْنِ فِيهِ كَأَنَّهُ
نَوَالُ أَبِي إِسْحَاقَ صَابَ فَدَيْمًا
أَعْرُ يَرَاهُ النَّاسُ غُرَّةَ دَهْرِهِمْ
إِذَا كانَ دَهْمَاءُ البَرِيَّةِ أَذْهَمًا
جَوادُّ لَوْ اسْتَسْقَيْتَ ماءً شَبابه
لَحَنَّ بِه نَوْءُ عَليكَ وَأَرْزَمًا
إِذَا ما سَقَّتْ يُمْنَاهُ رِيًّاو قُبِّلَتْ
تَوَهَّمَتْ يُمْنَاهُ الحَطِيمَ وَزَمَمًا

يَصُولُ بِهِ فَرْدًا إِذَا ما تَنَكَّرَتْ
صَرُوفُ اللَّيالي كانَ جِيشًا عَرَمَرَمًا
إِذَا غَمَزَتْ آراؤُهُ البَغْيَ غَمَزَةً
تَقوِّمُ فِيها مَيْلُهُ وَتَحطَّمًا

أَيْدِرِي الْغَبِيَّانِ اللَّذَانِ تَنَاهَبَا
مَحَاسِنَ شِعْرِي أَيَّ نَهَبٍ تَقَسَّمَا
وَأَيَّ عُقُودٍ خُضْتُ سَبْعَةَ أَبْحُرٍ
لَجَوْهَرِهَا الْمَنْشُورِ حَتَّى تَنْظَّمَا
أَبَيْتٌ لَهُ سَلَمُ الشَّهَادِ إِذَا عَرَا
وَحَرْبُ الْكُرَى حَتَّى يَصِحَّ وَيَسْلَمَا
فَيَصْدُرُ عَنِ رَاوُوقِ فِكْرِكَا أَنَّهُ
يُرِوِّقُ جَرِيالًا مِنَ الْخَمْرِ عِنْدَمَا
فَلَمَّا غَدَا عَضْبًا صَقِيلًا وَذَابِلًا
خَطِيرًا وَمَلُومَ السَّرَاةِ مُسَوِّمًا
وَتَقَّبَ لِلْأَعْنَاقِ دُرًّا مُفَصَّلًا
وَنَشَرَ لِلْأَعْطَافِ وَشَيْئًا مُسَهَّمًا
تَهَضَّمَهُ ذُبَابٌ لَمْ يَرِيَا لَهُ
أَخَا ثَقَّةٍ يَحْمِيهِ أَنْ يُتَهَضَّمَا
مُغْيِرَانِلُو طَافًا عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ
مِنَ النَّاسِبَالِيَّةِ الْحَرَامِ لِأَحْرَمَا
لَقَدْ قَصُرَتْ أَيْدِيهِمَا عَنِ مَنَالِهِ
زَمَانًا وَلَكِنْ صَيَّرَا الْبُهْتَ سَلْمًا
فَلَوْ ضَمَّهُ بَيْنَ السَّمَائِكَيْنِ مَعْقِلًا
وَدَافَعَ عَنْهُ الْحَيْنُ لَمْ يَنْجُ مِنْهُمَا
وَلَوْ مَنَعْتَهُ أَنْ يُضَامَ جَهَنَّمَ
لَخَاضَا إِلَيْهِ مُقَدِّمَيْنِ جَهَنَّمَا
لَقَدْ ظَلَمَا مِنْ كُلِّ غِيْدَاءٍ حُرَّةً
كَكَلَامًا لَوْ اسْطَاعَ الْكَلَامُ تَطَلَّمَا
عَذَارَى فَمِنْ مَشْغُوفَةٍ بِحَلِيلِهَا
مُتَيَّمَةً تَشْتَأِقُ مِنْهُ مَتِيْمَا
وَمَعْصُومَةً إِنْ عَايَنْتُ عَيْنَ رَبِيَّةٍ
تَلَاحِظُهَا غَطَّتْ بَنَانًا وَمَعْصِمَا

إذا احتازها البعل الجديد مُعْرَساً
أقامت على البعلِ المُفارقِ مأتماً
سُبَيْنْفَاشِرْنَ المَحَارِمِ عَنوَةً
و عَزَّ عليها أن تُباشِرَ مَحَرَمًا
و ما لَمَسَ المَغْرورُ شَوْكَةَ عَقْرَبٍ
و لكنه من عِرَّةٍ فَرَّ أَرْقَمًا
و أَخْلِقُ بِكَفِّ لا تَكْفُ بِنَانِهَا
عن الرِّقْشِ أن تَرْفُضَ لِحماً وَأَعْظَمًا
يَمِينُ الفَتَى عُضْوٌ عليه مُكْرَمٌ
فلا تَمْتَهِنُ عُضْوًا عَلَيْكَ مُكْرَمًا
لعلَّ وَزِيرَ المَلِكِ يَحْكُمُ بَيْنَنَا
فِيُصْبِحَ فِينا مَجْهَلُ الأَمْرِ مَعْلَمًا

و إني لأرجو منه صُبْحَ قَضِيَّةٍ
يُمَزَّقُ جِلْبَابًا من الشَّكِّ مُظْلِمًا
إذا ما بَلَوْتُ الصَّابِنِينَ وَجَدْتُهُمْ
فَرِيقَيْنِ صَبًّا بالسَّمَّاحِ وَثُرْغَمًا
سَحَائِبُ مَعْرُوفٍ إذا المَحَلُّ أقبِلتْ
سُنُوهُ وَأَقْمَارٌ إذا الخَطْبُ أَظْلَمًا
و كِتَابُ مَلِكٍ لا تَطْيِشُ سِهَامُهُمْ
إذا فَوَّقُوا لِلْحَادِثِ التُّكْرِ أسُهُمَا
دَعَوْتُ أبا إِسْحاقَ للعَدْلِ مُنْصِفًا
و رُبَّ فتىً يَدْعُوهُ لِلبَدْلِ مُنْعَمًا
و شِيمَتُهُ أن يَسْتَهْلَ لِظالمٍ
إذا لاذَ مَظْلومٌ به مُتَظَلِّمًا

العصر العباسي << السري الرفاء >> أبا إسحاق يا جبلي

أبا إسحاق يا جبلي

أبا إسحاق يا جبلي
ألودُ به ومعتصمي
و يا سفي أصولُ به
و يا حلي ويا حرمي
أرقتُ دميو أعوزني
سليلُ الكرم والكرم
و ما عدمي لفقد الما
للكن فقدهُ عدمي
و بين يدي مُخجلة
سواد القار والظلم

(١٨١/١)

تري اللّهوات تحجبها
إذا وقفت حيال فمي
فلست أسيغها إلا
كلون الورد والعم
فشية من دم العنقو
د أجعله مكان دمي

العصر العباسي << السري الرفاء >> لَمَّا مَضَى الْيَوْمُ حَمِيدًا فَانصَرَمَ
لَمَّا مَضَى الْيَوْمُ حَمِيدًا فَانصَرَمَ
رقم القصيدة : ٥٩٨٦٤

لَمَّا مَضَى الْيَوْمُ حَمِيدًا فَانصَرَمَ

و مَدَّ سِجْفِيهِ الظَّلَامِ المُدْلِهِمَ
مِلْنَا إِلَى فِلْقَةِ مَأْثُورِ خَدِمِ
يَلْقَى بِهَا فِلْقَةَ صَيْخُودِ أَصَمِّ
فِيبِسْمَانِ فِي اللِّقَاءِ عَنِ ضَرَمِ
يَطِيرُ كَالْبَرْقِ خَفَا ثُمَّ اكَتَمَ
و تَارَةً يَسْقُطُ فِي بَالِ أَحَمِّ
فِيحْتَبِيهِ بِقَضِيْبِ كَالْقَلَمِ
تَأْخُذُهُ أَرْزَقُ كَالخَدِّ لُطَمِ
حَتَّى إِذَا وُلِدَ نَارًا تَضْطَرُّمِ
قُمْنَا بِهَا نَهْتِكُ أُسْتَارَ الظُّلَمِ
و بَيْنَا ذَاتُ ضَجِيحٍ تَخْتَصِمِ
إِنْ نَامَ غَزْلَانُ الصَّرِيمِ لَمْ تَنَمِ ؛
نَقْرَعُهَا بَيْنَ الوِهَادِ وَالْأَكَمِ
قَرَعِ النَّوَاقِيسِ إِذَا الصُّبْحُ ابْتَسَمَ
تَوْمٌ مَخْلُوعِ العِدَارِ حَيْثُ أَمِّ
أَبْيَضَ مُسَوِّدَ الخِلَالِ وَالشَّيْمِ
لَهُ عَلَى الصَّحْبِ أَيَادٍ وَكَرَمِ
و نِعَمٌ هُنَّ عَلَى الوَحْشِ نِعَمِ
أَسْرَعُ قَبْلِ الشَّدِّ مِنْ سَبِيلِ العَرَمِ
يَقْدُمُنَا إِلَى الكِنَاسِ المُكْتَمِ
مُسَائِلًا عَنْهُ الصَّبَاوِ هِيَ تَنَمِ
حَتَّى إِذَا الشَّرْبُ تَرَاءَى مِنْ أَمَمِ
حَيْرَانَ قَدْ أَلْبَسَهُ الدُّعْرُ لَمَمِ
صَدَّ فَوَاقِي ثُمَّ أَلْقَى لِلسَّلَمِ
و ظَلَّ نَهْبًا بِالْأَكْفِ مُفْتَسَمِ
لَمْ يَشْكُ مِنْ نَابٍ وَلَا ظُفْرِ أَلَمِ
فَمَا اعْتَلَى فِي الشَّرْقِ لِلصُّبْحِ عِلْمِ
حَتَّى لَخَصَبْنَا المِدَى مِنْهُ بَدَمِ

و أصبحت أطرافنا مثل العنم
و ارتفعتُ فُدورُنَا على اللَّقَم
قائلةً للركبِ بالعليِّ هلمَّ
فحنُّ في حَفْضِو في ظلِّ نَعَم
لنا من البيضِ حُصُونٌ وَعِصَمٌ
لا خَوْفَ ما عُذْنَا بها ولا عَدَمٌ
بحث عن قصيدة بحث عن شاعر

العصر العباسي << السري الرفاء >> الله جازك ظاعناً ومقيماً
الله جازك ظاعناً ومقيماً
رقم القصيدة : ٥٩٨٦٥

الله جازك ظاعناً ومقيماً
و ضمينُ نصرِكَ حادثاً وقديماً
إن تسرِّ كان لك النَّجَاحُ مُصاحِباً
أو تَبَقَّ كان لك السُّرورُ نديماً
تغشاك بارقةُ السَّحَابِ إذا سرتُ
غيثاً و تلقاك الرِّياحُ نسيماً
أنت الرِّبيعُ الطَّلَقُ إن شاء الثرى
و تَزَحَلُ الأنواءِ سرَّ قُدوما
للهِ هَمَّتْكَ التي رَجَعَتْ بها
هَمُّ الملوِكِ الصَّاعِداتُ هُموما
و رياحُك اللاتي تَهْبُ جَنائِباً
و لربِّما أجريتهنَّ سُموما
و خاللك الرُّهُرُ التي أنفت لها
قِمَمُ المراتبِ أن تكونَ نُجوماً
كم من عظيمِ القَدْرِ قد لقيته
خطباً بأطرافِ الرِّماحِ عظيماً

و مُشَهَّرٌ يُدْعَى الْكَرِيمَ تَرَكْتَهُ
يُدْعَوُ قَدْ هَطَلَتْ يَدَاكَ لَيْمًا
أَفْنَتَ طَبَاكَ الرُّومَ حَتَّى أَنهَا
لَمْ تُبْقِ إِلَّا ظَبِيَّةً أَوْ رَيْمًا
و مَحَوْتَ آثَارَ الصَّلِيفِ لَمْ تَدَعْ
لِلْعَيْنِ مِنْهَا مَعْلَمًا مَعْلُومًا
خَيْلٌ تُثَابُ عَلَى تَتَابِعِ كَرَّهَا
نَدْبًا عَلَى لَبَاتِهَا وَكُلُومًا
و طُبًّا مُحَرَّمَةً عَلَى أَعْمَادِهَا
حَتَّى تُبِيحَ مِنَ الضَّلَالِ حَرِيمًا
و مَكَارِمَ أَنْصَفَتْ فِيهِنَّ الْعُلَى
و تَرَكْتَ مَالِكَ بَيْنَهَا مَظْلُومًا
مَنْحَتَكَ طَاعَتِهَا الْقَبَائِلُ رَهْبَةً
فَمَنْحَتْ جَمْرَةَ عَزَّهَا تَضْرِيْمًا
أَعْطَاكَ أَصْعُبَهَا الْخِطَامُ لَمْ يَكُنْ
لِيَقُودَ غَيْرَكَ صَعْبَهَا مَخْطُومًا
فَعَدْتِ سَوَائِكَ لَا تَحَاوِلُ نَبْوَةً
أَبْدَأُ وَلَا تَبْغِي سِوَاكَ مُسِيمًا
يَسْتَمْطِرُوهُ مَوَاهِبًا وَمَوَاعِدًا
لَمْ تَعُدْ مِنْكَ سَحَابًا وَغَيْومًا
أَسْمِيَّ مُرْهَقَةَ السُّيُوفِ فَضَلَّتْهَا
شَيْمًا إِذَا جَدَّ الْقِرَاعُ وَخَيْمًا

(١٨٢/١)

و أَرَى الْأَرَاقِمَ قَلَّدَتْكَ أُمُورَهَا
فَدَعْنِكَ مُدًّا فَقَدْتِ أَبَاكَ زَعِيمًا

أَلْبَسْتَنِي نِعْمًا رَأَيْتُ بِهَا الدُّجَى
صُبْحًا وَكُنْتُ أَرَى الصَّبَاحَ بِهِمَا
فَعَدَوْتُ يَحْسُدُنِي الصَّدِيقُ قَبْلَهَا
قَدْ كَانَ يَلْقَانِي الْعَدُوُّ رَحِيمًا
فَمَلَأْتُ آفَاقَ الْبِلَادِ بِمَنْطِقِ
لَوْلَا الشَّنَاءُ عَلَيْكَ عَادَ وَجُومًا
فَسَلِمْتُ مِنْ نُوبِ الزَّمَانِ لَا غَدَا
شَانِيكَ مِنْ مَعْنَى السَّلِيمِ سَلِيمًا
طَلَبَ الْمَلُوكُ غُبَارَ شَأْوِكَ فَانْتَنَوْا
صَفْرَ الْيَدَيْنِ وَخَامًا وَذَمِيمًا
إِنْ يَسْمَحُوا فِي الْحِينِ أَوْ يَتَكَلَّفُوا
كِرَمَ النُّفُوسِ فَقَدْ خُلِقْتَ كَرِيمًا

العصر العباسي << السري الرفاء >> وراء العدا محرر على الهول مُقدِّم
وراء العدا محرر على الهول مُقدِّم
رقم القصيدة : ٥٩٨٦٦

وراء العدا محرر على الهول مُقدِّم
و صِلِّ تَحَامَاهُ الْأَرَاقِمُ أَرْقَمُ
و سَيْفَانِ مَا هَزَّتْ يَدُ اللَّهِ مِنْهُمَا
فَكَاسٍ وَمَا هَزَّ الْقَيْوُنُ فَمَحْرَمُ
و طَاوٍ رِذَاءَ النَّفْعِ بِالْكَرِّ نَاشِرُ
و حَانٍ بِهِ صَدْرُ الْقَنَاةِ مُقْوَمُ
و مَجْرُ بِأَعْلَامِ الْبَسِيطَةِ مُهْتَدِ
و يَوْمَ بَفْتِيَانِ الْكَرِيهَةِ مُعْلِمُ
إِذَا ابْنُ أَبِي الْهَيْجَاءِ هَيْجَ تَجَهَّمَتْ
وُجُوهُ الْمَنَايَافِي ظُبَا تَتَبَسَّمُ

هو السيفُ يَمْضِي فِي اللَّقَاءِ سَمِيئُهُ
و لكنَّه أَمْضَى غَرَارًا وَأَصْرَمُ
قَطُوعًا إِذَا لَمْ تَقْطَعْ الْبَيْضَ نَبْوَةً
وَصَوْلَفِي حَدِيدِهِ بُوسَى وَأَنْعَمُ
تَحَامَتْ أَعَادِيهِ الشَّامَ كَأَنَّمَا
أَحَاطَتْ بِهَا لِلطَّعْنِ نَارٌ تَضْرَمُ
و قد أَعْظَمْتُهُ الرُّومُ فَاسْتَصَغَرَتْ بِهِ
أَكْبَرَهَا إِنَّ الشُّجَاعَ مُعْظَمُ
فَحَلَّتْ عُرَى تِيغَانِهَا لِمُؤَيِّدٍ
يَحْزُرُ لَهُ ذُو النَّجَاحِ هُوَ مُعَمَّمُ
غَنِيٌّ عَنِ الْجَيْشِ اللَّهَامِ بِنَفْسِهِ ؛
فَقَبِيرٌ إِلَيْهِ الْجَيْشُ هُوَ عَرَمَرَمُ
إِذَا جَدَّ فِي تَعْرِيسِهِ وَبُكُورِهِ
رَأَيْتَ بِقَاعِ الْأَرْضِ تُثْرِي وَتُعْدِمُ
سَرَى وَالثَّرَى حَرَّانُ يَرْقُبُ مُرْنَهُ
فِرَاحَ عَلَى حَرَّانَ يَهْمِي وَيَسْجُمُ
و قد سَفَرْتُ أَخْلَاقَهُ وَتَوَضَّحْتُ
شَمَائِلُهُ وَالصُّبْحُ لَا يَتَلَثَّمُ
و أَطْلَعَ مِنْ زُرْقِ الْأَسِنَّةِ أَنْجُمًا
عَلَى الثَّغْرِ تَرَعَاهَا مِنَ السَّعْدِ أَنْجُمُ
و أَبْرَقَ مَا بَيْنَ الدُّرُوبِ سَحَابُهُ
فَصَابَ وَلَكِنْ صَوَّبُ بَارِقِهِ الدَّمُ
و إِنْ ضُرِبَتْ دُونَ الْخَلِيحِ خِيَامُهُ
فَمِنْ خَلْفِهِ لِلرُّعْبِ جَيْشٌ مُجِيئُ
و مُعْتَصِمٌ بِالْمَشْرِفِيَّةِ لَمْ يَكُنْ
لِيَسْلَمَ مِنْهُ فِي دُرَى الطُّودِ أَعْصَمُ
و مَلْمُومَةٌ الْأَقْطَارِ حَشُو عَجَاجِهَا

عِتَاقُ الْمَذَاكِي وَالْوَشِيحُ الْمَقْوَمُ
تَرْقُرُقُ فِي جَنَحِ الظَّلَامِ فَيَنْجَلِي
وَ تُرْهِجُ فِي صَدْرِ النَّهَارِ فَيُظْلِمُ
سَنَابِكُهَا مِنْ تَحْتِهَا تَقْرَعُ الصَّفَا
وَ رَايَاتُهَا مِنْ فَوْقِهَا تَتَرَنَّمُ
وَ حَيْلُ تَحَامِي السَّهْلِ حَتَّى كَانَتْهَا
أَجَادِلُ تَحْمِيهَا الشَّوَاهِقُ حَوْمُ
تُغَيِّرُ عَلَى الْأَعْدَاءِ وَ النَّجْمُ غَائِرُ
وَ تَسْرِي بِهِو اللَّيْلِ أَسْوَدُ مُظْلِمُ
أَلَمْتُ بِشَطِي أَرْسَنَسَ وَ لَلْقَنَا
شَطَاطُفَآبَتْ عَنْهُوَ هُوَ مُحَطَّمُ
فَلَا زَالَ لِلْأُسْدِ الْخَوَادِ مَصْرَعُ
لَدَيْكَ وَ لِلْغَيْدِ الْكَوَاعِبِ مَوْسِمُ
وَ لِلْوَفْدِ أَعْطَانُو لِلرَّكْبِ مَنْزِلُ
وَ لِلزُّورِ أَوْطَانُو لِلْحَمْدِ مَعْنَمُ
غَشَمَتِ الْعِدَا وَ اللَّيْثُ لَوْ قَلَّ غَشْمُهُ
لَأَعْدَائِهِمَا قَيْلَ لَيْثُ غَشْمَشْمُ
وَ قَارَعَتْحَتِي لَيْسَ فِي الْأَرْضِ خَالِعُ
وَ أَعْطَيْتَحَتِي لَيْسَ فِي الْأَرْضِ مُعْدِمُ
إِذَا مَا مَضَى يَوْمٌ مِنَ الْبِشْرِ مُسْفِرُ
أَتَى بَعْدَهُ يَوْمٌ مِنَ النَّفْعِ أَفْتَمُ
وَ قَائِعُ تُزْرِي بِالْوَقَائِعِ قَبْلَهَا
فَتَسْبِقُهَا مَعْدُودَةٌ وَ تَقَدَّمُ
مَلَكْتَ بِهَا حَيِّي نَزَارٍ وَ يَعْزُبُ
فَأَعْطُوا بِأَيْدِيهِمْ إِلَيْكَ وَ سَلَّمُوا
جَوَانِحَالًا عَنْ فَنَاكَ كَانَمَا

حريمُهُمُ إِلَّا عَلَيْكُمْ حَرَمٌ
فَمِنْ أَسَدٍ تَأْوِي الْفَرِيسَةَ غِيْلُهُ
و تَرْتَعُ فِي عَرِيْسِهِ هُو ضَيِّعٌ
و دَامِ شِبَا أَظْفَارِهِ مِنْ عَدُوِّهِ
و لَكِنَّهُ عَمَّا حَمَيْتَ مُقَلَّمٌ
شَهْدُ تُلُقَدِ سَادَتِ عَدِيٍّ بِسَيِّدِ
يَجُودُ إِذَا صَنَّ الْعِمَامُ وَيَحْلُمُ
و كَيْفَ يِنَالُ النَّاسُ مَجْدَ قَبِيْلَةٍ
عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَجْدُ مِنْهُمْ
فَهَيْتُمْ فَأَعْطِيَتِ الْجَزِيلُو لَمْ يَكُنْ
لِيُعْطُو إِنْ أَعْطَى الَّذِي لَيْسَ يَفْهَمُ
مَدَائِحُنَا وَقَفَّ عَلَيْكُمَا تَنِي
تُدَبِّجُهَا أَفْكَارُنَا وَتُنَمِّنُمُ
و آمَالُنَا تَنَأَى إِذَا كُنْتَ نَائِيًا
و تَقْدَمُ بِالْتُّعْمَى لَنَا حِينَ تَقْدَمُ
بِحِثِّ عَنِ الْقَصِيْدَةِ بَحْثِ عَنِ شَاعِرِ

العصر العباسي << السري الرفاء >> سَحَابُكَ فِي السَّمَاحِ لَهَا انْسِجَامُ
سَحَابُكَ فِي السَّمَاحِ لَهَا انْسِجَامُ
رقم القصيدة : ٥٩٨٦٧

سَحَابُكَ فِي السَّمَاحِ لَهَا انْسِجَامُ
و نَارُكَ فِي الْعُدُوِّ لَهَا ضِرَامُ
و صَوْبُ يَدِيكَ مَا جَرَّتَا حَيَاةً
تَعْمُ بِهَا الْبَرِيَّةَ أَوْ حِمَامُ
فَمِنْ يُسْرَاكَ تَنْهَلُ الْمَنَايَا

و من يُمنَاكَ تَنْهَالُ الغَمَامُ
عَهْدُنَا مِنْكَ ذَا نِقْمٍ وَلَكِنْ
كُرْمَتْفِيكَ نُعْمَى وَانْتِقَامُ
إِذَا مَا اشْتَدَّ بِأَسُّ اللّهِ يَوْمَا
عَلَى قَوْمٍ فَأَنْتَ لَهُ حُسَامُ
رَمَى بِكَ شَامِخَاتِ الرُّومِ عَزْمُ
هُوَ الإِصْبَاحُ مَا عَنَّ الظَّلَامُ
فَجُوسَتْ خِلَالَهَا بِمَسْؤِمَاتِ
يَشْقُ عَلَى الجَنَائِبِ مَا تُسَامُ
وَ قَدْ كَانَتْ لَهُمْ عِصْمَةً فَأُضْحَتْ
وَ لَيْسَ بِهِنَّ لِلْعُصْمِ اعْتِصَامُ
نَظَرَتْ إِلَى الخُصُونِ بِهَا فِخْرَتْ
كَمَا خَرَّتْ لِتَقْوِيضِ خِيَامُ
وَلَمَّا أَسْهَلَتْ بِكَ طَالِعَاتِ
أَعْنَتَهَا كَمَا انْقَضَّ الحِمَامُ
وَ قَدْ كَانَتْ مَوْضِحَةً فِغْطَى
عَلَى أَوْضَاحِهَا الدَّمُ وَالْقَتَامُ
نَثَرَتْ عَلَى الخَلِيجِ الهَامِحَتِي
كَأَنَّ حَصَى الخَلِيجِ طُلَى وَهَامُ
عُلَا بَعْدَتْ مَسَافَتَهَا وَ مَجْدُ
تَعَالَى أَنْ يَهْمَ بِهِ هُمَامُ
وَ آثَارُ تَمُرُ بِهَا اللَّيَالِي
وَ هُنَّ عَلَى جِبَاهِ الدَّهْرِ شَامُ
لَأَغْلِبَعَامُهُ فِي السَّلْمِ يَوْمُ
وَ لَكِنْ يَوْمُهُ فِي الحَرْبِ عَامُ
يُضِيْعُ الحِزْمَ مَنْ نَاوَاهُ حَتَّى
يَبِيْتُو مَا يُشَدُّ لَهُ حِزَامُ
وَ أَرْقَهُو بَادَرَ فِي سُرَاهُ

إليهفما يُنيمُو لا يَنَامُ
حَلَفْتَ بما بَنَنْتَهُ لَكَ العَوَالِي
مِنَ الشَّرَفِ الَّذِي لا يُسْتَضَامُ
و بارِقَتَيْنِ فِي يُمناكَهذي
تُشامُ حَيَاوُ هذي لا تُشامُ
لَتَحْتَرِمَنَّ سائِمَةَ الأَعادي
بَارُوعَ لا يُراغُ له سَوامُ
يُهِجِّرُو الرِّماحُ عليه ظِلُّ
ويُسْفِرُ والعِجاجُ له لِثامُ
وذي لَجَبٍ تَضِلُّ البيدُ فيه
وَتُفْتَقِدُ الضَّحاضِحُ والإِكامُ

نَأَتْ أَقْطارُهُ فالأَرْضُ تُخْفِي
جُموعاً والسَّماءُ له نَعامُ
كُتابُ لِلقِنافيها اشْتِجارُ
و لِلزَّياتِ والرِّيحِ اختِصامُ
أَسِيفَ اللّهِ أَنْتَ النَّاسُ طُرّاً
لِرَاجِي العُرْفِو الدّنيا شامُ
أَقَمْنَا لا نَرِيمُو سألَمَتْنَا
بِساخِيتِكَ الخَطوئِنِفا نُرامُ
فَكُلُّ زَمانِنا أبدأ ربيعُ ؛
و كلُّ شَهوَرِنا الشَّهْرُ الحَرامُ
فِداؤُكَ مَن مَناقِبُهُ نُجومُ
تَلوْحُو مَن مَواهِبُهُ جِسامُ
إِذا ما كَنتَ أَكْرَمَ مَن عَلَيها
فَكِيفَ أَقولُ تَفْديكَ اللّثامُ
و قد طَلَبَ المَلوكُ مَدانِكَ شَواؤاً
فَنَحاموا عَن مَدانِكَو هَم كِرامُ

عَلامَ حَرَمَتِنِي إِنْشادَ شِعْري
لَدَيْكَ وَقَدْ تَناشَدَهُ الأَناؤُ
وَ لِي فَيْكَ الَّتِي تُلْغِي القَوافِي
إِذا ذُكِرْتُو يُمْتَهَنُ الكَلامُ
تَقصَّرُ عَن مَداها الرِّيحُ جَرباً
وَ تَعْجِزُ عَن مَواقِعِها السَّهامُ
تَناهَبُ حُسنَها شادٍ وَحادٍ
تُحَتُّ بِها المَطايا وَالمُدامُ
لَكَ النِّعمُ الَّتِي جَلَّتْوَ لَكِن
دُنُويَ مَنكَ وَالقَرَبُ التَّمامُ
وَ تَشْرِيفِي القِيامُ إِزاءَ مَلِكٍ
مَلوكُ العالَمِينَ لَه قِيامُ
وَ إِحْضارِياذا حَبَّرْتُ شِعْراً
لَتَسْمَعَ ما أُحْبِرُوَ السَّلامُ

(١٨٤/١)

العصر العباسي << السري الرفاء >> إمامها أهدى إلى الصَّبِّ لَمَمٌ
إمامها أهدى إلى الصَّبِّ لَمَمٌ
رقم القصيدة : ٥٩٨٦٨

إمامها أهدى إلى الصَّبِّ لَمَمٌ
إِذ طَرَقَتْ وَهنافَحيَّتْ مَن أَمَمٌ
لأَعْبَةُ زارَتْ مُجِداً لَعِبَتْ
بِه السُّرى وَالأَرحِبيَّاتُ الرُّسُمُ
باتَتْ تُريه البانُو هُو مُعَرَّبٌ

في حَمَلِهِ الْوَرْدَ الْجَنِّيَّ وَالْعَنَمَ
و طَلَعَةً سَأَلَمَ ضَوْءُ صُبْحِهَا
ظَلَامِهَا وَالصُّبْحُ حَرْبٌ لِلظُّلْمِ
و قد عفا مَنزِلُها بقلبه
كما عفا مَنزِلُها بذي سَلَمِ
أَحَلَّها مِنْهُ مَحَلًّا صَدَدًا
لا الرِّيحُ تَعْفُوهُ ولا صَوْبُ الدَّيَمِ
يا كَذِبَ القُرْبِ المُفِيدِ نِعْمَةً
مِنْها يا صِدْقَ البُعادِ المُنتَقِمِ
لا تُنْكَرًا فَرَطَ سَقامِيانِما
حَمَلْتُ عَنْ أَجْفانِها بَعْضَ السَّقَمِ
آنَسْتُ مِنْها بِخَيالِ آنَسِ
يُسابِقُ الغُمْضِ إذا الغُمْضُ أَلَمَ
و عارضِ أَكْلاً مِنْهُ بارِقًا
كالنارِ شَبَّتْ في ذُرَى طَوْدِ أَشَمِّ
إذا ادلَّهُمَّ ابْتَسَمَتْ لِشائِمِ
أَقطارُها خالَفَتْ مِنْهُ الشَّيْمِ
كَأنه نَشوانُ جَرِّ ذَيْلِهِ
فكلِّما ربيعٌ انْتَضَى عَضْبًا خَدِمَ
حتى إذا الرِّعْدُ انْبَرَتْ ألسُنُهُ
كَأنما يَخْلِطُ لَحْنًا بِكَلِمِ
فاطَرَدَ الماءُ على أَرْجائِهِ
و نارُهُ مِنْ كَلِّ أَفْقٍ تَضَطَّرِمِ
و حَلَّتِ الرِّيحُ نِطاقَ مُزْنِهِ
فَعادَ مِنْهُ البَرُّ بَحْرًا مُلْتَطِمِ
فُلنا و قد أَحْجَلَ فيضَ جُودِهِ
جُودُ ابْنِ فَهْدِ كَرَمٍ بَعْدَ كَرَمِ
العارِضُ المُخْتالُ مِنْ إنعامِهِ

و بأسه ما بين نغمى ونغم
مُسَلِّطُ البأسِ على أعدائه
و مؤثِّرُ الجودِ على الأمرِ المُهمِّ
بنتُ أياديه يهدمُ ماله
سُورَ غلا للأزدِ غيرَ مُنهدِمِ
ثناؤنا زهرُ الربيعِ المُجتلى
و جوده صوبُ الربيعِ المُنسجمِ
كم قالَ مَنْ يسمعُ مدحي ويرى
إحسانها عاش زهيرٌ و هَرمِ

لا أعدَمَ الله الأنامَ ظلّه
فقد أزالَ الخوفَ عنه والعدَمَ
هذاو يومٍ تكتسي البيضُ به
لُوناًو تكسو لونها سُودَ اللَّممِ
كأنه ليلٌ بهيمٌ خَطَرَتْ
فيه من الشَّمِّ البهاليلِ بُهمِ
أسدٌ لها من بيضها و سمرها
جداولٌ مُطَرَّداتٌ وأجمِ
يَنشُرُ بالطَّعْنِ أنابيبَ القنا
كما وهي سلكُ الفرندِ المُنتظمِ
أقاماذ عَرَدَ فيه قرنه
بالسِّيفِ في قلبِ العجاجِ مُعتصِمِ
حتى تجلَّى التَّقَعُّ عن أسيافه
كما انجلَى عن وَضَحِ الشَّيبِ الكتمِ
يا أقربَ الناسِ منالاً في الندى ؛
و أبعدَ الناسِ مراماً في الهَمِّ
صُمْتَفَأَ عَطِيَتِ الصِّيَامِ حَقُّه ؛
و رُبَّ ذي صومٍ خداجٍ لم يصمِ

فانعم بفطرٍ حسنت أيامه
حتى لخلناها من الحُسنِ نعم
وافاكو العيثُ عميمٌ والرُبي
ضاحكةً بالزُهرِو النَّبتِ عمم
فاغتنم العيشَ الذي من حقه
إذا صفت أيامه أن يُغتنم
و حمل الكأسِ الهمومِائها
مطيئةً للهَمَّ يحدوها النعم
مُدَّهبةً تبسمُ عن حبابها
مثلَ جنى التَّرجسِ جادفابتسم
و اجتلبها عذراء لم تأت بها
غادةً نهابٍ تعدُّو ظلم
كأنها زهرةٌ روضٍ أشرقت
أجفانها المُنزُ بدمعٍ مُنْسِجِم
و خيرُ هذا الشعرِ ما تلبسُهُ
من ثقةٍ في الشعرِ غيرِ متهم
جميع الحقوق محفوظة لموقع "أدب" ، ويجب مراسلة الإدارة

العصر العباسي << السري الرفاء >> برز إبراهيم في علمه
برز إبراهيم في علمه
رقم القصيدة : ٥٩٨٦٩

برز إبراهيم في علمه
فراح يُدعى وارث العلم
أوضح نهج الطب في معشر
مازال فيهم دارس الرسم
كأنه من لطف أفكاره

يَجُولُ بَيْنَ الدَّمِ وَاللَّحْمِ
لَوْ غَضِبَتْ رَوْحٌ عَلَى جِسْمِهَا
أَصْلَحَ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجِسْمِ

العصر العباسي << السري الرفاء >> ما وَدَّعَ اللَّهُوَ لَمَّا بَانَ مُنْصَرِمًا
ما وَدَّعَ اللَّهُوَ لَمَّا بَانَ مُنْصَرِمًا
رقم القصيدة : ٥٩٨٧٠

ما وَدَّعَ اللَّهُوَ لَمَّا بَانَ مُنْصَرِمًا
حتى تَلَقَّتْ فِي أَعْقَابِهِ نَدْمًا
بكى على الْجَهْلِادِ وَلَّى فَأَعْقَبَهُ
جَلْمًا أَرَاهُ الصَّبَا لَمَّا مَضَى حُلْمًا
رُدًّا عَلَيْهِ رِدَاءَ اللُّومِ فِيهِوَ إِنْ
رَدَّ الحَنِينَ أَنِينًاو الدَّمُوعَ دَمًا
صِبَابَةً تَلْبَسُ الكِتْمَانَ كَامِنَةً
بين الضُّلُوعِ شَيْبٌ يَلْبَسُ الكِتْمَانَ
لا أَظْلِمُ الحُبَّ فِي رِيَّائِوَ إِنْ ظَلَمْتُ
وَ لا أَكْفِكُفُ فِيهِ الدَّمْعَ ما انْسَجَمَا
هي القَضِيبُ نُنَى أَعْطَافَهُ هَيْفُ
فَكَادَ يَنْشُرُ مِنْهُ الوَرْدَ وَالْعَمَامَا
مَظْلُومَةً الحُسْنِيَانَ شَبَّهْتُ طَلَعَتَهَا
صُبْحًايسالِمُ فِي إِشْرَاقِهِ الظُّلَمَا
جُهْدُ المَتَّيْمِ أَنْ يَرعى العَهودَ لَهَا
حِفْظًاوَ يَحْمِلُ عَنْ أَجْفَانِهَا السَّقَمَا
إِنْ يَظْمُ مِنْهَا إِلَى طِيبِ العِناقِفِكُمْ

رَوَتْ جَوَانِحَهُ ضَمًّا وَمُلْتَمًّا
وِصَاحِبٍ لَا أَمَلُ الدَّهْرِ صُحْبَتَهُ
يُعْبَسُ المَوْتُ فِيهِ كَلَّمَا ابْتَسَمَا
تُنْبِي الطَّلَاقَةَ فِي مَتْنِيهِ ظَاهِرَةً
عَنِ القُطُوبِ الَّذِي مَازَالَ مُكْتَمًّا
إِذَا اعْتَصَمْتُ بِهِ فِي يَوْمِ مَلْحَمَةٍ
حَسِبْتَنِي بِسَلِيلِ الأَزْدِ مُعْتَصِمًا
وَ عَارِضٍ مَا حَدَاهُ البَرَقُ مُبْتَسِمًا
إِلَّا أَرَانَا ابْنَ إِبْرَاهِيمَ مُبْتَسِمًا
بِيكْفَيْشُرٍ مِنْ أَجْفَانِ مُقْلَبَتِهِ
دُرًّا غَدَا فِي جُفُونِ النُّورِ مُنْتَظِمًا
كَأَنَّمَا الرُّؤُوسُ لَمَّا شَامَ بَارِقَهُ
أَفَادَ أَخْلَاقَ عِبْدِ اللَّهِ وَالشَّيْمَا
أَعْرُ يُعْمَرُ شُكْرِي فَيُضَ أَنْعِمَهُ
فَكَلَّمَا ارزَدَدْتُ شُكْرًا زَادَنِي نِعْمَا
دَعَا الخُطُوبَ إِلَى سِلْمِي وَحَرَمَنِي
عَلَى النُّوَابِ لَمَّا رَاحَ لِي حَرَمَا
مُمَهَّدٌ لِي فِي أَكْنَافِهِ أَبَدًا
ظِلًّا عَدِمْتُ لَدَيْهِ الخُوفَ وَالْعَدَمَا

وَ تَارِكُ مَاءٍ وَجْهِي فِي قَرَارَتِهِ
بِمَاءِ كَفِّيهِ لَمَّا فَاضَ مَنَسَجِمَا
رَضِيْتُ حُكْمَ زَمَانٍ كَانَ يُسَخِطُنِي
مُدَّ صَارَ جَدَوَاهُ فِيمَا بَيْنَنَا حَكَمَا
وَ إِنْ غَدَوْتُ زُهَيْرًا فِي مَدَائِحِهِ
فَقَدْ غَدَا بِتَوَالِي جُودِهِ هَرَمَا
هُوَ العِمَامُ الَّذِي مَا فَاضَ مُحْتَفِلًا
إِلَّا أَصَابَ نَدَاهُ العُربَ وَالعَجَمَا

يا ابن الدَّوَابِّ دُمَّ فِي مُنْتَهَى شَرَفِ
شَابَتْ ذَوَائِبُهُ الدَّهْرُ مَا احْتَلَمَا
فَكَمْ يَدٍ لَكَ لَمْ تُخْلِقْ صَنَائِعَهَا
عِنْدَ العُفَاةِ وَأُخْرَى جَدَّدَتْ نِعْمَا
وَمَشْهَدٍ مَا جَرَى مَاءُ الحَدِيدِ بِهِ
إِلَّا غَدَا البُرُّ بَحْرًا ثُمَّ مُلْتَطِمَا
ضَاقَتْ جَوَانِبُهُ بِالْبَيْضِ فَازْدَحَمَتْ
كَالمَاءِ ضَاقَ بِهِ اليَبُوعُ غُفَارَ دَحَمَا
أضْرَمْتَ نَارَ المَنَايَا فِي النُّفُوسِ بِهِ
ضَرَمًا وَأَخْمَدْتَ مِنْ نِيرَانِهِ ضَرَمَا
أما الصِّيَامُ فَمَقْدٌ لَبَّيْتَ دَاعِيَهُ
إِلَى العُفَاةِ لَمْ تُظْهِرْ لَهُ صَمَمَا
تَرَكْتَ فِيهِ سَمَاءَ الجُودِ هَاطِلَةً
فَإِنْ مَضَتْ دِيمٌ أَتَلَعَتْهَا دِيمَا
أَنَا مَلْمَأَ هَجَرْتَ الكَاسَ دَائِرَةً
إِلَّا وَصَلْنَ التَّنْدَى وَالسَّيْفَ وَالقَلَمَا
فَاسْلَمَ لِرَعْيِ زِمَامِ المَجْدِ مُجْتَنِبًا
مَنْ لَيْسَ يَرَعَى لَهُ إِلَّا وَلَا ذِمَمَا
وَاسْعَدْ بِقَادِمَةٍ كَالْحَلِيِّ حَامِلَةً
شُكْرًا تُهْنِيكَ بِالْعِيدِ الَّذِي قَدِمَا
مُقَلِّدٌ بِزِمَامِ القَوْلِ قَاتِلُهَا
فَمَا تَكَلَّمَ إِلَّا دَبَّحَ الكَلِمَا

جميع الحقوق محفوظة لموقع "أدب" ، ويجب مراسلة الإدارة

العصر العباسي << السري الرفاء >> سارية في غسق الظلام

سارية في غسق الظلام

رقم القصيدة : ٥٩٨٧١

ساريةً في غسقِ الظلامِ
دانيةً من قُللِ الآكامِ
جاءتْ مَجِيءَ الجَحْفَلِ اللُّهَامِ

(١٨٦/١)

و افتَرَقَتْ كالإِبِلِ السَّوَامِ
كأنَّها والبرقُ في ابتسامِ
كثيِّبةٌ مُذهبةٌ الأعلامِ
دَنَتْ من الأرضِ بلا احتشامِ
ثم بَكَتْ بُكاءَ مُستهامِ
فاستبشرتْ بسابغِ الإنعامِ
و تُرْوَةٌ تَحْكُمُ في الإعدامِ
كأنَّها في خَلعِ العمامِ
مُحَلَّةٌ مَلَّتْ من الإحرامِ

العصر العباسي << السري الرفاء >> غَدَتْ لَدَاتِنَا أَمَمًا
غَدَتْ لَدَاتِنَا أَمَمًا
رقم القصيدة : ٥٩٨٧٢

غَدَتْ لَدَاتِنَا أَمَمًا
فلم تَحْسُنْ لِبُعْدِكُمَا
و قد حَثَّ ابْتِسَامُ البر
قِي دَمَعِ المُرْزِفَانَسَجَمَا
و حَنَّ الرُّعْدُحَتِي خِلْ
تُهُ يَسْتَعْطِفُ الدِّيَمَا
و عندي قَيِّنَةٌ نَظَمَتْ

شَتَيْتَ الْعَيْشَ فَاَنْتَظِمَا
كَشَمْسٍ سَأَلْتِ ظُلْمًا
وَعُضْنٍ حَامِلٍ عَنَّمَا
وَصَافِيَةَ إِذَا ابْتَسَمْتَ
أَرْتَنَا الْعَيْشَ مُبْتَسِمَا
وَرِيحَانَ يَرُوقُكُمَا
وَنَدْمَانَ يَسُرُّكُمَا
وَعَلْقَ مُعَلِّمٍ بِالْحُس
نِ أَضْحَى يَحْمِلُ الْعَلْمَا
كَأَنَّ جَبِينَهُ صُبْحُ
حَوَى مِنْ طُرَّةٍ ظُلْمَا
وَشَيْءٍ لَسْتُ أَذْكُرُهُ
حِذَارًا أَنْ أُطِيرَكُمَا
إِذَا دَاوَى بِهِ شَبَقُ الْ
سَّرِيرَةِ دَاءَهُ انْحَسَمَا
وَلَوْ كُجِحَلَتْ بِهِ عَيْنَا
مَعْلُوبَةً لَمَّا حَلُمَا
فَسِيرًا تَلْقِيَا بَحْرًا
مَنْ اللَّذَاتِ مُلْتَطِمَا

العصر العباسي << السري الرفاء >> قد اغتدى والصُّبحُ في إقدامه
قد اغتدى والصُّبحُ في إقدامه
رقم القصيدة : ٥٩٨٧٣

قد اغتدى والصُّبحُ في إقدامه
و اللَّيْلُ قَدْ أَعْرَضَ لَانْهَزَامِهِ
كَأَنَّمَا الْجَوَزَاءُ فِي انْصِرَامِهِ
رَاعِي سَوَامٍ بَتُّ مِنْ سَوَامِهِ

أَوْ مُتَمَطِّ هَبَّ مِنْ مَنَامِهِ
بِمُلْجَمٍ قَدْ بَاتَ فِي لِحَامِهِ
مُصْنَعٍ إِلَى الْفَارِسِ فِي قِيَامِهِ
حَتَّى خَبَا الْمَصْبَاحُ فِي مُدَامِهِ
وَ قَلَّ سَيْرُ كَأْسِهِ وَجَامِهِ
قَدْ أَلْهَمَ الطَّاعَةَ فِي إِلْهَامِهِ
وَ مُخَطَفِ شَمَّرَ عَنْ أَكْمَامِهِ
مُحْتَلِمٍ قَدْ سَادَ بَابِنِ عَامِهِ
يَكْتَنُ بَدْرُ الْأُفُقِ فِي لِثَامِهِ
يُجَنَّبُ مَغْبُوطاً عَلَى إِكْرَامِهِ
مُبْجَلًا دُونَ بَنِي أَعْمَامِهِ
أَهْرَتَ كَالْمُغْرَقِ فِي ابْتِسَامِهِ
ضَمَّرَهُ فِي مُبْتَدَى أَعْوَامِهِ
وَ صَانَهُ عَنْ عَايِهِ وَذَامِهِ
فَجَاءَ كَالْمُفْرِقِ مِنْ سَقَامِهِ
يَطْرِفُ عَنكَ الْجَمْرَ فِي ضِرَامِهِ
أَلْحَاطُهُ تُخْبِرُ عَنْ عُرَامِهِ
يَشُبُّ مَا حُرِّكَ مِنْ زِمَامِهِ
كَأَنَّمَا رُوِّعَ فِي أَحْلَامِهِ
حَتَّى إِذَا مَا افْتَرَّ عَنْ حُسَامِهِ
وَ احْتَدَمَ الْمِقْدَارُ فِي احْتِدَامِهِ
وَ اسْتَنْزَلَ السَّرْبَ عَلَى أَحْكَامِهِ
أَحْرَزَ مَا رُمِنَاهُ مِنْ آرَامِهِ
فَمَا رُزِقْنَا هَقْمِينَ إِنْعَامِهِ
وَ مَا حُرْمِنَاهُ فِي ذِمَامِهِ
حَتَّى يَذُوقَ الْمُرَّ مِنْ حِمَامِهِ

جميع الحقوق محفوظة لموقع "أدب" ، ويجب مراسلة الإدارة

العصر العباسي << السري الرفاء >> ما تَمَّ وَشَكُّ الْبَيْنِ حَتَّى تَيَّمَا
ما تَمَّ وَشَكُّ الْبَيْنِ حَتَّى تَيَّمَا
رقم القصيدة : ٥٩٨٧٤

ما تَمَّ وَشَكُّ الْبَيْنِ حَتَّى تَيَّمَا
و أعَادَ عِرْفَانَ السُّلُوكِ تَوَهُُّمَا
فَعَلَامَ يَعْصِي الشَّوْقَ مُشْتَاقٌ غَدَا
طَوَعَ الصَّبَابَةَ أَوْ يُطِيعَ اللَّوْمَا
يا دارُ لو تَرَكَوا الْفَوَادَ مُسَلِّمًا
من حُبِّهِمْ ما عَجَبْتُ فَيْكَ مُسَلِّمًا
بل لو أَطَاعَ اللَّوْمَ فَيْكَ مُتَيِّمًا
ما كانَ فَيْكَ عَلى الْهَوَى مُتَلَوِّمًا
لم يَبْكِ من حَدَرِ الْوُشَاةِ وَ طالما
وَشَى بِأَدْمَعِهِ رُبَاكَ وَنَمِنَا
أَيامَ يَنأى الْقَلْبُ من حُرْقِ الْهَوَى
فإِذا دَنَتْ مِنْهُ خِيَامُكَ خَيْمًا
ما شَيَّعَتْهُ بِدَمْعِهَا مُقَلُّ الدُّمَى
إِلا وَقَدَ أَبْكَيْنَ مُقَلَّتَهُ دَمًا
قُضِبُ تَمِيلُ قَتَسْتَمِيلُ مَتَيْمًا
وَ نَوَاطِرُ تَسْجُوفَتَشْجُو مُعْرَمًا
وَ مَهَا تُرْبِكَ اللَّيْلُ صُبْحًا مُشْرِقًا
بِجَمالِهاو الصُّبْحِ لَيْلاً مُظْلَمًا
لَمَّا بَدَأَ وَجْدِيو كانَ مُكْتَمًا

أَبْدَيْنَ وَجِدًا كَانَ فِي مَكْتَمًا
و نَشْرَنَ مَطْوِيَّ المحاسنِ للنوى
فَأَرَيْنَا عُرْسًا بِذَاكَ وَمَأْتَمَا
شرفاً بنى فهد بن أحمد إنكم
أوفى الملوك سماحةً وتكرماً
حكمتكم المعروف في أموالكم
و الخوف في أعدائكم فتحكماً
و علمتكم أن المكارم رتبة
من نالها كان الكريم المعلما
فحدثت بها صيد الملوك فاخرت
بأبي الفوارس فانتمت حيث انتمى
بمشهر في الجود يظلم ماله
بنوالهفلو استطاع تظلماً
و مقدم جازى الملوك إلى العلى
فتأخروا عن شأوه وتقدماً
بأس كصرف الدهر أشرف فاعتدى
و ندى كصوب المزن صوب فانهمى
و إذا ارتدى بالسيف خف مضاؤه ؛
و إذا ارتدى بالحلم كان يرموما

و إذا وعى مدحاً تبسم ضاحكاً
و اهتر كالرمح انثنى وتقوما
أعدى الزمان صنيعه فأعاده
جدلان بعد عبوسه متبسمًا
و غدا أحق بلئس أثواب العلى
و المجد قد ترك المهند محروما
فليهنه البرء الذي أبرى الندى
من دائه وأراه سعداً منجما

و قصائدٍ يُهدى إليك بِقصدِها
فَرِحَ أَيْ كَوْنُ إِلَى السَّلَامَةِ سَلْمًا
يا أيها الملكُ الذي حازَ العُلَى
لَمَّا تَقَسَّمَهَا الملوِكُ تَقَسُّمًا
أَلْحَقْتَ بي في الشَّعْرِ خِدْنِي لُكْنَةً
بَكَرًا وِراحا في البِلادَةِ تَوَأْمًا
و أنا الذي دَبَّحْتُ لَمَّا سَبَّجا
و عُرِفْتُ بِالإفْصاحِ لَمَّا اسْتعْجَمَا
أَثْرَيْتُ في الشَّرَفِ القَدِيمِو أَعَدَمَا
و نَطَّقْتُ بِالْمَدْحِ الرِّصِينِو أَفْحَمَا
هَذَاو مَنْ أَخَّرْتَ كانَ مُؤَخَّرًا
مناوَمَنْ قَدَّمْتَ كانَ مُقَدَّمًا
ما الناسُ إلا شاكِرًا لَكَ نِعْمَةً
جاءتْ يداكِ بِها فِجاءَ و أنْعَمًا
أو مادِحًا و جَدَّ المَدِيحِ مُسَيَّرًا
و رأى الكِلامَ مُصَدِّقًا فَتَكَلَّمًا

العصر العباسي << السري الرفاء >> غالت بني مطر الأيام وكتابت
غالت بني مطر الأيام وكتابت
رقم القصيدة : ٥٩٨٧٥

غالت بني مطر الأيام وكتابت
كأنما استعبرت من بعدهم ندما
أما وقد غدرت بيضُ السيوفِ بهم
فليس ترعى لخلقٍ بعدهم ذمما
فنازح حكم الأعداء في دمه
و كان في مهبج الأعداءٍ مُحْتَكِمًا
و باسطُ الباعِ يَسْقِي الغَيْثُ رَمْتَهُ

قبل الأنام إذا ما فاضَ فانسجما
مُغضي الجفونِ على هيفاء سامية
قد وشَّحته طبأة المشرفي دما
كأنما بشروه بالرجوع إلى
ما كان منه فغضَّ الطرفَ وابتسما

العصر العباسي << السري الرفاء >> إشرَب فقد شَرَدَ ضَو
إشرَب فقد شَرَدَ ضَو
رقم القصيدة : ٥٩٨٧٦

إشرَب فقد شَرَدَ ضَو
ء الصُّبحِ عنا الظُّلما
وانبَسَطَ التُّورُ على
وجه الثرى فابتسما
كأنما أطلع ما
ء المُنزِنِ فيه أنجما
و صَوَّبَ الإبريقُ في ال
كاسِ مُداماً عندَما
كأنَّها إذ مَجَّها
مُفَهِّهَتِيبِكِي دما

العصر العباسي << السري الرفاء >> بنفسي من أجودُ له بنفسي
بنفسي من أجودُ له بنفسي
رقم القصيدة : ٥٩٨٧٧

بنفسي من أجودُ له بنفسي
و يَبخُلُ بالتحيةِ والسَّلامِ
و يلقاني بعِزَّةٍ مُستطيلِ

وَأَلْقَاهُ بِذِلَّةٍ مُسْتَهَامٍ
وَ حَنْفِيٍّ كَامِنٍ فِي مُقَلَّتِيهِ
كُؤْمُونَ الْمَوْتِ فِي حَدِّ الْحُسَامِ

العصر العباسي << السري الرفاء >> أبا الصابِ سقَاكِ اللَّ
أبا الصابِ سقَاكِ اللَّ
رقم القصيدة : ٥٩٨٧٨

أبا الصابِ سقَاكِ اللَّ
هُ صَوَّبَ الْمُزْنَ سَحَامَا
دَعَاكَ الْقِرْنُو الْبِيضُ

(١٨٨/١)

تَعُدُّ الْبِيضَ وَالْهَامَا
فَأَقْدَمْتَ وَلَيْسَ الْعَا
رُ أَنْ تُقْتَلَ إِقْدَامَا
لَقَدْ فَلَّ شَبَا الصَّمَصَا
مِ مِنْ بَأْسِكَ صَمَصَامَا
وَقَدْ عَاتَقَ مِنْكَ الْجَزْعُ
رَحَبَ الْبَاعِ بِسَامَا
فَمَا تَعَلُّوْا عَلَيْكَ الْطِي
رُ إِجْلَالًا وَإِعْظَامَا

العصر العباسي << السري الرفاء >> أَفِي دُمِيَّ أَبَكَّتِ الْعَيُونَ دَمَا
أَفِي دُمِيَّ أَبَكَّتِ الْعَيُونَ دَمَا
رقم القصيدة : ٥٩٨٧٩

أَفِي دُمِي أَبَكَّتِ الْعَيُونَ دَمَا
أَعَدَّتْ لَوْمًا يُعِيدُ لِي لَمَمَا
حَكَّمَنَ بِاللَّحْظِ فِي الْقُلُوبِ قَدْ
حُكِّمَ فِيهَا الْفِرَاقُ فَحَتَكَمَا
غَدَاةَ ضَنَّتْ بِهَا السُّجُوفُ فَلَم
نُرُو عِنَاقًا مِنْهَا وَمُلْتَمَا
فَمِنْ شَمُوسٍ قَدْ تُوجِّتُ ظُلْمًا
وَمِنْ غَصُونٍ قَدْ أَثْمَرَتْ عَنَمَا
مَا يَمَمْتُ عَيْشَهَا الْعَقِيقَ ضُحَى
حَتَّى لَقِينَا بِهَا الرَّدَى أَمَمَا
وَرُبَّ رَامٍ أَصَابَ قَلْبِي بِأَلْ
لَحْظِ غَدَاةِ الْفِرَاقِ حِينَ رَمَى
وَطَالَمَا دَامَ وَصَلُّهُنَّ غَدَا
يُمَطِّرُنِي مِنْ مُدَامِهِ دِيمَا
إِذَا دَجَى اللَّيْلُ كَانَ لِي قَمْرًا
وَإِنْ بَدَا الصُّبْحُ كَانَ لِي صَنَمَا
قَدْ قَلْتُو اللَّيْلُ خَافِضٌ عَلَمًا
لِلرُّكْبِو الصُّبْحُ رَافِعٌ عَلَمَا
عَمَّا قَلِيلٍ يَعُودُ مَوْرِدُنَا
عَدْبَاو تَعْدُو هُمُومُنَا هِمَمَا
لَا نَعْدَمُنْ غُرَّةَ الْأَمِيرِ فَقَدْ
أَعْدَمُنْ جُودَ كَفِّهِ الْعَدَمَا
سَيْفُ الْإِمَامِ الَّذِي نَصُولُ عَلَى الدُّ
دَهْرًا إِذَا الدَّهْرُ صَالَ أَوْ عَرَمَا
وَناصِرُ الدَّوْلَةِ الَّتِي شَمَلَتْ
بِالْعَدْلِ عَرَبَ الْأَنَامِ وَالْعَجَمَا
تَكَامَلِ الْعِلْمُ فِيهِوَ اكْتَهَلَتْ

آرأُوهُ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ الحُلْمَا
يَسْتَنْجِدُ السَّيْفَ فِي الخَطْوِيَاذَا
رَاحَ سِوَاهُ يَسْتَنْجِدُ القَلَمَا
صُبْحُ مِنَ العَدْلِ مَا انتحَى بِلدَا
إِلَّا جَلَا الظُّلْمَ عَنْهُ وَالظُّلْمَا
كَمْ مِنْ مَخُوفٍ سَمَا لَهُ حَسَنٌ
بِالسَّيْفِ حَتَّى أعَادَهُ حَرَمَا
فِي جَحْفَلٍ غَصَّتِ الفِجَاجُ بِهِ
وَ أَنَّ مِنْ وَطْنِهِ الثَّرَى أَلْمَا
إِذَا غَدَا خَافِقَ البُنُودِ غَدَتْ
جُنْدُ المَنَايَا لِجُنْدِهِ خَدَمَا
كَأَنَّ فِي البَرِّ مِنْ سِوَابِغِهِ
بَحْرُ حديدٍ يَمُوجُ مُلْتَطَمَا
كَأَنَّ لِلرَّعْدِ تَحْتَهُ صَبْحَا
يَعْلَوُو لِلبَرِقِ فَوْقَهُ صَرَمَا
فَسَرْنَا بِشَرْقِ غَارَةٍ مَلَأَتْ

بِالخَيْلِ غَوَرَ البِلَادِ وَالْأَكْمَا
وَ سَدَّ أَفْقَ السَّمَاءِ قَسَطْلُهُ
فَجِيلَ دُونَ السَّمَاءِ مِنْهُ سَمَا
طَلَعَتْ فِيهِ عَلَى العِرَاقِ فِكْمَ
وَقَرَّتْ وَفَرَّوْكُمْ حَقَّقَتْ دَمَا
قَدْ قَلْبَاذِ أَشْرَقَ الهُدَى فَعَلَا
وَ انْهَدَّ رُكْنُ الضَّلَالِ فَانْهَدَمَا
لَا يَغْرِسُ الشَّرَّ غَارِسٌ أَبدَا
إِلَّا اجْتَنَى مِنْ غُصُونِهِ نَدَمَا
إِلَيْكَ حَثَّتْ رِكَابَهَا غُصْبٌ
تَخْوِضُ بِحَرَ الظَّلَامِ حِينَ طَمَى

لَمَّا خَطَّوْا عَافِيَ الرُّسُومِ مِنْ آلِ
بَيْدٍ أَنَاخُوا الرُّكَائِبَ الرُّسُومَا
رَأَوْا رِيَاضَ النَّدَى مُدَبَّبَجَةً
فَدَبَّبَجُوا فِي فَنَائِهَا الْكَلِمَا

العصر العباسي << السري الرفاء >> إن عادَه بعدَ السُّلُوِّ غَرَامُه
إن عادَه بعدَ السُّلُوِّ غَرَامُه
رقم القصيدة : ٥٩٨٨٠

إن عادَه بعدَ السُّلُوِّ غَرَامُه
فَلَهْ مِنْ الدَّمْعِ المَصُونِ سِجَامُه
لَا غَرُوْا إِن غَرِي العَدُوْلُ بِلَوْمِه
طَالَتْ صَبَابَتْهُفَطَالَ مَلَامُه
مَا هَاجَ عَهْدَ الشُّوقِ إِلَّا مَعَهْدُ
رَامَتْ بَقَلْبِي فِي الهَوَى آرَامُه
وَ أَنَا الفِدَاءُ لَمَنْ أَصَابَ مَقَاتِلِي
بِاللَّحْظِ مِنْ خِلَالِ السُّجُوفِ سِهَامُه
أَبْدَى لَنَا البَدْرَ المَبِينِ جَمَالُه
وَ شَمَائِلَ الغُصْنِ الرِّطِيبِ قِوَامُه
أَسْيَانَ يَكْسِرُ لِلسَّلَامِ جُفُونَه
وَ لَوْ اسْتَطَاعَ شَفَى الغَلِيلِ سَلَامُه
إِنِّي وَإِنْ عَزَمَ الزَّمَانُ لَعَائِدُ
بِالصَّبْرِ مَا اسْتَوْلَى عَلَيَّ غَرَامُه
مُسْتَضْحِبًا عَزْمًا مُضِيئًا فِي الدُّجَى
تَجْرِي بِفَاجِعَةِ النَّوَى أَحْكَامُه
أَجْنِي بِهِ ثَمَرَ القَرِيضِ فَاصْطَفِي

منه الذي يُعبي سِوَايَ مَرَامِهِ
فَزِمَامُ أَبْكَارِ الْقَصَائِدِ فِي يَدِي
وَالْمَجْدُ فِي كَفِّ الْأَمِيرِ زِمَامِهِ
بَدْرُ الْعَلَاءِ إِذَا بَدَّافَعَلِيهِ مِنْ
بَدْرِ السَّمَاءِ ضِبَاؤُهُ وَتَمَامُهُ
وَإِذَا تَبَسَّمَ وَاسْتَهَلَّفَعَارِضُ
لَا حَتَّ بَوَارِقِهِ وَفَاضَ غَمَامُهُ
نَفْسِي فِدَاءً عَلَيَّ الْبَانِي الْعُلَى
فَلَقَدْ عَلَتَّ بِعُلُوِّهِ أَيَّامُهُ
مَلِكٌ يَلِيقُ بِهِ الثَّنَاءُ فَيَغْتَدِي
كَالرُّؤُوسِ يُشْرِقُ نَثْرُهُ وَنِظَامُهُ
رَدَّ السَّمَاحِوِ قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهُ
مُحَضَّرَةً عَرَصَاتِهِ وَإِكَامُهُ
وَ بَنَتْ يَدَاهُ لِتَغْلِبَ شَرَفًا عَلَتْ
فَوْقَ التُّجُومِ قِبَابُهُ وَخِيَامُهُ
أَيُّ الْفَضَائِلِ يُرْتَجَى إِدْرَاكُهَا
مِنْ مُغْرَمٍ بِالْمَجْدِ طَالَ غَرَامُهُ
أَنْوَالُهُ يَوْمَ النَّدَى أَمْ بِشْرُهُ
وَ سَطَاهُ يَوْمَ الرَّوْعِ أَمْ إِقْدَامُهُ
وَ سَمَ الزَّمَانَ بِوَقْفَةٍ عَدْوِيَّةٍ
سَيَّانٍ فِيهَا عَزْمُهُ وَحُسَامُهُ

أَوْضَحْتَ نَهْجَ الْمَكْرُمَاتِ فَتَهْجُهَا
بَادِ سَنَاهُمُنِيَّةً أَعْلَامُهُ
وَ وَصَلْتَ لِلْإِسْلَامِ بِأَسْكَ مُقَدِّمًا
بِضِيَاءِ عَزْمِكَ فَاسْتَارَ ظَلَامُهُ

فِي مَوْقِفٍ صَبَّغَتْ سُبُوفَكَ أَرْضَهُ
بِذِمِّ الْعِدَاةِ فَمَا يَثْوُرُ قَتَامُهُ
لَوْ لَمْ يَعُدْ فِيهِ الدُّمُسْتُقُ هَارِباً
عِنْدَ الْكَرْبِيهَةِ مَا عَدَاهُ حِمَامُهُ
وَدَّ الْبَرِيَّةَ أَنْ عُمَرَكَ دَائِمٌ
وَكَذَا الرَّبِيعُ يُحِبُّ مِنْهُ دَوَامُهُ
لَوْ أَنَّ جُودَ يَدَيْكَ غَيْثٌ وَابِلٌ
عَمَّ الْبِلَادَ رَذَاذُهُ وَرِهَامُهُ
فَالْحَمْدُ مَضْرُوبٌ عَلَيْكَ رِوَاثُهُ ؛
وَ الْمَجْدُ مَقْضِيٌّ لَدَيْكَ ذِمَامُهُ
وَ إِذَا أَنَا طَبَّ بَكَ الرَّجَاءُ مُؤَمَّلٌ
صَدَقَتْ مِنْهُ حَقَّقَتْ أَحْلَامُهُ
إِنَّ الْأَمِيرَ أَعَادَ لِي نَهْجَ الْغِنَى
وَ أَعَادَ فِي عُودِي النَّدى إِنْعَامُهُ
وَ بَنِيْلَهُ أُلْبَسْتُ تَوْبَ صِيَانَةٍ
عَمَّنْ يَدُومُ نَوَالُهُ مُعْتَامُهُ
فَكَسَوْتُهُ دِيْبَاجَ مَدْحٍ مُشْرِقٍ
حَسُنْتَ مَعَانِيَهُو قَلَّ كَلَامُهُ

العصر العباسي << السري الرفاء >> أَرْجُرُ هِمَّةً لَقِيَتْ هُمَاماً
أَرْجُرُ هِمَّةً لَقِيَتْ هُمَاماً
رقم القصيدة : ٥٩٨٨١

أَرْجُرُ هِمَّةً لَقِيَتْ هُمَاماً
وَ أَظْلِمُ عَزْمَةً جَلَّتِ الظَّلَامَا
صَدَدْتُ عَنِ الْعِرَاقِ صُدُودَ قَالٍ
وَ شِمْتُ الْعَيْثِ إِذْ حَلَّ الشَّامَا
فَأَلْقَيْتُ الْأَمِيرَ أَلِيفَ مَجْدٍ

مُعْنَى بِالْمَكَارِمِ مُسْتَهَامَا
تَقَلَّدْتُ الْخُسَامَ الْعَضْبَ مِنْهُ
و لَمْ أَتَقَلَّدِ السَّيْفَ الْكَهَامَا
يُلَامُ عَلَى اعْتِقَالِ الْمَالِ قَوْمٌ
و يُسْرِفُ فِي النَّدَى حَتَّى يُلَامَا
حُسَامُ الْعَزْمِ لَيْسَ يَنْوِبُ خَطْبُ
فَنَحْمَدُ عِنْدَهُ إِلَّا الْخُسَامَا
فَلَيْسَ عَدُوُّهُ مِنْهُ بِنَاجٍ
و لَوْ وَافَى عَلَى النَّجْمِ اعْتِصَامَا
سَلِمْتُمْفَكُم سَقَيْتَ رِيَاضَ مَدْحِي
رَذَاذًا مِنْ نَوَالِكَاوِ رِهَامَا
و كَمْ لَكَ مِنْ أَيَادٍ سَائِرَاتٍ
إِلَى أَوْطَانِنَا عَامَا فَعَامَا
سَحَابُ مِنْ بِلَادِ الشَّامِ أَضَحَتْ
بَارِضِ الْحِصْنِ تَنْسَجِمُ انْسِجَامَا
مُؤَرَّقَةُ الْعَيُونِ تَبِيْتُ تَسْرِي
فَتَطْرُقُ فِتْيَةً كَانُوا نِيَامَا
تَحَارِبُ عَنْهُمْ الْأَعْدَاءَ حَرِيًّا
و كَيْفَ يُسَالِمُ الصُّبْحُ الظَّلَامَا
أَقْمُتُو كَيْفَ يَرْحَلُ عَنْكَ دَاجٍ
رَأَى الْبَحْرَ وَالْمَلِكَ الْهُمَامَا
و لَوْلَا أَنْتَ لَمْ أُزَجِ الْمَطَايَا
و لَمْ أَصِلِ السُّرَى شَهْرًا تَمَامَا
و أَقْرَبُ مَا أَكُونُ مِنَ الْأَمَانِي
إِذَا اسْتَمَطَّرْتُ مِنْ يَدِكَ الْعَمَامَا
و أَرْضَى مَا أَكُونُ مِنَ اللَّيَالِي
إِذَا مَا عَادَ بِشْرُكَ لِي قَدَامَا
و إِنَّ أَلْسِنَكَ أَفْوَاةَ الْقَوَافِي

فقد أَلْبَسْتَنِي النَّعَمَ الْجِسَامَا
أرسل قصيدة | أخبر صديقك | راسلنا

العصر العباسي << السري الرفاء >> أَسْمِعْتُمَا أَنَّ الْجِبَالَ تُضَامُ
أَسْمِعْتُمَا أَنَّ الْجِبَالَ تُضَامُ
رقم القصيدة : ٥٩٨٨٢

أَسْمِعْتُمَا أَنَّ الْجِبَالَ تُضَامُ
وَعَلِمْتُمَا مَنْ غَالَتِ الْأَيَّامُ

(١٩٠/١)

فَجَعَّ تَطِيرُ لَهُ عَلَى أَحْشَائِنَا
شُعَلُو تَسْقُطُ فِي الْقُلُوبِ سِهَامُ
وَرَزِيَّةٌ أَخَذَ الرَّدَى مَا يَبْتَغِي
مَنَاو نَالَ بِهَا الَّذِي يَسْتَامُ
شَهَدْتُ بِتَحْلِيلِ الدَّمِوعِ وَخَبَّرْتُ
أَنَّ الْعِزَاءَ عَلَى اللَّيْبِ حَرَامُ
كُنَّا نَعُدُّ الْحِصْنَ دَارَ إِقَامَةٍ
فَالْيَوْمَ وَقَفْنَا بِهِ إِمَامُ
يَبْكِي الْعَمَامُ الْمَسْتَسِيرُ بِأَرْضِهَا
وَنَقُولُ جَادَ بذي الْعَمِيمِ غَمَامُ
إِنْ يَفْتَرِّقُ أَحْبَابُنَا أَبَدِي سَبَا
عِنهَا فَقَدْ يَتَفَرَّقُ الْأَقْوَامُ
عَطْنُ أَخَلَّ بِهِ الْوَفُودُ وَوَحَشَتْ
مِنْهُ الرَّحَابُ الْفَيْحُ وَالْآطَامُ
أَقْوَبُوا فِيهِ مِنَ الْعَدِيدِ تَدَافَعُ

و خَلَاو فِيهِ مِنَ الْأُنَيْسِ زِحَامُ
و التُّرْبُ ظَمَانُ الْجَوَانِحِ مَا سَرَى
رَكْبُ السَّحَابِ عَلَيْهِ هِيَ جَهَامُ
أَيْنَ الْفَتَى الْأَزْدِيُّ بَلْ أَيْنَ النَّدى الرُّ
رُبْعِيَّيْنِ الْبُؤْسِ وَالْإِنْعَامُ
أَيْنَ الْأَلَى شَرِبَ الْحِمَامُ نُفُوسَهُمْ
وَ هُمْ حَيَاةً غَضَّةً وَحِمَامُ
أَيْنَ السَّمِيِّ مِنَ الْمَكَارِمِ هَذِهِ
تَنْهَلُ دَاجِنَةً وَ تَلِكُ تُغَامُ
وَ السُّمُرُ تُنْظَمُ فِي عَوَامِلِهَا الْعِدَا
وَ الْبَيْضُ تُنْتَرُ عَنْ ظُبَاهَا الْهَامُ
نَزَلُوا عَلَى حَكْمِ الزَّمَانِ وَأَمْرِهِ
وَ هُمْ الْخُصُومُ اللَّدُّ وَالْحُكَّامُ
يَمْضِي بِمَرِّ الْفَجْعِ عَامٌ فِيهِمْ
وَ يَجِيءُ بِالرُّزْءِ الْمَبْرَحِ عَامُ
نَعْمَ كَأَنَّ الدَّهْرَ أَقْسَمَ جَاهِدًا
أَلَّا تَدُومَ فَبَرَّتِ الْأَقْسَامُ
كَانَتْ مَوَارِدٌ لِلْغُفَاةِ فَأَصْبَحَتْ
مَحْمِيَّةً الْجَنَبَاتِ لَيْسَ تُرَامُ
وَ لَقَدْ شَجَانِي أَنْ يُقَوِّضَ مَجْلِسُ
فِيهِ الْحِجَا وَالْعِلْمُ وَالْأَحْلَامُ
طُويْتُ حَدَائِقَهُ هُنَّ نَوَاضِرُ
وَ خَبَتْ بَوَارِقَهُ هُنَّ ضِرَامُ

أَدْبَعَدَتْ أَيْدِي الْحِمَامِ تَضِيْمُهُ
مَا كَانَ إِلَّا بِالْحِمَامِ يُضَامُ
وَ شِهَابٌ رَجَمَ عَيْتَهُ صَفَائِحُ
طُويْتُ عَلَى إِشْرَاقِهِو رِجَامُ

لِلَّهِ أَيُّ مُوَدَّعٍ حَفَّتْ بِهِ
عُصَبٌ عَلَى جَمْرِ الْوَدَاعِ قِيَامُ
صَارُوا بِهِ مَرْضَى الْقُلُوبِ كَأَنَّمَا
قُدْسٌ عَلَى أَيْدِيهِمْو شَمَامُ
عَيْقُ الْبُرُودِ يَزِينُ مَشْهَدَهُ التَّقَى
و تَحِيدُ عَنْ خَلَوَاتِهِ الْإِثَامُ
أَضْحَى ضَجِيعٌ مُسْنَدِينَ كَأَنَّمَا
صَرَغَتْهُمْ نُخْبُ الْكُؤُوسِ فَنَامُوا
كُرْمَاءَ لَا يَرْجُوهُمْ فِي قُرْبِهِمْ
رَاجُوا لَا يَعْتَانُهُمْ مُعْتَامُ
حُجِبُوا عَنِ الْأَحْبَابِ بِالْأَزْوَرَةِ
تَجْرِي بَزُورٍ لِقَائِهَا الْأَحْلَامُ
نَطَأُ الصَّفِيحِ عَلَيْهِمْو وَرَاءَهُ
مِثْلُ الصَّفَائِحِ مُنْجِبُونَ كِرَامُ
رَقَدُوا عَنِ الصَّلَوَاتِ فِيهِوَ طَالَمَا
قَامُوا إِلَى الصَّلَوَاتِ وَهِيَ تُقَامُ
أَمَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ احْتَفَلَ الْحَيَا
و دُمُوعُنَا فُهِمَا عَلَيْكَ سِحَامُ
هَضَبَاتُ حِلْمٍ سِخْنٌ وَهِيَ شَوَاهِقُ
و مِيَاهُ عِلْمٍ غُصْنُو هِيَ جُمَامُ
تَبْكِي الْعُلُومُ عَلَيْهِ فِي أَوْطَانِهَا
و رِيَاضُ تِلْكَ الصُّحُفِ وَالْأَقْلَامُ
و أَرَى ذَوِي الْآدَابِ بَعْدَكَ أُمَّةً
ضَلَّتْوَ لَيْسَ لَهَا سِوَاكَ إِمَامُ
مَا بَالُ أَرْضِكَ أُخْرِمَتْ فِرَاوُهَا
بَعْدَ ابْتِسَامِ رُؤَايِهَا الْإِحْرَامُ
قَالُوا خَبَتْ نَارٌ عَلَى أَعْلَامِهَا
قُلْنَا أَجَلٌ وَتَهَاوَتْ الْأَعْلَامُ

قد كانت الأفهام صافيةً بها
فالآياد صدتت بها الأفهام
و كأنما ارتحل الغنى عن أهلها
لما ثويتو خيم الإعدام
قد كنت أحسن نعمة فرنا بها
لو كان للنعم الحسان دوام
لازلت غرضة عارض متهلل
تخصر منه ضاحض وإكام
تغدو الرياح عليكو هي لطائم
و يروح صوب المزنو هو مدام
و لئن غدت أرض حوتك كريمة
فلقد أتيح لها بك الإكرام
فعليك تضعف السلام تحية
ما اعتم بالورق النضير سلام
اضف القصيدة إلى مفضلتك

العصر العباسي << السري الرفاء >> يا ابن فهدو أنت بدر تمام
يا ابن فهدو أنت بدر تمام
رقم القصيدة : ٥٩٨٨٣

(١٩١/١)

يا ابن فهدو أنت بدر تمام
و حياً صوته حياة الأنام
لحظت عزمتي العراق فسلت
همتي للرحيل سيف اعترام

فَسَلَامٌ عَلَىٰ جَنَابِكَ وَالْمَن
هَلِ وَالظَّلِّ وَالْأَيْدِي الْجِسَامِ
غَيْرَ أَنِي أُرِيدُ مِنْكَ كِتَابًا
مُفْرَدًا يَحْتَوِي فَرِيدَ الْكَلَامِ
و نِظَامٌ فِيهِ الْحَلَالُ مِنَ السَّخِّ
رِ تَعَالَىٰ عَنْ كُلِّ سِحْرِ حَرَامِ
يَعْتَدِي مِنْهُ سَمْعُ كُلِّ لَيْبِ
فِي اسْتِمَاعِهِ قَلْبُهُ فِي ابْتِسَامِ
فِيهِ مِنْ ظَاهِرِ الْعِنَايَةِ مَا يُؤِ
جِبُّ حَقِّي عَلَى الْأَمِيرِ الْهُمَامِ
فَاقْضِ حَقِّي فِيهِ بِسَاعِدِ فِكْرٍ
تُحْيِي شُكْرِي بِهَا مَدَى الْأَيَّامِ

العصر العباسي << السري الرفاء >> ها إِنَّهَا خُطَطُ الْعَلِيَاءِ وَالكَرَمِ
ها إِنَّهَا خُطَطُ الْعَلِيَاءِ وَالكَرَمِ
رقم القصيدة : ٥٩٨٨٤

ها إِنَّهَا خُطَطُ الْعَلِيَاءِ وَالكَرَمِ
و أَيْنَ سَافِرَةُ الْأَخْلَاقِ وَالشِّيمِ
رِبَاعٌ مَجْدٍ بِهَا مِنْ أَهْلِهَا عَبَقِ
مُحَبَّرٌ عَنْ فِرَاقٍ مِنْهُمْ أَمَمِ
آثَارُ وَاضِحَةٍ الْآثَارِ تُذَكِّرُنَا
عَوَائِدَ الدَّهْرِ فِي عَادٍ وَفِي إِرَمِ
إِذَا تَأَمَّلَهَا الزُّورُ الْمَلِمُ ثَوَى
يَخُطُّ بِالذَّمِّعِ أَثْقَالًا مِنَ الْأَلَمِ
عَهْدِي بِهَاو اللَّيَالِي الْعِيدُ تَابَعَةٌ
أَيَّامَهَا الْبَيْضَ بَيْنَ الْخَفْضِ وَالنَّعَمِ
إِذِ الزَّمَانُ بِهَا جَذْلَانُ مُبْتَسِمِ

مُتَوِّجٌ بِعُلَى جَدْلَانِ مُبْتَسِمٍ
أَيَّامَ تَلَحُّظِهَا الْأَيَّامُ خَاشِعَةً
لَحْظُ الْحَجِيجِ حَرَامِ الصَّيْدِ فِي الْحَرَمِ
وَالْوَرْدُ نَوْعَانِ مِنْ عَفْوٍ وَمِنْ نَعَمٍ
وَالْوَفْدُ ضَرْبَانِ مِنْ عُرْبٍ وَمِنْ عَجَمٍ
أَيْنَ الشَّمَائِلِ يَرْتَاخُ النَّاءُ لَهَا
وَالسُّوقُ تَنْفُقُ فِيهَا حَلِيَّةُ الْكَلِمِ
لِلْهَائِي حُسَامٍ فَلَّ مَضْرِبُهُ
مَضَارِبَ الْمُرْهَفَيْنِ السَّيْفِ وَالْقَلَمِ
خَطْبُوهَا هِيَ عَرْشُ غَسَّانٍ بِهِوَ غَدَتْ
تِيْجَانُ حَمِيرٍ مِنْ وَاهِ وَمُنْصَرِمٍ
أَعْلَى دِجْلَةَ فَانْحَطَّتْ غَوَارِبُهَا
وَاصْفَرَ مِنْ جَانِبَيْهَا مُورِقُ السَّلَمِ
أَبْنَاءَ فَهْدٍ تَوَلَّى الْعِزُّ بَعْدَكُمْ
فَمَا أَرَى خَائِفًا يَأْوِي إِلَى عِصَمِ
أَعَزُّ عَلِيٌّ بَانَ رَاحَتِ دِيَارِكُمْ
مَتَوَى الْهُمُومِ كَانَتْ مَسْرَحَ الْهَمِّ
كَمْ فِي قُبُورِكُمْ مِنْ عَارِضٍ هَطِلٍ
وَصَارِمٍ فَلَّ حَدَّ الصَّارِمِ الْخَدِيمِ
وَمِنْ غَطَارِفَةٍ شُمَّ أَنْوَفُهُمْ
يَلْقَوْنَ قَبْلَ الشَّفَاهِ الْمَاءَ بِالشَّمَمِ
أَكْلَ يَوْمٍ لَهُ ثَاوٍ يُقَالُ لَهُ
وَ قَدْ تَبَاعَدَا تَبَعْدًا وَلَا تَرِمِ
وَ مُلْحَدٌ سَاخٌ فِي أَحْشَائِهِ عِلْمٌ
مِنَ الْمَكَارِمِ نَارٌ عَلَى عِلْمِ

قَبْرٌ لَهُ مِنْ عَيُونِ الْمُزْنِ صَوْبٌ حَيًّا
وَ مِنْ عُيُونِ بَنِي الْأَمَالِ صَوْبٌ دَمٌ

يجري النَّسِيمُ على أرجاءِ ثَرَبِهِ
تَحِيَّةً لَطْفَتْ من باريِ النَّسِيمِ
ذَمَّمْتُ عَهْدَ اللَّيَالِي فِي تَحْيُفِكُمْ
و لم تَزَلْ في العُلى مَدمومةَ الدَّمِ
و قلتُ للدَّهْرِ إذ غالتِ غَوائِلُهُ
محمداً سَوْفَ تَتَّوِي غابِرَ النَّدَمِ
فتىَّ أباحَ ذوي الإِعدامِ تالِدَهُ
و راحلولا ازيداً الحَمْدِ بالعدمِ
مَنْ هَزَّةَ الرُّمَحِ أحلى في نواظِرِهِ
من هَزَّةِ العُصْنِ بين الوَرْدِ والعَمِ
ما كانَ جُودُكَ إِذ وَلَّتْ سَحائِبُهُ
و فضلُ حِلْمِكَ إِلا بُرْهَتِي حُلْمِ
قُلْ للشَّوامِثِ مهلاً ليسَ بينَكُمُ
و بينَ عادِيَةِ الأَيامِ مِنْ رَجَمِ
هي الرِّزِيَّةُ مَنْ يَصِيرُ لِفادِحِها
يُوجِرُو مَنْ يَتَحامَ الصَّبْرَ لم يُلَمِ
أبا الفوراسِ تسليمًا أو أيُّ فتى
لاقى الحوادِثَ إِلا مُلقِيَ السَّلَمِ
و يا أبا الحسنِ اسْتَنَّ العِزَّاءَ فقد
رَأَيْتَ ما سَنَّتِ الأَيامُ في الأُمَّمِ
ليس الشَّناءُ له رِكنانِ مثلكُما
و إن تباعدَ فُطراهُمُ نَهْدِمِ
سأجعلُ المَدْحَ فيكم جُلَّ ما رَبَّيَ
و هل يَعافُ زهيرُ المَدْحَ في هَرَمِ

مُصَدِّقُ الْقَوْلِ مَصْدُوقُ الظُّنُونِ بِكُمْ
فَالْجُودُ مِْلُ يَدِي وَالصَّدْقُ مِْلُ فَمِي
إِذَا رَأَيْتَ الْقَوَافِي الْعُرَّ سَائِرَةً
فَإِنَّهِنَّ رِيَّاحُ الطُّولِ وَالكَرَمِ
كَذَا النَّسِيمُ إِذَا فَاحَتْ رَوَائِحُه
فَإِنَّمَا هُوَ شُكْرُ الرُّوضِ لِلدَّيَمِ

Free counter

العصر العباسي << السري الرفاء >> تَبَيَّنَ لِي سَبْقُ الْأَمِيرِ إِلَى الْعُلَى
تَبَيَّنَ لِي سَبْقُ الْأَمِيرِ إِلَى الْعُلَى
رقم القصيدة : ٥٩٨٨٥

تَبَيَّنَ لِي سَبْقُ الْأَمِيرِ إِلَى الْعُلَى
و مازالَ سَبَاقاً إِلَى الْفَضْلِ مُنْعِمًا حَذَفَ
فَصَيَّرَنِي بَيْنَ الْقِيَانِ إِذَا شَدَّتْ
و بَيْنِ نِدَامَاهِ حِجَاباً مُكْرَمًا حَذَفَ
لَأُظْهِرَ مِنْ حُسْنِ الْغِنَاءِ مُحَلَّلاً
و أَسْتَرُ مِنْ حُسْنِ الْوَجْهِ مُحَرَّمًا حَذَفَ

العصر العباسي << السري الرفاء >> أَمَّا لِلْمُحِبِّينَ مِنْ حَاكِمِ
أَمَّا لِلْمُحِبِّينَ مِنْ حَاكِمِ
رقم القصيدة : ٥٩٨٨٦

أَمَّا لِلْمُحِبِّينَ مِنْ حَاكِمِ
فَيُنْصِفُنِي الْيَوْمَ مِنْ ظَالِمِي حَذَفَ
حَمَامِي فِي طَرْفِهِ كَامِئٌ
كُؤُونَ الْمَنِيَّةِ فِي الصَّارِمِي حَذَفَ

العصر العباسي << السري الرفاء >> رَأَيْتَكَ تَسْدَى لِلصَّدِيقِ نَوَافِذاً
رَأَيْتَكَ تَسْدَى لِلصَّدِيقِ نَوَافِذاً
رقم القصيدة : ٥٩٨٨٧

رَأَيْتَكَ تَسْدَى لِلصَّدِيقِ نَوَافِذاً
عَدُوَّكَ مِنْ أَوْصَابِهَا الدَّهْرَ آمِنُ
و تَكْشِفُ أَسْرَارَ الْأَخْلَاءِ مَا زِحاً
و يَا رَبِّ مَزْحٍ عَادٍ وَهُوَ ضَعَائِنُ
سَاحِقُظُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ صَائِناً
عَهودَكَ ؛ إِنَّ الْحُرَّ لِلْعَهْدِ صَائِنُ
و أَلْقَاكَ بِالْبِشْرِ الْجَمِيلِ مُدَاهِناً
فَلِي مِنْكَ خُلٌّ مَا عَلِمْتُ مُدَاهِنُ
أَنْمُ بِمَا اسْتَوْدَعْتُهُ مِنْ زُجَاغَةٍ
تَرَى الشَّيْءَ فِيهَا ظَاهِراً وَهُوَ بَاطِنُ

العصر العباسي << السري الرفاء >> و جَدُولٍ بَيْنَ حَدِيقَتَيْنِ
و جَدُولٍ بَيْنَ حَدِيقَتَيْنِ
رقم القصيدة : ٥٩٨٨٨

و جَدُولٍ بَيْنَ حَدِيقَتَيْنِ
مُطَرَّدٍ مِثْلَ حُسَامِ الْقَيْنِ
كَسَوْتُهُ وَاسِعَةَ الْقَطْرَيْنِ
تَنْظُرُ فِي الْمَاءِ بِغَيْرِ عَيْنِ
رَاصِدَةً كُلَّ قَرِيبِ الْحَيْنِ
تُبْرِزُهُ مُجَنِّحَ الْجَنَبَيْنِ
كَمِدِيَّةٍ مَصْقُولَةِ الْحَدَيْنِ
كَأَنَّهَا صَيَعَتْ مِنَ اللَّجَيْنِ
رِزْقاً هَنِيباً يَمَلَأُ الْيَدَيْنِ

بغير كدو بغير أين

العصر العباسي << السري الرفاء >> أنعته مُعْصَفَرُ الْبُرْدَيْنِ

أنعته مُعْصَفَرُ الْبُرْدَيْنِ

رقم القصيدة : ٥٩٨٨٩

أنعته مُعْصَفَرُ الْبُرْدَيْنِ

أبيض صافي حُمْرَةَ الْجَنِينِ

خُلِّفَ شَهْرَيْنِ عَلَى الْخَلْفَيْنِ

ثُمَّ رَعَى بَعْدَهُمَا شَهْرَيْنِ

فَجَسَمَهُ شِرَانٍ فِي شَبْرَيْنِ

يَا حُسْنَهُهُ هُوَ صَرِيحُ الْحَيْنِ

تَعْرِفُهُ مُرْهَفَةً الْحَدَّيْنِ

بَكَفٍّ شَاوٍ عَطْرِ الْكَفَّيْنِ

وَاقِعَةٌ فِيهِ سِهَامُ الْعَيْنِ

بَيْنَ ذِرَاعَيْنِ مُفَصَّلَيْنِ

كَسَارِقِ حُدٍّ مِنَ الْيَدَيْنِ

وَ طَرْفِ مُسْتَوْقِفِ الطَّرْفَيْنِ

يُرِيكَ مِرَاةً مِنَ اللَّجَيْنِ

مُدْهَبَةَ الْمَقْبِضِ وَالْوَجْهَيْنِ

شَقَّ حِشَاهُ عَنِ شَقِيقَتَيْنِ

أُحْتَيْنِ فِي الْقَدِّ شَبِيهَتَيْنِ

كَمَا قَرَنْتَ بَيْنَ كَمَا تَيْنِ

أَوْ كُرْتِي مِسْكَ لَطِيفَتَيْنِ

إِنْ شِئِنَ دُو رُوقَيْنِ نَاجِمَيْنِ

فَإِنَّهُ زَيْنٌ بَغَيْرِ شَيْنِ

العصر العباسي << السري الرفاء >> بلاني الحبُّ فيك بما بلاني

بَلَانِي الْحُبُّ فَيْكَ بِمَا بَلَانِي
رَقْم الْقَصِيدَةِ : ٥٩٨٩٠

بَلَانِي الْحُبُّ فَيْكَ بِمَا بَلَانِي
فَشَانِي أَنْ تَفِيضَ غُرُوبُ شَانِي
أَبِيْتُ اللَّيْلِ مُرْتَفِعًا نَاجِي
بِصَدَقِ الْوَجْدِ كَاذِبَةَ الْأَمَانِي

(١٩٣/١)

فَتَشْهَدُ لِي عَلَى الْأَرْقِ الثُّرَيَّا
وَيَعْلَمُ مَا أُجِنُّ الْفَرْقَدَانِ
إِذَا دَنَتِ الْخِيَامُ بِهِمْ فَأَهْلًا
بِذَاكَ الْخِيَمِ وَالْخِيَمِ الدَّوَانِي
فَبَيْنَ سُجُوفِهَا أَقْمَارُ تَمَّ
وَبَيْنَ عِمَادِهَا أَغْصَانُ بَانَ
وَمُذْهَبَةُ الْخُدُودِ بِجُلُنَارِ
مُقْصَصَةِ الثُّغُورِ بِأَقْحَوَانِ
سَقَانَا اللَّهَ مِنْ رِيَّاكَ رِيًّا
وَحَيَّانَا بِأَوْجُهِكَ الْحِسَانِ
سُتُصِرُّ طَاعَتِي عَنْ مَنْ نَهَانِي
دَمُوعُ فَيْكَ تَلْحِي مِنْ لِحَانِي
وَلَمْ أَجْهَلْ نَصِيحَتَهُوَ لَكِنْ
جِنُونُ الْحُبِّ أَحْلَى فِي جِنَانِي
فِيَا وَلَعِ الْعَوَاذِلِ خَلَّ عَنِّي ؛
وَيَا كَفَّ الْعَرَامِ خُذِي عِنَانِي
وَصَائِنَةَ بِيرْقُعِهَا جَمَالًا

يروحُ له الهوى ربَّ الصَّيَانِ
إذا أَفَنَّتْ سَجَايَا الخَصْرِ مِنْهَا
دَمَمْتُ لَهَا سَجَايَا الخَيْرَانِ
تُرَاوِجُنِي بِأَرْوَاحِ الأَغَانِي
و تَصْحَبُنِي بِأَرْوَاحِ الدَّنَانِ
عَلَى رَوْضٍ كَأَنَّ صَبَاهُ بُلَّتْ
غَالِثُهَا بِمَاءِ الرَّعْفَرَانِ
تُعْنُ رِيَاخُهُ حَسْرَتِي وَيَجْرِي
جَمُوحُ المَزْنِ فِيهِ بِلَا اعْتِنَانِ
كَأَنَّ يَدَ الأَمِيرِ دَنَّتْ إِلَيْهِ
بِأَوْطَافٍ مِنْ سَجَالِ العُرْفِ دَانِ
فَتِيَّ حُلُوقِ التَّوَالِيدِ إِذَا اسْتُمِيعَتْ
أَنَا مِلُّ كَفِّهِمُ الطَّعَانِ
نَزُورُ فِنَاءَهُ عَصَبًا فَنَأْوِي
إِلَى الجِنِّ السَّوَابِغِ وَالجِنَانِ
تَحَرَّقَ فِي ابْتِدَالِ الوَفْرِ حَتَّى
تَوْهَّمْنَا مَخْرُوقَ البَنَانِ
وَ رَا حَوْ كَنْزُهُ جُرْدُ المَدَاكِي
وَ أَطْرَافُ المُثَقِّفَةِ اللَّدَانِ
مُنَادِمَةٌ القَنَا أَحْلَى لَدَيْهِ
وَ أعْظَمُ مِنْ مُنَادِمَةِ القِيَانِ
فَقُلْ لَعْدُوهُيَ كَفَيْكَ مِنْهُ

سَمَاعُكَ بِالرَّذَى دُونَ العِيَانِ
فَرَزْتَ الأَفْعُونَ الصَّلَّ جَهْلًا
فَكَيْفَ وَجَدْتَ نَابَ الأَفْعُونَ
بَسَطْتَ عَلَى الرِّمَانِ يَدِي فَأُضْحِي
وَ لَيْسَ لَهُ بِمَا فَعَلْتَ يَدَانِ

و كنت أروضُ من دَهري أماناً
فَعادَ الدَّهرُ يسألني أمانِي
بَسيفٍ حينَ يُندبُ من سيوفِ
و رَعنٍ حينَ يُنسبُ من رَعانِ
و إذ هو كاليماني العَضبِ يَسطُو
فَيَنقَعُ غَلَّةَ العَضبِ اليماني
يُجرِّدُهُ كبرقِ الثَّغرِ صافِ
و يُغمِدهُ كورْدِ الخَدِّ قاني
كَأَنَّ الصَّرْبَ عَوْضَ شَفَرَتِيهِ
بماءِ الطَّبعماءِ الأرجوانِ
أَتغلبُقد حَلَلتِ به مكاناً
يُريكِ النَّجمَ مُنخَفِضَ المَكانِ
فَصَلتِ بِفَضْلِهِ يَوْمَ العَطايا
و فُزتِ بِسَبِقِهِ يَوْمَ الرِّهانِ
و قَصَرَ شَأوُ مَنْ يَرجو مَداهِ
عِقالَ العَجْزِأو قَيْدُ الحِرانِ
هِجانُ المَدْحِ يَطْلُبُهُ هَجينُ
و هل بَلَغَ الهَجينُ مَدى الهِجانِ
أبا الهَيِّجاءِ عِشتَ قَريبَ عَينِ
سَلِيمِ العِيشِ من نُوبِ الزَّمانِ
و لا زالتِ رِباعُكَ مُخَصِّباتِ
قَرباتِ الجَنى من كلِّ حانِ
يُغني العَيْثُ كالنَّشوانِ فيها
و يَعُثُرُ بَينَ هاتيكِ المَغانِي
و إنْ أعرَضتَ عن تَعْرِيضِ شُكْرِ
أُتَوِّبُ فِيهِ تَتَوِّبُ الأَذانِ
بناسٍ مِنكَ يُحِبُّرُ عنهُ أَنِي
ظَمِئتُو فِي يَدَيْكَ المِرْزَمانِ

أَوَانَ تَحَامَتِ الْأَيَّامِ سَلْمِي
وَعُدْنَ عَلِيٍّ بِالْحَرْبِ الْعَوَانِ
وَعَضَّ السَّيْفُ مَنِيَّ كُلِّ غَضُوِّ
جَدِيرٍ بِالْكَرَامَةِ لَا الْهَوَانِ
وَأَلْبَسَنِي الْقَنَا حُلَلًا تَلَاقَتْ
عَلِيٍّ تَهْزُ أهدَاباً قَوَانِي
لَقَدْ عَلِمْتُ صُرُوفَ الدَّهْرِ مَا اسْمِي
بَعْتِيكَو أَطْلَعَنَ عَلِيٍّ مَكَانِي
فَلَسْتُ لغيرِ حَادِثَةٍ نَادٍ
وَهَلْ كُرَّةٌ لغيرِ الصَّوْلَجَانِ
لَعَلَّ الدَّهْرَ يُسْعِفُنِي بِعَطْفٍ
يُعِيدُ عَلِيٍّ عَطْفًا فِي لِيَانِ
وَيُصْبِحُ بِشْرُكَ المَحْجُوبِ عَنِّي
يُبَشِّرُنِي بِسَعْدٍ إِضْحِيَانِ
وَكَفَّ مِنْكَ شَاعِرَةُ الْعَطَايَا

تُعَلِّمُنِي دَقِيقَاتِ المَعَانِي
رِضَاكَ العَيْشُ يَعَذُّبُ مُجْتَنَاهُ
وَسُخْطُكَ عَاجِلُ الحَيْنِ المُدَانِي
إِذَا تُرِكَ الشُّجَاعُ بِغَيْرِ قَلْبٍ
فَكَيْفَ يَكُونُ فِي قَلْبِ الجَبَانِ

(١٩٤/١)

يُشَرِّدُ نَوْمُهُ عَن مُقْلَتِيهِ
وَلَوْ حَرَصَتْ عَلَيْهِ المُقْلَتَانِ
تَهْدَبُ فِي الثَّنَاءِ عَلَيْكَ فِكْرِي

و رَقَّتْ فِيهِ حَاشِيَتَا لِسَانِي
و لَوْ نَطَقَ الْحَدِيدُ لَنَابَ عَنِّي
دُبَابُ السَّيْفِ أَوْ حَدُّ السِّنَانِ

العصر العباسي << السري الرفاء >> أَقْرَرْتَ يَا ابْنَ الْعَصْبِ الْعُيُونَا
أَقْرَرْتَ يَا ابْنَ الْعَصْبِ الْعُيُونَا
رقم القصيدة : ٥٩٨٩١

أَقْرَرْتَ يَا ابْنَ الْعَصْبِ الْعُيُونَا
و رُحْتَ حَبلاً لِلْحَنَا مَتِينَا
عَلَّمْتَ قَوْمًا كَيْفَ يَقْضُونَا
فَاطْرَحُوا الْحِشْمَةَ مُسْرِعِينَا
و دَخَلُوا الْقُبَّةَ آمِنِينَا
فَأَكَلُوا يَوْمَهُمْ سَمِينَا
و لَمْ يَكُنْ سُرُورُهُمْ مَمْنُونَا
يَا مَنْ يَرَى زُقَّ الدَّنَانِ دِينَا
و مَنْ يُدَارِي الْعَيْشَ كِي يَلِينَا
لَا أَسْمَعُ اللَّوْمَ لَا التَّهْجِينَا
مَا الْعَيْشُ إِلَّا لِلْمُنَى هُدِينَا
مَوْوَنَةً فُضِّتْ عَلَيَّ عَشْرِينَا
و لَوْ تَفَرَّدَتْ بِهَا خَرِينَا

العصر العباسي << السري الرفاء >> تَأَمَّلْ جَدِيدَ الْكُتُبِ وَابْدَأْ بِرِثِّهَا
تَأَمَّلْ جَدِيدَ الْكُتُبِ وَابْدَأْ بِرِثِّهَا
رقم القصيدة : ٥٩٨٩٢

تَأَمَّلْ جَدِيدَ الْكُتُبِ وَابْدَأْ بِرِثِّهَا
و كُنْ ضَامِنًا أَرْوَاحَ مَا تَتَضَمَّنُ

فَكَمْ مُخْلِِقٍ مِنْهَا أَفَادَ بَدِيعَةً ؛
و لِلذَّهَبِ الْإِبْرِينِ فِي التُّرْبِ مَعْدِنُ

العصر العباسي << السري الرفاء >> هَلُمَّفَقْدُ بَرَدَتْ رَاخُنَا
هَلُمَّفَقْدُ بَرَدَتْ رَاخُنَا
رقم القصيدة : ٥٩٨٩٣

هَلُمَّفَقْدُ بَرَدَتْ رَاخُنَا
و أَشَقَّتْ عَلَى الشُّرْبِ أَقْدَاخُنَا
و عُغِّلَ مِنْ مَائِهِ وَرْدُنَا
و عُيِّرَ بِالْمِسْكِ نُفَاخُنَا
و قَدْ رَدَّ غِلْمَانُنَا شُقْرُنَا
و قَادَ لَنَا الدُّهْمَ مَلَأَخُنَا
فَنَحْنُ بِمُلْتَطِمٍ زَاخِرٍ
مُعَرَّرَةٍ فِيهِ أَشْبَاخُنَا
نَدَامَى تَرَاجَعَ عُدُّنَا
عَنِ الْعَذْلُو ارْتَدَّ نُصَاخُنَا
ثِقَالٌ لَدَى الْوَزْنِ أَحْلَامُنَا
خِفَافٌ لَدَى الْقَصْفِ أُرْوَاخُنَا
تُخَضَّبُ بِالْكَاسِ أَيْمَانُنَا
و تُصْبَغُ بِالدَّمِ أَرْمَاخُنَا
كَأَنَّ بَنُو هَاشِمٍ صَوْلَةٌ
إِذَا نَفَتِ الْهَمُّ أَفْرَاخُنَا
فِيُعْطِي الرِّغَائِبَ مَنْصُورُنَا
و يُدْمِي التَّرَائِبَ سَفَاخُنَا
و وَجْهَكَ يَا حَمْدُ إِنْ أَظْلَمَتْ
صُرُوفُ الْحَوَادِثِ مِصْبَاخُنَا
فَإِنْ تَنَّا سَاءَكَ هَجَاؤُنَا ؛

وإن تَدُنْ سَرَكَ مَدَّاخُنَا

العصر العباسي << السري الرفاء >> سَدَّتْ سِيوْفُكَ خَلَّةَ الشُّغْرَيْنِ
سَدَّتْ سِيوْفُكَ خَلَّةَ الشُّغْرَيْنِ
رقم القصيدة : ٥٩٨٩٤

سَدَّتْ سِيوْفُكَ خَلَّةَ الشُّغْرَيْنِ
وَ فَتَحْتَ مِنْ آرَائِكَ السُّدَيْنِ
سَيَّرْتَ مِنْ عَبْدَيْكَ فِي غَابِ الْقَنَا
أَسْدَيْنِ لِلْأَعْدَاءِ مُفْتَرَسَيْنِ
رُؤْمَحَيْنِ مُطَرِّدَيْنِ سَيْفَيْنِ مِنْ
صَلْتَيْنِ نَجْمَيْنِ مُنْكَدَرَيْنِ
صُعِقَ الْعِدَا بِلِظَاهُمَا فَكَأَنَّمَا
كَانَا عَلَى الْأَعْدَاءِ صَاعِقَتَيْنِ
سَارَافِسَارَ الرُّعْبِ يَفْقُدُ مِنْهُمَا
جَيْشَيْنِ مَا اتَّكَلَا عَلَى الْجَيْشَيْنِ
خَرَقَا الدُّرُوبَ بِجَحْفَلَيْنِ كَأَنَّمَا
طَلَعَتْ نَجُومُهُمَا عَلَى لِيَأَيْنِ
إِنِّي لِأَمَلُ أَنْ يُبَشِّرَكَ الْقَنَا
و الْبَيْضُ مِنْ وَجْهَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ
فَتَظَلَّ فَضْفَاضَ الْمَوَاهِبِ سَاحِبًا
بُرْدَيْنِ لِلنِّعْمَاءِ فَضْفَاضَيْنِ
أَنْتَ الْحَيَاوِ لِرَبِّمَا قَبْضَ الْحَيَا
كَفَّأَوْ كُفُّكَ نُجْعَةُ الثَّقَلَيْنِ
وَ إِذَا الْخُسَامُ نَبَتْ مَضَارِبُ حَدِّهِ
كَانَتْ الْخُسَامُ الْعَضْبُ ذَا الْحَدَّيْنِ
عَفُوٌّ وَمَكْرُمَةٌ تَرُوحُ وَتَعْتَدِي
بِجَنَاهُمَا مُسْتَعْدَبَ الْوَرْدَيْنِ

لو أن عبد الله عاينَ ما بنتُ
يُمناك راحَ به قَريبَ العَينِ
اللَّهُ سرَّكَ في أخيكو لم يَكُنْ
لِيميالِ عرشِ العزِّ ذي الرُّكنينِ

(١٩٥/١)

ظَفَرٌ أَدَلَّ لآلِ فارَسَمَنكُم
بسيوفِ مَشرفِ أو رِماحِ رُديينِ
ما حاولوا الحِصنَ المُنيفَ بَعْدَ رِهمِ
حتَّى انشَوا جُشّاً على الحِصنِينِ
ما جتِ صَوارِمُه عليهما فَانثَنتِ
و لُجَينِ دِجلَةَ مُذَهَبِ المَوجِينِ
فَنَحَّ تَبَلَّجَ صُبُحُهَفاً رَكما
بايِّينِ للسَّراءِ مُنْفَتِحِينِ
قَولِيا إذا فُجعَ الملوِكُ بِنَكَبَةٍ
أو رِيعَ شَمَلُهُم بوشكِ البَينِ
حُلا مَحَلِّ الفَرَقَدِيفانِثَما

أولى بمَوضِعِدينِكَ النَّجَمِينِ

العصر العباسي << السري الرفاء >> أَلَمْ تَرَنِي سَطَوْتُ على الزَّمانِ
أَلَمْ تَرَنِي سَطَوْتُ على الزَّمانِ
رقم القصيدة : ٥٩٨٩٥

أَلَمْ تَرَنِي سَطَوْتُ على الزَّمانِ
و لم أُعْطِ الخَطوبَ به عِنايِ

تَرَكْنَا الدِّينَ يَحْفَظُهُ أَنَا
أَضَاعُوا فِيهِ صَالِحَةَ الْأَمَانِي
وَعُدْنَا مِنْ مَسَاجِدِهِمْ بِدَيْرٍ
وَبِالْناقُوسِ مِنْ صَوْتِ الْأَذَانِ
هِيَ الخَمْرُ الَّتِي كَرَّمَتْ وَطَابَتْ
وَأَنْتَ مِنَ الْحَوَادِثِ فِي أَمَانِ
وَهَذَا الْعَيْشُ مُخْتَصِرٌ قَالُوا
لِنَاعِيشٍ نَصِيرٌ إِلَيْهِ ثَانِي
فَخُذْ مِنْ صَفْوِ عَيْشِكَ مَا تَرَاهُ
فَمَا الْخَبْرُ الْمُعَيَّبُ كَالْعِيَانِ
دَعَابِي أَنْفٍ بِالْكَاسَاتِ هَمِّي
وَأَسْتَعِدِّي بِهِنَّ عَلَى الزَّمَانِ
وَأُعْطِ النَّفْسَ فِي الدُّنْيَا مُنَاهَا
فَإِنِّي قَدْ عَرَفْتُ غَدًا مَكَانِي

العصر العباسي << السري الرفاء >> كَسْتِكَ الشَّيْبَةُ رِيْعَانَهَا
كَسْتِكَ الشَّيْبَةُ رِيْعَانَهَا
رقم القصيدة : ٥٩٨٩٦

كَسْتِكَ الشَّيْبَةُ رِيْعَانَهَا
وَأَهْدَتْ لَكَ الرَّاحَ رِيْحَانَهَا
قَدُمُ لِلنَّدِيمِ عَلَى عَهْدِهِ
وَعَادِ الْمُدَامَ وَنَدْمَانَهَا
فَقَدْ خَلَعَ الْأَفْقُ ثَوْبَ الدُّجَى
كَمَا نَصَّتِ الْبَيْضُ أَجْفَانَهَا
وَسَاقِ يَوَاجِهِنِي وَجْهَهُ
فَتَجْعَلُهُ الْعَيْنُ بَسْتَانَهَا
يُتَوَجُّ بِالْكَاسِ كَفَّ النَّدِيمِ

إِذَا نَظَمَ الْمَاءُ تِيجَانَهَا
فَطُورًا يُوشِحُ ياقوتَهَا
و طُورًا يُرِصَعُ عِقْيَانَهَا
رَمِيَتْ بِأَفْرَاسِهَا حَلَبَةً
مِنَ اللَّهْوِ تُرْهِجُ مِيدَانَهَا
و دِيرٍ شُعِفَتْ بِغِرْلَانِهِ
فَكِدَتْ أُقْبَلُ صُلْبَانَهَا
فَلَمَّا دَجَى اللَّيْلُ فَرَجَتْهُ
بُرُوحٌ تُحَيِّفُ جُثْمَانَهَا
بِشَمْعٍ أُعِيرَ قُدُودَ الرِّمَاحِ
و سُرْحٍ ذُرَاهَا وَأَلْوَانَهَا
غُصُونٌ مِنَ التَّبَرِّ قَدْ أَزْهَرَتْ
لَهِيبًا يُزَيِّنُ أَفْنَانَهَا
فِيَا حُسْنَ أرواحِهَا فِي الدُّجَى
و قَدْ أَكَلَتْ فِيهِ أبدَانَهَا
سَكِرَتْ بِقَطْرُئِلِ لَيْلَةٍ
صَبَوْتُ فَعَاذَلْتُ غِرْلَانَهَا
و أَيُّ لِيَالِي الهَوَى أَحْسَنَتْ
إِلْفَانَكِرْتُ إِحْسَانَهَا

العصر العباسي << السري الرفاء >> نطوي الليالي علماً أن ستطوينا
نطوي الليالي علماً أن ستطوينا
رقم القصيدة : ٥٩٨٩٧

نطوي الليالي علماً أن ستطوينا
فشعشعها بماء المزن واسقينا
و توجي بكؤوس الراح أيدينا
فإنما خلقت للراح أيدينا

قامت تَهْرُ قَواماً ناعماً سَرَقَتْ
شَمائِلَ البانِ من أَعْطافِهِ لينا
تَحُتُّ حمراءَ يَلقاهَا المِزاجُ كما
أَلقيتَ فَوْقَ جَنبي الوَرْدِ نَسرينا
فلستُ أدري أَسقينا وقد نَفَحَتْ
روائحُ المِسكِ منها أو تُحيينا
قد مَلَكْتنا زَمامَ العيشِ صافيةً
لو فاتنا المُلْكُ راحَتِ عنه تُسَلِينا
و مُخَطَفِ القَدِّ يَرْضِينا وَيُسَخِطُنَا
حُسناً وَيَقْتُلُنَا دَلاً وَيُحِينَا
تَفْتَحَتْ وَرَدَتَا خَدَيْهِ من خَجَلٍ
و زِيدَتَا بَعذارِيهِ تَرايِينا
مازالَ يَنْقُرُ أحشاءَ الدَّنانِ لِنَا
حَتَّى نَفاهنَّ مَجروحاً ومَطعونا
لَمَّا رَأيتُ عَيونَ الدهرِ تَلحِظُنَا
شَزْرَاتِيقُنْتُ أَنَّ الدَّهرَ يُرِدِينَا
نمضي ونترُكُ من أَلفاظِنَا تُحَفّاً

(١٩٦/١)

تَسبي رِياحِينُها الشَّرْبَ الرِّياحِينا
و ما نُبالِي بَدَمَ الأَغبياءِ إِذا
كانَ اللَّيبُ من الأَقوامِ يُطَرِينا
و رُبَّ عَرَاءٍ لَم تُنظَمِ قَلائِدُها
إِلا لِيُحَمَدَ فيها الفَاطِمِيونا
الوارثونَ كِتابَ اللّهِ يَمَنحُهم
إِرثَ النَّبِيِّ على رُغمِ المُعادِينا

و السابِقُونَ إلى الخِيراتِ يَنجُدُهُم
عَتَقُ النَّجارِ إذا كَلَّ المُجارُونَ
قومٌ نُصَلِّي عليهم حينَ نَذَرُهُم
حُبَّاءٌ نَلَعْنَ أقواماً مَلاعِينا
إذا عَدَدنا قُريشاً في أباطِحِها
كانُوا الذَّوائِبَ منها والعَرائِنِ
أغنتَهُمُ عن صِفاتِ المادِحِينَ لهم
مدائِحُ اللَّهِ في طَه وياسينِ
فلستُ أمدُحُهُم إلا لأرغَمَ في
مَدحِهِمُ أنفَ شانِيهِم وشانِينا

أقامَ رَوْحٌ وريحانٌ على جَدَثِ
شَلو الحُسينِ به ظمَآنَا مينا
كانَّ أحشاءَنا من ذِكرِهِ أبداً
تَطوى على الجَمَرِ أو تُحشى السِّكاكِينا
مهالِّفاً نَقضُوا أوتارَ والدِهِ
و إنما نَقضُوا في قَتلِهِ الدِّينا
آلَ النَّبِيِّ جَدنا حُبِّكم سَبباً
يَرْضَى الإِلهُ به عَنَّا ويُرضينا
فما نَحاطِبُكم إلا بسادَتِنا ؛
و لا تُناديَكمُ إلا مَوالينا
وكم لنا من فِخارٍ في مودَّتِكم
يَريدها في سَوادِ القَلبِ تَمكِينا
و من عدوِّ لَكم مُخَفِّ عداوتِهِ
و اللَّهُ يرميه عَنا وهو يرمينا
إن أَجَرَ في حُبِّكم جَزِي الجَوادِ فقد
أضحت رِحابُ مَساعِيكم مِيا دينا
و كيفَ يَعدوكمُ شِعري وذكركُم

يَزِيدُ مُسْتَحْسَنَ الْأَشْعَارِ تَحْسِينًا

العصر العباسي << السري الرفاء >> عَصَى الرَّشَادَ فَقَدْ نَادَاهُ مِنْ حِينِ
عَصَى الرَّشَادَ فَقَدْ نَادَاهُ مِنْ حِينِ
رقم القصيدة : ٥٩٨٩٨

عَصَى الرَّشَادَ فَقَدْ نَادَاهُ مِنْ حِينِ
وَ رَاكُضَ الْعَيِّ فِي تِلْكَ الْمَيَادِينِ حَذَفِ
مَا حَنَّ شَيْطَانُهُ الْعَاتِي إِلَى بَلَدِ
إِلَّا لِيَقْرُبَ مِنْ دَيْرِ الشَّيَاطِينِ حَذَفِ
وَ فِتْيَةَ زَهْرِ الْأَدَابِ بَيْنَهُمْ
أَبْهَى وَ أَنْصُرُ مِنْ زَهْرِ الرِّيَاحِينَ
مَشَوْا إِلَى الرَّاحِ مَشَى الرَّحْخُ وَ انصَرَفُوا
وَ الرَّاحُ تَمْشِي بِهِمْ مَشَى الْفَرَازِينَ
حَتَّى إِذَا أَنْطَقَ النَّافُوسَ بَيْنَهُمْ
مُزِينِ الْحَصْرِ رُومِي الْقَرَايِينِ حَذَفِ
يَرَى الْمُدَامَةَ دِينًا حَبْدًا رَجُلٌ
يَعْدُ لَذَّةَ دُنْيَاهُ مِنَ الدِّينِ حَذَفِ
تَفَرَّقُوا بَيْنَ أَعْطَانِ الْهَيَاكِلِ فِي
تِلْكَ الْجَنَانِ وَ أَقْمَارِ الدَّوَاوِينِ حَذَفِ
تَحُثُّ أَفْدَا حُهُمْ بِيضُ السَّوَالِفِ فِي
حُمْرِ الْغَلَاتِلِ فِي خُضْرِ الْبَسَاتِينِ

كَأَنَّ كَاسَاتِهَاوِ الْمَاءِ يَقْرَعُهَا سَأَلَتْ اللَّهُ مِمَّا كَانَ عَفْوًا وَعَدَّتْ بِتَوْبَةٍ تَرَكْتِكِ نَضْوَى مَحَوْتِ فَصَائِحِ اللَّذَاتِ لَمَّا
مَحَوْتِ بِهَا سَطُورِ الزَّفَنِ مَحَوًّا فَاضْمُرِ نَائِلِ الْحَنَانِ هُمَا وَأَعْلَنِ صَنْجَكَ الصِّيَاحِ شَكْوَى وَكَمْ لِلْقَصْفِ مِنْ طَلَلِ
مَحِيلِ تَأْبُدُ مِنْكَ مَنْزِلَةَ فَاقْوَى تَحْنُ إِلَيْكَ حَانَةَ بَاطِرِ بَجِيٍّ وَبِيكِيِ الزَّنْدَرِ
وَرَدُّ تَصَافِيحُهُ أَطْرَافُ نِسْرِيْنِسْقَطِ بَيْتِ مَنْ ص
قصيدة ياقاتلني بصوت الشاعر

العصر العباسي << السري الرفاء >> وَ سَاقٍ بِحُبِّ الكَأْسِ أَصْبَحَ مُغْرَمًا
وَ سَاقٍ بِحُبِّ الكَأْسِ أَصْبَحَ مُغْرَمًا
رقم القصيدة : ٥٩٨٩٩

وَ سَاقٍ بِحُبِّ الكَأْسِ أَصْبَحَ مُغْرَمًا
فَلأَلَاؤُهَا أَضْحَى كَضَوْءِ جَبِينِهَا حَذَفَ
سَقَانِي بِهَا صِرْفَ الحُمَيَّا عَشِيَّةً
وَ نَنَى بِأُخْرَى مِنْ رَحِيقِ جُفُونِهَا حَذَفَ
هَضِيمُ الحَشَا ذُو وَجَنَةِ عِنْدَمِيَّةٍ
يُرِيكَ حَمِرَارَ الوَرْدِ فِي غَيْرِ حِينِهَا حَذَفَ
فَأَشْرَبُ مِنْ يَمْنَاهُ مَا فَوْقَ خَدِّهِ
وَ أَلْتَمُ مِنْ خَدِّيهِ مَا فِي يَمِينِهَا حَذَفَ

(١٩٧/١)

العصر العباسي << السري الرفاء >> وَقَالَ غَتْنِمُوا وَصَلْ
وَقَالَ غَتْنِمُوا وَصَلْ
رقم القصيدة : ٥٩٩٠٠

وَقَالَ غَتْنِمُوا وَصَلْ
فَتَاةٌ بَرَعَتْ حُسْنَاحْذَفَ
فَجَاءَتْ تُحْجِلُ البَدْرَ
وَ غُصْنِ البَانَةِ اللَّدْنَا حَذَفَ
وَ تَصْطَادُ قُلُوبَ الشَّرِّ
بِ أَجْفَانٍ لَهَا وَسْنَى حَذَفَ
وَ قُلْنَا يَا لِحَاكِ اللِّ

هُ نَزَنِي بَعْدَمَا شَبَّاحَذَف

العصر العباسي << السري الرفاء >> إِنَّ الأَمِيرَ المُعَلَّى فِي مَعَالِيهِ
إِنَّ الأَمِيرَ المُعَلَّى فِي مَعَالِيهِ
رقم القصيدة : ٥٩٩٠١

إِنَّ الأَمِيرَ المُعَلَّى فِي مَعَالِيهِ
أَدَقَّ حَظِّي وَقَدْ جَلَّتْ أَيَادِيهِ
فَرُحْتُ كَالطَائِرِ اسْتَلَّتْ قَوَادِمُهُ
و لَيْسَ تَعْلُو بِهِ ضَعْفًا خَوَافِيهِ
لَقَدْ عَفَا شَطْرُ رَسْمِي مِنْ مَكَارِمِهِ
و لَيْسَ يُعْجِزُهُ إِصْلَاحُ عَافِيهِ
إِنِ البِنَاءُ إِذَا مَا انْهَدَّ جَانِبُهُ
لَمْ يَأْمَنِ النَّاسُ أَنْ يَنْهَدَّ بَاقِيهِ

العصر العباسي << السري الرفاء >> هَوَيْتُهَاوَ الفِرَاقُ يَهَوَاها
هَوَيْتُهَاوَ الفِرَاقُ يَهَوَاها
رقم القصيدة : ٥٩٩٠٢

هَوَيْتُهَاوَ الفِرَاقُ يَهَوَاها
فِحَالِ بَيْنِي وَبَيْنَ لُقْيَاها
و لَمْ يَكُنْ لِلْحِمَامِ بِي قَبْلُ
لَوْ لَمْ تُعْنَهُ عَلَيَّ عَيْنَاها
مَقْسُومَةٌ لِلنَّوَى مَحَاسِنُها
و لِلْفُؤَادِ المَشُوقِ ذِكْرَاها
حَيَّتُهَا وَالجَنُوبُ رَافِعَةٌ
جَوَانِبِ السَّجْفِ عَنِ مُحْيَاها
فَشِمْتُ مِنْ ثَغْرِها عَلَى ظَمًا

بارقةً لا أنالُ سُقياها
لو أفرطتُ بالعقيقِ خجلتَها
أسلمَ ماءَ العقيقِ خدَّها
و كيفَ تَغنى بوصلِ غانيةٍ
مَرايحُها للنوى ومغداها
رقيئُها في الظلامِ ميسمُها
و في سنا الصُّبحِ طيبُ رِيَّها
لعلَّ أيامنا التي سَلَفَت
تعودُ بيضاً كما عهدناها
أيامَ لا أستميحُ غانيةً
إلا شَرَت ديتها بدُنياها
ترتُع حولَ الطَّباءِ آنسةً
نظائراً في الجمالِ أشباها
رَقَّت عن الوشيِ نعمةً فإذا
صافحَ منها الجُسومَ وشاها
أسلفني الدهرُ عندهنَّ يداً
حتَّى إذا استُحسِنَت تقضَّها
فاليومَ لا أحسبُ الوصالَ غنيً
و لا إخالُ الشبابِ لي جاها
قد خُلِقَت راحةُ الأميرِ حياً
تغلبُ صوبَ الحيا بجدواها
كانت رياحُ السَّماحِ راكدةً
حتَّى جرى سابقاً فأجراها
أغرُّ طَلقُ اليَدِينِ لو طُلبت
منه ليالي الشَّبَابِ أعطَّها
إذا القوافي بذكره اشتملت
عطرَها ذِكْرُه وحلاها
إنَّ لَحَظَ المُشكِلاتِ أوضَحها

و إن سقى المُرَهفاتِ أرواها
كم نعمةٍ للربيعِ جادَ بها
و نعمةٍ كالحرِيقِ أطفأها
تنالُ أقصى البلادِ لحظته
كأنَّ أقصى البلادِ أدناها
لا تعجبوا من غلُوِّ همته
و سنه في أوانِ منشأها
إنَّ النجومَ التي تُضيءُ لنا
أصغرُها في العيونِ أعلاها
مُسَدَّدٌ تاهتِ الإمارةُ مُد

نيطَ به عبئُها وما تآها
جاءته قبلَ الفِطامِ سافرةً
يَهْتزُّ شوقاً إليه عِطفاها
آمنَ في ظلِّه رعيته
خوفَ أعاديه حينَ عادها
أهمَلها في نوالِها غدا
مُشْتَمِلاً بالحُسامِ يرعاها
إذا غدا المُستميحُ أعدمها
أعادَه بالنَّوالِ أثراها
من دوحَةٍ طالَ فرعُها ورسَتْ
أصولُها و استلذَّتْ مَجناها
سُرُجُ أضاءتِ على الزمانِ فما
أخمدَها الدهرُ مُنذُ أذكأها
يَنسِبُها للعيونِ رَوْنَقُها
تَحْلُبُ بالحُسنِ من تَرَدَّأها
كأنَّ سِحَرَ العيونِ سَاعَدَها
فَدَبَّ في لَفْظِها وَمَعناها

عَذْرَاءُ جَلَّتْ عَنِ الْخُدُورِ فَقَدْ
أَصْبَحَ زَكْنُ الصُّدُورِ مَأْوَاهَا

العصر العباسي << السري الرفاء >> بَعَثَتْ فِي الْمِيلَادِ لِي بَدْعَةً
بَعَثَتْ فِي الْمِيلَادِ لِي بَدْعَةً

(١٩٨/١)

رقم القصيدة : ٥٩٩٠٣

بَعَثَتْ فِي الْمِيلَادِ لِي بَدْعَةً
تَحَارُ فِيهَا عَيْنُ رَائِبِهَا
هَدِيَّةٌ لَمْ أَدْرِ مِنْ ظَرْفِهَا
أَعْجَبُ أَمْ مِنْ ظَرْفِ مُهْدِيهَا
قِيَابٌ شَمِعَ يَنْحَامِي الدُّجَى
مَجْلِسَنَا عِنْدَ تَلَالِيهَا
كَأَنَّهَا أَغْصَانُ تَبْرِ بَدَتْ
زَهْرَةٌ نَارٌ فِي أَعَالِيهَا
أُرْوَاهُهَا تَأْكُلُ أَجْسَامَهَا
عَمْدًا وَتَفْنَى حِينَ تُفْنِيهَا
سَيِّفُهَا يَضْرِبُ أَعْنَاقَهَا
وَ هُوَ بِذَلِكَ الْفِعْلِ يُحْيِيهَا

العصر العباسي << السري الرفاء >> أَرُومٌ مِنْكَ ثِمَارًا لَسْتُ أَجْنِيهَا
أَرُومٌ مِنْكَ ثِمَارًا لَسْتُ أَجْنِيهَا
رقم القصيدة : ٥٩٩٠٤

أروم منك ثماراً لست أجنبيها
و أرتجي الحال قد خلّت أواخيهها
أستودع الله خلاً منك أوسعها
وُدّاً ويوسعني غشّاً وتمويها
كأن سرّي في أحشائه لهبٌ
فما تُطبق له طياً حواشيها
قد كان صدرك للأسرار جندلةً
ضئينةً بالذي تُخفي نواحيها
فصار من بثّ ما استودعت جوهرةً
رقيقةً تستشف العين ما فيها

العصر العباسي << السري الرفاء >> أبا الحسين دعت نفسي أمانيهها
أبا الحسين دعت نفسي أمانيهها
رقم القصيدة : ٥٩٩٠٥

أبا الحسين دعت نفسي أمانيهها
إلى يد منك مشهور أياديها
فصرم الصوم عتاً بعدما ظممت
له النفوس وفقد الراح يُظميها
فجدّ بعدراء مثل الشمس نعدرُها
إن أظهرت صلفاً للحسن أو تيهها
و اعلم بأن ظروف الراح إن كبرت
عند الهدية أبدت ظرف مهديها

العصر العباسي << السري الرفاء >> غداة الشك ندعوك
غداة الشك ندعوك
رقم القصيدة : ٥٩٩٠٦

غَدَاةَ الشَّكِّ نَدْعُوكَ
إِلَى الرَّاحِ تُغَادِيهَا
فَلَا تَنَأُ وَ لَدَاتُ
كَ دَانَ مِنْكَ نَائِيهَا
فَقَدْ أَضَحَّتْ سِجَالُ الْغِي
ثِ مُنْهَلًا عَزَائِيهَا
و بُسْطُ الرَّوْضِ تُغْنِيكَ
عَنِ الْبُسْطِ نَوَاحِيهَا
رُبَاً طَيِّبَةً النَّشْرِ
تُحْيِي مَنْ يُحْيِيهَا
إِذَا ضَاحَكَهَا الْبَرْقُ
غَدَا الْغَيْثُ يُبَاكِيهَا
وَ عِنْدِي قَبِينَةٌ تَنْتُ
رُ دُرِّ الْقَوْلِ مِنْ فِيهَا
إِذَا دَعَدَعَتِ الْعُودَ
رَأَيْنَاهُ يُنَاغِيهَا
وَ رَاحٌ خُلِقَتْ لِلطِّي
بِ مِنْ أَنْفَاسِ سَاقِيهَا
وَ وَرْدٌ كَخُدُودِ الْغِي
دِ تَحْكِيهِ وَيَحْكِيهَا
وَ آدَابٌ جَلِيَّاتُ
دَقِيقَاتُ مَعَانِيهَا
وَ عِلْقٌ يَحْمِلُ الرَّايَ
ةَ لَا غِشًّا وَتَمْوِيهَا
دَوَاءٌ يَحْسِمُ الْأَدْوَا
ةَ إِنْ عَزَّ مُدَاوِيهَا
فَزُرْنِي تَلَقَّ دُنْيَاكُلُ
لَمَّا حَاوَلْتَهُ فِيهَا

العصر العباسي << السري الرفاء >> لا تُصغينَ إلى مقالِ سفيهِ
لا تُصغينَ إلى مقالِ سفيهِ
رقم القصيدة : ٥٩٩٠٧

لا تُصغينَ إلى مقالِ سفيهِ
غادِ عليكِ بُرْخُرفِ التَّمويه
وَشَيْتُ فَيْكَ القَوْلَ كَي تَحطَى بِهِ
فَعَدَا يُحَرِّفُ لَفْظَهُو يَشِيهِ
ما قَلْتُ قَوَادِمًا يَرْبُ مَعِيشَهُ
لكنْ مَساعِدُ خَلِّهِ وَأَخِيهِ
بَطْلًا إِذَا لَقِيَ الكَمِيَّ أَمَاتَهُ
قَبْلَ الطَّعَانِ بَطْعَنَةً مِّنْ فِيهِ
و مُطَارِدٌ لا الدَّرزُ يَعصِمُ صَيْدَهُ
ما غابَ فِيهِو لا الفِرارُ يقيهِ
قد قَلْتُ إِذْ خَلَعَ القَمِيصُ حُوَّتْ
لِحَظَاتِهِوَيْلٌ لِمَنْ يُؤذِيهِ
دَمٌ صَيْدِهِ جِسْمِهِ وَحِرَائِهِ
أَطْفارُهُو طِرَاذُهُ يَعزِيهِ
و لَهَا إِذَا الأَقْفاصُ رُحْنٌ عَواريًا
قَفصًا نِصابِ بَلِيدِهِ مِّنْ فِيهِ
لو جازَ أَنْ يَخْفَى عَلى اللَّهِ امرؤُ
مِن خَلْقِهِ خَفِيَ الَّذِي يُخْفِيهِ
كَم خَارِجٍ مِّنْ دارِهِ وَمُخَلَّفٍ
فِيها قُبُورِ بَناتِهِ وَنَبِيهِ
خُلِطَتْ بِها نُطْفُ السُّقاةُ فَمَا يُطا
إِلا عَلى ابنِ سَفِيهِةٍ وَسَفِيهِ

قَبَّحْتَ مِنْ ظُلْمِ الْقَصَائِدِ عَامِداً
فَنَشَرْنَا عَنْكَ قَبِيحَ مَا تَطْوِيهِ
فِي حُرْمَةِ الْعَصَبِ الَّذِي أَلْبَسْتَهُ
وَنَبَاهَةً الْأَفْعَالِ تَأْخِ نَبِيهِ
لَا تَظْلِمُنْ شِعْرِي وَلَا تَتَكَّرْهَنْ
أَلْفَاظَهُمَا لِمَسْكَ غَيْرِ كَرِيهِ

Free counter

العصر العباسي << السري الرفاء << صَبَابَةٌ مِنْكَ فِي تَمَادِيهَا
صَبَابَةٌ مِنْكَ فِي تَمَادِيهَا
رقم القصيدة : ٥٩٩٠٨

صَبَابَةٌ مِنْكَ فِي تَمَادِيهَا
وَلَوْعَةٌ خَطَرَاتُ الشُّوقِ تُبْدِيهَا
فَالْوَجْدُ يُظْهِرُهَا إِنْ رُحْتُ أُكْمِنُهَا
وَالدَّمْعُ يَنْشُرُهَا إِنْ بَتُّ أَطْوِيهَا
كَمْ فِي الطَّعَانِ مِنْ رِيمٍ لَوَاحِظُهُ
تُمِيَّتْ أَنْفَاسَهَا طَوْرًا وَتُحْيِيهَا
وَعَبْرَةٌ فِي أَحْمَرَارِ الْخَدِّ حَائِرَةٌ
كَأَنَّمَا مَرَّخَ الصَّهْبَاءِ جَارِيهَا
هِيَ الطَّبَّاءُ فَإِنْ رِبَعْتَ بَوْشَكَ نَوَى
رَعَى الْقُلُوبَ بِالْحَاطِظِ تَوَالِيهَا
أَعْرَى بِي الْوَجْدَ مِنْهُنَّ الْقُدُودُ فَإِنْ
رُمْتُ السُّلُوكَ نَنَى قَلْبِي تَشْنِيهَا
لَا أَرْجُرُ الدَّمْعَ إِنْ هَمَّتْ سَوَاكِبُهُ

و النفسُ قد بُعِدَتْ منها أمانِها
سَقَاكَ بِالْمَوْصِلِ الزَّهْرَاءِ مِنْ بَلَدٍ
جَوْدٌ مِنَ الْعَيْثِ يَحْكِي جُودَ أَهْلِهَا
أَأَنْدُبُ الْعَيْشَ فِيهَا أَمْ أَنْوُحُ عَلَى
أَيَّامِهَا أَمْ أُعَزِّي عَنْ لَيَالِهَا
أَرْضٌ يَحِنُّ إِلَيْهَا مَنْ يُفَارِقُهَا
و يَحْمَدُ الْعَيْشَ فِيهَا مِنْ يُدَانِهَا
مَيْسَاءُ طَيِّبَةُ الْأَنْفَاسِ ضَاكِكَةٌ
تَكَادُ تَهْتَرُ عُجْبًا مِنْ نَوَاحِيهَا
تَشْقُقُ دِجْلَةَ أَنْوَارِ الرِّيَاضِ بِهَا
مِثْلَ الصَّفِيحَةِ مَصْقُولًا حَوَاشِيهَا
لَا أَمْلِكُ الصَّبْرَ عَنْهَا إِنْ نَأَيْتُ وَلَوْ
عَوَّضْتُ مِنْ ظِلِّهَا الدُّنْيَا بِمَا فِيهَا
مَحَلُّ قَوْمٍ يَنْوِبُ الدَّهْرَ جُودُهُمْ
عَنِ السَّحَابِ إِنْ صَنَّتْ هَوَامِيهَا
و دَوْحَةٌ بِفُرُوعِ الْأَزْدِ بَاسِقَةٌ
يَعْنَى الزَّمَانُ لَا تَفْنَى مَسَاعِيهَا
مَا نَابَتِ الْمَجْدَ وَالْعُلْيَاءَ نَائِبَةٌ
إِلَّا وَ جُودُ بَنِي فَهْدٍ تُحَلِّيهَا
إِنَّ الْمَكَارِمَ أَخْلَاقٌ تَسْرِبُلُهَا
أَبُو الْفَوَارِسِ فَاحْتَالَتْ بِهِ تَيْهَا
مَوَاهِبٌ كُلَّمَا رَاحَتْ رَوَائِحُهَا
مِنْ رَاحَتِيهِ غَدَّتْ تَهْمِي غَوَادِيهَا
و هِمَّةٌ لَا تَزَالُ الدَّهْرَ جَارِيَةً
مَعَ الْكَوَاكِبِ فِي أَعْلَى مَجَارِيهَا

و عَزْمَةٌ يَنْطَوِي اللَّيْلُ الْبَهِيمُ بِهَا
كَأَنَّهَا الصُّبْحُ جُزْءٌ مِنْ تَلَالِيهَا

عَمَّتْ فَوَاضِلُهُ الدُّنْيَا فَهَمَّتْهُ
إِسْعَافُ طَالِبِهَا أَوْ فَكُّ عَانِيهَا
يَحْوِي المُنَى قَبْلَ بَدَلِ الوَجْهِ آمِلُهُ
إِذَا المَلُوكُ انشَى بِالْيَاسِ رَاجِيهَا
أَبَا الفَوَارِسِ كَمِ أُولَيْتَ مِنْ نَعَمِ
سَيَّانٍ فِي الجُودِ دَانِيهَا وَقَاصِيهَا
وَكَمْ تَسْرِبَلَتْ مِنْ سِرْبَالِ مَكْرَمَةٍ
جَلَّتْ وَلَكِنهَا دَقَّتْ مَعَانِيهَا
شِمَائِلٌ مِنْكَ يُحْجِلُنَ الرِّيَاضِ إِذَا
تَبَسَّمَ النُّورُ غَضًّا فِي مَعَانِيهَا
كَأَنَّمَا العَيْثُ خُلِقَ مِنْ خَلَائِقِهَا
أَوْ المِئِيَّةُ إِسْمٌ مِنْ أَسَامِيهَا
لَأَصْفَحَنَّ عَنِ الأَيَّامِ إِذْ صَفَحَتْ
عَنِّي بِأَفْعَالِكَ الحُسْنَى مَسَاوِيهَا
يَا آلَ فَهْدٍ أَقَامَتْ فِي دِيَارِكُمْ
نُعْمَى يُوَاصِلُ صَفْوَ العَيْشِ صَافِيهَا
فَإِنَّ بِأَسْكُمْ أَمْنٌ لِخَائِفِهَا
كَمَا نَوَالِكُمْ رِيٌّ لِصَادِيهَا
إِنَّ المَكَارِمَ أَعْطَيْتُمْ أَزَمَّتْهَا
فَلَيْسَ غَيْرُكُمْ فِي النَّاسِ يَحْوِيهَا

العصر العباسي << السري الرفاء >> مَنَازِلُنَا الَّتِي لَيْسَتْ بِأَلَاهَا

مَنَازِلُنَا الَّتِي لَيْسَتْ بِأَلَاهَا

رقم القصيدة : ٥٩٩٠٩

مَنَازِلُنَا الَّتِي لَيْسَتْ بِأَلَاهَا

و حَالَتْ بَعْدَ نُضْرَتِهَا جَالَاهَا

خَطَّتْكَ رِكَابُنَا لِحُلُولِ خَطْبِ

أَنَاخَ عَلَى رَبَاكَ فَمَا خَطَّاهَا
مَنْحَنَاهَا الْقَلَى كُرْهًا وَ لَوْلَا
صُرُوفُ الدَّهْرِ لَمْ نَخْتَرِ قِلاهَا
يَمِيلُ بِنَا الْهَوَى طَرْبًا إِلَيْهَا
فَتَبْكِيهَا وَنَسَعْدُ مِنْ بُكَاهَا
تَلَقَّاهَا الزَّمَانُ بِخَفْضِ عَيْشِ
وَ عَاوَدَهَا الشُّرُورُ كَمَا بَدَّاهَا
نَقُولُ لَهَا سَقَاهَا الْغَيْثُ رِيًّا

(٢٠٠/١)

وَ قَلَّ لَهَا مَقَالْتُنَا سَقَاهَا
قَصُورٌ حَلَّقَتْ فِي الْجَوِّ حَتَّى
لَقَصَّرَتْ الْكَوَاكِبُ عَنْ مَدَاهَا
مُشْرِفَةٌ كَأَنَّ بَنَاتِ نَعَشٍ
تُنَاجِيهَا إِذَا خَفَقَتْ شِفَاهَا
يُتَوَجَّهْهَا اصْفِرَارُ الشَّمْسِ تَبْرًا
فَتُشْمِشِي وَ هِيَ مُدْهَبَةٌ ذُرَاهَا
وَ جَنَّاتٍ يَحْيِي الشَّرْبُ وَهِنًا
جَنَى وَ هَدَاتِهَا وَ جَنَى رُبَاهَا
مُصْنَدَلَةٌ الشَّرْبُ الرِّيحُ تَأْبَى
غَرَائِبَ حُسْنِهَا إِلَّا اشْتَبَاهَا
إِذَا رَكَدَ الْهَوَاءُ عَلَتْ نَسِيمًا
وَ إِنْ فُقِدَ الْعَمَامُ طَعَتْ مِيَاهَا
تَفَرَّجَ وَ شَيْهَا عَنْ مَاءٍ وَرِدِ
يَفِيضُ عَلَى لَالٍ مِنْ حَصَاهَا
إِذَا صَلَّتْ بِهَا أَوْقَاتُ فَرِيضِ

جِبَاهُ الشَّرْبِ عَطَّرَتِ الجِبَاهَا
و ذائِدَةٌ دُمُوعَ العَيْنِ صَفَوَا
إِذَا بَاتَتْ تُرْفِرُقُ فِي صَفَاهَا
تُعَانِقُ رِيحُهَا لِمَمِ الخَزَامِي
و أعْنَاقُ القَرْنُفُلِ فِي سُرَاهَا
و يَأبَى زَهْرُهَا إِلَّا هُجُوعاً ؛
و يَأبَى عَرْفُهَا إِلَّا انْتِبَاهَا
قَرَأَهَا الدَّهْرُ بُوْسَى و اقشَعَرَّتْ
مَعَانِيهَا الحِسانُ كَمَا قَرَأَهَا
ذَوَتْ أَشْجَارُهَا العِيدُ اللُّوَاتِي
إِذَا عَيْتَ النَّسِيمُ بِهَا ثَنَاهَا
و قد مَرِيَ الحَمَامُ بِهَا وَكَانَتْ
عَلَى الأَفْنَانِ لَا يُغْنِي مَرَاهَا
كَأَنَّ لَمْ تَعْنِ عَرَصَتُهَا بِخُضْرٍ
يُقَيِّدُ لَحْظَ مُبْصِرِهَا غِنَاهَا
تُرْفِرُقُ فِي نَوَاطِرِهَا دُمُوعٌ

أَحَبُّ إِلَى التَّوَاطُرِ مِنْ كَرَاهَا
و ساقِيَةٌ كَأَنَّ الرِّيحُ ساقَتْ
إِلَيْهَا الخَوْفَ فَارْتَعَدَتْ حَشَاهَا
إِذَا نَظَمَ الشَّقَائِقُ جَانِبِيهَا
أَرْتَكَ صَفائِحاً دُمِيتَ ظَبَاهَا
عَفَّتْ مَنَّا السُّوَيْقَةُ فَالْمُصَلَّى
فمُشْرِقَةُ المِيَاهِ فمُلْتَقَاهَا
مَلَاعِبُ لَوْ جُلِينِ غَدَاةَ دَجْنِ
عَلَى النُّعْمَانِ آثَرُ مُجْتَلَاهَا
يُجَلِّلُ رِيحُهَا الرِّيحَانَ حَسْرَى
مُعْبِرَةٌ الهُبُوبِ وَهَتْ قُواهَا

و يقصدُ أو يحورُ بها سواقٍ
كحياتِ الرّمالِ عصت رفاها
و تبتسمُ القبابُ البيضُ منها
على خضراءَ مُحمرّ جناها
على جرعاءَ ميساءَ النَّواحي
يُلبّدُ نَقَعُ تُربتها نداها
تُساقُ إلى أصائلها التّدامى
فثنسيهم أصائلها ضحانا
تراءت من كِفاحِ الدّهرِ غُبراً
كأنَّ عِجاجَ حومتها علاها
فما لِنعيمِها انقصمت عُراها ؛
و ما لرياضِها حسرت كُساها
و ما لرياضِها العَطِراتِ رَدّت
رداءَ الحِلْمِ ودَرّعت سفاها
أحينَ أظَلَّها سِلْمُ اللَّيالي
و قُلناقد تجنّبها أذاها
رماها بالنّي عَظمتو لكن
أصابَ قلوبنا لَمّا رماها
فمالَ بمعشرٍ عَرِرَ إليها
و مالَ بنا إلى أُخرى سواها
أراذلُ ليسَ تحمي الأسدُ غيلاً
كما تحمي روائحها حماها
عُراةٌ في الجنائبِ لا تُبالي
أصدُّ العارُ عنها أم عُراها
لَهتتاأن نلِمَ بساحتِها
رياضِجان سَطّت أرَدت سَطّاها
و أمواةٌ لو أنّ الثُّربَ يشكو
مجاورةَ الأذى يوماً شكّاها

فلو غُسِلَتْ بماءِ المَزِينِ مِنْهُمْ
و ماءِ البَحْرِ لَمْ يَطْهُرْ ثَرَاهَا
يَحِنُّ الطَائِرُ المُوْفِي عَلَيْهَا
و تُوسِعُ كُلُّ مَاشِيَةٍ خُطَاهَا
سَلَامٌ اللّٰهُ مِنْكَ عَلَى رِبَاعِ
نَأَتْ أَحْبَابُهَاو دَنَتْ عِدَاهَا
و طَيِّبَةَ النِّسِيمِ عَدَتْ عَلَيْنَا
جَنَائِبُهَاو عَادَتْنَا صَبَاهَا
و كَافُورِيَّةِ البَنِيَانِ تُثْنِي
عَلَى مَنْ خَطَّهَاو مَنْ بَنَاهَا
مُحَلَّقَةٌ يَكِلُّ الطَّرْفُ عَنْهَا
إِذَا مَا الطَّرْفُ حَاوَلَ مُنْتَهَاهَا
تُضِيءُ إِذَا الدُّجَى اشْتَمَلَتْ عَلَيْهَا

فَتَحْسِبُهَا مُؤَلَّفَةً دُجَاهَا
بَعَثْتُ الطَّرْفَ مُشْتَاقًا إِلَيْهَا
فَكَادَ يَرُدُّهُ عَنْهَا سَنَاهَا
وَ حَبَّيْهَا إِلَيَّو إِنْ تَوَلَّتْ
مَا رَبُّ بَلَغَتْ نَفْسِي مُنَاهَا
لَقَدْ كَانَتْ جِلَاءَ العَيْنِ حُسْنًا
فَعَادَتْ وَهِيَ مِنْ قُبْحِ قَدَاهَا
عِقَابُ الدَّهْرِ بُقْيَاه عَلَيْهَا
وَ عَفْوُ الدَّهْرِ عَنْهَا لَوْ عَفَاهَا
فِيَا نُوبَ الخُطُوبِ إِلَيْكَ عَنْهَا
كَفَاهَا مَا أَلَمَّ بِهَا كَفَاهَا

العصر العباسي << السري الرفاء >> سألت الله مِمَّا كَانَ عَفْوًا
سألت الله مِمَّا كَانَ عَفْوًا
رقم القصيدة : ٥٩٩١٠

سألت الله مِمَّا كَانَ عَفْوًا
و عُدَّتْ بِتَوْبَةٍ تَرَكْتِكَ نِضْوًا حَذَفَ
مَحَوْتَ صَحَائِفَ اللَّذَاتِ لَمَّا
مَحَوْتَ بِهَا سَطُورَ الزَّفَنِ مَحْوًا حَذَفَ
فَأَضْمَرَ نَائِكَ الْحَنَانَ هَمًّا
و أَعْلَنَ صَنْجِكَ الصِّيَاحُ شَكْوَى حَذَفَ
و كَمَ لِلْقَصْفِ مِنْ طَلَلٍ مُحِيلٍ
تَأَبَّدَ مِنْكَ مَنَزِلُهُمْ أَقْوَى حَذَفَ
تَحِنُّنُ إِلَيْكَ حَانَةٌ بَاطِرٌ تَحَى
و يَبْكِي الزُّنْدُرُودُ عَلَيْكَ شَجْوَى حَذَفَ
أَحَقًّا عَادَ طَعْمُ الْعَيْشِ مُرًّا
و كَانَ بَرْفِنِكَ الْمَرْمُوقِ حُلُوهَا حَذَفَ
و جَفَّ قَضِيئُهُ الْمِبَّاسُ رَقِصًا
و طَارَ هَزَاؤُهُ الْعَرِيدُ شَاوًا حَذَفَ
أَفَارِسَانَتْ أَحْسَنُ مَنْ تَنَنَّى
عَلَى صَنْجٍ وَأَمْلَحُ مِنْ تَلَوَى حَذَفَ
أُصِيبَ الْعَيْشُ مِنْكَ بِخَيْرٍ حَادٍ
يَعْحُثُ رَكَائِبَ الصَّهْبَاءِ حَدُّوًا حَذَفَ
إِذَا اخْتَلَجَتْ مَنَاكِبُهُ لِرَقِصٍ
نَزَتْ طَيْرُ الْقُلُوبِ إِلَيْهِ نَزْوًا حَذَفَ
أَعَادَ حِكَايَةَ الشَّيْخِينَ جِدًّا
و كَانَ حَكَاهُمَا لَعِبًا وَلَهُوَ حَذَفَ

فأصبح زَفْنُهُ لُغَةً وشِعْراً
و أمسى عَزْفُهُ جَدلاً وَنَحواحذف
يَخِفُّ به رُؤَاةٌ عنه عِلْماً
زُلاًلاً إن سَقانا منه أروى حذف
فمُقْتَبِسٌ مِنَ المِصباحِ نُوراً
و مُعْتَرِفٌ مِنَ التَّبَّارِ صَفواحذف
فلا يَبْعُدُ زمانٌ منك عادت
مَواهبُهُ على الفِتيانِ بِلوى حذف
ليالٍ بالمعارِفِ منك تُنصَى
و أَيامٍ حَتَّ الرِّاحِ تُطوى حذف
قَعَدتَ وكم نهضتَ إلى التَّصابي
بِنَقْرِ الدُّفِّ تُوسِعُ فِيهِ خَطواحذف
فأظْهَرتَ الزَّمانَةَ في زَمانٍ
حَزَزتَ به مِنَ اللَّداتِ عُضواحذف
بِحثٍ عن قَصيدةٍ بِحثٍ عن شاعر

العصر العباسي << السري الرفاء >> غداً تُبدي مدامِئنا الخَفَايا
غداً تُبدي مدامِئنا الخَفَايا
رقم القصيدة : ٥٩٩١١

غداً تُبدي مدامِئنا الخَفَايا
إذا زُمَّتَ لَطِيبَتِها المَطايا
وَقَفنا نَحْمَدُ العِبراتِ لَمّا
رأينا البينَ مَدمومَ السَّجايا
كَأَنَّ خُدودَهُنَّ إذا استَقَلَّتْ
شَقِيقٌ فِيهِ مِنَ طَلِّ بَقايا
و قَدَ فَوَّقنَ بالألحاظِ نَبلاً
قلوبُ العاشِقينَ لها رَمايا

تَمَنِينَا اللَّقَاءَ فَكَانَ حَتْفًا
وَكَمْ أُمْنِيَّةً جَلَبْتَ مَنِيَا
أَرَى الْآفَاقَ قَدْ مُلِمَّتْ سُورًا
بِتَغْلِيْبِ الْأَمِيرِ أَبِي السَّرِيَا
بِمَوْلُودِ يَرَاهُ اللَّهُ لَيْثًا
وَغَيْثًا يَسْتَهْلُ عَلَى الْبَرِيَا
نَجِيبٌ أَنْتَجْتَهُ كِرَامُ قَوْمِ
فَجَاءَ شَبِيهِهِمْ حَزْمًا وَرِيَا
ثَنَائِي عَلَيْهِمْ مَا دُمْتُ حَيًّا
ثَنَاءَ الْمُسْتَهَامِ عَلَى الثَّنِيَا
كَأَنِّي بِالْأَمِيرِ وَقَدْ بَلَاهُ
يُكشِفُ زَائِدًا عَنْهُ الْبَلِيَا
وَ قَطَعَ أَنْفَسَ الْحَسَادِ غَيْظًا
بِسُؤْدُودِ دَهْفَطِيرِهَا شَطِيَا
وَ أَصْبَحَتِ الدُّرُوعُ لَهُ شُفُوفًا
خِيفَاوُ السُّرُوجِ لَهُ حَشِيَا
إِذَا مَا سَابِقَ الْأَكْفَاءِ يَوْمًا
إِلَى الْغَايَاتِ خَلَّفَهُمْ رَزِيَا
يَجُورُ عَلَى التَّلِيدِ إِذَا اسْتُمِيحَتْ
أَنَامْلُهُ وَيَعْدِلُ فِي الْقَضِيَا
حَيَاةُ الْمَجْدِ أَنْ يَحْيَاوُ تُفْنِي
أَعَادِيهِ الْحَوَادِثُ وَالرَّزِيَا
فَقُلَلَابِي الْمُظْفَرِ قَدْ ظَفَرْنَا
بِمَا نَرْجُو لَدَيْكَ مِنَ الْعَطِيَا
فَضَلَّتْ فَكَنتَ بَحْرًا حِينَ كَانُوا
ثِمَادًا يُسْتَمَدُّ مِنَ الرَّكِيَا
وَ لَوْلَا الْفَضْلُ لَمْ نَشْعُرْ بِنَقْصِ
وَ لَوْلَا التُّسْكُ لَمْ تَبَرَ الْخَطِيَا

و من يُهدِ الحيا لرياضِ حمدٍ
يُفُزُ منها بِالطافِ الهَدايا
كما جادَ السَّحابُ الجودُ أرضاً
فأبرَزَ مِن محاسِنها الحَبايا
و قد جاءتْ مدائِحنا نُقوداً
فلا تَجعلْ جوائِزها نسايا
اقترح تعديلا على القصيدة

العصر العباسي << السري الرفاء >> تذكّر أيامه الخالية
تذكّر أيامه الخالية
رقم القصيدة : ٥٩٩١٢

(٢٠٢/١)

تذكّر أيامه الخالية
فما رقّاتِ عِبرَةً جارِبه
أقولُ لمُعَتَكِرِ الطُّرَّتَيْنِ
مِنَ العَيْثِ مُلتَهَبِ الحاشِيه
على الرَبَضِ المُرْتَدِي بِالرِّياضِ
سِجالِكِ والبيعةِ الدَّانِيه
على طَلَعَةِ الجَدِّ نَغْنَى بِها
عن الصُّبْحِ في اللَّيْلَةِ الدَّاجِيه
و حَسَناءَ لَمّا يَشِن حُسْنها
تَقادِمُ أَعوامها المَاضِيه
و مأهولةٍ من تَمائِيلها
إذا هي يوماً غَدَت خالِيه

و ما منحَ الشمسَ شَمَّاسُهَا
و ما خبأَ القسُ في الخاييه
فَسَقِيًّا لِمَلْعِبِ غِرْلَانِهَا
و أعظُمَ رُهْبَانِهَا الْبَالِيه
و ساحرةَ الطَّرْفِ مَطْبُوعَةٍ
على الطَّرْفِ مُقْسِمَةٍ شَافِيه
و نقشِ عَيْبِرِ عَلَى وَجْنَةٍ
كما نُقِشَ الْوَرْدُ بِالْغَالِيه
رِبَاعٌ تَقَنَّصَتْ غِرْلَانِهَا
و قَارَعَتْ أَسَادَهَا الضَّارِيه
إِذَا غَنَّتِ الطَّيْرُ فِيهَا ضُحَى
حَسِبْتُ الْقِيَانَ بِهَا شَادِيه
و إن راحَ رُعيَانُهَا أَطْرَبَتْكَ
فَوَاقِدُ أَوْلَادِهَا الثَّأغِيه
لَقِيْتُ سِرُورِي بِهَا كَامِلًا
و صَافَحْتُ كَأْسِي بِهَا وَافِيه
فَإِنْ أَرَاهَا سَالِمًا أَسْتَلِمَ
فَوَارِعَ أَرْكَانِهَا الْعَالِيه
وَأَغْشَى بِحَانَةِ أُتْرُجَةٍ
أُمَّتِ ثَالِثَ الدَّنِّ وَالْبَاطِيه
و يَغْمِزُ كَفِّي كَفَّ النَّدِيمِ
و يُومِضُ طَرْفِي إِلَى السَّاقِيه
و أَسْبِقُ بِالشُّكْرِ أَوْلَى الصَّلَاةِ
وَ أَثْنِي الْعِنَانَ إِلَى الثَّانِيه
و أَضْرِبُ بِالْفِصِّ وَجَهَ الثَّرَى
فَإِمَّا عَلَيَّ وَإِمَّا لِيه
فَإِنْ كُنْتَ لِلْخُلْدِ رِيحَانَةً
فَدَعْنِي أَكُنْ حَطَبَ الْهَآوِيه

و إن كنتَ تدعو إلى مذهبٍ
فإني إلى تركه دأعيه
بحث عن قصيدة بحث عن شاعر

العصر العباسي << السري الرفاء >> قَصَدْتُكَ لَمْ أُرِدْ رِفْدًا وَأَنْتَى
قَصَدْتُكَ لَمْ أُرِدْ رِفْدًا وَأَنْتَى
رقم القصيدة : ٥٩٩١٣

قَصَدْتُكَ لَمْ أُرِدْ رِفْدًا وَأَنْتَى
يَرُومُ مِنَ الصَّفَا العِطْشَانُ رِيًّا
و كم من مانعٍ جدواه بُحْلًا
يكونُ بجَاهِهِ بَرًّا حَفِيًّا
فَكَانَ لِحَاظِكَ المَكْرُورُ شَرْرًا
و كانَ جوابُكَ المَفْهُومُ عِيًّا
فلو أني امتدحتُكَ مُسْتَمِيحًا
سَلَلْتُ عَلَيَّ عَضْبًا مَشْرِيفِيًّا

العصر العباسي << السري الرفاء >> أَمَا وَأَبِيكَ لَا أَنْسَاهُ تُدْمِي
أَمَا وَأَبِيكَ لَا أَنْسَاهُ تُدْمِي
رقم القصيدة : ٥٩٩١٤

أَمَا وَأَبِيكَ لَا أَنْسَاهُ تُدْمِي
مضاربُ سيفه البطلَ الكَمِيًّا
و بَرَقًا فِي أَنَامِلِهِ إِذَا مَا
تَأَلَّقَ فَتَحَ الوَرْدَ الجَنِيًّا
إِذَا ظَمِمْتَ فِرَاخُ أَبِيكَ يَوْمًا
سَقَاهَا مِنْ رِقَابِ القَوْمِ رِيًّا
و ان جَرَحَ الأَخَادِعَ مُطْمَئِنًّا

كسا الأوداج ديباجاً بهياً
و لم أر مثله يُدعى عقوقاً
فيدعوه الورى برّاً حفيّاً

العصر العباسي << ربعة الرقي >> لمن ضوءً قابلتُ أعينَ الركبِ
لمن ضوءً قابلتُ أعينَ الركبِ
رقم القصيدة : ٥٩٩١٥

لمن ضوءً قابلتُ أعينَ الركبِ
تشبُّ بلدنِ العودِ والمنديلِ الرطبِ
فقلتُ لقد آنستُ ناراً كأنها
سنا كوكبٍ لاحتُ فحنَّ لها قلبي

العصر العباسي << ربعة الرقي >> هزرتك هزةً السيفِ المحلى
هزرتك هزةً السيفِ المحلى
رقم القصيدة : ٥٩٩١٦

هزرتك هزةً السيفِ المحلى
فلما أن ضربتُ بكُ اثنتيتُ
مدحتك مدحةً الطرفِ المجلي
لتجري في الكرام كما جريتُ
فهبها مدحةً ذهبُ ضياعاً
كذبتُ عليكُ فيها وافترتُ
فأنتَ المرءُ ليس له وفاءُ
كأني إذ مدحتكُ قد زنتُ

العصر العباسي << ربعة الرقي >> صاحِ إني غيرُ صاحي
صاحِ إني غيرُ صاحي

صاحِ إني غيرُ صاحي
أبدأ من حبِّ داحِ
صارَ قدحاً حبُّ داحِ
في فؤادي المستباحِ

(٢٠٣/١)

جنحَ القلبُ إليها
إنَّ قلبي ذو جناحِ
وعصى في حبِّ داحِ
كلَّ لوامٍ ولا حي
ليتَ لي رسلاً من الجنِّ
إليها والرياحِ
تبليغُ الحاجاتِ عني
ثم تأتي بالنجاحِ
داخُ داحُ حبِّ نصرِ
آح من حبكِ آح
أنا واللهِ قتيلُ
لك من غيرِ جراحِ
لا بسيفٍ قتلتي
لا ولا سمرِ الرماحِ
أنتِ للناسِ قتلُ
بالهوى لا بالسلاحِ
ويشكِلُ وبدلُ
ويغنجُ ومزاجِ

وبعينين صيودين
وَثَغْرٍ كَالْأَقْحِي
لِيَتْنِي كُنْتُ حَمَامًا
لِلِّكَ مَقْصُوصَ الْجَنَاحِ
أَيُّهَا النَّاسُ ذُرُوتِي
لَسْتُ مِنْ أَهْلِ الْفَلَاحِ
أَنَا إِنْسَانٌ مَعْنَى
بِهَوَى الْمَرَضِ الصَّحَاحِ
أَنَا زَيْرٌ لِلْغَوَانِي
وَأَخُو لَهْوٍ وَرَاحِ
غَيْرَ أَنِّي لَسْتُ أَغْشَى
أَبْدًا بَابَ السَّفَاحِ
إِنَّ رِيحَ ابْنِ نَصِيرٍ
مَعْدُنُ الْبَيْضِ الْمَلَاحِ
فِيهِ دَاخٌ وَلَمَّا فِي
حَبِّ دَاخٍ مِنْ جَنَاحِ
وَفَتَاةٌ غَيْرُ دَاخِ
ذَاتُ لَهْوٍ وَمَزَاحِ
قَدْ تَجَشَّمْتُ إِلَيْهَا
هَوَلَ لَيْلٍ وَنَبَاحِ
فَخَلَوْنَا بَفْتَاةً
غَادَةَ غَرْتِي الْوَشَاحِ
فَلْبَسْتُ الْعَكْنَ الْبَيْضَ
مِنَ الْخُودِ الرَّدَاحِ
ثُمَّ لَمَّا صَاحَ دَيْكُ
قَبْلَ إِبَانِ الصَّبَاحِ
قَلْتُ صَحَّ يَا دَيْكُ أَلْفَاً
لَيْسَ ذَا وَقْتِ الْبَرَاحِ

أو أرى الصبح وإن كان

لفي الصبح افتضاحي

Free counter

العصر العباسي << ربيعة الرقي >> اعتاد قلبك من حبيبك عيدُهُ

اعتاد قلبك من حبيبك عيدُهُ

رقم القصيدة : ٥٩٩١٨

اعتاد قلبك من حبيبك عيدُهُ

شوق عراك فأنت عنه تذودُهُ

والشوق قد غلب الفؤاد فقاده

والشوق يغلب ذا الهوى فيقوده

في دار مرار غزال كنيسة

عطر عليه خزوزه وبروده

ريم أغر كأنه من حسنه

صنم يحج بيعة معبوده

عيناه عينا جؤذر بصريمة

وله من الظبي المرِبِ جيدُهُ

ما ضرَّ عثمة أن تلمَّ بعاشقٍ

دنف الفؤاد متيم فتعوده

وتلده من ريقها فلربما

نفع السقيم من السقام لدوده

العصر العباسي << ربيعة الرقي >> يزيد الأزدي إن يزيد قومي

يزيد الأزدي إن يزيد قومي

رقم القصيدة : ٥٩٩١٩

يزيد الأزدي إن يزيد قومي

سميك لا وجود كما تجودُ
شبيهك في الولادة والتسمي
ولكن لا وجود كما تجود
يقود جماعةً وتقود أخرى
فترزقُ من تقودُ ومن يقود
فما تسعونَ يحقرها ثلاثُ
يقيمُ حسابها رجلٌ شديدُ
وكفَّ شثنه جمعُ لوجٍ
بأنكدَ من عطائك يا يزيدُ

العصر العباسي << ربعة الرقي >> خليلي هذا ربع ليلى فقيداً
خليلي هذا ربع ليلى فقيداً
رقم القصيدة : ٥٩٩٢٠

خليلي هذا ربع ليلى فقيداً
بعيريكما ثم ابكيا وتجلداً
قفا أسعداني بارك الله فيكما
وإن أنتما لم تفعلا ذاك فاقعداً
والأفسيرا واتركاني وعولتي
أقل لجنابي دمنة الدار أسعداً
فقالا وقد طال الثوي عليهما
لعلك أن تنسى وأن تتجلدا
فسر عنك قد عينتنا وحبستنا
على دمن الأطلال يوماً مطرداً
يلوم على ليلى خليلي سفاهةً
وماكنت أهلاً في الهوى أن أفنداً
لعمري أي ليلى لئن شطت النوى
بليلى لقد صادت فؤادي معمداً

قتولٌ بعينها صيودٌ بدلها
وما تقتل الفتيانَ إلا تعمداً
ألا حبذا ليلى وأترابها الألى
وعدنك من ليلى ومنهنَّ موعداً
فأقبلن من شتى ثلاثاً وأربعاً
وثنتين يمشين الهويبا تأودا
يطان مروط الخزّ يلحفها الجنى
ويسحبن بالأعطافِ ريطاً معمدا
فلما التقينا قلن أهلاً ومرحباً
تبوأ لنا بالأبطح السهل مقعداً

العصر العباسي << ربيعة الرقي >> يا غنم ردي فؤاد الهائم الكمد
يا غنم ردي فؤاد الهائم الكمد
رقم القصيدة : ٥٩٩٢١

يا غنم ردي فؤاد الهائم الكمد
من قبل أن تطلي بالعقل والقود
تيمتني بدلال منك يقتلني
وقد رميت فما أخطأت عن كبدي
إن تقتليني كذا ظلماً بلا ترة

(٢٠٤/١)

فلسيت فائته قومي بني أسد
أما الفؤاد فشي قد ذهبت به
فما يضرك ألا تسقمي جسدي
أنت الهوى ومنى نفسي ومتعتها

أقولُ ذاكَ ولا أخفيه عن أحدٍ
نلتِ الجمالَ ودلاً رائعاً حسناً
فما تسمينَ إلا طيبةَ البلدِ
وأنتِ طيبةٌ في القِيظِ باردةٌ
وفي الشتاءِ سخونٌ ليلةَ الصردِ
تسقي الضجيجَ رضاباً من مقبلها
من باردٍ واضحِ الأنيابِ كالبردِ
ياليتني قبلَ موتي قد خلوتُ بها
على الحشية بين السجفِ والنضدِ
قد وسدتني اليد اليمنى وبارقها
ودملجُ العضدِ اليسرى على عضدي
في كل يومٍ لنا إمامةٌ بكمُ
وليتَ داركُ من داري على صددِ

العصر العباسي << ربيعة الرقي >> عينا ربيعةَ رمداوانِ فاحتسيبي
عينا ربيعةَ رمداوانِ فاحتسيبي
رقم القصيدة : ٥٩٩٢٢

عينا ربيعةَ رمداوانِ فاحتسيبي
بكحلةٍ منك تشفيه من الرمذِ
إن تكتحلُ منك عيناه فلا رمذُ
على ربيعةَ يخشى آخر الأبدِ

العصر العباسي << ربيعة الرقي >> حبذا الرقةُ داراً وبلدُ
حبذا الرقةُ داراً وبلدُ
رقم القصيدة : ٥٩٩٢٣

حبذا الرقةُ داراً وبلدُ

بلد ساكنه ممن توذ
ما رأينا بلدةً تعدلها
لا ولا أخبرنا عنها أحد
إنها بريئة بحرية
سورها بحرٌ وسورٌ في الجدد
تسمع الصلصل في أشجارها
هدهد البرومكاء غرد
لم تضمن بلدةً ما ضمنت
من جمالٍ في قريشٍ وأسد

العصر العباسي << ربيعة الرقي >> ثنى شوقه والمرء يصحو ويسكر
ثنى شوقه والمرء يصحو ويسكر
رقم القصيدة : ٥٩٩٢٤

ثنى شوقه والمرء يصحو ويسكر
رسومٌ كأخلاقِ الصحائف دثر
حسبتُ بها صحي فظلت عراصةً
بدمعي وأنفاسي تراخ وتمطرُ

العصر العباسي << ربيعة الرقي >> وبلاتي أن أمي
وبلاتي أن أمي
رقم القصيدة : ٥٩٩٢٥

وبلاتي أن أمي
أثقلتني بإزاري
فإذا ما قمتُ أمشي
همَّ خصري بانبتارٍ
كلَّ ذا أحملٌ وحدي

أين من أمي فراري

أمتا هذا وربي

حملُ بردونٍ بخاري

أمتا لستُ ببردونٍ

ولا بغلٍ مكاري

العصر العباسي << ربيعة الرقي >> وتفاحة غضة

وتفاحة غضة

رقم القصيدة : ٥٩٩٢٦

وتفاحة غضة

عقيقية الجوهري

تندتُ بماء الربيع

في روضها الأخضر

فجاءتُ كمثل العروس

في لاذها الأحمر

ذكرتُ بها الجلنار

في خدك الأزهر

فملتُ سروراً بها

إلى القدح الأكبر

وأنت لنا حاضرٌ مجزوء الرملأنا للرحمن عاصيلجنوني برُخاصثم للناس جميعاً من أدانٍ وأقاصيوزُخاص الكرخ

ظبيلم أنل منه افتراضيلقد طأل بأبواب الخريمي اقتصاصيطمعا في صيد ظبيدي شماس وملاصبيده أعسر

من صيد الضواري

وإن كنت لم تحضرسقط بيت من ص

العصر العباسي << ربيعة الرقي >> من لعين رأث مطيفاً

من لعين رأث مطيفاً

رقم القصيدة : ٥٩٩٢٧

من لعينٍ رأَتْ مطيفاً
وفقاً هكذا علينا وقوفاً
طارقاً موهناً ألم فحياً
ثم ولىً فهاج قلباً ضعيفاً
ليت نفسي وليت أنفسَ قومي
يا يزيدَ الندى ثقيلك الحتوفا
عتكي مهلبى كريم
حاتمي قد نال فرعاً منيفاً

العصر العباسي << ربعة الرقي >> ثفوا ثفوا باسم إلهي الذي
ثفوا ثفوا باسم إلهي الذي
رقم القصيدة : ٥٩٩٢٨

ثفوا ثفوا باسم إلهي الذي
لا يعرضُ السقمُ لمن قد شفى
أعيدُ مولاتي ومولاتها
وابتهل بعوذة المصطفى
من شرٍّ ما يعرضُ من علة
في الصبح والليل إذا أسدفاً

العصر العباسي << ربعة الرقي >> أليس الزمان كما قد علمت

(٢٠٥/١)

أليس الزمان كما قد علمت
رقم القصيدة : ٥٩٩٢٩

أليس الزمان كما قد علمت
فما لك تجزغ من صرفه
وعندك علم به ثاقب
وعين تدل على وصفه
وأيامه دول والتفوس
رهون الحوادث من حتفه
فأين المعافى من النائبات
و من صاحب الدهر لم يعفه
ومن صاحب الدهر لاقى الذي
يخاف على الرغم من أنه
فكن حازم الرأي واصبر له
فللحر صبر على ضعفه
ولاتسأل الناس ما يملكون
ولكن سل الله واستكفه
ولاتخضعن إلى سلفه
وإن كانت الأرض في كفه
فإن اللئيم وإن خلته
كريماً يذودوك عن عرفه
ويرجع محصول أخلاقه
إلى أصله وإلى صنفه
وكل مقل وذي ثروة
فإن المنية من خلفه

العصر العباسي << ربيعة الرقي >> وتزعم أني قد تبدلت خلة
وتزعم أني قد تبدلت خلة
رقم القصيدة : ٥٩٩٣٠

وتزعم أنني قد تبدلتُ خلةً
سواها وهذا الباطلُ المتقولُ
لحا اللهُ من باع الحبيبَ بغيره
فقلتُ نعمُ حاشاك إن كنت تعقلُ
ستصرمُ إنساناً إذا ما صرمتني
يحبك فانظر بعده من تبدلُ
أعلل نفسي منك بالوعدِ والمني
فهلاً بيأسٍ منك قلبي أعللُ
وموعدكُ الشهدُ المصفي حلاوةً
ودون نجاز الوعدِ صابٌ وحنظلُ
وأمنحُ طرف العينِ غيرك رقبَةً
حذارِ العداً والطرفُ نحوك أميلُ
لكيما يقول الناسُ إنَّ امرأ رمى
ربيعة في ليلي بسوءٍ لمبطلُ
لقد كذب الواشون بغياً عليهما
وما منهما إلا بريءٌ مغفلُ
فلو كنتُ ذا عقلٍ لأجمعتُ صرعكمُ
برأيي ولكني امرؤٌ لستُ أعقلُ
وكيف بصبرِ القلبِ لا كيف عنكمُ
وبابُ فؤادي دونَ صرمكِ مقفلُ
ومن أين لامن أين يحرم قتلكمُ
وقتلي لكم يا أم ليلي محللُ

أغرك أن لا صبر لي في طلابكمولما تبينت الذي بي من الهوى وأيقنت أنني عنك لا أتحوّل
وأن ليس لي إلا عليك معولسقط بيت ص
ظلمت كذنب السوء إذ قال مرةً
لسخل رأى والدنّب غرثان مرمّل
أأنت الذي في غير جرم شتمتني
فقال متى ذا قال ذا عام أولُ

فقال ولدتُ العامَ بل رمتِ غدرةً
فدونك كلني لا هنا لك ماكلُ
أبكيين من قتلي وأنتِ قتلتني
بحبك قتلا بينا ليس يشكل
فأنتِ كذباحِ العصافيرِ دائماً
وعيناهُ من وجدٍ عليهنَّ تهملُ
فلو كان من رأفٍ بهنَّ ورحمة
لكفَّ يداً ليستُ من الذبحِ تعطلُ
فلا تنظري ما تهملُ العينُ وانظري
إلى الكفِّ ماذا بالعصافيرِ تفعلُ
هبيني امرءاً أذنبتُ ذنباً جهلتهُ
ولم آتِه عمدأ وذو الحلمِ يجهلُ
عفاً الله عما قد مضى لستُ عائداً
وها أنا ذا من سخطكمُ اتصلُ
اقترح تعديلاً على القصيدة

العصر العباسي << ربيعة الرقي >> لوقيل للعباس يا ابن محمدٍ
لوقيل للعباس يا ابن محمدٍ
رقم القصيدة : ٥٩٩٣١

لوقيل للعباس يا ابن محمدٍ
قلْ لا وأنتِ مخلدٌ ما قالها
ما إن أعدُّ من المكارمِ خصلةً
إلاَّ وجدتكِ عمها أو خالها
و إذا الملوكُ تسايروا في بلدةٍ
كانوا كواكبها وكنت هلالها
إن المكارمِ لم تنزل معقولةً
حتى حللت براحتيك عقالها

العود يرطب إن مسست لحاءه
و الأرض تعشب إن وطئت رمالها

العصر العباسي << ربيعة الرقي >> حمامة بلغي عني سلاماً
حمامة بلغي عني سلاماً
رقم القصيدة : ٥٩٩٣٢

حمامة بلغي عني سلاماً
حبيباً لأطيق له كلاماً
و قولي للتي غضبت علينا
علام وفيم يا سكاني علاما
أفي هجران بيتك تصرميني
و ما رمنا لصرمكم صراما
و لم أهجرك مقليةً ولكن
حللت عراقكم وحللتشاما
عديني أن أزورك إن داري
و دارك لأرى لهما التياما
و إن جميع أهلك عنفوني
و لامونيو لم أطق الملاما
كرام الناس قبلي قد أحبوا

(٢٠٦/١)

كرائمهم وأحبين الكراما
جميلو الكثير قد أحباً
و عروة من هوى لاقى حماماً
هم سنوا الهوى والحب قبلي

و ما أَلْفِي لَهُم فِي النَّاسِ ذَامَا
فِيَاغْتَام يَا بَصْرِي وَسَمْعِي
رَسِيس هَوَاك أَوْرَثْتِي سَقَامَا
لَقَدْ أَقْصَدْتِ حِينَ رَمَيْتِ قَلْبِي
بِسَهْمِ الْحَيَّانِ لَهُ سَهَامَا
زَجَرْتِ الْقَلْبَ عَنْكَ فَلَمْ يَطْعَنِي
و يَا بِي فِي الْهُوَى إِلَّا اعْتِرَامَا
إِذَا مَا قَلْتِ أَقْصِرِ وَاسْلِ عَنْهَا
أَبِي مِنْ صِرْمَكِمِ إِلَّا انْهَرَامَا
و لَوْلَا فَتَنْتِي بِكَفَا عِلْمِيهَا
إِذَا صَلَّى رِبِيعَةَ ثُمَّ صَامَا
أَقَامَ الْحَبَّ حَبَّكَ فِي فُؤَادِي
و حَبِّي فِي فُؤَادِكَ قَدْ أَقَامَا
كَالِنَا وَامَقُّ كَلْفٌ مَعْنَى
بِصَاحِبِهِ وَمَا يَبْغِي حِرَامَا
أَحَبَّ حَدِيثَهَا وَتَحَبَّ قَرِيبِي
و مَا إِنْ نَلْتَقِي إِلَّا لِمَامَا
فِيَا لَيْتَ النَّهَارَ يَكُونُ لَيْلًا
و لَيْتَ الصَّبْحَ لَا يَجْلُو الظَّلَامَا
و يَا لَيْتَ الْحَمَامَ مَسْخِرَاتِ
لِنُرْسَلِ فِي رِسَائِلِنَا الْحَمَامَا
لَعَلَّ حَمَامَةً تَهْدِي إِلَيْنَا
كِتَابًا مِنْكَ نَجْعَلُهُ إِمَامًا
و تَبْلُغُكَ الْمَحَبَّةَ عَنْ مُحَبِّ
أَحْبَبِكِ قَبْلَهُ يَفْعَا غَلَامَا
و مَا ذَنْبِي وَحَبِّكَ هَاجَ هَذَا
و لَوْ تَرَكَ الْقَطَا لَغَفَا وَنَامَا
و لَوْ أَبْصَرْتَ غَنَمَةَ ذَاتِ يَوْمٍ

وقدسفرْتُ وأحدرتِ اللثاما
ينوطُ وشاحها بقضيب بانٍ
ويكسو مرطها دعصاً ركاما
إذا ابتسمتُ حسبتَ الثغر منها
تألقُ بارقٍ يجلو الظلاما
جلتُ بيشامةٍ برداً عذابا فلم تَرِدِ البشامةُ فاكِ طيباً ولكن أنتِ طيّبتِ البشاما
كأن عليه مسكا أو مداما سقط بيت ص
وما أدماءُ جؤذرها تراعي

وتدنو حين يسمعها بغاما
بأحسن منك يوم رحلت عناً
وقد بلتُ مدامعك اللثاما
وتحتك بغلةً زينتُ برحلٍ
مواشكةً تنازعك اللجاماً
وكل الحبِّ لغوٌ غير حبي
فقد أردى الحشا وبرى العظاما

العصر العباسي << ربيعة الرقي >> دستُ سعادُ رسولاً غير متهمٍ
دستُ سعادُ رسولاً غير متهمٍ
رقم القصيدة : ٥٩٩٣٣

دستُ سعادُ رسولاً غير متهمٍ
وصيفةً فأتتُ إتيانَ منكنم
جاء الرسول بقرطاسٍ بخاتمه
وفي الصحيفة سحرٌ خطٌّ بالقلم
فيه فتونٌ هوىً ظلت تغيبه
على الجهول وما يخفى على الفهم
وقد فهمتُ الذي أخفتُ فقلت لها

بوحى بلا ونعم من بين الكلم
قالت تعال إذا شئت مستتراً
والحكم حكمك يارقي فاحتكم
أقدم ربيعةً في رحبٍ وفي سعةٍ
في غير قمراء والظلما فاغتنم
فرزتها واقعاً طرفي على قدمي
وقد تلبستُ جلبابين من ظلم
فكان ما كان لم يعلم به أحدٌ
وما جرحتُ وما عللتُ بالحرم
زراركِ سعدى وسعدى منكِ نازحةً
فأرقتكِ وما زارتك من أمم
أهلاً بطيفك ياسعدى الملم بنا
طيفٌ يسير بلا نجمٍ ولا علم
أنتِ الضجيجُ إذا مانمت في حلمي
والنجم أنتِ إذا ما العينُ لم تنم
ما أكذب العينَ والأحلامَ قاطبةً
أصادقُ مرةً في وصلها حلمي
قولِي نعم إنها إن قلتِ نافعةً
ليستُ عسى وعسى صبرٌ إلى نعم
أنعمتِ نعمي علينا لستُ أنكرها
حتى أغيب في ملحودةِ الرجم
قلبي سقيمٌ وداءُ الحبِّ أسقمه
ولو أردتِ شفيتِ القلبَ من سقمٍ
قالتُ فؤداك بين البيضِ مقتسمٍ
ما حاجتي في فؤادِ منكِ مقتسمٍ
أنتِ الملول الذي استبدلتِ بي بدلاً
قصرتِ بي وشربتِ الوَمَ بالكرام
قد كنتُ أقسمتُ أني من هواك فما

بري يميني قد أغلطت في القسم
استغفر الله قد رقت الفؤاد وما
بيني وبينك يا رقي من رحم
ياليت من لامنا في الحب جربه
فلو يذوق الذي قد ذقت لم يلم
الحب داء عياء لا دواء له
إلا نسيم حبيب طيب النسيم
أو قبلة من فم نيلت مخالسة
وما حرام فم الصقته بقم
هذا حرام لمن قد عدته لمماً
ولن يعذبنا الرحمن باللمم

هأم الفؤاد بسعدى من ضالته
ياليت قلبي بكم يا سعد لم يهم
أنت التي أورثت قلبي مودتها
داءً دخيلاً وشوقاً غير منصرم
خلقت من مسكة والناس خلقهم
من لازب الطين من صلصلة القتم
ماصور الله إنساناً كصورتكم
من بعد يوسف في عرب ولا عجم

(٢٠٧/١)

أعلاك من صعده سمرا مقومة
والمرط فوق كنيب منك مرتكم
وأنت جنة ريحان لها أرج
أو وروضة نضحت بالويل والديم

أَوْ بِيضَةً قِي نَقَاءً أَوْ دَرَّةً خَرَجْتُ
مِنْ زَاخِرٍ مَزِيدِ الْأَذْيِ مَلْتَطِمٍ
لَا قِيْتُ عِنْدَ اسْتِلَامِ الرُّكْنِ غَانِيَةً
غِرَاءً وَاضِحَةً الْخَدِيدِ كَالصَّنَمِ
مَرْتَجَةً الرَّدْفِ مَهْضُومٌ شَوَاكِلَهَا
تَمْشِي الْهُوَيْنِي كَمْشِي الشَّارِبِ الثَّلْمِ
تَقُولُ قَيْنَاتِهَا وَالرَّدْفُ يَقْعِدُهَا
مِنْ خَلْفِهَا قَدْ أَتَيْتِ الرُّكْنَ فَاسْتَلِمِي
فَاسْتَلَمْتُ ثُمَّ قَامَتْ سَاعَةً فَدَعَتْ
فَقَمْتُ أَدْعُو وَلَوْلَا تِلْكَ لَمْ أَقِمِ
حَتَّى إِذَا انصَرَفْتُ سَلِمْتُ فَالْتَفَتْتُ
فَقُلْتُ إِنَّكَ مِنْ هَمِي وَمِنْ سَدْمِي
قَالَتْ وَمَنْ أَنْتَ قَلْنَ التَّابِعَاتُ لَهَا
هَذَا رِبِيعَةٌ هَذَا فَتْنَةُ الْأَمَمِ
هَذَا الْمَعْنَى الَّذِي كَانَتْ مَنَاسِبُهُ
تَأْتِيكَ فَاسْتَتِرِي بِالْبَرْدِ وَالشَّمْسِي
شَيْطَانُ أُمَّتِهِ لَا قَاكَ مَحْرَمَةٌ
فِي آلِهِ مِنَ الشَّيْطَانِ فَاعْتَصِمِي
قَالَتْ أَعُوذُ بِرَبِّي مِنْكَ وَاسْتَتَرْتُ
بِغَادَةِ رِخْصَةِ الْأَطْرَافِ كَالْعَنَمِ
قُلْتُ الذَّمَامُ وَعَهْدُ اللَّهِ خَنْتَ بِهِ
لَا عَهْدَ لِلْغَادِرِ الْخِتَارِ لِلذَّمَمِ
أَلَمْ تَقُولِي نَعَمْ قَالَتْ بَلَى وَهَمًّا
مَنْي وَهَلْ يُؤْخَذُ الْإِنْسَانُ بِالْوَهْمِ
تَبْنَا وَصَمْنَا وَصَلِينَا لِخَالِقِنَا
وَلَمْ تَتَّبِ أَنْتَ مِنْ ذَنْبٍ وَلَمْ تَصْمِ
فَلَمْتُ نَفْسِي عَلَى بَدْلِي لَهَا مَقْتِي
وَيَخْلُهَا وَقَرَعْتُ السِّنَّ مِنْ نَدَمِ

فأبعدَ اللهُ إنساناً وأسحقهُ
أدامَ وداً لإنسانٍ ولمْ يدمِ
قصيدة ياقاتلني بصوت الشاعر

العصر العباسي << ربعة الرقي >> أراني ولا كفرانَ لله راجعاً
أراني ولا كفرانَ لله راجعاً
رقم القصيدة : ٥٩٩٣٤

أراني ولا كفرانَ لله راجعاً
بخفي حنينٍ من نوالِ ابنِ حاتمِ

العصر العباسي << ربعة الرقي >> بكى أهل مصرٍ بالدمع السواجم
بكى أهل مصرٍ بالدمع السواجم
رقم القصيدة : ٥٩٩٣٥

بكى أهل مصرٍ بالدمع السواجم
غداة غدا منها الأغر ابنُ حاتمِ
حلفتُ يميناً غيرَ ذيِ مثنويةٍ
يمينَ امرئٍ آلى بها غيرِ آثمِ
لشتانَ ما بينَ اليزيديينِ في الندى
يزيدِ سليمٍ والأغر ابنِ حاتمِ
يزيدُ سليمٍ سالمَ المالِ والفتى
أخو الأزدِ للأموالِ غيرِ مسالمِ
فهم الفتى الأزديّ إتلافُ مالهِفلاً يحسبُ التمتامُ أنّي هجوتهُهلكتني فضلتُ أهلَ المكارمِ
وهم الفتى القيسي جمعِ الدراهمسقط بيت ص
فيا أيها الساعي الذي ليس مدركاً
بمسعاته سعيَ البحور الخضارمِ
سعيتَ ولمْ تدركْ نوالَ ابنِ حاتمِ

لفك أسيرٍ واحتمالِ العظامِ
كفأك بناءَ المكرماتِ ابنُ حاتمِ
وتمتَ وما الأزدي عنها بنائمِ
فيا ابنأسيدٍ لا تسامِ ابنَ حاتمِ
فتقرعَ إن ساميته سنَّ نادمِ
هو البحرُ إن كلفتَ نفسك خوضه
تهالكتَ في آذيه المتلاطمِ
تمنيتَ مجدداً في سليمٍ سفاهةً
أمانِيَّ خالٍ أو أمانِي حالمِ
ألاً إنما آل المهلبِ غرةً
وفي الحربِ قاداتٌ لكم بالخزائمِ
همُ الأنفُ في الخرطومِ والناسُ بعدهمِ
مناسمُ والخرطومُ فوقَ المناسمِ
قضيتُ لكم آل المهلبِ بالعلأ
وتفضليكمِ حقٌّ على كلِّ حالمِ
لكم شيمٌ ليستُ لخلقِ سواكمِ
سماحٌ وصدقُ البأسِ عند الملاحمِ
مهينونٌ للأموالِ فيما ينوبكمِ
مناعيشُ دفاعونَ عن كلِّ جارمِ
أبا خالدٍ أنت المنوه باسمه
إذا نزلتُ بالناسِ إحدى العظامِ
كفيتَ بني العباسِ كلَّ عزيمةٍ
وكننتَ عن الإسلامِ خيرِ مزاحمِ
احصاءات/ آخر القصائد | خدمات الموقع

العصر العباسي << ربيعة الرقي >> قد بسط المهدي كفف الندى

قد بسط المهدي كفف الندى

رقم القصيدة : ٥٩٩٣٦

قد بسط المهدى كف الندى
للناس والعفو عن الظالم
فالراجل الصادر عن بابه
مبشر للوارد القادم

العصر العباسي << ربيعة الرقي >> لست أدري أعزمه الدهر أمضي
لست أدري أعزمه الدهر أمضي
رقم القصيدة : ٥٩٩٣٧

(٢٠٨/١)

لست أدري أعزمه الدهر أمضي
في الأعادي أم كيده أم حسامه

العصر العباسي << ربيعة الرقي >> أعثمه أطلق العلق الرهينا
أعثمه أطلق العلق الرهينا
رقم القصيدة : ٥٩٩٣٨

أعثمه أطلق العلق الرهينا
بعيشك وارحمي الصب الحزينا
ربيعة مغرم بك مستهام
يحن إليك من شوق حنينا
تعرض زائراً لك فارحميه
فقد أورثت زائر الجنونا
رآك وأنت مقبلة فلما

رَأَتْكَ الْعَيْنُ هَجَتْ لَنَا فَتُونَا
وَقَمْتِ تَأْوِينِ وَعَهْدُ عَيْنِي
بِحَسْنِكَ فِي الْخَزْرُوزِ تَأْوِدِينَا
فَلَمَّا أَنْ رَأَى النَّاسُ قَالُوا
تَعَالَى اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَا
بَدَتْ مِنْكَ الرُّوَادِفُ مَشْرِفَاتِ
رُوَادِفُ لَمْ تَدْعُ لِلنَّاسِ دِينَا
وَقَدْ أَعْطَاكَ رَبِّكَ فَاشْكُرِيهِ
جَمَالاً فَوْقَ وَصْفِ الْوَاصِفِينَا
فَمَا الشَّمْسُ الْمَضِيئَةُ يَوْمَ دَجِنِ
بِأَحْسَنَ مِنْكَ يَوْمَ تَبْدَلِينَا
إِذَا أَقْبَلَتْ رَعَتْ النَّاسَ حَسَنًا قَلُوا أَنَّ الْمَلُوكَ رَأَوْكَ يَوْمَ الْخُرُوءِ مِنْ جَمَالِكَ سَاجِدِينَا
وَإِنْ أَدْبَرَتْ قِيدَتْ الْعَيُونُ اسْقَطَ بَيْتِ ص
وَلَوْ أَنَّ النِّسَاءَ مَلَكَنَ أَمْرًا
لَكُنْتِ إِذْنُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَا
لَقَدْ أَعْطَيْتِ أَرْدَافًا ثَقَالًا
وَقَدْ حَمَلْتِ مَا لَا تَحْمَلِينَا
إِذَا رَمَتْ الْقِيَامَ نَخَالُ دَعَصًا
يَمَانَعُكَ الْقِيَامَ فَتَقْعِدِينَا
إِذَا صَلَّيْتِ ثُمَّ سَجَدْتِ قَلْنَا
أَلَا يَا لَيْتَهَا سَجَدَتْ سَنِينَا

العصر العباسي << ربيعة الرقي >> يا أمير المؤمنين

يا أمير المؤمنين

رقم القصيدة : ٥٩٩٣٩

يا أمير المؤمنين

اللَّهُ سَمَاكَ الْأَمِينَا

سرقوني من بلادي

يا أمير المؤمنين

سرقوني فاقض فيهم

بجزاء السارقينا

العصر العباسي << ربعة الرقي >> معنُ يا معنُ يا ابن زائدة الكلبِ

معنُ يا معنُ يا ابن زائدة الكلبِ

رقم القصيدة : ٥٩٩٤٠

معنُ يا معنُ يا ابن زائدة الكلبِ

التي في الذراع لا في الفنانِ

لا تفاخرُ إذا فخرتَ بآبائكِ

وافخرُ بعمك الحوفزانِ

فهشامٌ من وائلٍ في مكانِ

أنت ترضى بدون ذلك المكانِ

ومتى كنت يا ابنَ ظبيةَ ترجوهي حوراءُ كالمهابةِ هجائِلِهجانِ وأنتَ غيرُ هجانِ

أن تبني على ابنة الغضبانسقط بيت ص

وبناتُ السليلِ عند بني ظبيةَ

أفَّ لكم بني شيبانِ

قيل معنُ لنا فلما اخترنا

كان مرعى وليس كالسعدانِ

العصر العباسي << ربعة الرقي >> جعفي جيرانها فقد عطرتُ

جعفي جيرانها فقد عطرتُ

رقم القصيدة : ٥٩٩٤١

جعفي جيرانها فقد عطرتُ

جعفي من نشرها وريها

العصر العباسي << ربعة الرقي >> ترى الرجل النحيف فتزدرية
ترى الرجل النحيف فتزدرية
رقم القصيدة : ٥٩٩٤٢

ترى الرجل النحيف فتزدرية
وفي أثوابه أسد مزيرُ
فما عظم الرجال لهم بفخر
ولكن فخرهم كرمٌ وخيرُ

العصر العباسي << ربعة الرقي >> إذا المرء لم يكسب معاشاً لنفسه
إذا المرء لم يكسب معاشاً لنفسه
رقم القصيدة : ٥٩٩٤٣

إذا المرء لم يكسب معاشاً لنفسه
شكا الفقراً أو لاقى الصديقَ فأكثر
وصار على الأذنين كلاً وأوشكتُ
صلاتُ ذوي القربى له أن تنكرا
فسر في بلاد الله والتمس الغنى
تعش ذا يسار أو تموت فتعذرا
وما طالبُ الحاجاتِ من حيثُ تبتغي
من الناس إلا من أجدَّ وشمرا
فلا ترضَ من عيشٍ بدون ولا تنم
وكيف ينأى الليلَ من كان معسرا

العصر العباسي << مهيار الديلمي >> الآن إذ برد السلو ظمائي
الآن إذ برد السلو ظمائي
رقم القصيدة : ٥٩٩٤٤

الآن إذ برد السلُّ ظمائي
و أصابَ بعدكم الأساءةُ دوائي
كانت عزيمةُ حازمٍ أضللتها
في قريكم فأصبتها في النائي

(٢٠٩/١)

آليتُ لا رقبَ الكواكبَ ناظري
شوقاً ولا مسحَ الدموعِ ردائي
أمسُّ من الأهواءِ عفى رسمه
بيد النهى يومٌ من الآراءِ
و قذاءٍ قلبي أن يحنَّ لناظرٍ
يومَ الرحيل تفرق الخلطاءِ
دعهم ومن حملته حمزُ جمالهم
للبين من حمراءٍ في بيضاءِ
مستمطرين ولم تجدهم أدمعي
و مؤججين وما لهم أحشائي
كانوا النواظرَ عزَّةً لكنهم
غدروا فلم تطبق على الأقداءِ
و لقد يغادرني وحيداً مخففاً
خبثُ المعاش وقلَّةُ النجباءِ
أظمي وريي في السؤال فلا يفي
حرُّ المذلةِ لي ببرد الماءِ
قالوا سخطت على الأنام وإنما
سخطى لجهلهم بوجه رضائي
صورٌ تصرفُ أنفسُ الأمواتِ في

أجسامها بجوارح الأحياء
ألقي إلى السماء بشئ منهم
و أعير شمسي ناظر العشواء
بأبي غريب بينهم في داره
متوحد بتعدد النظراء
يفديك مستامون لا عن قيمة
مسمون والمعنى سوى الأسماء
يتناولون ليلغوك ولم يكن
ليضمهم وعلاك خطُّ سواء
و إذا جريت على الرهان وبهمهم
لاق الخلوُق بجبهة الغراء
و الشامَةُ البيضاء تنعت نفسها
بوضوحها في الجلدة السوداء
عجزت قرائحهم وأغدُرُ غادرٍ
يومَ الخصام الفاء بالفأفأ
ليبك عدة ما أتاني غافلا
عنك الرواة بطيب الأنباء
و غلوت في وصفي فقلتُ سجيةً
ما زلتُ أعرفها من الكرماء
عمي الوري عن وجهها فرأيتُ
و هو البعيد بناظري زرقاء
قد كنتُ أظهرها وتخفي بينهم
ما للغنى أثرٌ على البخلاء
لا ارتعتُ إذ أعطيتُ منك مودةً
ماذا أسرّ الناسُ من بغضائي
و صداقتي للفاضلين شهادةً
بالنقص ثابتةً على أعدائي

نسبٌ مزجنا لا تميز بيننا
فيه امتزاج الماء بالصهبا
و مودة الأبناء أحسن ما ترى
موروثاً عن نسبة الآباء

العصر العباسي << مهيار الديلمي >> يا عين لو أغضيت يوم النوى
يا عين لو أغضيت يوم النوى
رقم القصيدة : ٥٩٩٤٥

يا عين لو أغضيت يوم النوى
ما كان يوماً حسناً أن يرى
كلفت أجفانك ما لو جرى
برمل يبرين شكا أو جرى
جنايةً عرضت قلبي لها
فاحتملي أولى بها من جنى
سل طيبات بالحمى رتعا
خضر منهنّ بياض الحمى
نشدتك الله ما حيلة
صاد بها الأسد عيون المها
إن تك سحرا أولها فعله
فالسحر يشفي منه طب الرقى
فيكن من حشو جلابيه
أهيف راوى الردف ظامى الحشا
قلبي له مرعى وصدري كلاً
ليت كلاً ظي الحمى ما رعى
يا بأبي غضبان لو أنه
يرضى بغير القتل نال الرضا
أغص بالماء حفاظا لما

فارقته في فمه من لى
ما لدماء الحبّ مطلوله
أهكذا فيهنّ دين الدمى
إن كانت الأعراض مجزیه
فعاقب الله الهوى بالهوى
لله قلب حسن صبره
ما سئل الذلة إلا أبى
و صاحب كالسيف ما صادفت
ضربته غرباه إلا مضى
يركب في الحاجات أخطارها
إما خساً فيها وإما زكا
يقيل إن هجر في ظله
و يحسب الليل البهيم الضحى
كأنه في الخطب بالحظّ أو
بدر بني عبد الرحيم اهتدى
فداء من يحسن أن يوسع ال
إحسان قوم خلقوا للفدى
جاد على الأملاك واستظفروا
بالمعنى بخلا في زمان الغنى
تبعث أحشاؤهم غيظه
إلى حلوق حسبته الشجا
أراهم عجزهم ناهض
بالثقل ما استضوى إلا ورى
من معشر تضمّن تيجانهم
صوغ المعالي وعباب النهى
ترفع منهم عن جباه بها
أبهة الملك عفا أو سطا
للعرّ حشدّ دون أبوابهم

يشعرك الخوفَ ولما يرى
إذا أحبوا غايةً حرموا
دون مداها أن تحلَّ الحبيَّ
قل للحسين بن عليٍّ وما
نماك أصل الخير حتى نما
أديت عنهم فاحتبت روضةً
تنبت بالنضرة فضل الحيا
مناقبٌ يجمعنا مجدها
جمع العرى في عقود الرشا
لذاك ما ظلل لي واسعٌ

أرتع منه آمناً في حمى
كأنني في دوركم منكم
في غير ما يخطر أو يحتمى
في نعمةٍ منكم إذا استكثرت
منها الفرادي أعقبتها الشئ

(٢١٠/١)

يحسدني الناسُ عليها ولو
قطعتني حاسدها ما اعتدى
نشرتها شكراً ولو أنني
طويتها نمت نميم الصبا
فلتبق لي أنت فحقاً إذا
وجدت قولي لا عدمتُ المنى
في نعمةٍ ليست بعارية
تضمنُ أو مقروضةٍ تقتضى

يعضد فيها العامُ ما قبله
و يفضل اليومَ أخوه غدا
في كل يومٍ لك عيدٌ فما
يعرب في عينيك عيدٌ أتى
و خذ من الأضحى بسهميك من
حظين في آخرة أو دنى
أجرك مذخورٌ لها ذاك وال
نيروزٌ موفورٌ على حفظِ ذا
ما طيفَ بالأستارِ في مثله
و دامتِ المروةُ أختَ الصفا

العصر العباسي << مهيار الديلمي >> ما لكم لا تغضبون للهوى
ما لكم لا تغضبون للهوى
رقم القصيدة : ٥٩٩٤٦

ما لكم لا تغضبون للهوى
و تعرفون الغدرَ فيه والوفا
إن كنتم من أهله فانتصروا
من ظالمي أو فاخرجوا منه براً
أما ترون كيف نام وحمى
عيني الكرى فلم ينم ظبي الحمى
و كيف خلاني بطينا قدمي
عنه ومرّ سابقا مع الونى
غضبانُ يا لهفي كم أرضيته
لو كان يرضى المتجنى بالرضا
ما لدليلٍ نصلتُ ركابه
من الدجى حاملةً شمسَ الضحى
ضلاً ولو كان له قلبي اهتدى

بناره أو شام جفني سقى
قالوا الغضا ثم تنفست لهم
فهم يدوسون الحصا جمر الغضا
بين الحدوج مترف يزعجه
لين مهاد ورفيقات الخطا
عارضني يذكرني الغصن به
و أين منه ما استقام وانثنى
حي وقرب بالكثيب طارقا
من طيف حسناء على الخوف سرى
عاتب عنها واصفاً مودةً
ما أسارت إلا علايات الكرى
أضم جفني عليه فرقا
من الصباح وعلى ذاك انجلى
كأنني عجباً به وشعفاً
محنة العمدة في حب العلا
شمر للمجد وما تشمرت
له السنون يافع كهل الحجا
و قام بالرأي فكان أول
من رأيه وآخر الحزم سوا
سما إلى الغاية حتى بلغت
همته به السماء وسما
فابن الملوك بالملوك يقتدى
و ابن البحار بالبحار يبتغي
سكنتموها فاضحين جودها
مبخليها بالسماح والندی
نشلتم الملك وقد تهجمت
سائلة بلغت الماء الزبي
و اعترضت وجه الطريق حية

صماءُ لا تصغي لخدعاتِ الرقي
أنكر فيها الملكُ مجرى تاجه
و قام عن سريره وقد نبا
لفتُ على العراق شطراً وانثنت
لفارسٍ فدبَّ سَمٌّ وسرى
لم تدرِ أنَّ بعمانَ حاوياً
ما خرزاتُ سحره إلا الظبا
يتركها تفحصُ عن نيوبها
درداءُ تستافُ الترابَ باللها
سبقاً أتتكِ وحمتكِ حسرا
عن هذه الدولة هاذك العشا
مهلاً بني مكرمٍ من سماحكم

قد أثمر المصفرُّ واخضرَّ الثرى
إن كنتم الغيثَ تبارون به
فحسبكم ما يفعل الغيثُ كذا
يا نجمُ كانت مقلتي تنظرهُ
حتى استنارَ بدرَ تمَّ واستوى
صحبتهُ ريحانةً فلم يزل
دعاى حتى طال غصنا ونما
اذكرُ ذكرتَ الخيرَ ما لم تنسهُ
من صحبتي ذكركَ أيامَ الصبا
و حرمةً شروطها مكتوبةً
على جبينِ المجدِ راعوا حقَّ ذا
ما نعمةً تقسمها إلا أنا
بها أحقُّ من جميعٍ من ترى
أيُّ جمالٍ زنتني اليومَ به
زانك بين الناس من مدحي غدا

لا تعدم الأيامُ أو عبيدكم
نعماء منكم تحتذى وتجتدى
و لا تزل أنتَ مدى الدهر لنا
كهفا إلى أن لا ترى الدهرَ مدى
كلُّ صباحٍ واجهتك شمسهُ
عيدٌ وكلُّ ليلةٍ ليلى منى
إن نحروا فرضاً فقم نافلة
فانحر عداك حسداً بلا مدى
و ابقَ على ما قد أحلَّ محرماً
و ما دعا عند الطوافِ وسعى

العصر العباسي << مهيار الديلمي >> ما مكرمٌ هينُ الآباءِ يكرهه
ما مكرمٌ هينُ الآباءِ يكرهه
رقم القصيدة : ٥٩٩٤٧

ما مكرمٌ هينُ الآباءِ يكرهه
أبناءً قومٍ ويرضى عنه آباءُ
صينٌ لدى الله باسمٍ واحدٍ وغدا
مشهراً فيه بين الناس أسماءُ
تلقى به شقةً عيناك وهو غدا
فيه شقاءٌ لأقوامٍ و نعماءُ
إذا وسمتَ علاماتٍ به فبدت
تلوح فهي له سترٌ وإخفاءُ

فإن كسته ثياب العز ناسجةً
يد صناع نفتها عنه خرقاء

العصر العباسي << مهيار الديلمي >> ساهرة الليل نؤوم الضمحي
ساهرة الليل نؤوم الضمحي
رقم القصيدة : ٥٩٩٤٨

ساهرة الليل نؤوم الضمحي
ريانة والأرض تشكو الظما
رائحة في السرب لم تقتنص
ظباؤه إلا بأمر الدجي
ملتئم فوها وإن لم يكن
في شفتيها ما لها من لمى
حية ماء نافع سمها
و نافع سم أفاعي الصفا
تعطيك مها ألسناً عدة
مجتمعات كلها في لها

العصر العباسي << مهيار الديلمي >> أيها العاتب ما ذا
أيها العاتب ما ذا
رقم القصيدة : ٥٩٩٤٩

أيها العاتب ما ذا
ك وما أعرف ذنبي
أظنُّ الدمع ديناً
تتقاضاه بعتب
إن تكن أنكرت حفطي
لك وارتبت بحبي

فبعينِ الله يا ظا
لمُ عيناى وقلبي .

العصر العباسي << مهيار الديلمي >> عذيرى من باغِ عليّ أحبه
عذيرى من باغِ عليّ أحبه
رقم القصيدة : ٥٩٩٥٠

عذيرى من باغِ عليّ أحبه
و لم أرَ بغيا قبله جره الحبُّ
يعاتبني في الهجرِ والهجرُ دينه
و قد كان حلواً لو حلا وده العتبُ
و أسلك طرقَ الوصلِ وهو محبُّ
فإن ضلَّ حقُّ بيننا فله الذنبُ
بعثتَ ندوبا من تجنيك يا أبا ال
حسين سهاماً لا يقوم لها قلبُ
أذكراً بما سرّ الوشاةَ وتهمةً
لعهدي وقولاً فيّ أسهلهُ صعبُ
و ذما ولو ما جاء غيرك خاطباً
جزاءً به مني لقد سهلَ الخطبُ
و كم جرعتُ مني رجالٌ بحورها
كنوسُ انتقامٍ مرها في فمي عذبُ
بأيّ وفاءٍ خلّنتي حلّتْ عن هوى
و مثلي لا يسلو وفي الأرض من يصبو
تصفحُ صحابَ الخيرِ والشرِّ وانتقد
بقلبك تحرزني إذا نبذَ الصحبُ
و لا تتمكنُ من يقينك ريبةً
فتنبو فإنّ الصارمَ العضبَ لا ينبو
سلمتُ من الحسادِ فيك فإنهم

إذا مكنوا من نارٍ فنتتهم شبوا
و لا أطفأتُ منك الليالي بجورها
على العبد رأياً كأن يقدحه القلبُ

العصر العباسي << مهيار الديلمي >> حمام اللوى رفقاً به فهو لبه
حمام اللوى رفقاً به فهو لبه
رقم القصيدة : ٥٩٩٥١

حمام اللوى رفقاً به فهو لبه
جواداً رهانٍ نوحكنّ ونحبه
قراكنّ من لا ينقع الطير ماؤه
و لا يشبع النوق السواغب عشبه
و طرتنّ حيث القانصُ امتدّ حبله
و طالت فلم تعدّ القوادم قضبه
أعمداً تهيجن امرأً بان أنسه
و أسلمه حتى أخوه وصحبه
أمّر ومهري مغرمين على اللوى
فأسأله أو كاد ينطق تربه
من الحيّ تستقّ العرضنة عيسه
إزاءك حتى امتدّ كالسطر ركه
و في الطعن محسود الحواضر مترف
تلاثت على خدّ الغزالة نقبه
تطول على الصواغ حين يمدّها
خلاخيله الملامى وتقصرُ حقبه
جهدنا فلم ندرك على أنّ خيلنا
سواءً عليها سهلٌ سيرٍ وصعبه
و قد فطنت للشوق فهي تسرعا
تكاد تعدّ السير يوم تغبه

أكلُ ظمائي غائضٌ ما يبيله
وكلّ سقامي معوزٌ من يطبهُ
تلاعبت بي يا دهرُ حتى تركتني
و سيانٍ عندي جدّ خطبٍ ولعبهُ
و أبعدت من أهوى فإن كنت مرمعا
لتسلبني عنهم فسعدٌ وقربهُ
بودي وهل يغنى عن المرء وده
و أشياعهُ فيما يحاول حزيهُ
سلكتُ مجازَ العزّ بيني وبينه
تحطُّ روايبه وتتهلكُ حجبهُ
و لو أنّ أرضا مهلكا هان قطعها
و لو أنّ ماءً من دمٍ ساغ شربهُ
إلى قمرٍ طرفي تعلق دونه
و كم قمرٍ غطته دوني سحبهُ
أبا القاسم المرعى مريزُ نباتهُ
يبيسن وحلؤ العيش عندك رطبهُ
أقول وما داجتك زورا محبتي
و قد يفرط الإنسان فيمن يحبهُ
زكا غصنٌ من آل ضبةٍ أصلهُ
أبوك له فرعٌ وإنك عقبهُ
علاءٌ تملت منه بالودّ عجمهُ
لصحبها واستبقت العزّ عربهُ
رأى بك ما أنسى ابن غيلٍ شبولهُ

فخيرا بخيرٍ أو فشرًا يذبه
قليلا على حكم النجابة شبهه
كثيراً على ما توجب السنُّ تربه
لئن أخرتني عن فنائكما التي

عتبتُ لها دهري فلم يجد عتبه
و ستوفني رؤياكما فألظَّ بي
فعادته في أخذ حقي غصبه
فيا ليته أدنى مزارٍ منكما
و أهلى مرعاه وداري نهبه
و ما أنا من تصبيه أوطان بيته
لعاجلٍ أمرٍ سرٍّ والعارُ غبه
إذا أنا أبغضتُ الهوانَ وداره
فأهونُ ما فارقتُه من أحبه
صلونا فإننا مجدبون بمنزلٍ
يضيق على الأيام بالحرِّ رحبه
سواءً به يا آل ضة ليته
إذا سار يبغي الرزق فيه وضبه
و كانوا عياراً ربما جاد بعضهم
فأعدى صحاح السرح يا سعدُ جربه
يعزُّ عليكم كيف يرجع مرملا
غلامٌ من الآداب والمجد كسبه
تقدمني قومٌ وما ذاك ضائري
لديكم إذا ما أخلص الزيد وطبه
أبأنهم تليفقُ جهلٍ يربهم
و أحملني تحقيقُ فضلٍ أربه
تحلَّ بها يا سعدُ فهي قلادةٌ
يزينُ فيها فاخرَ الدرِّ ثقبه

هديةُ خالٍ إن جعلتَ وداذك ال
صداقَ لها مع فقره فهو حسبه
يرفعه عن بذلة البعد عتبه
و همته العليا إلى الناس ذنبه
و لي أختها عند الوزير تلوح في
دجى الليل أو تبدو فتخجلُ شهبه
يلدُّ لها مدُّ النشيد ولينه
و يزهى بها رفع الكلام ونصبه
لها حسنها لكن أريدك شافعا
و خيرُ شفيع لي إلى الجسم قلبه

العصر العباسي << مهيار الديلمي >> دواعي الهوى لك أن لا تجيبا
دواعي الهوى لك أن لا تجيبا
رقم القصيدة : ٥٩٩٥٢

دواعي الهوى لك أن لا تجيبا
هجرنا تقى ما وصلنا ذنوبا
قفونا غرورك حتى انجلت
أمورَ أرينَ العيونَ العيوبا
نصبنا لها أو بلغنا بها
نهى لم تدع لك فينا نصيبا
و هبنا الزمانَ لها مقبلا
و غصنَ الشبيبة غضا قشيبا
فقل لمخوتفنا أن يحول
صباً هرماً وشبابٌ مشيبا
وددنا لعفتنا أنا
ولدنا إذا كره الشيبُ شيبا
و بلغ أخا صحبتي عن أخيك

عشيرته نائيا أو قريبا
تبدلتُ من ناركم ربها
و خبثِ موافدها الخلدَ طيبا
حبستُ عناني مستبصرا
بأيةٍ يستبقون الذنوبا
نصحتكم لو وجدتُ المصيخَ
و ناديتكم لو دعوتُ المجيبا
أفيئوا فقد وعد الله في
ضلالةٍ مثلكم أن يتوبا
و إلا هلموا أباهيكم
فمن قامَ والفخرَ قام المصيبا
أمثل محمدِ المصطفى
إذا الحكم وليتموه لبيبا
بعديلٍ مكانَ يكون القسيم
و فصلٍ مكانَ يكون الخطيبا
و ثبتٍ إذا الأصلُ خان الفروعَ
و فضلٍ إذا النقصُ غاب الحسبيا
و صدقٍ بإقرار أعدائه
إذا نافق الأولياء الكذوبا
أبان لنا الله نهجَ السبيلِ
ببعثته وأرانا الغيوبا
لئن كنتُ منكم فإنَّ الهجي
ن يخرجُ في الفلتاتِ النجيبا
ألكني إلى ملكٍ بالجبا
ل يدفعُ دفعَ الجبالِ الخطوبا
فتىً يطرقُ المدحُ من بابه
قري كافيا وجناباً رحيبا
قوافيً تلك وردنَ النمي

رَ من جوده ورعينَ الخصيبا
عواري تكسى ابتساماته
و في القول ما يستحقُّ القطوبا
و من آل ضبة غصنٌ يهزُّ
جنياً ويغمزُ عوداً صليبا
و كانوا إذا فتنةً أظلمتُ
و أعوزهم من يجلى الكروبا
تداعوه يا أوحداً كافياً
لنا مستخصاً الينا حبيبا
فكان لنا قمرأ ما دجتُ
و ماءً إذا هي شبتُ لهيبا
أرى ملكَ آل بويه ارتدى
عواراً بأن راح منه سليبا
فإن يمس موضعه خاليا

فما تعرفُ الشمسُ حتى تغيبا
لك الخير مولى رميتُ المنى
رشاءً إليه فروى قلبيا
لحظي في حبس سيري الي
ك رأى سأنظره أن يؤوبا
إذا قلت ذا العام شافٍ بدت
قوارفُ منع تجدُ الندوبا
و لي عزمةً في ضمانِ القبول
ستدرُكُ إن ساعدتني هيوبا
و إلا فتحملُ شكرا اليك
يشوقُ الخلى ويغرى الطروبا
و عذراءُ تذكرُ نعماك بي
و إن كنتُ لستُ بها مستريبا

ستنكرُ فجأةً عنوانها
إذا هو أعطاك وسمّاً غريباً
فوفّاً فقد جعل الدينُ ما

(٢١٣/١)

تنفلتَ في الجودِ فرضاً وجوباً
و قد كنتُ عبداً قصياً وجدتُ
فكيف وقد صرتُ خلاً نسيباً

العصر العباسي << مهيار الديلمي >> أخى في الودِّ فوق أخى النسيبِ
أخى في الودِّ فوق أخى النسيبِ
رقم القصيدة : ٥٩٩٥٣

أخى في الودِّ فوق أخى النسيبِ
و خلىّ دون كلّ هوىّ حبيبي
و مولاي البغيذُ يقول خيراً
قريبٌ قبل مولاي القريبِ
و ما دحى المصرخُ شاهداً لي
فداءً للمعرض في مغيبى
فلا تتطلي غلطاتِ شوقي
فما إن زلتُ ذا شوقٍ مصيبِ
أردتني ليملكني نفاقاً
سليمُ الوجه ذو ظهرٍ مريبِ
و ألسنةٌ تظاهرنى صحاحاً
و أعلمها بطائنٍ للعيوب
قد اعتذر الزمانُ بوذِّ خلِّ

محا ما كان أسلفَ من ذنوبِ
أتتني طاب ما أتت ابتداءً
بلا حقٍّ عليه ولا وجوبِ
يدٌ منه وفتٌ بيد الغمام ال
مصيب همتُ على العام الحديبِ
فمثله التصورُ لي بقلبِ
يرى بالظنِّ من خللِ الغيوبِ
أبا حسنٍ بدأتُ بها فتمم
و إن لم تعطني إلا نصيبي
صفاتك وهي تكشف عن قريضي
يمينُ القينِ يشحذ عن قضيبِ
بنا ظمأً وعندكم قليبٌ
و أنت رشاءُ هاذك القليبِ
أبو العباس مؤئلناو سعدٌ
فقل في الطود أو قل في الكثيبِ
رضيتك ثم لي ذخرا لنشر ال
سليم الطيِّ أو نشر المعيبِ
و غيرك من سكنتُ إليه كرهاً
كما سكن العذارُ إلى المشيبِ
متى سالمتني سلمتُ صفاتي
على ما دسَّ قومٌ من ذنوبي
إذا نظر الحبيبُ بعين عطفِ
فأهونُ ناظرٍ عينُ الرقيب

Free counter

العصر العباسي << مهيار الديلمي >> شفى الله نفسا لا تدلُّ لمطلبِ

شفى الله نفسا لا تدلُّ لمطلبِ

رقم القصيدة : ٥٩٩٥٤

شفي الله نفسا لا تذلل لمطلب
و صبيرا متى يسمع به الدهر يعجب
و صدرا إذا ضاقت صدور رحبة
لخطب تلقاه بأهل ومرحب
بعيدا عن الأفكار ما كن حطة
فإن تك في كسب المكارم تقرب
تمرن بأخلاقي فتى الحي إن تكن
رفيقا فإما عاذرى أو مؤنبي
تبغض إذا كنت الفقير وإن تكن
غنيا فطامن للغنى وتحجب
إذا لم تجد ما يعظموك رغبة
و أردت النصف منهم فأرهب
فإنك ما لم ترج أو تحش فيهم
و تقعد مع الوسطى تدسك فتعطب
أفق يا زماني ربما أنا صائر
إلى سهل ما أرجو بفراط تصعي
أغرك في ثوب العفاف تزل
و أخذى مكان الآمل المترقب
إذا أنا طالت وقفتي فتوقني
فإن لها لا بد وثبة منجب
و يا صاحبي والذل للرزق مورث
أضن بنفسي عنه وهي تجود بي
خذ النفس عني والمطامع إنها
قد استوطأت من ظهرها غير مركبي
حرام وإن أمحضت مطعم
على إذا أداه أخبت مكسب
أنت على هجر اللثام معنفي

نعم أنا ثمَّ فارض عني أو اغضبِ
ألقى البخيلَ أجتديه بمدحةٍ
خصيمان فيها شاهدي ومغيبي
و أكذبُ عنه في عبارةٍ صادقِ
كثيرٌ إذاً في حيث أصدقُ مكذبي
تعودته خلقاً ثنائياً لمحسنِ
أقول بما فيه وذمي لمذنبِ
فما سرني في الحقّ أني مع العدا
ولا عابَ أني في المحال على أبي
و حاجةٍ نفسٍ دبرَ الحزمُ صدرها
فأبتُ بها محمودةً في المعقبِ
أريدُ بها الكافي بقلبٍ معذبِ
مرادُ ابن حجرٍ قبلها أمَّ جندبِ
و ليلٍ تمامٍ قد قليتُ نجومه
إليه يردنَ الشرقَ يذهبنَ مذهبي
و ما لانفرادي ما لها من تجمع
و لكن بقلبي ما بها من تلهبِ
و طودٍ تخال الراسياتِ وهاده
متى يبيغُ ظنُّ العينِ أخراهُ يكذبِ
تراه ولم تظفر محلقةً به ال

قعبُ بعيني عاجزٍ في تهيبِ
سلكتُ فأداني بقلبٍ ملفحِ
عظائمَ ما ألقىَ وجسمٍ مجربِ
إرادةً حظاً أتعبتني ومن تكن
له حاجةٌ في ذمةِ الشمسِ يتعبِ
فدى الأوحد الكافي جباناً لسانه
شجاعٌ بحيث القولُ غير مصوبِ

بخيلٌ لو أنَّ البحرَ بينَ بنانه
و فرقتها عن قطره لم تسربِ
يساميه تغريرا برأيٍ مشعثٍ
يكدُّ ولا يجدي وعرضٍ مشعبٍ

(٢١٤/١)

و منتسبٌ يومَ التفاخر مسفرٌ
إذا انتسب الضيُّ قيلَ تنقبِ
أيا ساريا إما ركبتَ فلا تنخُ
مريحا وإما ماشيا كنتَ فاركبِ
لعلك تأتي شرعةَ الجودِ سابقا
بهاذاك مع فرطِ النزاحم تشربِ
و قل يا أبا العباس بل يا أبا الورى
فكلهمُ فيما ملكتَ بنو أبِ
أنا ذاك لم تكفِ اشتياقي زورةً
بلى زادني بالبعدِ شجواً تقربي
إذا كنتَ تهوى الشيءَ إما رأيته
و أحببتَ أن تشقى فزرزُ ثمَّ جنبِ
أحنَّ إذا الوفدُ استقلوا لقصدكم
حينَ الفتى العذريِّ مرَّ بربرِ
و والله لم أهجركم العامَ عن قلى
و لا أنَّ سيراً نحوكم كان منصيبي
و ما صاحبي قلبٌ بظنٍّ مرجمِ
إلى غيركم في العالمين مقلبي
إذا أطربَ الإبلَ الحداءُ فإنني
إليكم متى غنيثُ فالجودُ مطربي

و نفسي لكم تلك التي لودادها
و لو أغضبت في واجب ألف موجب
أأمدح منها ما اختيرتم . وإنما
يظن بعق السيف ما لم يجرب
هجرت لك الأقوام حبا فوفني
بين بي إلى جدوى يديك تحز بي
و أشمتهم ذا العام أنك جرت بي
و مذهبك العدل الصحيح ومذهبي
لئن عتبوا أني تفردت دونهم
بمدحك فاشهد أنني غير معتب
فإن خبت أيديهم لي وأسهكت
فرب نوال طاهر لك طيب
قصيدة ياقاتلي بصوت الشاعر

العصر العباسي << مهيار الديلمي >> هب من زمانك بعض الجد للعب
هب من زمانك بعض الجد للعب
رقم القصيدة : ٥٩٩٥٥

هب من زمانك بعض الجد للعب
و اهجر إلى راحة شيئا من التعب
ما كل ما فات من حظ بلية
عجز ولا كل ما يأتي بمجتلب
لا تحسب الهمة العليا موجبة
رزقا على قسمة الأقدار لم يجب
لو كان أفضل من في الناس أسعدهم
ما انحطت الشمس عن عال من الشهب
أو كان أسير ما في الأفق أسلمهم
دام الهلال فلم يمحق ولم يغب

يا سائقَ الركبِ غريباً وراءك لي
قلبٌ إلى غير نجدٍ غيرُ منقلبٍ
تلفتاً فخلال الضيقِ متسعٌ
و ربُّ منجذبٍ في زيِّ مجتنبٍ
قفْ ناديا آل بكر في بيوتكمُ
بيضاء يطربها في حسنها حربي
لما رأت أدمةً نكراً وغائرةً
شهباء راکضةً في الدهم من قضبي
لوتُ وقد أضحكتُ رأسي الخطوبُ لها
وجهاً إلى الصدِّ يبكيني ويضحك بي
لا تعجبي اليومَ من بيضائها نظراً
إلى سنيّ فمن سودائها عجبي
ما زلتُ علماً بأنَّ الهم محترمٌ
عمرَ الشبيبةِ أبكيها ولم أشبِ
وسومٌ شيبٍ فإنَّ حققتِ ناظرةً
فإنهنَّ وسومٌ فيَّ للنوبِ
تري ناداماي ما بين الرضافةِ فال
بيضاء راوين من خميرٍ ومن طربِ
أو عالمين وقد بدلتُ بعدهمُ
ما دارُ أنسى وما كأسِي وما نشبي
فارقتهم فكأنني ذاكراً لهمُ
نضوُ تلاقت عليه عضتا قتبِ
سقى رضايَ عن الأيام بينهمُ
غيثٌ وبان عليها بعدهم غضبي
إذ نسكب الماءَ بغضاً للمزاج به
و نطعمُ الشهدَ إبقاءً على العنبِ
يمشي السقاة علينا بين منتظرٍ
بلوغَ كأسٍ ووثابٍ فمستلبِ

كأنما قولنا للبابلي أدر
حلاوة قولنا للمزيدي هب
فدى على جبان الكف مقتصر
من الفخار على الموروث بالنسب
يرى أبوه ولا ترضى مكارمه
الأرض صحت وأودى الداء بالعشب
و مشبعون من الدنيا وجارهم
بادى الطوى ضامر الجنين بالسغب

قل للأمير ولو قلت السماء به
مفضوحة الجود لم تظلم ولم تحب
أعطيت مالك حتى ربّ حادثه
أردت فيها الذي تعطى فلم تصب
لو سمت نفسك أن تتراض تجربة
بحفظ ذات يد يومين لم تطب
كأن مالك داء أنت ضامنه
فما يصحك إلا علة النشب
لو كان ينصفك العافون لاحتشموا
بعض السؤال فكفوا أيسر الطلب
يا بدر عوف وعوف الشمس في أسد
و أسد شامة بيضاء في العرب
أنتم أولو البأس والنعماء طارفة
أخباركم وعلى تلد من الحقب
أحلى القديم حديثاً جاهليتكم
و قص أسلافكم من رتبة الكتب

ما كنتم مذ جلا الإسلام صفحته
إلا سيوف نبيّ أو وصي نبي
بكم بصفين سدّ الدين مسكنه
و آل حرب له تحتال في الحرب
و قام بالبصرة الايمان منتصباً
و الكفر في ضبة جاث على الركب
حتى تقبلتها إرثاً وأفضل ما
نقلت دينك شرعاً عن أب قأب
إذا رأيت نجيباً صحّ مذهبه
فاقطع بخير على أبنائه النجب
لا ضاع بل لم يضع يوم انتصرت به
و أنت كالورد والأعداء كالقرب
و قد أتوك برايات مكررة
لم تدر قبلك ما اسم الفرّ والهرب
تمشي بهم ضمير أدمى روادفها
غروُ فرسانها بالفارس الذرب
لما دعوت علياً بينهم ضمنّت
لك الولاية فيهم ساعد العطب
حكّت رؤس القنا فيه رؤسهم
حتى تموهت الأعناق بالعذب
و طامع في معاليك ارتقى فهوى
و هل يصح مكان الرأس للذنب
ما كان أحوج فضلاً تمّ فيك إلى
عيب بعوذه من أعين النوب
أحببتكم وبعيد بين دوحتنا
فكنت بالحب منكم أيّ مقترب
و ودّ سلمان أعطاه قرابته
يوماً ولم تغن قربي عن أبي لهب

و رفع الصونُ إلا عن مناقبكم
أسبابَ مدحي في شعري وفي خطبي
فما تراني أبوابَ الملوك مع ال
زحام فيها على الأموال والرتبِ
قناعةً رغبتُ بي عن زيارة مس
دولِ الستورِ وعن تأميلِ محتجبِ
و لي عوائدُ جودِ منك لو طرقت
تستأتمُ ملكك لم تحرمُ ولم تحبِ
ملأْتُ بالشكر قلبَ الحافظ الغزل ال

فؤادِ منها وأذنَ السامعِ الطربِ
فرأى جودك في أمثالها لفتى
أتاك بالحرمتين الدين والأدبِ
و من توسل في أمرٍ فما سببُ
إليك أوكدُ في الأمرين من سببي

العصر العباسي << مهيار الديلمي >> رعى الله في الحاجاتِ كلَّ نجيبِ
رعى الله في الحاجاتِ كلَّ نجيبِ
رقم القصيدة : ٥٩٩٥٦

رعى الله في الحاجاتِ كلَّ نجيبِ
سميع على بعدِ الدعاءِ مجيبِ
و طهرَ فتيانا من الذمِّ طهروا
غيوبهم أن تنتحى بعيوبِ
سواءً على عسرى ويسرى وفاؤهم
و ألسنهم في مشهدي ومغيبِ
أحبوا المعالي وهي منصبةٌ لهم
فما قنعوا من وصلها بنصيبِ

لجارهم من دارهم مثل ما لهم
على راحة من عيشهم ولغوب
إذا جئتهم مستصرخا نار مجدهم
بكل مجيب في الخطوب مهيب
وكرم عيشي عندهم وأعاده
بما فاض من حسن عليه وطيب
تعيرني ليلي الوفاء بعهدهم
على بعدهم أنبت غير منيب
خلقت رقيق القلب صعباً قلبي
أرى لبعيد ما أرى لقريب
و ما زلت أهوى كل شيء أفته
و صاحبتُه حتى ألفت مشيبي
و تنكر أضفاري كأن لم تر الصبا
سقى و رقى يوماً وهز قضبي
و لم ألقى أشراكا فأنى حبالها
على ما اشتهدت من أعين وقلوب
فما زال ممسي الزمان ومصبحي
بأسماله حتى استرد قشبي
فداء بني عبد الرحيم وودهم
هوى كل ممذوق الوداد مريب
و لا برحت تسقي الحسين وعرضه
بملاَن من فيض الشاء سكوب
مجلجلة الأرجاء صادق برقها
حلوب لماء الشعر غير خلوب
مرتها رياح الشكر حتى تلاحمت
بما نسجتها من صبا وجنوب
فصابت فعمت ما سقته فأخصبت
على أنها لم تسق غير خصيب

و جازاه ملكاً في الجزاء فضيلةً
و أدى ثوابَ الشكر حقّ مثيبِ
أخى وأخى الموروثُ غيرُ موافقِ
و مولاي وابنُ العمِّ غيرُ نسيبِ
ضميرٌ على حكم اللسان وبعضهم
أخو ملقٍ يلى أخوه بذيبي
و عن حفظ غيبِ الملكِ نصحا إذا طغى
به غلّ أسرارٍ وعينُ غيوبِ
فكم غمة عمياء أعضل داؤها
رماها برأيٍ من نهأه طيبِ
و شاهدةٍ بالفخر أوفت صفاتها

على كل معنى في الجمال عجيبِ
أت شرفاً من سيدٍ وكأنها
أت من محبّ تحفةٍ لحبيبِ
صفتُ وضفت حتى استطالت جنوبها
بوافٍ ومدت باعها برحيبِ
و نيطت بأخرى مثلها فتظاهرا
على ظهر طودٍ في قميص قضيبِ
و منحولةٍ جسمَ الهواءِ نحيلةٍ

(٢١٦/١)

كأنّ الهوى فيها رمى بمصيب
من الريح لولا أن يذبل تحتها
وقارك مرتّ عنك مرّ هبوبِ
إذا دقّ مسا وقعها جلّ رفعها

إلى منصبٍ في القريتين حسيبٍ
و ذي شيبتين استوقف الصبح والدجى
على ناصلٍ من لونه وخضيبٍ
كأنّ السحابَ جونها وبياضها
تفرغ من صافٍ به ومشوبٍ
تشبثت الأَبصارُ حتى تمكنتُ
و قد كَرَّ من هادٍ له وسبيبٍ
توقى الأذى من عرفه بخميلةٍ
و حكَ الحصى من ذيله بعسيبٍ
و أعجبه في ردفه ووشاحه
ملابسٌ تكسو منه كلَّ سليبٍ
نصيبٌ من الدنيا أتاكَ ففرَّ به
و لا تنسَ من فضلِ العطاء نصيبي
كفى المهرجانَ مذكراً وذريعةً
إلى محسنٍ في المكرماتِ مطيبٍ
بقاؤك ألفاً مثله في كفالتي
دعوتُ ومنَّ اللهُ فيك مجيبي
فما زال فيكم كلُّ خيرٍ طلبته
قضى لي في دراكه وعنى بي

العصر العباسي << مهيار الديلمي >> أستنجدُ الصبرَ فيكم وهو مغلوبُ
أستنجدُ الصبرَ فيكم وهو مغلوبُ
رقم القصيدة : ٥٩٩٥٧

أستنجدُ الصبرَ فيكم وهو مغلوبُ
و أسألُ النومَ عنكم وهو مسلوبُ
و أبتغي عندكم قلباً سمحتُ به
و كيف يرجعُ شيءٌ وهو موهوبُ

ما كنتُ أعرفُ ما مقدارُ وصلكمُ
حتى هجرتم وبعضُ الهجر تأديبُ
أستودع الله في أبياتكم قمرًا
تراه بالشوق عيني وهو محجوبُ
أرضي وأسخطُ أو أرضى تلونه
وكلُّ ما يفعلُ المحبوبُ محبوبُ
أما وواشيه مردودٌ بلا ظفرٍ
و هل يجابُ ويزلُّ النفسَ مطلوبُ
لو كان ينصفُ ما قال انتظرُ صلةً
تأتي غدًا وانتظارُ السيءِ تعذيبُ
و كان في الحبِّ إسعادٌ ومنعطفُ
منه كما فيه تعنيفٌ وتأنيبُ
يا للواتي بغضنَ الشيبَ وهو إلى
خدودهنَّ من الألوانِ منسوبُ
تأبى البياضَ وتأبى أن أسوده
بصبغةٍ وكلا اللونينِ غريبُ
ما أنكرتُ أمس منه ناصلاً يققاً
ما تنكر اليومَ منه وهو مخضوبُ
ليت الهوى صان قلبي عن مطامعه
فلم يكن قطُّ يستدنيه مرغوبُ
إني لأسغبُ زهداً والثرى عممُ
نبتاً وأظما وغرب الغيثِ مسكوبُ
و لا أرقُ لحرصِ صاحبه
سعيًا ويعلم أن الرزقَ مكسوبُ
عقبى الطماعة في مالٍ يمنُّ به
عصارَةٌ لا يغطى خبثها الطيبُ
ظهرٌ خاللك من خل تعابُ به
و اسلم وحيداً فما في الناسِ مصحوبُ

إني بليت بمضطرّ رفيقهم
و الماء يملح وقتاً وهو مشروب
كم يوعد الدهر آمالي ويخلفها
أخاً أسرُّ به والدهر عرقوب
أسعى لمثل سجايا في أبي حسن
و هل يبلغني الجوزاء تقريب
فدى محمد المنسي نائله
مراجع نيله المنزور محسوب
حال تحدثه الأحلام جاهلة
لحاقه وأخو الأحلام مكذوب
إن قدم الحظ قوماً غالطاً بهم
أو بينتهم عناياً وتقريب
فالسيف يخير قطعاً وهو مدخر
و الطرف يكرم طبعاً وهو مجنوب

حذار من حدث النعماء مؤتلف
علاؤه بشفيح الوجه مجلوب
تسوءه سائلا من أين سؤدده
إنّ اللئيم بما قد ساد مسبب
أأنت أنت وفي الدنيا أبو حسن
صدقت إن لفي الدنيا أعاجيب
إذا رأيت ذيول السرح آمنة
لم يحمها فالأمر يحلم الذيب
يا ملبسي الشيمة الغراء ضافية
على إن قلصت عني الجلابيب
علقت منك بعهد لا موائقه
تنسى ولا حبله بالعدر مقضوب
و أحمدتك اختاراتي وقد سيرت

غورَ الرجال وكدتها التجارِبُ
فلتجزينك عني كلُّ غاديةٍ
لها من الكلمِ الفياضِ شؤبُوبُ
إذا وسمتُ حياها باسمك انحدرتُ
له الزبي وأطاعته المصاعِبُ
فاسلم لهنّ ولي ما طاف مستلمٌ
سبعاً وعلقَ بالأستارِ مكروبُ
ترجى وتخشى فسيحَ البابِ ممتنعاً
إن الكريمَ لمرجؤٌ ومرهوبُ

العصر العباسي << مهيار الديلمي >> أفلح قومٌ إذا دعوا وثبوا
أفلح قومٌ إذا دعوا وثبوا
رقم القصيدة : ٥٩٩٥٨

أفلح قومٌ إذا دعوا وثبوا
لا يرهبون الأخطارَ إن ركبوا
تسيقُ نهضاتهم عزائمهم

(٢١٧/١)

أن تستشارَ العاداتُ والعقبُ
سارون لا يسألون ما حبسَ ال
فجرَ ولا كيف مالت الشهبُ
عودهم هجرهم مطالبةً ال
راحةً أن يظفروا بما طلبوا
و خاب راضٍ بالعجزِ يصبر لل
أوزار مستسلما ويحتسبُ

إن فاته حظُّ غيرهُ فله
منه اغتيابٌ يشفيه أو عجبٌ
لا تستريح العلى إلى سكنٍ
إلا غلاماً يريحه التعبُ
تضمنَ السيرُ صدرَ حاجته
و الثقتان التقرُّبُ والخبثُ
من مبلغُ البين يومَ دلهني
آبَ بما سرَّ بعدك الغيبُ
ردُّ شبابي من الحسين كما
كان وعادت أيامي القشبُ
يا قادمًا أتهمُ البشيرَ به
من فرحٍ أنَّ صدقه كذبُ
سرتَ ونفسي توذُّ في وطني
بعدك أنَّ المقيمَ مغتربُ
أحتشم البدرَ أن أراه فأل
حاطىَ عنه بالدمع تحتجبُ
و كم تصدى عمداً ليخدعني
يسفر عن غيبٍ وينتقبُ
فلم أزد على مسارقة ال
جفن ولحظٍ بالكروه يستلبُ
و عبرة ريه وحليته
يشربُ من مائها ويختضبُ
و يوم بين صبرثُ قبلك أن
يفوتني الحزمُ فيه والأربُ
حملتهُ ثابتَ الحشا ذكرَ ال
قلبِ وموَجُ الحمولِ مضطربُ
سلوانَ أجزى بالصدَّ جانيه
بملك رأسي إن أظلم الغضبُ

و نظرة حلوة رددتُ عن ال
بيت وفيه الجمال والحسبُ
بسنة غير ما اقتضى أدبُ ال
حبَّ حفاظاً وللهوى أدبُ
و انقدتُ طوعا في حبل ظالعة
تجنبني أو يقال مجتنبُ
بيضاء تقلى بغضاً وأعهدها
سوداء ترضى حباً وتنتخبُ
صاحتُ وراء المزاح واعظةُ
لا يلتقي الأربعون واللعبُ
أعدى بها الشيبُ وهي واحدةُ
ألفاً وبعدي الصائحُ الجربُ
يا ساكنا نائر العزيمة م
سَّ الصلَّ من تحت لينه يثبُ
قد علمَ الملكُ إذ دعاك وحب
لُ الرأي واهِ والشملُ منشعبُ

أنَّ قلوبا غشا تميل مع ال
دولة أهواؤها وتنقلبُ
و أنَّ سرا متي اصطفاك له
أخلصَ ما في إنائه الذهبُ
لما تجلى وجهُ الحذارِ ولي
مَ ابنٌ على غدرهته وخيفَ أبُ
رمى بك القصدُ سهمَ منجحةٍ
يسبقُ حرصا حديدَه العقبُ
لم يشنِ فأل الشهورِ عزمته
لا صفرٌ عاتقٌ ولا رجبُ
جرتُ عليه أو مرت الريح تلق

أها بوجه أديمه كربُ
فليلةُ الحرى وهي جامدةُ
له كيوم الجوزاءِ يلتهبُ
سفرتَ فيها سفارةَ الليثِ لا
يرجعُ إلا في كفه الطلبُ
لسعيه ما أهمه الدمُ وال
لحم ولكن لغيره السلبُ
حتى استقامت على تأودها
و انتظمتُ في رؤسها العذبُ
جزاك حسنى ما استطاع إن وزنتُ
فعلك تلك الأقدامُ والرتبُ
أعطاك ما لم تنل يدانٍ ولا أم
تدَّ إلى مطرحِ المنى سببُ
و ضافياتٍ تطول في مذهب ال
ملك إذا شمرتُ وتنسحبُ
أهدىَ من مزنة السماء لها
ماءٌ ومن نور شمسها لهبُ
إذا علتُ منكباً علأ فعيو
نُ الدهر زورٌ عن أفقع نكبُ
أوكيت رأساً منها موافيهُ
فكلُّ رأسٍ لمجده ذنبُ
و صافناتٍ بين المواكب كث
بانٌ وفي الروع ضمراً قضبُ
ضاقت مكانَ الخصور واتسعتُ
أضالعاً لا تقلها الأهبُ
تغيبُ في جريها قوائمه
فما ترى أذرُعٌ ولا ركبُ
من كلِّ دهماءٍ أنسها الليلُ تع

زوه إلى لونها وتنتسب
ثارت فطارت فخاضت الأفق ال
علويّ تجتاحه وتنتقب
فمن ثرياه أو مجرته
لجامها العسجديّ واللبب
مواهب لا يربهنّ أب
إلا شفيق على العلا حدب
من معشر لا يجاز من طردوا
و لا يطيب البقاء إن غضبوا
مثرين مجداً ومقترين لهي
و المجد طبع والمال مكتسب
فرسان يوم الطعان إن طعنوا
بالألسن المشكلات أو ضربوا
لا يرجعون الكلام كراً من ال
عي ولا يعرفون ما كتبوا
دعا فؤادي شوقي إليك على ال
بعد فليبك والمدى كتب
جواب من لا يرام جانبه
منذ غدا وهو جارك الجنب
و لا يبالي إذا سلمت له
ما حصدت من نباتها الحقب
حملت دنياي فاسترحت وقد
طال عناء الآمال والتعب
و قمت مذ قادني هداك على

محجة لا تدوسها النوب
فليحمدني في كل قافية

تزيدُ حسنا في درها الثقبُ
أمسحها فيك أو تقرَّ وقد

(٢١٨/١)

أوغل في أم رأسها الشغبُ
حلى من المعدن الصريح إذا
غشَّ تجارُ الأسعار ما جلبوا
تشكرها الفرسُ في مديحك لل
معنى وترضى لسانها العربُ
يظهرُ منها السرورَ حاسدها
ضرورةَ الحقِّ وهو مكتئبُ
يطرُ به البيتُ وهو يحزنه
و من انين الحمامة الطربُ
يا آل عبد الرحيم لا تزل ال
دنيا رحي أنتم لها قطبُ
إن تفضلوا الناسَ والحسينُ لكم
و منكم فافضلوا فلا عجبُ
فداكمُ خاملون لو كاثروا ال
رملَ بأعدادهم لما حسبوا
لا يخلقُ العدلُ في خلائقهم
ليناً ولا يكرمون إن شربوا
أخرَ أقدامهم وقدمكم
أنهمُ يحسيون ما كتبوا

العصر العباسي << مهيار الديلمي >> قالوا رضيتَ قلتُ ما أجدى الغضبُ
قالوا رضيتَ قلتُ ما أجدى الغضبُ

قالوا رضيتَ قلتُ ما أجدى الغضبُ
ما غالبَ الدهرُ فتىً إلا غلبُ
كيف أبالي قبَحَ ما خيبي
إذا علمتمَ كيفَ أجملتُ الطلبُ
إذا اجتهدتُ لم يعني فعلهُ
ما لم يجبُ وما قضيتُ ما وجبُ
يلومني على الهزال راتعُ
يحسبُ ما أسمنهُ مما اكتسبُ
و من يرأ من بلة لالخصبِ درى
أنَّ الحظوظَ منحةٌ بلا سببِ
لله ما أبصرني بزمني
لو سلمَ المجلومُ من عيبِ الأزبِ
جنبايَ للحملِ وجاء لائما
أملسُ لم يقمص لعضات القتبِ
جربُ كما جربتُ في الناس تجدُ
أصدقَ ظنك الذي فيهم كذبُ
تستحفل الضرعَ فإن لامسته
عاد بكيتاً جلده بلا حلبِ
إنك ما استعففتَ أنتَ المجتبي
و ما تظفتَ فأنتَ المجتنبِ
نذيرةٌ فلو قبلتَ نصحتها
توقُّ من تأمُنُ واهجرُ من تحبُّ
كم من أخٍ ملأتُ كفي به
أحسبُ في الوفاء غيرَ ما حسبُ
حملته أطوى حياءَ عيبهُ
كما حملت جلدك الجربُ

و حالياتٍ من جمالٍ ونسبٍ
نفرهنّ عظلي من النشب
بكرنَ إشفاقاً يعبنَ مقعدي
على الخمول ما لهذا لا يشب
نراه تحتاً ونرى من تحتته
في الفضل فوقاً يا لهذا من عجب
أما جنى خيرا له آدابه
أعاذكنّ الله من شرّ الأدب
هو الذي أخرجني مشارف ال
سبق فأظما شفتي على القرب
لا تغتررنَ بابين أيوبَ إذا
أعجبَ منه بالصفايا والنخب
فإنه ممن ترينَ واحدٌ
و ليس كلُّ معدنٍ عرق الذهب
يطلبه قومٌ وما اجتهدهم
في حلبةٍ مدركُ رأسٍ بذنب
أكلُ من تشجرتَ نسبتُهُ
صحَّ له البطنانِ من خالٍ وأب
و ساعدتهُ يدهُ ونفسُهُ
بالفضل والبذل فسادَ ووهب
تزحزحوا فليس من أوطانكم
للأسدِ الوردِ عن الغاب الأشب
و لا يروقتكمُ تشادقُ
فتحسبون كلَّ من قال خطبُ
دعوا قنا الأقلام إن نكصتمُ

لحاذقِ الطعنِ إذا شاء كتب
من تاركِ السيوفِ وهي زبرٌ

شدائدُ أسرى لجزارِ القصبِ
قومٌ إذا نار الوغى شبتُ لهم
كتائباً فلوا شباها بالكتبِ
إن شووروا لم يعجلوا أو سئلوا
لم يقفوا تلفتاً إلى العقبِ
لاظهرهم لغيبةٍ إن ذكروا
يوماً ولا ملحمهم على الركبِ
و قص آثارهم محمدٌ
شهادةً إنَّ النجيب ابن النجبِ
فلا تزل نوافذُ صوائبِ
يصمى بها الحاسدُ أو يرضى المحبُّ
ما شكرتُ صنيعاً أو ظهرتُ
مودّةً خالصةً من الريبِ
و اختلف النيروزُ والعيدُ وما
توافقا في بعدٍ ولا قربِ
تأخذ ما تشاء من حظيمها
مقترحاً محتكماً وتنتصبِ
و زائراتٍ طيبتُ أعطافها
منك بذكرٍ لو عداك لم تطبِ
جوارياً مع الرياح بالذي
أوليت أو سوارياً مع السحبِ
كلُّ فتاةٍ قرّ لي شماسها
و ذلٌّ في فوديٍّ منها ما صعبِ
تلقاك نفساً حرةً من فارسِ
بنتَ الملوكةِ وفماً من العربِ
تروى فلو أطربَ شيءٌ نفسهُ
لقد سمعتَ من قوافيها الطربِ
أضحى وراح حاسدي إن قلتها

و حاسدوك إن علوت في تعب

العصر العباسي << مهيار الديلمي >> أصبت لو أحمدت أن أصيبا

أصبت لو أحمدت أن أصيبا

رقم القصيدة : ٥٩٩٦٠

أصبت لو أحمدت أن أصيبا

(٢١٩/١)

و فزت لو كان الحجا المطلوبيا

و راض منى الدهر ظهرا لم يكن

لو أنصف الحظ له مركوبا

أقسم لا ازددت به فضيلة

دهري إلا زادني تعديا

فكلما آنست منه بأذى

بقاه واستأنف لي غريبا

رميت حظي بوجوه حيلي

فلم أصب ولم أقع قريبا

تنزه يعاب أو محاسن

محسودة محسوبة ذنوبا

انظر إلى الأقسام ما تأتي به

متى أردت أن ترى عجيبا

تجمع بين الماء والنار يد

و ما جمعت الرزق والأديبا

ليت كفاني الدهر مع تخلصي

مكروهه كما كفى المحبوبا

أوليت أعدي خلقي جنونه
فكنت لا سمحا ولا لبيبا
يا صاحب الزمان مغترا به
أنت دم فاحذر عليك الدنيا
تبعث ألاحظك من وفائه
بارقة صيفية خلوبا
سلمني به وقس عليّ معه
فقد قتلت أهله تجريبا
بعد عنائي واجتهادي كله
بالأرض حتى ولدت نجيبا
جاءت به بعد التراخي غلطاً
ثم نوت من بعد أن تتوبا
أبلج بسام العشي واضحا
ريان مخضر الثرى رطيبا
تصفو المدام وتروق ما انتمت
حسناً إلى أخلاقه وطيبا
للمجد قوم وقليل ما هم
و في القليل تجد المطلوبا
كالنجم للباغ المديد بعده
و للعيون أن يرى قريبا
لا تشكرن من فتى فضيلة
و ليس فيها معرقا نسيبا
فإنما أعطى ابن أيوب المدى
في الشرف اقتفاؤه أيوبا
يا لا بس الكمال غير معجب
تركت كل لا بس سلبا
إن غادر الشكر لساناً ناكلا
و كان سيفاً قبله مذروبا

فقد عقدتَ لسني وقدتني
بالطولِ في حباله جنيبا
حسبتُ أعداد الحصى ولم أطقُ
عدَّ الذي أوليتني محسوبا
في كلِّ يومٍ شارقٍ معونةً
تبرُدُ حرَّ جورهِ المشوبا
و نعمةً تسير في نضوحها
خرقَ الجديب فيرى خصيبا
يخجلني استقبالها فتحسب ال

عينُ ابتسامي نحوها قطوبا
لو شئتُ لاسترحتُ من أثقالها
إن كنتُ من مكرمةٍ متعوبا
كنتُ أخاصاً فلم تزل تسبغني
باللطفِ حتى خلتني حبيبا
فإن قضى الثناء حقَّ نعمةٍ
أو كاد أن يقضيها تقريبا
و أقنعَ الميسورُ فاحبسُ شرداً
تسألُ عنها الشمألُ الجنوبا
يعلقُ بالعرضِ الكريمِ نشرها
و هي به طائرةٌ هبوبا
إذا بنيتُ البيتَ منه ودتِ ال
أسماعُ لو كانت له طنوبا
يخلدُ مسموعا ويغني كلما
عوضتَ مهدى عنه أو موهوبا
عدَّ السنينَ صومها وفطرها
تتحفُ مقروءا به مكتوبا

العصر العباسي << مهيار الديلمي >> سلاً دارَ البخيلةِ بالجنابِ
سلاً دارَ البخيلةِ بالجنابِ
رقم القصيدة : ٥٩٩٦١

سلاً دارَ البخيلةِ بالجنابِ
متى عريتُ رباكِ من القبابِ
وكيفَ تشعبَ الأظعانُ صباحاً
بدائدَ بين وهدكِ والشعابِ
بطالعةِ الهلالِ على ضميرِ
و غاربةِ كمنقضِّ الشهابِ
حملنَ رشائفاً ومبدناتِ
رماحَ الخطِّ تنبتُ في الروابي
و أين رضاكِ عن سقيا دموعي
ربوعكِ من رضاكِ عن السحابِ
بكيتركِ للفراقِ ونحنُ سفرٌ
و عدتُ اليومَ أبكى للإيابِ
و أمسحُ فيكِ أحشائي بكفِّ
قريبِ عهدها بحشا الربابِ
لها أرجُ بما أبقاه فيها ال
تصافحُ بعدُ من ريحِ الخضابِ
أمفصحةً فأطمعُ في جوابِ
و كيفِ يجيبُ رسمٌ في كتابِ
نحلتِ ففي ترابكِ منكِ رسمٌ
كما أني خيالٌ في ثيابي
و في الأحجاجِ متعبةُ المطايا
تلينُ عرائكُ الإبلِ الصعابِ
بعيدةً مسقطِ القرطينُ تقرا
خطوطُ ذؤابتيها في الترابِ

تجمع في الأوسارِ معصماها
و يقلقُ خصرها لك في الحقابِ
تعيبُ على الوفاءِ نحولَ جسمي
ألا بالغدرِ أجدُرُ أن تعابي
و ما بك أن نحلثُ سوى نصولِ
من السنواتِ أسرعَ في خضابي
جزعت له كأنَّ الشيبَ منه
يسألُ عليكِ نصلاً من قرابِ
فما ذنبي إذا وقعتُ عقابُ
من الأيامِ طار لها غرابي
و قد كنتُ الحبيبَ وذا نحولي
و هذا في العريكةِ حدُّ نابي
ليالي لي من الحاجاتِ حكمي
و ليس وسيلةً بسوى شبابي
ألا لله قلبك من حمولِ
على علاتِ وصلٍ واجتنابِ

(٢٢٠/١)

و حبك من وفىَّ العهدِ باقِ
على بعدٍ يحيلُ أو اقترابِ
هوى لك في جبالِ أبانِ ثاوِ
و أنتَ على جبالِ عمانِ صابي
و كان المجدُّ أعودَ حين يهوى
عليك من المهفهفة الكعابِ
و إن وراء بحر عمان ملكاً
رطيبَ الظلِّ فضفاضَ الرحابِ

رقيقٌ عيشهُ عطرٌ ثراهُ
بطراقِ الفضائلِ غيرِ نابي
متى تنزلُ به تنزلُ بوادِ
من المعروفِ مرعىَّ الجنابِ

يدبره من الأمراءِ حرقُ
يذلُّ لعزّه غلبُ الرقابِ
و في ذو المجدِ سباقا فوافي
يحلقُ عرفهُ والنجمُ كابي
و قامَ بنفسه يسعى ففتقتُ
غريزةً نفسه شرفَ النصابِ
و بانَ به لعينِ أبيه بونُ
أراه السبلَ أغلبَ ليثَ غابِ
على زمنِ الحدائثِ لم يفتُهُ
تقدمُ شبيهم قدمَ الشبابِ
سما لمكانهم وهمُ شמושُ
فطال الطودُ أعناقَ الهضابِ
و سيدُ قومه من سودوه
بلا عصبيةٍ وبلا محابي
و قدم بالفراسة وهو طفلٌ
تحللُ عنه أنشطة السحابِ
و ما تركُ الشريفِ على بنيه
و هم منه تجاوزهُ بعابِ
و إن كان الفتى لأبيه فرعاً
فإن الغيثَ فرعٌ للسحابِ
بلوهُ وجربوا يوميه نعى
و بأساً في السكينةِ والوثابِ
فما ظهروا مخاطبةً بوانِ

و ما ظفروا مضاربةً بنايى
و لا عدموا به لسناً وقطعاً
عمائق في الإصابة والصوابِ
لذلك جاوروا بالبحرِ بحراً
كلاً كرميهما طاغى العبابِ
يقول لى الغنىَ ورأى قعودى
عن السعى الممولِ والطلابِ
و عفةً مذهبي ظلفاً وميلي
إلى العيش المرمق وانصبابي
أرى تلك فيّ لو خاطرت مرعىً
يبدلُ صحةً أهبَ الجرابِ
أما لك في بحارِ عمانَ مالٌ
يسدُّ مفاقرَ الحاجِ الصعابِ
و مولى يوسعُ الحرماتِ رعيّاً
و يعمُرُ دارسَ الأملِ الخرابِ
لعلَّ مؤيدَ السلطانِ تحنو
عواطفُ فضله بعدَ اجتنابِ
قفلتُ ودونه متلاطماتٌ
زواخرهنَّ كالأسدِ الغضابِ
صواعدُ كالجبالِ إذا أحستُ
نسيماً أو نوازلُ كالجوابي
و أخضرُ لا يروق العينَ يطوى
على بيضاءِ سوداءِ الإهابِ
تجاذبه الأزمَةُ من حديدِ
فيقمصُ أو يقطرُ في الجذابِ
إذا خوضُ الركابِ شكونَ ظمّاً
شكى ركبائها شرقَ الركابِ
يروغُ حذاءَ أحبشها النواتي

إذا شاققتك حاديةُ العرابِ
إذا عثرتُ فليس تقالُ ذنبا
و إن صدعتُ فليست لانشعابِ
و لستُ بسابح فأقولُ أنجو
عسى إن ظهرها يوما كباي
إذا حلمتُ بها في النوم عيني
طفقتُ أجسُّ هل رطبتُ ثيابي
و ما لي والخطارَ وقد سقتني
سماءُ يديه من غير اغترابِ
و جاءتني مواهبهُ بعيدا

بأفضل ما يجيءُ مع اقترابِ
رغائبُ من يديه فاجأتني
وفين رضا بآمالي الرغابِ
و زدنَ علي حساب مناي لكن
وشاخُ لم يكن لي في حسابي
ندى وصلَ السماح به ولكن
تولى عنه حاجبه حجاي
أمرت بها كعرضك لم يدنس
بلا غشٍّ يشوبُ ولا ارتيابِ
من الذهب الصريح فصار مما
يبدلُ في يديه إلى الذهبِ
و قاسمني مناصفةً عليه
و جاحدني ليحبسه كتابي
و قال ولم يهيك ولم يصنيَّ
كذلك فيك منذُ سنين دابي
إذا حملتُ رفدا أو كتاباً
إليك لواه نهى واغتصابي

مكارمُ سقتهنَّ إلى محبِّ
ففاز بها مغيرٌ لم يحابِ
بعثتَ بها الخونَ فضاع سربُ
أمنتَ عليه غائرةَ الذنابِ
و لولا أنَّ خدمته وقتُهُ
و حرمةَ عزِّ بابك والجنابِ
لما سلمَ البعوضُ على عقابِ
و لا عضَّ الهزيرُ بشرَّ نابِ
أدلَّ بكم فأفحمني وكانت
نواحيه مآكلَ للسبابِ
فجلاً عن الهجاءِ بذاك عندي
و قلَّ بما أتاه عن العتابِ
سليتُ نذاك في ناديك ظلما
بغارةِ صاحبٍ لك في الصحابِ
ثلاثَ سنينَ حولاً بعدَ حولِ
بكفَّ وشاحَ مقتسمٍ نهاي
و أنتَ خفيئُ مالكَ أو يؤدي
إليَّ ولو بمنقطعِ الترابِ
إذا أنصفتني فعليك دينا
غرامةٌ ما تجمع في الحسابِ
أعدُ نظراً فكم أغنيتَ فقراً
به وجبرتَ كسراً من مصابِ
و كم نوديتَ يا بحرَ العطايا
فجاءَ البحرُ بالعجبِ العجابِ
وفتُ فيك المنى وقضتُ نذوري

فوفَّ علاك حقي ترضها بي
و في يدك الغنى فابعث أميننا
إليّ به وصيرهُ جوابي
و لا تحوج ظمائي إلى قليبٍ
سواك على مقامي وانقلابي
أذكرك الذي ما كنت تنسى
سفوري تحت ظلك وانتقابي
و إني إن بلغتُ النجم يوماً
لكان إلى صنيعتك انتسابي
مجلة الساخر حديث المطابع مركز الصور منتديات الساخر

العصر العباسي << مهيار الديلمي >> من بسلعٍ مطلعٍ لي
من بسلعٍ مطلعٍ لي
رقم القصيدة : ٥٩٩٦٢

من بسلعٍ مطلعٍ لي
قمرا طال مغيبه
و أصلا بالحمى نغ
صَ بالعاذلِ طيبه
كلُّ شيءٍ حسنٍ حا
شالك فالعين تصيبه
عنفوا القلب على قا
تله وهو حبيبهُ
كلُّ جرمٍ لك إلا ال
غدرَ فالقلب وهو به
و أقلُّ الناس ذنباً
قادرٌ عدتْ ذنوبهُ

العصر العباسي << مهيار الديلمي >> هوى لي وأهواء النفوسِ ضروبُ
هوى لي وأهواء النفوسِ ضروبُ
رقم القصيدة : ٥٩٩٦٣

هوى لي وأهواء النفوسِ ضروبُ
تجانبُ قوسي أن تهبَّ جنوبُ
يدلُّ عليها الريفُ أين مكانهُ
و يخبرها بالميزن كيف يصبُ
و نمشى على روض الحمى ثم نلتقي
فيلغني منها الغداة هبوبُ
أمانى بعيدٍ لو رآها لسرها
مكانَ الحيا من مقلتيه غروبُ
و دمغ إذا غالطتُ عنه تشاهدتُ
قوارفُ في خدي له وندوبُ
على أن ذكرًا لا تزال سهامهُ
ترى مقتى من مهجتي فتصيبُ
إذا قيل ميّ لم يرعني بحلمه
حياءٌ ولم يحبسُ بكاي رقيبُ
أعير المنادى باسمها السمعَ كله
على علمه أني بذاك مريبُ
و كم لي في ليل الحمى من إصاخةٍ
إلى خبر الأحلام وهو كذوبُ
توقرُ منها ثم تسفهُ أضلعي
و يجمدُ فيها الدمعُ ثم يذوبُ
و ما حبُّ ميّ غيرُ بردِ طوبتهُ
على الكره طيُّ الرثِّ وهو قشيبُ
رأتُ شعراتٍ غيرَ البينِ لونها
فأمست بما تطريه أمس تعيبُ

أساءك أن قالوا أخ لك شائب
فأسوأ منه أن يقال خضيب
و من عجب أن البياض ولونه
اليك بغيض وهو منك حبيب
أحين عسا غصني طرحت حباتي
إلي فهلا ذاك وهو رطيب
يظننه من كبرة فرط ما انحنى
كأن ليس في هذا الزمان خطوب
فعدى سنه إنما العهد بالصبا
و إن خانه صبغ العذار قريب
و في خطل الرمح انحناء وإنما
تعد أنابيب له وكعوب
همومي من قبل اكتهالي تكهل
و غدرك من قبل المشيب مشيب
و ما كان وجه يوقد الهمة تحته
لتنكر فيه شبيهة وشحوب
لو أن دمي حالت صبيغة لونه
مبيضة ما قلت ذاك عجيب
ألم تعلمي أن الليالي جحافل
و أن مداراة الزمان حروب
و أن النفوس العارفات بلية
و حمل السجايا العاليات لغوب
يسبغ الفتى أيامه وهو جاهل
و يغتص بالساعات وهو لبيب

و بعض مودات الرجال عقارب
لها تحت ظلماء العقوق ديب
تواصوا على حب النفاق ودينه

بأن يتنافى مشهدٌ ومغيبٌ
فما أكثر الإخوان بل ما أقلهم
على نائبات الدهر حين تنوبُ
و قبل ابن عبد الله ما خلئت أنه
يرى في بني الدنيا الولود نجيبُ
ألا إن المجد يخلص طينه
وكل الذي فوق التراب مشوبُ
سقى الله نفساً مذ رعت قلة العلا
فكلُّ مراعيها أعمُّ خصيبُ
و حيا على رغم الغزاة غرة
إذا طلعت لم تدج حين تغيبُ
و حصن صدر قلب أحمد تحته
يضيق ذراع الدهر وهو رحيبُ
من القوم بسامون والجو عابسٌ
و راضون واليوم الأصم غضوبُ
رأوا بابنهم ليث الشرى وهو ساربُ
لحاجته والبحر وهو وهوبُ
فتى سودته نفسه قبل خطه
و شابت علاه وهو بعد ريبُ
و قدمه أن يعلق الناس عقبه
سماخ مع الريح العصف ذهوبُ
و رأيي على ظهر العواقب طالعُ
إذا أخطأ المقدار فهو مصيبُ
إذا ظنَّ أمراً فاليقين وراءه
و يصدق ظنُّ تارة ويحوبُ
و خلق كريم لم يرضه مؤدبُ

تمطقَ فوه التديّ وهو أديبُ
تحمل أعباءَ الرياسةِ ناهضاً
بها قاعداً والحادثاتُ وثوبُ
و صاحتُ به الجلى لسدّ فروعها
فأقدمَ فيها والزمانُ هيوبُ
و كم عجمتهُ النائباتُ فردها
رداداً وعاد النبغُ وهو صليبُ
هناك اتفاقُ الناسِ أنك واحدُ
إذا كان للبدر المنير ضريبُ
و أعجبُ ما في الجودِ أنك سالبُ
به كلّ ذي فضل وأنتَ سليبُ
أنسى لك النعمى التي تركتُ فمي
يصعدُ يبغى شكرها ويصوبُ
ملكتهُ فؤادي عند أول نظرةٍ
كما صاد عذرياً أغنُ ريبُ
و كنتُ أخاف البابلِيّ وسحره
و لم أدر أن الواسطيّ خلوبُ
و غناك أقوامٌ بوصفِ مناقبي
فرنجِ نشوانٌ وحنّ طروبُ
رفعتُ منارَ الفخرِ لي بزيارةٍ
و سمتَ بها مغنايَ وهو جديبُ
و كنتَ لداً جنتني منه عائداً
شفاءً وبعضُ العائدين طيبُ
و أنهلتني من خلقك العذبِ شربةً
حلتُ لي وما كلُّ الدواءِ يطيّبُ
و لما جلا لي حسنَ وجهك بشره

تبيّن في وجه السقام قطوبُ

أجبتَ وقد ناديتُ غيرك شاكيا
و ذو المجد يدعى غيره فيجيبُ
فطنتَ لها أكرومةً نام غفلةً
من الناس عنها مائقٌ وأريبُ
ذهبتَ بها في الفضل ذكراً بصوته
سبقتَ فلم يقدر عليك طلبُ
لئن كان في قسم المكارم شطرها
فللدين فيه والولاءِ نصيبُ
و إن أك من كسرى وأنت لغيره
فإني في حبّ الوصيّ نسيبُ
ستعلمُ أنّ الصنع ليس بضائعِ
عليّ ولا الغرسَ الزكيّ يخيبُ
و تحمداً مني ما سعتَ لكسبه
و ما كلّ ساعٍ في العلاء كسوبُ
و مهما يثبك الشعْرُ شكرا مخلدا
عليها فإنّ الله قبلُ يثيبُ
و تسمعُ في نادي الندى أيّ فقرةٍ
يقوم بها في الوافدين خطيبُ
متى امتدّ بي عمرٌ وطالت مودةٌ
فربعلك حسنٌ من ثنائي وطيبُ
و دونك مني ضيغمٌ فوهُ فاعرٌ
متى مادنا من سرح عرضك ذيبُ
محاسنُ قومٍ وسمّةٌ في جباههم
و لي حسناتٌ سرهن غيوبُ
و ما الحسنُ ما تشنى به العينُ وحدها
و لكنّ ما تشنى عليه قلوبُ

لقد علقتُ دنياك مذقيضتك لي
و راح عليها الحلمُ وهو غريبُ
أظنُّ زمانِي إن زجرتَ صروفهُ
سيرجع عما ساءني ويتوبُ
تخاتلني الأخبارُ أخلبَ برقها
بأنك يا بدرَ الكمالِ تغيبُ
فأمسكُ قبلَ البين أحشاءَ موجع
لها بين أثناء الحذارِ وجيبُ
بأيِّ فؤادٍ أحملَ البعدَ والهوى
جديدٌ وذا وجدِي وأنتَ قريبُ
فلا تصدعَ الأيامُ شملَ محاسنِ
تسافر مصحوبا بها وتؤوبُ
و لا تعدمَ الدنيا بقاءك وحده
فإنك في هذا الزمانِ غريبُ

جميع الحقوق محفوظة لموقع "أدب" ، ويجب مراسلة الإدارة

العصر العباسي << مهيار الديلمي >> إذا عمّ صحراء الغميرِ جدوبها
إذا عمّ صحراء الغميرِ جدوبها
رقم القصيدة : ٥٩٩٦٤

إذا عمّ صحراء الغميرِ جدوبها
كفى دارَ هندٍ أنَّ جفني يصوبها
وقفتُ بها والطرفُ مما توحشتُ
طريدُ رباها والفؤادُ جذبيها
و قد درستُ إلا نشايا عواصفُ
من الريح لم يفتنَ لهنَّ هبوبها
خليلي هذي دار أنسى وربما
يبينُ بمشهودِ الأمورِ غيوبها

قفا نتطوِّعُ للوفاء بوقفةٍ
لعلَّ المجازي بالوفاء يشيها
فلا دارَ إلا أدمعُ ووكيفها
و لا هندَ إلا أضلعُ ووجيها
و غيرتاني زفرةً خفَّ وقدها
ملياً وعيناً أمس جفتُ غروبها
فإن تك نفسي أمس في سلوةٍ جنتُ
فقد رجع اليومُ الهوى يستيها
و إن يفنِ يومُ البين جمعةً أدمعي
فعند جفوني للديار نصيها
تكلفني هندُ إذا التحتُ ظامنا
أمانِي لم تنهزُ لريِّ ذنوبها
و أطلبُ أقصى ودها أن أناله
غلاباً وقد أعي الرجالَ غلوبها
بمنعطفِ الجزعين لمياءً لو دعتُ
بمدينَ رهباناً صبتُ وصلبيها
إذا نهضَ الجاراتُ أبطأً دعصها
بنهضتها حتى يخَّ قضيها
تبسمُ عن بيضِ صوداعٍ في الدجي
رقاقٍ ثناياها عذابِ غروبها
إذا عادتِ المسواكُ كان تحيةً
كأنَّ الذي مسَّ المساويكَ طيها
و كم دون هندٍ رضتُ من ظهرِ ليلةٍ

أشدَّ من الأخطارِ فيها ركوبها
فنادمتها والخوفَ تروي عظامها ال
مدامُ ويروي بالبكاء شربها
إذا شربتُ كأسا سقتني بمثلها
من الدمع حتى غاض دمعي وكوبها
حمى الله بالوادي وجوها كواسيا
إذا أوجهٌ لم يكسَ حسنا سلبها
بوادي وُدَّ الحاضرون لو أنها
مواقعُ ما ألقُت عليه طنوبها
إذا وصفَ الحسنَ البياضُ تطلعتُ
سواهمُ يغدي بالبياض شحوبها
و لله نفسٌ من نهاها عدولها
و من صونها يوم العذيب رقيها
لكلِّ محبٍّ يومَ يظفرُ ربيَّةً
فسلِّ خلواتي هل رأت ما يربها
إذا اختلطت لذاتُ حبِّ بعاره

فأنعمها عندي الذي لا أصيبها
و ساء الغواني اليومَ إخالقُ لمتي
فهل كان مما سرهنَّ فشيبها
سواءً عليها كُثُها ونسيلها
و ناصلها من عفتي وخصيبها
و تعجبُ أن حصتُ قوادمُ مفرقي
و أكثرُ أفعالِ الزمانِ عجيبها
و من لم تغيِّره الليالي بعدهِ
طوالَ سنيها غيرته خطوبها
إذا سلَّ سيفُ الدهرِ والمرءُ حاسرٌ
فأهون ما يلقي الرأسَ مشيبها

يعدد أقوامَ ذنوبَ زمانهم
فمن لي بأيامٍ تعدُّ ذنوبها
يقولون دارِ الناسَ ترطبُ أكفهم
و منْ ذا يداري صخرةً ويذبيها
و ما أطمعتني أوجهٌ بابتسامها
فيؤيسني مما لديها قلوبها
و في الأرض أوراقُ الغنى لو جذبتها
لرفَّ على أيدي النوالِ رطبيها
إذا إبلي أمست تماطلُ رعيها
فهل ينفعني من بلادٍ حصيها
عذيري من باغٍ يوّد لنفسه
نزاهةً أخلاقي ويمسي يعيها
إذا قصرتُ عني خطاه أدبٌ لي
عقاربَ كيدٍ غيرُ جلدي نسيها
و من أمني في سيد الوزراء لي
مطاعمٌ يغني عن سواها كسوبها
إذا ما حمى مؤيدُ الملكِ حوزةً
من الصمِّ يقدرُ عليها طلبها
عليّ ضوافٍ من سوائفِ طولهِ
يجرُّ أذيالَ السحابِ سحوبها
و عذراءٌ عندي من نداءه وثيبٍ
إذا جليتُ زانَ العقودَ تربيها
عوارفُ تأتي هذه إثرَ هذه
كما رافدتُ أعلى القناةِ كعوبها
إذا عددَ المجدُ انبرينَ فوائتا
عقودَ البنانِ أن يعدَّ حسيها
حلفتُ بمستنِّ البطاحِ وما حوتُ
أسابيعها من منسكٍ وحصيها

و بالبدن مهداةً تقادُ رقابها
موقفةً أو واجباتٍ جنوبها
لقام إلى الدنيا فقام بأمرها
على فترة جلدُ الحصا وصلبيها
و غيرانُ لا يرضيه إصلاحُ جسمه
بدارٍ إذا كان الفسادُ يشوبها
وقاها من الأطماع حتى لو أنه
جرى الدمُ فوق الأرض ما شمَّ ذبيها
و مدَّ عليها حامياً يدَ مشبلٍ
له عصبَةٌ بعدَ النذيرِ وثوبها
يدُ كلِّ ربحٍ تمترى ماءً مزنها
فما ضرها ألاَّ تهبَّ جنوبها
أرى شبهةَ الأيامِ عادتُ بصيرةً
و مذبها قد جاءَ وهو منيها
و ذلتِ فأعطاها يدَ الصفحِ ماجدٌ
إذا سيلَ تراكُ الذحولِ وهوبها

لكَ اللهُ راعي دولةٍ ريعِ سرحها
و راح أمامَ الطاردينِ عزيزها
طوتُ حسنها والماءُ تحت شفاها
غراثاً وأدنى الأرض منها عشيبها
إذا ما تراغت تقتضي نصرَ ربها
فليس سوى أصدائها ما يجيبها
و قد غلب الطالبينَ عرُّ جلودها
و فانت أكفَّ الملحمينَ نقوبها
لها كلَّ يومٍ ناشدٌ غير واحدٍ
تقفى المنى آثارها فيخببها
و مطلعٌ يقلبي طريقَ خلاصها

فيمعي عليه سهلها وحزيبها
نفضتَ وفاضَ الرأي حتى انتقدتها
و ما كلُّ آراءِ الرجالِ مصيبها
محملةٌ من ثقلِ منك أوسقاً
ينوء بها مركوبها وجنيبها
فعطفاً عليها الآن تصفُ حياضها
و تقبلُ مراعيها وتدملُ ندوبها
فما رأمتُ أبواءها عند مالكِ
سواك ولا حنتُ لغيرك نبيها
تسريل بأثوابِ الوزارة إنها
لك انتصحتُ أردانها وجيوبها
و قد طالما منيتها الوصلَ معرضاً
و باعدتها من حيث أنت قريها
و من يك مولاها الغريبَ وجارها
فأنت أخوها دنيةً ونسيها
بلطفك في التدبير شابَ غلامها
على السيرة المثلى وشبَّ ربيها
و قد ضامها قبلَ الولاةِ وقصرتُ
قبائلها عن نصرها وشعوبها
فذاك وقد كانوا فداءك منهمُ
جبانُ يدِ التدبير فينا غريبها

(٢٢٤/١)

رمى بك في صدر الأمور ولم يخفُ
فلولَ ينوبِ الليثِ من يستنبيها
حملتَ له الأثقالَ والأرضُ تحته

و راعيته لما علتة جنوبها
و آخرُ أرخى للنعيم عنانهُ
أخو الهزل ممراخُ العشايا لعوبها
ترحرفت الدنيا فصبا لها
مقارضةً يخشى غداً ما ينوبها
و كان فتى أيامه وابنَ لينها
و أنت أبوها المتقي ومهيبها
و قاس كائنَ الجمرِ فلذة كبده
يرى بالدماءِ نحلةً يستذيبها
منخوفٌ نواحي الخلقِ عجم طباعه
إذا عولجت مرُّ اللحاظِ مريبها
إذا همَّ في أمرٍ بعاجلِ فتكةٍ
على غرارٍ لم يلتفت ما عقيها
و ذو لوثةٍ مناهُ سلطانِ رأيه
منى غرهٌ محداجها وكذوبها
و لم يك ذا خيرٍ فشاورَ شره
و ما الشرُّ إلا أرضٌ تبه يجوبها
يوائب من ظهرَ الوزارةِ ريباً
زلوقاً وقد أعيأ الرجالَ ركوبها
و مدّ بكفِّ العنفِ فضلَ عنانها

فعاذتْ له أفعى حداداَ نيوبها
رمى الناس عن قوسٍ وأعجب من رمى
يداً أرسلتْ سهما فعاذَ يصيبها
توقُّ خطأً لم تدرِ أين عثارها
فكم قدمٍ تسعى إلى ما يعيبها
و لا تحسبن كلَّ السحابِ مطيرةً
فحاصبها من حيث يرجى صيبها

وكم أصرمت تحت العصائب لقحةً
و درت لغير العاصيين حلوبها
أبي الله أن يشقي بك الله أمةً
أردت بها سقما وأنت طيبها
تطأطأ لمن قمت نالك جالسا
فما كل أولاد الظنون نجيبها
فقد دانت الدنيا لرب محاسن
محاسن قوم آخرين عيوبها
فيا ناظماً عقد الكلام تمله
و يا ناشر النعماء حياك طيبها
إذا الأنفس اختصت بحب فضيلة
سموت بنفس كل فضل حبيبها
توافق فيك الناس حبا وأمطرت
بشكرك سحب القول حتى خلوبها
ملكك مكان الود من كل مهجة
كأنك لطفاً في النفوس قلبها
إذا الشمس لم تطلع علينا وأمرنا
بكفك معقود فدام مغيها
أنا العبد أعطتك الكرامة رقة
و جاءت به عفوا اليك ضروبها
رفعت بأوصافي طريفاً وتالداً
كواكب لي عم البلاد ثقبها
و ميزتني حتى ملكت بوحدتي
نواصي هذا القول يصفو سيبها
وكم أمل أسلفت نفسي ودعوة
قنطت لها والله فيك مجيبها
بلغت الأمانى فيك فابلق بي التي
تنفس نفساً ملء صدري كروبها

و للدهر في حالي جروح وإنه
بلحظك إن لاحظت يوسي رغبها
و مهما تعرّ من نعمة فجزاؤها
على الله ثمّ الشعر عن يثيها
بكلّ شروءٍ يقطع الريح شوطها
و يسري أمام الغاسقات دبوبها
ترمّ لي الأصوات يوم بلاغها
إذا ما علا أعود شعر خطيها
يروقك منها جزلها وحميسها
إذا راق من أبيات أخرى نسيها
تري الناس خلفي يلقطون بديدها
و يعجبهم من غير كد غصوبها
جواهر لي تصديفها من بحورها
صحاحاً وللعادي المغير ثقوبها
يمرُّ بها لا بائعا يستحلها
بملك ولا مستوها يستطيها
بقيت لها مستخدما حيراتها
و منتقداً ما حرها وجليها
موسعة أيام ملكك معوزاً

على الحادثات أن يضيق رحيها
و أعداك من شمس النهار خلوها
و إشراقها لكن عداك غروبها

العصر العباسي << مهيار الديلمي >> قضى دين سعدى طيفها المتأوب
قضى دين سعدى طيفها المتأوب
رقم القصيدة : ٥٩٩٦٥

قضى دينَ سعدي طيفها المتأوبُ
و نول إلا ما أبي المتحوبُ
سرى فأراناها على عهد ساعةٍ
و من دونها عرضُ الغويرِ فغربُ
فمثلها لا عطفها متشمسُ
و لا مسها تحت الكرى متصعبُ
تحبي نشاوى من سرى الليل الصقوا
جنوبا بجلدِ الأرض ما تتقلبُ
إذا أنسوا بالليل جاذبَ هامهم
حوافرُ قطعِ الليل والنومُ أطيّبُ
و في الترابِ مما استصحبَ الطيفُ فعمّةُ
يرواح قلبي نشرها المتغربُ
فعرفني بين الركاب كأنما
حقيبةُ رحلى باقي الليل مسحُ
ألا ربما أعطتك صادقةُ المنى
مصادفةُ الأحلام من حيثُ تكذبُ
و يوم كظلِّ السيفِ طال قصيرهُ

(٢٢٥/١)

على حاجةٍ من جانبِ الرملِ تطلبُ
بعثتُ لها الوجناءَ تقفو طريقها
أمامَ المطايا تستقيمُ وتنكبُ
فمالت على حكم الصبا لمحجرِ
و للسير في أخرى مظنُّ ومحسبُ
أعدُ نظراً واستأنِ يا طرفُ ربما
تكون لالتي تهوى التي تتجنبُ

فما كلُّ دارٍ أقفرتُ دائرةَ الحمى
و لا كلَّ بيضاءِ الترائبِ زينبُ
عجبتُ لقلبي كيف يستقبل الهوى
و يرجو شبابَ الحيِّ والرأسُ أشيبُ
تضمُّ حبالَ الوصل من أمِّ سالمٍ
و حبلكَّ بعد الأربعينِ مقضبُ
و ليس لسوداءِ اللحاظِ ولو دنا
بها سببُ في أبيض الرأسِ مطربُ
و لائمةٌ في الحظِّ تحسبُ إنه
بفضلِ احتيالِ المرءِ والعسي يجلبُ
رأت شعناً غطى عليه تصوني
و عيشا بغیضا وهو عندي محببُ
و قد كنتُ ذا مالٍ مع الليل سارحٍ
على لو أن المالَ بالفضلِ يكسبُ
و لكنه بالعرضِ يشرى خياره
و ينمي على قدرِ السؤالِ ويخصبُ
و ما ماءٌ وجهي لي إذا ما تركتهُ
يراقُ على ذلِّ الطلابِ وينضبُ
و إنك لا تدرين واليومُ حاضرٌ
بحالِ اختلالِي وما غدا لي مغيبُ
لعلَّ بعيداً ما طلَّتْ دونه المنى
سيحكم تاجُ الملكِ فيه فيقربُ

فما فوقه مرمى لظنِّ موسعٍ
و لا عنه للحقِّ المضيعِ مذهبُ
و إن فاتني من جودهِ واصطفائهِ
إلى اليوم ما تسنى يداه ويوهبُ
و أيسرَ ربعي وحده من سحابةٍ

تبيثُ لمثلي من عطاياه تسكبُ
فرجلي كانت دون ذاك قصيرةً
و حظي فيما جازني منه مذنبُ
و لا لومَ أن لم يأتني البحرُ إنما
على قدر ما أسعى إلى البحرِ أشربُ
حمى بيضةَ الإسلامِ ليثٌ تناذرتُ
ذئابُ الأعادي الطلسُ عما يذنبُ
و زانت جبينَ الملكِ درةً تاجه
فما ضره أيُّ العمائمِ يسلبُ
و في بالمعالي مستقلاً بحملها
متينٌ إذا خارت قوى العزمِ صلبُ
تريه خفياتِ الشواكلِ فكرةً
بصيرٍ بها من خطفةِ النجمِ أثقبُ
إذا استقبل الأمرَ البطيءَ برأيه
تبينَ من أولاهُ ما يتعقبُ
و مزلقةَ المتنينِ تمنعُ سرجها
و تسألُ قوسَ اللجمِ من أين تصحبُ
أبتُ أن يطيفَ الرائضونَ بجنبها
فقودتها مملوكةَ الظهرِ تركبُ
و يومِ بلونِ المشرفيةِ أبيضُ
و لكنه مما يفجرُ أصهبُ
إذا أسفرتُ ساعاته تحت نفعه
عن الموتِ ظلت شمسهُ تنتقبُ
صبرتَ له نفساً حبيباً بقاؤها
إلى المجدِ حتى جئتَ بالنصرِ يجنبُ
كواسطَ والأنبارِ أمسِ كواسطِ
و من إيما يوميكِ لا أتعجبُ
و كم دولةٍ شاختُ وأنتَ لها أخُ

و أخرى تربيها وأنت لها أب
ينام عزيزا كهلها و غلامها
و أنت عليها المشبل المتحدب
أرى الوزراء الدارجين تطلبوا
على فضلهم ما نلته فتخيّبوا
تباطوا عن الأمر الذي قمت آخذا
بأعجازه واستعبدوا ما تقرب
فلو لحقت أيامهم بك خلتهم
بهديك ساروا أو عليك تأدبوا
نهيت الذي جارك راكب بغيه
إلى حينه والبغي للحين مركب
و قلت تغلّل إنما أنت حابل
على جنبك الواهي تحشّ وتحطب
دع الرأس واقنع بالوسيطه ناجياً
بنفسك إن الرأس بالتاج أنسب
و إن ولي الأمر دونك ناهض ال
بصيرة طبّ بالخطوب مدرّب
و أهيب فينا من قطوبك بشره
و ما كل وجه كالح يتهب
بفعلك سدّ إن الأسامي معارّة
و بالنفس فاخر لا بمن قمت تنسب

تمنوك تاج الملك أن يتلقوا
غبارك وابن الريح في السبق أنجب
فظنوا تكاليف الوزارة سهلة
و منكب رضوى في العريكة يصعب
فلا زلت تلقى النصر حيث طلبته
بجدك يعلو أو بسيفك يضرب

تمدُّ لك الدنيا مطاها ذليلةً
فتركبُ منها ما تشاءُ وتركبُ
إلى أن ترى ظهراً البسيطةَ قبضةً
بكفيك يلقى مشرقاً منه مغربُ
و قيضَ لي من حسنِ رأيك ساعةً
يساعف فيها حظي المتجنبُ
فتمطرنني من عدلِ جودك ديمةً
تبلُّ نرى حالي بما أنا مجذبُ
لعل خفياً كامنا من محاسني
تبوحُ به نعماك عني وتعربُ
و من لي لو أني على العجز مائلُ
بناديك يصغي المفحمون وأخطبُ

(٢٢٦/١)

فتشهد أني ما عدمتُ فضيلةً
إلى مثلكم مثلي بها يتقربُ
و تعلم مني كيف أمدحُ ناظماً
فإنك تدري ناثراً كيف أكتبُ

العصر العباسي << مهيار الديلمي >> نعم هذه يا دهرُ أمُّ المصائبِ
نعم هذه يا دهرُ أمُّ المصائبِ
رقم القصيدة : ٥٩٩٦٦

نعم هذه يا دهرُ أمُّ المصائبِ
فلا توعدني بعدها بالنوائبِ
هتكتَ بها ستر التجاملِ بيننا

و لم تلتفت فينا لبقيا المراقب
و ما زلت ترمى صفحتي بين عاصد
و منحرفٍ حتى رميت بصائب
فرايك في قودي فقد ذلّ مسحلي
و شأنك في غمزي فقد لان جانبي
و لا تحسبني باسطا يد دافع
و لا فاتحا من بعدها فم عاتب
و لا مسبغا فضفاضةً أبتغي بها
شبا طاعنٍ من حادثاتك ضارب
لها كنتُ أستبقي الحياةً وأحتمي
و أجمع بردى من أكفّ الجواذب
و لجت رواق العزّ حتى اقتحمته
بلا وازعٍ عنه ولا ردّ حاجب
و أنشبت في صماءٍ عهدي بمتنها
صفيق المطا زليقة بالمخالب
سددت طريق الفضل من كلّ وجهة
و ملت على العلياء من كلّ جانب
فلا سننّ إلا محجةً تائه
و لا أملٍ إلا مطيةً خائب
أبعد ابن عبد الله أحظى براجع
من العيش أو آسى على إثرّ ذاهب
و أرسل طرفي رائدا في خميلة
من الناس أبغى نجعةً لمطالبي
و أقدح زندا وارباً من هوى أخ
و أكشف عن ودّ خبيثة صاحب
و أدفع في صدر الليالي بمثله
فترجع عني داميات المناكب
أبى ذاك قلبٌ عنه غير مغالط

برجمٍ وحلمٍ بعده غيرُ عازبٍ
و أنَّ خروقَ المجدِ ليست لراقعٍ
سواه وصدعَ الجودِ ليس لشاعبٍ
طوى الموتُ منه بردةً في دروجها
بقيةً أيامِ الكرامِ الأطايبِ
محبرةً سدى وألحمَ وشيها
صناعٌ بحوكِ المكرماتِ الرغائبِ
كسا اللهَ عطفَ الدهرِ حيناً جمالها
فلما طغى قيضتُ لها يدُ سالبٍ
لئن درستُ منها الخطوطُ فإنه
ليبقى طويلاً عرفها في المساحِ
و جوهرةً في الناس كانت يتيمةً
و هل من أخٍ للبدْرِ بين الكواكبِ
أبى الحسنُ أن يحيى بها عقدُ ناظمٍ

فتسلكُ أو يسمولها تاجُ عاصبٍ
فمدتُ إليها بالردى يدُ كاسرٍ
و كان يقيها المجدُ من يدِ ثاقبٍ
سل الموتُ هل أودعته من ضغينةٍ
تنقمُ منها فهو بالوترِ طالبي
له كلُّ يومٍ حولَ سرحي غارةً
يشردُ فيها بالصفايا النجائبِ
سلافةُ إخواني وصفوةُ إخوتي
و نخبةُ أحبابي وجلُّ قرائي
فليت عفا عن أحمدٍ فادياً له
بمصرمةٍ مما اقتنيتُ وحالبٍ
أالآن لما اشتدَّ متني بوده
و ردتُ ملاءً من نداه حقائبي

و جمت لآمالي العطاش حياضه
و كانت تخلى عن نطاف المشارب
فجعلت به غض الهوى حاضر الجدي
جديد قميص الود سهل المجاذب
كأني على العهد القريب اعتلقته
بطول اختباري أو قديم تجاربي
سددت فم الناعي بكفي تطيرا
و لويت وجهي عنه لي مغاضب
و قلت تبين ما تقول لعلها
تكون كتلك الطائرات الكواذب
فكم غام من أخباره ثم أقشعت
سحابته عن صالح الحال ثائب
فلما بدا لي السر في كر قوله
ربطت نوازي أضلعي بالرواجب
و ملت إلى ظل من الصبر قالص
قصير و ظن بالتجمل كاذب
و نفس شعاع قد أخل وقارها
بعادته في النازلات الصعائب
و عين هفا الحزن الغريب بجفنها
فطاح ضياعا في الدموع الغرائب
أسائل عنه المجد وهو معطل
سؤال الأجب عن سنام وغارب
و أستروح الأخبار وهي تسوءني
علائق منها في ذيول الجنائب
فيفصح لي ما كان عنه مجمما
و يصدقني ما كان عنه مواريبي
فقيد بميسان استوت في افتقاده
مشارك آفاق العلا بالمغارب

و قيدَ الحياءُ والسماحُ فأرجلا
عقيرين في تربٍ له متراكبٍ
تنافثُ عن جمرِ الغضا نادباته
كأنَّ فؤادي في حلوقِ النوادبِ
بكتُ أدمعا بيضا ودمتُ جباهها

(٢٢٧/١)

فتحسبها تبكي دماً بالحواجبِ
هوتُ هضبةُ المجدِ التليدِ وعطلتُ
رسومُ الندى وانقضَّ نجمُ الكواكبِ
وردتُ ركابُ المخمسين بظمئها
تكذِّ الدلاءُ في ركايا نواضبِ
و منْ يستبئُ المستنونَ بسبيبه
فيرجعُ خضراً بالسنيين الأشاهبِ

و مولي كشفتَ الضيمَ عنه وقد هوى
به الذلُّ في عمياءَ ذاتِ غياهبِ
فلما رآك استشعرَ النصفَ واستوتُ
به رجله في واضح متلاحبِ
و فيمن يصاغُ الشعرُ بعدك ناظما
عقودَ الشاءِ حاطياً بالمناقبِ .
و أين أخوك الجودُ من كف راغبِ
إذا لم تكن قسامَ تلك الرغائبِ
و من ذا يعي صوتي ويعتدُّ نصرتي
جهادا وودي من وشيح المناسبِ
برغمي أنْ هبَّ النيامُ وأنني

دعوتك وجه الصبح غير مجاوب
و أن لا ترى مستعرضا حاج رفقة
و لا سائلاً من أين مقدم ركب
و كنت إذا ما الدهر شل معاطني
دعوتك فاستنفذت منه سلائي
ذخيرة أنسى يوم يوحشني أخي
و بابي إذا سدت على مذاهي
و كم من أخ برّ وإن أنا لم أجد
كأنت أخاص في أسرتي والأجانب
سرى الموت من أوطانه في مآلني
و نقب من أخلافه عن حبايبي
عجبت لهذي الأرض كيف تلمنا
لتصدعنا والأرض أم العجائب
نطارذ عن أرواحنا برماحنا
و نظرب من أيامنا للحرائب
و تسحرنا الدنيا بشبعة طاعم
هي السقم المردي ونهلة شارب
أحدث نفسي خاليا بخلودها
فأين أبي الأدنى وأين أقاربي
و لا كنت إلا واحداً من عشيرة
و لا باقيا في الناس إلا ابن ذاهب
فهل أنا أجي من مقال حمير
و أمنع ظهرا من مشيد مارب
و هل أخذت عهد السموع لي يد
من الموت أو عندي حنية حاجب
أرد شفارا عن نحور صحابة
كأني دفاع لها عن ترائبي
و لا علم لي من أي شقي مصرعي

و في أيما أرضٍ يخطُّ لجانبي
إذا كان سهمُ الموتِ لا بدَّ واقعا
فيا ليتني المرمى من قبلِ صاحبي
و يا ليتَ مقبورا بكوفانَ شاهدُ
جوايَ وإن كانت شهادةً غائبِ
و ليتَ بساطَ الأرضِ بيني وبينه
طوته على الأعضادِ أيدي الركائبِ
ف عجبتُ عليه واقفاً فمسلما
و إن هوَ يفقه حديثَ المخاطبِ
و ليتَ طريفَ الودِّ بيني وبينه
و إن طابَ يوماً لم يكن من مكاسبي
سلامٌ على الأفراحِ بعدك إنها
و إن عشتُ ليست إربةً من مآربي
إذا دنسَ الحزنَ السلوُ غسلتهُ

فعاد جديدا بالدموعِ السواكبِ
و إن أحدثتُ عندي يدُ الدهرِ نعمةً
ذكرتك فيها فاغتندتُ من مصائبي
أداري عيونَ الشامتين تجلدا
و أبسمُ منهم في الوجوه القواطبِ
أريهم بأني ثابتُ الريشِ ناهضُ
و تحت جناحي جانفاتُ المخالبِ
سقتك بمعتادِ الدموعِ مرشَّةً
أفاويقُ لم تخدم بلمعةٍ خالبِ
يلوث خطافُ البرقِ في جنباتها
بهامِ الهضابِ السودِ حمَرَ العصائبِ
لها فوق متنِ الأرضِ وهي رقيقةٌ
بما صافحت وخذُ القرومِ المصاعبِ

ترى كلَّ تَرَبٍ كانَ يعتاضُ لينا
لها وغلماً كلَّ أشمطَ شائبِ
إذا عممتْ جلهاءُ أرضِ بوبلها
غدتْ روضةً وفراءَ ذاتِ ذوائبِ
و إن كان بحرٌ في ضريحك غانيا
بجماته عن قاطراتِ السحائبِ

العصر العباسي << مهيار الديلمي >> تزلُّ الليالي مرةً وتصيبُ
تزلُّ الليالي مرةً وتصيبُ
رقم القصيدة : ٥٩٩٦٧

تزلُّ الليالي مرةً وتصيبُ
و يعزبُ حلمُ الدهرِ ثمَّ يثوبُ
و تستلقحُ الآمالُ بعدَ حيالها
أواناً وبنأى الحظُّ ثمَّ يؤوبُ
و لولا قفولُ الشمسِ بعدَ أفوالها
هوتَ معها الأرواحُ حينَ تغيبُ
تنظرُ وإن ضاقت بصدرِ رحابهُ
فروجِ صلاحِ ذرعهنَّ رحيبُ
فما كلُّ عينٍ خالجتك مريضةً
و خطفةِ برقٍ خالستك خلوبُ
قضتْ ظلماتُ البعدِ فيك قضاءها
فصبحا فهذا الفجرُ منك قريبُ
بدتْ أوجهُ الأيامِ غراً ضواحكا
و كنَّ وفي استبشارهنَّ قطوبُ
و طارحنني عذرَ البريءِ وربما
سبقنَ وفي أعدارهنَّ ذنوبُ

أرى كبدى قد أثلجت في ضلوعها
وكانت على جمرِ الفراقِ تذوبُ
و راحت إليها بعد طول التياحها
صباً قرّةً تندى لها وتطيبُ
سرى الفضلُ من ميسانَ يشرقُ بعدما
أطال دجى الزوراءِ منه غروبُ
و هبت رياح الجودِ بشرى بقربه
لها سالفٌ من نشرها وجنيبُ
و ما خلت أن البدرَ يطلعُ مصعدا
و لا أن ريعَ المكرماتِ جنوبُ
تراحمتِ الأيامُ قبلَ لقائه
بجنيبي من ذنبِ الفراقِ تتوبُ
و تفسمُ لي أيمانَ صدقٍ بأن غداً
تراه وبعضُ المقسمينَ كذوبُ
و قد زادني شكرا لحسنِ وفائها
بما وعدتُ أنَّ الوفاءَ غريبُ
كفى البين أني لنتُ تحتَ عراكه
و خرتُ وعودي في الخطوبِ صليبُ
و قاربتُ من خطوى رضاً بقضائه
و لي بين أحداثِ الزمانِ وثوبُ
حملتُ وسوقَ البعدِ فوق أضالع
من الثقلِ عضاتٌ بها وندوبُ
أخبُ حذارَ الشامتينَ تجلدا
بهنّ وما تحتَ الخبالِ نجيبُ
فإن تعقبِ الأيامُ حسنى تسوءها

فللصبرِ أخرى حلوةٌ وعقيبُ
سمتُ أعينٌ مغضوضةٌ وتراجعتُ
إلى أنسها بعد النفورِ قلوبُ
و عادت تسرُّ الرائدِين خميلةٌ
تعاورها بعدَ الحسينِ جدوبُ
فماءُ الندى عذبُ اللصابِ مرققُ

و غصنُ المنى وحفُّ النباتِ رطيبُ
سيلقى عصاهُ وادعاً كلُّ خابطِ
على الرزقِ يطوى أرضه ويجوبُ
و هل ينفضُ الجوّ العريضَ لنجعةٍ
أريبُ وأوديه أعمُ خصيبُ
أقولُ لآمالي وهنّ رواقدُ
خذي أهبةَ اليقظانِ حانَ هبوبُ
إذا الصاحبُ استقبلتِ غرةَ وجهه
بدا قمرٌ وافٍ وماسَ قضيبُ
و لم تفتحي الأجفانَ عن طرفِ لافٍ
إلى نائباتِ الدهرِ حين تنوبُ
سلامٌ وحيّا اللهُ والمجدُ سنةً
لها في دجناتِ الظلامِ تقوبُ
و زادت علاءً في الزمانِ وبسطةً
يدُّ تصرمُ الأنواءُ وهي حلوبُ
لآثارها في كلِّ شهباءِ روضةً
و في كلِّ عمياءِ المياهِ قليبُ
حمى مجدهُ وافي الحمائلِ سيفه
غيورٌ إذا ما المجدُ صيمَ غضوبُ
له كلُّ يومٍ نهضةٌ دونِ عرضه
إذا نام حبا للبقاءِ حسيبُ

قليلة أنس الجفن بالغمض عينه
و للعار مسرى نحوه وديب
إذا سال وادي اللؤم حلت بيوته
بأرعن لا ترقى إليه عيوب
و قام بأمر الملك يحسم داءه
بصير بأدواء الزمان طيب
له مدد من سيفه ولسانه
قوول إذا ضاق المجال ضروب
إذا يبست أقلامه أو تصامت
فصارمه رطب اللسان خطيب
يرى كل يوم لابساً دم قارن
له جسد فوق التراب سليب
و لم أر مثل السيف عريان كاسياً
و لا أمرد الخدين وهو خضيب
و قد جربوه عاطلاً ومقلدا
و قادوه يعصى حبله ويجيب
فما وجدوا مع طول ما اجتهدوا له
فتى عنه في جلى تنوب ينوب
فعادوا فعادوا ناهضين بعاجز
حضورهم ما أخروه مغيب
أمين على ما ضيعوا من حقوقه
سليم وودّ الغادرين مشوب
من البيض إلا أن يحلى وجوههم
إذا هجروا خلف التراب شحوب
صباح نجوم العز فوق جباههم
طوالع غرّ والنجوم تغيب
عصائب تيجان الملوك سماتهم
و يومهم تحت الرماح عصيب

إذا حيزَ بيتُ الفخرِ حلقَ منهمُ
عليه شبابٌ طيبونَ وشيبُ
لهم كلُّ مقررٍ عن الحلمِ ظنهُ
يقينٌ وهافى عزمته لبيبُ
تغيضُ أكف الواجدين وكفه
على العدمِ تهمة مرةً وتصوبُ

تكادُ من الإشراقِ جلدةُ خدهِ
تغصُّ بماءِ البشرِ وهو مهيبُ
يقيلُ الردى غمرٌ يجاريك في الندى
فيعقلُ عيٌّ رسغُهُ ولغوبُ
إذا قمتَ في الناديِ بريئاً من الخنا
تلفتَ من جنبيه وهو مريبُ
تتبعُ يقفو الخيرَ منك بشره
خداعاً كما قصَّ المشمة ذيبُ
تنبه مشروفاً بغلطة دهره
و بنتٌ بمجدٍ أنتَ فيه نسيبُ
و قد ينهضُ الحظُّ الفتى وهو عاجزُ
لحاجاته حتى يقالَ نجيبُ
أنا الحافظُ الذوادُ عنك وبيننا
وشائعٌ من بسطِ الفلا وسهوبُ
شهرتُ لساناً في وداك جرحهُ
إذا حز في جلدِ النفاقِ رغيبُ
لك الجمَةُ الوطفاءُ من ماءِ غربه

و عند العدا حرّ له ولهيبُ
يسرك مكتوباً وشخصك نازحُ
و يرضيك مسموعاً وأنت قريبُ
و كيف تروني قاعداً عن فريضةٍ
قيامي بها حقٌ لكم ووجوبُ
و فيكم نما غصني وطالت أراكتي
و غودرَ عيشي الرثُّ وهو قشيبُ
شوى كلُّ سهمٍ طاح لي في سواكمُ
و لي شعبةٌ من رأيكم ونصيبُ
و لي بعدُ فيكم ذرورةٌ ستنالها
يدي ومنىً في قولها ستصيبُ
متى تذكروا حقِّي أبتُ بوفائكم
و ظهرُ العلي العاصي على ركوبُ
طربتُ وقد جاء البشيرُ بقربكم
و ذو الشوق عند اسم الحبيبِ طروبُ
و قمتُ إليه راشفاً من تراه
ثرى لك يحلو رشفهُ ويطيبُ
فلا كانَ يا شمسَ الزمانِ وبدرهُ
لسعدك من بعدِ الطلوعِ مغيبُ
و لا زلتَ مطلوباً تفوتُ ومدركاً
أواخرَ ما تبغي وأنتَ طلبُ
كأنك من حبِّ القلوبِ مصورُ
فأنتَ إلى كلِّ النفوسِ حبيبُ

Free counter

العصر العباسي << مهيار الديلمي >> أعجبتُ بي بين نادي قومها
أعجبتُ بي بين نادي قومها
رقم القصيدة : ٥٩٩٦٨

أعجبت بي بين نادي قومها
أم سعدٍ فمضت تسأل بي
سرهما ما علمت من خلقي
فأرادت علمها ما حسبي
لا تخالي نسبا يخفضني
أنا من يرضيك عند النسبِ
قومي استولوا على الدهر فتى
و مشوا فوق رؤس الحقبِ
عمموا بالشمسِ هاماتهم
و بنوا أبياتهم بالشهبِ
و أبي كسرى على إيوانه
أين في الناس أبٌ مثل أبي
سورة الملك القدامى وعلى
شرف الإسلام لي والأدبِ
قد قبستُ المجد من خير أبٍ
و قبستُ الدين من خير نبي
و ضمنتُ الفخر من أطرافه
سودد الفرس ودين العرب

العصر العباسي << مهيار الديلمي >> أجلك بعد أن ضمَّ الكثيبُ
أجلك بعد أن ضمَّ الكثيبُ
رقم القصيدة : ٥٩٩٦٩

أجلك بعد أن ضمَّ الكثيبُ
هل الأطلالُ إن سئلتُ تجيبُ
و هل عهدُ اللوى بزوردٍ يطفى
أوامك إنه عهدٌ قريبُ .

أعدُ نظراً فلا خنساءً جارّاً
و لا ذو الأثل منك ولا الجنوب
إذا وطنٌ عن الأحبابِ عزى
فلا دارٌ بنجدٍ ولا حبيب
يمانيةً تلوذُ بذى رعينِ
قبائلها المنيعَةُ والشعوب
حمتها أن أوزرَ نوى شطونٌ
براكبها ورامحةً شوبُ
ململمةً تضيقُ العينُ عنها
إذا شرقتْ بجمتها السهوبُ
و معجلةً عن الإلجامِ قبٌّ
أعنتها إلى الفزعِ السيبُ
و إنك بالعراقِ وذكرَ حيٍّ
على صنعاءً للحلمِ الكذوبُ
لعلَّ البانَ مظلولاً بنجدٍ
و وجهَ البدرِ عن هندِ ينوبُ
ألا يا صاحبي تطلعا لي
أشىَّ هل اكتسى الأيكِ السليبُ
و هل في الشربِ من سقيا فيني
أرى في الشعبِ أفئدةً تلوبُ
أكفكفُ بالحمى نزواتِ عيني
و قد غصتُ بأدمعها الغروبُ
و أحلمُ والمطايا يقتضيها
دوينَ حنينها الحادي الطروبُ
فمنُ يجهلُ به أو يطغَ شوقُ
فشوقي لا أبا لكما ليبُ
و بيضِ راعهنَ بياضُ رأسي
فكلُّ محبٍ مني معيبُ

عددنَ مذ الثمْتُ به ذنوبي
و قبلَ الشيبِ أحبطتِ الذنوبُ
يجدُ المرءُ لبستهُ ويبي
و آخرُ لبسةِ الرأسِ المشيبُ
و كنتُ إذا عتبتُ على الليالي
و في وجهي لها لونٌ نسيبُ
أطاعَ شبابها حفظاً شبابي
فجاءت من إساءتها تنيبُ
فما بالي أرى الأيامَ تنحي
عليّ مع المشيبِ وهنَّ شيبُ
عذيري من سحيلِ الودِّ نحوى
حقيبةَ رحله مرسٌ تخيبُ
و في لي وهو محصوصٌ وأضحى
غداةَ ارتاش وهو عليّ ذيبُ
و محسودٍ عليّ تضيقُ عني
خلاتقه وجانبه رحيبُ
لطيتُ له فغرَّ بلين مسيَّ
و ربَّ كمنيةٍ ولها ديبُ
توقُّ عضاضٍ مختمرٍ أخيفتُ
جوانبه وفي فيه نيوبُ
فإن الصلَّ يحذرُ مستميتاً

و تحتَ قبوعه أبدأً وثوبُ
و لا تتلم ودادك لي بغدرٍ
فقد يتسلم النسبُ القريبُ
أنلني بعضَ ما يرضي فلو ما
غضبتُ حماني الأنفُ الغضوبُ
و من هذا يردُّ عنانَ طرفي

إليك إن استمرّ بي الركوبُ
سترمي عنك بي إبلي بعيدا

(٢٣٠/١)

و تنتظرُ الإيابَ فلا أؤوبُ
و ربتما أتاكِ بنشرِ صيتي
و واسعِ حالِي النباُ العجيبُ
أخوفُ بالخيانةِ من زماني
و قد مرنتُ على القتبِ الندوبُ
و ما وادعتهُ منذِ احتربنا
على سلمِ فتوحشني الحروبُ .
و كيف يربيني منه بيومِ
زمانُ كلهُ يومٌ مريبُ
و إني مذ غدت هممي سيوفا
لأعلمُ أنني أبدا ضريبُ
و ما جنتِ الذي يجنيه قلبي
على جسمي العداةُ ولا الخطوبُ
لئن أبصرتني رثاً معاشي
أطوفُ حولَ حظي أو أجوبُ
فتحتَ خصاصتي نفسُ عزوفُ
و حشوّ معاوزي كرمٍ قشيبُ
سلي بيدي الطروسَ وعن لساني
فواركُ لا يلامسها خطيبُ
لها وطنُ المقيمِ بكلِّ سمعِ
تمرّ به وسائرُها غريبُ
بوالغُ في مدى العلياءِ لو ما

أعان ركودها يوما هبوبُ
لئن خفتُ على قومٍ ودقتُ
فما يدعى بها منهم مجيبُ
و نفرها رجالٌ لم يروخُ
على أفهامهم منها عزيزُ
فعند مؤيدِ الملكِ اطمأنتُ
و ضمّ شعاعها المرعى الخصيبُ
فكم حقٌّ به وجدَ انتصافاً
وظنٌّ في نداءه لا يخيبُ
و واسعةِ الذراعِ يعرُّ فيها
عيونَ العيسِ رقاصٌ خلوبُ
إذا استافَ الدليلُ بنا تراها
أرابَ شميمه التربُ الغريبُ
تخفضنا وترفعنا ضلالاً
كما خبتُ براكبها الجنوبُ
إذا غنتُ لنا الأرواحُ فيها
تطارتِ العمائمُ والجيوبُ
عمائمُ زانها الإخلاقُ ليشتُ
على سننٍ وضاءتها الشحوبُ
قطعناها إليك على يقينٍ
بأنَّ الحظَّ رائدهُ اللغوبُ
ترى ما لا ترى الأبصارُ منها
كأنَّ عيونها فيها قلوبُ
إلى ملكٍ مخضرةٍ رباهُ
جمادُ الرزقِ من يدهِ يذوبُ
يغيضُ بنا ويملحُ كلُّ ماءٍ
و ماءٌ بنانه عدُّ شروبُ
تناهتُ عنه أقدامُ الأعادي

كأنّ رواقه الغابُ الأشيبُ
إذا ركب السريرَ علأ فأوفى
على مرباتهِ أقنى رقوبُ
يعولُ الأرضَ ما كسبتُ يداهُ

و ما كلُّ ابنِ مرقيةٍ كسوبُ
متينُ قوى العزيمةِ ألمعيّ
إذا ما ارتابَ بالفكرِ الأريبُ
يريه أمسٍ ما في اليومِ رأيّ
تملُّ على شهادتهِ الغيوبُ
بذبك من وراء الملكِ قامت
دعائم منه والتأمتُ شعوبُ
حملت له بقلبك ما تركت ال
جبالَ به تفاخرها القلوبُ
تضرمُ فتنةً وتضيّقُ حالُ
و صدرك فيهما تلجُ رحيبُ
و كم أشفى به داءُ عضالُ
و صنع الله فيك له طيبُ
طلعت على البلاد وكلُّ شمس
تضيء قد استبدَّ بها الغروبُ
و قد قنط الثرى وخوت أصولُ ال
عضاهِ وصوح العشبِ الرطيبُ
و نازُ الجورِ عاليةً تلظى
و داءُ العجزِ منتشرٌ دبوبُ
فكنت الروضَ تجلبه النعامي
و ماءَ المزنِ منهمرا يصبُ
كأنك غرة الإقبالِ لاحت
بعقبِ اليأسِ والفرجِ القريبُ

هنا أمّ الوزارة أن أتاها
على الإعقام منك ابن نجيب
و أنك سيد الوزراء معني
به سميت والألقاب حوب
و لو أتت السماء بمثلك ابناً
لما كانت طولها تغيب
بك اجتمعت بدائها ولا نت
معاطفها ومعجمها صليب
فلا تتجاذب الحساد منها
عري يعيا يمرتها الجذيب
و لا يستروحوا نفحات عرف
لها بثياب غيرك لا تطيب
نصحت لهم لو أن النصح أجدى
و لم يكن المشاورُ يستريب
و قلت دعوا لمالكها المعالي
ففي أيديكم منها غصوب
خذوا جماته الأولى وخلوا
أقاصي لا يخاطبها ذنوب
فكم من شرقة بالماء تردى
و إن كانت به تشفى الكروب
لك اليومان تكتب أو تشب ال
وغى وكلاهما يوم عصيب
فيومك جالساً قلم خطيب
و يومك راكبا سيف خضيب
جمعت كفايةً بهما وفتكا
و مجمع ذين في رجل عجيب
و ضيقة المجال لها وميض
قطار سمانه العلق الصيب

وقفت له حسامك مستبيح
محارمها وعفوك مستثيب
و مسودّ اللثات له لعاب
يجدّ الخطب وهو به لعوب
ينخال على الطروس شجاع رمل
إذا ما عضّ لم يرقّ اللسيب
تغلغل منه في مهج الأعادي
جوائف جرحها أبدا رغيب
إذا ملك الرقاب به امترينا
مضى قلم بكفك أم قضيب

(٢٣١/١)

و مضطهد طردت الدهر عنه
و قد فغرت لتفرسه شعوب
إذا عصرت من الظم الأداوى
على الإعياء أو ركب الجنيب
فنعم مناخ طالعة وسقياً
ذراك الرحب أو يدك الحلوب
علاً رخجية الأبيات خطت
على شماء ينصفها عسيب
لها عمد على صدر الليالي
و فوق أوائل الدنيا طنوب
صفا حلب الزمان لها وقامت
لدعوتها الممالك تستجيب
و ما من دولة قدمت وعزت

و إلاً ذكرها بكم يطيبُ
و منكم في سياستها رجالٌ
فحولٌ أو لكم فيها نصيبُ
كرامٌ تسندُ الحسناتُ عنهم
و تزلقُ عن صفاتهم العيوبُ
مضوا طلقاً بأعداد المساعي
و جئتُ ففتتُ ما يحصى الحسيبُ
قناةً أنت عاملها شروعا
إلى نحر السما وهم الكعوبُ
و خيرُ قبيلةٍ شرفاً ملوكُ
لمجدك منهم عرقٌ ضروبُ
فلا وصحَ النهارُ ولستَ شمسا
و لا أزرى بمطلعك المغيبُ
و لا برحتُ بك الدنيا فتاةً
تربُّ كما اكتسى الورقُ القضيْبُ
إذا ما حزتها انتفضت عطارا
سوالفها بعدلك والتريبُ
و مات الدهرُ وانطوت الليالي
و ملكك لا يموتُ ولا يشيبُ
و قام المهرجانُ فقال مثل ال
ذي قلنا وآب كما نؤوبُ
و عادك زائرا ما كَرَّ ليلٌ
لسعدك بين أنجمه ثقبُ
بك استظلتُ من أيام دهري
و من رمضائها فوقي لهيبُ
كفيتني السؤالُ فما أبالي
سواك من المنوعُ أو الوهوبُ
و غرتُ على الكمالِ فصنتُ وجهي

فليس لمائه الطامي نضوبُ
مكارمُ خضرتُ عودي وروثُ
ثراه وقد تعاوره الجدوبُ
تواصلني مثاني أو وحادا
كما يتناصر القطرُ السكوبُ
فما اشكو سوى أنني بعيدُ
و غيري يومَ نادىكم قريبُ
أفوقُ عزمي شوقا اليكم
و يقبضني الحياءُ فلا أصيبُ
أصدُّ وضمنَ دستك لي حبيبُ
عليه من جلالته رقيبُ
إذا امتلأتُ لحاظي منك نورا
نزا قلبي فطارَ به الوجيبُ
يميلُ إليك بشرك لحظاً عيني
و يحبسُ عنك مجلسك المهيبُ
و لو أني بسطتُ لكان سعيُ
وبلَّ بلاله الشوقُ الغلوبُ
أبيتُ فما أجيبُ سواك داعٍ
و لكني دعاءكم أجيبُ
فإن يكن انقباضي أمس ذنبا
فمنذ اليوم أقلعُ أو أتوبُ

و تحضرُ نايباتٌ عن لساني
فواقرُ ربها عبدٌ منيبُ
أوانسُ في فمي متيسراتُ
إذا ذعرتُ من الكلم السروبُ
إذا أعيثُ على الشعراء قيدتُ
إليّ وظهرُ ريضها ركوبُ

بقيتُ وليس لي فيها ضريبٌ
و لا لك في الجزاءِ بها ضريبٌ
تصاعُ لها الحماسةُ من معاني
علاكِ ومن محاسنكِ النسيبُ
رعيْتُ بهنَّ من أملي سميْنَا
لديكِ وحاسدي غيظًا يذوبُ
و هل أظما وهذا الشعرُ سجلاً
أمدُّ به وراحتك القليبُ

العصر العباسي << مهيار الديلمي >> على أيّ أخلاقِ الزمانِ أعاتبهُ
على أيّ أخلاقِ الزمانِ أعاتبهُ
رقم القصيدة : ٥٩٩٧٠

على أيّ أخلاقِ الزمانِ أعاتبهُ
و ما هو إلا صرفه ونوائبهُ
تفرى أديمي وهو بترٌ شفارهُ
و جافت جروحي وهو صمٌّ مخالبهُ
ندوبٌ تقفي هذه عقبَ هذه
و داءٌ إذا ما باخ أوقدَ صاحبهُ
شغلتُ يدي حيناً بعدَ ذنوبه
و زدن فقد تاركته لا أحاسبه
طرحتُ سلاحي وانترعتُ تمائمي
و ضاربه ينحى عليّ وسالبهُ
بييضٍ من الأيامِ هنّ سيوفه
و سودٍ من الليالِ هنّ عقاربهُ
أدامجه حتى يراني راضيا
مرارا وأعصى مرة فأغاضبه
فلا هو إن أطربته قابضٌ يداً

و لا خائفٌ عارا بما أنا غائبة
نصحتك لا تخدعُ بسنةٍ وجهه
فشاهده حسنٌ تشوةً غائبة
و لا تتمهدُ قعدةً فوقَ ظهره
فما هو إلا ضيغمٌ أنت راقبة
تردى رجالٌ قبلنا وتقطرتُ
بهمُ شهبةً دون المديّ وشاهبة
و صرخَ عما ساءهم طولُ محضه
خبائثَ جرتها عليهم أطيبة
حبائلُ مكتوبٌ لها نصرٌ كيدها
من الله لا يمحي الذي هو كاتبه
فمن مغلقٍ مستعجلٍ أو مؤخرٍ
مراخيه يوماً لا محالةً جاذبه
تصاممتُ عن داعي المنونِ مغالطا
و إني على طول السكوتِ مجاوبه
و قدمتُ غيري جنةً أتقي بها

(٢٣٢/١)

و من يوقَ من راميه لا بدّ صائبه
أخلاي أيمُ الله أطلبُ ثأركم
من الدهر لو قد أدركَ الثأرَ طالبه
أفي كلِّ يومٍ لي قضيبٌ مخالسٌ
و ذخرٌ نفيسٌ منكم الموتُ غاصبه
و كاسٍ من العلياء والحسنِ يعتدي
سليما على سيفي وسوطي سالبه
تطيحُ به زندي وجهدُ تحفظي

بميثاقه في الغيب أني ناديه
وكم منكم كالنجم رعتُ به الدجى
زمانا خبا بعد الإضاءةِ ثاقبه
و آخرُ لما سامحتني بأصله ال
منايا ذوتُ أغصانهُ وشعائبه
و أضحي بنوه غبطةً وبناته
تسلُّ بهم أنيابهُ ورواجبهُ
فينزرو بليي شجوهُ وتصيبي

بموضعه من سرِّ قلبي مصائبه
ألا يا أخي للودِّ دنياً وكم أخٍ
لأمي بعيداتٍ عليّ قرائبه
لحا الله خطبا شلَّ سرحك طرده
و جمع في إلهابِ قلبك حاطبه
رمتك يدُ الأيام عن قوسِ قارنٍ
إذا هو والي لم تخنه صوائبه
سقتك بكفٍّ أدهقت لك ثانيا
و لما يفق من أولِ بعدُ شاربه
فقرحُ وقرحُ لم تلاحم ندوبه
و دمغٌ ودمغٌ ما تعلق ساربه
و يا ليته لما تشنى تعلقتُ
مقاديرهُ أو استوين مراتبه
و لكنها كفُّ هوتٍ إثرِ إصبع
و حاركُ ظهرٍ بعدهُ جبَّ غاربه
حصاتان من درِّ حصانانٍ لم تطرُ
يدُّ بهما ما دنس الدرَّ ثاقبه
هما بيضتا كنَّ بجانبِ ملبسٍ
حماه الطروق تيهه وسباسبه

حرامٌ على الساري تضيّع على القطا
أفاحيصه في جوه ومساربه
يحوطهما ما استطاع وحفّ جناحه
شعارهما دون التراب ترائبه
تراه يصادى حاجب الشمس عنهما
لو أنّ الردى ما أحرز الشيء هائبه
رزئتهما شمسين أقسم فيهما
ظلام الأسيّ ألاّ تجلّى غياهبه
يعدون خرقا بالفتى في بناته
إذا ما بكى أو ذلّ للحزن جانبه
وكم من كريم عزه نجائوه
فعرّ بما ساقته إليه نجائبه
و بعضُ البناتِ من بها ينتج العلا
و بعض بني الإنسان في الحيّ عائبه
فإلّا تكونا صارمين فحدوتا
حسامٍ عتيقٍ لا تغلّ مضاربه
أخي الحلم لم يملك عليه حياؤه
و لا كذبتُهُ في الزمان تجاربه
إذا ولدَ استذكرنَ حزماً إنائهُ
كما ذكرتُ أخلاقهُ وضرائبهُ
تعزّ ابن روحٍ إنّما الموتُ مدليجٌ
إلى أمدٍ فيه النفوسُ مراكبه
و من آخرته شمسُ يومٍ فلم يمت
يمتُّ حوله أحبابهُ وحبائبهُ
و أعجبُ من ذي خبرةٍ بزمانه
تنكر منه أن توالى عجائبهُ
خلقنا لأمرٍ أرهقتنا صدوره
فيا ليت شعري ما تجرّ عواقبه

غريمٍ ملطاً لا يملُ وطالبٌ
بغير تراتٍ لا تنامُ مطالبه
و قد جربتكَ الحادثاتُ فلا تكن
ضعيفَ القوى رخواً لهنّ مجاذبه
و غيرك مغلوبٌ على حسنِ صبره
و لا خطبٌ إلا أنتَ بالصبرِ غالبه
برغمي أن يسرى غزّي من الأسي

اليك ولم تغفلُ بنصري كتابه
و إن كان خصما لا لساني ينوشه
و لا كلماتي الغاسقاتُ تواقبه
و يا لدفاعي عنك إن كان صارما
أصافحه أو كان ليثا أو اثبه
و من لي لو أنّ الحزنَ يرعى جوانحي
فدى لك لو يرضى بقلبي ناصبه
فما هي إلا مهجةٌ لك شطرها
و موهوبٌ عيشٍ أنتَ ما عشتَ واهبه
و إن كان يظفي حرّاً لوعتك البكا
على أنه جاريه لا بدّ ناضبه
فدونك دمعي سائلا ومعلقا
فجامدهُ باقي عليك وذائبه
عتبتُ على دهري فسهلَ عذره
بأنك باقي كلِّ ما هو جالبه
إذا سلمَ البدرُ التمامُ فهينٌ
على الليلِ أن تهوى صغارا كواكبهُ

العصر العباسي << مهيار الديلمي >> هل عند عينيك على غربِ

هل عند عينيك على غربِ

هل عند عينيك على غرب
غرامةً بالعرض الخلب
نعم . دموعٌ يكتسى تربه
منها قميصَ البلدِ المعشبِ
ساريةً تركبُ أردافها
معلقاتٌ بعدُ لم تسربِ
ترضى بهنّ الدارُ سقياً وإن
قال لها نوؤُ السماءِ اغضبي
علامةً أني لم أنتكثُ
مرائرَ العهدِ ولم أقضبِ
يا سائقَ الأظعانِ لا صاغرا
عج عوجةً ثم استقم واذهب

(٢٣٣/١)

دع المطايا تلتفتُ إنها
تلوبُّ من جفني على مشربِ
لا والذي إن شاء لم أعتذرُ
في حبه من حيث لم أذنبِ
ما حدرتُ ريحُ الصبا بعده
لثامها عن نفسٍ طيبِ
و لا حلا البدلُ ولا المنعُ لي
مذهوٌ لم يرضَ ولم يغضبِ
كم لي على البيضاء من دعوةٍ
لولا اصطخابُ الحلبي لم تحجبِ

و حاجة لولا بقياتها
في النفس لم أطرب ولم أرغب
يا ماطلي بالدين ما ساءني
إليك تريد المواعيد بي
إن كنت تقضي ثم لا نلتقي
فدم على المطل وعد واكذب
سال دمي يوم الحمى من يد
لولا دم العشاق لم تخضب
نبل رماة الحي مطرورة
أرفق بي من أعين الربرب
يا عاذلي قد جاءك الحزم بي
أقاد فاركبني أو فاجنب
قد سد شبيبي ثغري في الهوى
فكيف قصى أثر المهرب
أفلح إلا قانص غادة
مد بحبل الشعر الأشيب
ما لبنات العشر والعشر في
جد بني الخمسين من ملعب
شيات أفراس الهوى كلها
تحمد فيهن سوى الأشهب
أما تريني ضاويًا عارياً
من ورق المتلحف المخضب
محتجزاً أندب من أمسى ال
ماضي أخاص مات ولم يعقب
فلم يلثم ظبتي عاملي
ما حطم الساحب من أكعي
يوعدني الدهر بغدراته
قعقع لغير الليث أو ههب

قد غمزتُ كفك في مروتِي
فتحتَ أيَّ الغمزِ لم أصلبِ
أمفرعي أنتَ بفوتِ الغنى
تلك يدُ الطالي على الأجرِ
دع ماءً وجهي مالئاً حوضه

وكلّ سميناً نشيياً واشربِ
إن أغلبِ الحظُّ فلي عزيمةً
بالنفسِ لم تقمّرُ ولم تغلبِ
ذمُّ الأحاظي طالبٌ لم يجدُ
فكيف وجداني ولم أطلبِ
آه على المالِ وما يجتني
منهُ لو أنّ المالَ لم يوهبِ
راخِ على الدنيا إذا عاسرتُ
وإن أتتْ مسمحةً فاجذبِ
ولا تعسفُ كدَّ أخلافها
فربما درت ولم تعصبِ
هذا أو أن استقبلتْ رشدها
بوقفةِ المعتذرِ المعتبرِ
و ارتجعتُ ما ضلّ من حلمها
من بين سرحِ الذائدِ المغربِ
و ربما طالعَ وجهُ المنى
من شرفِ اليأسِ ولم يحسبِ
قل لذوي الحاجاتِ مطرودةً
و ابنِ السبيلِ الضيقِ المذهبِ
و قاعدٍ يأكلُ من لحمه
تنزهاً عن خبثِ المكسبِ
قد رفعت في بابلِ رايةً

للمجد من يلقَ بها يغلب
يصيحُ داعي النصر من تحتها
يا خيلَ محيي الحسَناتِ اركبي
جاء بها الله على فترةٍ
بأيةٍ من يرها يعجب
هاجمة الإقبال لم تنتظر
بواسع الظنِّ ولم ترقب
لم تألف الأَبصارُ من قبلها
أن تطلعَ الشمسُ من المغربِ
ردوا فقد زاركم البحرُ لم
يخض له الهولُ ولم يركبِ
يشفُّ للأعين عن درةٍ ال
ثمينِ صافي مائه الأعدبِ
فارتبعوا بعدَ مطالِ الحيا
و روضوا بعدَ الثرى المجدبِ
قد عادَ في طيءِ ندى حاتمِ
و قامَ كعبُ سيّد الأُكعبِ
و عاش في غالبِ عمرو العلاءِ
يهشمُ في عامهم الملزبِ
و ارتجعتُ قحطانُ ما بزها
من ذي الكلاعِ الدهرُ أو حوشبِ
وردَّ بيتٌ في بني دارمِ
زرارةٌ من حوله محتبي
كلّ كريمٍ أو فتىً كاملِ
و فاعلٍ أو قائلٍ معربِ
فاليومَ شكُّ السمعِ قد زال في
أخباره بالمنظر الأقربِ
إلى الوزيرِ اعترقتُ نيتها

كلُّ أمونٍ وعرةِ المجدبِ
تعطي الخشاشاتِ ليانا على
أنفٍ لها غضبانٌ مستصعبِ
مجنونةُ الحلم وما سفهتُ
بالسوطِ خرقاءُ ولم تجنبِ
يئأسُ فحلَّ الشولُ من ضربها
لعزةِ النفسِ ولم تكتبِ
لو وطئتُ شوكَ القنا نابتاً
في طرقِ العلياءِ لم تنقبِ
يخطُّ في الأرضِ لها منسَمٌ
دام متى يملِ السرى يكتبِ
كأنَّ حاذبها على قارِدِ
أحمشَ مسنونِ القرا أحقبِ

طامنَ في الرملِ له قانصٌ
أعجفُ لم يحمض ولم يرطبِ
ذو وفضةٍ يشهدُ إخالقها
بأنها عامينِ لم تنكبِ
مهما تخللهُ بنياتها
من ودجٍ أو وركٍ يعطبِ
فمرَّ لم يعطفُ على عانةٍ
ذعرأً ولم يرأمَ على تولبِ
به خدوشٌ يتعجلنهُ
قدائمٌ من لاحقِ الأكلبِ
بأيِّ حسٍّ ربيعٍ خيلتُ له
رنةُ قوسٍ أو شبا مخلبِ
يذرغُ أدراجَ الفيافي بها

كلُّ غريبٍ الهَمِّ والمطلبِ
يرمي بها ليلُ جمادى إلى
يومٍ من الجوزاءِ معصوبِ
في عرضِ غبراءِ رياحيةِ
عجماءٍ لم تسمَرَ ولم تنسبِ
يشكلُ مشهورُ الركايا بها
على مصانيفِ القطا اللغبِ
حتى أنيختُ وصدوغُ السرى
بالنومِ في الأجفانِ لم تشعبِ
و شملةُ الظلماءِ مكفورةُ
تحت رداءِ القمرِ المذهبِ
إلى ظليلِ البيتِ رطبِ الثرى
عالي الأثافي حافلِ المحلبِ
مختضبِ الجفنةِ ضخمِ القرى
إذا يدُ الجازرِ لم تخضبِ
ترفعُ بالمندلِ نيرانهُ
إذا إماءُ الحيِّ لم تحطبِ
له مجاويفُ عماقُ إذا
ما القدرِ لم توسعِ ولم ترحبِ
كلّ ربوضٍ عنقها بارزُ
مثلُ سنامِ الجملِ الأنصبِ
تعجلها زحمةُ ضيفانهِ
أن تتأني حطبِ الملهبِ
أبلج في كلِّ دجى شبهةِ
لو سار فيها النجمُ لم تنقبِ

موقر النادي ضحوك الندى
يلقاك بالمرغب والمرهب
تلحظة الأبصار شزرا وإن
أكثر من أهل ومن مرحب
مر وإن أجدتك أخلاقه
شمائل الصهباء لم تقطب
ينحط عنه الناس من فضلهم
منحدر الردف عن المنكب
أتعبه تغليسه في العلا
من طلب الراحة فليتعب
من معشر لم يهتبل عزهم
بغلط الحظ ولم يجلب
ولا علا ابن منهم طالعا
من شرف إلا وراء الأب
تسلقوا المجد وداسوا العلا
و طرقها يهماء لم تلح
و وافقوا الأيام فاستنزلوا
أبطالها في مقنب مقنب
قوم إذا أخلف عام الحيا
لم تختزلهم حيرة المسغب
أو بسط الله ربيعا لهم
لم يبطروا في سعة المخصب
سموا وأصاحت سماء لهم
يطلع منها شرف المنسب
زدت وما انحطوا ولكنها
إضاءة البدر على الكوكب
خلقت في الدنيا بلا مشبه

أغربَ من عنقائها المغربِ
لا يجلسُ الحلمُ ولا يركبُ ال
خوفُ ولم تجلس ولم تتركبِ
إن جنحَ الأعداءَ للسلم أو
تلاوذوا منك إلى مهرِ
كتبتَ لو قلتَ فقال العدا
أعزلُ لم يطعنُ ولم يضربِ
أو ركبوا البغي إلى غارةِ
طعنتَ حتى قيل لم يكتبِ
فأنت ملءُ العين والقلب ما
تشاء في الدستِ وفي الموكبِ
و ربَّ طاوٍ غلةً بائتِ
من جانب الشرِّ على مرقبِ
ينظرُ من أيامه دولةً
بقلم الأقدارِ لم تكتبِ
راعته من كيدك تحت الدجى
دبابةٌ أدهى من العقربِ
فقام عنها باذلاً بسلةً ال
راقى ولم يرقَ ولم يسلبِ
بك اشتفى الفضلُ وأبناؤه
بعد عموم السقم المنصبِ
و التقم الملكُ هدى نهجهِ
و كان يمشي مشية الأنكبِ
وزارةً قلبها شوقها
منك إلى حولها القلبِ
جاءتك لم توسع لها مرغبا
وليها المهرَ ولم تخطبِ
كم أجهضتُ قبلك من عدهم

لها شهوَرَ الحاملِ المقربِ
و ولدتُ وهي كأنَّ لم تلدِ
أمُّ إذا ما هي لم تنجبِ
قمتَ بمعناها وكم جالسِ
تكفيه منها سمةُ المنصبِ
و هي التي إن لم يقدُ رأسها
بمحصداتِ الصبر لم تصحبِ
مزلقةً راكبُ سيسانها
راكبُ ظهرِ الأسدِ الأغلبِ
راحتُ على عطفك أثوابها
طاهرةً المرفعِ والمسحبِ
فتحتَ في مبهمِ تدبيرها
تنفسَ البلجةِ في الغيبِ
و ارتجعتُ منك رجالاتها
كلَّ مطيلٍ في الندى مرغِبِ
ردُّ بنو يحيى و سهيل لها
و الظاهريون بنو مصعبِ
فاضرب عليها بيتَ ثاوٍ بها
قبلك لم يعمدُ ولم يطنبِ
و استخدم الأقدارَ في ضبطها
و استشر الإقبالَ واستصحبِ
و امددْ على الدنيا وجهلاتها
ظلالَ حلمٍ لك لم يعزبِ
و اطلعْ على النيروزِ شمسا إذا
ساقَ الغروبُ الشمسَ لم تغربِ
تفضلُ ما كَرَّ سني عمره
بملاء كَفَّ الحاسبِ المطنبِ
يومٌ من الفرسِ أتى وافداً

فقالَت العربُ له قُربِ
بات من الإحسانِ في داركم
و هو غريبٌ غيرَ مستغربِ
لو شاء من ينسب لم يعزُهُ
لغيركم عيدا ولم ينسبِ
و اسمع لمغلوب على حظه
لو أنك الناصرُ لم يغلبِ
موحدٍ لم يشكُ من دهره
و أهله إلا إلى مذنبِ

أقصاه عند الناس إدلاؤه
من فضله بالنسب الأقربِ
لو قيض إنصافك قدما له
عزٌّ فلم يقصَ ولم يقصبِ
عندك من برقي لماعةٌ

(٢٣٥/١)

سابقةٌ تشهدُ للغيبِ
منثورها ذاك ومنظومها
هذا كلا الدرّين لم ينقبِ
ما زلتُ أرجوكُ ومن آيتي
أنّ رجائي فيك لم يكذبِ
لم يبقَ لي بعدك عتبٌ على
خطٌّ ولا فقرٌ إلى مطلبِ
فاغرسْ ونوّه منعما واصطنع
ترضَ مضاء الصارم المقضبِ

و غر على رقي من خاملٍ
لملكٍ مثلي غير مستوجبٍ
كم أحمدتُ قبلك عنقي يدُ
لكنها سامتُ ولم تضرب
و لدنةِ الأعطافِ لم تعتسفُ
بالكلمِ المرِّ ولم تتعبِ
من الحلالِ العفوِ لم تستلبِ
بغارةِ الشعرِ ولم تنهبِ
دُمُ الكرى المهراقِ فيها على
سامعها إن هو لم يطربِ
جاءك معناها وألفاظها
في الحسنِ بالأسهلِ والأصعبِ
أفصحُ ما قيلَ ولكنها
فصاحةٌ تهدي إلى يعربِ

العصر العباسي << مهيار الديلمي >> ضمانةٌ يصدق وعدُّ الضنا
ضمانةٌ يصدق وعدُّ الضنا
رقم القصيدة : ٥٩٩٧٢

ضمانةٌ يصدق وعدُّ الضنا
فيها جناها الطمُعُ الكاذبُ
عاد بها اليومُ جديدَ الهوى
و قد تولى أمسها الذاهبُ
أية نارٍ قدحتُ في الحشا
عينُ مهاةٍ زندها ثاقبُ
و أيُّ ثغرٍ ولمي صادني
نابلُ قلبي بهما الصائبُ
حباً له من بردٍ جامدٍ

يقطرُ منه ضربٌ ذائبُ
اللهُ يا حسناء في مهجةٍ
أنتِ بها الثائرُ والطالبُ
إن كنتِ حرمتِ وصالي فمن
أين دمي حلٌّ لكم واجب
سلي سهامَ الشوقِ عن أضلعي
إن صدقتِ عينكِ والحاجبُ
من موقدِ النارِ وقد أخدمتِ
على فؤادي ومن الحاطبُ

العصر العباسي << مهيار الديلمي >> يا دارُ لا أنهَجَ القشيبُ
يا دارُ لا أنهَجَ القشيبُ
رقم القصيدة : ٥٩٩٧٣

يا دارُ لا أنهَجَ القشيبُ
منك ولا صوحَ الرطيبُ
و لا أخلتِ بكِ الغوادي
تشعبُ ما يصدغُ الجدوبُ
من كلِّ مخروقة العزالي
تغلبُ أحياطها الثقوبُ
تعجبُ منها رباكِ حتى
يضحكُ فيها الوجهُ القطوبُ
و كان عطرا كما عهدنا
مشي الصبا فيك والهوبُ
فربَّ ليلٍ ثراكِ فيه
بين بحور العشاق طيبُ
عجنا وليلُ المطيِّ ليلُ
بعدُ وصوتُ الحادي صليبُ

و ما نقضناه من طريق
من حيث رحنا عنه قريب
فقال صحبي أضلّ هادٍ
أم خدع الحازم الأريب
ليس أوان التعريس هذا
قلت هو الشوق لا اللغوب
يا من رأى باللوى بريقاً
تقدح نيرانه الجنوب
كلاً ولا بينما تراه
يطلع أبصرته يغيب
كأن ما لاح منه وهنا
على شباب الدجى مشيب
حدثني بالغضا حديثا
سرّ على أنه خلوب
يقول هيفاء لم يحلها
عن عهدك الناقل الكدوب
جفونها بعدكم حنوا
ماء وأحشاؤها لهيب
فارض فمن قلبها خفوقي
أعدي ومن طرفها أصوب
لا وليالٍ على المصلي
تسرق في نسكها الذنوب
و ما رأى الجف من هنات
يغفرها المالك الوهوب
و خلوات بأم سعد
ما بعدها لذة تطيب
لولا لماها لما شفاني
بزمم ما سقى القلب

ماذا على محرمٍ بجمعٍ
و سهمه من دمي خضيبُ
و كيف والصيدُ ثمَّ بسلاً
تصادُ بالأعين القلوبُ
يا فتكها نظرةً خلاسا
سبب أدواءها الطيبُ
ذابت عليها حصاةٌ قلبي
يا من رأى جمرةً تذوبُ
قلْ لزماني ما شئت فاضغط
قد دبرَ الجابرُ الجليبُ
أصبتني بالخطوبِ حتى
لم تبق لي مقتلاً تصيبُ
في كل يومٍ جورٌ غريبُ
عندي عليه صبرٌ غريبُ
حتى لقد صار عجيباً
منك الذي كله عجيبُ
و لائمٍ في عزوفِ نفسي
قلتُ له أنتَ والخطوبُ
عساك خيراً بالناس مثلي
إن ردَّ من حلمك العزيبُ

ففي قلبي من تراكَ تلحي
منهم وفي تركٍ من تعيبُ
الله لي إن طرحتُ عرضي
أكلةً آمالهم حسيبُ
قد كنتُ أبكي وهم فروقُ
شتى وأشكو وهم ضروبُ
فاليوم سوتهم المساوي

عندي وعمتهم العيوبُ
فما أرى منهمُ بريئاً
يخشى افتضاحاً به المرئِبُ
بلى قد استثنتِ المعالي
بيتاً لها فخره نسيبُ
بيتاً شמושُ الضحى عمادُ
له وشهبُ الدجى طنوبُ
الحسبُ العُدُّ من بينه

(٢٣٦/١)

كلُّ نجيبٍ نَمَى نجيبُ
من آل عبد الرحيم مرْدُ
حولَ رواقِ العلا وشيبُ
تشابهوا سودداً فأعطى
شاهدهم فضلَ مَنْ يغيبُ
كلُّ محيا الجبينِ طلقُ
لم يعتسفُ بشره القطوبُ
راضون أن يشبعوا ويضروا
و العامُ مسحنفزُ غصوبُ
تروى عطاشُ الآمالِ فيهم
و هيَ على غيرهم تلوبُ
لهم أفويقها إذا ما
أصرمَ تدي الحيا الحلوبُ
دوحةٌ مجدي أبو المعالي
غصنُ جناها الغصُّ الرطيبُ
كان فتاها والرأي كهلُ

و طفلها والحجا لبيب
ليثُ حماها والدارُ حربُ
و في السلامِ الطيبي الربيبُ
لا فرحةٌ تستقلُّ منه
حلما ولا نوبةٌ تنوبُ
تغمزُ فيه أيدي الليالي
و النبعُ مستعصمٌ صليبُ
إذا كساه الغنى قميصا
فهو بأيدي الندى سليبُ
و كلُّ سعيٍ له كسوبُ
تغرمهُ كفه الوهوبُ
يحمي حماه بنافذاتِ
خدوشها في العدا ندوبُ
لا يبلغُ السبرُ ما يفري
معمقا جرحها الرغبُ
يبعثها مفصحا لسانُ
ماضٍ إذا لجلج الخطيبُ
إذا فروجُ الكلام ضاقتُ
تمَّ بها باعةُ الرحيبُ
لا محقتُ بدرك الدآدي
و لا محا شمسك الغروبُ
و رجع الدهرُ مستقيلا
اليك من ذنبه ينوبُ
يقسمُ لا شيم وهو سيفُ
بعدُ ولا شم وهو ذيبُ
و عاد ظلُّ الدنيا عليكم
يورقُ أو ينمرُ القضيبُ
حظكم صفوها وحظُّ ال

أعداءٍ منها المرُّ المشوبُ
ما كرَّ عوداً شبابٌ ليلٍ
يردفةً من ضحىٍّ مشيبُ
و زار يومَ النيروزِ عامَ ال
خضبِ كما زارك الحبيبُ
تهدى لكم من ثنای عونُ
كلُّ ابن سمعٍ لها طروبُ
قواطنٌ فيكمُ وتمسى
تجولُ في الأرضِ أو تجوبُ
في كلِّ يومٍ تغشاك منها
حبيبةٌ ما لها رقيبُ
كذاك لا غائي خبيثُ

لكم ولا شاهدي مريبُ
قلبي صحيحٌ لكم وودي
ما مرضَ الودُّ والقلوبُ
أجبتكم قبلَ أن دعوتم
فكيف أدعى فلا أجيبُ

العصر العباسي << مهيار الديلمي >> لعلها واليأسُ منها أغلبُ
لعلها واليأسُ منها أغلبُ
رقم القصيدة : ٥٩٩٧٤

لعلها واليأسُ منها أغلبُ
إن نأتِ اليومَ غداً تستقربُ
حاجةٌ صدرٍ لك لا ملفوظةٌ
ولا تسوغُ حلوةً فتشربُ
أضحكُ من مواعدِ الدهرِ بها

مما يحيى باطلا ويذهب
و دونها أن ينتهي لجاجها
ذو صبغتين دينه التقلب
في كل يوم مرسل مغالط
لي عنده وشافع محب
و حلفة كاذبة وفي فمي
شكيمة من أن أقول تكذب
ملّ فلا الحصاة من فؤاده
تلين لي ولا اللسان يرطب
الله يا هيفاء لي في زمن
نعيمه بعدكم معذب
و كبد يصدعها كل أسى
بها الكبود القرحات تشعب
لا سلوة البعد المريح عصمة
منك ولا الهمة المراح يعزب
و كلما أطمع فيك سبب
آمله أياس منك سبب
يعيش قلبي وهو عيش مؤلم
ثم يموت وهو موت طيب
نفسك يا معطي الهوى قياده
إنك في خيط الهوان تجنب
و إن هويت فانتصر بغدرة
عن ثقة أن الوفاء العطب
قالت على البيضاء أخت عامر
أسفر في فوديك ذاك الغيهب
و من بلاياك وإن عبت به
شباب حبي وعذارى الأشيب
غدرك والخمسون أي روضة

قشبيةً بينهما لا تجذبُ
و ما الذي أنكرته من ليلةٍ
يطلعُ فيها قمرٌ أو كوكبُ
ما نصلتُ إلا بماءٍ مقلتي
فليتها بماءٍ قلبي تنحصبُ
و عاذلٍ لا سقيتُ غلتهُ
بالغور ما يروى ولا ما يعذبُ
يزعمُ أن كلَّ دارٍ رامةٌ
و أن كلَّ ذاتِ حجلٍ زينبُ
حلفتُ يومَ ينحرُ الناسُ بها
ساجدةً أذقانها والركبُ
يعطى المنى منها الذي يستامهُ
طلّى تطيحُ وجنوبُ تجبُ
مثل التلاعِ بازلاً وحقهً
قامَ عليهنَّ الربيعُ المخصبُ
و المشرفاتِ من منى كأنها
على ظهور الهضباتِ حدبُ
و بالمليينِ سعوا فنفضوا
ذنوبهم وجمروا وحصوا
و ما حوى وأي فضلٍ ما حوى

ذاك العتيقُ البارزُ المحجبُ
لو نسبَ المجدُ لما كان إلي
غير بني عبد العزيزِ ينسبُ
من أرضهم طينتهُ وفيهمُ
رواقهُ وبيتهُ المطنبُ

أقسمَ لا فارقهم وأقسموا
ما دام خلدًا من أبانٍ منكبُ
حيَّ على رغم البدورِ غرراً
تقدحُ في فحم الدجى فتثقبُ
وردُ نفوسا حرةً وأيديا
تحيلُ في المحلِ عليها السحبُ
تبادروا الجودَ فلاطوا حوضهُ
لهم ليالي وردهِ والقربُ
و انتظموا سوددهم القنا
لكن صدورٌ ليس فيها أكعبُ
داسوا بأعقابهم هامَ العلا
و اقتعدوا ظهورها واعتقبوا
شمّ الأنوفِ والسيوفِ قصرتُ
دروعهم وهي سباعٌ تسحبُ
يمشونَ رجلي فيخالُ أنهم
من شارةٍ ومن شطاطٍ ركبوا
توارثوا الملكَ فلا خلافةُ
إلا لهم سريرها والموكبُ
و منهمُ في حربها وسلمها
رمحٌ يخطُّ ولسانٌ يخطبُ
حليُّ كلِّ دولةٍ عاطلةٍ
و بشرُ كلِّ نعمةٍ تقطبُ
إذا الخطوبُ حسمتُ بخدعةٍ
أو ردعةٍ لانوا لها وصعبوا
إن كتبوا قلتَ اصطلاما طعنوا
أو طعنوا قلتَ بلاغاً كتبوا

ترى الجبال في الحى إن جلسوا
و الأسد هيج شرها إن وثبوا
لهم قدامى الفخر ما تنقله
لك الرواة وتريك الكتب
و خير ما استطرفته حديثهم
إذا الكرام زانهم ما أعقبوا
و ولدوا أبا الحسين فرأى ال
مجدد به كيف نموا وأنجبوا
برزت في عقدهم واسطة
لها من الأبصار ما يستلب
بيضاء مما أبغض الغواص في ال
فحص عليها أنفساً تحب
و مطلتهم دونها أمانة
رواغة وحقب وحقب
حتى قضى الصبر لهم قضاءه
و استحيت الأيام مما نصبوا
فاستخرجوها تملأ الراحة وال
عين فقالوا درة أم كوكب
و شرفت فلقبت فخر العلا
لو لم يقع دون سناها اللقب
و كيف لا تطلع بدرا فيهم
و الشمس جد لك والنجم أب
ألقى الكمال طائعا عنانه
اليك يرخى تارة ويجذب
و أقعص الأقران عنك قلم
ممرن وخاطر مدرب
و قمت قرحانا فتيا بالعلا
قيد عنك القارح المجرب

ورثتَ فضلاً لو قنعتَ لكفي
لكن أبيتَ غيرَ ما تكتسبُ
كاليثٍ لا تحلو له فريسةٌ

لا ينتقي فيها ولا يخلبُ
وكم سواك لم يجزَّ حسابهُ
أعدادَ ما تملي عليه الحسبُ
حويتَ إعظاماً وقد مثلتَ لي
رائدَ عينيّ وقلتَ تكذبُ
أدميةٌ صيغتُ أم البدرُ هوى
و بشرُ أم ملكُ مقربُ
معجزةٌ جاء الزمانُ غلطا
بها وآوى كلهنَّ عجبُ
و كرمُ على اللسانِ حاضرُ
يشفُ منه الكرمُ المغيبُ
و راحةٌ مطلقَةٌ طارحها ال
عرضُ المصونُ أن يهون النشبُ
سحرتني ودارُ عزي بابل
و قدتني وأمُّ رأسي تصعبُ
و ملكتني لك نشوانَ الهوى
خلاتقُ غناؤهنَّ مطربُ
ملأتَ بالبشرِ وطابَ أمني
و بعضهم بكينةٌ لا تحلبُ
حتى رقى الحاوي فأصيغتُ له
و كدتُ مع شدةِ زهدي أرغبُ
و قلتُ عاش لزهيرٍ هرمُ
و قام في أهل الزبيرِ مصعبُ
أرضيتني عن الزمان بعد ما

حرق أضلاعي عليه الغضبُ
و عاد بردا وسلاما بك لي
ما توقد الدنيا وما تحتطبُ
أغنييني قبلَ اللهَا مودةً
و الودّ عندي خيرُ رfid يوهبُ
و قربيني منك أولى نظرةٍ
حتى كأنَا لم نزل نصطحبُ
فراصةً أيقظك المجدُ لها
و فطنةً على سواك تعزبُ
و همةً إذا ركبتَ ظهرها
أدركتَ من أخرى العلا ما تطلبُ
فاسمع أقرطك شنوفا درها
لغير آذانكم لا يثقبُ
من المصوناتِ التي تعنستُ
خلف الخدورِ وهي بكرٌ تخطبُ
تنافسَ الملوكُ في مهورها
و اقترعوا في حبها واحتربوا
عندهمُ الرغبةُ والودّ لها
و عندها الملالُ والتجنبُ
و زادها نزاهةً وورعاً
مني أبُّ على البناتِ حدبُ
ليس عليه للتمني طاعةُ
و لا له في الشهواتِ أربُ
لا يمدح الناسَ ولكن مدحكم
يلزمُ في دين العلا ويجبُ

Webstats4U - Free web site statistics

العصر العباسي << مهيار الديلمي >> نأت والأمانى بها تقربُ

نأت والأمني بها تقربُ
رقم القصيدة : ٥٩٩٧٥

نأت والأمني بها تقربُ
و ملتُ وأحسبها تعتبُ
و مال بها الغدرُ غدرُ الطبا
ع عني والكاشحُ المجلبُ

(٢٣٨/١)

و غيرانُ يذعره اسمي بكم
و يؤنسه حولة المقنبُ
يكون لغيري جناح البعو
ض لنا ولي قومه المصعبُ
و منتحلٌ في الهوى يدعى
مقامي وشاهدُهُ يكذبُ
تبدل بي ساء ذلك البديلُ
كما بيع في الأخبث الأطيبُ
فيا عجبي من مريقٍ دمي
عنادا وقلبي به معجبُ
و مستهزي ضاحكٌ من بكاي
يجدُ بقلبي كما يلعبُ
أهيفاء أيُّ هوى قد علم
ت يقصى وأيِّ أخ يقصبُ
و لما انطوى العامُ نفسي تر
دُ عنك وحافزها يطلبُ
صددت كما انصرفت بالصدى

غرائبُ أوجهها تضربُ
أقولُ غداً نظراً للوفاء
و غدركمُ من غدٍ أقربُ
و كيف اللقاءُ وقد سدتِ ال
مطالعُ يا ذلك الكوكبُ
و أين النجاءُ وما الحظُّ فيه
و منكِ وأنتِ المنى المهربُ
سل الهاجعينِ على ذي الطلوح
و طرفي لهم حارسٌ يرقبُ
اشتمتم يمينا سنا بارقِ
يشوقُ على أنه خلبُ
تألق مستشرفاً لا يسلبُ
حتى يرى سيفه يقربُ
يبينُ ريخفي رؤسَ الهضابِ
فتنصلُ منه كما تخضبُ
يمرُّ فيرغب في أضلعي
صدوعاً برجعتة تشعبُ
و هل عنده خبرٌ إن سأل
تُ ما البانتان وما زينبُ
و هل ربيعُ غربِ في الباليا
تِ أم هل على عهدنا غربُ
سقى بالحمى الأعينَ النابلا
تِ من دم أحشائي ما تشربُ
و حيا الحيا أوجها لا تغشُ
لجيينُ الجمالِ بها مذهبُ
و في السانحاتِ بذاك الرمي
ل عفراءُ تاهَ بها الربربُ
من الذاهباتِ بحبِّ القلو

بِ لا تقتضي ردَّ ما تسلُبُ
و ما نطفةً حصنتها السماءُ
بأرعنَ مرقاهُ مستصعبُ
مصفقةً حلبتُ عفوها
بها المزنُ أولَ ما تحلبُ
إلى أن تبتقت لباناتها
و كادت بما لطفتُ تنضبُ
تراوحها وتغادي الشمالُ
ترقرقُ فيها وتستعذبُ

و لا نحلةً بات يعسوبها
على الحسنِ من حذرٍ يلسبُ
يغار فيمنعها أن تشا
رَ ما منع الشائرَ المشغبُ
تجاذبُ فيها أكفُ الجنا
ةً غنيً مثلها مثله تكسبُ
و لا مسكةً طاف عطارها
بدارينَ ينخلُ ما يجلبُ
ييقرُ عنها بطونَ الظباءِ
من الألفِ واحدةً تنجبُ
فجاءت لضعوتها سورةً
تكاد العيابُ بها تنقبُ
بأطيبَ من فم ذات الوشاح
سحورا بلى فمها أطيّبُ
تقول العواذلُ دغَ ذكرها
ففي الذكر قاذحةً تلهبُ
وهيها كعاريةً تستردُّ
لا بدَّ أو ثلثةً تعزبُ

فقلتُ إذن كبدي فلذة
من الصخر أو كبدي أصلبُ
ترُمُ الحمولُ فلا أستكينُ
و تشدو الحمامُ فلا أطربُ
عذيري من زمنٍ لا يسرُ
بنعماءٍ إلا بها ينكبُ
إذا قسمَ الحظَّ بين الرجال
فحظي من ستر ما ينصبُ
تعاوى على تصاريفه
تذأبُ حولي وتستكلبُ
فأدفعهنَّ بصبري الجميل
إذا ظلعَ المتنُّ والمنكبُ
سأركبُ عزمي حتى يطيرَ
عن الضيمِ عنقاءُ بي مغربُ
و إلا فعندَ عميد الكفا
ة حمى مانعٌ وذرى معشبُ
و راتعةٌ من أمانى العفا
ة لا هي تظمي ولا تسغبُ
لها ما يوسعُ من ذرعها
بساطُ الرجاء وما يرحبُ
كريمٌ وشائجُ أعراقه
إلى العيصِ من مجده تضربُ
توسعَ في نسبٍ كالهلال
إلى الشمسِ أعرق ما ينسبُ
بناةُ العلاءِ آل عبد الرحي
م يعرفُ بابنهم ما الأبُ
ميامينُ أنديئةُ المكرمات
لهم تجتبي وبهم تعصبُ

إذا ذكروا العارَ لم يأمنوا
و إن ركبوا السيفَ لم يرهبوا
وجوهُ ميسرةً للنجا
ح باسمةً والثرى يقطبُ
و أيدٍ تخفُّ إلى الأعطياتِ
إذا حسبَ الفقرُ لا تحسبُ
تراخُ عشارهمُ للشفارِ
فتعبطُ من قبلِ تستحلبُ
و لولا القرى ورشادُ الضيو
فِ لم يغدُّ عبدٌ لهم يحطبُ
مضوا تضمنُ المجدَ أحداثهمُ
و ذكرهمُ خالدٌ طيبُ
و قام أبو سعدهم ذائدا
بميراثه وبما يكسبُ
فتاهم بما عدَّ من سنه
و شيخٌ وأحلامهم تعزبُ
كفته بديههُ حدثانه
قديمَ الرجالِ وما جربوا
و غلس حتى انتهى واحدا
له المجلسُ الصدرُ والموكبُ
كثير الغناءِ قليل الغناءِ

فما يستريح وما يتعبُ
و ما يغمزُ الخطبُ في عوده
إذا انقلب الزمنُ القلبُ
أبي جوادٍ فيومَ الخصام
يحجُّ ويومَ الندى يغلبُ

يرى النفسَ تلك التي لا تد
لُ والمالَ ذاك الذي يوهبُ
أصاخ بكم لي الأَص
مُ واعتذر الزمنُ المذنبُ
و ذلتُم لي ظهورَ الرجا
ءِ ما شئتُ أركبُ أو أجنبُ
و كنتم مآلي ومالي فلس
تُ أرهبُ شيئاً ولا أرغبُ
وردَّ الودادُ اليكم قيا
دَ قلبي فما عنكم مذهبُ
و حلاَّتُ عن حوض شعري الملو
كُ وهو لكم مغدقُ معذبُ
صوارمه دونكم تنتضي
و أذياله حولكم تسحبُ
أحنُّ لكم حنة العاشقين
فأمدحكم مثلَ ما أنسبُ
على مللٍ فيكم لا تزال
بجني قوارفه تندبُ
متى آتٍ لم أكُ مستكرها
و أنأى فما أنا مستقربُ
و كم ماطرٍ فيهم بالوفاءِ
إذا رمتُ أنصافه يحلبُ
يدير كؤسَ الهوى بيننا
فيسقي الغرامَ ولا يشربُ
و من حاسدٍ لي أرسانهُ

بما ساءني عندكم تجذبُ
إذا خافني دبُّ في دوركم
بعيبي كما دبّت العقربُ
فلا وشقاوته ما يشقُّ
على البدر أن تنبح الأكلبُ
و لو كنتُ أغلى عليكم رضاي
لما سرّكم أنني أغضبُ
و لكن فؤادُ لكم رقةُ
فما يستبيح ولا يهربُ
يريه الهوى أن إمساكه
بكم من تنقله أ صوبُ
و أن الحفاظَ وحبَّ الوفاءِ
على طينِ طابعه أغلبُ
فلا تنتزعكم يدُ تستم
يخُ مني ولا قاهرٌ يغضبُ
و لا أعدمنُ منكمُ أسرةً
بأيسر عتبي لها تعتبُ
و غرٌّ مفوفةٌ كالبرو
دِ أو هي من حوكها أقشبُ
تجاري بروجِ العلا أو تعود
و شرقُ النجوم لها مغربُ
يدلُّ النوالُ لكم صعبها
فكلُّ شوامسها تركبُ
بكم هامَ ريقها في الشبابِ
و هذا لكم عمرها الأشيبُ
على كلِّ يومٍ جديدٍ السعو
دِ ومن حسنها سمةٌ تغربُ
فإن جاءكم أعجميُّ اللسا

ن فهي لسانٌ له معربٌ
فتبقونَ وهي بواقٍ قعودٌ
ما اختلفت الصبحُ والغيبُ
بحث عن قصيدة بحث عن شاعر

العصر العباسي << مهيار الديلمي >> طرقتُ على خطر السرى المركوبِ
طرقتُ على خطر السرى المركوبِ
رقم القصيدة : ٥٩٩٧٦

طرقتُ على خطر السرى المركوبِ
و الليلُ بين شببيةٍ ومشيبِ
و على الرحائل ساجدون دحاهم
سكرانٍ سكر هوى وسكر لغوبِ
دعموا الخدودَ بأذرع مضعوفةٍ
و تواقعوا لمناكبٍ وجنوب
و تعلقوا طربا إلى أوطانهم
بحنين كلِّ مندب مجلوبِ
فكأنَّ صحيي نافحتهم قرقفٌ
أوفزَ بينهم عيابُ الطيبِ
فعجبتُ للزورِ القريبِ دنا به
قدرٌ وليس مزارهُ بقریبِ
يسري وحيدا بالعراق وأهله
ما بين قنةٍ لعلعٍ و عسيبِ
و أبي سلامةٍ إنما جلب الكرى
منها عدوا في ثيابِ حبيبِ
لو حكمتُ يقظي لما زارت بلا
عدةٍ ولا وصلتُ بغير رقيب
يا أختِ فهِرٍ والمحبة بيننا

نسبٌ وإن ناداك غيرُ نسيبٍ
لولاك لم أشم الخلاب ولا صبتُ
نفسي لأحلام الكرى المكذوبِ
و لكان لي مندوحةً بالحزن في
أخويك من رشاً له وقضيبِ
ناهضتُ حبك والنحول يخونني
و كتمتُ سرك والدموغُ تشي بي
و حملتُ حتى قيل مات إباؤه
و جزعتُ حتى قيل غير لبيبِ
فإذا وذلك ليس عندك نافعاً
لما مللتِ وقلّ منك نصيبي
تتجرمين الذنب تجزيني به
و الشيبُ والإقلالُ كلُّ ذنوبي
ثنتان لو خيرتُ في كليهما
عمر الربا مالي وعمر مشيبي
و لقد حبستُ عن اللنام مطامعي
و أطلتُ في دار الهوان مغيبِي
و عزفتُ والأرزاقُ مطمخُ ناظري
أنفأً من الممتنِ الموهوبِ
ما لي أذلُّ وسيف نصري في فمي
و الصونُ بين مآزري وجيوبِي
و على دون الحاسدين ونبلهم
درعان من فطني ومن تجريبي
و حمايةُ الأحرارِ تحفظُ جانبي
و الفضلُ يمنع سارحي وعزيبِي
و إذا فرعتُ لجأتُ من أسدٍ إلى
أسدٍ تأشب في القنا المخضوبِ
و نزلتُ في غرفِ العلاء متظللاً

بالعزّ تحت رواقها المضروبِ
و علقْتُ منها ذمّةً ومودّةً
أن فات حمادُ بحيلِ شبيبِ

الماجد ابن الماجدين وربما
تجدُ النجيبَ وليس بابن نجيبِ
و ابن القرى وابن الصوارم والقنا
و الخيلُ تخلطُ أرجلا بسبيبِ
و الواهبي ما لا يجاد بمثلهِ

(٢٤٠/١)

و السالبي ما ليس بالمسلوبِ
و الراكبين إلى ذوي حاجاتهم
ظهرا من الأخطار غير ركوبِ
جادوا فقال المألُ سحبُ مواهبِ
وسطوا فقال الموتُ أسدُ حروبِ
و تتابعوا في المجد ينتظمونه
و الرمحُ أنبوبٌ على أنبوبِ
كانوا الأسنّةُ في معدّ كلها
و الناسُ بين معاقِدِ وكعوبِ
إن فوخرُوا شهدت لهم أيامهم
فيها بكلّ معلّمٍ مكتوبِ
يتوارثون مكارما مضريّةً
إرثَ النبوةِ في بني يعقوبِ
درجوا عليها آخذين بحكمها
لم يفسدوا حسناتها بعيوبِ

و جرى أبو الحملاتِ يطلبُ شأوهم
أكرمُ به من لاحقٍ وطلوبِ
قالوا الهمامُ فأفرجتُ أبطالهم
لك عن طريق الضيغمِ المرهوبِ
لقبٌ يصدق فيك معناه اسمه
و من الرجالِ مموهُ التقليلِ
لك يا شبيبُ صباحها ورواحها
عقرُ الكمامةِ بها وعقرُ النيبِ
و على سلاحك أو سماحك أركزتُ
راياتها بفنائها المطلوبِ
أصبحتَ غرةً مجدداً فيياضه
مستخرجٌ من لونك الغريبِ
و علامةُ العربيِّ دهمتهُ وجهه
و من الوجوه البيضُ غيرُ حسيبِ
و البدرُ أشرفُ طالعٍ في أفقه
و بياضه المرموقُ فوق شحوبِ
لله بيتك أمنه وجفانهُ
و الحق بين مخافةٍ وجدوبِ
و مكرماتُ النسلِ تهون في القرى
بالمصطفى منها وبالمجنوبِ
و إذا الوقودُ خبا جعلتَ لحومها
حطباً لنارِ الطارقِ المجلوبِ
من كلِّ مشرفةٍ تحدث هامةً
و رديفةٍ عن صخرةٍ و عسيبِ
الكور في وضح الصباحِ لظهرها
و السيفُ في الظلماءِ للعرقوبِ
حدثتُ والخبرُ الجليُّ مصدقُ
عن سيبك المتدفقِ المسكوبِ

و شمائلٍ لك في الندى مطبوعةٍ
كالتبر ليس صفاؤه بمشوبٍ
و بما عرفت فضائلي ووصفتها
و رغبت في ودي وفي تقريبي
فاستاق منك غريبَ أشعاري إلى
متوحدٍ في المكرماتِ غريبٍ
فبعثتها لك فاتحا ما بيننا
بابَ الوصالِ ونهزةَ الترغيبِ
من كلِّ ساريةٍ بذكرك صيتها
في الأرض بين نوافدٍ وسهوبٍ

تردادُ صبرا في الزمان وقوةً
أبدا على الإدلاج والتأويبِ
و هي التي شجت الملوك وخودعوا
منها عن المنفوس والمرغوب
فاستقربوها مغرمين بها وما
تردادُ غير تمنعٍ ونكوبِ
و تفردت في ذا الزمانِ بمعجزِ
لم تؤت من ردٍّ ومن تكذيبِ
فاعرف لها حقَّ الزياره بغتةً
و تلقها بالأهل والترحيبِ
و أكرم عليها تجتلب أخواتها
إن الصلاة تنمُّ بالتعقيبِ
طلبتك تأمل أن تنال بك الغنى
فلئن وفيت لها فغيرُ عجيبِ

العصر العباسي << مهيار الديلمي >> نظرة منك ويوم الجريب
نظرة منك ويوم الجريب

نظرةً منكٍ ويومٌ بالجريبِ
حسبُ نفسي من زمانٍ وحبيبِ
فمن الواقفُ بي بينكما
جمعَ الفوقَ على سهمٍ مصيبِ
وقفَةً لا أشتكي من بعدها
غلةَ الصدرِ ولا ذلَّ الغريبِ
يا ابنةَ الجمرةِ من ذي يزنِ
في الصميمِ العدَّ والبيتِ الرحيبِ
ما لكم لا أجذبَ الله بكم
يرتعي جاركُم غيرَ الخصيبِ
الجددي يمنعه ذو جدَّةٍ
و الجنابُ الرحبُ ينبو بالجنوبِ
و رماحُ دون أضيافكمُ
تأخذُ السالمَ فيكم بالمريبِ
أتقيكم والهوى يقدمُ بي
و أغضُّ الصوتَ والدمعُ يشي بي
و من الشقوةِ في زورتكم
أنَّ عينَ الرمحِ من عينِ الرقيبِ
لا يكن آخرَ عهدي بكمُ
ياولاةَ القلبِ ليلاتُ القليبِ
يا لمن ينكص عن غزلانكم
و هو وثابٌ على الليثِ الغضوبِ
و متى العزُّ وفي أبياتكم
أعينُ تقهرُ سلطانَ القلوبِ
يا صبا نجدٍ ويا بانَ الغضا
أرفقا بي بالثني والهوبِ

و أسلما لا مثل ما طاح دمي
منكما بين نسيمٍ وقصيبِ
قسمَ البينُ فما عدل بي
غدره الوافي وتبعيدَ القريبِ
وقضى الدهرُ فحالت صبغةُ
عدّ ذنبُ الدهرِ فيها من ذنوبي
وفؤادي يشتكي جورَ النوى
وعذاري يشتكي جورَ المشيبِ
كم أداري عنت الأيام في
غبنِ حظي وأطاطي للخطوبِ
و أردّ الحزمَ في أفحوصه
وهو هافٍ يتنزى للوثوبِ

(٢٤١/١)

قاعدا والجدُّ قد رحل بي
و المعالي يتقاضين ركوبي
جلسةُ الأعزل يلوئى يدهُ
و سلاحي بين كوري وجنيبي
أمدحُ المشرين ظنا بهم
ربما يقمرَ بالظنّ الكذوبِ
كلُّ وغدِ الكفِّ منبوذِ الحيا
طيبِ المحضرِ مسبوبِ المغيبِ
يمنع الرفدَ وتلقى وفده
قحةُ البخلِ بإدلالِ الوهوبِ
يطلبُ المدحَ لأن يفضحه
وهو قبلَ المدحِ مستورُ العيوبِ

قلتُ للآمال فيه كذبتُ
أمه إن كنتِ آمالي فخيبي

جلبُ الأرضِ عريضٌ دونه
و سرى العيسِ وإدمانُ اللغوبِ
و غلامٌ آخذٌ ما طلبتُ
نفسه أو فائتُ كلَّ طلبِ
يقمخُ الضيمَ ولو أبصرهُ
ليلة العشرِ على الماءِ الشروبِ
ما اذلَّ الخصبِ في دارِ الأذى
و ألدَّ العزَّ في دارِ الجدوبِ
يا بني كلَّ نعيمِ ضاحكٍ
في حمى وجهٍ من اللؤمِ قطوبِ
قد مللناكم على شارِتكُم
و يضيئُ الصدرُ في البيتِ الرحيبِ
و عسى الدنيا التي أدتكمُ
تصطفينا من بنيتها بنجيبِ
ماجدِ الشيمةِ سهلِ ليلةٍ
للقرى صبَّ إلى الحمدِ طروبِ
يكسبُ المالَ لأن يتلفهُ
و العلا في يدِ متلافٍ كسوبِ
تخبثُ الأيدي وفي راحتهِ
من ندها أرخُ المشتى المطيبِ
كابنِ حمادٍ ولا مثلَ له
هل ترى للبدرِ فرداً من ضريبِ
جاذبِ الرواضِ عن مقودهِ
مرسٌ تنكرهُ كفُّ الجذيبِ
و دعا الناسَ إلى تسويدهِ

واسعُ الجمرةِ وهاجُ الثقوبِ
أين يا سائقها أين بها
جمعُ الآمالِ في غيرِ عزيزِ
جمعُ الصاحبِ من أطرافها
و في حيرى الطرقِ عمياءِ النكوبِ
ضمها بالرأي حتى التأمَتْ
شلتاها من شذوذٍ وشذوبِ
و يدٍ لا تربتُ تلك يداً
ربقةَ الجاني وفكَّ المستنيبِ
سلتِ الدولةُ منه صارما
شرقَ الصفحةِ ظمآنَ الغروبِ
طبعَ الأقبالُ من جوهره
زبرةً تقدحُ نيرانَ الحروبِ
لو أطاعته يدٌ حاملةٌ
لم تكذبُ ظبتهُ عن ضريبِ
جربوه ماضيا حيثُ مضى
صادعَ الوحيِ ومحتومَ الغيوبِ
قلقاً ينفي الكرى عن وجهه
علمه أنَّ المعالي في الهبوبِ
ألمعيا سودته نفسهُ
و المساعي قبلَ تسويدِ الشعوبِ
قدمتهُ صاعدا عن قومه
مصعداً للهدمِ قدامَ الكعوبِ
ههبوا منه بليثٍ في الوغى
قرمِ الأظفارِ مشتاقِ النيوبِ
خيرٍ من خبتٍ له أو وخذتُ
للجدي ذاتُ سنامٍ وسبيبِ
يأخذُ الحاجاتِ من حيثُ غلتُ

غيرَ معذولٍ على حبِّ الغصوبِ
تحسبُ الغابةَ مما اجترهُ
حومةً بين عقيرٍ وتريبِ
ماضيا لم يشنيه عن قصدهِ
هجمةُ الليلِ ولا طولُ الدؤوبِ
جمعُ الجودِ إلى البأسِ كما
شعشتُ نارَ بماءٍ في قضيبِ
راحةً لم يعلقُ البخلُ بها

و فؤادٌ لم يسفهُ بالوجيبِ
و لسانٌ يخصمُ السيفَ بهِ
يتركُ الفارسَ عبداً للخطيبِ
من رسولٍ سعدتُ رحلتهُ
يومَ أدعوهُ بلبيكٍ مجيبي
ناصحُ الجيبِ بما حملتهُ
حيثُ يخشى مرسلٌ غشَّ الجيوبِ
لم أكلفهُ سرى البيدِ ولم
أتعسفهُ بأخطارِ السهوبِ
عيسه ملامومةً يركبُ منها
مطمئنا ظهرَ مذلالٍ ركوبِ
تقسمُ الماءَ ببيعٍ مطلقِ
و فقارٍ مرسلِ الحبلِ سرورِ
صعبةُ الخلقَةِ سهلٌ أرضها
فهو بين اللينِ منها والصليبِ
ساريا ليستُ عليه خيفةُ
ما وقاه الله سورَاتِ الجنوبِ
قل لنوتيك شرعُ آمنة
حدثُ التيارِ والموجِ العصبِ

رد بها ميسانَ واحبسها على ال
معقلِ الممنوعِ والوادي العشيبِ
فإذا ضاقت فعلقها أبا
طاهرٍ تعلقُ بفراجِ الكروبِ
و إلى ذي الرتبتين ابتدرتُ
فرصُ المجدِ وحاجاتُ الأريبِ
قل له عني حيثك العلا
بوكيفٍ من حيا الشكرِ صيبِ
و سقى عرضك ما استسقيته
بارقٌ من مدحى غيرِ خلوبِ
ترفلُ الأحسابُ في روضته
مرفلُ الغادةِ في البردِ القشيبِ
خيرُ ما استثمرَ من غرسِ الندى
و اجتنى من غصنِ الجودِ الرطيبِ
و بذلتَ الوفَرَ حتى اتبعتهُ
همَّ آدابك من حسنٍ وطيبِ
جاءني أنك مشعوفٌ به
شعفَ العذريِّ بالخشفِ الريبِ
راغباً أن تصطفى من جده
و الفكاهاتِ بمدحٍ أو نسيبِ
و تحلى منه عقداً باقيا

(٢٤٢/١)

فخره في كلِّ جيدٍ وتريبِ
قلتُ فضلٌ عجبٌ من دهرنا
و هو من فاعله غيرُ عجيبِ

ما تبالي حين تستأم العلاء
أخطيبُ الشمسِ أم أنتَ خطيبي
أنا من يعطيك مجدا حاضرا
و يبقي لك مجدا في العقبِ
لا كقولٍ يطرد الساقى به
جدوةً تخمدُ من قبلِ اللهبِ
كم يميني على سلطانها
نفسَ مرجوٍّ ومخشىٍّ مهيبِ
و ابتغي بالمالِ أن يشريني
فترفعتُ فطارتُ عفتي بي
لكن اشتقتُ وقد سميتَ لي
بسماتِ الفضلِ والجودِ الغريبِ
فاقترعُ خيرَ هدىً وأثبُ
خيرَ ما جادت به نفسُ مثيبِ
و إذا صرتَ نصيبي منهمُ
فقد استوفيتُ من دهري نصيبي
اضف القصيدة إلى مفضلتك

العصر العباسي << مهيار الديلمي >> نرقُ وتقسو بالغويرِ قلوبُ
نرقُ وتقسو بالغويرِ قلوبُ
رقم القصيدة : ٥٩٩٧٨

نرقُ وتقسو بالغويرِ قلوبُ
و نسألُ سكانَ الغضا ونخبُ
و تهفو على ذاتِ النقا بحلومنا
وجوةً تريخُ الوجدَ وهو عزيزُ
وقفنا ومنا رابطُ جأشَ قلبه
بريءٍ ومحلولُ العزاءِ مريبُ

تجاذبنا أيدي الحمية والهوى
و نأبى على الأشواق ثم نجيب
نغالطُ أَلحاظَ المها عن قلوبنا
و بالرمل قاري السهام مصيب
إذا أخفقَ القناصُ راح بكل ما
يرى مطعمٌ للصيد منه كسوب
قضى من دمائه ما استحلت وحلقت
به نيةً عما أشاط شعوب
فما هو بعد العنف إلا علالة
أحاديثُ نفسٍ تفتري وتحوب
تسرك منها والدجى في قميصه
زخارفُ يحلو زورها ويطيب
فتطربُ والشادي بها سامرُ المنى
و تشربُ ما يسقى وجفئك كوب
حمى الله عينا من قذاها على الحمى
تجفُ ضرعُ المزن وهي حلوب
إذا قلتُ أفنى البرق جمّةً مائها
مراها مرورُ البرق وهي جنوب
بكت و غديرُ الحي طام فأصبحت
عليه المطايا الحائماتُ تلوب
و ما خلتُ قبلي أنّ عينا ركية
و لا أنّ ملح الماقيين شروب
و ليلةً ذاتِ البانِ ساهرتُ طالعا
من النجم لم يكتب عليه غروب
أسائلُ عن نومي وضوءِ صباحها
و أعياءُ فأي الغائبين يؤوب
سرتُ تخبط الوادي إلى وصحبي
طريحٌ على أقتابه وكتيب

أناخوا إلى تعريسة قلَّ عمرها
فما هي إلا خفقةً وهبوبُ
فللريحِ منهم أعينٌ ومسامعُ
و للتربِ منهم أذرعٌ وجنوبُ
فزارت فحيت ممسكا بفؤادهِ
له نازعٌ من شوقه وجذيبُ
فيا لك باقي ليلةٍ لو تخلصتُ
من الغشِّ يقذي صفوها ويشوبُ
و لكن نهاني الخوفُ قم أنت مدركُ
و صاحِ الظلامُ الصبحُ منك قريبُ
و لم أدرِ أنَّ القربَ عينٌ حفيظةُ
على ولا أن الوصالَ رقيبُ
يخوفني عضَّ الزمانِ ومنكي
رديدٌ على حملِ الزمانِ جليبُ

تعودته لا خاضعا لخطوبه
و كيف وكلُّ العيش فيه خطوبُ
و كم غمزةٍ في جانبي لم أقل لها
ألمتِ وجرحي لو شكوتُ رغيبُ
تعمق فيها مخلبا ومنيبا
و أقلعَ والنبعُ الأصمُّ صليبُ
و هل أغطي منه خوفا وموئلي
جنابٌ منيعٌ للوزير رحيبُ
و دوني منه إن مشى نحوي الأذى
طرابٌ تدمى الناعلاتِ ولوبُ
و حصداً من نعماه كلُّ مسدٍ
له حيدٌ عن سردها ونكوبُ
حمانى من الأيام أروغٌ لو حمى

سبايى لم يقدم عليه مشيب
رعى شرف الدين العلا برعايتي
فما شم ريحا حول سرحي ذيب
أثر بزلها يا طالب المجد والغنى
و خاطر بها فابن الخطار نجيب
و طرق هواديهما الجبال و خلها
تجوب مع الظلماء حيث تجوب
تقدم بها فالسعد بالمرء مقبل
و لا تتهيب فالشقاء هيوب
أقم بني عبد الرحيم صدورها
إذا حطّ منها أو أمال لغوب
و غنّ بهم أسماعها إن حدودها
تحنّ إذا حنت لتطرب نيب
ففي العيس قلب مثل قلبك ماجد
و سمع إلى ذكر الكرام طروب
تميم أعالي دجلة فانح شامة
بحيث تبل العيش وهو جديب
و ناص بها فرع الدجيل فعنده
مراد يعم الرائدین عشيب
و قل لعميد الدولة اسمع فإنها
ملاحم إن فتشتها وخطوب

(٢٤٣/١)

لحظت ذرا أعجازها من صدورها
و بعض ظنون الألمعي غيوب
و داويتها بالرأي حتى كفتها

و ما كلُّ آراءِ الرجالِ طيبُ
عجلتَ لها مستأنيا ما وراءها
و للآمرِ بادٍ ظاهرٌ وعقيبُ
خلصتَ خلوصَ التبرِ منها مسلماً
عليك وميضٌ صادقٌ ولهيبُ
و قالوا خطأً مسرعاً متعجلاً
و قد يتأنى في الأمورِ طلبُ
و أهونَ بالتغريبِ فيها كأنه
بجدِّ الخطوبِ المثقلاتِ لعوبُ
و ما علموا أنَّ السهامَ موارقُ
و لا أنَّ خطواتِ الأسودِ وثوبُ
سهرتَ ونامَ الغمرَ عما رأيتُهُ
ففزتَ وطرفُ الألمعيِّ رقوبُ
كأنَّ لك اليومَ المنعمَ صبحه
و يومُ الحريصِ المستغرِّ عصبُ
و قالوا طوى بغداداً بغضاً وسلوةً
و بغداداً مغنىً للحياةِ خصيبُ
و ظنوكِ إذ فارقتها أنَّ قلبها
على قلةِ الإعراضِ عنك يطيبُ

و قد تظعنُ الأشخاصُ والحبُّ قاطنُ
و يكثرُ هجرُ البيتِ وهو حبيبُ
و ما الملكُ إلا جنةٌ عمَّ نورها
و مذ غبتَ عنها سهمةٌ وشحوبُ
فكيف غدتَ شلاءً لا بدمِ العدا
و لا بعطارِ الغانياتِ خصيبُ
بكي وحشةً وهو المغيضُ دموعه
و أنَّ لحرِّ الجرحِ وهو ضريبُ

و كنت له وجها ضحوكا فبشره
عبوسٌ وقد فارقته وقطوبُ
يورى حياءً والندامةُ غصةً
لها خدشةٌ في صدره وندوبُ
إلى ماجدٍ في صدره قمرُ الدجى
إذا تمَّ راضٍ والهزبرُ غضوبُ
تقبلُ منه راحةً تقتلُ الصدى
تعلمُ منها المزنُ كيقُ يصبُ
رستُ في الندى حتى استقرت عروقها
من البحرِ والعرقُ الكريمُ لصبُ
يدٌ تعجبُ الأقلامُ من أنسِ سيفه
بها وهو فيما بينهنَّ غريبُ
إذا اختصموا قالت تأخرُ فإنما
لنا السبقُ فاتبعنا وأنت جنيبُ
فيأبى له الحدُّ المصممُ أنه
يؤخرُ والأقلامُ عنه تنوبُ
و تجري هناتٌ بينهنَّ وبينه
يحكمُ فيها فارسٌ وخطيبُ
فيجعلُ للأقلامُ فيها نصيبها
بحقُّ وللسيفِ الحسامُ نصيبُ
و قد زعموا أنَّ الحجا متكهلُ
و أنَّ رجالاتِ السيادةِ شيبُ
فلله منك المنتهى في إقباله
و من ربِّ أمرِ الناسِ وهو ريبُ
و من بسقتُ أغصانه فتفرعتُ
على الشجرِ العاديِّ وهو قضيبُ
و لا تبلُ أنوابَ الوزارةِ بعد ما
كستك بها الأيامُ وهي سليبُ

تقصمها قومٌ وما خلقتُ لهم
فهانوا ومن بعض الجمالِ عيوبُ
أنتك فصار الرقُّ في يدِ مالكِ
و قد دنستها بذلةً و غضوبُ
و سالمٌ معناها بسوددك اسمها
و بينهما في آخريْن حروبُ
تنافى بيوتُ معشرٍ وبيوتها
و أنت لها في جانبك نسيبُ
فما بيت إسماعيلَ عنها بنازحِ
و لا أنْ بها عبدُ الرحيمِ غريبُ
فلو هبَّ ميتٌ من كراهِ فقام أو
تطلعَ مرموسُ الجبينِ تريبُ
لقرتُ عيونٌ أو لسرتُ مضاجعُ
بأنك ميراثٌ لها وعقيبُ
إذنْ لرأت منك الذي الشمسُ لا ترى
بأنجمها في الأفق حين تغيبُ
نشرتَ لهم فخرا يعيشُ حديثُهُ
و يخلقُ عمرُ الدهر وهو قشيبُ
لئن عمَّ شرٌّ أو أسرتُ ضغائنُ
ببغِي فَإِنَّ اللهَ عنك حسيبُ

و قد علمتُ نجوى رقاك عقاربُ
لها نحوكم تحت الظلامِ ديبُ
و لم تك إلا هفوةً واستقالها ال
زمانُ وذنبا وهو منه يتوبُ
و لا بدُّ للإقبال من يومِ عودةٍ
تدافعُ عنه العينُ حين تصيبُ
و كم رافعٍ لي بالعداوةِ صوتهُ

يههبُ في إبعاده ويهبُ
قويًا على ظلمي بسيفِ عدوكم
و عهدي به بالأمس وهو يخيبُ
يظنّ وحشاكم عراي تقطعتُ
و أني أخيدُ والزمان طليبُ
و أنّ قناتي بعدكم ستلينها
ضروسٌ له مذروبةٌ ونيوبُ
و لم يدرِ أنّ الشامَ لو حالَ دونكم
و زيلتهُ عنكم لكنّ أُصيبُ
فقلتُ لفيك التربُ أو فوقك الحصى
تغيّبُ أسودُ الغابِ ثمّ تؤوبُ
غداً تطلُعُ الراياتُ والنصرُ تحتها
كتيباً يوليه النجاحَ كتيبُ
ترى المجدَ في أطرافها خافقَ الحشا
سرورا بما ضمت وأنت كتيبُ
و بغدادُ طلقٌ وجهها متبسمٌ
و للملكِ من بعد الخمودِ شيبُ
بشائرُ لي في مثلهنّ مواقفُ
أصدقُ فيها والزمانُ كذوبُ
مجريةٌ فيكم كأنّ عيونها

(٢٤٤/١)

لها خلفَ أستارِ الغيوبِ تقوبُ
تمرّ لكم طيرى يمينا بزجرها
على مشهدٍ مني وحين أغيبُ
نشدتكم بالله كيف رأيتمُ

مناجحتها والعائفات تخيبُ
فقولوا نعمَ وفقتَ وأرعوا ذمامها
غداً وغدً للناظرين قريبُ
بكم يا بني عبد الكريم أنجلي القذى
و أصبحَ وعزُّ الجودِ وهو لحيبُ
إذا أجذبتُ أرضى وسدتُ مواردِي
فعنكمُ لي روضةٌ وقليبُ
و لما رأيتُ الحبَّ في الهزلِ سنةً
عشقتكمُ والعاشقون ضروبُ
فمن يعطِ منكم طالبا فوق حقه
فحقيّ دينٌ لازمٌ ووجوبُ
فلا قلصتُ عني سحائبُ ظلكم
فمنها مرذُ تارةً وسكوبُ
و لا عدمتكم نعمةً خلقتُ لكم
و دنيا لكم فيها الحياة تطيبُ
يزوركم النيروز مقبيلَ الصبا
و قد دبَّ في رأس الزمان مشيبُ
تصوحُ أغصانُ الأعادي وغصنكم
من السعد ريانُ النباتِ رطيبُ
دعاءً حيايلى فيه ألفُ مؤمنٍ
توافقُ منهم ألسنٌ وقلوبُ
بحث عن قصيدة بحث عن شاعر

العصر العباسي << مهيار الديلمي >> ألا من مبلغ أسدا رسولا

ألا من مبلغ أسدا رسولا

رقم القصيدة : ٥٩٩٧٩

ألا من مبلغ أسدا رسولا

متى شهد الندى فما أغيبُ
و عوفٌ منهمُ أربي فعوفُ
عيونُ خزيمةٍ وهم القلوبُ
أفرسانَ الصباح إذا اقشعرتُ
من الفرعِ السنايكِ والسبيبُ
و ضاق مخارجُ الأنفاسِ حتى
تفرجَ عن سيوفكم الكروبُ
و يا أيدي الحيا والعامُ جذبُ
و وجهُ الأرضِ مغبرٌ قطوبُ
مجازرُ تفهق الجففاتُ منها
و نارُ قرى شرارتها لهيبُ
إذا جمدَ الضيوفُ تكفلتهم
لها فلذٌ وأسنةٌ تذوبُ
و يا أقمارَ عدنانٍ وجوها
يشنفُ على وضاءتها الشحوبُ
أصيخوا لي فلي معكم حديثُ
عجيبٌ يوم أنثوه غريبُ
متى أنصفتُم فالحقُ فيه
عليكم واضحٌ لي والوجوبُ
و إن أعرضتُم ورضيتموهُ
فإنَّ المجدَ ممتعضٌ غضوبُ
حديثٌ لو تلوه على زهيرِ
غدا من مدحه هرماً يتوبُ
بأيِّ حكومةٍ وبأيِّ عدلِ
أصابُ من القريضِ ولا أصيبُ
و كم أعراضكم تزكو بمدحي
و تنجحُ والمني فيكم تخيبُ
تردون الغصوبَ بكلِّ أرضِ

و توجدُ في بيوتكم الغصوبُ
و تحمون البلادَ وفي ذراكم
حريمُ الشعرِ منتهكٌ سليبُ
و عندكم لكلِّ طريدٍ قومُ
جوازٌ مانعٌ وفريٌّ رحيبُ
و أبكارٌ وعونٌ من ثنائي
عجائفُ عيشها فيكم جديبُ
محببةٌ إذا رويتُ فإما
طلتُ مهورهنَّ فلا حبيبي
إذا أحسنتُ في قولٍ أساءَ ال
فعالُ كأنَّ إحساني ذنوبُ
أجرُ المطلِّ عاماً بعد عامٍ
مواعدٌ برقها أبداً خلوبُ
و يا للناسِ أسلبُ كلِّ حيٍّ
كرائمهُ ويسلبي شبيبُ
أمدُّ اليه أرشيةُ المعالي
فيعطشني وراحته القليبُ
و ألبسه ثيابَ المدحِ فخرا
فيمسكُ لا يجيبُ ولا يهيبُ
و يسمعُ خاطري فيه ابتداءً
و يمنعُ وهو بذالٍ وهوبُ
و لم نعرفِ غلاماً مزيدياً
يناديه السماخُ فلا يجيبُ
و لو ناديتُ من كئيبٍ علياً
تدفقُ ذلك الغيثُ السكوبُ

و منَّ على عوائده القدامى
مضِيَّ الریحِ جدَّ به الهبوبُ

و لو حمادُ يزقو لي صداه
لأكرمَ ذلكَ الجسدُ التريبُ
أصولكمُ وأجدُرُ إذ شهدتم
مقامَ علانهم ألا يغيبوا
فما لك يا شبيبُ خلاك ذمُّ
تعجفُ وعندك الضرعُ الحلوبُ
و ما لخريدة خفيت لديكم
تكادُ على طفولتها تشيبُ
محللة النكاحِ بي صداقِ
و ذلكَ عندكم إثمٌ وحبُ
يطيبُ الشيءَ مرتحضا مباحا
و مرتخصُ المدائح لا يطيبُ
فأين حياءُ وجهك يوم تحدى
بها في وصفك الإبلُ اللغوبُ
و أين حياءُ وجهك في البوادي
إذا غنىَّ بها الشادي الطروبُ
و كيف تقول هذا وصفُ مجدي
فلا أجلي عليه ولا أثيبُ
و كم نشرتُ على قوم سواكم
فلم يعلقُ بها الرجلُ الطلوبُ
و راودني ملوكُ الناس عنها
و كلُّ باذلٍ فيها خطيبُ
فلم يكشفُ لها وجهه مباحُ
و لم يعرفُ لها ظهرَ ركوبُ
فلا يغررك منها مسُّ صلِّ
يلين وتحت هدأته وثوبُ
أخافُ بأن يعاجلني فيطغي
فتصبحَ بالذي تشني تعيبُ

و تشرّد عنكم متظلماتٍ
و تبغون الإياب فلا تؤوبُ

العصر العباسي << مهيار الديلمي >> جاء بها والخيرُ مجلوبُ
جاء بها والخيرُ مجلوبُ
رقم القصيدة : ٥٩٩٨٠

جاء بها والخيرُ مجلوبُ
طيفٌ على الوحدةِ مصحوبُ
طوى الفى يركب أشواقه
و الشوقُ في الأخطارِ مركوبُ
ساعةً لا مسرى على شقةٍ
تعيًا بها البزلُ المصاعيبُ
يرغبُ في الظلماءِ مستأنسا
و جانبُ الظلماءِ مرهوبُ
أحسنَ بي حتى تخيلته
أصدقَ شيءٍ وهو مكذوبُ
أني تسديتُ لنا باللوى
وصارةً دارك فاللوبُ
و بيننا عمياءُ من أرضكم
دليلها أبلهٌ مسلوبُ
لا يهتدى الذئبُ إلى رزقه
فيها ولو شمَّ بها الذئبُ
فزرتَ شعناً طاف ساقى الكرى
عليهمُ والطاسُ والكوبُ

فما تدلى النجم حتى التوى
مماكس منهم وشريب
بتُّ ورحلي بك ربحانة
نمَّ عليها الحسن والطيب
كأنما ذيل الصبا فوقها
بالقطرِ أو ذيلك مسحوب
يا ابنة قوم وجدوا ثأرهم
عندي بها والثأر مطلوب
لولاك والأيام دواله
ما استعبد الفرس الأعراب
أراجع لي بضمان المنى
ملحوب أو ما ضم ملحوب
و صالحات من ليالي الحمى
ما شابها إثم ولا حوب
لهوى نسك ووجوه الدمى
تحت دجاها لي محارب
و ذاهل عاب حيني لها
و لم يعب أن حنت النبي
قال سفاة ذكر ما قد مضى
و ظن أن اللوم تأديب
ما لك لا أحببت إلا ومن
فوقك سوط العدل مصوب
إن أبك أمرا بعد ما فاتني
فقد بكى قلبي يعقوب
و أنكر الصبوة من شائب
حتى كأن ما صبت الشيب
و هل عدتني شيبة في الحشا
إذ مفرقي أسود غريب

لا لاقطُ فيها ولا خاضبُ
و الشيبُ ملقوْطُ ومخضوبُ
يغلبُ فيها الحبُّ أمرَ النهي
و الحزمُ بالأهواءِ مغلوبُ
أما تقنعتَ بها رثةً
لابسها عريانُ مسلوبُ
تلاقى الأوجهُ مقتاً لها
عني فمزورٌ ومقطوبُ
ناصعةً في العين لكنها
تبغضُ والناصعُ محبوبُ
فقد أراها وضيا وجهها

لي شركُ في البيضِ منصوبُ
أيامَ في قوسِ الصبا منزعُ
و نبله المكنونُ منكوبُ
و قد أزورُ الحيَّ مستقبلاً
لي منه تأهيلٌ وترحيبُ
و أغشمُ البيتَ بلا آذنِ
و هو على الأقمارِ مضروبُ
و أشهدُ الناديَ فمستعبدُ ال
سمعِ بآياتي ومخلوب
و موصلُ الأبوابِ ناديتُهُ
حتى بدا لي وهو محجوبُ
خادعتُ من سلطانهِ صخرةً
فانجبتُ لي وهي شؤبوبُ
و رحى عنه والذي يملكُ ال
مملوكُ والغاصبُ مغصوبُ
فاليومَ إن صرتُ إلى ما ترى

فهى اللىالى والأعابىب
آنسنى بالعدم توفىره
عرضى وأن المال موهوب
جربت قوما فتجنبتهم
و رسل العقل التجارب
و زادنى خيراً بمن أنقى
أنى بمن آمن منكب
قل لأخى الحرص أسترخ إنما
حظك إدلاج وتأوب
إذا الحظوظ انصرفت جانبا
لم يغن تصعيد وتصوب
مالك تحت الهون مسرزقا
و إنما رزقك مكتوب
لا تذهبن اليوم فى ذلة
فاليوم من عمرك محسوب
و إن جهدت النفس فى مكسب
فالمجد إن المجد مكسوب
جد ابن أوب ولو قد ونى
كفاه ما شيد أوب
رأى رويد السير عجزا به
فسيره حضر وتقرب
سما إلى المجد فقال العدا
له طريق فيه ملحوب
ساد طرير الماء حتى انتهى
و الشيب فى فوديه ألهور
و الرمح لا يذرع إلا إذا
تكاملت فيه الأنابىب
أضحى وزير الدين ذا مغرم

وزارة الدنيا وتعذيبُ
رتبةً عزَّ فخرها عاجلٌ
و أجرها ذخراً وتعقيبُ
ما هجمت غشماً ولا ضره
تدرجُ فيها وترتيبُ
وزارةً ما زال من قومه
معرقٌ فيها ومنسوبُ
أبناً عباسٍ و أيوبَ مذ
تفرعوا ربُّ ومربوبُ
خلائفُ الله وأنصارهم
فصاحبٌ طابَ ومصحوبُ
لا ودهم غلٌّ ولا حبلهم
يوما بغدرِ الكفِّ مقضوبُ
جارهم يؤكل في جورهم
و ما لهم بالإفكِ منهوبُ
و ما على مقصٍ سواكم إذا
أدناكم في الرأي تشريبُ

(٢٤٦/١)

لا تلکم العادات منکم ولا
أسلوبکم تلك الأساليبُ
باسم عميد الرؤساء الذي
ما زاد في معناه تلقيبُ
ردَّ عليها بعد ما أيمت
أبناؤها العرُّ المناجيبُ

اكف الذي استكفوك واحمل لهم
ما تحمل الصم الأهاضيب
ململم الجنب أمين القوى
وكلهم أدبر مجلوب
وقد أعاديك بأرسانهم
قسراً فمركوب ومجنوب
وارتغ من الدولة في ظلة
رواقها بالعز مطوب
محمية الروضة مرقية
و الروض بالرعيان مسلوب
أفياؤها فيح وماء الحيا
في ظلها السابغ مسكوب
و اصحب من النيروز يوماً يفي
بالعز إن خان الأصاحب
يكر بالإقبال ما خولفت
صدور دهر وأعاقب
يغشاكم يخدم إقبالكم
ما حن للفرجة مكروب
لا تستجيرون بعمر ولا
واعدكم بالعمر عرقوب

العصر العباسي << مهيار الديلمي >> من ناظر لي بين سلع و قبا
من ناظر لي بين سلع و قبا
رقم القصيدة : ٥٩٩٨١

من ناظر لي بين سلع و قبا
كيف أضاء البرق أم كيف خبا
نبهني وميضه ولم تنم

عيني ولكن ردّ عقلا عزبا
قرت له بناتٌ قلبي خافقا
و استبردته أضلعي ملتها
كأنه يجلو ثنايا بالغضا
روفاً وينهلّ لمى أو شبا
يا لعبدٍ من منى دنا به
يوهمني الصدق بريق كذبا
و لنسيمٍ سحرٍ بحاجرٍ
ردت به عهد الصبا ريح الصبا
ألية ما فتح العطار عن
أعبق منه نفساً وأطيبا
سل من يدلّ الناشدين بالغضا
على الطريد ويردّ السلبا
أراجع لي والمنى هليلة
فطالع نجم زمانٍ غربا
و طوفة بين القباب بمنى
لا خائفا عينا ولا مرتقبا
مستقبلاً بهاهنا وهاهنا
مقترعا علىّ أو مجتذبا
ألقي الوصال مسفراً لي وجهة
و الغدر لي مع قبحة متنقبا
هناك من باع الغواني حلمه
بالخرق عدّ الحازم المجربا
و لائمٍ ملتفتٍ عن صوتي
ينكرها ولو أحبّ لصبا
إذا نسبت بهواي ساءه
مصرحاً ولو كنيت غضبا
و ما عليه أن غرمت بابلا

بحاجرٍ و فاطما بزينا
يلومني لا مات إلا لائما
أو عاش عاش بالهوى معذبا
قال عشقتُ أشيباً يعدها
منقصةً نعم عشقتُ أشيبا
هل شعرٌ بدلتهُ بشعرٍ
مبدلي من أربٍ لي أربا
أبى الوفاءِ والهوى وبالغُ
معذرةً من سيمٍ غدرا فأبى
ما أنا من صبغةٍ ِ أيامكمُ
و لا الذي إن قبلوه انقلبا
و لا ابنُ وجهين أَلُمُّ حاضرا
من الصديقِ وألومُ الغيبا
قلبي للإخوانِ شطوا أو دنوا
و للهوى ساعفَ دهرٌ أو نبا
من عاذري من متلاشٍ كلما
أذنبَ يوما وعذرتُ أذنباً
يضحكُ في وجهي ملء فمه
و إن أغبُ وذَكَرَ اسمي قطبا
يطيرُ لي حمامةً فإن رأى
خصاصةً دبَّ ورائي عقربا
ما أكثرَ الناسَ وما أقلهم
و ما أقلَّ في القليلِ النجبا
ليتهمُ إذ لم يكونوا خلقوا

مهذبين صحبوا المهذبا
فعلمتهم نفسه كيف العلا
و ودهُ كيف الصديقُ المجتبي

و وردوا من خلقه ويده
أبرد ما بلّ الصدى وأعدبا
مثل أبي المنصور فلتلذّ لي ال
دنيا ولا سرّ سواه ابن أبا
أتركه لي غنيمَةً باردةً
يا دهرُ واذهبْ بينك سلبا
اللهُ جارٌ لفتىً أجارني
على زمانٍ لم أفتُهُ هربا
و فرجتُ عني يدا إسعاده
حوادثا ضغطتني ونوبا
لما رأى الأيام في صروفها
نارا تشبُّ ورآني حطبا
قام لها يصلي بها وناشني
فلم أذق حداً لها ولا شبا
و صان وجهي لاقيا بوجهه
ذلّ السؤال وكفاني الطلبا
عفتُ فلم أشرب سوى أخلاقه
إذا كؤسَ الشرب دارتُ نخبا
و صحّ لي جوهرةً من معدنٍ
أملسَ لا ينبتُ إلا الذهبا
من معشرٍ تنمى العلا اليهم
هم أهلها والناسُ منها غربا
كما اقترحتَ حريمهم وسلمهم
شدوا رباط الخيل أو شدوا الحبا
ساسوا يعدون الملوكة واحتبوا
وسط الندى يصفون العربا
يرضيك من حديثهم ساهدهم

و في القديم ما سألتَ الكتاب
إذا رجال طأطأ اللؤمَ بهم

(٢٤٧/١)

قعصاً فشموا بالأنوف الركبا
طالوا ينالون تعالب القنا
تحسب ماشيهم بسوقاً ركبا
و حدثت فروعهم عن أصلهم
تحدث الناجم عما غربا
لبيك مشكورا كما لبيتي
و قد دعوت قذفاً لا كثبا
و كنت لي بابا إلى مطالبي
لولا قعود الحظ بي وسببا
تعجب الناس وقد وليتها
أكرومةً فقلت لا لا عجا
عيني مني ويدي فهل ترى
يفوتني ما سلما ما طلبا
و كيف لا تحفزه لأربي
مودةً تمت فعادت نسبا
و مقهً لو خلصت لابن أبي
مني هز عطفه وطربا
و إن يكن هوم فيها ناسبا
و عاج عن طريقها وجنبا
و قدحت في أملي عندهم
قادرة لم يك فيها مذنبا
فقد قبلت العذر أو قتلته

علما وقد عاتبته فأعتبا
و استقبال الرأي وأعطى ذمةً
تصفحُ للأنفِ عما ذهباً
فاشكر لها وكالةً مني على
نفسِي واقض دينها إذ وجبا
من لك مثلي بأخٍ مسامحٍ
ترضيه بالعدرِ إذا ما غضبا
و احذر على مجدك أخرى تنتقي
عظم الوفاءِ وتجزُّ الربيا

شمرُ عن الساقين في استداركها
و امحُ بوادي شرها معتقبا
و لا يزالُ أمني يقنعُ لي
بدون ما سدَّ خصاصي نشبا
ذاك ودعني شاكيا وسائلا
و خذُ حديثي منسبا
كان جناحُ الشوق أمس طائري
منسرا في كبدي مخلبا
و أكلَ البيئُ سمينَ جلدي
حتى غدا سنأُمُ صدري ذنبا
بانَ بك العيشُ الذي يسرني
و عاد لما عدتَ لي مقتربا
قال البشيرُ قادمًا فقلتُ منْ
قال أبو منصورٍ قلتُ مرحبا
و قمتُ لا أملكُ ما يسعهُ
غير نعمتٍ من جزاءٍ وحبيا
أرشفُ من فيه مكانَ اسمك لا
أحسبني أرشفُ إلا الضربيا

عطفٌ من الأيام لي ونظرٌ
جاء وما كنتُ له محتسبا
لكنني بالبعدِ في أثنائه
أصبحُ أو أمسى مروعا متعبا
إذا اطمأنتُ أضلعي تذكرتُ
نواك فاهتزتُ جوى لا طربا
فادفعُ به صدرك ما استطعتُ
يوما تردّ شملَ أنسى شعبا
راخِ يديك في امتدادِ جبله
و طاول الوقتَ به أن يجذبنا
و خفَ على قلبي غداً من وقفةٍ
يكون لي فيها الوداعُ العطبا
و لا تدعني أسأل الركبانَ عن
قلبٍ دوٍ وأستطبُّ الكتبا
لا أفقرتُ منك ربوعَ عمرتُ
أنسا ولا أيسَ عيشَ رطبا
و لا برحتُ مالكا مقتسرا
نواصي الإقبالِ أو مغتصبا
حتى يكونَ باديا وحاضرا
بين النجوم بانياً مطنبا

العصر العباسي << مهيار الديلمي >> أبلغُ بها أمنيةَ الطالبِ

أبلغُ بها أمنيةَ الطالبِ

رقم القصيدة : ٥٩٩٨٢

أبلغُ بها أمنيةَ الطالبِ

فالرزقُ بين الردفِ والغاربِ

و لا تدممُ لوجاها فما ال

راحةً يوماً في مطا اللاغبِ
ليلتها في الدائبِ المنتقي
بغامها في السارحِ العازبِ
حداؤها في الركبِ أحظى لها
من نعقةِ الراعي أو الراكبِ
فاوتَ بين الطيرِ حالاتها
من باطشٍ أو فرقٍ هائبِ
فالحسفُ للجائمِ في وكره
و الخصبُ للقاطعِ والكاسبِ
أفلحَ من داوسَ طرقَ العلا
موفقاً للسننِ اللاحبِ
تعجبهُ الفضلةُ في ماله
ما لم تشبها منهُ الواهبِ
ذلك في المولى غداً في العدا
مثلبةً فاسدُ فمِ الثالبِ
خوفي من العائبِ لي نجوةٌ
من الأذى تشكرُ للعائبِ
و الناسُ أصحابي ما لم تملُ
و سوقُ أثقالي على صاحبِ
أكون ما استغنيتُ عن رفدهم
جلدةً بين العينِ والحاجبِ
فإن عرتُ أو حدثتُ حاجةً
فالحبلُ ملقيٌّ على الغاربِ
و كم أخٍ غيرهُ يومه ال
مقبلُ عن أمسٍ به الذهابِ
كنتُ وإياه زمانَ الصدى
كالماءِ والقهوةِ للشاربِ
و مدّ باعيه فخليَّ يدي

نهياً لكفّ القابض الجاذبِ
مرّ فلم يعطف لحبّ الصبا ال
جاني ولا حقّ العلا الواجبِ
كأنّ ما أحكمتُ من ودهِ
أبرمتُهُ للمسحِلِ القاضبِ
الله للمغصوبِ فيكم على
ديونه يا شيعة الغاصبِ
قد قلتُ للخابطِ خلفَ المنى
مباعدة قاربُ بها قاربِ
احبس مطاياك فما في السرى
إلا جنونُ الطمعِ الكاذبِ
لا تطلبين الرزقَ من معدنِ
ينبوعه غيرُ أبي طالبِ
فالبحرُ من خلفه خلفه

(٢٤٨/١)

لم يقتنع بالوشلِ الناضبِ
خاطرَ في المجدِ فغالي فتىً
لم يخشَ منه قمره الغالبِ
وكاثرَ الناسَ بإحسانهِ
فلم يحزه عددُ الحاسبِ
إذا احتبى ينسبُ علياءه
دار عليه قطبُ الناسِ
ضمّ إلى ما كسبتَ نفسه
سالفه في عرقه الضاربِ
فظلاً لا يشرفُ من جانبِ

إلا دعاهُ الفخرُ من جانبِ
من معشرٍ تضحكُ أيماهم
إن آدَ عامُ السنةِ الشاحبِ
تحلبُ أموالهمُ ثرةً
و الضرعُ مبسوسٌ على الحالبِ
لهم ندىٌ شرقٌ منهمُ
بكلِّ مخطوبٍ له خاطبِ
لا نائمُ السامرِ في الليلةِ ال
طولي ولا متقرُّ الآدبِ
هم وزروا الدولاتِ واستنصحوا
رعياً على العاطفِ والساربِ
و هم سيوفُ الخلفاءِ التي
تعلمُ الضربَ يدَ الضاربِ
غاروا نجوماً ووفتُ بانبهم
شهادةُ الطالعِ للغاربِ
حذا وزادته قوى نفسه
و المجدُّ للموروثِ والكاسبِ
زيادةُ البدرِ بشعاعةِ
على ضياءِ الكوكبِ الثاقبِ
ليتَ عيوننا لهمُ في الثرى
معضوضةً بالقدرِ اللازبِ
تراك في ربتهم جالسا
تأمرُ في العارضِ والراتبِ
حتى يقرَّ اللهُ منها الذي
أقدي بالرامسِ والتاربِ
قد عرفَ القائمُ بالأمرِ مذ
سلكَ أنَّ القطعَ للقاضبِ

ظهرت بالعفة سلطانه
هذا وما الزاهد كالأغب
و صنت ما حسن من ذكره
عن دنس القادح والقاصب
فلا تزل عندك من طوله
ما عنده من رأيك الصائب
و لا خلا دستك من مركب
غاشٍ ومن راجٍ ومن هائب
و دام لي منك ربيعي الذي
يرضي رياضي بالحيا الساكب
و جنتي الحصداء إن صاح بي
دهري لا سلم فقم حارب
ما لي في فقري إلى ناصر
سواك من أحمى به جانبي
في ودك استبليت ثوب الصبا
و فيه أنضو بردة الشائب
قلبي لك المأمون تقليبه
ما قام ريان على مارب
أبيض ثوب الود صافٍ على
لونيه من راضٍ ومن عائب
و كلما أنسيتم صحبتي
ذكرنيكم زمن الصاحب
و خرداً أرسلتها شرداً
من حابل منكم ومن حائب
كل فتاة مع تعيسها
تفضح حسن الغادة الكاعب
ضوافياً من فوق أعراضكم
للمسدل المرخي وللصاحب

سارت مع الشمس وعمت مع ال
غيث فمن ذاك ومن هاضب
تعلق بالآذان موصولةً
غشما بلا إذن ولا حاجب
تنصبُ أعلاماً لكم سيرها
في الأرضِ فلتشكر يدُ الناصبِ
كررت الأعيادُ أعدادها
و المهرجاناتُ على الحاسبِ
حتى لقد خافت بما أكثرتُ

ملالة القارئ والكاتبِ

العصر العباسي << مهيار الديلمي >> لك الغرامُ وللواشي بكِ التعبُ
لكِ الغرامُ وللواشي بكِ التعبُ
رقم القصيدة : ٥٩٩٨٣

لكِ الغرامُ وللواشي بكِ التعبُ
وكلُّ عدلٍ إذا جدَّ الهوى لعبُ
أما كفاه انصرافُ العين معرضةً
عنه وسمعٌ بوقرَ الشوق محتجبُ
و أن قلبا وأحشاء مدغدغةً
إذا استقامتُ حمول الحيّ تضطربُ
لاموا عليكِ فما حلوا وما عقدوا
عندي وعابوا فما شقوا ولا شعبا
فكلُّ نارِ هوى في الصدرِ كامنةٍ
فاللوم يسعرها والعدلُ يحتطبُ
آهاً لوحشةٍ ما بيني وبينكمُ
إذا خلتُ من دلاءِ الجيرةِ القلبُ

و عطت القورَ والأجرعَ نوقمُ
طروحَ عيني وحالت بيننا الكثبُ
من اشتكى الشوقَ إذ هزت وسادتهُ
مدامعُ تنتحي أو أضلعُ تجبُ
فما أسفتُ لشيءٍ فائتِ أسفي
من أن أعيشَ وجيرانُ الغضا غيبُ
قد كنتُ أسرقُ دمعي في محاجرهِ
تطيرا بالبكى فاليومَ أنتحبُ
لا يبعدُ اللهَ قلباً ظلَّ عندكمُ
لم يغنني عنه نشدانٌ ولا طلبُ
سلبتموه فلم تفتوا برجعته
و ربما ردَّ بعدَ الغارةِ السلبُ
فأين إذمامكم قبلَ الفراق له
ألاً يضامَ ولا تمشي له الريبُ
أسيرةً لكمُ في الغدرِ حادثةُ
تخصُّ أم رجعتُ عن دينها العربُ
يا أهل ودي وما أهلاً دعوتكمُ
بالحقِّ لكنها العاداتُ والدربُ
كابها نتسمى قبلَ غدركمُ
فاليومَ كلُّ اسمٍ ودَّ بيننا لقبُ
أشبهتم الدهر في تلوين صبغتهِ

(٢٤٩/١)

فكلكم حائلُ الألوان منقلبُ
كنتم عليَّ مع الأيام إخوتها
و ليس إلا عقوقي بينكم نسبُ

صبراً وإن كان ملبوساً على جزع
ظلمتُ والصابرُ المظلومُ محتسبُ
لعلَّ عازبَ هذا الحظِّ يرجعُ لي
يوماً وقاعدَ هذا الجددِ بي يثبُ
و ليتَ أنَّ كمالَ الملكِ خالصةً
آراؤه لي ورأيُ الناسِ مؤتشبُ
بل ليتَ أنَّ قضاياه مواهبهُ
فكان إنصافه في عرضِ ما يهبُ
فتىً قنعتُ به من بين من حملتُ

خوصُ الركابِ فسارت تنقلُ الركبُ
أحبيته حبَّ عيني أختها ويدي
يدي ولي في مزيدٍ منهما أربُ
و كان لي حيثُ لا جفنٌ لناظره
حفظاً وصوناً ولا تحمي الظيا القربُ
عطفاً لحقيّ وإسبالاً على ذممي
كأنه وهو مولى في الحنو أبُ
يرعى شواردَ فيه لم تسرُ معها
ريحٌ ولا طمعتُ في شأوها السحبُ
فغالبتي على ذاك المكان يدُ
للدهر كان لها مذ مني الغلبُ
ملالةً لم تطرُ فيها مطاولَةٌ
و بغضةً كالتجنيّ ما لها سببُ
قسا فأصبح للواشين بي أذناً
تليقُ ما اختلفوا عني وما اجتلبوا
لو قيل إنني سرقتُ السمعَ أو صرفوا
إليّ تبديلَ دينِ اللهِ أو نسبوا
لما امترى أنَّ رسلَ اللهِ بي جهوا

بالردّ أو حرفتُ على أمرِي الكتبُ
فقل له طيب الله الوفاء له
و الحقُّ يسفرُ والبهتانُ ينتقبُ
يا ناقذَ الناس كسفا عن جواهرهم
متى تغيرَ عن أعراقه الذهبُ
وكيف أفسدَ سوءَ الحظِّ خبرك بي
حتى بدا لك أنّ الدرّ مخشلبُ
أغيرَ أنّ فراشاً طار ينأم بي
لو شئتَ كان بنار الردّ يلهبُ
أبعد أن رضتني عشرين أو صعدتُ
لا الجريُّ تنكره مني ولا الجنبُ
يروى لك الخرقُ عن حزمي فتقبله
صفحاً ويحذبك الواشي فتنجذبُ .
حاشاكمُ أن تكونوا عونَ حادثةٍ
أو تترميني على أيديكم النوبُ
أذنبِي الحبُّ والإخلاصُ عندكمُ
فإنّ ذنبي إلى أيامي الأدبُ
أما وقومكُ والمجدُّ التليدُ لهم
إذا حلفتُ بهم والدينُ والحسبُ
ما خلّتُ والدهر لا تفنى عجائبه
أنّ العلا نافقٌ في سوقها الكذبُ
و لا عجت لدهري كيف يظلمني
و إنما ظلمكم أنتم هو العجبُ .
يا من به صحَّ سقمُ العيشِ واجتمعتُ
على توحدهِ الأحزابُ والشعبُ
و من كفى الملكُ ما لم يكفِ صارمهُ
و ردّ عنه الذي ما رده اليلبُ
و من توسطَ أفقَ المجد فاعتدلتُ

به البدورُ ولبت أمرهُ الشهبُ
على بساطكٍ تقضى كلُّ مهمةٍ
يعنو بها الخطبُ أو تعيا بها الخطبُ
و هالةُ البدرِ دستُ أنت راكبه
و تارةً هو غابُ الضغيم الأشبُ
بشرٌ وقورٌ وجدٌ ضاحكٌ ورضاً

لولا الطلاقةُ خلنا أنه غضبُ
جرى بك الخلقُ الفضفاضُ وانقبضتُ
بك المهابةُ فالسلسالُ واللهبُ
و أفقرتك العطايا والثناء غنيً
و أنصبتك العلا والراحةُ النصبُ
من عندهُ نشبٌ لا مجدَ يعضدهُ
فإنّ عندك مجدا ما له نششبُ
حللتُ باسمك عقدَ الرزق فاندفعتُ
عراه تفصمُ لي عفواً وتنقبضُ
و كنتَ واسطةَ العقد الذي انتظمتُ
عنه السلوكُ ولم تخدش به الثقبُ
أنتم رفاذةٌ ظهري إن وهي جلدي
و درةُ العيش لي والضرعُ معتصبُ
و مشربي العدُّ والغدرانُ غائرةُ
منكم لي الحوضُ أو منكم لي القربُ
قدمتموني فلي رهنُ السباقِ ومن
يلزني بعدُ مجنوبٌ ومعتقبُ
عزى بنفسي ولكن زادني شرفا
أني اليكم إذا باهلتُ أنتسبُ
و الناسُ غيركم من لا يجاوزني
أبياته عمدٌ تبني ولا طنُبُ

إذا صفوتم فلا وردي ولا صدري
منهم وإن أملحوا يوماً وإن عذبوا
لي منكم الجبهةُ الغراء والعتقُ ال
تلعاء والناس بعدُ الرسغُ والذنبُ
فلا تنلني الليالي فيكمُ بيدٍ
إلا التبابُ لها والشلُّ والعطبُ
ولا تصبكم عيونُ الدهر إنَّ لها
إلى الكمال لحاظاً سهمها غربُ
وإن أتى رائدُ النيروزِ مجتدياً
أيمانكم فالروابي الخضِرُ والعشبُ
فمن جباهكم نورُ الربيع لنا
و من أكفكم الأنواء تنسكبُ
يومٌ يكرُّ به إقبالُ جدكمُ

(٢٥٠/١)

غداً على ملككم ما كرت الحقبُ
تجلونَ من حسنه حظُّ العيونِ فلل
أشعار فيكم حظوظُ السمعِ والطربُ
فما بقيتم فأيامي بعزكمُ
كما أحبُّ وأحوالي كما يجبُ
Free counter

العصر العباسي << مهيار الديلمي >> إذا فاتها روضُ الحمى وجنوبه
إذا فاتها روضُ الحمى وجنوبه
رقم القصيدة : ٥٩٩٨٤

إذا فاتها روضُ الحمى وجنوبه

كفاها النسيمُ البابلِيُّ وطيبهُ
وكم حبَّ من وادٍ إلى العيشِ مجدبٍ
و أبغضَ مشرى آخرٍ وخصيبهُ
و ما الجانبُ المسكونُ إلا وفاقهُ
هوى النفس لا خضراؤه وعشيبهُ
فدعها تلسُ العيشَ طوعَ قلوبها
فأمرغُ ما ترعاه ما تستطيبهُ
و إن الثمادَ البرضَ في عزِّ قومها
لأنقعُ من جمٍّ يدلُّ غريبهُ
و أشبعها ألا تكون طرائدا
إذا شلَّ من سرح المسيمِ عزيبهُ
و أن كان حياً بالحمى إن توفرتُ
من الوجد مبرى دائها وطيبهُ
و كلُّ هلالٍ ذو الأراك حجابهُ
يسرُّ البدورَ الطالعاتِ مغيبهُ
تحولُ الرماحِ العامريةُ دونه
فيقظُ راجيه ويعيا طليبهُ
و أتعبُ من حاولتَ يا قلبُ وصلهُ
حبيبُ سنانُ السمهريِّ رقيبهُ
يصيبُ بعيدا سهمهُ كلَّ من رمى
و ترميه أيدٍ حولة لا تصيبهُ
يلوم على نجدٍ ضنينٌ بدمعه
إذا فارق الأحبابَ جفتُ غروبهُ
و هل طائلٌ في أن يكثر عدله
إذا قلَّ من إصغاءٍ سمعي نصيبهُ
و ما الناسُ إلا من فؤادي فؤادهُ
لأهل الغضا أو من حبيبي حبيبهُ
سأرعى الذي بيني وبينَ ملونٍ

شربتُ على صفوى له ما يشوبهُ
خذيبي بغيرِ الغدرِ خلقاً وإن جنى
على الوفاءِ قرفهُ وندوبهُ
فذلك طينُ الأرضِ لم تبَنَ فطرتي
عليها وما ماءُ سقاني قلبهُ
خلقتُ يداً دون الصديقِ وجنةً
يردُّ بها عن صدره ما ينوبهُ
ركودي إلى الجوّ العريضِ ركوده
إذا رام أمراً أو هبوبي هبوبهُ
و أصفحُ عنه عاذراً متأولاً
و إن كثرتْ زلاتهُ وذنوبهُ
و يقنعني منه ظهارةً وجههُ
فلا أسأل التفتيشَ كيفَ مغيبهُ
و من طال عن خبرِ الأخلاءِ بحثهُ
ليبلوهم لم يخلُ مما يريبهُ
دعيني يكنِ خصمي زمانِي وحدهُ
و تكفيك لي أحداثهُ وخطوبهُ
هو الطرفُ غرتُ رحلتِي خطواتهُ

و زمتُ فكان الليثُ صعباً ركوبهُ
أصافح من كفيه صلَّ خديعةً
لغير التحايا أهلهُ ورحيبهُ
و لولا رجالُ هم أساةُ جروحهِ
جرتُ بدمي أظفارهُ ونيوبهُ
لتسقِ بني عبد الرحيمِ أكفهم
فأروى الحيا وكافهُ وصيبهُ
و ما السيلُ ذو الدفاعِ يرغو جفاؤه
بأمرعٍ من وادٍ نداهم يصوبهُ

هم القاتلون الأزَمَ والعامُ مسنتٌ
يقطبُ في وجهِ المسيمِ جدوبُهُ
و هم إن شكا الفضلُ الغريبُ انفراده
قبائلُهُ دون الورى وشعوبُهُ
ملوكٌ على الأيام بيتُ علائهم
تناط بأعناق النجوم طنوبُهُ
ربا الملكُ طفلاً ناشئا في حجورهم
و أشيبُ هذا الدهر بعدُ ريبُهُ
لهم تاجهُ المعصوبُ أيامَ تاجهِ
و فيهم أخيرا سيفُهُ وقضييهُ
مواريثُ فيهم نصها إن مضى أبٌ
يسدُّ الذي سدَّ ابنهُ وبنوبُهُ
و أمواتهم فيهم كأحياءٍ غيرهم
إذا ظلعَ المركوبُ جاء جنبيهُ
إذا ما زعيمُ الدين حدثَ عنهمُ
تواردَ شبانُ الفخارِ وشبيهُ
هو البلجَةُ البيضاءُ في وجهِ عزهم
إذا شان عرَّ القومِ بابتِ شحوبُهُ
يرى نصرهم ما سار من حسنِ ذكرهم
فتنشرهُ أفعالهُ وتطيبُهُ
فتىً كملتَ فيه أداةُ اكتهالهِ
و غصنُ الصبا لم يعسُ بعدُ رطيبُهُ
تحملُ أعباءَ الرياسةِ ناهضا
فما لان من عرضِ الرجالِ صليبهُ
و من عجبِ أن البكارَ جليدُهُ
و قد عقرتُ بزُلُ الطريقِ ونبيهُ
و كم سابقٍ فيهم ولم يحفَ رسغُهُ
و لا ابتلَّ في شوطِ الرهانِ سبيبهُ

و من منجبٍ فيه أبوه وأمه
و ما ولدُ الإنسانِ إلا نجيبه
لهم يومٌ يحتدُّ الجلاذُ كميته
و يومَ الترامي بالكلام خطيبه
فلا محفلٌ إلا وفيهم صدوره
و لا جحفلٌ إلا وفيهم قلوبه
أبا حسنٍ باهلٍ بهنَّ فضائلا

(٢٥١/١)

لحاسدها حرُّ الجوى ولهيبه
يعيبك مثنيً على الغيظ صدره
خوافقه تزوى به ووجيبه
و كيف ينالُ العيبُ أطرافَ ماجدٍ
محاسنُ أبناءِ الزمانِ عيوبه
و قال وهل في الناس من هو فوقه
فقلتُ نعم . إن كان فيهم ضريبه
كريمٌ إذا ما ظلَّ يقسم ماله
فانزره مستقسما ما يصيبه
يحبُّ ثراءَ المالِ حبا لبذله

و ليس كسوبَ المالِ إلا وهوبه
أطلتَ يدي بالنصر في نيلِ مطلبي
فأصبح لي أقصاه وهو قريبه
و أمكنتني من ظهر حظي وعرفه
فأسمح لي بعد الشماس ركوبه
و أغنيتني عن كلِّ مرعى أروده

و فحَّ على تيه الطريق أجوبه
و كم جمد الرزق البطيء على يدي
فسلسلت من كفيك ماءً يديه
و لا خلف إلا من عصابك دره
و لا جفر إلا من نذاك ذنوبه
إذا روعت سرحي من الدهر روعه
زأرت فلم يعسل من الخوف ذيبه
فقد صار يحبوني الذي ما سألته
و يخطب مني المدح من لا أجيبه
فلا يخب من نعماك بدر أضاء لي
زماني ولا نجم هداني ثقبه
و لا تتغير من وفائك عادة
يرى المجد في أثنائها ما يعيبه
و لا برحت تطرو اليك شوارد
يلين لها وعز الفلا وسهوبه
مطبقة ما طبق الأفق سيرها
بوصفك مسرى ليلها وذؤوبه
من الكلم السهل المنيع مرامعه
على الناس والنزر الكثير عجيبه
ترقرق حسنا فامترى كل سامع
به وهو مخلوب الفؤاد طروبه
أسربل منه المهرجان مفاضة
يصان بها عريانه وسليبه
ينويان من ناديك أمنع جانب
و أنصر ربع غضه وقشيبه
مدى الدهر ما هب النسيم لناشق
و دب على وجه الصعيد ديبه
على شرط عز لا تحول رسومه

و سرح نعيم لا تراغ سروبه

العصر العباسي << مهيار الديلمي >> يا قلب من أين على فترة

يا قلب من أين على فترة

رقم القصيدة : ٥٩٩٨٥

يا قلب من أين على فترة

ردّ عليك الولة العازب

أبعد أن مات شباب الهوى

شاورك المحتك الشائب

و بعد خمسين قضت ما قضت

و فضلة أغفلها الحاسب

هبت بأشواقك نجدية

مطمعة أنت لها واجب

ما أنت يا قلب وأهل الحمى

و إنما هم أمسك الذاهب

لم تذكر الغائب من عهدهم

إلا لأن يأكلك الغائب

قد وعظت واعظة من جحا

بوعظها ما زهد الراغب

فاردد على الريح أحاديثها

ففي صباها ناقل كاذب

جاءت وقد أفرقت تهدي الصبا

لا سلم المجلوب والجالب

و دون نجد وطلب الحمى

أن نفرع المنسم والغارب

و الفيلق الشهباء من عامر

و الطاعن الغيران والضارب

و الشمسُ أدنى من تميميةٍ
طالعها من رامةٍ غاربُ
لو سبقتُ بالغدرِ في قومها
لما وفي في قوسه حاجبُ
مكنونةٌ بيضاء لم يعدها
في البدو لونُ العربِ الشاحبُ
إن وصفتُ تيمها وصفها
أو نسبتُ أعجبها الناسُ
فلا تغرنك تفاحةٌ
منها ولا بارقةٌ خالبُ
يا راكبَ الأخطارِ تهوى به
انزلُ كفيتَ السيرِ يا راكبُ
مالك والراحةُ قد أمكنتُ
تشقى بما أنتَ له طالبُ
قد آن أن يعفى الكليلُ المطا
و أن يراخِ النصبُ اللاغبُ
إنَّ المقيمَ اليومَ في غبطةٍ
يحسدها السارحُ والساربُ
قد أربعَ الوادي ببغدادِ واب
تلّ الثرى واتسع الجانِبُ
أظلمها من سحبِ أيدي بني
عبد الرحيم الهاطلُ الهاضبُ
و رجعتُ طالعةً شمسهم
فيها وعاد الكوكبُ الناقبُ
إلى عميد الدولة استرجع ال
نافرُ أنسا وأوى الهاربُ
عمّ وسوى عادلا جودهُ
حتى استوى المحرومُ والكاسبُ

طبقَ في التدبير أغراضه
سهما فسهما رأيه الصائبُ
و أدب الأيام بالحلم وال
جهلٌ على أخلاقها غالبُ
و الملكُ سرحَّ نام رعيانهُ

و هبَّ يطغى ذئبه الساربُ
كانت جحيما ترتمي بالأذى
في جانبيها الشررُ اللاهبُ
فأخمدتْ هيبتُهُ كلَّ ما
هبَّ عليها الموقدُ الحاطبُ
صبَّ عليها الدمَ لما غدتْ

(٢٥٢/١)

بالماءِ لا يطفئها الساكبُ
فهامةٌ ساقطةٌ فوقها
حصداً وجنبٌ حولها واجبُ
عشوائٍ خطبٍ لم يكن ينجلي
حتى يؤوبَ القمرُ الغائبُ
يا شرفَ الدينِ تمدحُ بها
فالعجبُ في أمثالها واجبُ
ما زال تنكيلك بالمجرمِ ال
مصرَّ حتى خافك التائبُ
صدعُ من الدنيا تداركتُهُ
لولاك ما كان له شاعبُ
جاذبه الناسُ يرومونهُ

دهرا فلم يعلق به جاذبُ
لا العاجز الواني تأني له
منهم ولا المجتهدُ الدائبُ
سللتَ بالعادة في جسمه
رأياً هو الصمصامةُ القاضبُ
قد ظهرتْ رايةُ أيامكم
و طبق الأرضَ بها الجائبُ
و جمعَ الألسنَ تفضيلكم
فاصطلحَ المادحُ والثالبُ
لا يصلحُ الأمرُ على غيركم
لا عارض منه ولا راتبُ
و لا تدرُ المالَ أخلافهُ
و غيرُ أيديكم له حالبُ
وزارةٌ مجلسها منصبُ
له اصطفاك الله والناصبُ
أنتَ لها فاشدد يميننا بها
الأخُ وابنُ العمِّ والصاحبُ
فإن تعزلتَ وفارقتها
أو نابَ في تديرها نائبُ
كان فراقاً لك تسديدهُ
و للأعادي سهمهُ الخائبُ
بعدتَ فانحضرَ الذي رشتهُ
و انقبضَ السائمُ والساربُ
فاعطف على الدنيا وما قد جرى
به عليه القدرُ اللازبُ
فالليثُ لا يغمز في زأره
و إن ألحَّ النابح الوائبُ
في جلده ذمي وفي عظمه

مظفرٌ في عزكم خالبُ
مشى بها الماشي إلى حتفه
يا بؤسَ ما أعقبهُ العاقبُ
يا باسطا من كفه مزنةً
يبسّم منها البلدُ القاطبُ
و من حمى الأرضَ فما فوقها
للخوفِ مسلوبٌ ولا سالبُ
و المصطفى المحبوب من ماله
يخبطُ فيه العائثُ الناهبُ
أغنيتني عن كلِّ غرارةٍ
سحابها المصعقُ والحاصبُ
و كلَّ ميدولِ الحمى بابهُ
و اللؤمُ عن أمواله حاجبُ
لا يخلقُ الخجلةَ في وجهه
لا مادحٌ أثنى ولا عائبُ
و صنتَ وجهي بعد ما شفني
من مائه المنزفُ والناضبُ
و خلطتني منك نعمى بها
شجرني في بيتك الناسبُ

و حطتني أمنا وقد تارَ لي
بالشرِّ صلُّ الرملةِ الواقبُ
كلبٌ أتى الليثَ فأغراه بي
و قال وهو الفاجرُ الكاذبُ
وغدٌ دعيّ ليس من شكله
ما هو كاسٍ باسمه كاسبُ
أعداه من مهنةِ آبائه
عرقٌ إلى اللؤوم به ضاربُ

و لم يكن لو أنه كاتبٌ
يراعُ منه الشاعرُ الكاتبُ
و عند شعري لو هجا مثلهُ
لعرضه القاصمُ والقاصبُ
فابقَ لأن ترغمَ لي أنفهُ
أنفٌ لعمرى أجدعُ تاربُ
و البس من الدولة فضفاضةً
يسحبُ من أذيالها الساحبُ
و اقسَم ليوم المهرجان الحيا
وفداً فنعمَ الوافدُ الآتبُ
يومٌ لآبائك في حفظه
عهدٌ يراعى حقهُ الواجبُ
و اصبحَ بفخرٍ طيرهُ أيمن
و في عداك البارح الناعبُ
ما غردتُ ورقاءً أو دافعتُ
فتخاءُ عن أفراخها خاضبُ
و اسمعُ إذا شدت لها حبوتي
أفصحَ ما فاهَ به خاطبُ
مرصوعةً باسمك من خيرٍ ما
لاثُ على مفرقه عاصبُ
عندك منها غردٌ مطربُ
و عند من عاديته نادبُ
من معدنِ الجدد ولكن ترى
رقتها أني بها لاعبُ
لا ربُّ غمدانَ وعى مثلها
سمعاً ولا من داره ماربُ
و امض مع العادة في مهرها
على طريقِ نهجهُ لاحبُ

فما تطيبُ الأرضُ موهوبةً
عندي لولا أنك الواهبُ

العصر العباسي << مهيار الديلمي >> عزفتُ فما أدري الفتى كيف يرغبُ
عزفتُ فما أدري الفتى كيف يرغبُ
رقم القصيدة : ٥٩٩٨٦

عزفتُ فما أدري الفتى كيف يرغبُ
و عفتُ فما أشكو القذى كيف يشربُ
و روضني لليأسِ هجرُ مطامعي
فبغض عندي الوفر وهو محبُ
رأيتُ الغنى ما ندَّ عني ففاتني
فكيف يخافُ القوتَ من ليس يطلبُ
و أَرْضِي عن الأقدارِ كيف تصرفتُ
و غيريَ بالأقدارِ يرضى ويغضبُ
أأشري بعرضي رفدَ قومٍ معوضةً
و أشعرُ نفسي أنّ ذلك مكسبُ
فلا جرَّ رزقٍ غبطةً وهو يجتدي
و لا سدَّ مالٍ خلةً وهو يوهبُ
هنئنا لربِّ الرائحاتِ خلاصه
إذا ضافني مما يعقُ ويحلبُ
و من قودها لي في الصلابِ ثنيةً
و بزلاءٍ تعصي في القيادِ وتصحبُ

تركْتُ لمعطي النائلِ الغمرِ نيلهُ
و إني إلى تركِ البخيلِ لأقربُ
فلا المدحُ في المسنى الجوادِ أكده
و لا اللحزُ المناعُ ذمي يرهبُ
و يظلمني المولى وفي في ناصرُ
و كفي فلا أشكو ولا أتعبُ
إذا ذهبتُ بي رغبةً عن تلاده
طريقاً فما لي عنه بالودّ مذهبُ
له خصبةٌ دوني ولي نوطهٌ به
و عونٌ على أيامه وهو مجذبُ
و للحبِّ مني ما أمنتُ خيانةً
محلّةٌ قلبٍ قلما يتقلبُ
أجرُ الهوى مالانِ فضلةٌ مقودي
و يعسفني حيناً فأبي وأجذبُ
و ما كلما فارقتُ أشربُ دمعتي
و لا كلما غنى الحمامُ أطربُ
و كم ألفتني ظبيةٌ وهي فذةٌ
فملتُ ولم أعطفُ وقد عنّ رربُ
أحبُّ الوفاءَ محمسا ومغزلا
و أصحابه فيما أجدُ وألعبُ
و أعطى يدي ما خلّنتي متفضلا
و أمنعها ما خلّنت أني أرغبُ
فلو لقيتُ أيامُ دهري خلّنتني
لكانت على جهالاتها تتأدبُ
و لو أنها للسلم جانحةٌ معي
لكانت على الشحناء بي تتحببُ
و كنتُ لها عذرا إلى كلّ ماجدٍ
يرى أنها في حربٍ مثلي تذنبُ

و لكنها عجماءُ سِيانٍ عندها
شداً جاملاً أو قال هجراً مؤنبُ
تشطُّ بأحبابي الذين أودهم

و تدنو بجارٍ لا أحبُّ فتقصبُ
و لو أنها تأوى لصوني لقربتُ
بعيدا وشطت بالذين تقربُ
كواكبُ آمالي وأقمارُ مطلبي
نأتني وفي الأحبابِ بدرٌ وكوكبُ
تطلعُ حيناً من بروج سعودها
علىَّ ويطويها البعادُ فتغربُ
إذا قلتُ هذا العامُ حسبُ وبعده ال
ثواءُ أتى في الأمر ما ليس يحسبُ
فكم يحملُ الثقلَ الضعيفُ وكم ترى
يقلُّ وسوقَ البعدِ جنبٌ مندبُ
و كم تكتسي في ظلِّ قومٍ أعزةٍ
قوادمُ ريشي ثم تعرى فتسلبُ
و يأخذُ مني الحاضرون بخلهم
فواضلاً ما يعطي السماحُ المغيبُ
أيدري الوزيرُ من كني عنه أو عني
نعم هو يدري ما أعمي وأعربُ
و إني بحبلٍ غيرِ أطنابِ بيته
على بيتِ شعرٍ ناصحٍ لا أطنبُ
سماتُ بني عبد الرحيم سلائطُ
على وجهِ أشعاري تنيرُ وتثقبُ
لهم جمتا فكري مطيلاً ومقصراً
و صفوتهُ صرفاً وبالماء تقطبُ
فلو قلتُ إني في مديح سواهمُ

صدقْتُ لقال الشعرُ في السرِّ تكذبُ
همُ أمكنوني من ظهورِ مآربي
فأركبُ منها ما اشاء وأجنبُ
ألمُ بهم ما لا يلمُ بشاعبِ
و أرابُ فيهم صدعُ ما ليس يرابُ
و أستعتب الأيَّامَ وهي مصرةٌ
بهبتهم حتى تفيء فتعتبُ
همُ رحمي والأقربون معقةٌ
و فيهم أبي البرُّ الرؤوفُ ولا أبُ
و دولتهم لا عطلتُ لي مواسمُ
و أيامهم سوقٌ بفضلي تجلبُ
ذخرتُ لهم كنزا مواريثَ قومهم
فمن رامني من غيرهم فهو يغصبُ
فلا أسمعُ ذبيانُ بعدي وبعدهم
بني منذرٍ عذرا به العفوُّ يوجبُ
و لا فرحتُ أقبالُ آلِ أميةٍ
بما سيرتُ فيها تميمٌ وتغلبُ
أيا راكبَ العشواءِ يطرحُ صدرها
خطارا على الشقِّ الذي هو أتعبُ
تري ظلها في الشمس تحسبُ أنه
لأخرى سواها لاحقاً أو ستقربُ
تغارُ إذا ما ابصرتُ ظلَّ سنبكِ
على الأرضِ جليَّ سابقا وهي تعقبُ
كأن فجاج الأرضِ نقدٌ لركضها
تغير عليه كيف شاءت وتنهبُ
تنص مقاضاتين للسير تلفظُ ال
محال وتوعي الحقَّ نصحاً فتوعبُ
و كالثمة ترعى الشخوصَ كأنها

أخو ليلةً بات الربيئةَ يرقبُ
إذا اقتضيتُ في ذمة النجم حاجةً

فتلك لديها دعوةٌ لا تخيبُ
تحملُ سلامي واحتقب لي حاجةً
تضيءُ لك المسرى وطرقك غيبُ
إلى شرف الدين انتزعها إهابها
و دعها على نارِ السياط تلهبُ
إلى ملكٍ لا يسلكُ النومُ جفنهُ
و في الملكِ صدعٌ بالسهاد يشعبُ
و لا تبلغُ الأثقالُ غايةَ جهدهُ
إذا ظلت البزلُ المصاعيبُ تشعبُ
تفحصَ في الآراءِ حتى أرينهُ
على غيرِ فحصٍ أيّ أمرٍه أصوبُ
و أتعبه التدبيرُ حتى أراحه
و قد تستريح النفسُ من حيث تتعبُ
فكن مبلغاً عني وحظك عنده
إذا أنت باسمي فهتَ أهلاً ومرحبُ
و قل يا عميد الدولة اعطفْ وإن جنتُ
فما زلةٌ إلا وعفوك أرحبُ
تلافَ عصاها أن تشقَّ فإنها

(٢٥٤/١)

بسوء القضاءيا تلتحي وتشذبُ
و داركُ ذماها وهو بعدُ فر بما
تخور القوى أن ينفَع المتطبُّ

يقربك الإقبالُ حيناً فتؤنس ال
حياة ويقصك الشقاء فتعطبُ
و من أعجب الأشياء تعليلها بمن
ترى عجزه من حظه يتعجبُ
فإن يبلغوا بالداء لا يحسمونه
و عندهمُ منك الدواءُ المجربُ
إذا طلقتُ منك الوزارةُ أصبحتُ
مجددةً من حسنها تتسلبُ
تغوثنُ بالأسحار تدعو صباحها
و تبكي زمانَ الوصل منك وتندبُ
تخالُ بها ربعا محيلاً تساقطتُ
تجاجلُ فيه الساحجاتُ وتنعبُ
بنيتَ بها بكر الصبا فمن الذي
يصفى هواها وهي شمطاءُ ثيبُ
و أبرحُ من تعيسها وهي أيمُ
إذا غبتَ من يسمى لها وهي تخطبُ
و هذا أوان الشدِّ فانهضُ بحملها
وثبُ واثقا إنَّ العلاء توثبُ
فما كلُّ ما استوضحتَ فيها هدايةً
و ليس ضلالاً كلُّ ما تنتكبُ
قد اشتاقتُ الملكُ الذي أنت أنسهُ
و أوحشَ صدرٌ منه وارتاعَ موكبُ
و قد أعجفَ الروادُ واعتصروا الحيا
من الصخر إذ أمست سماؤك تحجبُ
و قصَّ جناحَ الشعرِ لا الطبعُ جارياً
يرقُّ ولا مستولُدُ الفكرِ ينبجُ
فنحنُ كأننا لم نصفْ ملكاً ولم
نقم قطَّ ما بين السماطين نخطبُ

و كائنُ لنا من موقفٍ متشهرٍ
لديك يطيبُ القولُ فيه ويعذبُ
تميزُ به عنقَ القوافي وهجتها
و تعلمُ ما ذا يجتبي ويحبُّ
و وجهك بسامٌ إلى المدح مقبلٌ

عليه ووجهُ الدهرِ جهمٌ مقطبٌ
و كم ثمَّ من مسترزقٍ حلفتُ له
لهاك وبرتُ أنه لا يخيبُ
و عيشٍ يبسٍ بالسماحِ بللتُهُ
و وجهك فيه من بنانك أرطبُ
رعى اللهُ منك البحرَ لم أروْ بعده
بلى ربما أفعمتَ والبحرُ ينضبُ
و مطرَحَ آمالي الذي كلُّ ضيقٍ
عليه فسيحٌ عنده لي مرغبُ
و ما لي إذا أعسرتُ من كلِّ وجهةٍ
و جاهي الذي من بعضه المالُ أكسبُ
تأجنُّ غدراني وماؤك سلسلٌ
و تحبُّ أوطاني وتربك طيبُ
و جودك لي سيان ما كنتَ حاضرا
قريبا وما ينأى وما يتقربُ
فلولا مضيضُ الشوقِ لم أشكُ غصّةً
و لا أجحفَ التردادُ بي والتقلبُ
و لكنك العينُ التي كلُّ غبطةٍ
إذا هي لم توجدْ عناءٌ معذبُ
فلا حولتُ عني ظلالك خطةً
تحلُّ ولا محذورةٌ تترقبُ
و عشتَ لمثلي واحدا في زمانه

و للناسِ بعدي يطلبون وتطلبُ
أجازي نذاك الغمّرَ نشرًا مخلدا
كلانا مطيلٌ في معانيه مطنبُ
بكلّ مطاعٍ أمرها مستجيبةٌ
لدعوتها الأسماعُ تزجي وتوهبُ
تولجُ لا تخشى تلونَ آذنِ
لها الخلواتُ والرواقُ المحجبُ
يقرُّ لها بالفضلِ من لم تقل له
و يعظمها العيابُ والمتعصبُ
لها كلُّ صوتٍ كلُّ راويه مبلغُ
فصيحٌ ومن غنى به فهو مطربُ
تصفتُ فقد كادت مع التبر تفتنى
و رقتُ فقد كادت مع الماء تشربُ
مصدقة في المدح أسرفَ أو غلا
و مأمونة ما تستزيدُ وتعتبُ
تزورك يوما في نديك تجتلى
و يوما مع السفارِ تقرا وتكتبُ
تسوقُ التهاني خلفها وأمامها
تصعدُ في الدنيا بكم وتصوبُ
تذكركم من حقها إن نسيتمُ
بما تقسم الأعيادُ حظا وتنصبُ
ترفعُ عن تيه المصيبِ وعجبه
و لكن بكم فخرا تتيهُ وتعجبُ

مجلة الساخر حديث المطابع مركز الصور منتديات الساخر

العصر العباسي << مهيار الديلمي >> سل الركب إن أعطاك حاجتك الركبُ

سل الركب إن أعطاك حاجتك الركبُ

رقم القصيدة : ٥٩٩٨٧

سل الركب إن أعطاك حاجتك الركب
من الكاعب الحسناء تمنعها كعب
قضى أنها مغلوبةً لين عطفها
و حصنها أن تملك الأسد الغلب
حموها وذابوا أن ترام وما حموا
قلوب الهوى من مقلتها ولا ذبوا
و هزوا القنا الخطار والبيض دونها
فمن طالب والمانع الطعن والضرب
يخافون صوت العار أن يصبخوا بها
حديثا وأفواه المواسم تستب
و ما العار إلا أن بين بيوتهم
قلوب المحبين السلائب والنهب
لئن أشحطوها أن تراز فيننا
مواثيق بعد الدار إن رعيت قرب

(٢٥٥/١)

و إن حجب والريح تسفر بيننا
بنجوى فؤادينا فما ضرت الحجب
و في دارها بالروضتين لناظر
شفائف ضوء البدر تكفره السحب
و منها ومن أترابها في ثرى الحمى
عبائق تهديها الصبا لي والترب
وقفت وصحبي في اللوى فأملهم
وقوفى حتى وقفت ولا سحب
أذاكره مرآة يومي بأهله

فيشكو الذي أشكو ويصبو كما أصبو
و لم أحسب الأطلال تخضعها النوى
و لا أنّ جسم الربع ينحلّه الحبُّ
تحدثُ بما أبصرت يا بارق الحمى
فإنك راوٍ لا يظنُّ بك الكذبُ
و قلّ عن حشي من حرها وخفوقها
تعلمت ما تنزو خطارا وتشتبُّ
و عن بدنٍ لم يبرح الشوق معرباً
و شائطه حتى التقى الجنب والجنبُ
فلو أنه في جفنٍ ظبية حابلٍ
مكان القذي ما كان يلفظه الهدبُ
و هذا ضنا جسمي وقلبي عندها
فكيف به لو كان في جسدي قلبُ
فطرتُ على طين الوفاء ودينه
فنفسي إليه بالغريزة تنصبُّ
فكم نائمٍ عني وثيرٍ مهادهُ
و جنبي له عن لين مضجعه ينبو
أصابرُ فيه الليل حتى أغيظه
فتحسد أجفاني على السهر الشهبُ
و أعجب ما حدثته أن ذمةً
وفت فارسٍ فيها وخاست بها العربُ
عذيري من الأيام أوخمن مرتعي

و رنقن لي من حيث يستعذب الشربُ
تناوب قوماً غصها وهشيمها
و كلُّ نصيبي من معيشتها الجذبُ
أخلى عليهم عفوها ودرورها
فأرضى بلا ذلٍّ بما كده العصبُ

و أتركها ترك المسالم قادرا
لأسلم منها وهي لي أبدا حرب
و كم قد شكوت الدهر لو كان مشكيا
و عاتبته جور الحظ لو نفع العتب
بلى في يدي لا أكفر الله جانب
من العز لي فيه الوسيعة والرحب
و منيع جود لو قنعت كفى الغنى
و بل غليلي ماؤه العليل السكب
تعود جوى غيمه ونسيمه
و أرضي أن تزكو عليه وأن تربو
أقلني من التغرير يا طالب العلا
و من كدي الآمال تنهض أو تكبو
فلولا الندى العذ الرحيمي ما جرى
إلى أيكتي ماء ولا اخضر لي ترب
هم الناس ناسي والزمان زمانهم
ربيعي وكسي من رضاهم هو الكسب
نملحت فيهم والتحفت بربشهم
فوكري بهم حيث استوى الماء والعشب
و حسي غني أو سوددا أن بحرهم
و سيدهم عند الملمات لي حسب
إلى شرف الدين انتشطنا حبالها
تعانق في نفض الطريق وتختب
سلائل ما صفى الغضين وداحس
و حازت كلاب رهنها واعتلت كلب
بنات الفلا والريح كل حسيرة
إليها الرياح المستقيمات والنكب
كسير العصا المقدود لو سلكت بها
ثقوب الخروت لم يضق دونها ثقب

تخالُ عناناً في العنان من الطوى
و إن شطبت بالسوط هي الشطبُ
تحطُّ إليه وهي قلبٌ من الطوى
و تركبُ عنه وهي مجفرةٌ قبُ
إلى ملكٍ لا يملكُ الخوفُ صدره
خفوقاً ولا يغشى على رأيه الخطبُ
و لا يطيبه التبهُ في معجزاته
إذا هامةُ المفتون أسكرها العجبُ
مهيبِ الرضا مستصفحِ السخطِ بالغِ
به القولُ ما لا يبلغ الباتر العضبُ
محيطِ بآفاق أصابة رأيهُ
بديهاً ورأيِ الناسِ مختمراً غبُ
إذا رفعتُ للإذن سجفا رواقهُ
فلأعين الإشرأق والآنفِ التربُ
مقامٌ تلاقى عنده النعمُ السطا
و يجتمع الرغبُ المحببُ والرعبُ
إذا أمرتهُ مرةً من حفيظةٍ
تسوءُ نهاه خلقه الباردُ العذبُ
تصورَ من حسنٍ وحلمٍ ونائلٍ

ففي الدستِ ِ منه البدرُ والبحرُ والعضبُ
من القومِ لم تضربُ عليهم إتاوةً
و لم يعتبدهم غيرَ خالقهم ربُّ
صدورُ قلوبٍ في المجالسِ والوغى
إذا رشحوا فاضوا وإن قدحوا شوا
و مدَّ عميدُ الدولة العرضَ راسخا
فحدثَ عن ضربِ العلا الرجلِ الضربُ
و ما علمتُ أمَّ الكواكبِ قبله

و قبلهم أن الهلال لها عقب
و أن شروق الشمس عنهم سينتهي
إلى ملك في صدره الشرق والغرب
أرى الملك بعد الميل قامت قناته
و لوح منه بعد ما انصدع الشعب
لك البلجة البيضاء إن مات فجره
و في يدك التفريج إن غشى الكرب

(٢٥٦/١)

و قد علمت أم الوزارة أنها
إذا غبت ثكلي قصرها الدمع والندب
و تطمغ مخدوع المنى في نكاحها
مطامع كدتها وأنت لها خطب
و دبوا لها تحت الظلام عقاربا
و لو حسبوا وطء الأخامص ما دبوا
و لما رأوا عنها التفاتك عاجلوا
وثوباً وقدماً طاح بالقدم الوثب
رقيت بفضل الحلم شوكة لسبهم
فقد ماتت الأفعى وقد برأ اللسب
هم عقروها إذ تعاطوا فعذبوا
و رأيك فيهم صالح وهم السقب
و راموا التي يرضى بها الخرق وحده
خداعا وتأبأها الحزامة واللب
و من دونها أن يخطب الليث هدنة
من الذئب أو يبكي من العطش الضب
تحدثهم أحلامهم أن ظهرها

ركوبٌ ولكن يكذبون إذا هبوا
صلوها فما يشقى من اليوم سعدها
عليكم ولا تدوي وأنتم لها قطبٌ
و لا برحت فيكم تجرُّ عزيزةً
سراييل لا يخفى ذلذلها السحبُ
ضممت عزيبَ الملك بعد انتشاره
و أفرشته أماً وقد ذعرَ السربُ
و ما زلت بالتدبير تركبُ صعبه
إلى سهله حتى استوى السهلُ والصعبُ
أحبك وداً من يخافك طاعةً
و أعجبُ شيءٍ خفيفةً معها حبُّ
و لو نشزت عنك القلوبُ لردّها
لسانك هذا الحلؤ أو وجهك الرطبُ
فما مقلّةٌ إلا وأنت سوادها
و لا كبدٌ إلا وأنت لها حلبُ
و أما القوافي فهي منذ رعيها
بطائنٌ وادٍ كلُّ أعوامه خصبُ
يكاتفها نبتا ويعدبُ مشربا
فلساتها خضمٌ ورشقاتها عبُ
صحائحٌ ملساً كالدهانِ وعهدنا

بها عند قومٍ وهي مجفلةٌ جربُ
و كم بكرةٍ لمدحك قدتها
فقرت ومن أخلاقها الغشمُ والشغبُ
تغاديك أيام التهاني بوفدها
مكررةً لبساً وهنّ بها قشبُ
بشائرُ ملكٍ صدقهُ فيك لا يهي
له ركنو لا يقصرُ له طنُبُ

وَأَنَّ يَدَ اللَّهِ الْبَسِيطَةَ جَنَّةٌ
تَقِيكُمْ وَأَحْزَابَ السُّعُودِ لَكُمْ حَزْبٌ
يَزُورُكُمْ قَلْبِي بِهَا مِثْلَ مَنْطِقِي
فَلَا الْعَشُّ مَخْشِيٌّ عَلَيْهَا وَلَا الْحَبُّ
وَأَمْدُحُ مِنْ أَعْطَاكُمْ مِنْ لِسَانِهِ
وَأَرْضَاكُمْ مِنْ قَلْبِهِ بِكُمْ صَبُّ
فَلَا تَعْدَمُوا مِنْهَا عِرَائِسَ عَطْلًا
لَهَا مِنْ أَيْدِيكُمْ قَلَائِدُ أَوْ قَلْبُ
إِذَا مَشَتْ الْأَقْرَانُ حَوْلَ خَرِيدَةٍ
فَوَحْدَتِهَا فِي الْحَسَنِ لَيْسَ لَهَا تَرْبُ
أَجْدُ بِهَا وَالطَّبِيعُ يَجْرِي خِلَالَهَا
طَلَاوَةٌ رَقْرَاقٍ تَرَى أَنَّهَا لَعْبُ
وَأَغْيَرُكُمْ يَرْتَابُ بِي إِنْ مَدَحْتَهُ
لِعُرْفَانِهِ أَلَّا يَحِلَّ لَهَا الْغَضَبُ
فَأَرْفَعُهُ بِالْفِعْلِ لَوْ كَانَ فَاعِلًا
وَقَدْ خَفَضْتُهُ مِنْ نَقِيسَتِهِ رَبُّ
يَسَاءُ كَأَنِّي بِالثَّنَاءِ أَسْبُهُ
لِعَمْرٍ أَيْ أَنَّ النِّفَاقَ هُوَ السُّبُّ

العصر العباسي << مهيار الديلمي >> و كالرقم يحسبه من قرا
و كالرقم يحسبه من قرا
رقم القصيدة : ٥٩٩٨٨

و كالرقم يحسبه من قرا
و يعرف ممن إذا من كتب
من البهيم لو طلب النطق ضل
و في الأنبياء إذا ما طلب
يبادر خيل الوغى الدهم وال

ورادَ بشهباءَ تجلى الشهبُ
بحيث ترى مخطفاتُ الحدي
دِ يضعفن عن مرهفات القصبِ
إذا ما تردى نجا سالما
و يقعص إن قام أو إن وثبُ
يكون بدرعٍ فيلقى وإنُ
تسريلَ درعين لاقى العطبُ

العصر العباسي << مهيار الديلمي >> و جاريةٍ في مجاري الحياةِ
و جاريةٍ في مجاري الحياةِ
رقم القصيدة : ٥٩٩٨٩

و جاريةٍ في مجاري الحياةِ
خلعت عليها رداء الشبابِ
و حليتها حلية المشرف
يِّ فوق حمائله والقرابِ
إذا غادةً منعت وطأها
تبطنتُ منها ذلولَ الركابِ
و خرقَ ما تحته ظهرها
كما تحرقُ الشمسُ ثوبَ السحابِ
و أحمدُ من جسمها أنه
كريمُ العظام لئيمُ الإهابِ

العصر العباسي << مهيار الديلمي >> و صفحةٍ وجه من وجوه علقتهها
و صفحةٍ وجه من وجوه علقتهها
رقم القصيدة : ٥٩٩٩٠

و صفحةٍ وجه من وجوه علقتهها

أراعي خدوشا فوقها وندوبا
تعرض لي والغانياتُ صوادفُ
فأذكرُ أصداغا لها وتربيا
أكونُ حليما تارةً ما اجتليتها
وقورا وأحيانا أكون طروبا

(٢٥٧/١)

و يعجبني منهنّ أني لا أرى
حبيبا لقلبي أو أراه قريبا
سبتي بألفاظِ الرجالِ وطاب لي
جناها ولم تنطقْ ولم أرَ طيبا
فأودعتها ما أودع الله مهجتي
جلايب خيطة لا تغلّ جيوبا
تقصر عن أقدامها ورؤسها
و تملأ أصالبا وجنوبا
إذا عريت منها وقتها عيوبها
و إن ألبستها لم توار عيوبها

العصر العباسي << مهيار الديلمي >> ما أنكرتُ إلا البياضَ فصدتِ
ما أنكرتُ إلا البياضَ فصدتِ
رقم القصيدة : ٥٩٩٩١

ما أنكرتُ إلا البياضَ فصدتِ
و هي التي جنت المشيب هي التي
غراء يشعف قلبها في نحرها
و جبينها ما ساءني في لمتي

لولا الخلافُ وأخذهنّ بدينه
لم تكلف البيضاءُ بالمسودةِ
أنّستِ حين سرّيتِ في ظلماتها
و نفرتِ أن طلعتُ عليك أهلي
و لقد علمتِ وعهدُ رامةٍ عهدنا
فتبينُ أني لم أشب من كبره
و إذا عددتِ سنّي لم أك صاعدا
عدد الأنايب التي في صعدي
أجنيبتها من خلةٍ في مفرقي
فتكونَ عندكِ قادحا في خلتي
نكروا فلا عرفوا برامةٍ وقفه
مياءً نادتها الديارُ فلبتِ
و ألام فيكِ وفيكِ شبتُ على الصبا
يا جورَ لائمتي عليكِ ولمتي
و حننتُ نحوكِ حنةً عربيةً
عييت وتعدُرُ ناقةً إن حنتِ
ماذا على الغضبانِ ما استرفدتهُ
دمعا ولا استوقفتهُ من وقفتي
أبغى الشفاءَ بذكره من مسقمي
عجبا لمن هو علي وتعلتي
يا هل لليلاتٍ بجمع عوده
أم هل إلى وادي منى من نظرةٍ
و الحاصباتِ وكلُّ موقعِ جمرةٍ
ينبذنها في القلبِ موقدُ جمرةٍ
و من المحرمِ صيدهنّ خليعةً
طابت لها تلك الدماءُ وحلتِ
حكمتُ عليكِ بقلبٍ ليثٍ مخدرٍ
و رنتُ اليكِ بعين ظبي مفلتٍ

و رأيتُ أمَّ الخشْفِ تنشدُ بيتها
أفأنتِ تلكِ سرقتِ عينَ الطيبةِ
نشطوا عن الركبِ الجبالِ فنفروا
سكناتِ أضلاعي بأولِ نفرةٍ
رفعوا القبابَ وكلُّ طالبِ فتنةٍ
يرنو اليكِ وأنتِ وحدكِ فتنتي
لا استوطأتُ مني مكانكِ خلةً
كلُّ الفؤادِ نصيبُ ذاتِ الكلةِ
يا من يلومُ على اجتماعي قاعدا
و الأرضُ واسعةُ الفروجِ لنهضتي
و يرى الرجالُ وكلهمُ متكثراً
بصحابةٍ فيلومني في وحدتي
أعذرُ أخاكِ فما تهجرُ شمساً
حتى تقلصَ عنه ظلُّ الدوحةِ
كيف اعترافي بالصديقِ وكيف لي
بالفرقِ بينِ محبتي من بغضتي

و قلوبُ أعدائي الذين أخافهم
مغلولةً لي في جسومِ أحبتي
رقصُ السرابِ فراقني من راقصٍ
كشرتُ مودتهُ وراءَ الضحكةِ
و رأيتُ فاغرةً ظننتُ كشورها
طلباً لتقبيلي فكان لنهستي
ولدهُ الزمانُ الغادرينِ فما أرى
أمَّ الوفاءِ سوى المقلِّ المقلتِ
و هزلتُ أن سمنَ اللثامِ وإنما
ذلُّ المطامعِ حزُّ عزةِ جوعتي
و لكلِّ جسمٍ في النحولِ بليةٌ

و بلاءُ جسمي من تفاوتِ همتي
أما على كذبِ الظنون فإنها
صدقتُ أمانٍ في الحسين وبرتِ
المجدُ ألقحَ في السماء سحابةً
نتجتُ به مطرَ البلاد فعمتِ
أروى على عيس الشفاهِ وبيضتُ
كفاه باردةً سوادَ الحرة
متهلللاً أعدي بخضرة جوده
جذبَ الربِّي من أرضها المغبرة
بالصاحب انفتقتُ لنا ريحُ الصبا
خصبا وغنى الساقُ فوق الأيكةِ
كفلتُ بأولى مجده أيامه ال
أخرى فأحيا كلَّ فضلٍ ميتِ
شرفاً بنى عبد الرحيم فإنما
تجنى الثمارُ بقدرِ طيبِ المنبتِ
لكم قدامي المجدِ لكن زادكم
هذا الجناحُ تحلقا في الذروةِ
غدتِ الرياسةُ منكم في واحدٍ
كثرتُ به الأعدادُ لما قلتِ
عظفتُ لكم يدهُ وزمتُ آنفا
شما لغير خشاشه ما ذلتِ
لما تقلدها وكانت ناشراً
ألقتُ عصاها للمقام وقرتِ
موسومةً بكمُ فمن تعلقُ بها
دعواهُ يفضحهُ علاطُ الوسمةِ
نيطتُ عراها منه بابنِ نجبيةِ
سهلِ الخطا تحتَ الخطوبِ الصعبةِ
يقظانَ يلتقطُ الكرى من جفنهِ

نظرُ العواقبِ واتفاءُ العذرةِ
لا يطمئنُ على التواكلِ قلبه
فيما رعى إن نامَ راعي الثلثةِ

(٢٥٨/١)

تدجو الأمور وعنده من رأيه
شمس إذا ما جنَّ خطبٌ جلتِ
و يصيبُ مرتجلاً بأولِ خطرةٍ
أغراضَ كلِّ مخمرٍ ومبيتِ
تدمى بنانُ النادمين وسنه
ملساءُ إثرِ ندامةٍ لم تنكتِ
ما ضمَّ شملَ الملكِ إلا رأيه
بعد انشارِ شعاعهِ المتشتتِ
حسرَ القذى عن حوضهِ وسقى على
طولِ الصدى فشفى بأولِ شربةٍ
من بعد ما غمز العدا في عوده
و استضعفوا قدماً له لم تثبتِ
و لربَّ بادئةٍ وكانت جذوةً
كملتُ ضراماً بالحسينِ وتمتِ

حاميتَ عنه بصولةِ المتخميِّ ال
عادي وهدى المستكينِ المخبتِ
و إذا عرى الحزمِ التقتُ علقَ الفتى
بمدى السريعِ على خطا المشيتِ
إن الذينَ على مكانك أجلبوا
ضربوا الطلى بصوارم ما سلتِ

طلبوا السماء فلا هم ارتفعوا لها
شلّ الأكف ولا السماء انحطت
و بودّ ذي القدم القطيعة ماشيا
لو أنها سلمت عليه وزلت
خان السرى ركب القلاص وسلمت
بسط الفلاة إلى القروم الجلة
يفديك مراتب بغلطة حظه
سرق السيادة من خلال الفلته
ما ردّ يوما عازب من عقله
إلا رأى الدنيا به قد جنت
قبضت يده وما يبالي سائل
بخلت عليه يد امرئ أو شلت
و أرى الوزارة لا يعاصل نابها
حاو سواك على اختلاف الرقية
يرجوك ريضها لمتن مزلق
قد قطرت فرسانه فتردت
يشناق ظهره صدر مجلسها وكم
شكت الصدور من الظهور وضجت
و إذا التفت إلى الأمور رأيتها
مذخورة لك من خلال تلفتي
فأل متي يامننت سانح طيره
صدقت عياقها بأول زجرة
فهناك فاذكر لي طريف بشارتي
بعلاك واحفظ تالداً من صحبتي
لو شافة الصمّ الجلاذ محدث
عنكم بني عبد الرحيم لأصغت
أو عوضت بكم السماء وقد هوت
أنوارها بدل النجوم تسلت

الباذلون فلو تصافحُ راحكم
ريخُ الصبا وهي الحيا لاستحيثِ
و القائلون بلاغةً فلو احتبتُ
أمُ الفصاحة بينكم لأذمتِ
أنستُ بفاتحة الكتاب شفاهكم
و رزقتمُ ظفرَ الكتابِ المسكتِ
لكم انحنى صيدي وأعسلَ حنظلي
للمجنتي وتولدتُ حوشيتي
و سجرتموني منصفين مودةً
و رفادةً يومي رخاي وشدتي
أعشبتُم فبطنتُ في مرعاكمُ
و الدهرُ يقنعُ لي بفضلِ الجرةِ
أدعو وغابَ أبي وقلَّ عشيرتي
فيكون نصركمُ إجابةً دعوتي
و متى تقيدني الليالي عن مدى
قمتم فأوسعتم إليها خطوتي
عجبَ المديحُ وقد عممتمكم به
من رجعتي فيه عقيبَ أليتي
حرمته زمنًا فكنتم وحدكم
من بين من حملَ الترابُ تحلتي
هو جوهراً ما كلُّ غائصة له
بالفكر تعلمُ ما مكانُ الدرّةِ

و يصحُ معناه ويسلمَ لفظُهُ
و نظامُهُ وهناك باقي العلةِ
كم خاطبٍ بأعزَّ ما تحوي يدُ
عذراءٍ منه وعرضهُ دونَ ابنتي
و لقد زففتُ لكم كنائنَ خدره

فكرمتُم صهراً ووالي عذرة
من كل راقبة بفضل عفافها
و الحسن عنق العائب المتعنت
عزت فما عثرت بغير معوذ
بلغاً ولا عطست بغير مشمت
أمة لكم بجزيل ما أوليتُم
و تصان عندكم صيان الحرة
سلمت على غرر الخلاف ولادها
في أمة وودادها في أمة
مدت إلى ساسان ناشر عرقها
و قضت لها عدنان بالعربية
يصغى الحسود لها فيشكر أذنه
طربا وود لغيظه لو صمت
تسري رفيقة يوم مؤذن
بسعادة فإذا ألم ألمت
تروي لكم عن ذي القرون حديثه
قدماً ويحيي نشرها ذا الرمة
أحمدتُم ماضي في أمثالها
و لئن بقيت لتحمدن بقيتي

العصر العباسي << مهيار الديلمي >> رعى الله يوم البين ظيباً أذم لي
رعى الله يوم البين ظيباً أذم لي
رقم القصيدة : ٥٩٩٩٢

رعى الله يوم البين ظيباً أذم لي
بما أثر التوديع في وجناته
تعاطيت إلا النوم بعد فراقه
كأنني عليه مسقم بحياته

و صرتُ أذمُّ الدهرَ في الليل ما دجا
و عهدي به والليلُ من حسناته

(٢٥٩/١)

العصر العباسي << مهيار الديلمي >> قفا نضويكما بالغمرِ نسألُ
قفا نضويكما بالغمرِ نسألُ
رقم القصيدة : ٥٩٩٩٣

قفا نضويكما بالغمرِ نسألُ
حفيماً أينَ مثنوى المكرماتِ
و أيُّ ثرى كريم العرقِ سيطتُ
به رممُ المعالي الدارساتِ
و أينَ لذكرها تحتَ الغوادي
مطارحُ أعظمٍ فيها رفاتِ
و كيف تكورتُ بيدِ المنايا ال
غزاةُ مدرجاً للسافياتِ
و إن أصفى مزادُ كما فمدا
بأذنيةٍ هنالكِ مترعاتِ
أناملُ للحسينِ غبرنَ حيناً
ضرائرَ للغيوثِ المرزماتِ
و لوذا مسندين بجنب طودِ
من المعروفِ عالي الهضبِ عاتي
فثمَّ الجارُ محمى النواحي
و ثمَّ الرعيُّ مكتهلُ النباتِ
و ثمَّ الوجهُ أبلجُ والمساعي ال

كرامٌ وثمَّ حاجتُ العفاةِ
قفنا فتناديا فلعلَّ صوتاً
سيزقو أو يصيخ إلى الدعاةِ
و قولاً كيف يا حنشَ الرمالِ أخ
تدعتَ ولستَ من قنص الرقاةِ
من الحاوي الذي انترعتُ يداهُ
نيوبَ العرِّ من تلك اللهاةِ
لعمرُ العاطفين اليك ليلاً
لنعمَ أخو العشايا الصالحاتِ
و نعمَ عدوِّ مالك كنتَ فيهم
و خصبُ الجالباتِ الرباحاتِ
و مأوى كلِّ مطردٍ ترامي
به الأخطارَ أيدي النائباتِ
لمنَّ خيلاً تضمَّرَ للسرايا
و فرسانَ تخمر للبياتِ
و أنديَّةً وأروقةً رحابُ
تضمُّ بدائدَ الفضلِ الشتاتِ
و منَّ للمحكّماتِ من القوافي
تطيرُ بهنَّ أجنحةُ الرواةِ
و منَّ لي يزحمُ الأيامَ عني
و قد هجمتُ عليّ مصمّاتِ
و يجذبُ من يد الزمان المعاصي
بأضباعي إلى الزمن المواتي
و من ذا قائلٌ خذُ أو تحكّم
إذا أنا قلتُ هبْ أو قلتُ هاتِ
و ما أنا والعزاء وقد تقضتُ
حياةً تستمدُّ بها حياتي
يعنفُ فيك أن صدعتُ ضلوعي

خَلِي الْقَلْبِ مِنْ تَلِكِ الْهِنَاتِ
كَأَنِّي فِيكَ أْبَعْتُ بِالتَّأْسِي
عَلَى جَزْعِي وَأَغْرِي بِالْعِظَاتِ
رَزْنَتِكَ أَطْوَلَ الرَّجْلِينَ بَاعَا
وَ أَمْضَى الصَّارِمِينَ عَلَى الْعِدَاةِ
وَ أَوْفَى مِنْ سِرَاجِ الْأَفْقِ نَوْرًا

إِذَا الْأَيَّامُ كَانَتْ دَاجِيَاتِ
كَأَنِّي قَبْلَ يَوْمِكَ لَمْ أَفْرَعْ
بِصَائِحَةِ الْعِشِيِّ وَلَا الْعِدَاةِ
وَ لَمْ تَطْرُقْ بِفَاجِعَةٍ لِحَاطِي
وَ لَمْ تَقْرَعْ بِمِرْزَنَةٍ صَفَاتِي
بِكَيْتِكَ فِي الْعِنَاةِ فَحِينَ قَالُوا
قَتَلْتَ وَدَدْتُ أَنْكَ فِي الْعِنَاةِ
أَصَابَ السِّيفُ مِنْكَ غَزَارَ سَيْفِ
وَ حَطَّ بِكَ الْفِرَاتُ إِلَى الْفِرَاتِ
فَلَا زَالَتْ هِيَ الْبِتْرُ النَّوَاتِي
سَيْوْفٌ أَسْلَمْتِكَ إِلَى النَّوَاتِي
ذَوَائِبِ أَسْرَتِي وَكَرَامِ صَحْبِي
وَ إِخْوَةِ شِدَّتِي وَبَنِي ثِقَاتِي
هُوتَ بِالصَّاحِبِ الْقِرْطَاتُ مِنِّي
فَرَحْتُ بِعَاطِلَاتِ مُصْلِمَاتِ
لَقَدْ خَوْلَسْتُ وَسْطِي الْعَقْدِ مِنْكُمْ
بِهِ وَخَدَعْتُ عَنْ أُخْرَى الْقِنَاةِ
فِيَا مَطْلُولُ بَلَّ ثِرَاكَ صَبْحًا
صَلَاةُ اللَّهِ تَتَّبِعُهَا صَلَاتِي
لَقَدْ وَاسَيْتَنِي فِي الْعَيْشِ دَهْرًا
فَمَالِي لَمْ أُوَاسِكَ فِي الْمَمَاتِ

عسى ويلي لنا لا بدّ يومٌ
سيقضي فيك ممطول التراتِ
فإن أجزعُ فماضٍ كلُّ ماضٍ
و إن أصبرُ فأتِ كلُّ آتِ

العصر العباسي << مهيار الديلمي >> دعها تكن كالسلفِ من أخواتها
دعها تكن كالسلفِ من أخواتها
رقم القصيدة : ٥٩٩٩٤

دعها تكن كالسلفِ من أخواتها
تجري بها الدنيا على عاداتها
ما هذه يا قلبُ أولُ عشرةٍ
قدفتُ بك الأطماعُ في لهواتها
هي ما علمتَ وإن أَلمتَ لفضلةٍ
من ثقلٍ وطأتها وحدَّ شباتها
كم خطوةٍ لك في المنى إزليقةٍ
لم تنتصرُ بلعاً على عشراتها
و ذخيرةٍ طفقتُ يداك تضمها
و الدهرُ خلفك مولعٌ بشتاتها
و وثيقةُ ألجأتَ ظهرك مسنداً
بغرورها فسقطتَ في مہراتها
لو كنتَ عند نصيحتي لم ترتبُ
بمشوره الآمالِ في حلقاتها
و هوى أطعت أميره في لذةٍ
متبوعةٍ لم تنجُ من تبعاتها
بيني السفين اللامعاتِ سرايها
و يعدّ مخدوعا ترابُ فلاتها
و فتاةٍ قومٍ لا ينامُ مغيرهم

رمت اقتسارهم على خلواتها
شحدوا المدى لك دونها فركبتها
تغتر حتى طرت في شفراتها
و يمين جارية سلكت في
مباحها و ذهبت في آناها

(٢٦٠/١)

ما كان قبلك للحفاظ شريعة
في دينها أبداً ودين لذاتها
نظرت فكانت ضريبة لحسامها
و مشت فكانت درية لقناتها
و مضيت تتبع وصلها ولسانها
و الرشد عند صدودها ووشاتها
نم قدسهرت فدون يوم وفاتها
و هي التي جربت يوم وفاتها
و اشكر لها كشف القناع فإنها
غدرت فكان الغدر من حسناتها
و اذكر ما رب غيرها واعجب لها
غصبتك آفتها على لذاتها
و ملثمين على النفاق بأوجه
صم يصيح اللوم من قسماتها
صبغوا الوفاء بياضه بسواده
و المكرمات هوبها بسباتها
متراهنين على الدنية أحرزوا
غاياتها وتناهبوا حلباتها
ورثت نفوسهم خباث أصلها

لؤماً وزادت دقةً من ذاتها
أيدٍ تجفُّ على الربيعِ وألسنٌ
سرقَ السرابُ الإفكَ من كلماتها
يصفُ المودةَ بشرها ووراء
بشرُ الزجاجِ يشفُّ عن نياتها

دسوا المكاييدَ في مواعدَ حلوةٍ
كانت عقاربَ والكذابُ حماتها
خلقٌ إذا حدثت عن أخلاقها
فكأنما كشفت عن سواتها
لله آمالٌ أرقَّت دماءها
فيهم فلم يتعلقوا بدياتها
وكرائمٌ وليتُ فضةً عذرها
منهم سوى أكفائها وكفاتها
غرُّ أهنتُ على اللئامِ كرامها
و أبحثُ أبناءَ العقوقِ بناتها
أهمتها فيهم سدى مظلومةً
تبكي أراجزها على أبياتها
يتناكرون حقوقها من بعد ما
علطوا على أعراضهم بسماتها
من كلِّ مفتوحٍ إليها سمعهُ
مضمومةٍ كفاه دون صلاتها
يهوى العلاء فاذا ارتقى ليناها
رداهُ حبُّ الوفرِ من شرفاتها
حيرانٌ يتبعُ من أخيه ونجله
ما يتبعُ الأصدقاءَ من أصواتها
من عاذري منهم ومن لحرارةٍ
أشرجتُ أضلاعي على جمراتها

و لخطة خسفٍ عصبتُ بعارها
رأسَ العلا وحططتُ من درجاتها
أنا ذاك جانيها فهل أنا آخذٌ
غيري بها وهو الذي لم ياتها
يا حظُّ ما لك لا أقالك عشرةً
جاري الحظوظِ وغافرٌ زلاتها
كم أشتكيك وأنت صلُّ حماطةٍ
لا يطمعُ الحاوون في حياتها
عيشٌ كالا عيشٍ ونفسٌ ما لها
من متعةٍ الدنيا سوى حسراتها
و تودُّ حين تودُّ لو ما بدلتُ
أحبابها من جورها بعداتها
و يزيدها جلدا وفرط تجلدهِ
بين العدا الإشقاقُ من إسماتها
إن كان عندك يا زمانُ بقيةً
مما يضامُ بها الكرام فهاتها
صبرا على العوجاء من أقدارها
لا بدَّ أن تجري إلى ميقاتها
و لعلها بالسخط منك وبالرضا
أن تستقيمَ طريقها بحداتها
كم مثلها ضاقتُ فحللِ ضيقها
يومٌ ولم يحسبْ جلا غمراتها
و لقد كنزتُ فهل علمت مكانه
من صفوٍ أيامي ومن خيراتها
خلاً تنخله ارتيادي واحدا
صحَّتْ به الدنيا على علاتها
غلطتْ به أمُّ الزمان فأنجبتُ
فيه وخابت في بني علاتها

لي منه كائنةُ العيون وبسطةُ ال
أيدي الثقاتِ إذا عدمتُ ثقاتها
و قرابةُ الأَخِ غيرَ أنَّ مسافةً
في الودِّ لم يبلغِ أخي غاياتها
من مانعي حرم الإخاءِ ونافصي
طرق الوفاءِ فمحزري قصباتها
و السالمين على تلونِ دهرهم
و تحوّل الأشياءِ عن حالاتها

و إذا الأكارعُ والزعانفُ عوروا
من خلةٍ كانوا مكانَ سراتها
نبهتهُ ومن العيونِ غضيضةً
حولي وأخرى كنتُ أختَ قذاتها
فأثرتُ منه أبا الشبولِ فمالت ال
أرماحُ تدعسه على غاباتِها
ملآن من شرفِ السجيةِ نفسهُ
تحوي الفضائلَ عن جميعِ جهاتها
منقادةً للمكرماتِ وأنفسٍ
تدعُ العلا وتقادُ في شهواتها
ما اختارت المختارَ لي إلا يدُ
وثقتُ لمغرسها بطيبِ جناتها
لله خائلةٌ رأيتُ ودادها
بدلالةِ التوفيقِ في مرآتها
ردَّ الزمانُ به شبيبةَ عيشتي
بعد اشتعالِ الشيبِ في شعراتها
و تسومت غراً محجلةً به
أيامُ دهرٍ قد نكرتُ شياتها
كم خلةٍ داويتها بدوائها

منه ونعمى كان من أدواتها
و ملمة ولي الزمان فتوقعها
مني رقت به وسيع هناتها
من حاملِ صحفِ الشاءِ أمانةً
لا يستطيعُ النكتُ قرعَ صفاتها
شكرا كما ضحكتُ إليه مجودةً
بالحزنِ باقيِ الطلِّ في حنواتها

(٢٦١/١)

يغدو فينقلُ ثقلها بسكينة
في سمتها هدىً وفي إخبائها
طبُّ بعلمِ فروضها وقروضها
حتى يؤديها على أوقاتها
أبلغ أبا الحسن التي ما بعدها
مرمى لغالبة المنى ورماتها
عني مغلغلةً تسرُّ حديثها
أمَّ الكواكبِ أو أعيرَ صفاتها
من منبعِ الحلو الحلالِ إذا غدا
ملحُ القرائحِ ذاهبا بفراتها
لو نازل الرهنانَ حطَّ قناتها
فصبت إليه وحلَّ من عزماتها
يجزبك عن كسبِ العلاءِ وحبهِ
ما تنطقُ الخرساءُ بعدَ صماتها
و تردُّ أعراضَ الكرامِ كأنها
يمينةٌ تختالُ في حبراتها
ثمنا لودك إن يكن ثمناً له

بذلُ القوافي فيك مكنوناتها
تسخو به لك من نخيلة سرها
نفسٌ ترى بك ما ترى بحياتها
قصيدة ياقاتلني بصوت الشاعر

العصر العباسي << مهيار الديلمي >> خصيماي من ظمياء واشٍ وشامتُ
خصيماي من ظمياء واشٍ وشامتُ
رقم القصيدة : ٥٩٩٥

خصيماي من ظمياء واشٍ وشامتُ
و حظاي مذنونٌ لديها وفائتُ
و قلبي لها وحشيةٌ ضلَّ خشفها
تطاولُ تبغيه الربا وتلافتُ
مضت ليلةً تقتصه بعد ليلةً
و يومٌ تداجيه الشخوصُ الثوابتُ
تناشدُ عنه النجمَ أين طريقه
تحارفه طورا وطورا تسامتُ
و لا هو منها حيث يجمعُ شاردُ
و لا يرتجى للعودِ إن عاد فالتُ
سوى أنها مرت بماءٍ سويقةً
سحيرا ورامٍ بالشريرةِ بائتُ
على يده للرزق أذلغُ أحرسُ
و ضلعاء فوها ساعةَ النزع صائتُ
يقوت شعائناً مقترين بفضلها
أطابت له أو جانبته المقاوتُ
فما رابها إلا دمٌ ونويرةٌ
و منتقياتٌ من عظامٍ رفائتُ
فعادت تماشي اليأسَ موضعَ ظله

و للحين لو أغنى الحذارُ موأقُ
و خبرني السفارُ أن قد تبدلتُ
فقلت حديثُ مضحكٌ وهو كابتُ
أسدٌ مكاني في الهوى من تعوضتُ
مدى وأبيها بيننا متفاوتُ
أمنها خيالٌ والجنوبُ خواقُ
بجانب خببٍ والجفونُ خوافُ
طوى الليلَ نجماً وهو يستقلُ الخطا
بساهلةِ الأردافِ ثم يعانُ
فبتنا به في ضوعةٍ وإنارةٍ
و بانُ اللوى خزيانٍ والبدرُ باهتُ
نرى أن فأرَ المسكِ تحتَ رحالنا
فتائقُ من أردانه وفتائقُ
سل الخيمِ بالبيضاء من جانب الحمى
أتجمعُ أو طارى بكنّ الشتائتُ
و هل لطريدٍ سله الدهر مدركُ
فتعقلَ لي ليلا تكنّ الفلائتُ
إذ العيش حيٌّ والزمانُ مراهقُ
فتىٌ وريحانُ البطالةِ نابتُ
تلونَ رأسي صبغتين فميتُ
و ذونبةٍ أو لاحقٌ متماوتُ
و أمست على أيدي الغواني حبايلي
و هنّ بأطراف البنان بتائتُ
و ما الدهر إلا داءٌ همَّ مماطل
مدى العيش أو خطبٌ هجومٌ مباغتُ
عذيري من الإخوان لا أستشفُ من
قلوبهم من وامقٌ لي وماقتُ
خفافا إلى ما ساءني فمصالتُ

به أو مداحٍ كيف لي لو يصالَتْ
جعلتُ الجفَاءَ عوذةً لي منهمُ
و في الناس أجساما قلوبٌ عفارتُ
و علمني نبذي لهم وتوحيدي
بنفسي أني في التكثرِ غالتُ
سل السارحِ المخدوعِ أعجف ما له
جفَاءَ السميِّ والسنونَ السوانتُ
توغل يرجوها وتخلفُ ظنه
منابع أكدي ماؤها ومنابتُ
إلى أين وابن الغاضرية شاهدُ
يغرك نجمٌ أو يدلك خارتُ
تلقّ الحيا من جوهِ وارِعَ روضهُ
تدرّ العجافُ أو تعيش الموائتُ
ألا إنما بدرُ السماءِ ابن شمسها
و بدر بني عوفٍ على الأرض ثابتُ
فتنى لا على الأعدارِ بالعهد ناكثُ
و لامع فرط الجود للسنّ ناكثُ
يبيتُ خميصا جنبهُ ووسادهُ
و طارقهُ خصبا كما شاء باثُ
إذا الليلة الطولي أمرت وأبيستُ
فللضيف منه متمرّ الليل رابتُ
تري ما لهُ سلهُ الجودُ لا التي
تناعرُ حوليها الحداةُ المصاوتُ
رخيُ البنانِ في النوائب كلما
أضبَّ على المال الحسيبُ المباكتُ
تهادى نساءَ الحيِّ وصفَ حنانه
و تأباه في الروع الرجال المصالتُ

تري الحلم مشحونا وراء ردايه
إذا مرّ ينزو الطائش المتهافتُ
فهل مبلغٌ عني خزيمة ما وعى

(٢٦٢/١)

حصاها البديدُ أو رباها الثوابُ
وَ فِي لِكَ مجدا ما تعدين في أبي
قوام إذا خان الفروع النوابُ
ولدت وأولدت الكبير ومثله
قليل وأمات الصقور مقاتلُ
سبقت فلم يعلق غبارك جامعُ
وفت فلم يملك صفاتك ناعثُ
و جريك الأعداء غمزا وهزةً
فما خدشت في مرويتك النواحثُ
فذاك صديق وجهه وفؤاده
معاد على دين المعالي معانتُ
يريك الرضا والغل حشو جفونه
و قد تنطق العينان والفم ساكتُ
طوى بغضةً في جفنه فهو باسمُ
و في فيه ليث كاشر لك هارتُ
أهبت بشعري فانبرت لك عيسه
بما حملت وهي الخضوع الخوابُ
فعادت بما أرعيتها ولبانها
طواع على لي الحبال ضواغتُ
و نادتك لغوات السؤال فأفصحت
يداك وأيدي المانعين صوامتُ

و أوسعتني مالاً أتى لم تخض له ال
دياجي ولم تنفض عليه السبارت
و خلقاً كما شعشعتها ذهبيةً

ببابلٍ أهدتها إليك الحوانتُ
و لم تك حاشا مجد نفسك كامرئ
تصاممٍ عني وهو للمدح ناصتُ
و قومٍ كأن الشعر فيهم بليةً
أعرت وعافتها الأكفُ الزوافتُ
فكن سامعا ما امتد باعك في العلا
و سرّ محببٌ أو تخيب شامتُ
ثناءً فم الراوي عليك مسلمٌ
به ومصلي الشكر باسمك قانتُ
تزورك منه في أوانٍ فروضها
قوافٍ لها عند الكرام موافتُ
يفدن الغنى أضعاف ما يستفدنه
و هن بقايا والعطايا فوائتُ
أقول لأيامي دعي لي أو خذي
فما أنت إلا المقبلات اللوافتُ
فلست أبالي من تزيل ركبهُ
و ثابت لي على المودة ثابتُ

العصر العباسي << مهيار الديلمي >> حماها بأطراف الرماح حماتها
حماها بأطراف الرماح حماتها
رقم القصيدة : ٥٩٩٩٦

حماها بأطراف الرماح حماتها
فلا حفلها منا ولا خلواتها

و ذبب عنها من عقيل بن عامرٍ
أراقمُ لا تحوي شباها رقاتها
عشيرةٌ مكلوءِ البيوتِ محصنٍ
يعزُّ بنوها أن ترام بناتها
معودة طردَ العيوب غيوبها
إذا حفظت عوراتها أسالاتها
و حرم واليها الولوعَ بذكرها
و إن عتبت أخرى عليها سماتها
فهل مغمزٌ في جانبٍ من ورائه
سلامةٌ يا قلبي وهذي حصاتها
فكم في بيوت العامريات من هوى
يناط كما نيطت بها خالفاتها
و مثلك أسرى لا يسام فداؤها
هوانا وقتلى لا تساق دياتها
بلى لك منها في الكرى إن وفي الكرى
و في الريح حظٌّ إن جرت نفحاتها
و ليلٍ بذى ضالٍ قصيرٍ طويله
على البدن تطوي درجه ناجياتها
تري العيسُ في أجوازه بقلوبها
إلى قصده ما لا ترى لحظاتها
بها من حنينٍ تحته ما بركبها
و إن نطقوا الشكوى وطال صماتها
إذا الريح قرت فاستهزت ضلوعهم
تصلوا بما تذكى لهم زفراتها
سرتُ بنشاوى من معاقرة السرى
وسائدهم فوق الثرى ركباتها
نضوا ما نضوا من ليلهم ثم هوموا
غراراً وقد خاط العيونَ سناتها

على ساعةٍ جنُّ الفلاةِ ووحشها
تربها الشخوصَ الزورَ عنا فلاتها
تخطت الينا الغورَ فالعرضَ فالحمى
و ما ذاك ممشاها ولا خطواتها
فبتنا لها في نعمةٍ شكرتُ لها
و ما هي جدواها ولا أعطياتها
عواطفُ دنيا في الكرى لو أردتها
على مثلها يقظانَ عزَّ التفاتها
فلم أرها وعند قومٍ أداتها
من العيش إلا وهي عندي أداتها
سقى الله شراً دوحَةً لي سيالها
و للناس ملقى ظلها وجناتها
و لودا ولي من حظها بطنُ حائلٍ
معنسةٌ شابت وشابَ لداتها
أغامزٌ منها صخرةٌ إرميةٌ
تفلُّ النيوبَ وهي جلدٌ صفاتها
و كيف تسامُ النصفَ أمَّ تلونتُ

معارفها إن حوشيتُ منكراتها
ترى الوكلَ المغمورَ كحلَ لحاظها
و كحلُ أخي الهَمَّ البعيدَ فذاتها
هوت برؤس الناسِ سفلاً وحلقتُ
بأذناها مجنونةً طائراتها
فعندك منها أن ترى ببعائها
كواسبَ جوحصَّ فيه بزاتها
ركبتُ من الأيامِ ظهرَ ملونٍ
صباغُهُ والخيلُ شتىً شياتها

و قلبتها يوما فيوما مجربا
فلا سوءها يبقى ولا حسناتها

(٢٦٣/١)

سأحملها حتى تخفّ وسوقها
و أحلم حتى ترعوى جهالاتها
لعلّ مميت الحظّ يحييه أنفأ
فإنّ الحظوظ موتها وحياتها
فلا يؤيسنك صدها من وصالها
و لا مطلبها من أن تصحّ عداتها
ألم تر ملك المكرمين نارهُ
خبث غلطا ثم اعتلت وقاتها
هفا الدهر فيهم مستغرا بغيره
فخاضوا وشاكت رجله عثراتها
بغى نقل ما أعطوا سفاهاً ولم تكن
هضاب شروري زائلا راسياتها
هم السحب ملء الأفق والدهر تحتها
جفاء إذا سالت به سائلاتها
علا السيل حتى الصين يفعم بحرها
فيطغى وفي بغداد يجري فراتها
حمى ناصر الدين العلاء بعد من مضى
فضمت قواصيه ولم شتاتها
و أضحي بتاج الدولة العز مفرقا
لها تتلظى فوقه خرزاتها
و إن فروجا سدها مثل سعيه
لضيقة أن ترتجى خطفاتها

رعاها أبو الأشبالِ حتى دنا بها
لها من شميم سرحها حسراتها
أخو عزماتٍ لا يراع صديقها
كما لم ينم ولا تنام عداتها
كريمُ المحيا رطبةً قسماته
إذا ما الليوثُ استجهمتْ عابساتها
على الصدرِ منه هيبةٌ تملأ الحشا
ممررةً أخلاقه محلّياتها
و من رأيه في الحربِ غضبٌ وذابلٌ
و ما الحربِ إلا سيفها وقناتها
كريمٌ فما الأحسابُ إلا اقتناؤها
لديه ولا الأموالُ إلا هباتها
إذا اعترضته هزة الجود ساكنا
نزت بالندی في كفه نزواتها
أفاد الندى فلم تزل برياضه
رياحُ العلا أو صوحت شجراتها
من القوم فضوا عذرة الأرض سادةً
و شابت وهم أربابها وولاتها
فمن حلمهم أركانها وجبالها
و من جودهم أمواها ونباتها
و ليسوا كمن جنَّ الزمانُ برفعه
و جاءت به من دولة فلتاتها
و لا كذبا طارت به الريح طيرةً

فأقصه أن طأطأت عاصفاتها
تقيلتهم والنفس يكرم أصلها
على عرقها الساري فتكرم ذاتها
بك اهتز فرعاها وأنيع ظلها

و طاب جناها وانتهت بركاتها
جمعت لها سدان كل فضيلة
تعز علي من رامها مفرداتها
فمن كان من قوم سفا في أديمهم
و زعنفة تزري فأنت سراتها
لئن عركت في جنب طودك نبوة
من الدهر لا تمحي بعذر هناتها
و هز العدا من حسن صبرك صعدة
فقد علموا بالهز كيف ثباتها
و ما كنت إلا الشمس ليثت جهامة
على خدها ثم انجلت غاشياتها
تنصل منها المالك لما تبينت
لعينه أحرها ومعتقاتها
و أبصرها شعاء يبقى حديثها
ذميما ولا تبقى له عائداتها
فردك رد السيف في الغمد لم تعب
مضاربه إن ثلمت شفراتها
فكيف يليق الحسن أوجه دولة
إذا عدت تيجانها خرزاتها
رعى الله نفسا لا الغنى زادها علا
و لا فقرها حطت له درجاتها
معظمة في حدها وساناتها
و سلطانها لا ما حوت ملكاتها
إذا قرعت يوما من الدهر نكبة
إليها عست فلم نسغها لهاتها
و أنت الذي تعطي وعامك أشهب
عطاء رجال خضرت سنواتها
مع الجود أني ملت غير مصرف

يمينك إلا حيثُ شاءت عفاتها
أقلني أقلني جفوةً ما اعتمدتها
و هجرةً أعوامٍ خلتُ ما ابتدأتها
و سعيًا بطينا عن مقامي من العلا
لديك إذا الأقدام فازت ساعاتها
فما كان إلا الحظُّ منكم حرمتهُ
و دنيا كثيرٌ بالغنى فلتاتها
تريد بنفسي كلَّ ما لا تريده
و تمنعها ما تقتضي شهواتها
و إني لكم ذاك الذي لا حباله
ترثُ ولا يخشى عليه انبتاتها
مقيمٌ على نعمائكم حافظٌ لها
مضبُّ على ما أوجبت حرماها
ينقلُّ قوما قربهم وبعادهم
و نفسي لا تهفو بها مبدلاتها
تحنُّ إلى أيامكم في ذراكم
و تحفرها من عهدكم مذكراتها
و عندي لكم ن أسخطتكم سوالفي
عوائدُ ترضى مجدكم آنفاتها
تسيرُ على عاداتها بصفاتكم
طوالعَ تمشي بالعلا مثقلاتها
نوازلُ في عرض الفلا وصواعداً
تردُّ على روحاتها غدواتها
تخالُ هواديبها بنشرِ علائكم

برود زوييدٍ نشرتُ حبراتها
يقصُّ بها تحت الظلام سميرها
و ترجزكم وجهَ النهارِ حداتها

تطربها الأسماعُ فيكم كأنما
عزيفُ الملاهي ما تقولُ روايتها
كأنَّ الأولى دارتُ عليهم بيوتها
بنو نشوةٍ دارتُ عليهم سقاتها
مبشرة أيامكم باتصالها
تري الحسنَ قبلَ أن تری أحرىاتها
خوالد ما لبيَّ الحجيجُ وطوفوا
و عجتُ بسفحي مكة عرفاتها
و ما عقروها واجباتِ جنوبها
تفجر من لباتها فاجراتها
تزوركم الأعياد مجلوةً بها
تحليّ بما صاغت لكم عاطلاتها
إذا لعنتُ قوماً لئاما ما فإنما
على ذكركم تسليمها وصلاتها

العصر العباسي << مهيار الديلمي >> أهفو لعلويّ الرياح إذا جرتُ
أهفو لعلويّ الرياح إذا جرتُ
رقم القصيدة : ٥٩٩٩٧

أهفو لعلويّ الرياح إذا جرتُ
و أظنُّ رامةً كلَّ دارٍ أقفرتُ
و يشوقني روضُ الحمى متنفسا
يصفُ الترائبُ والبروقُ إذا جرتُ
متعللاتٍ بعدَ طارفةِ النوى
أو أبرأت داءَ الجوى أو عللتُ

يا دينَ قلبٍ من ليالي حاجرٍ
مكرتُ به فقضتُ عليه وانقضتُ
و مضاجعٍ بالعنفِ باتِ يعدها
غنما وأصبح وده لو لم يبتُ
و مليحةٍ لو أنصفتُ عينُ المها
في الحسنِ ما ننتِ الصليفَ ولا رنتُ
بيضاءَ من كللِ الخدورِ وربما
ذكرتُ بداوةً قومها فتسهمتُ
أخذتُ وأعطتُ من ضياءِ الشمسِ ما اح
تكنتُ فجمعتِ الجمالَ ووفرتُ
و كأنما وليتُ خطائطَ وجهها
يدها فجاءتُ في الكمدِ كما اشتهدتُ
ملكنتُ على باناتِ جوٍّ أمرها
فلها الإمارةُ ما استقامتُ وانثنتُ
فإذا أرادتُ بالقضيبِ مساءةً
و تنقمتُ جرماً عليه تأودتُ
سنحتُ لنا دون الغديرِ فما سقى
صفوُ الغديرِ وعذبه من أعطشتُ
و رمتُ فلولا أنها ثعلبيةٌ
قلنا رأَتِ ثعلماً رمى فتعلمتُ
غدرتُ فلولا أنها نذرتُ دمي
لم تعرفِ النذرَ الذي فيه وفَتُ
و على النقا والعيسُ تحفرُ في النقا
أخفافها من ثقلِ ما قد حملتُ
حلفتُ على قتلي فلما أن رأَتِ
بذمائي باقيةَ الرماقِ تأولتُ
أبشر فانك في الحياةِ مخلدٌ
يا من رأى يومَ القليبِ ولم يمتُ

و تشرفت لتشبَّ جمره صدره
بنت الأراك وهل تشبُّ وما انطفتُ
ورقاء ذكرها الحداة هوى لها
طارت الأئنفها به فتذكرتُ
هتفتُ على خضراء كيف ترنمتُ
من فوقها مالت بها فترنحتُ
لو كان ينجو من علاقات الهوى
شيءٌ لضعفٍ أو لمرحمة نجتُ
و لقد طربتُ كما حزنْتُ لصوتها
فشككتُ هل غنت بشجوٍ أو بكتُ
قف يا أبا الملهوف وقفةً مرسلٍ
حمل الأمانة هضبةً أو أدبتُ
و اجهر بصوتك التي لو خاطبتُ

في السرِّ أو عال القنان لأسمعتُ
و قل التحية والسلام وحاجةً
من بعد أن خابت وإن هي أنجحتُ
يا أخت سعدٍ فيم بات معذبا
قلبي عليك كأنما عيني جنتُ
ردى الفؤاد عليّ فهو وديعةً
مضمونةً مغرومةً إن ضيعتُ
إن كان ظنك بالخيانة والقلبي
أن يشمت الملاحى عليك فقد شمتُ
و عمية الأوضاح خرساء الصدى
عشيتُ على ضوء الصباح وأظلمتُ
مردتُ على عين الدليل ورأيه
فتخاله فيها أضلَّ بما خرتُ
تتغايّر البوغاء شميمه

فيها وينكرُ صوتُهُ والملتفتُ
مركوبةٌ جوبُ المهاري جوها
غررُ المقامرِ فيه أخستُ أو زكتُ
و إذا الركابُ استيأستُ في جهلها
كيف النجاءُ توكلتُ واستسلمتُ
داوستها أبغى العلاءَ بهمةً
لو شاورتُ أمَّ الشقيقِ لما سمتُ
تفلى على الكرماءِ تنفضُ منهمُ
طرقَ المطالبِ أسهلتُ أو أحزنتُ
و وراءها لولا المطامعُ منهمُ
قرباءُ لو قنعتُ بهم ما أبعدتُ
نبهَ بني عبد الرحيمِ ولا تبلُ
معهم عيونَ الدهرِ كيف استيقظتُ
و استفتهم في المجدِ تسألُ أنفسا
لقنتُ على جهلِ الورى وتفهمتُ
خبثَ الترابِ وما عليه وماؤها
شرفُ فطابت وحدها وتطهرتُ
فكأن زاكى عرقها لم يسقَ من
ماءِ الزمانِ وفي ثراه ما نبتُ
قومٌ إذا حدرَ التناكرُ لثمهمُ
و جلا الصفاخُ أكفهم فتحسرتُ
كفرتُ وجوههم البدورَ وآمنتُ
لأكفهم أيدي السحابِ فكفرتُ

شفعوا العلاء تليده بطريفه
فتقدمت علياؤهم وتأخرت
ولدتهم الأرضُ التي قد أجمعتُ
في الأكثرين فأكيستُ وتنجبتُ
جاءت بهم وهي الولودُ كأنهم
غرباءُ جاءوا في العقامِ أو القلتُ
متواردين على العلاء كأنهم
ضربوا له ميقاتَ يومٍ لم يفتُ
راضوا الأمورَ فتيهم كمسنهم
سومَ الكعوبِ تلاحقتُ فتنظمتُ
شرعوا إلى ثغرِ الخطوبِ ذوابلا
لولا صنيعةُ نفسها ما فضلتُ
جوفاً ترى الصمَّ الصعابَ وراءها
في الحرب تقفو ما حذتُ أو مثلتُ
كتبوا على شهبِ الطروس لنا كما
طعنوا على الخيلِ الورايدِ أو الكمتُ
و الجالسُ القوالُ منهم آخذُ
منها بأنفاسِ الشجاع المنصلتُ

خذ من حديثهم حديثَ قديمهم
و اعجب لأطرافِ العلا كيف التقتُ
و اسأل زعيم الدين عما خلفه
من مجدهم فهو الشهادة والثبتُ
قمرٌ هو المرآة عن أحسابهم
مهما رأت مما يقابلها حكّتُ
أدى فروضهم وسنَّ نوافلا
في المجد تمت الفروضُ وكملتُ
فضحَ السوابقَ مالكُ أشواطه

جاري الرياح فحلَّ عنه وقيدتُ
و تقرطت أيامه بيتيمة
منه صفتُ للناظرين وأشرقتُ
لم يدرِ جهدُ الغائصين وكيدهم
من أيِّ أصداف البحار استخرجتُ
قد جولوا فيها الظنونَ وأكثروا
بالخوض لما استغربتُ واستعظمتُ
قالوا من البحر المحيطُ تصعدتُ
لا بل من الفلكِ المحيطِ تنزلتُ
بيضاء ملء يد المنى ملمومة
ملكُ المنى وحوى الغنى من أعطيتُ
يا جامعَ الحسناتِ بعد شذوذها
مزقاً وموجدها أوآنَ تعذرتُ
و مقطر الأقران عن سهواتِ ما
ربطتُ من الرأي الأصيل وضمرتُ
كم واثقٍ منهم بعصمةِ رأيه
و حسابه من هفوةٍ أو من غلتُ
ضايقته حتى أقرَّ بعجزه
لما وضعتَ لد يدك على النكتِ
و منطِقِ ظنِّ البلاغةِ آيةً
نصبتُ له علما وشخصا صورتُ
قال الكثيرَ موسعا لهواته
عجبا فلما قلتَ واحدةً سكتُ
حسب الفصاحةِ في التشادقِ وحده
ما كلُّ ما وصف الأ سودُ به الهرتُ
و أرى الوزارةَ مذ حملتَ لواءها
نصرت على فشل الولاية وظفرتُ
ساندت فيها ما عليك صلاحه

و فسادهُ إن أصلحتُ أو أفسدتُ
ثنى أخوك أخاك فيها مسهما
و بعثتَ ثالثها الذي بك عززتُ
أنتم فوارسها المذاود دونها
إن حوريت وملكها إن سولمتُ
و ظهوركم لصدورها مخلوقةً
مظلومةً إن ضويقتُ أو زوحتُ
نصبتُ لكم وتمهدتُ فمتى طرا
من غيركم طارٍ نبتُ واستوحشتُ
هي ملككم فمتى استعيرت منكم
لتجملٍ وأردتموها استرجعتُ
أبناء نسبتها وأبعلُ عذرها
و إذا عدتكم أعزبت وتأيمتُ
تفدى أبا الحسنِ الترابَ وطنته
قممٌ هوت من تحتِ رجلك إذ علت
و محدثٍ بك في الوسواس نفسه
نفسٌ لعمرك ضلّةٌ ما سولتُ
لو ثاقلوك به وألقي يذبلُ
معه لكانت قسمةً ما عدلتُ
أغنيتني بك عن سواك فلم أبلُ

فتحت أناملُ معشرٍ أو أقفلتُ
و سقيتُ أعذبَ شربتيك فما أرى
بأسا ببارقةٍ همتُ أو أخلبتُ
و صفوتُ لي بالودِّ والصهباءُ لم
تشبِ العقولَ بطعمها حتى صفتُ
أنكرتُ ودَّ أخي وعهدَ أحبتي
و كريمُ عهدك طينةٌ ما أخلقتُ

فمتى طلبتُ من الزمان سواك أو
شرواك فاشهد أن ذاك من العنتِ
و لترضينك ما سمعتَ نواهضُ
بالشكر لم تخفِ اللغوبَ ولا ونتُ
يقضين ما أسلفن من ايدي غنى
وسعتُ حقوقَ المقرضين وأفضلتُ
يغنى بها العرضَ الفقيرُ وإن رأيتُ
عرضا غنيا زيدته وأثلتُ
ريحانة ما استشفت أرواحها
و سلافة تصحى إذا ما أسكرتُ
تقضي على الأبواب أين خلاصها
من شوبها ما استحظيت أو ألغيتُ
ضجتُ منابرها بدعوتها لكم
فلو ادعت بكم النبوة صدقتُ
إن صاحبتُ يوما اليكم عاطلا
حلته أو تفلَ النواحي عطرُ
و المهرجان وكلّ يوم عاكم
في لطفه مما كستُ أو زخرفتُ
فتملها وتمله متلوةً
و مقابلاً ما كرّ أو ما أنشدتُ
حتى ترى الأجدات تنفضُ أهلها
و الشمسَ في حضرائها قد كورتُ

العصر العباسي << مهيار الديلمي >> لمن الحمولُ سلكن فلجا

لمن الحمولُ سلكن فلجا
رقم القصيدة : ٥٩٩٩٨

لمن الحمولُ سلكن فلجا
يطلعنهُ فجا ففجا
يخبطنَ بالأيدي الطري
قَ فما يكدن يجدن نهجا
سوّدُ بما صيغ الهج
يُرُ جلودهنَ الحمرَ وهجا
من كلّ حاملّة الهالا
لِ بنىَ عليها البينُ برجا
بيتا يسير وفيه قلب
ك فهو جسمك خيل حدجا
لك من وراء سجوفه
ما أوسعتها الريحُ فرجا
رمحٌ ونصلٌ لا كما
سموهما هيفا وغنجا
كالبيض لم تلح السما
ثم كنهنّ فلحنَ بلجا
لم أيسنَ من الظلا
م رفعنَ لي فنظرنَ سرجا
و على الطليعة فارّدُ
كالرئم خافَ فرام ملجا
خالستُ قبلته الوشا
ة ادغمت الحرفَ دمجا
ففتحتُ عن غرّ تم
جُ المسك والصهباءَ مجا
لو لم تكن مخلوقةً

للرشفِ لم يخلقن فلجا
و مؤاخذاً أن حرت يو
م وداعه والبينُ يفجا
لو كان خاصمني بعى
شي وحده كان الأحجا
و بسيطةً دون العلا
ءِ نفضتها نشرا ودرجا
كلفتُ حاجاتي بها
مرحا يرى التغيرير أحجي
و أخ صفوتُ كما صفا
و مزجتُ لما شاء مزجا
رمتُ التمام لوده
و أراد إجهاضنا وخدجا
أمعي هزيبلا ثم أن
ت عليّ إن أعطيتَ نفجا
و مفارقٍ لي كابن عيسى غمّ أيامي و
أرجى
راودتُ قلبي عن نوا
ه فكلما لاطفتُ لجا
و حملتها كالداء أش
رجُ فوقه الأضلاعَ شرجا
متنظرا هذا الإيا
بَ لعرها كيا ونضجا
فإن انتصرتُ بقره
فلقل صبرتُ وكنتُ ملجا
أو عدنَ أيامي الحسا
نُ به فقد أسلفن سمجا
يا بن الوزارة أثبتتُ

في بيته وتدا أشجا
أبلى وأخلق قومه
أثوابها فورثن نهجا
يتنقلون على مرا
كبها فما يضعون سرجا
و مشت أمور بعدهم
بمعاشر فمشين عرجا
من آل ماسرجيس مح
سود العلا يخشى ويرجى
متقيل في المجد سن
ة مغرمين به ألجا
جارين سدّ الجوّ شو
طهم وشقّ الأرض رجا
فصل الخطابة ناطق
ما قال إلا كان فلجا
مستردفا يده وأخ

رس عجّ في القرطاس عجا
كالرمح صدره
و كعوبه نصلا وزجا
هذا يمجّ بما يخ
طُ وذاك يخدّ درجا
ملك السماخ يديه يم
رج فيهما العافين مرجا
مغري بأثقال النوا
ل يخالها ديناً وخرجا
سوغتني وداً غير
تُ برنقه غصان أشجى

و سحرتني بخلائق
كنّ العيون فكّنّ دعجا
فلتطرقنك ما بكر
ن غواديا وسرين دلجا
زهّر كتابته النجو
م سوائتر يهدجن هدجا
موسومةً بك أنك ال
مقصود فيهنّ المرجى
ما أنشدتْ خلت البرو
دَ عرضن تفويفا ونسجا
و سواك يسمعهما فيح
زن سمعه من حيث يشجى
يرتاب منها بالثنا
ء كأنه بالمدح يهجي
خادعته فأضّر بي
غشى وكان الصدق أنجة
فتملها ما راح سر
حّ أو رأيت البيت حجا

العصر العباسي << مهيار الديلمي >> أشوقا و من تهوى خليّ الجوانح
أشوقا و من تهوى خليّ الجوانح
رقم القصيدة : ٥٩٩٩٩

أشوقا و من تهوى خليّ الجوانح
لك الله من وافى الأمانة ناصح .
فما كلّ عهدٍ بالسليم على النوى
و لا كلّ ثاوٍ حافظٌ عهدَ نازح
حبيبك من خلفت بين ضلوعه

و سرت فؤادا لا يلين لكاشح
لمن منزل أنكرته فعرفته
و قد راح أهلوه بطيب الروائح
خليلي والواشون حولي عصابة
فمن مسرف في لومه ومسامح
أجل في جناب الركب طرفك هل ترى
أسى بارحا أو طائرا غير بارح
و خلف الستور الرقم من كان بينه
على طول ما سترت حبي فاضحي
و هبت له عيني وقلبي وإنما
لعزته هانت علي جوارحي
أفي كل دار صاحب أصلحت له الر
عاية قلبي وهو لي غير صالح
و خاطب شكر يرخص البخل مهره
عليه فيمسي وهو الأم ناكح
أهز بعيني منه طودا كأنني
أريد لأكسو العير جلدة سابح
إذا ما عليل البخل لم يبر داءه
مخافة هاج لم يشب قول مادح
بلي . في فتى من أسرتي إن شكرتها
منائح تعطيه حلالا مدها حي
هنيئا لكم يا طالبي سيب كفه
أبيحت قلبيا فليفز دلؤ ماتح

يخيمُ غادٍ للسؤالِ ورائحُ
بساحةِ غادٍ للسماحةِ رائحِ
صباحك واليروز يجلوه فانعمن
رأي خيرٍ مصبوحٍ رأي خيرٍ صباحِ
هو الجدع فاستقبل به بكرَ عامه
و إن كان مما كَرَّ في سنِّ قارجِ
إذا وجه يومٍ غيره كان عابسا
تبسم عن ساعاتِ أبلجِ واضح
و عش بين جدِّ للخطوبِ محاربِ
حرى وجدِّ للسعودِ مصالحِ
سليما على الأيام طراً طولها
رفاقُ العشايا يا صالحاتُ المفاتيحِ
بحث متقدم | عرض لجميع الشعراء | للمساعدة

العصر العباسي << مهيار الديلمي >> لها بعد خطوطٍ لات حين مراحِ
لها بعد خطوطٍ لات حين مراحِ
رقم القصيدة : ٦٠٠٠٠

لها بعد خطوطٍ لات حين مراحِ
قضاءً بوصلٍ غدوةً برواحِ
و هل هي إلا رقدةً فاسمحا بها
و حسبكما أن توقظا لسماحِ
و إلا فسيئُ الريحُ أسرغُ طيةً
و كم هبَّ لي شوقٌ هبوبِ رياحِ
أقول لها والنهروانُ طريقها
هناك اسنحي لا زلتِ طيرَ نجاحِ
ألَمي بها في السحبِ ثم تحفلي
فسحبي تحياتي بأنضُرِ ساحِ

و قولي سلامٌ يا بن روحِ تظنه
صبيبةً طلَّ في صبايةٍ راح
شكوتُ فيا للشوقِ أين تصبري
و نمتُ فيا لليلِ أين صباحي
و غركِ إسماحي فسركِ أن ترى
إذا عنفِ المقتادُ كيف جماحي
رعى الله ظيبا ساحا لي رعته
بنفرةٍ قلبٍ للعقوقِ مباحِ
و توهبُ للعدرِ الصراحِ مودتي
لديكِ وبعضِ العذرِ غيرِ صراحِ
رسائلُ تعدوني وكتبُ تجوزني
صدايِ على ماءٍ يذاذُ قراحِ
تلوحِ لعيني كلما مرَّ خاطفِ
بناحيةٍ منها بكتِ بنواحي
بمن لیتَ شعري وهي لیتُ تعجبِ
يردُّ شبابي إن حملتُ سلاحي
أبن لي هل جاذبتني في مودةٍ
فعيرتني يا صاحِ عيرةٍ صاحِ
و هل رمتَ أسبابَ السماءِ لبغيةٍ
فحلقتِ إلا طائرا بجناحي
سقى الله نفسي كيف يكرُمُ عهدها
على نفرٍ ممن أحبَّ شحاحِ
أرومِ انتصارا منك ثم يردني
هوى لم تدنسه ملامةٌ لاحي
فأغمدُ في الودِّ الحدادِ صوارمي
و أكسرُ في الحبِّ السدادِ رماحي
فلا تنكرنْ هذي العوائدِ إنما
لساني سكرانٌ وقلبي صاحي

و لا تلزمني في العتاب بقيةً
فسادك فيها فاتكُ بصلاحي
و لما أتاني ما أقرَّ جوارحي
و أبرأ من تلك الهناتِ جراحي
خلطتُ التهاني بالتشاكبي مرجياً
بموضعِ جدي أن يكون مزاحي
و بعدُ فيا لله أية فرحة
تخبرني عن أيِّ فوزٍ قداحِ
إذا كانت الجوزاءُ للمشتري حليً
و كان قباحُ غيرها لقباحِ
فما اتفق السعدان حتى تكافأ
أعزُّ في أعزِّ بطاحِ

و لو قيل غيرُ الشمس سيقت هديةً
إلى البدر لم أفرح له بنكاحِ
فأنتم بنو مالٍ على الدهر هالكِ
وقاءً لأعراضٍ عليه صحاحِ
شبابٌ مراجيحٌ تفرعتِ النهي
بهم عن شيوخٍ في الندى ملاحِ
تعقبُ غداً يمنا وسعدا بها أبا ال
حسين وسعيا مؤذنا بنجاحِ
كأنك بالأشبال حولك ربضا
ليوم رواء أو ليوم كفاحِ
صباحا صباحا كلُّ يومٍ بشارةً
إلى سبعةٍ مثلِ الدورِ صباحِ

العصر العباسي << مهيار الديلمي >> ما كان سهما غار بل ظبي سنخ
ما كان سهما غار بل ظبي سنخ

ما كان سهما غار بل ظبي سنح
إن لم يكن قتل الفؤاد فقد جرح
جلب الجمال يريد أنفسنا به
ثمنا فتاجرناه فيه كما اقترح
أرجت جنان السفح فيه بنافض
ردنيه عن عرف الجنان إذا نفخ
عرق المجاسد فاض ماء شبابه
و الورد أطيّب منه ريحا ما رشخ
في جيده الكافور سبعة عنبر
ما كان أغفني وليس عن السبخ
و أما ومشيته توقر تارة
صلفا وأحيانا يجن من المرخ
و مواعد لي في خلال وعيده
مزجت بدمع صبابتي دمع القدح
لأشاطرن هواه جسمي إن وفي
و لأبخلن على العواذل إن سمخ
راحت تعنف في الصبا ما آن أن
يثنيك عن أشر الثني نهى القرخ
و الخمس والعشرون تعذر فاسدا
لو ناهزته الأربعون وما صلح

كالليث والغمرُ استغرَّ بثغره
فدنا إليه فاستلني عما كلخ
و الصاحبِ التمس الغمامَ تشبها
بيديه لا جرمَ انظري كيف افتضح
جاراهما ويكاد يغرق فيهما
بالجود إلا أنه فيه سبخ
للعرّ ما منع الحسينُ فلم تنل
كفُ الزمانِ وللمكارم ما منح
إن همَّ أبصر غايته بحزمه
كالطرف يدرك نوره أنيَّ طرخ
أو جدَّ في خطبِ كفاه ووجهه
متبسّم فيقول حاسدهُ مزخ
كم نعمةٍ لم تلهه عن عصمةٍ
و جمادٍ عامٍ لم يعقه أن انفسخ
و مدامةٍ عذراءٍ بات نديمها
و بغارةٍ شعواءٍ يومئذٍ صبح
رفقا فجره وقل في ناره
إن أضرمت وقد اشتواك بما لفخ
و اهترَّ كلكله فكنت سحيقةً
بددا فأين يكون ركنك إن نطخ
بي أنت ضجَّ السيفُ حتى إنه
لو كان يومٌ يسألُ ذا صوتٍ لبخ
و شكاً جوادك في الضوامرِ بنه
لما استراحت وهو تحتك لم يرخ
طرفٌ تعود أنه لو طارد ال
ريح الشمال عليه فارسه بطخ

و أغرُّ يسرُّ يوم يسرُّ وجهه

زهر الكواكب قام فيها أو سرخ
و مؤدب الأعضاء لا يهفو به
جنباه ما حس الغلام وما مسخ
فسواه ما خلع اللجام ومد طغ
يانا وما منع الركاب وما رمخ
و لك المقام زارت فيه والقنا
أجم فهان على عرينك من نبخ
و الرأي أعجزه الصواب فلم يشر
فيه سواك ولو أشار لما نصخ
أمواخذي كرما علي قضيته
إن ضاق عنه لسان شكري أو رزخ
غفراً متى قصرت عنك فإني
بالمدح أولى لو بلغتك بالمدح
هذا ولم تحفزك قدرة خاطري
ما جاءه عفوا وما فيه كدخ
كم نومة للعاشقين وهبتها
ليلاً أراقب ديكه حتى صدخ
و الليلة البهماء تولد فكرتي
غراء يحسدها الصباح إذا وضخ
و لأنت باستحسانها أنطقني
و شرحت بالإكرام صدري فانشرخ
و نسيت ما أعطيتيه وفيهم
حاشا سماحك من إذا أعطى لمخ
فلغيرك المتسهل المبذول في اس
ترخاصه ولك الغرائب والملخ

العصر العباسي << مهيار الديلمي >> لمن الحمول بجو ضاحي

لمن الحمول بجو ضاحي

لمن الحمول بجو ضاحي
من باكر غلسا وضاحي
مثل الأداحي تحتها
أمثال أمات الأداحي
يحملن أقمارا حمل
ن السقم في مقل صحاح
من دون أطراف الحدي
ث لهن أطراف الرماح
من مخبري عن رائح
ين نكرت بعدهم مراحي
هيات لو صدق الدلي
ل سألت ليلي عن صباحي
و النجم يحمل كأسها
منها الحباب بغير راح
حظر الكرى من لا يطا
ع سواه في حظر المباح
راض إذا سفك الدما
ء بما تقلد من جناح
كثر الملاح وما له
مثل يقرار الملاح
بأبي ثناياه لقد
غولطت عنها بالأقاحي
غلط المقاييس باين أي
وب السحابة في السماح
و محمد أركى نسي
م ثرى وأندى بطن راح

و أعتَم حين يَخَصَّ جو
دُ الغيث سَاحَا بعد سَاحِ
طالت به عَيْنٌ إلى ال
علياء واسِعَةُ الطمَاحِ
و يَدُ تَقَلُّبُ أنملا
تِ مكارِمِ سَبَطِ سَجَاحِ
لم تدرِ أَنَّ اللهَ خَا
لُقُ هذه الأيدي الشَاحِ
من معشرٍ يتذممو
ن المَالِ ليس بمسْتَبَاحِ
لا يطعمون مع العِش
يِّ حلاوَةَ النعمِ المِراحِ
فإذا تَزَاحمت الوُفُو
د على بيوتهم الفسَاحِ
يسروا فكان لمن يفُو
ز بضيفه فَوُزُّ القَدَاحِ
في عرضهم سرفُ القِصَا
صِ وما لهم هدرُ الجِراحِ
فإذا انتضوا زيرَ الصَحا
نْفِ ثلموا زيرَ الصَفَاحِ
و إذا قِيَامَةُ سُودِ
كذبتك في الصورِ القَبَاحِ
بلجوا على ضوء الصبا
حِ بيهجة الغررِ الصبَاحِ
ليبك عِدَّةً ما اكتسب
تُ وقد دعوتك من صلاحِ
و ضممتني والدهرُ مع
تمعُ الصرُوفِ على أطراحي

و إذا شهرتُ عليه سي
فا عاد يدميني جراحي
قد كنتُ مقترحا فجا
ء بك الزمانُ على أفتراحي
لا توسعني من نوا
لك فوق ما يسعُ امتداحي
دعني أطيرُ بشكره
ما دام يحملني جناحي
في كلِّ شاردةٍ مبا
عدة الغدوِّ مع الرواحِ

(٢٦٩/١)

بكرٍ ولودٍ من بنا
تِ الناتجات بلا لقاحِ
أحبوك منها كلَّ عي

د بالخريذةِ والرداحِ
تصف اللطائمُ طيها
من طيبك الشرف الصراحِ
ما كسرت رجمُ الجما
ر وسوقت بدنُ الأضاحي

العصر العباسي << مهيار الديلمي >> أغشُّ بآمالي كأنِّي أنصحُ
أغشُّ بآمالي كأنِّي أنصحُ
رقم القصيدة : ٦٠٠٠٣

أعشُّ بآمالي كأنِّي أنصَحُ
و أبقى لأشقى بالبقاء وأفرحُ
و أصبو إلى وجهٍ من الدهر مسفرٍ
ضحوكٍ ووجهي في الخمار مكلحُ
و يعجبني إملاء يومٍ وليلةٍ
و ما الموتُ إلا غابقٌ أو مصبحُ
مطلتُ بديني والغريمُ مصممُ
و أحسنتُ ظني والمسيءُ مصرحُ
تدمى المنايا الناسَ حولي وإنما
دمي ذاك في أنوابهم يتنضحُ
و أسلو إذا أبصرتُ جلدي أملسا
و ما صحةٌ في الجلدِ والقلبُ يجرحُ
إذا مرَّ يستقري من الهالكُ الردي
يميلُ في أبنائه ويرجعُ
تطامنتُ أرجو أن أفوتَ لحاظه
فأخفي وعينُ الموتِ زرقاءُ تلمحُ
و قد غرني ليلُ الشباب فأين بي
أضلاً وفجرُ الشيبِ عريانُ مصبحُ
و أقرب شيءٍ من قضيبٍ جفوفهُ
إذا الورقاتُ الخضِرُ ظلتُ تصوحُ
تتيممُ بالعمرِ الجذاعُ وخانهم
فما لي أرجو وده حين أنزحُ
و قد كان قدامي مدى منه يرتجى
هو اليومَ ملقىً من ورائي يطرحُ
حسوتُ بمرَّ الدهرِ حبا لحلوه
فظورا يصفى لي وظورا يصبحُ
إذا برني في صاحبٍ برَّ صاحبا
أغنى بشعري تارةً وأنوحُ

أبيحُ الترابَ أوجها كان مسخطي
على الشمس منها الساهمُ المتلوحُ
و أحتو بكفي أو أشقُ حفيرةً
يهال على قلبي تراها ويصرخُ
ترى الحق مطروفا وتعشى لواحظُ
يراقصها هذا السرابُ الملوحُ
يوذُ الفتى أن البسيطةَ دارهُ
و ما فوقها مالٌ عليه يروخُ
و سيعهُ بطنٍ جلّ ما هو محرزُ
و مطرخُ جنبٍ جهد ما يتفسخُ
تبايعنا الدنيا منىً بنفوسنا
فتوكسُ غبنا والمبايعُ مصلحُ
فلا نحن من فرط الخسارةِ نرعوي
و لا هي ترضى فرطاً ما هي تريخُ
فما لك يا دنيا وأنتِ بطينةُ
و نحن خماصُ تبخلين ونسمحُ
ألا طرقت لا يملأ الليلُ صدرها
و لا تتحاشى صارخا حين تصبحُ
مغلغلةً لا طودَ يعصمُ ما ارتقت

و لا موئلٌ من حيث تهبطُ أبطحُ
وصولاً إلى البيت الذي تستضيفه
و لا موقدٌ يوري ولا كلبٌ ينبخُ
لها من قرى ما استصلحت وتخيرتُ
حشايا توطى أو صفايا تذبخُ
أصابت صريحَ المجد من حيث ينتمي
و غضت لحاظَ الفضل من حيث تطمخُ
و حلت فحكّت بركها من محمدٍ

بجانب ركنٍ لم يكن قبلُ ينطُحُ
قويمٍ على عرك الخطوب فما له
و قد زحمته زحمةً يتطوُحُ
سلا مقعصَ الأقران من أيّ طعنةٍ
تقطرُ عن ظهر الكفاية يطرحُ
و قاطعٍ مشاةِ الحبال حرانهُ
بأيّ زمامٍ قيدَ يعنو ويسمُحُ
و من هزّ من بين الوسائد طودهُ
و في دسته ثهلانٌ لا يتزحزُحُ
و قولاً وإن لم يخرق التربّ صائِحُ
إليه ولم يفهم صدى الأرض موضعُ
أبا حسنٍ أما الرجاءُ فخائبُ
و أما الرجا فيما نعاك فمَنجُحُ
حملتُ الرزايا جازعا ثمّ صابرا
على ذاك حسنُ الصبر بعدك يقبُحُ
و واصلتُ من أحببتُ ثم فقدتُهُ
فما نازلٌ إلا وفقدك أبرحُ
ذكرتك إذ غصّ الندى فلم يشرُ
نصيحُ ولم ينطق لسانٌ مفصحُ
و لا أضمرتُ صدقا معافدُ حبوةٍ
جتا بفخارٍ ربها يتبجحُ
و قد غاض بحرٌ كان فكرك مده
و أرتجّ بابٌ كان في فيك يفتحُ
و قد جاء نجمٌ من جمادى بليلةٍ
بليلٍ يريك الطولُ أن ليس تصبُحُ
يسائلُ عن أطناب بيتك ضيفها
ردائدُ خطفِ البرقِ فيما تلوحُ
تعيفَ طيرا بارحاتٍ يسرنهُ

بفقدك قد كانت ميامينَ تسنحُ
فبات صعيدُ الأرضِ والريخُ زادهُ
شقيماً بما يستافُ أو يتنقحُ
بليلةِ بؤسٍ فات معتامها القرى
كما فاتها منك المصلى المسيحُ
و للأمر كنتَ الليثَ إما حفظه
تعاوتَ تعاطاهُ ثعالبُ تضحُ
رعى بعدك الشقُّ الذي كنتَ حامياً
له وعتا الخرقُ الذي كنتَ تنصحُ

(٢٧٠/١)

و خلىَ للعجزِ التنافسُ واستوى
على الجهلِ سرخُ سائمٌ ومسرخُ
و قام رجالٌ كان فضلك مقعدا
لهم فتراءوا للعلا وترشحوا
بلا عائبٍ تزري على سيئاتهم
محاسنهُ والنقصُ بالفضل يفضحُ
لئن حرصوا فيما عمرت تعافهُ
فربت ساعٍ للدنية يكدحُ
تمالوا على ما كنتَ تأباه أوحداً
و منوا بما استضعفته وتمدحوا

و ما ازدحموا أن القذى بعدك انجلى
عن الماء لكن يشربون وتقمحُ
فداكُ وهل حيٌّ فداءً لميتٍ
قصيرُ الخطا يكبو بما كنتَ تجمحُ

تعجبَ لما ساد من حظِّ نفسه
و قد يدرك الجدُّ الدنيَّ فيفلحُ
و لما رأيتَ الدهرَ ضاقت ضلوعه
بحملك وهي للنَّام تفسحُ
أنفتَ من الدنيا الذليلة عارفا
إذا عيشةً ضامتك فالموت أروحُ
و ذكرنيك الودُّ أحليتَ طعمه
و أصفيتَ فهو الآن يقذي ويملحُ
ضربتُ عن الإخوان صفحا مؤملا
بأن الردى لي عنك وحدك يصفحُ
و أغنيتني وداً ورفدا بحاجةٍ
من اليوم ما أرتأذ أو أتمنحُ
أعلل نفسي عنك لو أن مسقما
يفيق بنوعٍ من جوى أو يصبحُ
و أرفعُ أيامي أروم صلاحها
و قد فسد العيشُ الذي كنت تصلحُ
سألتُ بك الأيام أرجو مسرةً
فلما أبت إلا التي هي اترحُ
ضحكتُ إلى ناعيك أحسب أنه
و قد جدَّ إكبارا ليومك يمزحُ
عفا ربُّع أنسي منك ضيقا وما عفا
بساحةٍ قلبي منزلٌ لك أفيحُ
به ساكنٌ من طيبِ عهدك عامرٌ
يريح عزيبَ الحزن من حيث يسرخُ
إذا ذبلت فيه على الصبر جمرةً
خمودا وري زندٌ من الذكر يقدحُ
و ذاك اللسانُ الرطبُ لا زال في فمي
هو اليومَ يرثي مثله أمس يمدحُ

يقول وإن لم يغنِ عنك وإنما
ملأت إناءً نعمةً فهو يرشحُ
و لو ردَّ قبلي الموتُ بالشعر أو مضى
شبا لسنٍ أو عاش في الدهر مفصحُ
نجا لائذا بالعزِّ في غير قومه
و قد سبق الناسَ الغريبُ المقرحُ
و مستنزلُ النعمان عن سطواته
ينتقي من عذرةٍ وينقحُ
و عروةٌ لم يصغِ الردى لنسيبه
و لم يعطَ في قيسٍ مناه الملوخُ
و غير غيلانُ المهاري بعنسه
فلم تنجِه من عدوة الموتِ صيدحُ
و لكنه شرطُ الوفاء وغممةُ
على الصدر باستخراجها أتروخُ
ذممتُ فؤادي فيك والحزنُ محرقُ
و عاتبْتُ جفنَ العين والدمعُ مقرحُ
و ما عجبٌ للدمع أن ذلَّ عزه
فما جمَّ إلا أنه لك ينزحُ
و أقسمُ ما جازاك قلبٌ بما طوى
غليلا ولا قولٌ يطولُ فنشرحُ
و لا كان في حكم الوثيقة أن أرى
عليك الثرى كلاً وجسمي ريحُ
و ما أنا إلا قاعدٌ عن فضيلةٍ

إذا قمتُ فيها مائلا أترنحُ
سقاك وإن كان الثرى بك غانيا
عن السحب غادٍ بالحيا متروخُ
حمولٌ لماء المزن تطفو لصوبه

فواغرُ أفواهِ الجواءِ فتطفحُ
إذا خار ضعفاً أو تراخى حدثٌ به
مواقِرٌ من نوءِ السماكين دلخُ
يجفلُ طردُ الريحِ فيها كأنها
سفينٌ جوارٍ أو مراسيلُ جنحُ
شجاعٌ كانتَ أو جوادٌ بمائه
فإن عاقه ضنٌّ فعينيّ تسفحُ
ليعلمَ قبرٌ بالمدينة أني
من الغيثِ أوفى أو من الغيثِ أسمعُ

العصر العباسي << مهيار الديلمي >> أمرتكمُ أمري بنعمانَ ناصحا
أمرتكمُ أمري بنعمانَ ناصحا
رقم القصيدة : ٦٠٠٠٤

أمرتكمُ أمري بنعمانَ ناصحا
و قلتُ احبسوها تلحقِ الحيّ رائحا
فما ريتموني تخبرون اجتهادها
فأبتم بلا حاجٍ وأبنَ طلائحا
و قد صدقتني في الصبا عن مكانهم
أخابيرُ أرواحٍ سبنتي نوافحا
كأنّ الثرى من طيبها فتّ فوقه
مجزون من دارينَ فأرا فوائحا
لقاءً على نعمانَ كان غنيمةً
و هيهات يدنو بعد أن فات نازحا
حمى دونه حرُّ السماوة ظهرها
و عبس وجهها ناجرٌ فيه كالحا
إلى الحول حتى يشربَ القيظُ ماءهم
بنجدٍ وإما يسلخون البوارحا

لعلك في إرسالي الدمع لائم
و قد عطف الناس المطي جوانحا
نعم قد تجرعتُ الدموعَ عليهمُ
عذبا وأقرحتُ الجفونَ الصحاءا
و ما قلتُ غاضت بالبكاء ركيةً
من العين إلا أرسلَ الشوقُ ماتحا

(٢٧١/١)

فهل ظبيةً بالغور يجزي وفاؤها
هوى لم يطع فيها على النأي كاشحا
إذا اعترضته من سلوً معوضةً
محاسنُ في أخرى رآها مقابحا
و من أين ينسى من يرى الغصنَ مائلا
مثالكِ والظبي المروعَ سانحا
أرى عينه عينيكو الغورُ بيننا
فأدمى لقد أبعدت يا سهمُ جارحا
يعنفُ في حبِّ البداوة فارغٌ
من الوجد لم يقرِ الغرامَ الجوانحا
فيا ليت لي من دار قومي واسرتي
جواركِ رواحاً عليكِ وصابحا
و من ترهاتِ الريفِ أرضاً قطنتها
من الجذب فيها يأكلون النواضحا
إذا ما شربتُ الوصلَ عذبا مرقوقا
بها لم أعفُ أن أشرب الماء مالحا
دعوني ونعمانَ الأراكِ أروده
يجابُ صوتي طيره المتناوحا

عسى سارح من دار ميةً يامن
يقيض لي عن شائم طار بارحا
سقى ما سقت خدي الدموع الحيا الغضا
بواكر من جماته ورواحا
فكم ليلة فيه نضوت حميدة
و ألبست يوما برقع العيش صالحا
وهم ترى القلب الرحيب وراءه
من الضيق لهفا يستعيب المرواحا

تلطفته حتى وجدت مفارجا
لصدري من غماته ومسارحا
و بحر من الآل الغرور محرم
ركبت له من سير لاحق سابحا
إلى حاجة في طرقها الجد كله
فأدركتها جذلان أحسب مازحا
و مضطغن أن قدمتي زوائد
من الفضل أخفته وقد كان واضحا
يعيرني الحدثان وهو أعز لي
كفى جذعا أن فاتك الشوط قارحا
و هل ضائري شيئا إذا جئت آخرا
تأخر ميلادي وقد جئت فاصحا
و هر فلم يطرد فعص سفاهة ؛
و عقرك لي أني حقرتك نابحا
و زنت بحلمي جهله لا أجيبه
فلله منا من تمكن راجحا
و عجماء من وحش القوافي خدعتها
و لم تعط قبلي جلدها قط ماسحا
خطبت إليها عذرها فتحللت

و كانت حراما لا تلامس ناكحا
و عادتھا في المدح ألا أذيلھا
و لكنَّ قوما يكرمون المدائحا
تمنى بني عبد الرحيم ومجدھم
رجالُ أمانٍ لم يقعن نجائحا
و ريموا فما حطَّ الثريا لباعه
فتىَّ ظنھا كفا فمدَّ مصافحا
كرام مضوا بالجدود إلا صبايةً
أعاروا نداھا الهاطاتِ السوافحا
لھم من تليد العزِّ ما يدعونہ
إذا خفتَ في دعوى الحسيبِ القوادحا
إذا نشروا الأغصانَ من شجراتھم
على ناسبِ عدوا الملوك الججاجحا
تواصوا فطابوا في الحياة وأكرموا
نفوسا وطابوا ميتين ضرائحا
و أخفى الحسيبُ خطفھم بشعاعه
كما أخفت الشمسُ النجوم اللوائحا
فتىَّ لا يريد المجدَ إلا لنفسه
و لا المالَ إلا قسمةً ومنائحا
ينازع أزماتِ السنين بأنملي
جوابرَ للأحوال تسمى جوارحا
أنامل من يسرٍ إذا ما أدارھا
على مغلقاتِ الرزق كَنَّ مفاتحا
أقام على وجه الطريق بوجهه
مجيرَ النهار عاقرَ الليل ذابحا
بحيث السماح لا يخيبُ سائلا
وحدُّ الصفاح لا يخينُ صائحا
إذا عجزتْ يوما مواعظُ صفحه

عن الأمر ولاه القنا والصفائحا
و يأبى فيأتي مشرعَ الدم واردا
حريصا ويأتي مشرعَ الماء قامحا
يصيب بأطراف العوالي محاربا
عداه وأطرافِ الكلام مصالحا
إذا هزَّ رمحا طاعنا خيلَ كاتبا
سدادا وطرساً كاتباً خيلَ رامحا
أقول لأيامي وهن عواثر

بحظي لعاً قد أدرك الذنبُ صافحا
إذا الصاحبَ استبقيته لي ورهطه
فمرى بقومٍ طائراتٍ طوائحا
أذموا على الآمال لي وتعاقدا
على وقعِ خلّاتي أكفا نواصحا
غيرتُ زمانا أمنع الناسَ مقودي
حرونا إلى غير المطامع طامحا
أعزُّ فلا ألقى ابنَ مالٍ مؤملا
لمالٍ ولا يلقاني الدهرَ مادحا
مع الناسِ جرأً خاطري غير أنهم
بأخلاقهم يستعبدون القرائحا
و ما كنتُ في طرد الخطوب بيمينهم
بأولِ داجٍ يستضيء المصابحا
بك اعتدلتُ حوشيةً من تصعبي
و راخيتَ من أنسي فأصبحَ سازحا
صحبتك لم يمسحَ عذارى سواده
و ها أنا قد غطى سوادى المسائحا
و سديتَ عندي نعمةً ليس ناهضا
ثنائي بها ما لم أجذك مسامحا

فكن سامعا في كلّ نادي مسرة
سوارد في الدنيا ولسن بوارحا

(٢٧٢/١)

حوامل أعباءِ الثناء خفافا
صعدن الهضابَ أو هبطن الأباطحا
يرى المفصّحُ المفتونُ عجبا بشعره
لها ناقصا ما سره منه رازحا
إذا قمتُ أتلوها اقشعرّ كأنني
تلوتُ مزاميرا بها ومسابحا
تزورك لا زالت تزور بشائرا
يسوق التهاني وفدها والمفارحا
يضمُّ الزمانُ شملَ عزك نظمها
و يطرحُ من عادي علاك المطارحا

العصر العباسي << مهيار الديلمي >> أيا ليلَ جوٍّ من بشيرك بالصبح
أيا ليلَ جوٍّ من بشيرك بالصبح
رقم القصيدة : ٦٠٠٠٥

أيا ليلَ جوٍّ من بشيرك بالصبح
و هل من مقيلٍ بعدُ في ظلل الطلح
و ماؤكم استشفيتُ زمزمَ بعده
فما بردتُ لوحى ولا رفدتُ جرحي
سرقْتُ على سؤر البخيلة نهلةً
بها لم أكن أدري أتسكر أم تصحي
قضت ساعةً بالجوّ أن ليس عائدا

بها الدهرُ في يومٍ بخيلٍ ولا سمح
فما لك منها غيرُ لفتةٍ ذاكرٍ
إذا قلتُ بليتٍ أوقدتُ لوعةَ البرحِ
أيا صاحٍ والماشي بخيرٍ موفقٍ
ترنمٌ بليلي إن مررتَ على السفحِ
و قامرٌ بعيني في الخليطِ مخاطرا
عستَ نظرةً منها يفوز بها قدحي
و سلٌ ظبيةً الوادي أنتِ أم التي
حككتكِ على قلبي بلحظتها تنحي
رمتُ فجنتُ واستصفحتُ هي عامدٌ
ألا أين جرمِ العامدين من الصفحِ
و ليلٍ لبسناه بقربكِ ناعمٍ
بطائنٍ ما بين القلائدِ والوشحِ
و يضحى ويمسي ضوءٌ وجهكِ بيننا
سراجا البدرِ يمسي ولا يضحى
و لما استوى قسمُ الملاحَةِ فيكما
تكلمتِ حتى بان فضلكِ بالملحِ
تذمُّ اطراحي ودَّ قومٍ ومدحهم
و ما مسها حملُ الهوانِ ولا طرحي
تعاوتِ على سرحِ القريضِ تقصه
ذئابٌ لها من عجزها نقدُ السرحِ
تجانفُ عن حلوِ الكلامِ وصفوه
إذا ولعتِ جهلا وتكرغُ في الملحِ
إذا كان للتقبيلِ والشمِّ أصبحتِ
تماضغه ما بين أنيابها القلحِ
ترى كلَّ عالجٍ يحسبُ المجددَ جفنةً
تراوخُ أو قعبا يخمرُ للصبحِ
إذا رشحتِ من بهره وانتفاخه

أياطله ظنّ الفصاحة في الرشح
إذا معجزات الشعر عارضن فهمه
حلبن بكينا لا تدرّ على المسح
لكلّ غريبٍ نادرٍ في فؤاده
و أحقاده فعلُ النكاية في القرح
إذا الغيظُ أو جهلُ الفضيلة عاقه
عن المدح في شيء تجمل بالقدح
و كم دون حرّ القول من جنح ليلةٍ
إذا أظلمت لم يور فيها سوى قدحي
و قافية باتت تحارب ربها

فنازلتها شيئاً فألقت يد الصلح
وصلت إليها والأنابيب حولها
تكسرُ لما كنتُ عاليةً الرمح
إذا شئت أن تبلو أمراً أين فضله
من النقص فاسمع منه إطراي أو جرحي
و كم ملكٍ لو قد سمحتُ أريته
بوجه قريضي طلعة النصر والفتح
إذا ما ترامت عالياتُ المنى به
بعيدا تمنى موضع النجم أو مدحي
و خلّ أتى من جانب اللين عاطفا
فياسره عودي ولانّ له كشحي
وفرثُ له قسما كفاه وزاده
فمال به الإسفافُ في طلب الريح
و ساومَ غيري المدح يرخص عرضه
فلم يغني بخلي عليه ولا شحي
فأصبحتُ كالبيضاء ضرت فغاظها
بسوداء والعجاء غارت من الرسح

و لكنّ ماسرجيسَ من لا ترده
عن الجدّ حنثُ الطباعِ إلى المزحِ
و لا تقتضي ممطولةُ الحقِّ عنده
و لا يكسبُ الإنصافُ بالكدِّ والكدحِ
إذا نال بيضاتِ الأنوقِ ميسرا
له وكرها لم تسبه بيضةُ الأدحي
كريمُ الوفاءِ أملسُ العرضِ طاهرٌ
إذا دنسُ الأعراضِ عولج بالرضحِ
تضيّقُ صدورٌ بالخطوبِ وصدرةُ
إلى فرجاتٍ من خلائقه فسحِ
يشير بصغرى قولتيه فيكتفي
بهاو ذبابُ السيفِ يقطعُ بالنفحِ
غزير إذا استملى البلاغةَ فكرهُ
سقى بقلبٍ لا يغورُ بالنزحِ
تدبرَ من بيت الوزارة باحةُ
له السبق فيها والجداعُ من القرحِ
إذا زلقتُ يوما بأقدامٍ معشرٍ
فمالت مشي فيها قويما على الصرحِ
أخذتم بأحقادٍ قديمٍ وقودها
عليكم ونازُ الضغن تحرق باللفحِ
و غاظت علاكم حاسديكم فنفرتُ
فتوق كبود لا تعالج بالنصحِ

(٢٧٣/١)

وجوة اليكم ضاحكاتٌ وتحتها
دخائلُ نياتٍ معبسةٍ كلحِ

وددتك لم أذخر هواك نصيحةً
أروح بها ملء الفؤاد كما أضحي
حبيتك من سلمى وأعدو بشفرة
على عنق من أبغضت من منطقي أنحي
وكم من فتاة قد منحتك رقها
على العز لم أمنن عليك بها منحي
لها بين يوم المهرجان مواقف
لديك وبين الصوم عندك والفصح
أدلت بحسن فهي تبرز سافرا
إذا اختمرت أخرى حياء من القبح
إذا المنشد الراوي بها قام خلته
يناوب ترجيع الحمامة بالسجح

و إن أبطأت عاما عليك سماؤها
فعندك سلف من مرآزها الدلح
و لا ذنب لي إن أعقمتني عوائق
من الدهر يوما أن يقصر بي لقحي

العصر العباسي << مهيار الديلمي >> من عذيري يوم شرقي الحمى

من عذيري يوم شرقي الحمى

رقم القصيدة : ٦٠٠٠٦

من عذيري يوم شرقي الحمى

من هوى جد بقلب مزحا

نظرة عادت فعادت حسرة

قتل الرامي بها من جرحا

قلن يستطردن بي عين النقا

رجل جن وقد كان صحا

لا تعدُّ إن عدتَ حيا بعدها
طارحا عينيك فينا مطرحا
قد تذوقتُ الهوى من قبلها
و أرى معذبهُ قد أملحا
سل طريق العيس من وادي الغضا
كيف أغسقتَ لنا رآدَ الضحى
ألشيءٍ غير ما جيراننا
نفضوا نجدا وحلوا الأبطحا
يا نسيم الصبح من كاظمة
شدَّ ما هجت الجوى والبرحا
الصبا إن كان لا بدَّ الصبا
إنها كانت لقلبي أروحا
يا نداماي بسلعٍ هل أرى
ذلك المغبقَ والمصطحبا
اذكرونا ذكرنا عهدكم
ربَّ ذكرى قريتُ من نزحا
و اذكروا صبا إذا غنىَّ بكم
شربَ الدمعَ وعاف القدحا
رجع العاذلُ عني آيسا
من فؤادي فيكم أن يفلحا
لو درى لا حملتُ ناجيةً
رحلهُ فيمن لحاني ما لحا
قد شربتُ الصبرَ عنكم مكرها
و تبعثُ السقمَ فيكم مسمحا
و عرفتُ الهَمَّ من بعدكم
فكأنى ما عرفتُ الفرحا
ما لساري اللهو في ليل الصبا
ضلَّ في فجرٍ برأسي وضحا

ما سمعنا بالسرى من قبله
بابن ليلٍ ساءه أن يصبح
طارقُ زارَ وما أندرنا
مرغيا بكرا ولا مستنبحا
صوحتُ ريحانةُ العيشِ به
فمن الراعي نباتا صوحا
أنكرتُ تبديلَ أحوالي ومن
صحب الدنيا على ما اقترحا
شدَّ ما منيَّ غرورا نفسه
تاجرُ الآدابِ في أن يربحا
أبدا تبصرُ حظا ناقصا
حيثما تبصرُ فضلا رجحا
و المنىَ والظنُّ بابُّ أبدا
تغلق الأيدي إذا ما فتحا
قد خبرتُ الناسَ خبري شيمي
بخلاء وتسموا سمحا
و تولجتُ على أخلاقهم
داخلا بين عصاها واللحا
و بعثتُ الماءَ من صمِّ الصفا
قبلَ أن أبعثَ ظنا منجحا
يشتهون المألَ أن يبقيَ لهم
فلماذا يشتهون المدحا
يفصح اللحانُ بالجود وهم

فرطٌ بخلٍ يعجمون الفصحا
جرتِ الحسنى غلاما ماجدا
لم يطع في الجود إلا النصحا
طولوا في حلبةِ المجد له

فمضى يتبع رأسا جمحا
منجباً من آل إسماعيل لم
يرو في الأخلاق إلا الملحا
كيفما طارت عيافات الندى
حواله طرنَ يمينا سنحا
لا يبالى أيّ زندِ أصلدت
من أتى راحته مقتدحا
كلما ضاقت يدُ الغيثِ بما
ملكْتْ جاودها منفسحا
لريب النعمة اجتابَ الدجى
خابطٌ ينفضي قلاصا طلحا
حملَ الهَمَّ وقد أثقله
جلدةَ العظمِ أمونا سرحا
توسعُ البيداءَ ظهرا خاشعا
في يدِ السيرِ ورأسا مرحا
لا تبالى ما قضت حاجتها
ما دمي من خفها أو قرحا
حملتْ أوعيةَ الشكرِ له
و انثنت تحملُ منه المنحا
أحرز الفضلَ طريفا تالدا
و المعالي خاتما مفتتحا
و جرى يقصُّ من آياته
أثرَ المجدِ طريقا وضحا
نسبٌ كيف ترامت نحوه
أعينُ الفخرِ أصابت مسرحا
أملسُ الصفحةِ لم تعلقَ به
غمزةً من قادحٍ ما قدحا
عود البدرِ وقد قابله

غرةً بات بها مستصباحا
و رآه البحرُ أوفىَ جممةً
منه بالنائل لما طفحها
و تسامت أعينُ الشعرِ إلى
أن يكونَ السامعَ الممتدحا
لم تجدِ أبكارهُ أو عونهُ
عنك في خطابها منتدحا

(٢٧٤/١)

غير حراتٍ أراها مهملا
حقها عندكمُ مطرعا
كم ترى أن يصبرِ الشعرُ على
أن تهينوا مثلها أو يصفحا
أنتم استنزلتمُ عنها يدي
يعد ما عز بها أن أسمحا
و رغبتم في علا أنسابها
و كرامٍ من ذويها صلحا
و أرى مطلقكمُ في مهرها
دام والمهْرُ على من نكحا
وثقَ الشعرُ بكم واتصلتْ
غفلةً تخجله فافتضحا
فاعذروه إن أتى مقتضيا
فلقد أنظركم ما صلحا
و مضى حولٌ على حولٍ ولم
ينتج الوعد الذي قد ألقحا
اذكروه مثل ما يذكركم

محسنا واستقبحو ما استقبحا
و اعلموا أنّ قلب الشكر إن
هو لم يمدد برفد نرحا
و اصبحوا أيامكم واستخدموا
في المعالي هجتها والصرحا
بين نيروز وعيد أمسيا
رائدي إقبالكم أو اصحبا
تكمة الأحداث عنكم إن أرى
طرفها غيركم أو المحا
اقترح تعديلا على القصيدة

العصر العباسي << مهيار الديلمي >> من الغادي تحطُّ به وتعلو
من الغادي تحطُّ به وتعلو
رقم القصيدة : ٦٠٠٠٧

من الغادي تحطُّ به وتعلو
نجائب من أزمتها الرياح
جوافل تحسب الظلمان منها
أضاء لوجه قانصها الصباح
فمرت كل شائلة زفوف
لها من غيرها اليد والجنح
ملممة لها ظهر مصون
و بطن تحت راكبها متاخ
تري سوط الشمال يشل منها
طرائد لا يكف لها جمح
تراوح رجل سائقها يديه
و لا التعريس منه ولا البراح
تعب الماء بين قد وصاف

إذا ما عافت الإبلُ القماحُ
لعلك ترتمي بك أو سيقضي
إلى المجد الغدو أو الرواحُ
فصل و خلوت من ولهي ووجدي
و قل ولك السلامة والفلاحُ
لمقتدحين في كبدي وساروا
لواعج ما لقاطنها براح
أظنا أنكم بنتم وأبقي
لبعضُ الظنِّ إنم أو جناحُ
و يحسبُ بدرُ عجلٍ أن ليلى
له من بعد غيبته صباحُ .
و أني بعده بمنىً ولحظٍ
ينازعني إلى جذلٍ طماحُ .
إذن ففركتُ بعلَ المجدِ منه
و بنتُ من العلاء ولا نكاحُ
بمن ولمن أريدُ القلبَ عنكم
ليذهلَ وهو عندكم يراخُ
و من بدلٌ وهل عوضٌ وظهري
بكم يعرى وعزي يستباحُ
حملتُ فراقكم أو قيلَ جلدُ
و خلف حشاي أسمةً طلاخُ
و كيف تغيضُ لي نزواتُ دمعي
و تحت الدمع أجفانُ قراخُ .
فهل فيكم على العدوآ آسٍ
فإنَّ البينَ في كبدي جراخُ
ألا عطفا على عيشٍ فسادٍ
يكون له بقربكم صلاحُ
و حرٌّ قيده لکم طليقا

من الناس المكارمُ والسماحُ
و قادته لكم خلاً صريحاً
حبائلُ مدها المجدُّ الصراخُ
و أخلاقُ سقته فأسكرتهُ
و بعض خلائقي الكرماءِ راحُ
نكصتُ وقد أحالَ على قرنُ
له سيفانِ شوقُ وارتياحُ
كأنّ دمي الحرامَ على يديه
بعيدَ البينِ ما لكم المباحُ
فمن يكُ في النوى بطلاً فإنّي
أنا المقتولُ والبينُ السلاحُ
فجعتُ بقربكم والعهدُ طفلُ
و ساعةٌ وصلنا بكرّ رداحُ

و ما شبعت برؤيتكم لحاظُ
سواغبُ لي ولا بردُ التياحُ
و حتى بعدَ أملسٍ لم تعلقُ
له بذبول طيبِ الوصلِ راحُ
فراقُ سابقَ اللقيا وعطفُ
من الأيامِ زاحمه اطراحُ
و نهزةُ نهلةٍ لم تحلُ حتى
تأجن ماؤها الشيمُ القراخُ
كأنّ الدهرَ قامرني عليها
معالجةً فخانتي القداحُ
لئن قصرت مساعيها وضائق
ففي الأشواقِ طولُ وانفساخُ
فإن كسرتُ عصا جلدي عصاها
فأمالي برجعتها صحاحُ

و قد يلد السرورُ على عقامٍ
و يحيا بعد ما مات المراحُ
لعلك يا بنَ أكرمهم يمينا
و أقدمهم إذا كرة الكفاحُ
و أوسعهم قرى وأعمَّ قدرا
إذا ما الكلبُ أعجزه النباحُ
بقربك أن ستخبرُ أو سيقضي
لهذا الخرق رقعٌ وانتصاحُ
فترجع لي ليالٍ صالحاتٍ
بكم فانت وأيامٌ ملاحُ
و يبتُّ تحت ظلِّكم لحالي
جناحُ حصه القدرُ المتاخُ
علقتكم هوىً ومنىً فما لي
على الأيام غيركم اقتراحُ
و بعثُ بكم بني دهري ودهري
فعدت وملء حضيي الرياحُ
أقول وقد تعرم جرح حالي
و سدَّ على مطالعي السراحُ

(٢٧٥/١)

و كاشفني وكان مجاملاً لي
عبوسُ الوجه من زمني وقاحُ
و قد منعتُ غضارتها وجفتُ
على أخلاقها الأيدي الشحاحُ
غداً يا نفس فانتظري أناسا
همُ فرجٌ لصدركِ وانسراحُ

ستطلُع من بني عيسى عليك ال
أَكْفُ البِيضُ والغرُّ الصباخُ
ثقي بغنى ثراك غداً براح
يطلُّ بها جدوبك أو يراخُ
و لا تتسغبي أسفاً ويأسا
فعند مغالق الأمر انفتاخُ
سينهضُ سقطتي منهم غلامُ
عزائمهُ الأزمةُ والصفاخُ
كريمٌ جاره حرمٌ منيعُ
على الأيام أو حيٌّ لقاخُ
كأنَّ الفضلَ في ناديه صوتاً
فتاةُ الحيِّ تمنعها الرماخُ
هو ابتداءُ الندى لم أحسبه
و أوري لي ولم يكن اقتداخُ
و درتُ راحتاه ولم تعصبُ
و كم من مزنةٍ لا تستماخُ
و ظني أن سيشفعها بأخرى
يسابقُ سعيه فيها النجاحُ
تقوم بها على ميدِ قناتي
و تلحمُ من خصاصتي الجراخُ
و تنتجُ من كرائم رأيه لي
بجانبِ جاهه فيها لقاخُ
و عندي في الجزاء مسوماتُ
لها بالشكر مغدىً أو مراخُ
حلى الأعراضِ تضحك في تريبِ

لها عقدٌ وفي صدرٍ وشاخُ
لها الغرضان من معنىً دقيقِ

تقوم بنصره كلم فصاح
أبوها فارس وكان قومي
بها عدنان أو داري البطاخ
و أفضل ما جزيت أخابود
و إحسان ثناء وامتداح

العصر العباسي << مهيار الديلمي >> قلن للزمان صلحا
قلن للزمان صلحا
رقم القصيدة : ٦٠٠٠٨

قلن للزمان صلحا
قد عاد ليلى صباحا
جاذ فزار قمر
كان لوى وشحا
يلبس جناح من دجى ال
ليل وينضو جناح
فرد ربحا ناشقا
كاظمة والسفحا
كان فأر تاجر
أنحى عليها ذبحا
يبعث منها برده
مع النسيم نفحا
غلس شوقا وأصا
ب فرصة فأضحى
طال به الليل نعي
ما والنهار سبحا
يا لسقام أمل
برا به وصحا

و رشفةً كانت على
نارٍ حشاي نصحا
رشّ الغليل بردها
و بلّ ذاك البرحا
كانت سيارَ كبدي
و كان شوقي جرحا
سل ظبية الوادي تل
سُ بانهُ والطلحا
لها بنعمان طلاً
تلوي عليه الكشحا
أأنتِ أم ظمياءُ زر
تِ لاغبين طلحا
توسدوا مناسما
و ركباتٍ قرحا
أم جئتنا بسحرها
تلفتا ولمحا
قاربتها ملاحه
و فضحتك ملحا
يا ابنةَ أمّ البدر يا
أختَ نجومِ البطحا
إساءةً ومللا
أزْدُ أسيّ و صفحا
لحا عليكِ حاسدٌ
و حيثُ ردّ لحا
حبك خرّق لا أرى
له الملام نصحا
فالعدلُ غشُّ لي ولو
مات العذولُ نصحا

أنكرتِ ابتسامَ أي
امي وكنَّ كلحا
و أبصرتُ جدى غدا
فكاهةً ومزحا
و ما أحستُ أنَّ رب
معَ الهَمِّ قد أمحا
و أعذبَ الشربُ الذي
كانَ الأجاجَ الملحا
أضحت خطأ البين ال
يَّ باللقاء تمحي
و عاد بالمهذبِ ال
دهرُ البخيلُ سمحا
أهلا وقد مات الحيا
حتى أمات السرحا
و كشرتُ درداً سنو
نَ أربعَ وقلحا
و عاد ضرعُ الناب من
تحت العصابِ قرحا
بغرةٍ تزيدُ في
ليلِ الجدوبِ قدحا
و بيدٍ يعدى ندا
ها اللحزينَ الرسخا
إن قطرتُ فوابلا
أو هطلتُ فسحا
ميمونةً ما مسحتُ
بساطَ أرضٍ مسحا
إلا كستُ غدائرا
هامَ رباها الجلحا

لا تعجبوا إن أصفرتُ
و مولَ الأشحا
هل يسمنُ العود يش
ظى أبدا ويلحى
لو أنها بحرٌ لأف
نتها الحقوقُ نزحا
و مرحباً بهنَّ أخ
لاقا رطابا سمحا
إذا السجايا فترتُ

عدنٌ نشاوي مرحا
أبلجُ زكاه الندى
فما يخاف جرحا
جهدتَ يا عائبه
فهل وجدتَ قدحا
تنحَّ عن مكانه
من العلا . تنحا
يا بن عليٍّ فتمُّ ال
أشواطُ جدعا قرحا
علوتم الناسَ ترا
با والنجومَ سطحا
لم تدعوا ربابةً
للمجد تحوي قدحا
إلا لكم فورتها
منحا بها وسنحا
طينةً بيتِ أرضه
فوق السماء تدحى
و دوحةً أفرط في

ها من أطال السرحا
بثمركم حامله
و لم تهجن لقحا
جملة مجد كنتم
تفصيلها والشرحا
كل غلام كافر
تحت اللثام الصحا
يفرغ من شطاطه
قبل الركوب الرمحا
يرمي بعينه طمو
حا في العلا وطرحا
كما تفعى أرقم

(٢٧٦/١)

بالرمل يذكي اللمحا
إذا أحسن نبأه
كش لها وفحا
علقتم تحت شنو
ف الدهر بلجا قرحا
و بعث من بعث بكم
فعب بحري ربعا
زوجت أمالي بكم
فولدت لي النجحا
لولا هنات كالشرا
ر يلتمعن لفحا
و غفلة تحرق في

وجه الجمال القبحا
و حاجة تحفزي
يضرب عنها صفحا
و كم غضبت ثم عد
ت أستميح الصلحا
و شفعت نفسي لكم
فحال عتبي مدحا
يا بدرُ هذي الشمسُ مه
داةً إليك نكحا
ففز بها وقل لها
نصرا بكم وفتحنا
ملكته بلقيسَ بها
و ما نقلت الصرحا
أقررتها عينا وأع
ينُ الأعادي قرحي
و اجتل نجما مشرقا
منها وصبحا صبحا
و اذخر ثنائي لبني
ك كيمياء صحا
أنظم منه لهم
قلاندا ووشحا
يخطر فيها الحض
ريُّ بدويًا قحا
يتلون منه ما تلو
ن خطباء فصحا
ما ألرقض الأيك الحمما
مُ طربا وسجحا
و ما جرى الصومُ وجا

ء الفطرُ يحدو الأضحى

Free counter

العصر العباسي << مهيار الديلمي >> سلّ في الغضا وصبا الأصائل تنفخُ
سلّ في الغضا وصبا الأصائل تنفخُ
رقم القصيدة : ٦٠٠٠٩

سلّ في الغضا وصبا الأصائل تنفخُ
هل ربحُ طيبةً في الذي يستروخُ
و هل النوى وقضاؤها متمردٌ
تركتُ برامةً بانهً تنرنحُ
أم شقّ ليلَ الغورِ عن أقماره
بعدي يدُ تمطو وطرف يطمخُ
أهلُ القبابِ و من بهم لمصفدِ
بالبعد أتلعَ بالعراق وأبطحزا
جعلوا اللوى وعدّ اللقاء فقربوا
و رمتُ تهامةً دونهم فتنزحو
و وراءهم عينُ الغوير وهامةً
رعناءً من أجاٍ ورحبٍ صحصحُ
وَ سيالٍ طيٍّ في رؤوس صعادها
و الخيلُ تزبنُ في الحديد وترمخُ
فمن المطالبُ والغريمُ ببابلِ
و الدينُ يحجبه الأراكُ و توضح
يا موردي ماء النخيل هناكمُ
أن تعذبوا وشروبُ دجلة تملخُ
هل في القضية عندكم من نهلةٍ
تروي بها هذي القلوبُ اللوخُ
تردُ الغرائبُ آنساتٍ بينكم

و أسيركم يحدُّ الفراتَ فيقمحُ
لا سكرةً البلوى ببابلٍ بعدكم
تصحو ولا ليلُ البلبالِ يصبحُ
كم سهمٍ رامٍ عندكم أهدفته
قلبي ولكن تقتلون ويجرحُ
و تملحت لي طيبةً غوريةً
سنحتُ وظيبتكم بنجدٍ أملحُ
إما عدتُ عنكم بسيطةً عامرٍ
فطراةً شيبهً بالمناسم يرضحُ
و الحرثان وزندُ ناجرٍ فيهما
إما يشبُّ لظىً وإما يقدحُ
فلكم على الزوراءِ من متعلقٍ
بشكيمي شعفا ورأسي يجمعُ
و كريمة الأبوين أطرقُ بيتها
و الليلُ بابن سمانه متوضحُ
و علىّ من ثوبي هواي وعفتي
شوقٌ يبلُّ وخلوةٌ لا تقبحُ
و محجب الأبوابِ في ربعانه
أضحت مغالقه لشعري تفتحُ
تتراحم الآمالُ حولَ بساطه
عظما ولي منه المكانُ الأفيح
رفضَ الكلامِ الوغدَ يعلم أنه
يهجي سوى فقري بما هو يمدحُ
و مشى يجرُّ قلائدي متخايلا
فيها يقلدُ درها ويوشحُ
و على السدير و حيرة النعمان لي
من خاطبٍ لو أنّ ودي ينكحُ

و فتى ذؤابة هاشم آباؤه
ديناً وبيناه منى و الأبطح
رضع النبوة وارتبي في حجرها
جدعا على طول الإمامة يقرح
و رمى بطرفيه السماء فلم يفت
طرفيه من ذلك المجرة مطرُ
عمرو العلاء أدته عن عمرو العلاء
أم متممة وفحل ملقح
شرف إلى الزهراء مسرى عرقه
و على الوصي فروعه تترشح
تنهابط الأملاك بين بيوته
و تطير وهي بهديه تستنجح
يا راكب الوجناء ينقل رحله
عنق لها ذلل و ذيل ملوخ
تمضي عزوفا لا تغرّ ببوها
يلقى السقائط بالفلاة ويطرح
و اذا أراها الخمس ماء عشية
عدته قانعة لآخر يصبح
بلغ كأنك مفصحا غيلان و ان
تفض الطريق كأن عنسك صيدح
الكوفة البيضاء أن بجوها
قمرا تغاظ به البدور و تفضح
عرج و قل لأبي علي مائنا
أذنيه حيتك الغوادي الروح
و سقتك كفك فهي أغزر ديمة
ما فلصت عنك السحاب الدلح
و ازداد مجدك بسطة ز إنارة
و علو جدك والجدود تطوح

فتّ الصفاتِ فلجلجَ المثنى بما
تولي وأعجمَ في علاك المفصخُ
فالبدرُ تمّ وأنت أكملُ صورةً
و البحرُ عمّ وأنت منه أسمعُ
و الخادرُ الحامي حمى أشباله
لك عن وليجةٍ غابه يتزحزحُ
تركتُ سيادتها العشيّةُ رغبةً
لك في اقتبالك وهي بزلُّ قرحُ
و رأّت زئيرك دونها فتأخرت
و ثعالبُ الأعداءِ فيها تضيحُ
جمعتَ ألفةً عزها وعزيبها
بقنا العدا طردا يشلُّ ويسرحُ
و شفتُ سيوفك من بني أعمامها
داءً تضيّقُ به الصدورُ وتبرخُ
دينٌ شكوت إلى الحسامِ مطالهُ
فقضاه والسيفُ المشاورُ أنصحُ
دمنٌ على القربي تزيدُ عداوةً
فخروقتها ما بينكم لا تنصحُ
حسدوا تقدّمَ فضلكم فحقودهم
لا تنظفي وفسادهم لا يصلحُ
زحموك أمس فعاركوا ملمومةً
صماءُ يوقصُ ركنها من ينطحُ
فسقيتهم كأسا مجاجتها الردى
شربوا على كرهٍ لها ما يجدحُ
يا جامعَ الحسناتِ وهي بدائدُ

و مرب روضِ الفضل وهو مصوحُ
كفُّ تخفُّ مع الرياح سماحةً
و مهابةً تزن الجبال وترجحُ
قد جاءت الغرر الغرائب طلعا

كالشهب تثقبُ في الدجى وتلوحُ
ثمرٌ بغرسك قد حلتُ مجناته
و نتائجُ من بحر فكرك تلقحُ
فنطقن والأشعار خرسٌ عندنا
و نجون سبقا والقوافي طلحُ
فكأنَّ روضَ الحزن تنشره الصبا
ما ظلتُ من قرطاسها أتصفحُ
فسوادها من ناظري ما يمحي
و سدادها من خاطري ما يبرحُ
ألقتها من جوهرٍ في النفس لا
يفنى ومعدنِ فكرةٍ لا ينزحُ
نظمتُ لي الحسنَ المبرز والهدى
فكأنني بنشيدهنَّ أسبحُ
و أما وذرعك في العلاء فإنه
قسمٌ لباع الصدق فيه مسرحُ
ما خلعتُ صدقَ القول شخصا ماثلا
يهدى وأن الرغد سحرٌ يمنحُ
جارتها متحذرا من سبقها
و البرقُ يكبو عن مداي ويكبحُ
و متى أقوم مكافئا بجزائها
و نذاك مفتوحٌ بها مستفتحُ
كرمٌ تطلع من شريفٍ خلائقِ
أصفى من المزن العذابِ واسجحُ

لم أرمه بسهامٍ تقديرٍ ولم
أطرح له الآمالَ فيما أطرحُ
فلترضينك إن قبلتَ معوضةً
مما أصونُ بحائلٍ تنفخُ
سيارةً في الخافقين فذكرها
ذكرُ الغمامِ باكرٌ متروخُ
تجزى الرجالُ بصدقهم فصدقها
في غبطةٍ وعدوها لا يفرخُ
مجنوبةً لك لا تزال جباهها
أبدا على السبق المبرح تمسخُ
فامدد لها رسنَ الرجاءِ فإنها
بالودِّ تشكُمُ والكرامةِ تشخُ
مهما تعرضُ للرجالِ بدينها
فمديحها لك بالغلوِّ يصرخُ

العصر العباسي << مهيار الديلمي >> أتكتُمُ يومَ بانهَ أم تبوُحُ
أتكتُمُ يومَ بانهَ أم تبوُحُ
رقم القصيدة : ٦٠٠١٠

أتكتُمُ يومَ بانهَ أم تبوُحُ
و أجدرُ لو تبوُحُ فتستريحُ .
حملتَ البينَ جلدا والمطايا
بوازلهما بما حملتَ طلوحُ
و قمتَ وموقف التوديع قلبُ
يطير به الجوى وحشاً تطيحُ
تلاوُدُ حيثُ لا كبدٌ تلظى
بمعتبةٍ ولا جفنٌ قريحُ
فهل لك غير هذا القلبِ تحيا

به أو غير هذي الروحِ روحُ
لعمُرُ أبي النوى لو كان موتا
جنتُ لك فهو موتٌ لا يريخُ
يفارقُ عاشقٌ ويموتُ حيٌّ
و خيرهما الذي ضمنَ الضريحُ
و قال العاذلون البعدُ مسلٍ
فما لجواك ضاعفه النزوحُ .
و في الأظعانِ طالعةٌ أشياءُ
أبو لونينِ مناعٌ منوخُ
سلافةٌ ريقه بسلاً حرامٌ
و وردةٌ خده مما يبيخُ
إذا كتّمته خالفةٌ و خدرٌ
وشى بمكانه المسكُ النضيحُ
أسارقه مسارقةٌ ودون ال
خلاطٍ به الأسنّةُ والصفيحُ
و لم أرَ صادقَ العينينِ قبلي
أضلَّ فدلّه شمٌّ وريخُ
أيا عجبا يهتكُ في ساحي
و قد حطمَ القنا طرفٌ طموحُ
و يقنصني على إضمٍ و قدما
قنصتُ أسودها رشاً سنيخُ
رمى كبدي وراح وفي يديه
نضوح دمي فليل هو الجريخُ
و أرسلَ لي مع العواد طيفا
يرى كرما وصاحبه شحيخُ
إذا كربَ الرميُّ يبلُّ شيئا
ألّمَ فدميتُ تلك القروخُ
فقال كم القنوطُ وأنت تحيا

وكم تأتي الغني وتستميحُ
شكوتَ و من أرى رجلٌ صحيحُ .
فقلتُ له وهل يشكو الصحيحُ

(٢٧٨/١)

فما لك يا خيالُ خلاكِ ذمُّ
أتاحك لي على النأي المتيحُ .
فكيف وبيننا خيطا زرودِ
قربتُ عليكِ والبلدِ الفسيحُ .
أعزَمُ من زعيمِ الملكِ تسري
به أم من ندى يده تميحُ
حملتِ إذاً على ملكِ كريمِ
إلى رحلي يعودُ بك المسيحُ
و جئتِ بنائلِ لا البحرُ منه
بمنتصفِ ولا الغيثُ السفوحُ
حمى اللهُ ابنَ منجبةٍ حماني
و قد شلتِ على الراعي السروح
و سدَّ بجوده خلاتِ حالي

و قد ضعفتُ على الخرقِ النصوحُ
تكفلَ من بني الدنيا بحاجي
نتوحُ في عقائمها لقوحُ
تفرغ لي وقد شغلَ المواسي
و خالصني وقد غشَّ الصربحُ
و قام بنصرِ سؤدده فسارتُ
مطالعهُ وأنجمهم جنوحُ

حلت مدحي لقوم لم يهشوا
و غناه فأطربه المديح
كأن الشعر لم يفصح لحي
سواه وكلهم لحن فصيح
جواد في قلب حالتيه
فلا سعة تبين ولا رزوح
إذا قامت له في الجود سوق
فكل متاجر فيها ربيع
تمرن في السيادة منه ماض
على غلوائه لا يستريح
جرى متدفقا في حلبتيها
كما يتدفق الطرف السبوح
و جمع ملك آل بويه منه
على ما شئت الكافي النصيح
يقلب منه أنبوبا ضعيفا
تدين له الصفائح والسريخ
و كان الفارس القلمي يبلى
بحيث يعرذ البطل المشيخ
ورى بضياته والليل داج
خفوق النور منبلج وضوح
أضل الناس في طرق المعالي
سبيلا بين عينيه يلوخ
و ضم الحبل محلولي مريرا
أخو طعمين منتقم صفوح
فيوم الأمن وراة شروب
و يوم الغين عياف قموح
أبا حسن عدوك من ترامي
به الرجوان والقدر الجموح

إلى متمرد المهوى عميق
فتطرحه مهالكه الطروح
تفرس في الغزاة وهو أعشى
ليقدح في محاسنها القدوح
يناطح صخرة بأجم خاو
أيا سرعان ما حطم النطيح
بحقك ما أبحتك من فؤادي
مضايق لم ينلها مستميح
أصارك وهي خافية إليها
ودادك لي ونائك السجيح
فإن أحرست ريب الدهر عني
بعونك والنوائب بي تصيح
و لم تبعلك بي مترادفات
من الحاجات تغدو أو تروح
و غيرك حام آمالي عطاشا
عليه وما يبلى لهن لوح
تزاور جانبا عن وجه فضلي
فضاع عليه كوكبي الصبيح
جفاني لا يعدد علي ذنبا
بأعذارٍ وليس لها وضوح
أعاتبه لأنقله ويعيا
بنقل يلملم اليوم المريح
وكم أغضيت إبقاءً على ما
أتى وسترته لو خفي القبيح
فلا تعدمك أنت مكررات
على الآفاق تقطن أو تسيح
لها أرخ بنشرك كل يوم
على الأعراض ضوعته تفوح

تصاعدُ في الجبالِ بلا مراقٍ

و يقذفُ في البحارِ بها السبوحُ

تمرُّ عليكِ أيامُ التهاني

و منهنَّ المباركُ والنجيحُ

بجيدِ المهرجانِ وكان عطلا

قلائدُ من حلالها أو وشوحُ

بشائرُ أنَّ عمرَكَ في المعالي

يعدُّ مضاعفا ما عدَّ نوحُ

العصر العباسي << مهيار الديلمي >> لمن صاغياتُ في الحبلِ طلائحُ

لمن صاغياتُ في الحبلِ طلائحُ

رقم القصيدة : ٦٠٠١١

لمن صاغياتُ في الحبلِ طلائحُ

تسيلُ على نعمانَ منها الأباطحُ

تخاطبُ أيديها الطيرَ كأنها

موائِرُ في بحرِ الفلاةِ سوابحُ

دجا ليلها وهي السهامِ تقامصا

فلم ينصرمِ إلا وهنَّ طرائحُ

كأنَّ الوجي سرُّ تخافِ انتشاره

فمنها مرٌّ بالتشاكي وبائحُ

حملنَ شموسا في الحدوجِ غواربا

و ليلُ السرى منهنَّ أبلجُ واضحُ

ينوءُ بها أن القدودَ خفائفُ

و يظلعها أن المتونَ رواجحُ

و فيهنَّ منصورُ السهامِ مسلطُ

لعينيه أن تدوى القلوبُ الصحائحُ

يطير جبارا ما أراقت لحاظه
إذا وفيت حكم القصاص الجرائح
رمانى ونسك الحج بيني وبينه
و لم يدر أنّ الصيد في الحج قادح
طرحت بجمع نظرة ساء كسبها
و تبعثُ شراً للعيون المطارح
فإن سترت تلك الثلاث على منى
هوأي فيوم النفر لا شك فاضح
بكيث ولام العاذلات فلم تغض
على رقية العذل الدموغ السوافح

(٢٧٩/١)

و لم أر مثل العين تشفى بدائها
و لا كالعدول يجتوى وهو ناصح
أمك ابنة الأعراب طيف تبرعت
به هبة التغوير والليل جانح
طوى الرمل حتى ضاق بيني وبينه ال
عناق وما بيني وبينك فاسح
فبات على ما ترهين ركوبه
هجوماً وفيما تمنعين يسامح
رعى الله قلباً ما أبرّ بمن جفا
و أثبت عهداً والعهد طوائح
و أوسع ذرعاً بالوفاء وصونه
إذا ضاق ما تطوى عليه الجوانح
عذيري من دهري كأني أريده
على الودّ سلماً وهو قرن مكافح

و صحبةِ خوانينَ بائعهم وإن
تكثر منهم بالتوحيدِ رابحُ
أخوهم أخو الذئب الخبيثِ يدلّه
على الدم ما تملي عليه الروائحُ
و أيدٍ سباطٍ وهي بالمنع جعدةٌ
تلاطمني منها اللواتي أصافحُ
يضيء على أبصارهم ضوءٌ كوكبي
و موضعه من مطلع الفضل لائحُ

قعدتُ مع الحرمانِ بينَ ظهورهم
و طائرُ حظي لو تعيفتُ سانحُ
لقد كان لي عن بابلٍ وجدوبها
مذاهبُ يتلوها الغنى ومنادحُ
تركتُ عبابَ البحرِ والبحرُ معرضُ
و أملتُ ما تسقى الركايا النوايحُ
و لو نهضتُ بي وثبةُ الجددِ زاحمتُ
على الماء هذى الآياتُ القوامحُ
إذا لسقاها ناصرُ الدين ما استقتُ
كبودٌ حرازٌ أو شفاةٌ ملاوحُ
و قد كانت الزوراءُ دارَ إقامةٍ
و منعمةٍ فيها المنى والمفارحُ
زمانَ العلا محفوظةً في عراصها
ثقالٌ وميزانُ الفضائلِ راجحُ
فقد حولتُ تلك المحاسنُ وانتهتُ
إلى غيرها في الأرض تلك المنائحُ
و أضحتُ عمان للمكارم رحلةً
تراخ عليها المتعباتُ الروائحُ
بها الملكُ طلقٌ والمغاني غنيةٌ ال

ربا ومساعي الطالبين مناجح
يضع ثراها بالندی فتخالها
رياضا وكانت قبلُ وهي ضرائحُ
يدبرها سبط الیدين بنانه
لمقفل أرزاق العباد مفاتحُ
صفا جوها بعد الكدور بعدله
و طابت حساياها الخباثُ الموالحُ
فما غيرها فوق البسيطة للعلا
مقرُّ على أن البلاد فسائحُ
ولا ملكٌ إلا وفضلةُ ربها
عليه إذا عدَّ الملوكُ الجحاجحُ
بهمة محي الأمة اجتمعت لها ال
بدائدُ وانقادت إليها الجوامحُ
بأروعٍ وسمُ الملكِ فوق جبينه
إذا ارتابت الأبصارُ أبلجُ واضحُ
إذا نسبَ الأملاكُ لم يخش خجلةً ال
دعاوى ولم تدخل عليه القوادحُ
من النفر الغرّ الذين بيأسهم
و نعمائهم تلقى الخطوبُ الفوادحُ
إذا ما دجت عشواءُ أمرٍ فأمرهم
و نهيهمُ شهبٌ لها ومصابحُ
لهم قصباتُ السبق في كل دولة
هم السرُّ منها والعتاقُ الصرائحُ
ينالون أقصى ما ابتغوه بأذرع
مخاصرها صمُّ القنا والصفائحُ
أصولُ علاً منصورّةً بفروعها
إذا غاب ممسٍ منهمُ هبَّ صابحُ
و ربَّ يمينُ الدولة المجدِّ بعدهم

كما ربت الروضَ الغيوثَ السوافحُ
جرى جريهم ثم استتمَّ بسبقه
وكم وقفتُ دون الجذاعِ القوارحُ
همامٌ مع الإصرارِ مصطلمٌ لمن
عصى ومع الإقرارِ بالذنبِ صافحُ
تسنمٌ أعوادَ السريرِ محجبٌ
لواظظه شرقاً وغرباً طوارحُ

تراصدُ جرىَ الأرضِ رجعاتُ طرفه
كما ركبَ المرباةَ أزرقُ لامحُ
ألا أيها الغادي ليحملَ حاجتي
لعلك إن بلغتَ بالنجحِ رائحُ
أعد في مقرِّ العزِّ عني تحيةً
يذكي النسيمَ طيبها المتفاحُ
و قل عبدك المشتاقُ لا عهدُهُ عفا
و لا وجدُهُ إن نقلَ الوجدُ نازحُ
و من لم يخيبَ قطَّ عالي ظنونه
لديك ولم تخذجَ مناه اللواقح
و أغنيته عن سواك فلم يبلُ
جفا مانعٌ أو برّ بالرفدِ مانحُ
قريبٌ قريبٌ لي ببغدادِ ماؤها
و منبعها شحطَ النوى متنازحُ
لها كلَّ عامٍ من سماحك ناهزُ
و من عهدك الوافي رشاءً وماتحُ
إذا ما استدّرَّ الشكرُ سلسالَ صوبها
و جاءك عني تمتربها المدائحُ
أنتني وبطنُ البحرِ ظهرٌ مطيها
فروتُ غليلي والسفينُ النواضحُ

و ما زادها التنقيصُ إلا غزارةً
و إلا صفاءً طولاً ما أنا نازحُ
تبلُّ ثرى أرضي وجسمي وادعُ
و تثمرُ لابني وهو ساعٍ مكادحُ
كلانا سقى من عفوها وزلاها

(٢٨٠/١)

و إن حبستني عقلتي وهو بارحُ
فلله مولى منك ما لي عنده
و متجرٌ من يدلي بجاهي رابحُ
و ها هو قد كرت اليك رجاءهُ
سوائرُ حاجٍ طيرهنَّ سوانحُ
فأمرك زاد الله أمرك بسطةً
بما عودت تلك السجايا السحائحُ
أعن جهده واعرف له خوض زاخرٍ
يهزُّ الضلوعَ موجه المتناطحُ
و لم أستزد نعماك إلا ضرورةً
و قد تستزادُ المزنُ وهي دوالحُ
بما ثقلتُ ظهري الخطوبُ وضاعفتُ
تكاليفَ عيشي وانتحتني الجوائحُ
و ما بثَّ من زغبٍ حوالي كالقطا
تنزى الشرار أعجلتها المقادحُ
أمسح منهم كلَّ عطفٍ أسفتُ إذ
أتاني وقد بيضنَ مني المسائحُ
نجوتُ على عصرِ الشبيبةِ منهم
و أرهقني المقدارُ إذ أنا قارحُ

فدتك ملوكُ ذكرُ مجدك بينهم
مثالبُ في أعراضهم وجرائحُ
إذا لعنوا صلتُ عليك محافلُ
صفاتك قرآنُ لها ومسابحُ
حموا مالهم أن تنتحى بنقيصة
عقائلهُ والسارياتُ السرائحُ
و مالكُ في الآفاق شتىً موزعُ
كرائمهُ والباقياتُ الصوالحُ
سهرتُ ونام الناسُ عما رأيته
كأنك للعلياء وحدك طامحُ
و جاريتُ سيبَ البحرِ ثم فضلته

و هل يستوي البحرانِ عذبٌ ومالحُ
أعزني سمعا لم تزل مطرباً له
إذا ما تغنته القوافي الفصائحُ
و أصغ لها عذراءُ لولاك لم تجب
خطيبا ولم يظفر بها الدهرُ ناكحُ
من الباهراتِ لم تحدثُ بمثلها ال
نفوسُ ولم توصل إليها القرائحُ
ظهرتُ بها وحدي على حين فترةٍ
من الشعرِ برهاني بها اليومَ لائحُ
و من شرفِ الأشعار أنك سامعُ
و من شرفِ الإحسان أني مادحُ
و من لي لو أني مثلتُ مشافها
أفوضها أسماكم وأطارحُ
و أن ينهضَ الجدُّ العثورُ بهجرةٍ
تعالجُ أشواقي بها والتبارحُ
و يا ليتما ريح الشمال تهبُّ لي

فتطلعني منها عليك البوارحُ
و كيف مطاري والخطوب تحصني
و أخدي شوطي والليالي كوابحُ
و قد كان جبن القلب يقعدُ عنكمُ
فقد ساعدته بالنكول الجوارحُ
و أقسمتِ الستونَ ما لخروقتها
إذا اتسعتُ في جلدة المرءِ ناصحُ
و إني على أنسي بأهلي وموطني
لأعلمُ أنّ العيشَ عندك صالحُ

العصر العباسي << مهيار الديلمي >> أرى طرفها أنّ الخضابين واحدُ
أرى طرفها أنّ الخضابين واحدُ
رقم القصيدة : ٦٠٠١٢

أرى طرفها أنّ الخضابين واحدُ
و لكنه ما بهرج الشيبِ ناقدُ
ضلالةً حبَّ غادرتني مزورا
عذارى واني لو أفقتُ لراشدُ
يقولون عمرُ الشيبِ أطولُ بالفتى
و ما سرني أني مع الشيبِ خالدُ
أماضٍ فغدارُ زمانٍ أباحني
حريمُ الهوى أم حافظٌ لي فعائدُ
و دارينِ من عالي الصراةِ سقتها ال
بوارقُ ربعي الهوى والرواعدُ
ألفتهما والعيشُ أبيضُ ضاحكُ
بربعهما والظلُّ أخضرُ باردُ
و ندمانُ صبحي صاحبٌ متسمحُ
معي وضجيعُ الليلِ ألفُ مساعدُ

و أخرسُ مما سنت الفرسُ ناطقٌ
يهبُ رياحا روحه وهو راكدٌ
على صدره بالطول سبعُ ضعائفٌ
تدبرها بالعرض سبعُ شدائدُ
و خمسٌ سكونٌ تحت خمسٍ حواركٍ
تمدُّ ثلاثاً يمتطيهنَّ واحدٌ
يشردُ من حلم الفتى وهو حازمٌ
فيرجعُ عنه فاسقا وهو عابدٌ
و قوراءُ ماءِ الكرمِ أحمرُ ذائبٌ
عليها وماءِ التبرِ أصفرُ جامدٌ
تمثلُ بهرامُ الكواكبِ قائما
بها حيثُ بهرامُ الأكاسرِ قاعدٌ
أميرانِ يخفي قائمَ السيفِ قابضٌ
عليه ويدي درةَ التاجِ عاقدٌ
تبينُ وحبأتُ المزاجِ نوازلُ
و تخفي وحبأتُ الحبابِ صواعدُ
مصالحُ عيشٍ والفتى من خلالها
إذا لاحظ الأعتابِ فهي مفاسدُ
و دنيا لسانِ الذمِّ فيها محكمٌ
و لكنها عند الحسينِ محامدُ
اليكم بني الحاجاتِ إنِّي رائدٌ
ليحبسَ جارٍ أو ليبركَ واخذُ
أبُّ بكمُ برٌّ وأنتم معقةٌ
أخُّ لكمُ دنياً وأنتم أبعادُ
حبيبٌ إليه ما غنمتم كأنه
إذا جاد مرفودٌ بما هو رافدُ
أناةٌ ومن تحت القطوبِ تبسمُ

أواناً وفي عقب الأناة مكابِدُ
محاسنُ لا ينفكُ ينشُرُ حامدُ

(٢٨١/١)

لها بعضَ ما بطوي على الغلِّ حاسدُ
و لما جلاك الملكُ في ثوب جسمه
تراءت على قدر العروس المجاسدُ
أثبتُ بها عذراء ما افتضَّ مثلها

سوى ربها ما كلُّ عذراءَ ناهدُ
بهائية تعزي لأشرفِ نسبة
لتياس منها كلُّ نفسٍ تراوُدُ
لها أرحُّ للعز باقٍ وإنها
على عزٍّ من تهدي إليه لشاهدُ
على منكب الفخر استقرت ولم تكن
تلاقيك لو لم تدرِ أنك ماجدُ
أبانَ بها ما عنده لك إنما
تحلى لإكرام السيوف المغامدُ
فزاد بهاء الدولة الله بسطةً
على أيِّ علقٍ منك أضحي يزايدُ
لئن كان سيفاً مرهفَ الحدِّ إنه
ليعلمُ علمَ الحقِّ أنك ساعدُ
أتاني ليلاً قرَّ عينا مبشري
فأيقظن وهنا وإني لراقدُ
قمتُ فكفُّ يشكر الدهرَ كاتبُ
ثناك وخذُّ يشكر الله ساجدُ

و ناديتُ فانثالتُ معانٍ كأنَّ ما
تنظمه منها القوافي فرائدُ
و تنقدن لي ما سرنَ ظهرَ مدائحي
إليك وهنَّ عن سواك حوائدُ
و ما كنَّ مع طول القيام صواديا
ليسرحنَ إلا حيث تصفو المواردُ
و لست كمن يعطي الأسامي نواله
إذا جاد تقليدا وتلغى القصائدُ
و ما الشعرُ إلا ما أقامت بيوته
و سارت فأضحى قاطنا وهو شاردُ
و ما هو إلا في رقابٍ إذا فشا
به الحفظُ أغلالٌ وأخرى قلائدُ

العصر العباسي << مهيار الديلمي >> أقامتُ على قلبي كفيلا من العهدِ
أقامتُ على قلبي كفيلا من العهدِ
رقم القصيدة : ٦٠٠١٣

أقامتُ على قلبي كفيلا من العهدِ
يذكرني بالقربِ في دولة البعدِ
فقولا لواشيها وإن كان صادقا
وفائي لها أحظى ولو غدرتُ عندي
خليلي ما للريح هبت مريضةً
هل اجتدتِ البنخالَ أم حملتُ وجدي
ضمنتُ من الداءين ما لا تقله
على طرحها الشمُّ الهضابُ من الصلدي
حنينٌ ولكن من لشملي بجامع
و مدُّ يدٍ لكن من الرجلُ المجدي
فلا حبُّ بل لاحظُ نالك حظه

قد اشترك الأحابُ والحظ في الصدَّ
و سمي زماني طولَ صبري تجلدا
عدمك ما أبقيتَ بعدي للجلدِ
كما ذمَّ من قبلي ذممتك عالما
بأنك موقوفٌ على الذمِّ من بعدي
و لكن تجاوزُ لي بصرفك ماجدا
إليه إذا جارتُ صروفك أستعدي
إذا الصاحبُ استنجدتُهُ فوجدتُهُ
فرعني فيمن غيره شئتَ بالفقدِ
و إن مرَّ في الأحاب عيشٌ بغيره
فحسبي بعلم الله في ذاك والحمدِ
و ما أعرفُ الممدوحَ لم يجزني به
إذا قلتُ خيرا إنَّ ذلك بالصدَّ
أحقهمُ عندي بما قمتُ مثليا
أعدده من فات إحسانه عدي
فإن تكن الأيامُ أجدين مرتعي
لديه وكدرن الزلالة من وردي
أقولُ لآمالي وأخشى قنوطها
ركوبكِ ظهرَ الصبرِ أدنى إلى الرشدِ
تطار فلولا وجهُ سعدك لم يكن
سراجك في الظلماءِ نجمَ بني سعدِ
أبا القاسمِ امنحني سمعتَ استماعاً
وقفَ بي من استبطاء حظي على حدِّ
سخوتُ بشعري قبلَ مدحك لاقيا
بسيطِ كلامي كلَّ ذي نائلٍ جعدِ
إذا قلتُ أين الجودُ أنشد بخله
محا الدهرُ ربعاً بالمشقرِ من هندِ
تعابُ لديه الشمسُ بالنور حجةً

على منعه والماء في القيظ من برد
و فاضت وهم يبس بحارك بينهم
فيا ليت شعري ما لجودك ما يعدى
و قد كان لي في الشعر عندك دولة
و لكن قليل مكثها دولة الورد
أظل وما في عاشقك محقق

سواي أقاسي الهجر من بينهم وحدي
فلم أنت راض وللمجد وقفة
تراحم دمع اليأس فيها على خدي
و ما غير تأميلي بديني قضاؤه
فكم أتقاضاه وأنحت من جلدي
عسى يقف الإنجاز بي عند غاية
تريح فلي حول أجر على الوعد
تساويف وفاها المطال حدوده
فعجل لها الإنجاز أو جبهة الرد

العصر العباسي << مهيار الديلمي >> أنا اليوم مما تعهدين بعيد
أنا اليوم مما تعهدين بعيد
رقم القصيدة : ٦٠٠١٤

أنا اليوم مما تعهدين بعيد
تريدين مني والعلاء يريد
طوى رسني عن قبضة الحب خالعا

قواه وقدماً كنتُ حيثُ يقوُدُ
هوىً وليالي اللهو بيضٌ وهبتُهُ
إليها وأيام الكريهة سوُدُ
و هيفٌ رفاقٌ موضع الهيفِ فتني
و هنَّ جسومٌ حلوةٌ وقودُ
دعيني وخلقاً من سنيّ استفديه
عزيزاً فمعدودُ السنين مفيدُ
و لا تحسبيني صبغٌ لونين في الهوى
أتوبُ وتبدو فرصةٌ فأعودُ
و لا كامنا في الحيّ أنظرُ سربه
على خدعة الأشراكِ كيفُ أصيدُ
و حصّ غرابي يا ابنة القومِ أجدلُ
بصيرٌ بأوكار الشبابِ صيودُ
أراكِ تريني ناقصاً ونقيصتي
ليالٍ وأيامٌ عليّ تزيدُ
لكلّ جديدٍ باعترافكِ لذةٌ
فما لكِ عفتِ الشيبِ وهو جديدُ
تأخرتِ بالصمصامِ وهو مصمم
و خالفتِ رأيَ الرمحِ وهو سديدُ
متى ضنتِ الدنيا عليّ فأبصرتِ
لسانيّ فيها بالسؤالِ يجودُ
إذا كنتِ حراً فاجتنبِ شهواتها
فإن بنيتها للزمان عبيدُ
و بنٌ في عيون الناس منهم مابعدا
إذا اشتبهوا واسلم وأنت وحيدُ
و قل بلسان الحظّ إن خطيبهُ
بليغٌ ومن أعيا عليه بليدُ
إذا شئت أن تلقى الأنام معظما

فلا تلقهم إلا وأنت سعيدٌ
و ربَّ نجيبٍ كابن أيوبٍ واحدٍ
تراه مع الحالاتِ حيث تريدُ
صديقٍ وما يغنى صديقك لم يطقُ
ثقيلاً ولم يقرب عليه بعيدُ
أعدُ سجايا الأكرمين وتنقضي
و أمُّ سجاياه الكرامِ ولوُدُ
إذا قمتُ أتلهونَ قالت لي العلا
أعد والحديثُ المستحبُّ يعودُ
و صدقٍ وصفي والمحبُّ بمعرضٍ
من الريبِ آياتٌ عليه شهودُ
يدُّ في الندى ماءً وقلب إذا التوتُ
عليه حبالُ المشكلات حديدُ
و مخضوبة الأطرافِ لم تصبِ عاشقا
عميدا وكم أودي بهنَّ عميدُ
قواطع أوصالِ البلاد سوائر
و ما ثار عن أخفافهنَّ صعيدُ

إذا نارُ حربٍ أضرمتُ أو مكيدةُ
فهنَّ لها وما احترقن وقودُ
و علمه أن يصنع المجدَّ منبتُ
عريقٌ وبيتٌ في السماء قعيدُ
و حامون بالرأي الجميع حماهمُ
و وفرهم عند الحقوق شريدُ
مطاعيمُ أرواحِ الشتاء إذا طغت
سواجزُ في أبياتهم وركودُ
قيامٌ إلى أضيافهم وعليهمُ
و لكنهم عند الملوك قعودُ

سَخَا بِهِمْ أَنَّ السَّخَاءَ شَجَاعَةٌ
وَشَجْعُهُمْ أَنَّ الشَّجَاعَةَ جَوْدٌ
وَقِيْتُ مِنَ الحَسَادِ فِيكَ فَكَلَّ مِنْ
يَرَى وَدَكَ البَاقِي عَلَيَّ حَسُودٌ
يُودُونَ مَا أَصْفَيْتَنِي مِنْ مَوْدَةٍ
وَ مَا أَصْطَفِي مِنْ شُكْرهَا وَأَجِيدُ
لِبَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضِهِمْ مُتَخَلِّصٌ
وَ تَأْبَى غُلُولٌ بَيْنَهُمْ وَحَقُودٌ
وَ عِذْرَاءُ مِمَّا اسْتَنْجَبَ الفِكرُ وَارْتَضَى
مَعْقَلَةٌ فِي الخَدْرِ وَهِيَ شُرُودٌ
نَجُومٌ سَجَايَاكَ الصَّبَاحُ إِذَا سَرَتْ
قَلَائِدُ فِي أَعْنَاقِهَا وَعَقُودُ
إِذَا يَوْمٌ عِيدٍ زَفَهَا قَامَ نَاصِبَا
لِتَجْهِيْزِ أُخْرَى مِثْلَهَا لَكَ عِيدُ
لَهَا بَعْدَمَا يَفْنَى الزَّمَانُ وَأَهْلُهُ
بِقَاءٍ عَلَيَّ أَحْسَابِكُمْ وَخَلُودُ

العصر العباسي << مهيار الديلمي >> إذا صاحَ وفدُ السحبِ بالريحِ أو حدا
إذا صاحَ وفدُ السحبِ بالريحِ أو حدا
رقم القصيدة : ٦٠٠١٥

إِذَا صَاحَ وَفَدُ السَّحْبِ بِالرِّيحِ أَوْ حَدَا
وَ رَاحَ بِهَا مَلَأَى ثِقَالًا أَوْ اغْتَدَى
فَكَانَ وَمَا بَارَاهُ مِنْ عِبْرَاتِنَا
نَصِيبَ مَحَلٍّ بِالْجَنَابِ تَأْبَدَا
وَ مَا كُنْتُ لَوْلَاهُ وَلَوْ تَرَيْتَ يَدِي
لَأَحْمَلَ فِي تَرَبٍ لِمَاطِرِهِ يَدَا
خَلِيلِي هَذَا لِمِيَاءِ فَاحِجِسَا

معي واعجبا إن لم تميلًا فتسعدا
نعاتب فيها الدهرَ لا كيف عتبهُ
و أخلاقه إخلأقُ ما كان جددا
سلاها سقاها ما يعيد زمانها
و عيشا بها ما كان أحلى وأرغدا
عهدنا لديك الليلَ يقطعُ أيضا
فلم صار فيك الفجرُ يطلعُ أسودا
فأين الأطباء العامراتك بالطبي
ثنىً وفرادي غافلاتٍ وشردا
و ليلُ اختلاط لو تغاضى صباحهُ
لما مازت الأيدي القناعَ من الردا
أبعدَ جلاءِ العينِ فيك من القذى
أرى أثرا أني تلفتُ مرمدا
لعمرُ الجوى في رفقتي بك إنه
يخامر قرحانَ الحشا ما تعودا
و قلتُ صدى قالوا الفراتُ الذي ترى
و هيهات غيرَ الماء ما نقع الصدى
مضى الناسُ ممن كان يعتده الفتى
و ما أكثرَ الباقيين إن هو عددا
و كان بكائي أنني لا أرى الأخ ال
ودودَ فمن لي أن أرى المتوددا

(٢٨٣/١)

أمنعطفُ قلبُ الزمان بعاطشٍ
يرى الأرضَ بحرا لا يرى فيه موردا
تحمل شرقيا مع الركب شوقه

و قد غار شوقُ العاشقين وأنجدا
له بين أثناء الجبالِ وأهلها
مزارٌ حبيبٌ دونه طرقٌ عدا
و ما بيَ إلا أن أرى البدرَ ناطقا
و ثهالانَ شخصا جالسا متوسدا
و ليثَ الشرى تحت السرادق ملبدا
و بحرَ الندى فوق الأسرة مزدا
و أن أدرك العلياءَ شخصا مصورا
هناك وألقى العزَّ جسما محددا
و من بلغتُه الأوحدَ الكافيَ المنى
تغزلَ مكفيا وفاخرَ أوحدا
لذاك اشتياقي ليس أن جازني له
على البعد إحسانٌ ولا فاتني ندى
مواهبه سارت لحالي كثيفةً
و شعريَ مطلوبوا وذكري مشيدا

فمن نعمة خضراء تسبق نعمةً
له ويد بيضاء لاحقة يدا
فتى لم أجد لي غيره فأقول ما
أعتم عطاءً من فلانٍ وأجودا
أنالَ وفي الأيام لينٌ وأبيستُ
فلم ينتقص ذلك النوالَ المعودا
إذا بلغَ الزوارُ بابك ألقيتُ
رحالُ ذليلٍ عزٌّ أو حائرٍ هدى
و قلَّ من الآرابِ قلُّ ضممتُه
و قد جاز في الآفاق نهبا مطردا
تغلقُ أبوابُ الملوكِ أمامه
و يرعى لديها الجهلُ وهي لقيَّ سدى

تدافعه آدابها وأكفها
مدافعةً السرح البعير المعبدا
كما شاءها كانت ببعذك دولةً
جفوت فقد صارت كما شاءها العدا
فموكبها بعد السكينة نافرٌ
و مركبها صعبٌ وكان ممهدا
عدا الدهرُ فيها إذ نأيت بصرفه
و كان احتشاما منك يمشي مقيدا
فإن يك ضرت هجرةً بعثَ أحمدٌ
فقد حطَّ هجرُ الريّ رتبةً أحمدا
تعزّل عنها والمقاليدُ عنده
و وازرها والكُدُ فيمن تقلدا
أيخشى ابن إبراهيم فوتَ وزارةٍ
و قد حازها سقفَ السماء وأبعدا
و لما بدت للعين وقضاءَ جهمةً
و كانت تريك البدرَ والطبيّ أجيذا
معنسةً أفنيت عمرَ شبابها
فلم يبقَ إلا الشيبُ فيها أو الردى
نهضتَ على الإحسان فيها ولم تقم
و عيشك إلا وهي تزعجُ مقعدا
تزوجتها أيامَ تنكحُ لذةً
و سرحتَ إذ كان النكاحُ تمردا
و خلفتها قاعا يغرُّ سرايبها
يديّ حافرٍ لم يسقَ منها سوى الكدا
قليلِ اطلاعٍ في العواقب لو درى
مشقةً ما في منصدرٍ ما توردا
تلبسها جهلا بأنك لم تكن
لتنزعها لو كنتَ تنزعُ سؤوددا

تحدثني عنك الأمانى حكايةً
بما أنا لاقٍ منك كالصوتِ والصدى
وكم زائرٍ منا حملتَ اقتراحه
مضى ساحبا رجلا وآب مقودا
و مثلي لو دوني أتاك بنفسه
ذنايى وولي عنك رأسا مسودا
عسى عزمةً أوتُ فمثلتَ كاتباً
يقرطس أحيانا فأمثلُ منشدا
و قائلةً هل يدركُ الحطُّ قاعداً
فقلتُ لها هل يقطعُ السيفُ مغمدا
سيلقى بها الكافي عهدودا وثيقةً
لقد زادها الإسلامُ حقاً وأكددا
رضيتُ وإن جدَّ الجدوبُ تعففا
و عيشا مع الوجه المصون مبددا
و ميلا بنفسى عن لقاء معاشرٍ

أحتهم صخرا وأعصرُ جلمدا
أرادوا ببخلٍ أن يذموا فيعرفوا
خمولاً كما أعطيتَ أنت لتحمدا
أعالج نفساً منهم ممشعةً
و أنفا إذا شموا المدلةَ أصيدا
هو المنقذى من شرك قومي وباعثي
على الرشد أن أصفى هواي محمدا
و تارك بيت النار يبكي شراره
عليّ دماً أن صار بيتي مسجدا
عليك بها وصالةً رحمَ الندى
إذا اشتمل الشعُرُ العقوقَ أو ارتدى
هجرنا لها اللفظُ المقلقلَ قربه

إلى السمع والمعنى العوانَ المرددا
يخالُ بها الراوي إذا قام منشدا
بما ملك أطراب قام مغردا
لكم آل إبراهيم نهدي مدائحا
و ذما إلى أعدائكم وتههدا
إذا عزَّ ملكٌ أن يدوم لمالكِ
و طال على ذي نعمة أن يخلدا
فلا تعدم الدنيا الوساعُ مدبرا
يقوم بها منكم ولا الناسُ سيذا

العصر العباسي << مهيار الديلمي >> أنت على حالتك محمودُ
أنت على حالتك محمودُ
رقم القصيدة : ٦٠٠١٦

أنت على حالتك محمودُ
إن كان بخلٌ لديك أو جودُ
يشقى ويرضى بك الفؤادُ كما الط
رفُ إذا ما رآك مسعودُ
يا غصناً دهره الربيعُ فما

(٢٨٤/١)

يفترقُ الماءُ فيه والعودُ
فات بك الحسنُ أن تحدَّ ولل
بدر بما انحط عنك تحديداً
قم حدث الليلَ عن أواخره
إن مقامَ الصبح مشهودُ

يا ظبي لو بتّض فيه عدتَ وقد
عنّ طباءٌ ببابلٍ غيدُ
أما ترى الفطرَ صائحا نورزوا
حلّض حرامٌ وانحلّ معقودُ
و البدر يدعو بحاجبٍ حاجبٍ
للعيدِ بشرى هنالك العيدُ
فاسبق بها الشمسَ أختها لها
بقاؤها في الزمان تخليدُ
صان اليهوديُّ خدرها أن يف
ضّ الختمُ أو تؤخذَ المقاليدُ
عدّ رجلا من قومه لهم
في فضلها عنده أسانيد
سنّ له اللهو أن يعظمها
فهي له في الدنان معبودُ
حمراء ما فازت الأكفُ به
من لونها في الخدود مردودُ
من فم إبريقها إلى شفة ال
كأس عمودُ الصباح ممدودُ
دينٌ من اللهو أنت عن باب إب
ليس متى حدثَ عنه مطرودُ
تغنمَ اليومَ من سرورك وال
ساعةَ إن الزمان معدودُ
ما دام يدعونك الفتى مرحا
و الغصنُ فينانُ والصبا رودُ
غدا بياضٌ يا قاتل الله ما
تنشقّ عنه من بيضك السودُ
لا تجمعُ الشيبَ والسرورَ يدُ
و لا يتمُّ الشراءُ والجودُ

لا أخلفَ المالَ غيرُ متلفه
إن الغنىَّ البخيلَ مكدودُ
يا راكبا لم تلحه هاجرةٌ
و لا ترامت بشخصه البيدُ
و لم تقدُ حظه مخاطرةٌ
تنضي إليها المهريةُ الفودُ
بين مناه وبينه غرضُ ال
رامي سدادٌ منه وتعصيدُ
قل لابن عبد الرحيم عشتَ فما
يعدمُ فضلٌ وأنت موجودُ
ملكك المجدَ أنّ بابك مف
توحّ وباب الأرزاقِ مسدودُ
يزدحم الناس فيه راجين را
ضين وحوضُ الكريم مورودُ
و أن عافيك والمكلفُ مش
نوءٌ مرادٌ لديك مودودُ

لا هو في الذلّ بالسؤال ولا
بالمَنّ فيما مننتَ مكدودُ
يختلفُ الناس من كرامته
عندك من قاصدٌ ومقصودُ
و البشرُ حتى يقالَ بارقةٌ
و الحلمُ حتى يقالَ جلمودُ
يلبسك المدحُ كلَّ ضافيةٍ
لها بطول الإخلاق تجديدُ
درُ المعالي فيها يوصفك من
ظومٌ ووشي الألفاظِ منضودُ
تخبرُ منه ما أنت ناقدُه

و أكثر الإنتقادِ تقليدُ
و الشعر ما لم توجدك آيتهُ
إلا القوافي والوزنَ مفقودُ
يتعبُ فيه الموفرون له
و هو مع المسهلين موؤود
بقيتَ منه لرائرتك بالشاء
○ غيدا أكفاؤها الصيدُ
كلّ فتاة محدوها يومَ تب
غى الحظُّ إما أتتك مجدودُ
صديقها أنتَ والحسود بها
و بي على القرب منك مفؤودُ
في وجهه البشر حين يسمعها
خوفا وفي قلبه الأخاديدُ
يطربُ منها للشيء يحزنه
و اسمُ بكاءِ الحمامِ تغريدُ
لا اجتاز عيداً إلا عليك وإن
أجزت أن تمطلَ المواعيدُ

العصر العباسي << مهيار الديلمي >> إذا لم يرعَ عندكم الودادُ
إذا لم يرعَ عندكم الودادُ
رقم القصيدة : ٦٠٠١٧

إذا لم يرعَ عندكم الودادُ
فسيانِ القرابةُ والبعادُ
عهدودُ يومَ رامةَ دارساتُ
كما يتناوب الطللَ العهدُ
و أيمان تضيغُ بها المعاني
و تحفظها الأناملُ والعدادُ

تطيرُ مع الخيانة كلَّ جنبٍ
و حباتُ القلوبِ بها تصادُ
أمعترضُ صدودكِ أمَّ سعدٍ
ببعض الشرِّ أم خلقٍ وعادُ
و عدلٌ فيك أوجع نازلٌ بي
أنا الملسوغُ والعدلُ العداؤُ
و عبتِ وليس غيرُ الشيبِ شيئاً
أذاذُ له بعيبٍ أو أكادُ
و ما منى البياضُ فتجرميني
به ذنبا ولا منكِ السوادُ
بأيمنٍ ملتقى المائين دارُ
لمرتادِ الهوى فيها مرادُ
وقفْتُ ومسعدون معي عليها
ألا يا دارُ ما فعلتُ سعادُ
أقول لهم أعللُ فيك شوقي
و شيكا ينقعُ الظمأُ الثمادُ
خذوا من يومكم لغدٍ نصيباً
من الأطلالِ إنَّ اليومَ زادُ
توقُّ الحبِّ تأمنُ كلَّ بغضٍ
فداؤك من ذوائك مستفادُ
يخوفني مكايده زماني
صغاركَ لا أحسُّ ولا أكادُ
و قدرته إذا لم يعطِ بخلاً
و غايته إذا أعطى نفاذُ
فقل لبنيه لستُ إذاً أحاكم
بعادُ بيننا أبداً بعادُ
أعان الله مسكيننا رجاكم

فإن رجاء مثلكم جهادُ
رضينا من قبائلكم بيتٍ

(٢٨٥/١)

عمادُ المكرماتِ له عمادُ
بنى عبد الرحيم وكلُّ فخر
يفوت فباسم نسبتهم يفادُ
أعدُ ذكرَ التحية في أناسٍ
إذا بدعوا إليك يداً أعادوا
وقم واخطب بحمدك في ربوعٍ
وفودُ المجد عنها لا تدادُ
و مبتسمين يورى الملك منهم
جباها كلُّ واضحة زنادُ
رأوا حفظَ النفوس إذا استمبحوا
وقد بخل الحيا بخلا فجادوا
فدى للمحسنين فتى علاهم
و ناشرها وقد درسوا وبادوا
دعيٌّ في السماح وليس منه
متى اعترف الندى بك يا زيادُ
دع العلياء يسحبها عريقُ
بياضك يومَ نسبته سوادُ
يطولُ ركابه إن قام فيها

و يقصرُ عن مقلده النجادُ
أيا ابن عليٍّ اعتقلتك منى
يدٌ لم تدرِ قبلك ما العتادُ

عركتُ يدَ الخطوبِ وفيّ ضعفٌ
فلنّ وهنّ أعباءُ شداؤُ
لذلك تستزاد الشمسُ نورا
و حبيك الذي لا يستزادُ
و حظك من جنى فكري ثناءً
يطول وطولهُ فيك اقتصادُ
إذا الشيءُ المعادُ أملّ سمعا
تكرر وهو طيباً يستعادُ
فما خطبتُ بأبلغ منه خاءً
و لا نطقتُ بأفصح منه ضادُ
ألا لا تذكرُ الدنيا بخيرٍ
فتىّ إلا وأنتَ به المرادُ
إذا حاز امرؤُ تأييدَ نجلٍ
أمدك من أبي سعد مدادُ
شبيهك والعلا منها اكتساب
و منها وهو أفضلها ولاؤُ
و كنتَ البدرَ تمّ فزيدَ نجما
كما أوفى بغرته الجوادُ
فعشْ واذخره للعافين كهفا
و خيرُ ذخيرةِ الجسمِ الفؤادُ

العصر العباسي << مهيار الديلمي >> أبا لغور تشتاقُ تلك النجودا

أبا لغور تشتاقُ تلك النجودا

رقم القصيدة : ٦٠٠١٨

أبا لغور تشتاقُ تلك النجودا

رمىتْ بقلبك مرمى بعيدا

وفيتْ فكيف رأيتَ الوفاء

يذلّ العزيزَ ويضوي الجليدا
أفي كلّ دارٍ تمرُّ العهودُ
عليك ولم تنس منها العهودا
فؤادٌ أسيرٌ ولا يفتدى
و جفنٌ قتيلٌ البكا ليس يودي
سهرنا بابلَ للنائمي
ن عما نقاسى بنجدٍ رقودا
من العريبات شمسٌ تعودُ
بأحرارٍ فارسَ مثلي عبيدا
إذا قومها افتخروا بالوفا
ء والجود ظلّت ترى البخلَ جودا
و لو أنهم يحفظون الجوا
رَ ردوا على فؤادا طريدا
نعم جمعَ الله يا من هويتُ
و صدّ عليك الهوى والصدودا
رنتُ عينه ورأت مقتلي
ففوقها ورماني سديدا
قلوبُ الغواني حديدٌ يقالُ
و قلبك نارٌ تذيبُ الحديدا
سأجري مع الناس في شوطهم
فعالا بغيضا وقولا وديدا
أغرّ بيشرٍ أخي في اللقا
ء لو تبعَ الغيثُ تلك الرعودا
و يعجبي الماء في وجهه
و في قلبه الغلُّ يذكي وقودا
مريبون أوسعهم حجةً
و عذرا معي من يكون الحسودا
و حادٍ فلست ترى المستري

حَ في الناس من لا تراه الوحيددا
و حازت سجايا ابن عبد الرحيم
ثناءً كسؤدده لن يبيدا
و مدحا إذا مات مجدُّ الرجا
ل أعطى الذي سار فيه الخلودا
تمهدَ من فارسٍ ذروةً
تحطُّ المجرة عنها صعودا
مكانةً لا تستفزُّ العيو
بُ فخرا ولا يغمزُ اللؤمُ عودا
تشابهَ عرقً وأغصانهُ
كما بدىَّ المجدُّ فيهم أعيدا
فعدَّ الكواكبَ منهم بنينَ
و عدَّ الأهاضيبَ منهم جدودا
سعدتُ بحبك لو أنني
لحظي منك رزقتُ السعودا
إلامَ توانٍ يميثُ الوفاءَ
و عندي ضمانٌ يحلُّ العقودا
و نقصُ اهتمامٍ أرى مكرهاً
لجودك من أجله مستزيذا
أما آن للعادة المرتضا
ةٍ من رحبِ صدرك لي أن تعودا
و لو لم يكن ماءٌ وجهي يدوبُ
بها ثمنا لم يرعني جمودا

أمانِ صدرنَ بطاناً وعدنَ
خمائصَ مما رعين الوعودا
إلى الله محتسبا عنده
بعثتُ هوى مات فيكم شهيدا

على ذاك ما قصرت دولة
فطاول زمانك بيضاً وسودا
و لا تبرحن بشعري عليك
عرائسُ يجلين هيفاً وغيدا
تخالُ اليمانيَّ حاك البرودَ
إذا أنا قصدت منها القصيدا
و لي كلَّ عيدٍ بها وقفةً
أناشدُ عطفك فيها نشيدا
تهانٍ يغصُّ التقاضي بها
فهل أنا لا أتقاضاك عيدا

العصر العباسي << مهيار الديلمي >> إما تقومون كذا أو فاقعدوا

(٢٨٦/١)

إما تقومون كذا أو فاقعدوا

رقم القصيدة : ٦٠٠١٩

إما تقومون كذا أو فاقعدوا
ما كلَّ من رام السماء يصعدُ
نامَ على الهونِ الذليلِ ودرى
جفنُ العزيز لم بات يسهدُ
أخفكم سعيا إلى سودده
أحقكم بأن يقال سيّدُ
عن تعبٍ أوردَ ساقٍ أولا
و مسحتْ غرةً سباقٍ يدُ
لو شرفَ الإنسان وهو وادعُ

لقطع الصمصام وهو مغمد
هيهات أبصرت العلاء وعشوا
عنه فضلوا سبله وتجد
يا عمدة الملك وأي شرف
طال ولم ترفعه منكم عمد
لله هذا اليوم يوما أنجز ال
دهر به ما كان فيه يعد
لما طلعت البدر من ثنية
تجلى بها عين وعين ترمد
من شفق الشمس يسدى ثوبها
و تلحم الجوزاء أو تعمد
دق وجل فهو إن لامسته
سبط وإن مارسته مجعد
متوجا عمامة وإنما
عمامة الفارس تاج يعقد
ممتطيا أتلع لو حبسته
تحتك قيل فدن مشيد
مناقلا بأربع كأنما
يلاطم الجليد منها جلمد
وقرهما خوفك فهو مطلق
ينقلها كأنه مقيد
خف بطبع عتقه وآده
ثقل الحلى فمشية تأود
مقلدا مهندا ما ضمه
قبلك إلا خافه مقلد
أبيض لا يعطيك عهدا مثله
إذا أخوك حال عما تعهد
إذا ادرعت في الدجي فقبس

و إن توسدت الثرى فعصدُ
ما اعتدت كسب العزِّ إلا معه
و المرء مشاءً وما يعودُ
ما زال فخر الملك في أمثالها
يرشدُ في آرائه ويسعدُ
فكيف لا وأنت من فؤاده
عزا وعينيه المكانُ الأسودُ
و لو ركبْتُ أرحلا لكان لي
فيك براقٌ بالمنى مزودُ
أنت الذي جمعتني من معشرٍ
شملُ العلاء بينهم مبدؤُ
كأنني آخذُ ما أعطيهُم
من مدحي إذا نطقتُ أنشدُ
أبحثني مجدك إذ أرحتني
ممن أذمُّ منهم وأحمدُ
نسخة مهينة للطباعة

العصر العباسي << مهيار الديلمي >> لبتك لما لم تكن مسعدا
لبتك لما لم تكن مسعدا
رقم القصيدة : ٦٠٠٢٠

لبتك لما لم تكن مسعدا
أو مصلحا لم تكن المفسدا
كنتُ كثيرا بك فيما يرى
ظني فكثرت عديده العدا
وشى وقد قدمته رائدا
لا تبعث الظلمة مسترشدا
يسومني الغدرَ بعهد اللوى

ما حقُّ من يغدرُ أن يعهدا
غيري أبو الألوانِ في حبه
يشكو الهوى اليومَ ويسلوا غدا
أصبو إلى طيبةَ من بابلِ
ما أقربَ الشوقَ وما أبعدا
يا فارسَ الغيداءِ يبغي منيَّ
بلغْ بلغتَ الرشأُ الأغيذا
يا حبذا الذكرى وإن أسهرتُ
بعدك والدمعُ وإن أرمدا
لا تأخذِ النفرَ بتقريقتنا
فربما عاد لنا موعدا
بالغورِ دارُو بنجدِ هوىً
يا لهفَ من غارِ لمن أنجدا
ما كان سلمى يومَ فارقتكم
يا سلمَ مني حاملا أجلدا
سجيةً في الصبرِ عودتها
قلبي والقلبُ وما عودا
لم تدنني الأيامُ من عدلها
قطَّ فألقى الجورَ مستبعدا
و إنما ينكرُ من عيشه
أنكدهُ من عرفَ الأرغدا
حوادثُ أعجبُ من كرها
أن أتشكاها وأن أحسدا
ليتَ بني الدنيا التي لا ترى
لي نسبا منها ولا مولدا
كفتهمُ عني أو ليتهمُ
كانوا جميعا للحسينِ الفدى
للقمرِ الفردِ وهل مالِكُ

في الأفق غيرُ البدرِ أن يفردا
لا يحسبُ الطيبُ من ماله
ما لم يكن معترضا للجددا
وكان أغنى حسبا عندهم
من لم يزل أفقرَ منهم يدا
و الأبيضُ الرأي إذا ما شكا
خابطُ ليلِ رأيةُ الأسودا
و فارسُ القولةِ لم يستقم
في ظهرها الفارسُ إلا ارتدى
و سالكُ الخطبِ وقد أظلمتْ
محجةٌ بالنجم لا تهتدى
ما شيمَ منكم صارمٌ مغمداً
إلا وأمضى منه ما جردا
و لا قضى اللهُ على سيدِّ
قضاءه إلا اجتبيَ سيديا
إن بدأوا تتم أو نقصوا
أنعم أو حطوا علأ شيدا
كأنه أرضعُ ثديِ النهي
أو شاب من حنكته أمردا
لا عاقَ أنوارك يا بدرهم
ما ينقصُ البدرَ إذا زيدا
و لا أغبتكم على عادها

ما أظفر الصائمُ أو عيدا
بواكراً من مدحي تفتفي
في صونها آثاركم في الندى
تجلو على الأبواب أحسابكم
بوادياً في حليها عودا

تبقى على الدهر وساع الخطا
في جوبها الأرض طوال المدى
يزيدها ترديدها جدةً
و يخلقُ القولُ إذا رردا

العصر العباسي << مهيار الديلمي >> لا تلمسُ الشمسُ يدُ
لا تلمسُ الشمسُ يدُ
رقم القصيدة : ٦٠٠٢١

لا تلمسُ الشمسُ يدُ
فما يرُدُّ الحسدُ
ما لمريدِ حسنِها
إلا الأسي والكمدُ
يفنى نزولاً ولها
علاؤها والخلدُ
أرى نفوساً ضلّةً
تنشدُ ما لا تجدُ
تحسب بالكسب العلا
ءَ والعلاءُ مولدُ
أفضحها مفندُ
لو سدَّ غيظاً فندُ
وكلَّ قلبٍ قرحة
يشفُّ عنه الجسدُ
أبردهُ بعذلي
لو أن نارا تبردُ

هيهات من دوائها
و داؤها محمد
فات على أطماعه
حمى العيون الفرقد
شوقها لحاقه
جهل الحظوظ المسعد
و نعم نابتة
مع الربيع جد
حدثها أضغاثها
هذا السراب الموقد
و الصبح في تكذيبها
إن بلغوه الموعد
يا حاسدي محمد
لا تطلبوه واحسدوا
شريعة مورودة
لو أصدرت من يرد
منتكم جدودكم
أن السبيل جد
تنكبوا فإنما
على الطريق الأسد
أغيد لا ينجي الرقا
ب من يديه الجيد
أوفى على مرقبه
لكفه ما يرصد
أزب ما من قره
خيطة عليه اللبد
إذا غدا لسفر
أقسم لا يزود

الناجياتُ عنده
وذبيّةٌ ونقدُ
قد قلتُ لما أجمعوا
و أنت عنهم مفردُ
تخبطُ عشواؤهمُ
ما فعل المقوّدُ
البدرُ في أمثالها
حنادسا يفتقدُ
ضاع بياضُ ناركم
و الليلُ بعدُ أسودُ
أكرمكم أحقكم
بأن يقالَ سيّدُ
دلّ على آياته
فما لنا نقلدُ
و ناقصُ الشبكة مض
عوف الحشا معودُ
صمّ القنا الصلابِ من
خوره تقصدُ
يطولها شوارعا
و هو لقيّ موسدُ
إذ الكمالُ كله
في جسد يحددُ
ما تلدِ الأرضُ كذا
و الأرضُ بعدُ تلدُ
قل لبني الآراب تج
في والمنى تشرّدُ
و الحاج يلقي دونه
نّ الحزّ المزيدُ

الكوفة الكوفة يا

مغور يا منجد

ما الناس إلا رجل

و الأرض إلا بلد

من راكب مريعة

تم عليها العدد

موضوعة الرحل تل

س حكمها وترد

يمد قيد الرمح ظ

لا قصرها المشيد

تحمله مخفة

و لو علاها أحد

تخد في الصخر ملا

طم عليها تخد

عجلى إذا ما الساق صا

دت ما تثير العضد

لم يدر لحظ ضابط

ما رجلها وما اليد

بلغ بلغت راشدا

تسري ويحدو مرشد

شوقا يقض نبله ال

أضلاع وهي زرد

دام على حصاة قل

بي ويذوب الجلمد

أفنى الوقود كبدي

فهل يحسن الموقد

كم يسعد الصبر ترى

بعدك خان المسعدُ
على من الفضلُ وقد
فارقته يعتمدُ
يا طولَ ذمي للنوى
هل من لقاءٍ يحمدُ
متى فقد طال المدى
لكلّ شيءٍ أمدُ
يا باعثِ النعمى التي
آياتها لا تجحدُ
لو كتمتُ تطلعتُ
من حسنِ حالي تشهدُ
كانت سدادَ رحلة
أصيب فيها المقصدُ
رمتَ منها ثلما
ما خلقتها تسدُّ
علك من مطلي بالش
كر عليها تجدُ
ما كان تقصيرا فهل
يقتصر المجتهدُ
لكنها عارفةٌ
من الشناء أزيدُ
أفسدني إفراطها
بعضُ العطاء يفسدُ
و الجود ما أسرفَ وال
إمساك فيه أجودُ
و الآن رثتُ مسكةً
فاسمع لها أجددُ
تأتيك بشرى ما تسو

د أبدا وتسعدُ
و ما تصوم مرضاً
بقاك أو تعيدُ
سنينَ لا يضبطه
نّ في الحساب عددُ
إن عاقني دهرٌ أقو
مُ أبدا ويقعدُ
عن المثلث اليوم ما
بين يديك أنشدُ
فربما قمتُ غداً
إنّ أخا اليوم غدُ

العصر العباسي << مهيار الديلمي >> أقرشُ لا لغمٍ أراك ولا يدِ
أقرشُ لا لغمٍ أراك ولا يدِ
رقم القصيدة : ٦٠٠٢٢

أقرشُ لا لغمٍ أراك ولا يدِ
فتوا كلّي غاض الندى وخلا الندى
خولستِ فالفتي بأوقصَ واسئلي
من بزّ ظهرك وانظري من أرمدِ
وهبي الذحولَ فلستِ رائدَ حاجةٍ
تقضي بمطروورٍ ولا بمنهدِ
خلاكِ ذو الحسين أنقاضا متي
تجذبُ على حبل المذلة تنقدِ
قمرُ الدنا أضحت سماؤك بعده
أرضاً تداسُ بحائرٍ وبمهتدي
فإذا تشادقت الخصومُ فلجلجي

و إذا تصادمت الكمأةُ فعردِي
يا ناشدَ الحسناتِ طوفَ فاليا
عنها وعاد كأنه لم ينشد
اهبطِ إلى مضرٍ فسلِ حمراءها
من ضاحٍ بالبطحاءِ يا نارُ اخمدي
بكرِ النعيِّ فقالُ أردِي خيرها
إن كان يصدقُ فالرضيُّ هو الردي
عادت أراكةُ هاشمٍ من بعده
خورا لفأسِ الحاطبِ المتوقدِ
فجعتُ بمعجزِ آيةٍ مشهودةٍ
و لربِّ آياتٍ لها لم تشهدِ
كانت إذا هي في الإمامةِ نوزعتُ
ثم ادعت بك حقها لم تجحدِ
رضيَ الموافقُ والمخالفُ رغبةً
بك واقتدى الغاوي برأي المرشدِ
ما أحرزت قصباتها وتراهنْتُ
إلا وظهرتَ بفضلةٍ من سؤددِ
تبعتكِ عاقدةً عليكِ أمورها
و عرى تميمك بعدُ لما تعقدِ
و رآكَ طفلا شبيها وكهولها
فتزحزحوا لك عن مكان السيدِ
أنفقتِ عمركَ ضائعا في حفظها
و عقت عيشك في صلاح المفسدِ
كالنار للساوي الهدايةً والقرى
من ضوئها ودخانها للموقدِ

من ركب يسع الهموم فؤاده
و تناط منه بقارح متعود
ألف التطوح فهو ما هددته
يفري فيافي البيد غير مهدي
يطوي الميأة على الظما وكأنه
عنها يضل وإنه للمهتدي
صلب الحصة يثور غير مودع
عن أهله ويسير غير مزود
عدلت جويته على ابن مفازة
مستقرب أمم الطريق الأبعد
يجري على أثر الرب كأنه
يمشي على صرح بهن ممردي
يغشى الوهاد بمثلها من مهبط

و ربا الهضاب بمثلها من مصعد
قرب قربت من التلاع فإنها
أم المناسك مثلها لم يقصد
دأبا به حتى تريخ يثرب
فتيخه نقضاً بباب المسجد
و احث التراب على شحوبك حاسرا
و انزل فعز محمدًا بمحمد
و قل انطوى حتى كأنك لم تلد
منه الهدى وكأنه لم يولد
نزلت بأمتك المضاعة في ابنك ال
مفقود بنت العنقير المؤيد
طرقته تأخذ ما اطفته ولا ترى
مكرا وتقتل من نحته ولا تدي
نشكو إليك وقود جاحمها وإن

كانت تخصك بالملطّ المكمد
بكت السماء له وودت أنها
فقدت غزالتها ولما يفقد
و الأرض وابن الحاج سدت سبله
و المجدّ ضيم فما له من منجد
و بكاك يومك إذ جرت أخباره
ترحا وسمي بالعبوس الأنكد
صبغت وفاتك فيه أبيض فجره
با للعيون من الصباح الأسود
إن تمس بعد تراحم الغاشين مه
جورا بمطرحة الغريب المفرد
فالدهر أأم ما علمت وأهله
من أن تروح عشيرهم أو تغتدي
و لئن غمرت من الزمان بليين
عن عجم مثلك أو عضضت بأدر
فالسيف يأخذ حكمه من مغفر
و طليّ ويأخذ منه سن المبرد
لو كان يعقل لم تنلك له يد
لكن أصابك منه مجنون اليد
قد كان لي بطريف مجدك سلوة
عن سالف من مجد قومك متلد
فكأنكم ومدى بعيد بينكم
يوم افتقدتك زلتُم عن موعد
يا مثكلا أم الفضائل مورثا
يتما بنات القاطنات الشرد
خلفتهن بما رضينك ناظما
ما بين كل مرجز ومقصد
فتحت بهن وقد عدمتك ناقد

أفواهُ زائفةِ اللهي لم تنقدي
ورثيتَ حتى لو فرقتَ مميزا
راثيك من هاجيك لم تستبعدِ
غادرتني فيهم بما أبغضتهُ
أدعو البيوعَ إلى متاعِ مكسدِ
أشكو انفراد الواحدِ الساري بلا
أنسٍ وإن أحرزتُ سقَ الأوحدِ
و إذا حفظتك باكيا ومؤنبا
عابوا عليك تفجعي وتلدددي
أحسنْتُ فيك فساءهم تقصيرهم
ذنبُ المصيبِ إلى المغيرِ المعضدِ
كانوا الصديقَ رددتهم لي حسداً
صليَّ الإلهُ على مكثرٍ حسدي
يغيرُ فيك الشامتون وإنه
يومٌ هم رهنٌ عليه إلى غدِ

و سيسبروني كيف قطعُ مجردي
إن كان حزُّ ولم يعمقُ مغمدي
و تثير عارمةُ الرياحِ سحابتي
من مبرقٍ في فضلِ وصفك مرعدِ
فتنقتُ بذكرك فأرها فتفاوحت
نعما تأرُج لي بطيب المولدِ
تزداد طولاً ما استرحت فإنني
أرثيك بعدُ وحرقتي لم تبردِ
ماء الأسي متصبب لي لم يغضُ
في صحن خدَّ بالبكاء مخددِ
لو قد رأيتَ مع الدموعِ جدوبهُ

فرط الزفير عجت للراوي الصدى
لا غيرتك جنائب تحت البلى

(٢٨٩/١)

وكسك طيب البيت طيب الملحدي
وقربت لا تبعد ؛ وإن علالة
للنفس زورا قولتي لا تبعد

العصر العباسي << مهيار الديلمي >> حاشاك من عارية ترد
حاشاك من عارية ترد
رقم القصيدة : ٦٠٠٢٣

حاشاك من عارية ترد
ابيض ذاك الشعر المسود
أشرف بازي على عزابه
حتى ذوي الغصن ولان الجعد
أتعيني بخاضب مصد
لو كان من هجومه يصد
و تالم بلقطه ثنية
معروفة من يومها تسد
يصبغ سوداء ودون أخذه
بيضاء تخفي تارة وتبدو
أخلق جاهي في ذوات الخمر مذ
ليث خمار لي مستجد
قلن وقد عتبت في وثائق
نقضنها ما غادة وعهد

نافى بك الشيب بطالات الصبا
الليل هزل والنهار جد
فقلت نصل لا يذم عتقه
قلن فأين الماء والفرن
كان قناة فغدا حية
ظهرك ما القضيبي إلا القد
سائل بني سعد وأي مائم
لم يتقلد منك ظلما سعد
أهند قالت ملني وحلفت
تحللي حالفه يا هند
أمنك بين أضلعي جناية
أعجب بها نارا خباها زند .
وعدك لم أخلف يوم بابل
بل كان سحرا واسمه لي وعد
خصرك صعفا واللسان ملقا
دقا عليك أن يصح عقد
ضاع الهوى ضياع من يحفظه
و مات مع أهل الوفاء الود
أنج ربيع العرض واقعد حجرة
منفردا إن الحسام فرد
كم مستريح في ظلال نعمة
و أنت في تأمله تكد
طالك بالمال ولو أريته
صونا رآك معه تعد
ملكك نفسي مذ هجرت طمعي
اليأس حر والرجاء عب
و لو علمت رغبة تسوق لي
نفعاً لخفت أن يضرب الزهد

جريتُ أخلاقَ الرجالِ فإذا
بسمحها مع السؤالِ نكدُ
و رمتُ أيديهم بكلِّ رقية
تلين والأيدي معي تشتدُّ
لم يعيني فضلُ أداريهم به
و إنما أعيا عليَّ الجدُّ
ما كان من شعشع لي سرايه
غرَّ فمي وقلتُ ماءً عدُّ
في الناس من معروفه في عنقي
غلُّ وفيهم من جداه عقدُ
مثلُ الحسينِ إن طلبتُ غايةً
فاتت وهل مثلٌ له أوند
فات الرجالُ أن ينالوا مجده

مشمرٌ للمجدِ مستعدُّ
غلسَ في إثر العلاءِ وأشمسوا
فجاء قبلاً والنجومُ بعدُ
و من بني عبد الرحيمِ قمرٌ
كلُّ لياليه تمامٌ سعدُ
ما نطفةُ المزنِ صفت طاهرةً
أطيبُ مما ضمَّ منه البردُ
لابنه لا تلفِ القضيبي عاسياً
و اصعبُ يزاحمك ثقيلاً أحدُ
من المحامينِ على أحسابهم
بمالهم فالفقرُ فيهم مجدُ
لا يتمنون على حظوظهم
أن يجدوا دنيا إذا لم يجدوا
سخوا ولم تبين عليهم طيءُ

و فصحوا ولم تلدهم نجدُ
كانوا الخيارَ وفرعتَ زائدا
و النارُ تعلقو وأبوها الزندُ .
يا مؤنسي بقربه سلّ وحشتي
بعدك ما جرّ عليّ البعدُ .
أكلَ يومَ للفراق فيكمُ
تعمدُ يسوءني أو قصدُ
ما بين أن يحبرني لقاؤكم
حتى النوى فنعمةً وجهدُ
و كيف لا وأنتم في نوبي
يدٌ وظهراً وفمٌ وعضدُ
ريشُ جناحي بكمُ مضاعفٌ
و حبلُ باعي منكمُ ممتدٌ
كم تحملون كلفي ثقيلةً
كأنّ حملي ليس منه بدُ
مبتسمين والثرى معبسُ
بيضَ الوجوه والخطوبُ ربدُ
قد فضلتني سرفا أظافكم
فحسبكم . لكلّ شيءٍ حدُ
أبقوا عليّ إنما إبقاؤكم
ذخرٌ ليومِ حاجتي معدُ
شبيكمُ والنصفاءُ منكمُ
و الغرُّ من شبابكم والمردُ
في نجوةٍ أيدي الخطوبِ دونها
بترٌ وأجفانُ الليالي رمدُ
أراك فيها كلَّ يومٍ لا بسا
ثوبا من النعماء يستجدُ
يزورك الشعْرُ به في معرضِ

منشدهُ يحسبُ طيباً يشدو
و ربما أذكرُ ما أنساكَ من
رسمي اتفاقاً ساءني لا عمدُ
سيفك في الأعداءِ لم خلفتهُ
مجرداً ليس عليه غمدُ
و كيف طبتَ أن يرى فريسةً
نفساً وأيامُ الشتاء أسدُ
يحتشمُ النيروزُ من إطلاله
و المهرجانُ يقتضيكَ بعدُ
قصيدةُ ياقاتلتي بصوت الشاعر

العصر العباسي << مهيار الديلمي >> خليلك من صفا لك في البعاد
خليلك من صفا لك في البعاد

(٢٩٠/١)

رقم القصيدة : ٦٠٠٢٤

خليلك من صفا لك في البعاد
و جارك من أذكَّ على الودادِ
و حظك من صديقك أن تراه
عدوا في هواك لمن تعادى
و ربَّ أخٍ قصيَّ العرق فيه
سلوُّ عن أخيك من الولادِ
فلا تغررك ألسنةُ رطابُ
بطائنهنَّ أكبادُ صوادي
و عشٍ إما قرين أخٍ وفي

أَمِينِ الْغَيْبِ أَوْ عَيْشِ الْوَحَادِ
فَإِنِّي بَعْدَ تَجْرِبَتِي لِأَمْرِ
أَنْسَتْ وَلَا أَغْشِكَ بِإِنْفِرَادِي
تَرِيدُ خَلَائِقُ الْأَيَّامِ مَكْرًا
لَتَغْضِبَنِي عَلَى خَلْقِي وَعَادِي
وَتَغْمِرُنِي الْخَطُوبُ تَظُنُّ أَنِّي
أَلَيْنَ عَلَى عَرَائِكِهَا الشَّدَادِ
وَمَا تَهْلَانُ تَشْرَفُ قِنْتَاهُ
بِأَحْمَلٍ لِلنَّوَابِ مِنْ فَوَادِي
تَغْرُبُ فِي تَقْلِبِهَا اللَّيَالِي
عَلَيَّ بِكَلِّ طَارِقَةٍ نَادِ
إِذَا قَلْتُ آكَنْفَتُ مِنِّي وَكَنْفَتُ
نَزَتْ بِالْدَاءِ ثَائِرَةَ الْعَدَادِ
رَعَى سَمْنُ الْحَوَادِثِ فِي هَزَالِي
كَأَنَّ صِلَاحَهُنَّ عَلَى فِسَادِي
فِيَوْمَا فِي الذَّخِيرَةِ مِنْ صَدِيقِي
وَيَوْمَا فِي الذَّخِيرَةِ مِنْ تِلَادِي
يَذْمُ النَّوْمَ دُونَ الْحَرَصِ قَوْمٌ
وَقَلْتُ لِرَقْدَتِي عَنْهُ حَمَادِ
وَمَا كَانَ الْغَنِيِّ إِلَّا يَسِيرًا
لَوْ أَنَّ الرِّزْقَ يَبْعَثُهُ اجْتِهَادِي
وَضَاحِكَةٌ إِلَى شَعْرِ غَرِيبِ
شَكِمْتُ بِهِ فَأَسْلَسَ مِنْ قِيَادِي
تَعْدُ سَنِيَّ تَعَجَّبُ مِنْ بِيَاضِي
وَأَعْجَبُ مِنْهُ لَوْ عَلِمْتُ سُوَادِي
أَمَانَ كُلِّ يَوْمٍ فِي انْتِقَاصِ
يَسَاوِقَهُنَّ هَمٌّ فِي ازْدِيَادِ
وَفَرَقَةٌ صَاحِبِ قَلْقِ الْمَطَايَا

به قلقُ المدامعِ والوسادِ
تخفضُ بعده الأيامُ صوتي
على لسني وتخفضُ من عمادي
و تخمدُ عن ضيوف الأَنسِ ناري
و كنتُ بقربه واري الزنادِ
أقيمُ ولم أقمُ عنه لمسلٍ
و يرحلُ لم يسرُ مني بزادِ
كأنا إذ خلقنا للتصافي
خلقنا للقطيعة والبعادِ
أرى قلبي يطيش إذا المطايا
إلى الرايين ياسرهنَّ حادي
و لم احسب دجيلا من مياهي
و لا أنَّ المطيرةَ من بلادي
و لا أني أبيت دعامي يحدو
إلى تكريتَ سارية الغوادي
و من صعءاء أنفاسي شرار
تمرُّ مع الجنوب بها تنادي

أأحبابي أثار البينَ بيني
و بينكمُ مساخطةُ الأعادي
سقت أخلاقكمُ عهدي لديكم
فهنَّ به أبرُّ من العهدِ
وردَّ على عندكمُ زمانُ
موجودُ الروضِ مشكورُ المرادِ
أصابت طيبَ عيشي فيه عيني
فقد جازيتها هجرَ الرقادِ
فلا تحسب و ظنك في خيرا
بقايِ وأنت ناءٍ من مرادي

و لا أني يسرُّ سوادَ عيني
بما عوضتُ من هذا السوادِ
و كيف وما تلفُ المجددَ دارُ
نأتك ولا يضمُّ الفضلَ نادي
فإن أصبرُ ولم أصبرِ رجوعاً
إلى جلدٍ ولم أحملِ بآدٍ
فقد تحنى الضلوعُ على سقامٍ
و قد تغضى الجفونُ على سهادٍ
و كنتُ وبيننا إن طال ميلٌ
و إما عرضُ دجلةَ وهي وادي
إذا راوحتُ دارك لِحِّ شوقي
فلم يقنعه إلا أن أغادي
فكيف وبيننا للأرض فرجٌ
يماطل طولَه عنقَ الجيادِ
و معترضُ الجزيرة والخوافي
من القاطول تلمع والبوادي
وفودٌ من مطايا الماءِ سودٌ
روادفها تطول على الهوادي
إذا كنَّ الليالي مقمراتٍ
فراكبهنَّ يخبطُ في الدآدي
لهنَّ من الرياح الهوجِ حادٍ
و من خلجِ المياه العوجِ هادي
إذا قمصت على الأمواج خيلتُ
على الأحشاء تقمصُ أو فؤادي
فهل لي أن أراك وأن تراني
و هل من عدتي هي أو عتادي
سأنتظر الزمانَ لها ويوما
يطيل يدُ الصديق على المعادي

ظمئنا بعدكم أسفا وشوقا
كما جئدتُ بكم يبسُ البلادِ
لعل محمداً ذكركه نعمي
تراني ناسيا فيه اعتقادي
و عل الله يجبرُ بالتداني
كسيرةً قانطٍ حسبُ التماذي
و أقربُ ما رجوتُ الأمرَ فيه
على الله اعتمادك واعتمادي
فلا تعدمَ ولا يعدمك خلاً
متى ما تعدهُ عنك العوادي
يزرك كرائما متكفلاتٍ
بجمع الأنسِ قيل له بدادٍ
نواحبَ في التعازي والتشاكي
حبائبَ للتهاني والتهادي
طوالعَ في سوادِ الهم بيضاً
طلوعَ المكرماتِ أو الأيادي
إذا جرتُ ذلاًذلهما بجوً
تضوع حاضراً منه وبادي
لها فعلُ الدروع عليك صونا
و في الأعداءِ أفعالُ الصعادِ
ربتُ يا آلَ أيوبٍ وأتت
رباي بكم على السنةِ الجمادِ
فهل رجلٌ يدلُّ إذا عدتم

على رجلٍ وفيّ أو جوادٍ

و من أخذَ المحاسنَ عن سواكم

كمن أخذَ المناسبَ عن زيادٍ

العصر العباسي << مهيار الديلمي >> سلمت وما الديارُ بسالماتٍ

سلمت وما الديارُ بسالماتٍ

رقم القصيدة : ٦٠٠٢٥

سلمت وما الديارُ بسالماتٍ

على عنتِ البلى يا دارَ هند

ولا برحتُ مفوفةً الغوادي

تصيب رباك من خطأٍ وعمدٍ

بموقظةِ الثرى والتربُّ هادٍ

و مجدبةِ الحيا والعامِ مكدي

على أني متى مطرتك عيني

ففضلٌ ما سقاك الغيثُ بعدي

أميلُ إليك يجذبني فؤادي

و غيرك ما استقام السيرُ قصدي

و أشفق أن تبدلك المطايا

بوطأتها كأنَّ ثراك خدي

أرى بك ما أراه فمستعيرٌ

حشاي وواجدٌ بالبين وجدي

و ليتك إذ نحلتِ نحولَ جسمي

بقيتِ على النحولِ بقاءَ عهدي

و ما أهلوكم يومَ خلوتِ منهم

بأولِ غدرَةٍ للدهرِ عندي

سلي الأيام ما فعلت بأنسي

و عيشٍ لي على البيضاء رغدٍ
و في الأحجاج عن رشٍ حبيبٍ
على لونه من صلةٍ وصدً
يماطلُ ثم ينجزُ كلَّ دينٍ
و لم ينجز بذي العلمين وعدي
تبسم بالبراق وصاب غيث
فلو ملك الفداء لكنتُ أفدي
ثناياه وفاه ولا أغالي
بما في المزن من برقٍ وبردٍ
ألاً من عائدٍ بياضٍ يومٍ
لعيني بين أحناء و صمدٍ
و عينٍ بالطويلع بارزاتٍ
على قسماتهنَّ حياءُ نجدٍ
نظرنَ فما غزالتهُ بلحظٍ
و مسنَ فما أراكنهُ بقدً
و بلهاء الصبا تبغي سقاطي
إذا حلتها هزلتُ بجدي
تعدُّ سنيَّ تعجبُ من وقاري
و لم يجتزُ مراحَ العمر عدي
فما للشيب شدً على ركضا
فطوح بي ولم أبلغ أشدي
يعيرني ولم أره شآني
تنبه حظه بخمولٍ جدي
و ودَّ على غضارة حلتيه
مكانَ الرقع من أسمال بردى
و ما ورقُ الغنى المنفوضُ عني
بمعيرٍ من حسام المجدِ غمدي
حملتُ وليس عن جلدٍ بقلبي

حمولةً واسع الحنين جلد
تبادهني النوائب مستغرا
فأدفعها بعزيمة مستعد
يزلُّ الحوفُ عن سكنات قلبي
زليل الماء عن صفحات جلدي
دع الدنيا ترفَّ على بيها
و تجلبُ بالجفاء عليّ وحدي

وفز أموالهم تنمو وتركو
فليس كنوزها ثمنا لحمدي
لعل حوائل الآمال فيهم
تطرقُ من أبي سعدٍ بسعدٍ
فتى عقدت تمانمهُ فطيما
على أكرومةٍ ووفاءٍ عقدٍ
وربته على خلق المعالي
غرائزُ من أبٍ عالٍ وجدَّ
فما مجت له أذنٌ سؤالا
ولا سمحت له شفةُ بردٍ
إذا اخضرت بنانُ أبٍ كريمٍ
فصبغتها إلى الأبناء تعدي
تطاولَ للكمال فلم يفتنه
على قرب الولاد مكانُ بعدٍ
و تمَّ فعلق الأبصارَ بدرا
و لم يعلق له شعرٌ بخدَّ
رآه أبوه وابن الليث شبل
لسدةٍ ثغرةٍ وهو ابن مهدٍ
فقال لحاسديه شقيتمُ بي
و هذا ابني به تشقونُ بعدي

جرى ولداته فمضى وكدوا
لو أن الريح مدركةً بكداً
إذا سيروه عن عوصاء أدلى
بها فنجا على غرر التحدي
دعوا درج الفضائل مزلقاتٍ
لماضٍ بالفضائل مستبداً
و ما حسدُ النجوم على المعالي
و لو ذابَ الحصا حسداً بمجدي
أبا سعدٍ ولو عشروا بعيبٍ
مشوا فيه بحقٍّ أو تعدى
و قد تسري العيوبُ على التصافي
فكيفَ بها على حنقٍ وحقدي
و لكن فتهم فنجوتَ منهم
نجاؤ اللحن بالخصم الألدَّ
و ملكك الفخارُ فلم تنازع
بقلِّ في الندى ولا بحشدي
أبُّ لك يحلمُ العلياءَ طولاً
و خالٌ في عراض المجد يسدي
و لم يعدلُ أباً لك يعربياً
زميلٌ مثلُ خالك في معدَّ
جزيتك عن وفاتك لي ثناءً
يوذُ أخي مكانك فيه عندي
و لولا الوذُّ عزَّ عليك مدحي
و لولا الفضلُ عزَّ عليك ودي
بني عبد الرحيم بكم تعالت
يدي وورى على الظلماء زندي
و إن أودى بنيسابور قومي
فجدكم من الأملاك جدي

و أصدقُ ما محضتُ القومَ مدحي
إذا ما كان مجدُ القومِ مجدي
تفاعيني لترديني الليالي
فأذكركم فتنهسني بدرِ
و أرحمُ فيكمُ نكباتِ دهري
بعصبةٍ غالبٍ وبني الأشدِّ
لذلك ما حبوتكمُ صفايا

(٢٩٢/١)

ذخائرُ خيرٍ ما أحبو وأهدي
طوالعُ من حجابِ القلبِ عفوي
بهنَّ يبذُ غايةَ كلِّ جهدٍ
تجوبُ الأرضُ تقطعُ كلَّ يومٍ
مدى عامين للساوي المجدِّ
يرينَ وبعدُ لم يروين حسنا
كأنَّ سطورهن وشوعُ بردٍ
إذا روت رجالكمُ كهولا

سأرن لصبيةٍ منكم ومردٍ
و لولاكم لما ظفرت بكفءٍ
يسرُّ ولا سعت قدما لرشدٍ
و لكن زفها الأحرارُ منكم
فما اشقيت حرتها بعيدٍ
فضلتهم سؤددا وفضلتُ قولا
فكلُّ في مداه بغير نَدِّ
بكم ختم الندى وبَي القوافي

بقيتم وحدكم وبقيتُ وحدي

العصر العباسي << مهيار الديلمي >> تظنُّ ليالينا عودا

تظنُّ ليالينا عودا

رقم القصيدة : ٦٠٠٢٦

تظنُّ ليالينا عودا

على العهد من برقتي ثمهدا

و هل خبرُ الطيفِ من بعدهم

إذا طاب يصدقك الموعدا

و يا صاحبي أين وجهُ الصباح

و أين غدٌّ صفٌ لعيني غدا

أسدوا مسارحَ ليل العرا

ق أم صبغوا فجره أسودا

و خلفَ الضلوعِ وفيّزُ أبي

و قد بردَ الليلُ أن ييردا

خليليّ لي حاجةٌ ما أخفّ

برامةً لو حملتُ مسعدا

أريدُ لتكتنمَ وابن الأرا

ك يفضحها كلما غردا

و بالرمل سارقةً المقلتي

ن تكحل أجفانها المرودا

إذا هصرتُ هصرتُ بانهً

و إن سئلتُ سئلتُ جلمدا

أحبّ وإن أخصبَ الحاضرون

بباديةِ الرمل أن أخلدا

و أهوى الطباءَ لأمّ البنينَ

بما تشبهُ الرشأَ الأغيدا

و عيناَ يردنَ لصابَ الغوير
بأنقعَ من مائه للصدى
فليت وشيبي بحام العذار
زمانَ الغضا عاد لي أمردا
و يا قلبُ قلبك ضلَّ القلوب
بُ لو كنت أملك أن تنشدا
أرى كيدي قسمتُ شقتينُ
مع الشوق غور أو أنجدا
فبالنعفِ ضائعةً شعبةً
و أخرى بميسانَ ما أبعدا
و ما خلثُ لي واسطا عقلةً
تعلم نومي أن يشردا
و لا أني أستشم الجنو
بَ أطيَبَ ريحي أو بردا
و أطرُحُ منحدرًا ناظري
لها أبتغي رفدها المصعدا
و أحمدُ من نشرها أنه
إذا هبَّ مثلَ لي أحمدا
و لا كنتُ قبلكِ في حاجةٍ
لتحملَ عنقي لريح يدا
أسالكِ دجلةَ تجري به
محايدةً موجها المزبدا
صهايبه اللون قاريةً
تخالف صبغتها المولدا
تحنَّ وما سمعتُ في الظلا
م غيرَ غناء النواتي حدا
لها رسنٌ في يمين الشمال
إذا ضل قائفُ أرضِ هدى

تحملُ سلمتَ على المهلكاتِ
و ساقَ لك اللهُ أن ترشدا
رسائلَ عنيّ تقيمُ الجموحَ
و تستعطفُ العنقَ الأصيذا
أجيراننا أمس جار الفرا
قُ بيني وبينكم واعتدى
جفا المضحجَ السيطَ جنبي لكم
محافظَةً ونفى المرقدَا

و أوحشتُم ربيعَ أنسي فعاد
يهدمُ بانيه ما شيذا
و فاجأني بينكم بغتةً
و لم أك للبين مستعددا
ففي جسدي ليس في جبتي
نوافدُ ما سلَّ أو سددا
تمتلك عيني وقلبي يراك
بشوقي حاشاك أن تفقدَا
كأنِّي سرعةً ما فتني
عدمك من قبل أن توجدا
لئن نازعتني يدُ الملك فيك
فلم أستطع بدفاع يدا
فحظُّ عساه وإن ساءني
يكون بما سرني أعودا
دعوك لتعدلَ ميلَ الزمانِ
و يصلحَ رأيك ما أفسدا
يسومون كفك سبْرَ الجراح
و قد أخذتُ في العظام المدى
سيبصر مستقبرا من دعا

ك موضعَ تفریطه مبعدا
و يعلم كيف انجفأ الخطوب
إذا سلَّ منك الذي أغمدا
و إن كان منكبه منجبا
درى أي صمصامة قلدا
و قبلك لو أثلت الفرقي
ن خابطُ عشوائهم ما اهتدى
و لما رأوك أمام الرعي
ل ألقوا إلى عنقك المقودا
و أدنوا لحمل المهمات من
ك بزلاء عجلزة جلعدا
إذا ثقل الحمل قامت به
و إن ظلعت نهضت أجلدا
تكون لراكبها ما استقا
م دون خطر الفيافي فدى
و تضحى على الخمس لا تستري
ب عجرفة أن ترى المورد
تطيع اللسان فإن عوسرت
أثاروا بها الأسد الملبدا
إذا ما الفتى لم تجد نفسه
بهمتها في العلا مصعدا
سوى غلط الحظ أو أن يع
ذ في قومه نسبا قعددا
فله أنت ابن نفس سمث
لغايتها قبل أن تولدا
إذا خير اختار إحدى اثنتي

ن إما العلاء وإما الردى
كأني أراك وقد زاحموا
بك الشمس إذ عزلوا الفرقدا
و خاطوا النجوم قميصا عليك
و لاثوا السحاب مكان الردا
و صانوك عن خرق في الحلي
فحلوا طلي خيلك المسجدا
و إن أخلق الدهر ألقابهم
بما كثر منها وما ردا
رضوا باختياري أن أصطفي
لك اللقب الصادق المفردا
فكثيتُ نفسك أم العلاء
و سميتُ كفك قطر الندى
و هل سمعوا في اختلاف اللغات
بلجة بحر تسمى يدا
منى فيك بلت يدي منذ شم
ت عارضها المبرق المرعدا
فتم فراغ عهودي فقد
أمنتك من قبل أن تعهدا
فلا ترمين بحقي ورا
ء ظهر النسينة ملقى سدى
و لا يشغلنك عز الولا

ة عن حرماتي وبعد المدى
فليس الوفي المراعى القريب
و لكنه من رعى الأبعدا

تحليتُ طعمةَ عيشي المري
ر يومَ لقيتك مسترغدا
و أيقنتُ أن زمني يص
ير عبدي مذ صرتَ لي سيذا
و أصبح من كان يقوى عليَّ
و غايتهُ في أن يحسدا
و قد كنتُ أصعبَ من أن أصا
دَ رأسا وأعوزَ أن أوجدا
إذا استام ودي أو مدحتي
فتيَّ رام أخسنَ مستطردا
يفالتُ قطعا حبالَ القنيص
يرى كلَّ موطنه مشردا
فأنستني بمديح الرجال
و ذللتني لقبول الجدا
و لو راض خلقك لؤمَ الزمان
لعلمه المجدَ والسؤددا
فما أمكنَ القولُ فاسمع أزرِك
قوافي بادئةً عودا
قواضي حقَّ الندى والودا
دمثني تؤمك أو موحدا
إذا أكلَ الدهرُ أعواضها
من المال عمرها سرمدا
لو اسطاع سامعُ أبياتها
إذا قام راوٍ بها منشدا
لصيرَ أبياتها سبحةً
و مثلَ قرطاسها مسجدا
مهنته أبدأ من علاك
بما استأنفَ الحظُّ أو جددا

و بالصوم والعيد حتى تكو
نَ آخرَ من صام أو عيدا
و حتى ترى واحدا باقيا
كما كنتَ في دهرنا أوحدا

العصر العباسي << مهيار الديلمي >> أخلق الدهرُ لمتي وأجدا
أخلق الدهرُ لمتي وأجدا
رقم القصيدة : ٦٠٠٢٧

أخلق الدهرُ لمتي وأجدا
شعراتٍ أرينني الأمرَ جدا
لم يزلُ بي واشي الليالي إلى سم
ع معير الشباب حتى استردا
صبغةً كانت الحياةَ فما أف
رقُ أودي دهري بها أو أردى
يا بياض المشيب بعني بأيا
مك ليلا نضوته مسودا
يا لها سرحةً تصاوخُ تنو
مأً وعهدي بها تفاوخُ رندا
لم أقل قبلها لسوداءَ عطفاً
و اقترابا ولا لبيضاءَ بعدا
عدتِ الأربعون سنَّ تامي
و هي حلت عرايَ عقدا فعقدا
بانَ نقصي بأن كملتُ وأحسس
ت بضعفي لما بلغتُ الأشدا
رجعتُ عنّي العيون كما تر
جعُ عن حاجب الغزالة رمدا
ليت بيتا بالخيفِ أمس استضفنا

هـ قرانا ولو غراما ووجدنا
و سقاءً على القلب احتسابا
عوضونا اللمى شفاهً وبردا
راح صحبي بفوزة الحجّ يحدو
ن وعنسي باسم البخيلة تحدى
و لحاظي مقيداتٍ بسلعٍ
فكأنى أضللتُ فيه المجدا
ربّ ليلٍ بين المحصب و الخي
ف لبسناه للخلاعة بردا
و خيامٍ بسفح أحدٍ على الأق
مار تبنى فحيّ يا رب أحدا
لا عدا الروحُ في تهامة أنفا
سأ إذا استروحتُ تمنيتُ نجدا
و أعان الرقادُ حيرةً طرفٍ
لم يجدُ في الطلاب يقظانَ رشدا
نمتُ أرجو هندا فكلّ مثالي
خيلتُ لي الأحلامُ إلا هندا
عجبا لي ولابتغائي مودا
ت ليالٍ طباعها لي أعدا
نطقتُ في نفوسها وتعفف
تُ فما ودُّ من يرى بك صدا
أجلبتُ عريكةً دهري
فرمى بي وقام أملس جلدا
كل يومٍ أقولُ ذما لعيشي
فإذا فاتني غداً قلتُ حمدا
زفرتُ على الزمان إذا استب
ردتُ منها تنفسا زدن وقدا
يا لحظي الأعمى أما يتلقى

قائدا يبتغي الثواب فيهدي .
يا زمانَ النفاقِ ما لك زاد الله
بيني وبين أهلك بعدا
من عذيري من صحبة الناس ما أخ
فرها ذمةً وأخبثَ عهدا
كم أخ حائمٍ معي واصل لي

فإذا خلقتُ به الحالُ صدا
و صديقٍ سبِطٍ وإيامه وس
طى فلما انتهتْ تقلصَ جعدا
ليته غيرَ منصفٍ لي إسعا
دا على الدهر منصفٌ لي ودا

(٢٩٤/١)

و إذا لم تجدُ من الصبر بدا
فتعزّلْ وجدُ من الناس بدا
يدفع الله لي ويحمي عن الصا
حب فردا كما وفي لي فردا
أجنتُ أوجهُ الرجالِ فما أن
كرتُ من بشر وجهه العذبِ وردا
كيفما خالفتُ عطاشُ أمانِي
نا إليه كان النميرَ العدا
ملك الجودُ أمره فحديث ال
مال عن راحتيه أعطى وأجدى
زد لجاجا إذا سألتَ وإلحا
حا عليه يزدك صبيرا ورفدا

لا ترى والمياه تعطي وتكدي
حافراً قطّ في ثراه أكدي
كلما عرضت له رغبةً الدن
يا تواني عنها عفافا وزهدا
كثر الناس مالها واقتناها
سيرا تشرف الحديث وحمدا
لحقيقته بغاية المجد نفس
لم تحدد فضلا فتبلغ حدا
عدت الفقر في المكارم ملكا
و فناء الأيام في العزّ خلدا
و أبّ حطّ في السماء ولو شا
ء تخطى مكانها وتعدي
من بهاليل أنبتوا ريشة الأر
ض وربوا عظامها والجلدا
أرضعتها أيديهم درة الخص
ب فروت تلاعها والوهدا
بين جمّ منهمو سابور أقيبا
لُ يعدون مولد الدهر عدا
لهم حاضِر الممالك إن فا
خر قومٌ منها بقفرٍ ومبدي
أخذوا عذرةَ الزمان وسدوا
فرج الغيل يقنصون الأسدا
سيرُ العدل في مآثرهم تر
وى وحسنُ التدبير عنهم يؤدي
و إذا اغبرت السنون وأبدي
شعثُ الأرض وجهها المريدا
طردوا الأزل بالشراء وقاموا
أثر المحل يخلفون الأندا

توجوا مضغَةً وساد كهولَ ال
ناس أبنائهم شبابا ومردا
عدد الدهرُ سيداً من
هم وعدَّ الحسينُ جدا فجدا
حبسَ الناسَ أن يجاورك في السؤ
ددٍ تعريجهم وسيرك قصدا
و وقى الملكَ زلةَ الرأي أن صر
تَ بتدبيرِ أمره مستبدا
لك يومٌ عنه مراسمٌ مع الحر
بِ يردُّ السوابقَ الشعرَ جردا
تركبُ الدهرَ فيه ظهرا إلى النص
ر وتستصحبُ اللياليَ جندا
و جدالٌ يوما ترى منك فيه
فقرُ الوافدين خصما أدا
كلَّ عوصاءَ يسبقُ الكلمُ الهدَّ
ارُ في شوطها الجوادَ النهدا
أنا ذاك الحرُّ الذي صيرته

لك أخلاقك السواحرُ عبدا
معلقٌ من هواك كفى بحبلٍ
لم يزدَه البعادُ إلا عقدا
ملكُ الشوقُ أمرَ قلبي عليه
مذ غدا البينُ بيننا ممتدا
أشتكي البعدَ وهو ظلمٌ ولولا
لذةُ القربِ ما ألمتُ البعدا
ليت من يحملُ الضعيفَ على الأخ
طارٍ ألقى رحلي اليك وأدى
فتروت عيني ولو ساعةً من

ك فإني من بعدها لا أصدى
و على النأي فالقوافي تحيا
تك مني تسري مراجاً ومغدي
كلّ عذراء تفضح الشمسَ في الصب
ح وتوري في فحمة الليل زندا
لم تدنس باللمس جسماً ولم تص
بغ لها غضةً اللواحظِ خدا
أرجأتُ الأعطاف مهدي جناها
لك يهدى إلى الربيع الورد
فتلقّ السلامَ والشوقَ منها
ذاك يشكي وذا يطيبُ فيهدى
و احبُّ جيدَ النيروز منها بطوقي
ن وفصل لليلة العبدِ عقدا
و تسلم من الحوادث ما ك
رّ على عقبه الزمانُ وردا
ما أبالي إذا وجدتك من تف
قد عيني لا أبصرتُ لك فقدا

العصر العباسي << مهيار الديلمي >> إذا فطمتُ قرارةً كلَّ وادي
إذا فطمتُ قرارةً كلَّ وادي
رقم القصيدة : ٦٠٠٢٨

إذا فطمتُ قرارةً كلَّ وادي
فدرتُ باللوى حلمُ الغوادي
و مرت تهتدي بالريح فيه
مطايا الغيثِ مثقلةً الهوادي
ففتحتِ الربا خدا وسدت
بشكر المزن أفواه الوهادِ

اناديه وتنشده المغاني
و لكن لا حياة لمن تنادي
و ما أربي إلى سقيا ربوع
لها من مقلتي سارٍ وغادي
حملتُ يدَ السحابِ الجون فيها
و لستُ معودا حملَ الأيادي
و لو بكت السماء لها وجفني
تيقنتِ البخيلِ من الجوادِ
ضممتُ بمسقطِ العلمين صحبي
و قد صاح الكلالُ به بدادِ
على أرحِ الثرى لما ضلنا
تضوعَ منه في الأنفاس هادي
و قد سقط السرى والنجم هاوِ
عيون الركب في حطّ الرقادِ
ندامى صبوةٍ دارتُ عليهم
بأيدي العيسِ أكوابُ السهادِ
إذا شربوا السرى اقترحوا عليه
صغيرَ حمامةٍ وغناء حادي
و لما عزَّ ماءُ الركب فيهم

(٢٩٥/١)

وقفتُ أحلُّ من عيني مزادي
تحوم وقد تقلصتِ الأداوي
على أجفاني الأبلُ الصوادي
أجدك هل ترى بنديول سلمى
نضارةٍ حاضرٍ وخيامٍ بادي

خرقن لكلّ عينٍ في سواد ال
خدورٍ خصاصةً مثلَ السوادِ
و ما أتبعثُ ظعنَ الحيّ طرفي
لأغنمَ نظرةً فتكونَ زادي
و لكني بعثتُ بلحظ عيني
وراءَ الركب يسأل عن فؤادي
و في نوام هذا الليل شمسٌ
و في سهري لها وجفا وسادي
إذا ذكرتُ نزتُ كبدي إليها
هبوبَ الداء نبةً بالعدادِ
عجبتُ يضميني زمني وأرضي
و يحصدني ولم أبلغ حصادي
و تنفقُ مسرفاتٍ من شبابي
لياليه الصعابُ بلا اقتصادِ
و عهدي بالتشابهِ والتنافي
يجران التصادقَ والتعادي
فما بالُ الليالي وهي سودٌ
يزالُ بها البياضُ من السوادِ
توقُّ الناسُ إن الداءَ يعدى
و إن قربوا فحظك في البعادِ
و لا يغرك ذو ملقٍ يغطى
أذاه وجمره تحت الرمادِ
كلا أخويك ذو رحمٍ ولكن

أخوك أخوك في النوبِ الشدادِ
عذيري من صديقِ الوجهِ يحنى
أضالعه على قلبٍ مضادي
لوي يده على حبلٍ لعنقي

و قال اضمم يدك على ودادي
تمنى وهو ينقصني تماهي
و أين الزبرقان من الدآدي
و مجتمعين يرتفدون عيبي
فلا يزن اجتماعتهم انفرادي
إذا انتسبوا لفضل لم يزيدوا
على نسب ابن حرب من زياد
ألام على عزوف النفس ظلما
و ما لومي على خلقي وعادي
و يخذعني البخيل يريد ذمي
و هل عند الهشيمة من مراد
كفاني آل إسماعيل إني
بلغت بهم من الدنيا مرادي
و أن محمدا داري نفاري
فلان له وأسلس من قيادي
رقى خلقي بأخلاق كرام
ألانت من عرائكه الشداد
و كنت أذم شر الناس قدما
و عيهم فصح على انتقادي
و كم خابطت عشواء الأمانى
و كاذبني على الظن ارتيادي
فلما أن سللت على الدياجي
ريبب النعمة استذكى زنادي
و أنبض من يديه لي غديرا
و قد أعيأ فمي مص الثماد
جلا لي غرة رويت جمالا
أسر بها ووجه البدر صادي
تفاديه السماء بنيريه

فتعرفُ حظها فيما تفادى
من الوافين أحلاما وصبرا
إذا الجليّ هفت بحلوم عادِ
بني البيض الخفافِ توارثوها
مع الأحساب والخيلِ الورادِ
تضاحكُ في أكفهم العطايا
و تكلحُ عنهم يوم الجلاذِ
مطاعيمٌ إذا النكباءُ قرت
وجبَّ القحطُ أسمةً البلادِ
لهم أيدٍ إذا سنلوا سباطُ
موصلةً بأسيافٍ جعادِ
إذا كلت من الضرب المواضي
أعانوها بأفتدةٍ حدادِ
طووا سلفَ الفخارِ فلم توصمُ
طوارفهم بمعروفِ التلاذِ
إذا الأحسابُ طأطأتِ استشاطوا
على متمرد الشرفاتِ عادي
يعدُّ المجدُّ واحدهم بألفِ
من النجباء في قيمِ البلادِ
إذا ولدوا فتىً سعت المعالي
تباشرُ بينها بالإزديادِ
نموكُ أغرَّ من ملكٍ أغرَّ
جوادا بالكرائم من جوادِ
أخا طعمين حلوك للموالي
بلا منٍّ ومرك للمعادي
إذا لم يختضبُ لك غربُ سيفِ
دما خضبت سيفا بالمدادِ
فأنت إذا ركبت شهابُ حربِ

و أنت إذا جلست شهابُ نادي
إذا رجع الحسيبُ إلى فخارٍ

قديم أو حديثٍ مستفادٍ
فحسبك بالموفق من فخارٍ
و بيتِ الباهليةِ من عتادِ
و من يسندُ إلى طرفيك مجدا
بيتٌ من جانبيه في مهادِ
فداؤك دائرُ الأبياتِ يأوى
إلى وقصاءٍ لاطنةِ العمادِ
يتوبُ إذا هفا غلطا بجودِ
و لم يتبُ اتقاءً للمعادِ
إذا جارك في مضمارِ فضلِ
عدتهُ عن اللحاق بك العوادي
إليك سرّت مطامعنا فعادت
مواقرَ من ندى لك مستعادِ
يخدنُ فصائلاً فيدعنَ وسماً
لأرجلهنَّ في الصمِّ الصلادِ
يقادحنَ الحصى شرراً كأننا
حدوناها مناسمَ من زنادِ
حملنَ إليك من تحفِ القوافي
غرائبَ من مثانٍ أو وحادِ
هدايا تفخرُ الأسماعُ فيها
على الأبصارِ أيامَ التهادي
مخلصةً من الكلمِ المعنى
بطولِ الكرِّ والمعنى المعادِ
نوافثَ في عقودِ السحرِ تنمى
فصاحتها إلى رملِ العقادِ

تمنى وهي تنظمُ فيك أن لو
تكونُ ترائباً مهجُ الأعادي

(٢٩٦/١)

تخالُ العربُ عجرا عن مداها
نبيطُ العربِ لم تنطقُ بضادِ
لأيام البشائر والتهاني
بها نشرُ الروائح والغوادي
يجررُ ذيلها يومَ شريفٍ
فيجعلها على عيدِ معادِ
شواهدُ أن جدك في ارتقاء ال
سعود وأنَّ عمرك في امتدادِ
كفاها منك عفوك في العطاء ال
جزيل وقد وفّت لك باجتهادي
فكيف خلطتني بسواي فيما
أنلتَ وأنت تشهدُ باتحادي
تمادى بي جفاؤك ثم جاءت
مواصلَةٌ أعقُ من التماذي
ألم تك لي من الذهب المصفي
يدٌ بيضاء تشرقُ في الأيادي
منوهةٌ إذا انتشرتْ بذكرى
ولا ثقةٌ بمجدك واعتقادي
رضائي أن تهزك ريحُ شوقِ
إلى قربي ويوحشك افتقادي
إذا ما لم يكن نيلا شريفا
فحسبي من صلاتك بالودادِ

العصر العباسي << مهيار الديلمي >> نيهته فقام مشبوخ العضد
نيهته فقام مشبوخ العضد
رقم القصيدة : ٦٠٠٢٩

نيهته فقام مشبوخ العضد
أغلبُ لوسيمَ الهوانَ ما رقدُ
في يده مذروبةٌ مزيدةٌ
و درعه سابعةٌ من اللبدُ
إذا غدا لم يحتشمُ هاجرةً
و إن سرى لم يخ من ليلِ بردُ
إن همّ لم يحبس على مشورةٍ
و إن غدا لسفرٍ لم يستعدُ
لكلّ باغي قنصٍ طريدةٌ
تنفرُ منه وله كلُّ الطردُ
هبّ بلبيك وقد دعوته
مكتفياً بقوله إلى الأبدُ
و خيرٌ من ساندَ ظهري أسدُ
أو رجلٌ في صدره قلبُ أسدُ
و قال في لهأةِ أيّ خطرٍ
تقذفُ بي وعرض ما أيّ بلدُ
و ما الذي رابك قلتُ حاجةٌ
في أفقِ المجدِ فقام فصعدُ
يسبقني سعياً لما أريده
حتى لقد أدرك بي ما لم أردُ
فردينِ إلا صارمينِ اعتنقا
و ضامرينِ وردا أين قددُ
تضمُرُ أحشاءَ الدياتِ والفلأ

منى ومنه جسدين بجسد
كأنّ إثرينا إذا ما أصبحا
على الثرى مسحُ رمح أو مسد
حتى بلغتُ مسرح العزّ به
بأول الشوط وأقرب الأمد
و ربّ عزيم قبلها ركبته
فقتُ أن أظلم أو أن أضطهد
و غارة من الكلام شنها
على اللئام كلّ معنى مطرد
شهدتها مغامراً و كنت بال
حضّ عليها غائبا كمن شهد
و لذة صرفتُ وجهي كرما
عنها وفيها رغبة لمن زهد
لم يعتلّني بأثم حبلها
و لم ينلني عارها ولم يكد
و حلة طرقتُ من أبياتها
أمنعها بابا وأعلاها عمد
و الحيّ إما خالف أو حاضر
خيّط الكرى بجفنه قد انعقد
و ليس إلا بالنباح حرس
لهم وإلا مقلة النار رصد
فبتُ أستقري الحديث وحده
و غيره لولا العفاف لي معد
و دون إرهابي حدّ صارم
عانقته ومقول منه أحد
و كم بذات الرمل من نافرة
بغير أشراك الشباب لم تصد
أحسن من بذل هواها منعها

و من وصالِ الغانياتِ ما تصدُّ
نوميَ محفوظاً إذا ما زرتها

و موضعي إن غبتُ عنه مفتقدُ
يعجبُ قلبي مظلها لطول ما
يكرُّ بي المطلُ إليها ويردُّ
لله أحبابٌ وفيتُ لهمُ
بما استحقوا من أسيٍّ ومن كمدُ
لم يكفهم شقوةُ عيني بعدهم
حتى استعانوا بالدموع والسهدُ
مضوا بجمات الحياة معهم
و عولوا بشفتي على الثمدُ
صحيثُ قوما بعدهم حبالهم
سحيلةُ الفتل رخييات العقدُ
و ما على من كدهُ حرُّ الظما
إذا رأى الماءَ الأجاجَ فوردُ
يضرِبُ قومٌ في وجوهِ إبلي
و قد كفاهم أنها عنهم جيدُ
لا تعجل الكومَ إلى زيادها
فهي قماخٌ عنكم لو لم تذدُ
ما للبخيل يتحامى جانبي
متى رأني عاكفا على النقْدُ
يستُرُّ عنيّ القعبَ دافَ حنظلا
فيه وقد أمرٌ في فيّ الشهدُ
ما أبصرَ الدهرَ بما أريده
لو كان في الحكم عليّ يفتصدُ
أنولني منزلةً بين الغني
و الفقرِ لم ييخلُ بها ولم يجدُ

و شرُّ أقسامك حظُّ وسطُ
أرعنُ لم تحملُ به ولم تسدُ
أغرى الليالي بي أني عارفُ
بالسهل من أخلاقهنَّ والنكدُ
و أنني أقدحُ في صروفها
بعزيمةٍ تضيءُ لي على البعدُ
تطلعي على اليقين ظنتي
كأنَّ يومي مخبري بسرِّ غدُ

(٢٩٧/١)

يا بائعي مرتخصا بشمي
سوف يذمُّ مستعيضُ ما حمدُ
مثلي نصارا ضنت الكفُّ به
لو كان في الناس بصيرٌ ينتقدُ
قد فطنتُ لحظها مطالبي
و أبصرتُ عيني الضلالَ والرشدُ
و قد علمتُ أيَّ برق أم تري
مزنته وأيَّ بحرٍ أستمدُّ
و وسعتُ أيدي بني أيوبَ لي
و بشرهم ملء المنى ما لا وودُّ
فما أبالي وهم الباقون لي
من ذا فني في الناس أو من ذا نفذُ
و لا أروم الرزقَ من غيرهمُ
و إنما أطلبُ من حيث أجدُ
المانعون بالجوار والحمى
و الناهضون بالعديد والعددُ

و الغامرون المحل من جودهم
بكل كفاً ذاب في عام جمد
و الضاربون في اليفاع والذرى
إذا بيوت الذل عاذت بالوهذ
تضيء تحت الليل أحسابهم
لضيفهم إن حاجب النار خمد
مدوا إلى الحاجات من ألسنهم
ذوابلا منذ استقامت لم تمد
لا تقيها هامة بمغفر
و لا يداريها عن الجسم الزرد
تبهر في الأسماع كل جائف

إذا استقامت لحمة الجرح فسد
تعرفوا بالمجد حتى سافرت
أخبارهم بطيبه وهم قعد
و اختلفوا لا أخطأت بسهمها
أمنية صوب ندامهم تعتمد
و أفسدوا الدنيا على أبنائها
فما ترى مثلهم فيمن تلد
هم ما هم أصلا ومن فروعهم
أبلج أربي طارفاً على التلد
و في بمجد قومه محمد
فيرهم وربما عقق الولد
و بان من بينهم بهمة
خلة كل سؤدد منها تسد
تم ويدر التم بعد ناقص
و زاد والبحر المحيط لم يزد
و دبر الدنيا برأي واحد

يأنفُ أن يشركه فيها أحد
تراه وهو في الجميع واحدا
و البدرُ في حفل النجوم منفرد
إذا استشار لم يزد بصيرةً
و لا يلوم رأيه إذا استبدَّ
حتى لقد أصبح باتحاده
يتيمّة الدهر وبيضة البلد
قام فنال المكرمات متعبا
و فاز بالراحة مخفوضُ قعد
و خامَ عن حمل الحقوق معشرُ
فلم يرعه حملها ولم يؤد
و لو درى النائمُ أيّ قدم
يحرزها الساهر لا شتاق السهد
و ربما برح بالعين الكرى
و كانت الراحة داءً للجسد
تسلمت من القذى أخلاقه
و الماء يقذى بالسقاء والزبد
و انتظم القلوب سلك وده
فما يرى من لا يحبّ ويؤد
لا رفق الغيظ بقلب محفظ
عليك إن لم يقل الشعر اعتقد
جاراك يرجو أن يكون لاحقا
سومُ السحوق فات أن يجنى بيد
ينقاد للذلة طوع نسب
حيران في الأحساب أعمى لم يقد
يدين بالبخل إذا سيل فإن
أخطأ يوما بنوال لم يعد
مدّ بحبل شره فانفصمت

أسبابه وأنت بالخير تمدُّ
فكلما جاز مدى جاوزته
مقاربا للمجد من حيث بعدُ
بك اعتلقتُ ويدي وحشيةٌ
و ضمّ أنسي شمله وهو بددُ
و ارتاض مني لك خلقٌ قامصُ
لم يدر قبلُ ما العطاء والصفدُ
ملكته قلبي شعفا فما وفي
بقدرٍ وجدني بك صبري والجلدُ

حتى حواني أولا فأولا
و واحدٌ أولُ ألفٍ في العددُ
كم أيكّةٍ أنبتها جودك لي
تربُّ ثراها طيبٌ والماءُ عدُّ
و كلما صوح منها غصنُ
عاد بها جودك غصاتٍ جدُّ
قد ملأتُ أوعيتي ثمارها
فقدك إن ردَّ عبابَ السيلِ قدُّ

لم تبق فيّ خلةٌ تسدها
و إنما الخلةُ بالمال تسدُّ
لي فيك من كلِّ فقيدهٍ خلفُ
فابقَ فما يضرني من أفتقدُ
إذا السنانُ سلمتُ طريرةً
علياهُ فلتمص الأنايبُ قصدُ
و اضرب بسهمٍ في العلاء فائزُ
من يدِ عمرٍ فائزٍ لا يقتصدُ
تنفضُ عنك الحادثاتُ شعبا
حيثُ التهاني حافلاتُ تحتشدُ

كلّ صباحٍ شمسٌ إقبالك في
فتوقه مفتنةً شمسَ الأبد
جدلانَ بين مادحٍ وحاسدٍ
فموجباتُ المدح يوجبن الحسدُ

العصر العباسي << مهيار الديلمي >> خاطرُ بها إما ردى أو مرادُ
خاطرُ بها إما ردى أو مرادُ
رقم القصيدة : ٦٠٠٣٠

خاطرُ بها إما ردى أو مرادُ
و ردلها أين وجدت المرادُ
و لا تماطلها بجماتها
معللاً أظماءها بالثماذُ
باعدُ عزيزا بين أسفارها
فعرّةُ النجم السري والبعادُ

(٢٩٨/١)

للهِ رامٍ بلباناته
طولَ الليالي وعروضَ البلادُ
يقدمُ إما مبلغاً نفسه
معذرةً أو بالغاً ما أرادُ
يحفره الضيمُ فتنبو به
مضاجعُ الغيدِ ولينُ المهادُ
إذا أحسنَ الهونَ صاحتُ به
نخوتهُ أو طارَ أو قيلَ كاذُ
يعجمُ منه الدهرُ إن رابهُ

جلدَ العصا صلبَ حصاةِ الفؤادِ
سمتُ به الهمةُ حتى نجا
منفردا من بين هذا السوادِ
موليا آخرَ حاجاتهِ
خزائمَ العيس ولجمَ الجيادِ
أقسمَ مهما اكتحلتُ عينهُ
بمثله لا اكتحلتُ بالرقادِ
و بات مغمورَ العلا شاكرا
ميسوره يقنعُ بالإقتصادِ
يرضى من الحظِّ بما جاءه
عفوا وما الحظُّ سوى الاجتهادِ
ينام للضيم على ظهره
مراوحَ الخدِّ وثيرَ الوسادِ
إن راعه من يومه رائعُ
قال عدواً فرسُ الذلِّ عادُ
ما أكثرَ المنحى على مجده
لبلغةٍ ترجى ورزقٍ يفادُ
و مؤثرَ المالِ على عرضه
مجتهدا ينقص من حيث زادُ
عدَّ عن الدنيا وأبنائها
وبع موداتهم بالبعادِ
ما هذه الدهماءُ إلا دبیَّ
ينشره في الأرض حبُّ الفسادِ
إلا فتیَّ يأنف من عيشةٍ
لغيره فيها عليه اعتدادُ
و دولةٍ تخطبُ راياتها
باسم سواه في رؤس الصعادِ
مثل أي القاسم غيران يس

تفيد من عزته ما استفاد
يجود بالنفس كما جاد أو
يسود بالواجب من حيث ساد
هيهات قامت معجزات العلا
فيه وبانت آية الإنفراد
لا تلد الأرض له من أخ
أعقمها من بعد طول الولاد
شاد به الله بني مجده
راسيةً والله ما شاء شاد
بان من الناس فما عابه
شيء سوى تشبيهه بالعباد
أبلج في كل دجى فحمة

عمياء لا يقدح فيها الزناد
يصيب بالأول من ظنه
فليس يستثنى ولا يستعاد
تهفو قوى الحلم وغضباته
تأوى إلى مستحصات شداد
أرهف من آرائه ذبلا
ترود للطنن أمام الطراد
وقاد للأعداء رقاصة
تعرف لولا يده أن تقاد
معرفات كان أماتها
ربائطا ما بين أبيات عاد
يشكمها إن خلعت لجمها
ما جر من فضل نواصي الأعاد
خضبها الطعن بماء الطلى
فشهبها في شعرات الورا

يحالفُ الصبرَ عليها فتىً
ما بدأ الكرة إلا أعادُ
يبدلُ في حفظ العلامهجةً
تكبرُ أن تفديها نفسُ فادُ
يرى طلابَ العزّ أو بردهُ
في حرّ ما يشربُ يومَ الجلاذُ
شجاعةً سببها جودهُ
إن الفتى يشجع من حيث جادُ
يا راكب الدهماء لم يحفها
سيرٌ ولا حنتٌ لتغريدِ حادُ
حددها الطالي فما عليها
على بياضِ الجسم لبسُ الحدادُ
لا تلتوي من ظما والثرى
مكدي وأكبادُ المطايا صوادُ
يحفظها من مثله سائقُ
يضلُّ خريبتُ الفلا وهو هادُ
راكبها وهو على ظهرها
موطأً الجنبِ قليلُ السهادُ
يكرغُ في صافٍ قليلِ القذى
عدبٍ ويرعى أبدا بطنَ وادُ
بلغ بلغتَ الخيرَ خيرَ امرئ
شدتُ عليه حبات البوادُ
قل للوزير اعترقتُ بعدكم
عظمى نيوبُ الأزماتِ الحدادُ
و ارتجع البخلُ وأبناؤه
ما أسارتُ عندي كفُ الجوادُ
غاض الندى بعدك يا بحرهُ
و بانَ مذ بنتٌ بفضل السدادُ

و اغبر جو كنتَ خضرته
فشمطت فيه الريا والوهاد
دين من العدل عفا رسمه
شرعته للناس بعد ارتداد
و سنة في المجد قد قوضت
أقمت من أطنايها والعماد
و مهمل من كلم نادر
نفقته مدحك بعد الكساد
عاد يوفى أجره كاملا
عندك حيا قبل يوم المعاد
عرفته والناس من حاسد
أو جاهل بالقول والانتقاد
أوحشت بالبعد فلا أوحشت
منك مغاني الكرم المستفاد
و شل سرخ الأمر من قبضة ال
راعي فأمسى هجمة لا تذاذ
معطل المجلس والمنبر ال
مركوب عاري السرج رخو البداد
تعلق الممسك أطرافه
منه برسغي قاطع لا يصاد

كأنما صاح غراب النوى
بداد فيه بعد جمع بداد
قد أسف الرأس على تاجه
و أنكر العاتق فقد النجاد
و وجه بغداد على حسنه
أسفع مكسوف عليه اربداد
كانت حريما بك ممنوعة ال

ظهر فعادت وهي دارُ الجهاد
في كلِّ بيتٍ من أذى عولةً
تبدأ ومن خوفٍ أنينٍ يعادُ
و كيف لا ينكرُ عهدُ الحمى
يفوته العامُ بصوبِ العهدِ .
يا مبدئِ الإحسانِ فينا أعدُ
فالبدر إن مرّ مع الشهرِ عادُ
قم فأثرها عزيمةٌ لم تنم
ضعفا ولم تنقصْ لغيرِ ازديادُ
عاجلٌ بها جدعٌ انوفٍ طغتْ
و رؤوسٍ قد أئبعتْ للحصادُ
يحسبها الأعداءُ قد أخدمتْ
و إنما جمركَ تحتَ الرمادُ
لا تأخذِ الدهرَ بزلاته
وسعه بالعفو وبالإعتماذُ
و لا تكشفُ عن صدورٍ خبتْ
أضغانها من قاتلٍ أو مضادُ
فكلما تبصره صالحا
فإنما يصلحُ بعدَ الفسادُ
أنا الذي ردّ زمني يدي
من بعد شدى بكم واعتضادُ
و طمعتُ فيّ ذئابُ العدا
حتى حلا مضغٌ لها وازدادُ
وفتٌ في حالي وفي عيشتي
بطلبي ظلكمُ وافتقادُ

لا نسيَ اللهُ لكم والعللا
ما زدتم في عدتي أو عتادُ
و نعمة أتقلتم كاهلي
بحملها وهي يدٌ من أيادُ
كم ناخسٍ ظهري على شكركم
و حاسدٍ في مدحكم أو معادُ
و منكِرٍ حفطي لكم يرتمي
مقاتلي من خطيٍ واعتمادُ
و ليس للخابطِ إلا العشا
منى وللخارطِ إلا القتادُ
و ناشطاتٍ أبدا نحوكم
من عقلِ الفكرِ ليانِ المقادُ
سوافر عن غررٍ وضح
ينصعُ منهنّ سوادُ المدادُ
يخلطنَ فرضَ الحقِّ في مدحكم
بخالصِ الحبِّ وصفوِ الودادُ
حافظةً فيكم عهدَ الندى
حفظَ الربا عهدَ السواري الغوادُ
و قلما يرعى أياديكمُ
في القرب من لم يرعها في البعادُ
مجلة الساخر حديث المطابع مركز الصور منتديات الساخر

العصر العباسي << مهيار الديلمي >> أمنُ أسماء والمسرى بعيدُ
أمنُ أسماء والمسرى بعيدُ
رقم القصيدة : ٦٠٠٣١

أمنُ أسماء والمسرى بعيدُ
خيالٌ كلما بخلت يوجودُ

طوى طي البرود عراض نجد
و زار كما تأرجت البرود
يشق الليل والأعداء فردا
شجاعا وهو يذعره الوليد
مواقد عامر وسروح طي
و ما قطعت برملتها زرود
له ما للبدور من الدياجي
فأرقني وأصحابي هجود
فقمتم له أطوقه عناقا
يدا ضعفت وباعثها شديدا
يد القناص تخفق أين مدت
حبالته فتضبط ما تصيد
فيا لك سحرة سرقتم لو أني
غداً فيها يتم لي الجحود .
و كيف وترب بابل سلخ شهر
برياها شهود وأرداني .
أما ومشعشين بذات عرق
صلاً يقرى العراق له عمود
و رام سهم عينيه بسلاح
و بالزوراء يقتل من يريد
لما وفيت الصوارم والعوالي
بما جنت المحاجر والقود
و كم يأوى المشقر من غزال
تحاذر من كناسته الأسود
تقلم حوله الأظفار عين
و يهتم دونه الأنياب جيد
و أبيض من نجوم بني هلال
وجوه العيش بعد نواه سود

هويتُ له الذي يهواه حتى
حلا إعراضه لي والصدودُ
نفضن الحبَّ أسمالا وعندِي
لهنَّ على القلى حبُّ جديدُ
و رحنَ وقد سفكنَ دماً حراما
تصبح به الأناملُ والحدودُ
أما تنهاك عن عيدِ التصابي
مواضٍ من شبابك لا تعودُ
و قادحةٌ لها في كل يومٍ
ذبولٌ من نشاطك أو خمودُ
طوالع في عذارك لا الأحاطي
قسمنَ طلوعهنَّ ولا السعودُ
و قالوا حلمتك فقلت شوقا
متى مبدى الخلاعة لي يعيدُ
يجرُّ عليَّ أبيضها خمولا
و كنت بجاهٍ أسودها أسودُ
و لم أر كالبياض مذمما في
مواطنٍ وهو في أخرى حميدُ
فتلحاه العوارضُ والمفالي
و ترضاه الترائبُ والنهودُ
عدمتُ مكارم الأيام من ذا الش
قيُّ بها ومن فيها السعيدُ
مع الفضل الخصاصةُ والتمني
و حولَ العجزِ تزدحم الجدودُ

تقامُ على الفقير وما جناها
إذا وجبتُ على المثرى الحدودُ
و ما لك من أخٍ في الدهر إلا

أخوك طريفُ مالكِ والتليدُ
محضتُ الناسَ مختبراً فكلُّ
بكيٍّ دون زبدته زهيدُ
همُّ حولي مع النعمى قيامُ
و هم عني مع الجليّ قعودُ
توقُّ تحيةَ ابن العمِّ يوماً
فربُّ فمٍ بقبلته يكيّدُ
و لا تخدعك مسحةٌ ظهرِ أفعى

(٣٠٠/١)

فتحتَ لثاته نابٌ حديدُ
و أغلبُ ما أتاكَ الشرُّ ممن
تذبَّ الشرُّ عنه أو تذودُ
و حولك من قبيلك من تكون ال
قليلُ به وإن كثر العديدُ
مداحٍ أو مبادٍ أو حسودُ
و شرهمُ على النعمِ الحسودُ
و مولى عره بك مشخمرُ
بطولِ الحفر يهدمُ ما تشيدُ
نصحتُ لمارقٍ من آل عوفٍ
لو أنّ النصحَ يبلغ ما أريدُ
و قلتُ له قناتك لا تدعها
توصمُ بالعقوق ولا تميّدُ
و بيتك لا تبدلُ فيه غدرا
فإنّ عليك ما يجني الندودُ
و لا تعبتُ بعزٍّ مزيدٍ

لتنقصه وأنت به تزيد
هم التحموك معروفا وضموا
عزيبك وهو منتحس طريدا
و مدوا ضبعك المغمور حتى
سما بك بعد مهبطه صعودا
إلى نادٍ تفوه به وتغشى
و سامرة يشب لها وقودا
عنوا بشارك واغترسوك حتى
بسقت على العضاة وأنت عودا
و ربوا نعمة لك لا يغطي
عليها الستر غمطك والجحودا
فما غني المبصر وهو باغ
بما تجدي المشورة أو تفيدا
و قام يقودها سوقا عجافا
أعز من القيام بها القعودا
يلوث جبينه منها بعار
تبيد المخزيات ولا يبيد
فكيف وأنت طير البغي فيها
جرت لك بالتي عنها تحيد
نزلت لها بدار الهون جارا
لأقوام تضام وهم شهودا
صديق العجز أسلمك الأداني
بجرمك واستراب بك البعيدا
تقاذفك المهامة والفيافي
و تنكرك التهائم والنجودا
فما لك لا وألت وأنت حر
يحيرك من عشيرتك العبيدا
و أن الجار لا حي عزير

بأسرته ولا ميتٌ فقيدُ
و لو بأبي الأغرَّ صرختَ فاءتُ
عليك فضولُ رأفته تَعوُدُ
إذن لأثرتَ عاطفةً وحلماً
تموتُ له الضغائنُ والحقوقُ
و كان الصفحُ أبردَ في حشاه
إذا التهيتُ من الحنقِ الكيودُ

و عاد أبرُّ بالأنساب منكم
و بالقربي لو أنك تستعيدُ
نتجتَ من المنى بطنا عقيما
نمى بك والمنى أمُّ ولودُ
أتنشدُ ما أضلَّ الحزمُ منها
أطلَّ أسفا فليس لها وجودُ .
و توعدهُ وذلك ذلُّ جارٍ
متى اجتمع المذلةُ والوعيدُ
تريدون الرؤسَ وقد خلقتم
ذنابي لا انتفاعَ بأن تريدوا
و يأبى اللهُ إلا مزيديا
على أسدٍ يؤمرُ أو يسودُ
فدعها للذي جفلتُ إليه
و سله العفوَ فهو به يجودُ
دعوا قوما يخاصم في علاهم
رقابكم الموائقُ والعهودُ
بأي سلاحكم قارعتموهم
أبي الماضي الشبا و نبا الحديدُ
و إن سيوفكم لتكون فيهم
مكاوي لا تنشُّ لها الجلودُ

ففخرا يا خزيمُ فكلُّ فخرٍ
إلى أنواركم أعمى بليدُ
لكم نار القرى وندى العشايا
و فرسانُ الصباح وعوا فنودوا
و أنديةٌ وألسنةٌ هبوبُ
إذا انتضيتُ وأحلامُ ركودُ
و منكم كلُّ ولاجٍ خروجٍ
و ذو حزمين صدارٌ وروُدُ
موقرٌ ما أقلَّ السرجُ ثبتُ
إذا مالت من الرهج اللبودُ
إذا مضرَّ تطامنَ كلُّ بيتٍ
لها وعلا بربوتها الصعيدُ
و كانت جمرةَ الناسِ احتيتم
و فيكم عزُّ سورتها العتيدُ
بنى لكم أبو المظفارِ مجددا
على موت الزمات له خلودُ
و قدمكم على الناسِ اضطرارا
مقاماتٌ وأيامٌ شهودُ
إجارةٌ حاتمٍ ودمٌ شريقُ
به لباتُ حجرٍ والوريدُ
و طعنةٌ حاتمٍ وطرٌّ قديمُ
قضى مروانُ فيها ما يردي
و صاحتُ باسم صامتِ نفسٍ حرَّ
ربيعُ المقتربين بها وجودُ
و صخرٌ ذابَ صخرٌ على قناكم
ولان لكم به الحجر الشديدُ
و يومٌ عتيبةٌ علمٌ عريضُ
تباشره المواسمُ والوفودُ

كرائمٌ من دماء بارداتٍ
لديكم لاديّاتٍ ولا مقيدُ
و إنّ بيابلٍ منكم لبحرا
لو أنّ البحرَ جاد كما يجودُ
إذا الوادي جرى ملحا أجاجا
ترقرق ماؤه العذبُ البرودُ
فتىّ السنّ مكتهلّ حجاهُ
طريفُ الملك سؤدده تليدُ
إذا اشتبهتُ كواكبهم طلوعا
فنور الدولة القمرُ الوحيدُ
أناف به وقدمه عليكم
أبّ كرمٌ أناف به الجدودُ
أغرُّ قسيمهُ السيفُ المحلىّ
و مسحُبُ ذيله الروضُ المجودُ

يعود إذا تغرب في العطايا
و يقلع في الهناتٍ فلا يعودُ
بليلُ الريق من كلمٍ سدسدٍ
يقوم بنصره رمحٌ سديدُ

(٣٠١/١)

تراغتُ حول قبته بكارُ
شفار الجازرين لها قنودُ
تراه الخيلُ أفرسَ من تمطتُ
به والجيشُ أشجعَ من يقودُ
و يغنى ثم يفقرُ راحتيه

مقالُ المادحين الفقرُ جودُ
من الغادي ينقله حصانُ
مفدي السبق أو عنسٌ وخودُ
إذا ركب الطريقُ وفي بشرطي
أخٌ منه على أربي عقيدُ
إذا بلغتُ عن إنسانٍ ينزو
وراء ضلوعه قلبٌ عميدُ
يرى المرعى الخصبِ يصدعنه
و يظماً وهو يمكنه الورودُ
فقل لأمير هذا الحيِّ عني
أجمعُ لي بك الأملُ البديدُ
أحنُّ إلى لقائك والليالي
عليّ مع العوائق لي جنودُ
و تجذبي نوازغَ موقظاتُ
إليك وراءها قدرٌ رقودُ
و كم وعدتُ بك الأملُ نفسي
و يقضي الدهر أن تلوى الوعودُ
فهل من عطفةٍ بالود إنني
على شحط النوى خلّ ودودُ
محبٌّ بالصفاتِ ولم أشاهدُ
كأني من نجيكُم شهيدُ
و كم ملكٍ سواكم مدّ نحوي
يديه فقصر الباعُ المديدُ
و معصوبٍ بذكرى أو بشعري
أحول عنه شعري أو أحيدُ
أحاذر أن تبدلني أكفُّ
سوائمُ صانني عنها الغمودُ
لعلّ علاكمُ وندي يديكم

سينهضني بمثقلة تؤودُ
و مجتمع عليها القولُ أنيَّ
بها والقولُ مشترك فريدُ
من الغرّ الغرائب لم يعبها ال
كلامُ الوغدُ والمعنى الرديدُ
نوادير تلقت الأسماعُ منها
عن الأفواه ما نشرَ النشيدُ
تسير بوصفكم وتقيم فيكم
خوالدَ فهي قاطنةٌ شروُدُ
و ليس يضُرُّ راجيكم لرفدِ
تلومه إذا قصدَ القصيدُ

Personal homepage website counter

العصر العباسي << مهيار الديلمي >> جمَّ لها الوادي وعزَّ الذائدُ
جمَّ لها الوادي وعزَّ الذائدُ
رقم القصيدة : ٦٠٠٣٢

جمَّ لها الوادي وعزَّ الذائدُ
و طاب ما حدثَ عنها الرائدُ
فخلها راتعةٌ مجرورةٌ
وراءها الأرسانُ والمقاودُ
يخلفُ ما استسلفَ من جراتها
كهلٌ أثيثٌ ومعينٌ باردُ
حيثُ المغيرُ لا ينالُ فرصةً
منها ولا يطمعُ فيها الطاردُ
تذبُّ عنها من سماتِ ربها
صوارمٌ ليس لها مغامدُ
إذا بدت في عنقِ أو حاركِ

فهي عليها أعيُنٌ رواصُدُ
و نمٌ فقد حرمها هذا الحمى
و ضمها وهي دخان شارُدُ
و أعجزَ الناسَ جميعا رعيها
فاليومَ يرعاها جميعا واحدُ
أروغٌ لا يغلبه المكْرُ ولا
تدبُ في حريمه المكايِدُ
أعارها عينا فكانت عوذةً
لها وشيطانُ الزمان مارُدُ
أفرشها كافي الكفاةِ أمنهُ
فالظلُّ سكبٌ والنسيمُ باردُ
دانَ بتاجِ الحضرةِ الدهرُ لها
و حلَّ حبلَ الذلِّ عنها العاقدُ
و صدقتُ أن الربيعَ بعدها
بوارقٌ من يده رواعدُ
غاصتُ غصونُ المجدت تحت مائها
فأورقَ الداوي وقام المائدُ
و ضحكَ القاطبُ من وجه الثرى
و سألَ وادي المكرماتِ الجامدُ
و بشرَ الفضلُ بقايا أهله
لا تقنطوا في الناسِ بعدُ ماجدُ
نقل لأبناء الطلاب والمنى
و الحاجِ ضاقتُ بهم المقاصدُ
يتاجرون المجدَ فتخيْسُ في
أيديهم البضائعُ الكواسدُ
تضمكم حنوتهُ وأنتمُ
عزونَ في الآفاق أو بدائدُ
زَمَ الأمور فلوى أعناقها

ساعٍ إلى الغايات وهو قاعدُ
و دبرَ الدنيا على علاتها
فصلحتُ والدهرُ دهرٌ فاسدُ
ماضٍ له من عزمه مجردُ
يذبُّ من جهلِ الزمانِ غامدُ
يرى بوجهِ اليومِ صدرَ غدهِ
تعطيه ما في المصدرِ المواردُ
لا يأخذُ التدبيرَ إلا من علٍ
فالناسُ ينحطونَ وهو صاعدُ
رأى انتهاءَ مجدهِ مبتدأً
لما أعانَ الكفَّ منه الساعدُ
أسهره حُبُّ العلا منفردا
و هو على ظنِّ العيونِ راقدُ

جدُّ وقارا والزمانُ هازلُ
و جادَ عفوا والسحابُ جامدُ
و لآخِ في الملكِ شهابا فوري
زنادهُ والملكُ نجمٌ خامدُ
منتصرا بنفسه لنفسه
كاليثِ يشري ماله مساعدُ
لا يملكُ الحفظُ عليه أمره
و لا تفري حلمه الشدائدُ
ينهضه الكمالُ من اثقاله
بأوسقٍ تلفظها الجلامدُ
مدَّ على الدولةِ من جناحه
ما مدَّ عطفًا لبنيه الوالدُ
حتى استقامتْ وهي بلهائِ الخطا

عمياء ما بين يديها قائدُ
كم قدمٍ قبلك قد زلتَ بها
ضعفاً وكفَّ لم يعطها الساعِدُ
و ضابطٍ لم يغنه لما طغتْ
أدواؤها التجريبُ والعوائدُ
يحرسها وليس من حمايتها
مثلُ الشغا ينقصُ وهو زائدُ
جاءت على الفترة منه آيةٌ
معجزةٌ قامت بها الشواهدُ
موهبةٌ فاجئةٌ لم تحتسبُ
و لم توفه بها المواعدُ
كنت خبيئاً ترقبُ الأيامُ في
إظهاره الميقاتِ أو تراصدُ
كالنارِ في الوند تكون شررا
بالأمس وهو اليومَ جمراً واقدُ
فأبرزتك للعيونِ كوكبا
يزهرُ لم تجرِ به العوائدُ
يفديك محظوظون وجهُ عجزهم
بغلطِ النعمة فيهم شاهدُ
قد سرق الدهرُ لهم سيادةً
ليس لها من المساعي عاضدُ
تنافرُ الأقلامُ عن أيمانهم
و تقشعُرُ منهم الوائدُ
لم ينظمت المجد كما نظمتُهُ
و لا حلت عندهم المحامدُ

و لا أعان طارفا من حظهم
مجدُ أبٍ مثلِ أبيك تالدُ
و خيرُ من شاد الفخارَ رافعُ
أسرتهُ لما بنى قواعدُ
و بعضُ علياءِ الفتى مكاسبُ
بنفسه وبعضها موالدُ
و ليهنك الأمرُ الذي ذلَّ به
لك العزيزُ وأقرَّ الجاحدُ
ولانَ في يدك منه مرسُ
ملاوذُ من رامه محايدُ
ينقصُ من قدرك وهو فاضلُ
على وسيعات الأمانى زائدُ
و مشرفاتُ فضلٍ لبستها
ترلقُ عنها المقلُّ الحدائدُ
كلبدةِ الليثِ سطا وحسنا
كالوشى تكساهُ الدمى الخرائدُ
لو كانت الأفلاكُ أجسادا لما
كان لها من مثلها مجاسدُ
باطنة وظاهر جمالها
فالحسنُ منها غائبٌ وشاهدُ
تسحبها في الأرضِ ولفخرها
معالقُ في الجوّ أو معاقدُ
و كالسماةِ عمّةٌ صبغتها
قد جاءها من الزمانِ وافدُ

مقدودةٌ منها ومن نجومها
في طرفيها سائرٌ وراكدُ
إن لم تكن تاجاً فقد أكسبها

نورك ما لم يكسَ تاجاً عاقداً
و ضارباً إلى الوجيه عرقه
بأربع تشقى بها الأوبد
من اللواتي نصرت آباءها
في السيق أمهاتها الرائد
و صبحتها بالصريفِ علماً
قبل عيالِ ربها الولائد
خاض الظلام فاهتدى بغرة
كوكبها لمقلتيه قائد
يجاذبُ الريحَ على الأرض ومن
قلائدِ الأفقِ له قلائدُ
حليّ من التبرِ إذا خفَّ بها
أثقلَ فهو تحتها مجاهدُ
ينصاعُ كالمريخ في النهابه
و أنت فوق ظهره عطاردُ
غرائبُ من الحباءِ جمعتُ
بها لك الفواركُ الشواردُ
تبرعَ الملكُ بها مبتدئاً
و كلُّ بادٍ بالجميلِ عائدُ
قد كنتُ عيفتُ لك الطيرَ بها
مستيقظاً والحظُّ بعدُ هاجدُ
و برقتُ لي في المنى سيوفها
من قبلِ أن تبرزها المغامدُ
علما بما عندك من أداتها
و أنها سيفٌ وأنت ساعدُ
فلم يخنيّ فارسُ الظنِّ ولا
غرنتي المخايلُ الشواهدُ
و بعدُ لي فيك رجاءُ ناظرٌ

إلى السماء وحساب زائد
حتى يشق للزمان رسمه
و أنت باقي والعلاء خالد
بك استقاد الفضل ودماره
مطلولة وعز وهو كاسد
نصرتة والناس إما جاهل
بحقه أو عارف معاند
ورشت من أبنائه أجنحة
طار حصيصا ريشة البدائد
تعطي وأنت معدم وإنما
يعطي أخوك البحر وهو واجد
زرعت عندي نعمة سالفه
أنت لهذا الشكر منها حاصد
عظفا على ذكرى ووصفا فخره
باقي علي والزمان بائد
و نظرا بدأتني برأيه
لو أن باديه إلي عائد
لكن أردت الخير لي ودونه
حوائل من زماني حوائل
فهل لأرضي لك أن تبلها
على الجدوب سحبك الجوائد
غرست منك بالولاء والهوى
غرسا فماذا أنا منه حاصد
أنظر فقد قدرت في مظلمة
كنت علي إنصافها تعاهد
واقض ديون المجد فيها وارع لي
ما تقتضي الأواصر التوالد
ولا تكن حاشاك من معاشر

تخذلُ أقوالهم العقائدُ
كانوا يدي وريحهم راكدةً
و أسرتي والحظُّ عنهم عاصد
فحين هيت عاصفا رياحهم
قلّ الوفيُّ ونأى المساعدُ

غنيتُ أن أسكرني جفاؤهم
و في غنائِي لهمُ عرابدُ
و بخلاء لا تهنا نعمةُ
همُ اليها السبلُ والمقاصدُ
إذا كرمت لؤموا سفارةً
و إن قربت فهمُ أباعدُ

(٣٠٣/١)

تغالقُ الأرزاقُ أيمانهمُ
تضجُ من مطلهم المواعدُ
لا يرتجى حكمُ القريض بينهم
و لا يخاف اللغوُ والعرابدُ
و كيف أبغى في النبيط منهمُ
و العجم أن تنفعني القصائدُ
تلافَ بالفضل الوسيح ما جنى
مسلمهم عليّ والمعاهدُ
حاشاك يشقى واحدٌ بفضلهِ
على زمانٍ أنتَ فيه واحدُ
قد طال صوني سمعك المشغولَ عن
بثك ما ألقى وما أكابدُ

و نقتبُ جسمي وقلبي صابراً
من زمني نيوبه الحدائدُ
و لم يدعُ تحت الخطوب فضلةً
في تدبُّ نحوها الأوابدُ
و أعوزَ المقامُ أن أسطيعه
و سددتُ عن سيرِي المقاصدُ
أيقتلُ الزمانُ مثلي هدرا
و أنت ثاري والزمانُ عامدُ
أنت بفضلي شاهدُ فلا أمتُ
هزلاً وتضييعاً وأنت شاهدُ
أكدُ مع الإثقالِ نحوي نظرةً
تنعشني لحاظها الردائدُ
لعلها يا خيرَ من يدعى لها
تصلحُ شيئاً هذه المفاصدُ
و ابتغِ بها الشكرَ فعندي عوضُ
تضمنهُ القواطنُ الشواردُ
كلّ مطاعٍ أمرها مسلطُ
في الشعرِ ملقاة لها المقالدُ
سائرة تنشرها الركبانُ أو
عامرة بذكرها المشاهدُ
تري الكلامَ عجزاً وطرفاً
و كلها وسائطُ فرائدُ
إذا رأنتُ عرضَ كريمٍ عاطلا
فهي له العقودُ والقلائدُ
تحملُ من وصفك ما يحمله
عن روضة الحزنِ النسيمُ البارِدُ
طالعة بها التهاني أنجما
ما كَرَّ نوروزٌ وعيدٌ عائدُ

يفنى بنو الدنيا وأنت معها
باقٍ على مرّ الزمان خالدٌ
تبقى عليك والذي نأخذهُ
من الجزاءٍ مضمحلّ بائدٌ
محامدٌ يحسدك الناسُ لها
و الناسُ إما حامدٌ أو حاسدٌ .
أرسل قصيدة | أخير صديقك | راسلنا

العصر العباسي << مهيار الديلمي >> و خرقاءَ معرقةٍ في الضلا
و خرقاءَ معرقةٍ في الضلا
رقم القصيدة : ٦٠٠٣٣

و خرقاءَ معرقةٍ في الضلا
ل شاقك في القصد إرشادها
إذا سقيتُ فيما أطعمتُ
مرنقة ماؤها زادها
و إن رشفتُ ريقها ألسنٌ
و قاءتُ ففي القيء أكبادها
تقطع منها فلا ترعوي
و تعدي بها وهي عوادها
ترى زوجها أبدا فوقها
و من غيره جاء أولادها

العصر العباسي << مهيار الديلمي >> بكى النارَ سترأً على الموقدِ
بكى النارَ سترأً على الموقدِ
رقم القصيدة : ٦٠٠٣٤

بكى النارَ سترأً على الموقدِ

و غار يغالطُ في المنجدِ
أحبَّ وصان فوري هوىً
أضلَّ وخاف فلم ينشد
بعيد الإضاحه عن عاذلِ
غنيُّ التفردِ عن مسعدِ
حمولٌ على القلب وهو الضعيفُ
صبورٌ عن الماء وهو الصدى
وقورٌ وما الخرقُ من حازمِ
متى ما يرخ شبيهه يغتدي
و يا قلبُ إن قادك الغاياتُ
فكم رسنٍ فيك لم ينقدِ
أفقَّ فكأنني بها قد أمرَّ
بأفواهما العذبُ من موردي
و سودَ ما ابيضَّ من ودها
بما بيض الدهرُ من أسودي
و ما الشيبُ أولُ غدرِ الزمان
بلى من عوائده العودِ
لحا اللهُ حظي كما لا يجودُ
بما أستحقَّ وكم اجتدي
و كم أتعللُ عيشَ السقيم
أذمُّ يومي وأرجو غدي
لئن نام دهري دون المنى
و أصبح عن نيلها مقعدي
و لم أك أحمدُ أفعاله
فلي أسوءُ بني أحمدِ
بخير الورى وبني خيرهم
إذا ولدُ الخيرِ ولم يولدِ
و أكرم حيَّ على الأرض قام

و مِيّتِ تَوْسَدِ فِي مَلْحَدِ
و بَيْتِ تَقَاصِرُ عَنْهُ الْبِيوتُ
و طَالَ عَلِيَا عَلَى الْفِرْقَدِ
تَحْوَمُ الْمَلَائِكُ مِنْ حَوْلِهِ
و يَصْبِحُ لِلْوَحِي دَارَ النَّدَى
أَلَا سَلَّ قَرِيشَا وَلَمْ مِنْهُمْ
مَنْ اسْتَوْجَبَ اللّوْمَ أَوْ فَنَدِ
و قَلَّ مَا لَكُمْ بَعْدَ طَوْلِ الضَّلَا
ل لَمْ تَشْكُرُوا نِعْمَةَ الْمُرْشِدِ
أَتَاكُمْ عَلَى فِتْرَةٍ فَاسْتَقَامَ
بِكُمْ جَائِرِينَ عَنِ الْمَقْصِدِ
و وَلِيَّ حَمِيدَا إِلَى رَبِّهِ
و مِنْ سَنٍّ مَا سَنَّهُ يَحْمَدِ
و قَدْ جَعَلَ الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِهِ
لِحَيْدَرٍ بِالْخَيْرِ الْمُسْنَدِ
و سَمَاهُ مَوْلَى يَأْقُرَارِ مِنْ
لَوْ اتَّبَعَ الْحَقُّ لَمْ يَجْحَدِ
فَمَلْتُمْ بِهَا حَسَدَ الْفَضْلِ عَنْهُ
و مِنْ يَكُ خَيْرِ الْوَرَى يَحْسَدِ
و قَلْتُمْ بِذَاكَ قَضَى الْاجْتِمَاعُ
أَلَا إِنَّمَا الْحَقُّ لِلْمَفْرَدِ
يَعْزُ عَلِ هَاشِمٍ وَ النَّبِيِّ
تَلَاعَبُ تَيْمٍ بِهَا أَوْ عَدَى

و إرثُ عليٍّ لأولاده
إذا آيةُ الإرثِ لم تفسد
فمن قاعدٍ منهمُ خائف
و من ثائرٍ قامٍ لم يسعدِ
تسلطُ بغيا أكفُ النفا

ق منهم علي سيد سيد
و ما صرفوا عن مقام الصلاة
و لا عنفوا في بني المسجدِ
أبوهم وأمهم من علم
تَ فانقصُ مفاخرهم أو زد
أرى الدينَ من بعد يوم الحسين
عليلاً له الموتُ بالمرصدِ
و ما الشركُ لله من قبله
إذا أنت قستَ بمستبعدِ
و ما آل حرب جنوا إنما
أعادوا الضلال علي من بدى
سيعلم من ناظمٍ خصمه
بأي نكالٍ غداً يرتدي
و من ساءَ أحمدَ يا سبطه
فبإء بقتلك ماذا يدي
فداؤك نفسي ومن لي بذا
ك لو أن مولىً بعبدٍ فدى
و ليتَ دمي ما سقى الأرضَ منك
يقوتُ الردى وأكون الردى
و ليتَ سبقتُ فكنتُ الشهيدَ
أمامك يا صاحبَ المشهدِ
عسى الدهرُ يشفي غداً من عدا

ك قلب مغيط بهم مكمد
عسى سطوبة الحق تملو المحال
عسى يغلب النقص بالسؤدد
و قد فعل الله لكتني
أرى كبدي بعد لم تبرد
بسمعي لقائكم دعوة
يلبي لها كل مستجد
أنا العبد والاكم عقده
إذا القول بالقلب لم يعقد
و فيكم ودادي وديني معاً
و إن كان في فارس مولدي
خصمت ضلالي بكم فاهتديت
و لولاكم لم أكن أهتدي
و جرتموني وقد كنت في
يد الشرك كالصارم المغمد
و لا زال شعري من نائج
ينقل فيكم إلى منشد
و ما فاتني نصركم باللسان
إذا فاتني نصركم باليد

العصر العباسي << مهيار الديلمي >> حرم عليها نزهاة الوادي
حرم عليها نزهاة الوادي
رقم القصيدة : ٦٠٠٣٥

حرم عليها نزهاة الوادي
و ولها جوانب البلاد
و غنها إن طربت لصافر
آذانها برهج الجلال

و اسبقُ بها إلهي العلاء شوطَ الصبا
لعلها تعدُّ في الجيادِ
قد لفظتكَ هاجدا وقاعدا
مكاسرُ البيتِ وحجرُ النادي
كم التماذي تطلب العفو به
قد بلغَ الجهدَ بك التماذي
لا بد إن عفت تخالطُ القذي
ان تخلطُ الأرجلُ بالهواذي
ما العزُّ بين الحجراتِ كامنا
و لا الغني في الطنبِ والعمادِ
تفسحي يا نفسُ أو تطوحي
إما الردى أو دركُ المرادِ
إن النفوس فاعلمي إن حملتُ
مسجونةً في هذه الأجسادِ
خيرٌ من الزاد الوثيرِ والأذى
أن أنفضَ الأرضَ بغير زادِ
قد ملني حتى أخي وأنكرتُ
كلابُ بيتي في الدجى سواذي
كم أحملُ الناسَ على علاتهم
قد جلبَ الظهْرُ وجبَّ الهادي
في كل دارٍ ناعقٌ يخبطُ في
جنبيّ وهو خاطبٌ ودادي
و حالَمَ لي فإذا استسعدتُه
في يومِ روعٍ مال بالرقاد
يعجبهُ قربي لغير حاجةٍ
فإن عرتُ طارَ مع البعادِ
إذا عدمتُ عددي ضحكْتُ من
تبجحي بكثرةِ الأعدادِ

أنسا على ما خبلت وخلبت
بروقها بوحشة انفرادي
ما أنا والحزمُ معي بآمن
شريحتي صدري على فؤادي
قد شمت النقصان بالفضل وقد
تسلط العجزُ على السدادِ
فاجفُ الوصولُ واهجُ من مدحهُ
فربما تصلحُ بالفسادِ
ولا تخلُ ودَّ العميد منحةً
سيقنتُ بقصدٍ أو عن اعتمادِ
لكنها جوهرةٌ يتيمةٌ
تقذفها البحارُ في الأحادِ
جاءت بها والوالدات عقمٌ
مقبلةٌ غريبةٌ الولادِ
خلَّ له الناسَ وبعهم غانيا
به على كثرتهم وفادِ
و حكم المجد التليد فيهم
و فيه واسأل ألسن الروادِ
بالأقربين الحاضرين منهم
ما غاب من ذاك البعيدِ النادي
و حبذا بين بيوتِ أسدِ
بيتٌ إذا ضلَّ الضيوفُ هادي

أتلعُ طال كرما ما حوله
تشرفَ الربو على الوهادِ
موضحةٌ على ثلاثِ نارهُ
إن سرفوا النيرانَ في الرمادِ
بيتٌ وسيعُ الباب مبلولُ الثرى

ممهّد المجلسِ رخصُ الزاد
إنّ قوضَ البيوتَ أصلٌ حائرٌ
طنبَ بالأبائِ والأجدادِ
ترفعُ عن محمدٍ سجوفهُ
جوانبَ الظلماءِ عن زنادِ
أبلجَ يورى في الدجى جبينه
على خبؤِ الكوكبِ الوقادِ
ساد وما حلتْ عرى تميمه
بالأطيينِ النفسِ والميلادِ

(٣٠٥/١)

و جاد حتى صاحت المزنُ به
أكرمتَ يا مبخلَ الأجوادِ
من غلمةٍ تحاشدوا على الندى
تحاشدَ الإبلِ على الأورادِ
و دبروا المجدَ فسدوا ما ولوا
سدَّ السيوفِ ثغرَ الأغمادِ
مشوا على الدارس من طرق العلا
و يقتفي الرائحُ إثرَ الغادي
يعتقبون درجا ذروتها
تعاقبَ العقودِ في الصعادِ
مشى ووحداناً إلى أن أحدقوا
بهالةِ البدرِ على ميعادِ
للكلمِ المعتاصِ من سلطانهم
عليه ما للجفل المنقادِ
فهم قلوبُ الخيلِ مثلُ ما همُ

إن خطبوا ألسنة الأعواد
هل راكبٌ وضمنتُ حاجتهُ
غضبي القماصِ سمحةُ القيادِ
مطلقةُ الباعِ إذا تقيدتُ
من الكلالِ السوقُ بالأعضاءِ
تدرُّ قبل البوّ أو تطربُ من
مراحها قبل غناء الحادي
لا يتهمُ الليلُ عليها فجره
ولا يخافُ عدوةَ العوادي
لها من الجوّ العريضِ ما اشتهدتُ
همك في السرعةِ والإبعادِ
تصدقها واللحظاتُ كذبُ
عينا قطاميَّ على مرصادِ
بلغ وفي عتابك الخيرُ إذن
تحيةً من كلفِ الفؤادِ
ينفثُ فيها شجوه كما اشتفى ال
مدنفُ بالشكوى إلى العوادِ
قلْ لعميدِ الحيِّ بين بابلِ
و الطفَّ جادت ربك الغوادي
ما اعتضتُ أو نمتُ على البين فلا
بقلقي بتَّ ولا سهادي
أشرقني الشوقُ إليك ظامنا
بالعذب من أحبابي البرادِ
ما زارني طيفُ حبيبٍ هاجرٍ
إلا اعترضتُ فثنى وسادي
و لا نسمتُ البانَ تفليه الصبا
إلا تضرعتك من أبرادي
و البدرُ يحكيك فيشقى ناظري

حتى كأنَّ بيضه دآدي
فهل على ماء اللقاء بلَّة مالك لا تسمخُ بالقربِ كما تسمخُ بالمالِ وبالإرفادِ

يروى بها هذا النزاعُ الصادي سقط بيت ص

أنت جوادٌ والنوى مبخلَّةٌ

ما أعجبَ البخلَ من الجوادِ .

ملكنتي بالودِّ والرفدِ معا

و الرفدُ من جوالِبِ الودادِ

و قاد عنقي لك خلقٌ سلسُ ال

حبل على صعوبة انقيادي

حملتُ منك اليدَ بعدَ أختها

بكاهلٍ لا يحمل الأيادي

و لم يكن قبلكَ من مآربي

لمسُ يدِ المجدي ولا من عادي

موافقا أعطيتَ فيها مسرفا

و البحرُ يعطيني على اقتصادِ

فما أذمُّ الحظَّ إلا قمتَ لي

بمنة تكسبه أحمادي

و لا أنادي الناسَ إلا خلنتي

إياك من بينهم أنادي

و لم تكن كخليبيَّ برقه

لا للحميا اعتنَّ ولا الإرشادِ

يجلبُ مدحي بلسانِ ذائبِ

مع النفاقِ ويدِ جمادِ

ما عرفتُ فيه الندى طيِّ ولا

أغناه شيخُ البيتِ في إبادِ

يدخلُ في مجدِ الكرامِ زائدا

غيبنةَ الأنسابِ في زيادِ

تلسطَ البخلُ على جنابه
تسلطَ الخلفِ على الميعادِ
لتعلمني شاكرًا مجتهدًا
إن هو كفا عفوك اجتهادي
بكل مغبوطٍ بها سامعها
كثيرة الأحبابِ والحسادِ
مصمت لها النديُّ واسع
نصيبها الضخمَ فمُ الإنشادِ
غريبة حتى كأن ما طبعتُ
من طيبِ هذا الكلمِ المعتادِ
ترفعها عنايتي عن كلفةِ ال
لفظٍ ومعنى الغارةِ المعادِ
تغشاك إما بالتهاني بالعلا
أو التهادي بكرة الأعيادِ

العصر العباسي << مهيار الديلمي >> بعينك يومَ البينغيي ومشهدي
بعينك يومَ البينغيي ومشهدي
رقم القصيدة : ٦٠٠٣٦

بعينك يومَ البينغيي ومشهدي
و ذلُّ مقامي في الخليط ومقعدِي
و قولي وقد صاحوا بها يعجلونها
نشدتكم في طارقٍ لم يزودِ
أناخ بكم مستسقى بعضَ ليلةٍ
و لم يدرِ أن الموتَ منها ضحى الغدِ
أتحمون عن عضِّ الضراغم جاركم
و يقتلني منكم غزالٌ ولا يدي
و ما زلتُ أبكي كيف حلت بحاجرٍ

قوى جلدي حتى تداعي تجلدي
و عنفني سعدً على فرط ما رأى
فقلتُ أتعنيفٌ ولم تكُ مسعدي
أسفتُ لحلمٍ لي يومَ بارقٍ
فأخرجه جهلُ الصبابة من يدي
و ما ذاك إلا أن عجلتُ بنظرةٍ
قتلتُ بها نفسي ولم أتعمدِ
تحرشُ بأحقاف اللوى عمرَ ساعةٍ
و لولا مكانُ الريب قلتُ لك ازدد
و قل صاحبٌ لي ضلَّ بالرمل قلبه
لعلك أن يلقاك هادٍ فتهتدي
و سلمٌ على ماءٍ به بردٌ غلتي

(٣٠٦/١)

و ظلَّ أراكِ كان للوصل موعدي
و قل لحمام البانتين مهنتاً
تغنَّ خليا من غرامي وغردِ
أعندكمُ يا قاتلينَ بقيةً
على مهجةٍ إن لم تمتُ فكأن قدِ
ويا أهل نجدٍ كيف بالغور عندكم
بقاءً تهاميَّ يهيم بمنجد
ملكتم عزيزاً رقه فتعطفوا
على منكرٍ للذلِّ لم يتعود
أغدرا وفيكم ذمةً عربيةً
و بخلا ومنكم يستفادُ ندى اليدِ
فليت وجوهَ الحيِّ أعدتْ قلوبه

ففجرَ لي ماءً بها كلُّ جلمدٍ
وليتكمُ جيرانُ عوفٍ تلقنوا
خلالَ الندى والجودِ من آلِ مزيدٍ
من الضيقي الأعدارِ والواسعي القرى
إذا ما جمادى قال لليلة ابردي
و لف على خيشومه الكلبُ مقعياً
يرى الموتَ إلا ما استغاث بموقدٍ
و شدّ يديه حالبُ الضرع غامراً
على مصفرٍ قد مسه الجذبُ متمدٍ
و باتَ غلامُ الحيّ يسند ظهره
من النضد الواهي إلى غيرِ مسندٍ
هنالك يأوى طارقُ الليل منهم
إلى كلِّ رطبٍ مثمرٍ النبتِ مزيدٍ
كريم القرى والوجه ملء جفانه

رحيب الرواقِ منعمٍ العيش مرفدٍ
قليل على الكوم الصفايا حنوه
إذا السيف رداهنَّ للساقِ واليدِ
كمثل أبي الذوادِ لا متعللٍ
إذا سئل الجدوى ولا بمنكدٍ
فتىً بيتُهُ للطارقين وسيفه
لهامُ العدا والمأل للمتزودِ
و يوماه إما لاصطباحِ سلافةٍ
تصفقُ أو داعي صياحِ ملددٍ
و في بشروط الملك وهو ابن مهده
و سودَ في خيط التميم المعقدِ
و جادَ على العلات والعامُ أشهبُ
بأحمرَ من خير الرحالِ وأسودِ

و لم تحتبسه عن مساعي شيوخه
سنوه التي حلتته حلية أمرد
أناف بجديه وأسندَ ظهره
إلى جبلين من عفيفٍ ومزیدِ
له في ملوك الشرق والغرب منهم
نجوم السماء من ثريا وفرقدِ
أيا راكب الوجناء يخبط ليله
على الرزق لم يقصد ضلالاً لمقصدِ
ترامت به الآفاق ينشدُ حظه
فلم يعطه التوفيقُ صفحةً مرشدِ
أنخها تفرج همها بمفرجِ
و طلق شقاء العيش من بعدُ واسعِ
وردُ جمّة الجود التي ما تكدرتُ
بمنّ وردٍ ظلّ المنى المورق الندى
و بتّ في أمانٍ لأن يسوءك ظالم
علت يده أو أن تراغ بمعتدي
حماك أبو الذواد مالک أمره
على كلّ حامٍ منهم ومدودِ
أخو الحرب إما محمداً يوم أوقدتُ
و إما شوب نارها غير محمدِ
له الخطوة الأولى إذا السيف قصرتُ
به ظبته فهو يوصل باليدِ
إذا ابتدر الغارات كان سهامها
له من قتيلٍ أو أسيرٍ مصفدِ
خفيف أمام الخيل رسغ جواده
إذا الخوف ألقى بالحصان المعردِ
و لما كفى الأقران في الروع وارتوتُ
صوارمه من حاسرٍ ومسردِ

تعرض للأسد الغضاب فلم يدع
طريقا لذي شبلين منها ومفرد
حماها الفريس أن تطيف بأرضه
و شردها عن غابها كل مشرد
و هانت فصارت مضغة لسلاحه
ممزقة في صعدة أو مهند
و يوم لقيت الأدرع الجهم واحدا
جری ملبدً يشتد في إثر ملبد
نصبت له لم تستعن بمؤازر
عليه ولم تنصر بكثرة مسعد
وقفت وقد طاش الرجال بموقف
متى تتمثله الفرائص ترعد
فأوجرتة نجلاء أبتت بجنبه

فتوقا إذا ما رقعت لم تسدد
تحدرو منها لبتاه وصدرة
على ساعد رخو وساق مقيد
فلم تغنه إذ خان وثبة غاشم
و لم ينتقذه منك إقعاء مرصد
رأى الموت في كفيك رأي ضرورة
فأورد منه نفسه شر مورد
و أحرزتها ذكرا يخلصك فخره
تناقله الأفواه في كل مشهد
جمعت الغريبين الشجاعة والندی
و ما كل مرد للكماة بمرفد
و قمت بإحكام السيادة ناظما
عراها فما فاتتك حلة سيد
أتاني من الأنباء أنك مغرم

بفضلِ مديحي عارفٌ بتوحيدي
حبيبٌ إليك أن تزفَّ عرائسي
عليك تهادى بين شادٍ ومنشدٍ
متى ما تجدُ لي عند غيرك عادةً
مخدرَةً تغبطُ عليها وتحسدِ
فقلتُ كريمٌ هزه طيبٌ أصله
و واحدٌ قومٍ شاقه مدحُ أوحدِ
و ليس عجيباً مثلها عند مثله
إذا هبَّ يقظانا لها بين رقدِ

(٣٠٧/١)

فأرسلتها تلقى إليك عنانها
و غيرك أعيته فلم تتقودِ
لها فارسٌ من وصفِ مجدك دائسٌ
بأرساغها ما بين طودٍ وفدْفدِ
يرى كلَّ شيءٍ فانيا ورداؤه
على عنقِ باقي الزمان مخلصِ
متى تجزها الحسنى بحقَّ ابتدائها
تتركُ بعينٍ تملأُ السمعَ عودِ
فوفرُ على عجز البعول صداقها
و عرسٌ بها أمَّ البنين وأولدِ
و صنها وكرمٌ نزلها إن بيتها
كبيتك في أفق السماء المشيدِ
و كن كعليٍّ أو فكن لي كتابتِ
وفاءً وإعطاءً وإن شئتَ فازددِ

Copyright ©2005, adab.com

العصر العباسي << مهيار الديلمي >> أمنها على أن المزار بعيد
أمنها على أن المزار بعيد
رقم القصيدة : ٦٠٠٣٧

أمنها على أن المزار بعيد
خيال سرى والساہرون هجود
طوى بارقا طي الشجاع وبارق
خطار يفل القلب وهو حديد
يجوب الدجي الوحشي والبيد وحده
فكيف وكسر البيت عندك بيد .
نعم . تحمل الأشواق والعيس ظلع
و يمشي الهوى والناقلات قعود
و تتسع البلوى فيمضي مصمما
جبان عن الظل الخفوق يحد
من المبلغي والصدق قصد حديثه
و في القول غاو نقله ورشيد
عن الرمل بالبيضاء هل هيل بعدنا
و بان الغضا هل يستوي ويميد
و هل ظبيات بين جو وللع
تمر على وادي الغضا وتعود
سوانح للرامين تصطاد مثلها
و حوش الفلا وهي الرماة تصيد
و يوم النقا خالفنا منا فعادل
خلي ومعدول الغرام عميد
سفكن دما حرا وأهون هالك
دم حكمت عين عليه وجيد
حملن الهوى مني على ضعف كاهل
و هي وتقول الحاملات جليد

تطلعت الأشراف عيني ريادةً
لقلبي سفاها والعيونُ ترودُ
و ما علمتُ أنّ البدورَ برامةً
وجوةً ولا أنّ العصونَ قدودُ
و قالوا غداً ميقات فرقةٍ بيننا
فقلتُ لسعدٍ إنه لوعيدُ
غداً نعلنُ الشكوى فهل أنت واقفٌ
تسائلُ حادي الركبِ أين يريدُ
و هل تملك الإبقاءً أو تجحد الهوى
و وجهك قاضٍ والدموعُ شهودُ
و قد كنتُ أبكي والفراقُ دعا به
دلالٌ أداري عطفه وصدودُ
فما أنا من بين رجاءٍ إياه
و عودٌ تقضى دونه وعهودُ
هل السابق الغضبانُ يملكُ أمره
فما كلّ سير اليعملاتِ وخيدُ .
رويدا بأخفافِ المطيِّ فإنما
تداسُ جباةً تحتها وخدودُ
عذيري من الآمال أما ذراعها
فرحبٌ وأما نيلها فزهيدُ
يرينك أنّ النجمَ حيثُ تحطه
و أنّ زمامَ الليثِ حيثُ تقودُ
و دون حصاة الرملِ إن رمتها يدُ

دفعُ وسهمٍ للزمان سديدُ
سقى الناسَ كأسَ الغدرِ ساقٍ معدلُ
متى يبدُ قبل السكر فهو معيدُ
فمستبردٌ يهنّي بأولِ شربةٍ

و مستكثرٌ يشئى له ويزيدُ
و نحى ابنَ أيوبٍ فأصبحَ صاحباً
وفاءً عريقاً في الوفاءِ تليدُ
فلو لم يبرزَ يومَ كلِّ فضيلةٍ
كفى أنه يومَ الحفاظِ وحيدُ
حواني وأيامَ الزمانِ أراقمُ
و ههبَ عني والخطوبُ أسودُ
و لبي دعائي والصدى لا يجيبني
بيقظتهِ والسامعونَ رقودُ
و أنهضني بالدهرِ حتى دفعته
و جانبه وعزَّ عليَّ شديدُ
و قد قعدتُ بي نصرَةً اليدِ أختها
و قلصَ عني الظلُّ وهو مديدُ
كفلَ لي بالعيشِ حتى رعيتُهُ
على وخمِ الأيامِ وهو رغيدُ
و أطلقَ من ساقِيَّ حتى أنافَ بي
على أربي والحادثاتُ قيودُ
فما راعني من عقني وهو واصل
و لا ضربي من غابَ وهو شهيدُ
من القومِ مدلولٌ على المجدِ واصلُ
إذا ضلَّ عن طرقِ العلاءِ بليدُ
عتيقُ نجارِ الوجهِ أصيدُ صرحتُ
به عن صفاياها غطارفُ صيدُ
كرامٌ تضيءُ المشكالاتُ برأيهم
و ينظُمُ شملُ المجدِ وهو بديدُ
يسودُ فتاهم في خيوطِ تميمه
و يشأى كهولَ الناسِ وهو وليدُ
إذا نزلوا بالأرضِ غبراءَ جعدةً

أما حصاً فيها وطاب صعيدُ
كانَ نِصوعَ الروض حينَ تسحبتُ
مازراً منهم فوقها وبرودُ
سَخا بهم أنَّ السخاءَ شِجاعةً
و شجعهم أنَّ الشِجاعةَ جودُ

(٣٠٨/١)

لهم بانبهم ما للسحاية أقلتُ
من الروض يومَ الدجنِ وهو صخود
و ما غابَ عن دارِ العلا شخصُ هالكِ
مضى وبنوه الصالحون شهودُ
أبا طالبٍ لا يخلف الفخرُ دوحةً
و أنتَ لها فرعٌ وبيتك عودُ
بغى الناسُ أدنى ما بلغتَ فطيرتُ
رياحك عصفاً والبغاةُ ركودُ
و شالَ بكَ القدحُ المعلى و حطهم
و ليس لهاو بالطباعِ صعودُ
فلو كلمتك الشمسُ قالتْ لحقتَ بي
علاءً وإشراقاً فأينَ تريدُ
أقرّ لك الأعداءُ بالفضلِ عنوةً
و معترفٌ من لم يسعهُ جحود
و كيف يماري في الصباحِ معانداً
و قد فلقَ الخضرَاءُ منه عمودُ
تسمعُ من الحسادِ وصفكِ واغبط
فأعجبُ فضلٍ ما رواه نديداً

و إن نكلوا شيئاً فإن فصاحتي
وراءك كنزٌ في الكلام عتيذٌ
و بين يديّ نعماك مني حميةٌ
لها مددٌ من نفسها وجنودٌ
إذا رامحت حرباً رأيت كماتها
تلاوذةً من أطرافها وتحيدٌ
أذودٌ بها عن سرح عرضك كلما
تطلعَ فيه للفريسة سيدٌ
إذا نشطت من عقلة الفكرِ أرسلتُ
بها طلقاتٍ وثبهنّ شروذٌ
مطايا لأبكار الكلام إذا مشى
على حسك السعدانِ منه رديدٌ
نطقتُ بها الإعجازَ فالمؤمنون لي
على دينها بين الجنانِ خلودٌ
و يحسدني قومٌ عليها وحظها
شقيٌّ وحظّ المقرفاتِ سعيدٌ
تمنوا على إخصابهم جذبَ عيشها
و أنهمم خصوا بها وأفيدوا
و لم أحسب البلوى عليها مزاحمٌ
و لا أنّ ضنك العيش فيه حسودٌ
لها النسبُ الحرُّ الصريحُ إذا طغت
عليك إماءٌ غيرها وعبيدٌ
يزورك منها والنساءُ فواركٌ
كواعبُ تصفيك لمودةً غيدٌ
لهنّ جديدٌ من نوالك كلما
أتى طالعا يومٌ بهنّ جديدٌ
ففي كلِّ يومٍ مهرجانٌ مقلدٌ
بهنّ ونيروزٌ لديك وعيدٌ

العصر العباسي << مهيار الديلمي >> تمنأها بجهلِ الظنِّ سعدُ
تمنأها بجهلِ الظنِّ سعدُ
رقم القصيدة : ٦٠٠٣٨

تمنأها بجهلِ الظنِّ سعدُ
و ما هي من مطايا الظنِّ بعدُ
و خالَ ظهورها قعدا ليانا
فرحلَ وهي مزلقةٌ تكدُّ
و راوحها القعابَ ليعتشيها
فضرعَ زلَّ أو خلفَ يندُ
برائئُ أوسقتهُ دما صبيبا
و في قومٍ لها أقطُ وزيدُ
لعلك سعدُ غرك أن تراها
على الجراتِ تأكلُ أو تردُّ
و أنّ العامَ أخلفها فجاءتُ
حبائلَ في حبالها تمدُّ
مفللةً على الأعطانِ فوضى
هبيتَ تظنُّ أنّ الفلَّ طردُ
و ما يدريكَ من يحمي حماها
و يحضرُ ذائدا عنها وبدو
و إنّ وراءها لقنا تلظى
و أسيافاً وألسنةً تحدُّ
و منتقصَ الطبائعِ إن أخيفت
لشدُّ الأسدِ أهونُ ما يشد
إذا صاح الإباءُ به تنرى
و يطيع الغيظُ أغلبُ مستبِدُّ
و مشحوذا من الكلم المصفى

به الأعراضُ تفرى أو تقُدُّ
إذا عصبَ اللهاةَ الريقُ فاضت
دوافقُ منه واديهها ممدُّ
تحاشدُ يعربُّ ان قال نصرا
و تغضبُ بالطباع له معدُّ
فما لك لا أبالك تتقيها
و فيها السيفُ والخصمُ الألدُّ
طغى بك أن ونت عنك القوافي
و خلفَ فتورها دأبٌ ووخدُ
لئن دردتُ فلا يعرك منها
أراقمُ يزدردنَ وهنَّ دردُ
و إن نأت البلادُ برافيها
فقومُ آخرون لها ورفدُ
و لم يقعدُ عن المعروف جندُ
من الكرماء إلا قام جندُ
و كم من حاضرٍ دانٍ كفاني
رجالا لفهمٍ سقرٌ وبعدُ
و لم أعدمُ نوالهمُ ولكن
وجوهٌ بعدها ألمٌ ووجدُ
سقى الله ابنَ أيوبٍ سماءً
تروح سحابها ملامى وتعدو
و إلا ماء خديه حياءُ
و إلا خلةً منه وودُ
و أي خلاله كرمًا سقاه
كفسو سقىَ نميرٌ منه عدُ
أخوك فلا تغيره الليالي
إذا لم يرعَ عند أخيك عهدُ
و مولاك الذي لا الغلُ يسرى

به ظهراً ولا الأضغانُ تحدو

تضيفه وأنت طريدٌ ليلٍ

رمى بك فيه إقتارٌ وجهدٌ

(٣٠٩/١)
